كتاب

الكافية في النحو

تأليف

الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف

بابن الحاجب النحوي المالكي

٥٧٠هـ - ٦٤٦هـ

شرحه

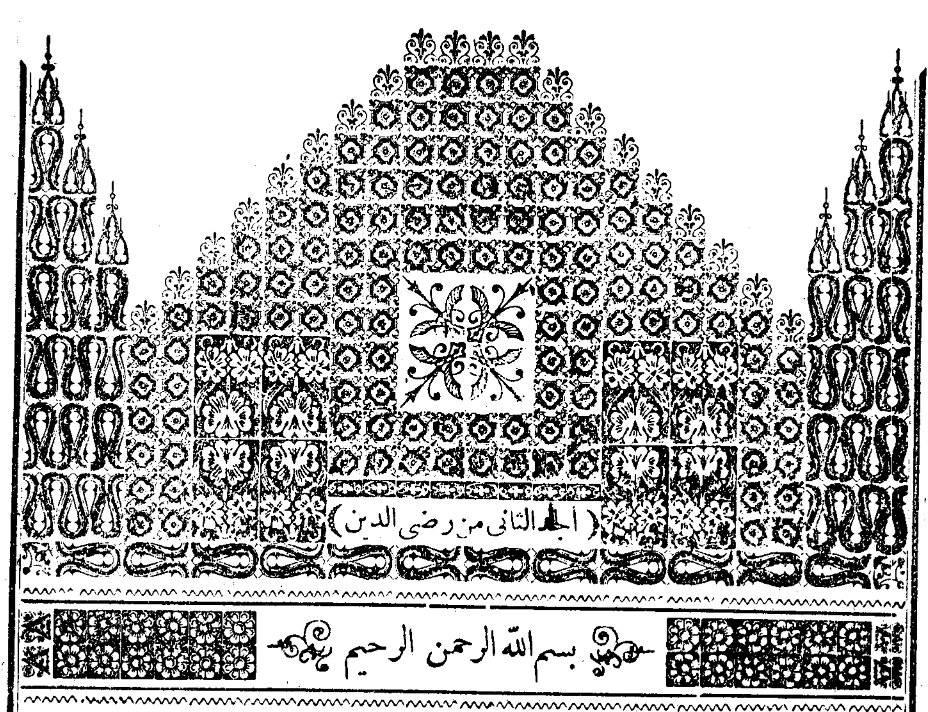
الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦هـ

رحمهما الله

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



بسم الله الرحمن الرحيم

❊ قوله (المبنى ماناسب مبنى الاصل اووقع غير مركب) المبنى كما مر فى حد المعرب ضربان اما مبنى لفقد ان موجب الاعراب الذى هو التركيب كالاسماء المعددة كواحد اثنان ثلثة والف باء تاء ثاء وزيد عمرو بكر واما مبنى لوجود المانع من الاعراب مع حصول موجبه وذلك المانع مشابهة الحرف او الماضى او الامر وهى التى سماها مبنى الاصل اوكونه اسم فعل كما يجئ قال ولايفسد الحد بلفظة اولانها لمجرد احد الشيئين ههنا لالشك الذى ينافى تبيين الماهية قال ولم اقل فى حده مالايختلف اخره كسائر النحاة لان معرفة انتفاء الاختلاف فرع على تعقل ماهية المبنى فلايستقيم ان يجعل تعقل ماهية المبنى فرعا على معرفة انتفاء الاختلاف فيؤدى الى الدور كما ذكر فى الاعراب هذا كلامه وقدم الكلام عليه فى حد المعرب فلانعيده وهذا الحد لايصح الالمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولايعرف الاسم المبنى ولولم يعرفها لكان تعريفا للمبنى بالمبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى ❊ قوله (والقابه ضم وفتح وكسر ووقف ٢) اى القاب حركات اواخره وسكونها والضم والفتح والكسر القاب مطلق الحركات وحدها سواء كانت حركات المبنى كقولك حيث مبنى على الضم اوحركات المعرب كقولك فى زيد انه متحرك بالضم فى حال الرفع اولاهذا ولاذاك كقولك فى جيم رجل انه متحرك بالضم ولاتقع على حروف البناء فلا يقال ان يازيدان مبنى على الضم واما القاب الاعراب فانها كما تطلق على الحركات تطلق على الحروف ايضا فيقال فى نحو جاءنى زيد والزيدان والزيدون انها مرفوعة هذا على مذهب المصنف (والذى يغلب فى ظنى ان المتقدمين لم يضعوا القاب الاعراب ايضا اعنى الرفع والنصب والجر الا للحركات المعينة فالرفع كالضم والنصب كالفتح والجر كالكسر ثم انهم يطلقون على الحروف لقيامها مقام

٢ وحكمه ان لايختلف آخره لاختلاف العوامل كذا فى المقروة

(حركات)

حركات الاعراب اسماء الحركات مجازا فقولهم فى نحو رأيت الزيدين ان الزيدين منصوب مجاز وكذلك اذا قام بعض الحركات مقام بعض اطلقوا اسم المنوب على النائب مجازا فقالوا فى السموات واحد فى خلق الله السموات وباحد ان الاول منصوب والثانى مجرور فاىش المانع على هذا ان يطلق على الحروف القائمة مقام حركات البناء اسماء تلك الحركات مجازا فيقال فى لا رجلين انه مفتوح وكذا فى لا مسلمات عند من يكسر ويقال فى يازيدان ويازيدون انهما مبنيان على الضم مجازا فلا يكون اذن لرد المصنف على النحاة اطلاقهم ان يازيدان مبنى على الضم ولارجلين على الفتح وجه هذا (والتميز بين القاب حركات الاعراب وحركات البناء وسكونهما فى اصطلاح البصريين متقدميهم ومتأخريهم تقريبا على السامع (واما الكوفيون فيذكرون القاب الاعراب فى المبنى وعلى العكس ولا يفرقون بينهما ۞ قوله (وهى المضمرات واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف) حصر جميع المبنيات جملة فليطلب لكل واحد منها علة البناء لان الاصل فى الاسماء الاعراب كما مر فى اول الكتاب وان كان مبنيا على الحركة فليطلب مع ذلك علتان اخريان احداهما للبناء على الحركة فان اصل البناء السكون لانه ضد الاعراب واصله الحركة واخرى للحركة المعينة لم اختيرت دون الباقيتين ۞ (والمضمر ماوضع لمتكلم او مخاطب اوغائب تقدم ذكره لفظا اومعنى اوحكما) اعلم ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان انا وانت لايصلحان الا لمعينين وكذا ضمير الغائب نص فى ان المراد هو المذكور بعينه فى نحو جاءنى زيد واياه ضربت وفى المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار وليس كذا الاسماء الظاهرة فانه لوسمى المتكلم والمخاطب ٣ بعينهما فربما التبس ولو كرر لفظ المذكور مكان ضمير الغائب فربما توهم انه غير الاول (وانما بنيت المضمرات اما لشبهها بالحروف وضعا على ماقيل كالتاء فى ضربت والكاف فى ضربك ثم اجريت بقية المضمرات نحو انا ونحن واخواتهما مجراها طردا للباب ٤ واما لشبهها بالحروف لاحتياجها الى المفسر اعنى الحضور فى المتكلم والمخاطب وتقدم الذكر فى الغائب كاحتياج الحرف الى لفظ يفهم به معناه الافرادى واما لعدم موجب الاعراب فيها وذلك ان المقتضى لاعراب الاسماء توارد المعانى المختلفة على صيغة واحدة والمضمرات مستغنية باختلاف صيغها لاختلاف المعانى عن الاعراب الاترى ان كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور له ضمير خاص (قوله ماوضع لمتكلم) يخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك لزيد يازيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان لفظ زيد وان اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب الا انه ليس موضوعا للمتكلم ولا للمخاطب ولا للغائب المتقدم الذكر بل الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغيبة مطلقا لاباعتبار تقدم الذكر فمن ثم قلت ياتميم كلهم نظرا الى اصل المنادى قبل النداء ولهذا يقول المسمى بزيد زيد ضرب ولايقول زيد ضربت وكذا لاتقول للمسمى

٣ بعينيهما نسخه

٤ كذا زيد فى بعض النسخ

بزيد زيد ضربت لكنها ليست لغائب تقدم ذكره كهو وهى ونحوهما وانما جاز ياتيم كلكم ٦ لان يادليل الخطاب وليس فى زيدضرب دليل التكلم ٧ و يدخل فى حده لفظ المتكلم والمخاطب الا ان يقال ماوضع لمتكلم به او المخاطب به اى لمتكلم بهذا اللفظ الموضوع والمخاطب به وكذا فى حد اسماء الاشارة ينبغى ان يقيد فيقال ماوضع لمشار اليه به حتى لايدخل لفظ المشار اليه (قوله لفظا اومعنى اوحكما) قسم التقدم اللفظى قسمين احدهما متقدم لفظا تحقيقا نحو ضرب زيد غلامه والاخر متقدم لفظا تقديرا نحو ضرب غلامه زيد اذزيد متقدم فى اللفظ تقديرا لكونه فاعلا وقسم ايضا التقدم المعنوى قسمين احدهما ان يكون قبل الضمير لفظ متضمن للمفسر بان يكون المفسر جزء مدلول ذلك اللفظ كقوله تعالى ﴿ اعدلوا هواقرب للتقوى ﴾ اى العدل اقرب لان الفعل يدل على المصدر والزمان والثانى ان يدل سياق الكلام على المفسر التزاما لاتضمنا كقوله تعالى ﴿ ولابويه لكل واحد منهما ﴾ لانه لما ساق الكلام قبل فى ذكر الميراث لزم من ذلك السياق ان يكون ثم مورث فجرى الضمير عليه من حيث المعنى هذا تقرير كلامه رحمه الله تعالى وفيه مخالفة لطريقته المألوفة لان عادته جعل التقدير قسيم اللفظ لاقسمه كما قال فى اول الكتاب فى المعرب لاختلاف العوامل لفظا او تقديرا وقال بعيد التقدير فيما تعذر ثم قال واللفظى فيما عداه فجعل نحو ضرب غلامه زيد مما تقدم معنى اولى اذ هو متقدم معنى وتقديرا لالفظا فاذا جاز سلب اللفظية عن هذا التقدم بان يقال ليس لفظ المفسر مذكورا قبل الضمير فكيف يكون التقدم لفظيا فان قال اردت كانه متقدم لفظا من حيث التقدير قيل فعد نحو ﴿ اعدلوا هو اقرب ﴾ ايضا من هذا القسم لان المفسر فيه كانه متقدم اللفظ ايضا فى التقدير ولا فرق بينهما الا ان المفسر فى نحو ضرب غلامه زيد ملفوظ به بخلاف المفسر فى نحو ﴿ اعدلوا هواقرب للتقوى ﴾ والتقدم فى كليهما ليس لفظيا بل هو تقديرى وكلامنا فى التقدم اللفظى لا فى المفسر الملفوظ به او المقدر وقد قرر على الصواب فى باب الفاعل وهو قوله فى ضرب غلامه زيد لابد من متقدم يرجع اليه هذا الضمير تقدما لفظيا او معنويا وهو راجع الى زيد وهو متأخر لفظا فلولا انه متقدم من حيث المعنى لم يجز فجعله من باب المتقدم معنى لا لفظا وهو الحق وعلى هذا فالحق ان يقول التقدم اللفظى ان يذكر المفسر قبل الضمير ذكرا صريحا سواء كان من حيث المعنى ايضا متقدما نحو ضرب زيد غلامه لان الفاعل من حيث المعنى مقدم على المفعول اوكان من حيث المعنى متأخرا كقوله تعالى ﴿ واذابتلى ابراهيم ربه ﴾ لان المفعول من حيث المعنى متأخر عن الفاعل ❊ واعلم انه اذا تقدم مما يصلح للتفسير شيئان فصاعدا فالمفسر هو الاقرب لاغير نحو جاءنى زيد وبكر فضربته اى ضربت بكرا و يجوز مع القرينة ان يكون للابعد نحو جاءنى عالم وجاهل فاكرمته والتقدم المعنوى ان لايكون المفسر مصرحا بتقديمه بل هناك شئ اخر غير ذلك الضمير يقتضى كون المفسر قبل موضع الضمير وذلك ضروب كمعنى الفاعلية المقتضى كون الفاعل قبل المفعول رتبة كضرب غلامه زيد ومعنى الابتداء المقتضى لكون المبتدأ

(قبل)

---

٦ ولم يجز للمسمى بزيد ان يقول ضربت آه وليس فى زيد ضربت آه نسخه

٧ هذا الى قوله المشار اليه ليس فى اكثر النسخ

قبل الخبر نحو فى داره زيد ومعنى المفعول الاول المقتضى تقدمه على الثانى نحو اعطيت درهمه زيدا وكذا نحو ضربت فى داره زيدا وكلفظ الفعل المتضمن للمصدر المفسر لضمير متصل بذلك الفعل نحو * هذا سراقة للقرآن يدرسه * اومنفصل عنه نحو قوله تعالى ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ وقوله تعالى ﴿ بل هو شرالهم ﴾ وكذا الصفة كقوله * ٤ اذازجرالسفيه جرى اليه *اى الى السفه وكسياق الكلام المستلزم للمفسر استلزاما قريبا كقوله تعالى ﴿ ولابويه ﴾ لان سياق ذكر الميراث دال على المورث دلالة التزامية او بعيدا كقوله تعالى ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ اذالعشى يدل على توارى الشمس وكقوله تعالى ﴿ انا انزلناه فى ليلة القدر ﴾ اذالنزول فى ليلة القدر التى هى فى شهر رمضان دليل على ان المنزل هوالقرآن مع قوله تعالى ﴿ شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ ماترك على ظهرها من دابة ﴾ فان ذكر الدابة مع ذكر على ظهرها دال على ان المراد ظهر الارض وكذا الفناء مع لفظة على فى قوله تعالى ﴿ كل من عليها فان ﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ فان كانت واحدة ﴾ اى ان كانت الوارثة واحدة اذهو فى بيان الوارث والتقدم الحكمى ان يكون المفسر مؤخرا لفظا وليس هناك مايقتضى تقدمه على محل الضمير الاذلك الضمير فنقول انه وان لم يكن متقدما على الضمير لالفظا ولامعنى الاانه فى حكم المتقدم نظرا الى وضع ضمير الغائب وانما يقتضى ضمير الغائب تقدم المفسر عليه لانه وضعه الواضع معرفة لابنفسه بل بسبب مايعود عليه فان ذكرته ولم يتقدمه مفسره بقى مبهما منكرا لايعرف المراد به حتى يأتى تفسيره بعده وتنكيره خلاف وضعه (فان قلت فايش الحامل لهم على مخالفة مقتضى وضعه بتأخير مفسره عنه (قلت قصد التفخيم والتعظيم فى ذكر ذلك المفسر بان يذكروا اولا شيئا مبهما حتى تتشوق نفس السامع الى العثور على المراد به ثم يفسروه فيكون اوقع فى النفس وايضا يكون ذلك المفسر مذكور امرتين بالاجمال اولا والتفصيل ثانيا فيكون آكد (فان قلت فهذا الضمير الذى هذا حاله يبقى على وضعه معرفا ام يصير نكرة لعدم شرط التعريف اعنى تقدم المفسر (قلت الذى ارى انه نكرة كما يجئ فى باب المعرفة (وعند النحاة يبقى معرفا لكن تعريفه انقص مما كان فى الاول لان التفسير يحصل بعد ذكره مبهما فقبل الوصول الى التفسير فيه الابهام الذى فى النكرات ولهذا جاز دخول رب عليه مع اختصاصها بالنكرات وانما حكموا ببقائه على وضعه من التعريف لانه حصل جبران مافاته بذكر المفسر بعده بلا فصل فهو كالمضاف الذى يكتسى التعريف من المضاف اليه اما الجبران فى ربه رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا وساء مثلا فظاهر لان الاسم المميز المنصوب لم يؤت به الالغرض التميز والتفسير فنصبه على التميز مع عدم انفصاله عن الضمير قائم مقام المفسر المتقدم فالجبران فى مثله فى غاية الظهور وقريب منه ضمير يبدل منه مفسره نحو مررت به زيد اذلم يؤت بالبدل الالتفسير (واما فى ضمير الشان والقصة فالجملة بعده وان لم تأت كالتميز المذكور لمجرد التفسير الا ان قصدهم لتفخيم الشان

٤ وتمامه * وخالف والسفيه الى خلاف *

بذكره مجملا ثم مفصلا مع اتصال الخبر المفسر بالمبتدأ سهل الاتيان به مبهما فهذا
التفسير دون الاول واما تأخر المفسر في باب التنازع نحو ضربني وضربت زيدا
على مذهب البصريين فالحق انه بعيدلان يجوز تأخير المفسر لفظا ومعنى قصد تفخيم
المفسر مع الاتيان بالمفسر لمجرد التفسير بلافصل كما في نعم رجلا زيدا وقصد التفخيم مع
اتصال المفسر كما في ضمير الشان ٥ والثلثة في ضمير التنازع معدومة اعني قصد التفخيم والاتيان
بالمفسر لمجرد التفسير واتصاله بالمضمر فضعف فمن ثمه حذف الكسائي الفاعل في مثله مع
ان فيه محذورا ايضا (ومااجازه المبرد والاخفش من نحو ضرب غلامه زيدا اعني اتصال
ضمير المفعول المؤخر بالفاعل المقدم ليس باضعف مما ارتكبه البصرية لان الاتصال
الذي بين الفاعل والمفعول اذا كانا لعامل واحد اكثر من الاتصال الذي بين الضمير ومفسره
على ماذكره البصرية في باب التنازع (قال المصنف اردت بالتقدم الحكمي انك قصدت
الابهام للتفخيم فتعقلت المفسر في ذهنك ولم تصرح به للابهام على المخاطب واعدت الضمير
الى ذلك المتعقل فكانه راجع الى المذكور قبله فذلك المتعقل في حكم المفسر المتقدم
٢ ولايتم ماذكر في باب التنازع اذلايقصد هناك التفخيم * قوله (وهو متصل ومنفصل
فالمنفصل المستقل بنفسه والمتصل غير المستقل) يعني بالمستقل بنفسه انه لايحتاج الى كلمة اخرى
قبله يكون كالتتمة لها بل هو كالظاهر سواء انفصل عن عامله نحو ان لاتعبدوا الااياه وماضربت
الااياك او اتصل به نحو ماانت قائما عندا لحجازية وذلك لانه يجوز استقلاله بنفسه وفصله
عن عامله نحو ما اليوم انت قائما فليس كالجزء مما قبله والالم يجز انفصاله عما قبله والمتصل
مايتصل بعامله الذي قبله ويكون كالتتمة لذلك العامل وكبعض حروفه فالضمائر المستترة
في نحو زيد ضرب ويضرب وهند ضربت وتضرب واضرب امرا واضرب ونضرب
وتضرب في خطاب المذكر وفي الصفات نحو زيد ضارب والزيدان ضاربان ٣ الى
اخر تصاريفها كلها متصلة كما يجيء تحقيقها وليس المستتر فيها مايبرز في نحو زيد ضرب
هو وعمرو و * اسكن انت وزوجك الجنة * وهند زيد ضاربته هي بل البارز
في الجميع تأكيد للفاعل لافاعل كما يجيء شرحه وهو منفصل بدليل قولك زيد ضرب
اليوم هو وعمرو واسكن اليوم انت وزوجك وهند زيد ضاربته اليوم هي ٤ * قوله
(وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور
متصل فذلك خمسة انواع الاول ضربت وضربت الى ضربن وضربن والثاني انا
الى هن والثالث ضربني الى ضربهن والرابع اياي الى اياهن والخامس غلامي ولي
الى غلامهن ولهن) اعلم ان الضمير انما كان مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لان الضمير
كما قلنا قائم مقام الظاهر لرفع الالتباس وحده اوله وللاختصار فيكون كالظاهر
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وانما لم يكن المجرور الامتصلا لان المتصل كما ذكرنا
هو الذي كالجزء الاخير لعامله يعني يجيء العامل اولا ثم يجيء الضمير بعده على وجه
لايمكن الفصل بينهما والمجرور كذلك (فان قيل اليس الفصل جائزا بين المضاف

٥ وانت في باب التنازع لم تقصد التفخيم ولاجئت بالمفسر لمجرد التفسير ولاكان متصلا بالمضمر بل هو منفصل عنه فلذا حذف الكسائي الفاعل مع انه محذور ايضا ليس بدون الاول نسخه

٢ ولايستمر ماذكر في ضمير نسخه

٣ والزيدون ضاربون وهند ضاربة والهندان ضاربات وانت ضارب وانتما ضاربان وانتم ضاربون وانت ضاربة وانتما ضاربتان وانتن ضاربات وانا ضارب ونحن ضاربون نسخه

٤ بخلاف ذلك المستتر نسخه

والمضاف اليه فى الشعر (قلت ذلك مع الظاهر قبيح فامتنع فى المضمر الذى هو اشد اتصالا بعامله من الظاهر (وكل واحد من هذه الانواع الخمسة يكون لثمانية عشر معنى لان كل واحد منها اما ان يكون لمتكلم اومخاطب او غائب وكل واحد من هذه الثلثة اما ان يكون لمفرد اومثنى اومجموع صارت تسعة وكل واحد من التسعة اما ان يكون لمذكر اومؤنث فصارت للمتكلم ستة وللمخاطب ستة وللغائب ستة وضعوا للمتكلم منها لفظين يدلان على ستة المعانى المذكورة كضربت وضربنا فضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث وضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والمجموع المذكر والمجموع المؤنث وانما شركوا فى المتكلم بين المذكر والمؤنث مفردا كان او غيره ٥ لان المشاهدة تكفى فى الفرق وانما ارتجل لمثنى المتكلم وجمعه صيغة وهى نا وكذا قولك نحن ولم يزيدوا للمثنى الفا وللجمع واوا كما فعلوا فى مثنى المخاطب وجمعه والغائب وجمعه لان مثناهما اسم انضم اليه لفظ اخر مثله بدليل انك اذا قيل لك فصل انتما قلت انت يازيد وانت ياعمرو وهذه حقيقة المثنى كما يجئ وكذا فى الجمع اذا قيل فصل انتم قلت انت يازيد وانت ياعمرو وانت ياخالد واما اذا قلت نحن واردت المثنى فقيل لك فصل قلت انا وزيد اوانا وانت اوانا وهو ٦ وتقول فى الجمع انا وزيد وعمرو وليس كل افراده انا فلما لم يكن شرط المثنى والمجموع وهو اتفاق الاسمين والاسماء فى اللفظ حاصلا لم يمكنهم اجراء تثنيته وجمعه على وفق ماجرى عليه سائر التثانى والجموع فارتجلوا للمثنى صيغة وشركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القرائن وكثيرا مايجئ فى غير هذا الباب ايضا المثنى بصيغة الجمع نحو قوله ﴿ صغت قلوبكما ﴾ وقد يقول المعظم فعلنا ونحن وايانا عدا لنفسه كالجماعة ووضعوا منها للمخاطب خمسة الفاظ اربعة منها نصوص وهى ضربت وضربت وضربتم وضربتن وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث وهو ضربتما وحكم الغائب حكم المخاطب فى النصوصية والاشتراك نحو ضرب وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن والضمير هو الالف المشترك بين المثنيين والتاء حرف تأنيث ويجب ان يكون المقدر ان فى ضرب وضربت متغايرين كما فى البارز نحو هو وهى هذا (وبقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى اعنى ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع ثنتى عشرة كلمة لثمانية عشر معنى ❊ واعلم ان اول ما ابتدئ بوضعه من الانواع الخمسة ضمير المرفوع المتصل لان المرفوع مقدم على غيره والمتصل مقدم على المنفصل لكونه اخصر فنقول انما ضموا التاء فى المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل وخصوا المتكلم بها لان القياس وضع المتكلم اولا ثم المخاطب ثم الغائب وفتحوا للمخاطب فرقا بين المتكلم وبينه وتخفيفا وكسروا للمخاطبة فرقا ولم يعكسوا الامر بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة ٧ لان خطاب المذكر اكثر فالتخفيف به اولى وايضا هو مقدم على المؤنث فخص للفرق بالتخفيف فلم يبق للمؤنث الا الكسر وزادوا الميم قبل الف المثنى فى تما وقبل واو الجمع فى تموا لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب اذا اشبعت فتحته للاطلاق والجمع بالمتكلم المشبع ضمته وكان اولى الحروف بالزيادة الميم لان حروف العلة

٥ لقلة الالتباس فى المتكلم نسخة

٦ واذا اردت المجموع قيل فصل قلت انا آه نسخه

٧ لان رعاية المصلحتين فى المذكر المقدم على المؤنث اولى نسخه

مستثقلة قبل الالف والواو والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لغنتها ولكونها من مخرج الواو اى شفوية ولذلك ضم ماقبلها كما يضم ماقبل الواو وحذف واو الجمع مع اسكان الميم ان لم يلها ضمير اشهر من اثبات الواو مضموما ماقبلها وذلك لانهم لما ثنوا الضماير وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف كما قلنا لم يأتوا بنوني المثنى والمجموع بعد الالف والواو كما اتوابهما في هذان والذان والذين فوقع الواو في الجمع في الاخر مضموما ماقبلها وهو مستثقل حسا كما مر في الترخيم فحذفوا الواو وسكنوا الميم التي ضموها لاجله للامن من الالتباس بالمثنى بثبوت الالف فيه دون الجمع ومن اثبت الواو مضموما ماقبلها فلان ذلك مستثقل في الاسم المعرب ٨ كما يجيئ في التصريف واما ان ولي ميم الجمع ضمير نحو ضربتموه وجب في الاعرف رجوع الضم والواو لان الضمير لاتصاله صار كبعض حروف الكلمة فكان الواو لم يقع طرفا (وجوز يونس حذف الواو وتسكين الميم مع الضمير ايضا ولم يثبت ماذهب اليه واذا لقي ميم الجمع ساكن بعدها ضمت الميم ردالها الى اصلها وقد تكسر كما يجيئ وزيدت للمؤنث نون مشددة لتكون بازاء الميم والواو في المذكر وانما اختاروا النون لمشابهته بسبب الغنة للميم والواو معا مع كون الثلثة من حروف الزيادة واستتر ضمير الغائب والغائبة لانه لما كان مفسر الغائب لفظا متقدم في الاصل بخلاف المتكلم والمخاطب ارادوا ان تكون ضماير الغيب اخصر من ضمير يهما ٢ فابتدؤا في المفردين بغاية التخفيف وهي التقدير من دون ان يتلفظ بشيء منه واقتصروا لمثني مذكره ومؤنثه على الالف الذى هو علامة التثنية في كل مثنى وعلى الواو في جمع المذكر وقد يستغنى بالضمة عن الواو في الضرورة قال ❊ فلوان الاطباء كان حولى ❊ وكان مع الاطباء الاساة ٣ ❊ استثقالا للواو المضموم ماقبلها في الاخير واقتصروا على نون واحدة في مقابلة الواو اذا كانت واحدة (وقول النحاة ٤ ان الفاعل في نحو زيد ضرب وهند ضربت هو وهي تدريس لضيق العبارة عليهم لانه لم يضع لهذين الضميرين لفظ فعبروا عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لان المقدر هو ذلك المصرح به وكيف ذا ويجوز الفصل بين الفعل وهذا المصرح به نحو ماضرب الاهو (فان قلت بل المفصول المصرح به غير المتصل فهو تحكم والى هذا نظر من قال من النحاة ان المقدر في ضرب وضربت ينبغي ان يكون اقل من الالف نصفه اوثلثه وذلك لان ضمير المفرد ينبغي ان يكون اقل من ضمير المثنى واما التاء في ضربت وضربتا فهي حرف للتأنيث لاضمير بدليل ضربت هند وقل جعل الالف والواو والنون حروفا كتاء التأنيث كما يجيئ في اخر الكتاب نحو قاما اخواك واكلوني البراغيث ٦ ويعصرن السليط اقاربه هذا كله في الماضي واما في المضارع والامر فلم يبرز الضمير في افعل ونفعل لاشعار حرفي المضارعة بالفاعل لان افعل مشعر بان فاعله انا ونفعل مشعر بنحن الهمزة بالهمزة والنون بالنون وكذا يفعل نص في المفرد الغائب فلم يحتاجواله الى ضمير بارز واماتفعل فانه وان كان محتملا للمخاطب والغائبة لكونهم لم يبرزوا ضميره اجراء لمفردات المضارع مجرى واحد في عدم ابراز ضميرها

٨ اما في المبنى فقد جاء وان كان نادرا نحو هو نسخه

٢ فحذفوا في اللفظ في المفرد اذلا اخف من المحذوف نسخه

٣ الاساء مكسور ممدود الدواء بعينه والاساء الاطبة جمع الاسى مثل الرعاجمع الراعى والاسى الطبيب والجمع اساة مثل رام ورماة صحاح

٤ ان نحو زيد ضرب الفاعل فيه مضمر اى ضرب هو وكذا في هند ضربت اى ضربت هي انما اضطروا الى هذين الضميرين عند التصريح بالمقدر فيهما لضيق العبارة عليهم لانهم لم يوضع نسخه

٦ اوله ولكن ديافي ابوه وامه ❊ بحوران يعصرن السليط اقاربه ❊ قائله الفرزدق

٦ (قوله ويعصرون السليط) هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم

ولعل هذا هوالذى حمل الاخفش على ان قال الياء فى تضربين ليس بضمير بل حرف تأنيث كماقيل فى هذى والضمير لازم الاستتار اوانه استنكر الحكم بكون ضمير المفرد اثقل من ضمير المثنى مع ان القياس يقتضى ان يكون اخف واما افعل امرا ولاتفعل نهيا فحكمهما حكم تفعل للمخاطب لان الامر والنهى مأخوذ ان من المضارع كما يجئ فى قسم الافعال (ومذهب المازنى ان الحروف الاربعة فى المضارع والامر اعنى الالف فى المثنيات والواو فى جمعى المذكر والياء فى المخاطبة والنون فى جمعى المؤنث علامات كالف الصفات وواوها فى نحو ضاربان وحسنون وهى كلها حروف والفاعل مستكن عنده ولعل ذلك حملا للمضارع على اسم الفاعل واستنكار الوقوع الفاعل بين الكلمة واعرابها اى النون واما الضمائر المرفوعة فى الصفات اعنى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فلم يبرزوها لانها غير عريقة فى اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤها له لمشابهة الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وكذا اسماء الافعال والظروف على مايجئ بعد وايضا الالف والواو مثنيات الاسماء وجموعها الجامدة كالزيدان والزيدن حروف زيدت علامة للمثنى والمجموع بلاريب فجعلت مثنيات الصفات وجموعها على نهج مثنيات الجامدة وجموعها لان الصفات فروع الجامدة لتقدم الذوات على صفاتها فصارت الالف علامة المثنى والواو علامة الجمع فلم يمكن ان يوصل الف الضمير وواوه بالمثنى والمجموع لئلا يجتمع الفان وواوان فاستكن الضمير ان الالف فى المثنى والواو فى المجموع والدليل على ان الالف والواو الظاهرين ليسا بضميرين انقلابهما بالعوامل نحو لقيت ضاربين وضاربين والفاعل لايتغير بالعوامل الداخلة على عامله نحو قولك جاءنى زيد راكبا غلامه فلم يعمل جاءنى فى غلامه وكذا استكن النون فى ضاربات ومضروبات تبعا لاستتار الضمير فى جمع المذكر اذ هو الاصل واذا استتر فى المثنى والمجموع فالاستتار فى مفرداتهما اجدر فلزم الاستتار فى الكل ٥ فلاترى الفاعل ضميرا بارزا فى الصفات الا فى نحو اقائم هما وماقائم انتما واما فى نحو زيد عمرو ضاربه هو فالمنفصل ليس بفاعل بل هو تأكيد له لما سيجئ (ثم لما فرغوا من وضع المرفوع المتصل فى الافعال والصفات اخذوا فى وضع المرفوع المنفصل فقالوا انا للمتكلم المذكر والمؤنث وقد تبدل همزتها هاء نحو هنا وقد تمد همزته نحو آنا فعلت وقد تسكن نونه فى الوصل (وعند البصريين همزة ونون مفتوحة والالف يؤتى بها بعد النون فى حالة الوقف لبيان الفتح لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف فكان يلتبس بان الحرفية لسكون النون فلذا يكتب بالالف لان الخط مبنى على الوقف والابتداء وقد يوقف على نونها ساكنة وقد يبين فتحها وقفا بهاء السكت قال حاتم هكذا فزدى ٦ انه وقال ❊ ان كنت ادرى فعلىّ بدنه ❊ ٧ من كثرة التخليط فى من انه ❊ وبنو تميم يثبتون الالف فى الوصل ايضا فى السعة وغيرهم لايثبتونها فى الوصل الا فى ضرورة كقوله ❊ انا سيف العشيرة فاعرفونى ❊ حميدا قد تذريت ٨ السناما ❊ وجاء فى قراءة نافع اثبات الالف ٩ اذا كان قبل همزة مفتوحة اومضمومة دون المكسورة (قال ابو على لا اعرف فرقا بين الهمزة وغيرها

٥ فان قيل فلم تجئ الضمائر بعدها منفصلة كما فى مابمعنى ليس فانه لم لما يجز اتصال الضمير بها جاء بعدها منفصلا نحو ماانت كريما على مايجئ قلت لجرى الصفات مجرى الفعل المضارع فلم ينفصل عنها كما فى الفعل المضارع الا فى نحو اقائم هما وماقائم انتما لما آه نسخه

٦ اى فصدى قال فى الصحاح كل صادق وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاء اذا تحركت وان تقلبها زاء محضا اذا سكنت وكان من عادة العرب يفصدون الابل فى زمن الشدة ويجعلون دمها فى معاء ثم يشوونه لاطعام الضيف وقدجئ بحاتم وطلب منه ان يفصدها على عادتهم فذبحها فقيل لها هل لافصدتها فقال هكذا فزدى

٧ (قوله من كثرة التخليط) التخليط فى الامر الافساد واختلط فلان فسد عقله

٨ تذريت السنام علوته

٩ (قوله اذا كان قبل همزة مفتوحة اومضمومة دون المكسورة) نحو انا اقل وانا انبئكم وان الا انا نزير

فالاولى ان لا يثبت الالف وصلا فى موضع (ومذهب الكوفيين ان الالف بعد النون من نفس الكلمة وسقوطه فى الوصل فى الاغلب مع فتح النون اوسكونه ومعاقبة هاء السكت له وقفا دليلان على زيادته وكونه لبيان الحركة وقفا ونحن للمتكلم مع غيره مثل نا فى المرفوع المتصل فى صلاحيته للمثنى والمجموع والعلة كالعلة وتحريكه لالتقاء الساكنين وضمه امالكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذى حقه الواو واماانت الى انتن فالضمير عند البصريين ان واصله انا وكان انا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدؤا بالمتكلم وكان القياس ان يبينوه بالتاء المضمومة نحو انت الا ان المتكلم لما كان اصلا جعلوا ترك العلامة له علامة وبينوا المخاطبين بتاء حرفية بعد ان كالاسمية فى اللفظ وفى التصرف (ومذهب الفراء ان انت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير المرفوع هو التاء المتصرفة فكانت مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها دعموها بان لتستقل لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وابن كيسان فى اياك واخواته وهو ان الكاف المتصرفة كانت متصلة فارادوا استقلالها لفظا لتصير منفصلة فجعلوا ايا عمادا لها فالضمائر هى التى تلى ايا وايا عمادلها ومااري هذا القول بعيدا من الصواب فى الموضعين وقالوا فى الغائب هو وهما وهم وهى وهما وهن قالواو والياء فى هو وهى عند البصريين من اصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما والاول هو الوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع لا يثبت الا ضرورة وانما حركت الواو والياء لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذلولا الحركة لكانتا كأنهما للاشباع على ماظن الكوفيون الا ترى انك اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انهو وبهى وكان قياس المثنى والجمع على مذهب البصريين هوما وهيا وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء والكلام فى زيادة الميم وحذف الواو فى جمع المذكر وزيادة النونين فى جمع المؤنث على ماذكرنا فى المتصل سواء وهذه الضمائر المرفوعة المنفصلة يشترك فيها الماضى والمضارع والامر والصفات وليست كالمرفوعة المتصلة فانه لا شركة بين الماضى والمضارع فيها الا فى الالف والواو والنون كما ذكرنا ٢ تقول ماضرب الا هو ومايضرب الا انا واضارب هما وتسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء ولام الابتداء جائز كما يجئ فى التصريف وقد يسكن بعد كاف الجر ايضا شاذا وقد تحذف الواو والياء اضطرارا كقوله ❊ فبيناه يشرى رحله قال قائل ❊ لمن جمل رخو الملاط نجيب ❊ وقوله ❊ دار لسعدى اذه من هواكا ❊ ويسكنهما قيس واسد ويشدد هما همدان قال ❊ ٣ وان لسانى شهدة يشتفى بها ❊ وهو على من صبه الله علقم ❊ ثم لما فرغوا من وضع المرفوع شرعوا فى وضع المنصوب لان النصب علامة الفضلات بلا واسطة والجر علامتها بواسطة فابتدؤا بمتصل المنصوب لتقدمه على منفصله وشركوا بينه وبين المجرور كما يجئ بعيد فوضعوا لمتكلمهما ياء اما ساكنة او مفتوحة كما ذكرنا فى باب الاضافة ونا للمتكلم مع غيره كما كان فى متصل المرفوع والكاف للمخاطب مثل التاء فى التصرف نحوك كما كما كن

٢ تقول ضرب هو وزيد واضرب انا وزيد وزيد وهند ضاربها هو وتسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء ولام الابتداء جائز لكون هذه الحروف عند اتصالها بهما كبعض خر و فهما فجاز تخفيفهما تشبيها بتخفيف. نحو كبد وعضد بحذف الكسرة والضمة مع كون الهاء فى هو وهى خفيفة فاستثقل الضمة والكسرة عليها او شبهوا ثم هو وثم هى بقولك فهو وهى لكونها حرف عطف مثلها وقد يسكن بعد همزة الاستفهام كقوله ❊ فقلت اهى سرت ام عادنى حلم ❊ وبعد كاف الجر ايضا شاذا آه نسخه

٣ (قوله وان لسانى شهدة) الشهد والشهد العسل والشهدة اخص منه والعلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شئ مر علقم

(وبعض العرب يلحق بكاف المذكر اذا اتصلت بهاء الضمير الفا وبكاف المؤنث ياء حكى سيبويه اعطيتكاه واعطيتكيه تشبيها للكاف بالهاء نحو اعطيتهاه واعطيتهوه قال ابو علي وقد تلحق الياء تاء المؤنث مع الهاء قال ❊ رميتيه ٤ فاقصدت وما اخطأت الرمية ❊ وربما كسرت الكاف في التثنية والجمعين بعد ياء ساكنة او كسرة تشبيها لها بالهاء نحو بكما وبكم وبكن وعليكما وعليكم وعليكن والكلام في حذف واو عليكموا واسكان الميم كما مضى في نحو ضربتم ولما ارادوا وضع المنصوب المتصل الغائب من هذا القسم اختصروا مفرديه من المرفوع المنفصل الغائب فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهي وقلبوا ياء هي الفا فصارها لان ضمير المذكر اذا ولي الكسر تقلب واوه ياء نحو بهي لما نذكره فخافوا التباس المؤنث بالمذكر وحركة هاء المذكر ضمة الا ان يكون قبلها ياء او كسرة فان كان قبلها احدهما فاهل الحجاز يبقون ضمتها ويقولون بهو ولد يهو وغيرهم يكسرونها وعلته ان الهاء حرف خفيف فهو اذن حاجز غير حصين فكان الواو الساكنة وليت الكسرة او الياء فقلبت ياء وكسرت الهاء لاجل الياء بعدها وان كان الساكن غير الياء فضم الهاء متفق عليه الا ما حكى ابو علي ان ناسا من بكر بن وايل يكسرونها في الواحد والمثنى والجمعين نحو منه ومنهما ومنهم ومنهن اتباعا للكسر وهذا هو الكلام في حركة الهاء واما الكلام في اشباع حركتها وتركه فنقول ننظر في هاء المذكر فان وليت المتحرك اشبعت حركتها نحو بهي وبهو وله وضربهو وغلامهو فيتولد من الضم واو ومن الكسر ياء (وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الوصل اي الواو والياء بعد المتحرك اختيارا مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه ويجوزون تسكين الهاء ايضا كقوله ❊ فبت لدى البيت العتيق اريغه ❊ ٦ ومطواي مشتاقان له ارقان ❊ وغيرهم يجوزونهما اي اختلاس الحركة وحذفها لضرورة الشعر لا اختيارا وان وليت هاء الضمير ساكنا حرف لين كان الساكن كعليه اوغيره كمنه فالمختار اختلاس الحركة اي ترك الوصل لان الهاء حرف خفي كما قلنا فكانه التقى ساكنان (وابن كثير يصل مطلقا نحو عليهي ومنهو ونحوهما فعلى هذا تجئ في هاء المذكر الذي بعد الكسرة او الياء باعتبار ضمها وكسرها واختلاسها ووصلها اربع لغات والكسر اكثر واشهر الاولى كسر الهاء من غير وصل بياء وهو بعد الياء اكثر منه بعد الكسر لان في الاول شبه التقاء الساكنين والثانية كسرها مع وصلها بياء نحو بهي وعليهي وهو بعد الكسر اشهر منه بعد الياء لما ذكرنا الثالثة ضم الهاء بلاواو نحو عليه وبه الرابعة ضم الهاء مع الواو نحو عليهو وبهو ويجئ فيها اذا كانت بعد الكسرة لغة خامسة وهي اشمام كسر الهاء شيئا من الضمة بلا وصل وان حذف قبل هاء المذكر حرف لين جزما نحو يرضه ونصله او وقفا نحو فالقه واغزه جاز اشباع حركة الهاء اعتبارا بالمتحرك قبلها في اللفظ وجاز اختلاسها اعتبارا بالساكن المحذوف قبلها حذفا عارضا وجاز اسكان الهاء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد قرئ بها كلها في الكتاب العزيز واما الهاء في المثنى والجمعين فان كان قبلها فتحة او ضمة فهي مضمومة لا غير نحو لهما وغلامهم وان كان الف او واو وساكن صحيح فكذلك

٤ قوله (فاقصدت آه) اقصده اي قتله مكانه

٦ قوله (ومطواي مشتاقان) اي صاحباي المطو الصاحب والنظير

الاماحكى ابوعلى من نحو منهما منهم واضر بهما واضر بهم على مامضى للاتباع وعدالحاجز غير حصين لسكونه وان كان قبلها كسرة اوياء فمن قال فى الواحد بهوو عليهوو هم اهل الحجاز قال فى المثنى والجمعين ايضا بضم الهاء نحو ان غلاميهما وغلاميهم وغلاميهن وبغلامهما وبغلامهم وبغلامهن وحمزة يخص بالضم فى جمع المذكر ثلاث كلمات عليهم واليهم ولديهم قيل ذلك لكون الياء فيها بدلا من الف فاعطى الياء حكم اصلها وقدجاء علاه والاه ولداه على الاصل وكان يجب على هذا التعليل ان يقرأ فى الواحد والمثنى وجمع المؤنث عليه عليهما عليهن ولم يقرأ ولعل ذلك لاتباع الاثر وغير اهل الحجاز يكسرون الهاء فى المثنى والجمعين مطلقا كما فى الواحد وهو الاشهر هذا كله فى حركة الهاء (واما ميم الجمع التى بعد الهاء المكسورة فلا يخلو من ان تقف عليها اولا فان وقفت عليها فلا بد من تسكين الميم بعد حذف صلتها وكذلك جمع الضمائر تحذف صلاتها فى الوقف نحو ضربه وبه وبكم الا الالف فى ضربتها وبها وان لم تقف عليها فلا يخلو من ان يكون بعدها متحرك اوساكن فان كان بعدها ساكن فكسر الميم لاتباع كسر الهاء ولالتقاء الساكنين اقيس نحو ﴿ من دونهم امرأتين * وعليهم الذلة ﴾ على قراءة ابى عمرو وباقى القراء على ضم الميم نظرا الى الاصل وان كان بعدها متحرك فالاسكان اشهر نحو عليهم غير المغضوب عليهم وبعضهم يشبع ضم الميم نحو عليهموا غير المغضوب كقراءة ابن كثير واشباع الكسر فى مثله اقيس للاتباع فصار للميم بعد الهاء المكسورة خمسة احوال حالتان قبل الساكن الكسر والضم كلاهما مع اختلاس اى ترك الوصل وثلاث قبل المتحرك السكون واشباع الضم واشباع الكسر وكذا ان كان الميم بعد الهاء المضمومة ٩ فى نحو بهم وعليهم فى لغة اهل الحجاز وفى نحو غلامهم ولهم وقفاهم على ماهو متفق عليه وفى نحو منهم على الاشهر وكذا فى انتم وضربتم وغلامكم فلها ايضا خمسة احوال حالتان قبل الساكن الضم وهو الاقيس والاشهر للاتباع والنظر الى الاصل والكسر نظرا الى الساكنين وهو فى غاية القلة ومنعه ابوعلى وثلاث قبل المتحرك الاولى الاسكان وهو الاشهر الثانية ضمها ووصلها بواو الثالثة وهى مختصة بميم قبل هائها كسرة اوياء كسر الميم ووصلها بياء نحو عليهمى وبهمى فكسر الميم لمجانسة الياء اوالكسرة قبل الهاء وقلب الواو ياء لاجل كسر الميم ومنعها ايضا ابوعلى (ثم لما فرغوا من وضع المنصوب المتصل اخذوا فى وضع المنصوب المنفصل فجاؤا با متلوا بصيغة ضمير المنصوب المتصل (واختلف النحاة فيه فقال سيبويه والخليل والاخفش والمازنى وابو على ان الاسم المضمر هو اياّ الا ان سيبويه قال مايتصل به بعده حرف يدل على احوال المرجوع اليه من التكلم والخطاب والغيبة لما كان ايا مشتركا كما هو مذهب البصريين فى التاء التى بعد ان فى انت وانتما وانتم وانتن وقد مضى (وقال الخليل والاخفش والمازنى مايتصل به اسماء اضيف ايا اليها لقولهم فاياه واياالشوّاب وهو ضعيف لان الضمائر لا تضاف (وقال الزجاج والسيرافى ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمرات كان

٩ على ماهو مذهب اهل الحجاز فى بهم وعليهم وعلى ماهو المتفق عليه فى نحو لهم وغلامهم وقفاهم وكذا منهم على الاشهر آه نسخه

(اياك)

اياك بمعنى نفسك (وقال قوم من الكوفيين اياك واياه واياى اسماء بكمالها وهو ضعيف اذ ليس فى الاسماء الظاهرة ولا المضمرة مايختلف آخره كافا وهاء وياء (وقال بعض الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هى اللاحقة بايا وايا دعامة لها لتصير بسببها منفصلة وليس هذا القول ببعيد من الصواب كما قدمنا فى انت وقد تفتح همزة ايا وقد تبدل الهمزة مفتوحة اومكسورة هاء ثم حملوا ضمير المجرور على المنصوب لان المجرور مفعول لكن بواسطة وحملوه على لفظ المنصوب المتصل لوجوب كون المجرور متصلا على مامضى فضمير المجرور مثل ضمير المنصوب المتصل سواء ❊ قوله (فالمرفوع المتصل خاصة يستتر فى الماضى للغائب والغائبة وفى المضارع للمتكلم مطلقا والمخاطب والغائب وفى الصفة مطلقا) اعلم انه لايستتر من المضمرات الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة لانهما مفعولان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا فى باب الضمائر المتصلة التى وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء الفعل فاكتفوا بلفظ الفعل عنه كما يحذف فى آخر الكلمة المشتهرة شئ ويكون فيما ابقى دليل على ماالقى كما مضى فى الترخيم وعلة استتاره ٤ فيما يستتر فيه قد مضت ولايظهر اصلا الضمير المتصل فى غائب الماضى فى وغائبته وفى المضارع فى افعل ونفعل ويفعل وتفعل مخاطبا وغائبة وافعل وفى جميع الصفات واسماء الافعال والظروف وفى خمسة منها لايظهر الفاعل لاظاهر اولا مضمرا وهى افعل وتفعل ونفعل مخاطبا وافعل امرا واسم فعل الامر مطلقا اى فى الواحد والمثنى والمجموع ومايظهر فى نحو ﴿اسكن انت وزوجك الجنة﴾ تأكيد للمستتر لافاعل بدليل انك لاتقول لافعل الا انا ولانفعل الا انت وفى فعل وفعلت ويفعل وتفعل للغائبة يظهر الفاعل المظهر والضمير المنفصل نحو ضرب زيد وماضربت الا هى وتضرب هند ومايضرب الاهى وكذا فى الصفة المفردة نحوا قائم الزيدان وماقائم هما وكذا فى الظرف عند ابى على اذا اعتمد نحو فى الدار زيد وما فى الدار هو وكذا فى اسم الفعل اذا كان خبرا يظهر الفاعل الظاهر نحو هيهات زيد والمضمر المنفصل نحو هيهات هما ❊ قوله (ولايسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك بالتقديم على عامله وبالفصل لغرض اوبالحذف اوبكون العامل معنويا اوحرفا والضمير مرفوع اوبكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هى له نحو اياك ضربت وماضربك الا انا واياك والشر وانا وزيد ومالنت قائما وهند زيد ضاربته هى) اعلم ان اصل الضمائر المتصل المستتر لانه اخصر ثم المتصل البارز عند خوف اللبس بالاستتار لكونه اخصر من المنفصل ثم المنفصل عند تعذر الاتصال فلا يقال ضرب انا لان ضربت مثله معنى واخصر منه لفظا (اقول الضمير المرفوع والضمير المنصوب يصلحان كما مر لان يكون متصلين منفصلين دون الضمير المجرور فلنذكر مواقعهما (فنقول ان الاصل فى الضمير المرفوع والمنصوب ان يتصلا بالفعل لان المتصل كما مر كالجزء الاخير من الكلمة التى يليها وكون الشئ كجزء كلمة انما يتم اذا كانت مقتضية له بالاصالة ومن حيث الطبع والذات والفعل مقتض للمرفوع كذلك ومن

٤ من بين الافعال فى غائب الماضى وغائبته وفى المضارع فى افعل ونفعل ويفعل وتفعل مخاطبا وغائبة وافعل وفى جميع الصفات واسماء الافعال والظروف قد تقدمت ولايظهر الضمير المتصل فى هذه المواضع اصلا وفى خمسة منها آه نسخة

اثمه لايخلو فعل منه فصح ان يجعل الضمير المرفوع كالجزء الاخير منه واماسائر مايرفع فهواماابتداء عندالبصريين ولايصح اتصال المرفوع به لان المتصل كالجزء من الكلمة المتقدمة والابتداء معنى وليس بكلمة وامامبتدأوخبر كما اخترناه فى اول الكتاب والمبتدأ اسم وليس الاسم فى اقتضاء المرفوع كالفعل اذليس كل اسم رافعا والخبر اما اسم واما جملة وليس المرفوع ايضا من لوازم احدهما واماما الحجازية فليست ايضا كالفعل فى طلب المرفوع اذهو حرف نفى ودخوله على الفعل اولى ومن ثمه كان النصب فى نحو مازيدا ضربته اولى من الرفع ٨ وايضا عملها للرفع بالمشابهة لابالاصالة واماان واخواتها فالاسم المرفوع بها لايجوز اتصاله بها نحو ان زيدا انت لما عرفت فلم يكن الضمير المرفوع بهذه الاشياء اذن الا منفصلا واما اسم الفاعل اواسم المفعول اوالصفة المشبهة اوالمصدر اواسم الفعل اوالظرف اوالجار والمجرور فهى ايضا لاترفع بالذات بل بالحمل على الفعل ويتصل المرفوع من هذه الاشياء بغير المصدر لكن بشرط الاستتار كما يجئ وكذا نقول الفعل هو المقتضى للمنصوب بالاصالة وسائر ماينصب الضماير وهوان واخواتها وماالحجازية نحو مازيد اياك واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الفعل انما تنصب بمشابهة الفعل والحمل عليه وكان حق المنصوب ايضا ان لايتصل الابالفعل اوالاسماء المشبهة له كالمرفوع لطلب الفعل له بالذات والبواقى بالحمل عليه لكنه لماجاز فى الاصل اى الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه كما يجئ (فاذا تقرر هذا قلنا الضمير المرفوع والمنصوب اما ان يعمل فيهما الفعل اوغيره وفى الاول يجب اتصاله بعامله الا فى ثلثة مواضع الاول اذاتقدم على عامله ولايكون الا منصوبا نحو اياك نعبد الثانى اذاكان العامل محذوفا نحو قولك ان اياه ضربته وان انت ضربت ونحو اياه لمن قال من اضرب وقدم فى باب التحذير ان اياك والاسد من باب تقدم المفعول على ناصبه وانما لزم الانفصال فى الموضعين ٩ لان الضمير المتصل مايكون كالجزء الاخير من عامله فاذالم يكن قبله عامل بل كان مؤخرا او محذوفا فكيف يكون كالجزء الاخير من عامله الثالث اذا فصل عن عامله لغرض لايتم الابالفصل وذلك فى مواضع منها ان يكون تابعا اما تأكيدا نحو ﴿ اسكن انت وزوجك ﴾ ولقيتك اياك اوبدلا كقولك بعد ذكر لفظة اخيك لقيت زيدا اياه اوعطف نسق نحو جاءنى زيد وانت ولايقع الضمير وصفا كما تقدم ومنها ان يقع بعد الا نحو ماضربت الا اياك وماضرب الاانا واما قوله ۞ ومابالى اذا ماكنت جارتنا ۞ الايجاورنا الاك ديار ۞ فشاذ لايقاس عليه وكذا اذاوقع بعد معنى الا كقوله ۞ ٢ كانا يوم قرى انما نقتل ايانا ۞ ومنها ان يلى امانحو جاءنى اما انت اوزيد ورأيت اما اياك اوعمرا والغرض منها افادة الشك من اول الامر ومنها ان يكون ثانى مفعولى علمت اواعطيت ويورث اتصال الضمير التباسه بالمفعول الاول كما اذا اخبرت عن المفعول الثانى فى علمت زيدا اياك واعطيت زيدا عمرا قلت الذى علمت زيدا اياه ابوك والذى اعطيت زيدا اياه عمرو ولايجوز ان تقول الذى علمته زيدا ولا الذى اعطيته

(زيدا)

٨ ولضعفها فى العمل لانه لم يعمها غير اهل الحجاز نسخة

٩ لانه لايمكن ان يكون كالجزء الاخير من العامل المحذوف او المؤخر نسخه

٢ اوله * لقينا منهم جمعا فاوفى الجمع ماكانا * وبعده * قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا * يرى برفل فى بردين من ايراد بحزنا *

زيدا لانه يلتبس المفعول الثانى بالاول فاما ان لم يلتبس فالاتصال فى باب اعطيت اولى والانفصال فى باب علمت كما اذا اخبرت عن المفعول الثانى فى اعطيت زيدا درهما فقولك الذى اعطيته زيدا درهم اولى من قولك الذى اعطيت زيدا اياه درهم لانك تقدر على المتصل بلامانع من فساد اللفظ والمعنى ومن جوز المنفصل فتوطئة لازالة اللبس فى المفعولين اللذين يحصل فيهما اللبس بالاتصال نحو اعطيت زيدا عمرا واذا اخبرت عن الثانى فى علمت زيدا قائما فقولك الذى علمت زيدا اياه قائم اولى من قولك الذى علمته زيدا قائم وذلك للتوطئة المذكورة اولرعاية اصل المفعول الثانى اذالعامل فيه فى الاصل ما يجب انفصاله عنه كما فى كنت اياه على ما يجئ وان كان الضمير مع غير الفعل فاما ان يكون مرفوعا او منصوبا فالمرفوع لايكون الا منفصلا اذا كان مبتدأ او خبرا او خبر ان واخواتها او اسم ما لا مر واما اذا ارتفع باسم الفاعل او المفعول او الصفة المشبهة او اسم الفعل او الظرف او الجار والمجرور فان فصل عن عامله لغرض لايتم الا بالفصل كما ذكرنا فى الفعل وجب انفصاله نحو زيد قائم اخوه وانت وضارب اماهو او اخوك وهيهات زيد وانت ومررت برجل فى الدار اخوه وانت ومثله الضمير البارز بعد الصفة اذا جرت على غير ماهى له فانه تأكيد للضمير المستكن فيها لافاعلها كما فى ﴿ اسكن انت وزوجك ﴾ وذلك لانك تقول مطردا نحو الزيدون ضار بوهم نحن والزيدان الهند ان ضار باهما هما وقدعرفت ضعف نحو جاءنى رجل قاعدون غلمانه (وقال الزمخشرى فى احاجيه بل تقول ضار بهم نحن وضار باهما هما فان ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل وكذا يجب انفصال الضمير المرفوع بالصفة والظرف اذا كانا مع المرفوعين جملتين وذلك اذا اعتمدا على همزة الاستفهام او حرف النفى نحو ماقائم انتما وأقدامك هما وافى الدار انتما عند ابى على وذلك لانه يعرض لهما اذن كونهما مع مرفوعهما جملتين فاعتنى بالمرفوع لكونه احد جزئى الجملة فاظهر اذن الى اللفظ فرقا بينه كائنا احد جزئى الجملة وبينه اذا لم يكن كذلك بخلاف اسم الفعل فان الضمير المرفوع به احد جزئى الجملة ابدا فلم يحتج الى الفرق فاطرد استكنان الضمير فيه على ماهو حق ماشابه الفعل كما يجئ فان لم يفصل الضمير عن عامله ولم يرتفع بالصفة والظرف المعتمدين على مامر وجب اتصال المرفوع بها لكون اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم الفعل والظرف واخيه سادة مسد الافعال من غير حاجة الى ضميمة كاحتياج المصدر فى تقديره بالفعل الى ان لكن لايكون هذا المتصل بهذه الاشياء الا مستكنا لكونها اضعف من الفعل فى اقتضاء المرفوع اذ هى فروع عليه فى ذلك فلم يجعل المرفوع بها كجزء من اجزائها فى الظاهر كما جعل فى الاصل الذى هو الفعل كذلك ٦ واما المضمر المرفوع بالمصدر فلايكون الا منفصلا وان وليه بلافصل لانه لايقدر بالفعل الامع ضميمة ان تقول اعجبنى ضرب انت زيدا اذا لم تضف والاضافة اكثر لان الكلام بها اخف واعجبنى الضرب انت زيدا هذا كله فى الضمير المرفوع مع غير الفعل واما الضمير المنصوب فكان حقه ايضا ان لايتصل الا بالفعل كالمرفوع لطلب

٦ واذا كان الضمير المنصوب مع غيره فان كان آه نسخه

الفعل له بالذات والبواقي بالحمل عليه لكنه لما جاز في الاصل اي الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه فاذا كان مع غير الفعل فان كان العامل مما وجب انفصاله عن المنصوب وضعا كما الحجازية نحو ما زيد اياك او فصل بينهما لغرض لايتم الا بالفصل وجب انفصاله كما ذكرنا في ضمير الفعل نحو ما انا ضارب الا اياك وانا ضارب اما اياك واما زيد او انا ضاربك اياك وان لم يكن كذلك فلا يخلو من ان يكون الناصب حرفا او اسم فعل او مصدرا او صفة فالحرف يجب اتصال الضمير به نحو انك قائم وانك في الدار وليتك قاعد ولا تقول ان في الدار اياك وذلك لان الحروف غير مستقل فالاتصال به واجب مع الامكان وكذا يجب الاتصال باسم الفعل ٧ كقوله * تراكها من ابل تراكها * وتقول رويده وحيهله (وحكى يونس عليكني وانما وجب الاتصال في القسمين لما ذكرنا من ان المنفصل لا يجيء الا عند تعذر المتصل وجاز ايضا الانفصال فيما اتصل به الكاف من اسماء الافعال نحو رويدكه ورويدك اياه وعليكه وعليك اياه تشبيها بنحو اعطاك اياه كما يجيء وان لم يكن الكاف ذلك الكاف واما المصدر فان كان منونا لم يتصل المنصوب به مع التنوين للتضاد بين التنوين الدال على تمام الكلمة والضمير المتصل الدال على عدم تمامها مع ضعف مشابهة المصدر للفعل فيجب ان تقول اعجبني ضرب اياك ان لم تضف والاضافة اكثر (ولا يمتنع على ما هو مذهب الاخفش في نحو ضاربك وضاربك وضاربوك ان يكون حذف التنوين في ضربك ايضا للمعاقبة لا للاضافة فيكون الضمير منصوبا كما مر في باب الاضافة وان كان المصدر ذا لام فالاشهر انفصال الضمير بعده نحو اعجبني الضرب اياك لمعاقبة الالف واللام للتنوين في تمام الكلمة به (وجوز الاخفش الضربك والضمير منصوب واما اسما الفاعل والمفعول ففي اتصال الضمير المنصوب بهما منونين كانا او لا خلاف كما مضى في باب الاضافة واتصاله بهما اولى من اتصاله بالمصدر لكون مشابهتهما للفعل اكثر من مشابهة المصدر له ٨ تقول ضاربك وضارب اياك والضاربك والضارب اياك والمعطى اياك والمعطاك ومعطى اياك ومعطاك واما الظرف والجار والمجرور فلكونهما قائمين مقام الفعل اللازم لا يجيء بعدهما ضمير منصوب بهما ولنعد الى شرح ما يحتاج الى الشرح من كلام المصنف (قوله او بالفصل لغرض) احتراز عن نحو ضرب زيد اياك فانه لا يجوز ذلك مع وجود الفصل وذلك لان الفصل لا غرض فيه اذ قولك ضربك زيد بمعناه (فان قلت اليس ذكر الفاعل قبل المفعول مفيدا ان ذكر المفعول ليس باهم ولو ذكرت المفعول قبل الفاعل افاد ان ذكر المفعول اهم (قلت تقديم المفعول على الفاعل لا يفيد ذلك بل قد يكون ذلك لاتساع الكلام بلى قيل ان تقديم المفعول على الفعل يفيد كونه على الفاعل اهم (والاولى ان يقال انه يفيد القصر كقوله تعالى ﴿بل الله فاعبد﴾ اي لا تعبد الا الله وكذا تقول في المفعول المطلق ضربته زيدا اي ضربت زيدا ضربا ولا تقول ضربت زيدا اياه وكذا تقول يوم الجمعة لقيته زيدا ولا تقول لقيت زيدا اياه واما نحو قوله ❊ ضمنت اياهم الارض ❊ فضرورة (قوله او بكونه مسندا اليه صفة جرت على

٧ لانه وان كان في الاصل مستقلا من حيث الاسمية غير محتاج الى منصوب الا انه لما صار معناه معنى الفعل سواء كان كالفعل في وجوب الاتصال به قال تراكها آه نسخه

٨ ومع هذا فالاولى انفصال الضمير المنصوب بعدهما نحو ضارب اياك نسخه

غير من هى له) قدذكرنا انه ليس بمسند اليه الصفة بل هو تأكيد للمسند اليه (ثم نقول
انما ابرز هذا الضمير تأكيدا اذا جرت الصفة على غير ما هى له ونعنى بالصفة اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة ونعنى بالجرى ان تكون نعتا نحو مررت هند برجل ضاربته
هى او حالا نحو جشمانى وجاءنى زيد ضاربته انا او صلة نحو الضاربه انت زيدا وخبرا
نحو زيد هند ضاربها هو (فنقول اذا اختلف ما جرى عليه متحمل الضمير المؤكد
وما هو له فى الافراد اوفرعيه اعنى التثنية والجمع وفى التذكير اوفرعه اى التأنيث
فلا لبس سواء كان المتحمل للضمير صفة اوفعلا نحو زيد هند ضاربها هو اويضربها
هو فلو لم تأت بالضمير فى ضاربها ايضا لعلم ان الضارب لزيد لا لهند وان اتفقا فى الافراد
اوفرعيه وفى التذكير اوفرعه فان اتفقا فى الغيبة ايضا فاللبس حاصل فعلا كان المتحمل
او صفة ولا يرتفع ذاك اللبس بالاتيان بالمنفصل نحو زيد عمرو ضاربه هو او ضربه هو
والزيد ان العمران ضاربا هما هما اويضربانهما هما وكذا فى المؤنث والجمعين ٢ وان
اختلفا فى الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف فى جميع الافعال نحو انا زيد ضربته
او اضربه والزيدان نحن ضربانا اويضربانا وهندانا ضربتنى اوتضربنى الا فى غائبة
المضارع مع المخاطب وفى غائبتيه مع المخاطبين نحو انت هند تضربها وهند انت
تضربك وانتما الهندان تضربانهما والهندان انتما تضربانكما فان اللبس حاصل
ههنا ويرتفع بابراز الضمير واما الصفة فاللبس حاصل فى جميعها مع الاختلاف المذكور
ويرتفع بالتأكيد بالضمير نحو انا زيد ضاربه انا ونحن الزيدان ضاربا هما نحن والزيدون
نحن ضاربوناهم وكقول المؤنث انا هند ضاربتها انا فلما رفع الاتيان بالمنفصل اللبس
فى هذه الصورة طرد الاتيان به عند البصريين فى صورة الصفة الثلث اعنى اذا كان لبس
ويرتفع بالضمير واذا كان ولم يرتفع واذا لم يكن (واما الكوفيون فاجازوا ترك التأكيد
بالمنفصل فى الصفة ان امن اللبس نحو هند زيد ضاربته قال * وان امرأ اسرى اليك ودونه
من الارض موماة ٣ وبيداء سملق * لمحقوقة ان تستجيبى لصوته * وان تعلمى ان المعان
موفق * وكذا اذا لم يرتفع اللبس بالضمير ولا بعد فى مذهبهم واما الفعل فقد اتفقوا
كلهم على انه لا يجب تأكيد ضميره البس اولم يلبس لان التأكيد فيه لا يرفع اللبس الا فى اربعة
مواضع فقط كما ذكرنا وهى انت هند تضربها وانتما الهندان تضربانهما وهند انت
تضربك والهندان انتما تضربانكما بخلاف الصفة فان رفع اللبس بالتأكيد حاصل فيها
فى كل موضع اختلف فيه من جرت عليه ومن هى له غيبة وخطابا وتكلما (فان قلت ضمير
٤ المفعول مع هذا الاختلاف رافع للبس فى نحو قولك انا زيد ضاربه بالهاء يعرف ان ضارب
مسندا الى انا اذ لو كان مسندا الى زيد لقلت انا زيد ضاربى فلم لم يكتفوا به فى رفع اللبس بهذا
الضمير (قلت لما كان هذا الضمير لم يؤت به لمجرد رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه خيف
الالتباس على تقدير حذفه فاتى بضمير لا يجوز حذفه لمجرد رفع اللبس * قوله (واذا اجتمع
ضميران وليس احدهما مرفوعا فان كان احدهما اعرف وقدمته فلك الخيار فى الثانى نحو
اعطيتكه وضربيك والا فهو منفصل مثل اعطيته اياك واياه) اذا ولى ضمير ان عاملا

٢ قوله وان اختلفا فى الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف) ولا اعتبار بالمفعول المذكور ورفعه اللبس كما سيأتى

٣ (قوله وبيداء سملق لمحقوقة) السلق القاع الصفصف وكذلك السملق بزيادة الميم وقال الكسائى حق لك ان تفعل كذا وحققت ان تفعل كذا بمعنى وحق له ان تفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اى خليق له

٤ المرفوع نسخه

٦ فان كان الثانى تابعا فلابد من اتصال الاول وانفصاله نحو ﴿ اسكن انت ﴾ ورأيتك اياك لان التابع ليس من مطلوبات الفعل حتى يتصل به ويكون كاحد اجزائه وان لم يكن فان كان احدهما مرفوعا متصلا فالواجب تقدمه على المنصوب لما تقرر من كون المتصل المرفوع متوغلا فى الاتصال وكأنه جزء الفعل حتى سكن له لام الكلمة وكل ضمير ولى ذلك المرفوع فلابد من كونه متصلا سواء كان اعرف من ذلك المرفوع نحو ضربتنى اولا نحو ضربتك وقد عرفت ان الاعرف هو المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب وانما وجب اتصال الثانى لكونه كالمتصل بنفس العامل لان المرفوع المتصل كالجزء من رافعه على مامر وان ولى العامل المذكور منصوب متصل بلا مرفوع قبله نحو اعطاك زيد اوجاء المنصوب المتصل بعد ضمير مرفوع نحو اعطيتك فالضمير الذى يلى ذلك المنصوب امان يكون انقص مرتبة منه فى التعريف اواعرف او مساويا فالاول يجب اتصاله عند سيبويه وغير سيبويه جوز الاتصال والانفصال نحو اعطاكه زيد واعطاك اياه زيد واعطيتكه واعطيتك اياه وكذا خلتكه وخلتك اياه وجه اتصاله ان المتصل الاول اشرف منه بسبب كونه اعرف فلا غضاضة على الثانى بتعلقه بما هو اشرف منه وصيرورته من جملته بالاتصال ووجه انفصاله ان المتصل الاول فضلة ليس اتصاله كاتصال المرفوع والانفصال فى باب خلت اولى منه فى باب اعطيت لان المفعول الاول فى باب اعطيت فاعل من حيث المعنى كما مضى فى باب مالم يسم فاعله فكان الثانى اتصل بضمير الفاعل وفى مفعولى خلت فاذا بعد رائحة المبتدأ والخبر اللذين حقهما الانفصال وجب اتصال اولهما لقربه من الفعل فالاولى فى الثانى الانفصال رعاية للاصل والثانى اعنى الاعرف يجب انفصاله عند سيبويه (وحكى سيبويه عن النحاة تجويز الاتصال ايضا نحو اعطاهوك واعطاهانى قال انما هو شئ قاسوه ولم يتكلم به العرب فوضعوا الحروف غير موضعها (واستجاد المبرد مذهب النحاة وانما لم يجئ فى الثانى الاتصال ههنا سماعا لان الثانى اشرف من الاول بكونه اعرف فيأنف من كونه متعلقا بما هو ادنى منه والذى جوز ذلك قياسا لاسماعا نظر الى مجرد كون الاول متصلا واما الثالث اعنى المساوى للمتصل المنصوب فنقول ان كانا غائبين نحو اعطاها واعطاهوهاه قال سيبويه جاز الاتصال وهو عربى لكنه ليس بالكثير فى كلامهم بل الاكثر انفصال الثانى وان لم يكونا غائبين فالمبرد يجيز اتصال الثانى ويستحسنه قياسا على الغائبين ومنعه سيبويه والزم النحاة القائلين بجواز اعطاهوك واعطاهانى تجويز منحتنينى اى منحتنى نفسى ٨ وهذا دليل على انهم لايقولون به وانما كان الانفصال ههنا ايضا المشهور لانه يأنف الثانى من ان يتعلق بما هو مثله ويصير من تتمته وذيوله وانما جاز ذلك فى الغائبين لعود كل واحد منهما الى غير ماعاد اليه الاخر بخلاف المخاطبين والمتكلمين اذ يستقبح اجتماع المثلين لفظا ومعنى وانما لم يجئ فى التابع نحو ضربتهوه كما جاء اعطاهوه لان طلب الفعل المتعدى للمفعول ضرورى من حيث المعنى بخلاف طلبه للتأكيد فلما كان جذبه للمفعول اشد كان اتصاله اليق من اتصال التأكيد هذا كله فى الضميرين بعد الفعل واما اذا كانا بعد الاسم والاول

٦ خاليا من موانع اتصال الضمير به المذكورة نسخه وقد جاء ذلك فى شعر ابى الطيب حيث قال * خلت البلاد من الغزالة ليلها * فاعاطهاك الله كى لا يحزنا * فقدم ما للغائبة على ماللمخاطب

٨ اذا منحته نفسه نسخه

منهما مرفوع متصل ولايكون الا مستترا كامر نحو زيد ضاربك فقد ذكرنا قبل جواز اتصال الثانى وانفصاله ايضا نحو زيد ضارب اياك وان كان الاول مجرورا فان كان الثانى منصوبا فكما اذا كانا بعد الفعل وكلاهما منصوب ٢ اى ينظر الى الثانى هل هو انقص تعريفا او ازيد او مساو وتقول فى الانقص ضربكها وضربك اياها قال * فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنعكها بشئ يستطاع * وكذا اسم الفاعل نحو معطيكها ومعطيك اياها فهو مثل اعطيتكه واعطيتك اياه الا ان الانفصال فيما ولى الضمير المجرور اولى من الانفصال فيما ولى الضمير المنصوب لان الفعل اقعد فى اتصال الضمير به من المصدر واسم الفاعل ٣ لانه يطلب الفاعل والمفعول لذاته وهما لمشابهته وكذا يشذ الاتصال فى الثانى فيهما اذا كان ازيد ٤ او مساويا نحو ضربهوك وضربهوه قال * ٥ وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها * وان كان بعد الضمير المجرور مرفوع فلابد من كونه منفصلا سواء كان اعرف من المجرور او انقص او مساويا اذ البارز المرفوع المتصل لايتصل الا بالفعل كما ذكرنا نحو ضربك هو وضربك انا وضربه وهو ولايكون الاول منهما منصوبا الا عند هشام والاخفش كامر فى باب الاضافة فى نحو ضاربك فحكم الضمير الذى يليه عندهما حكم الضمير الذى يلى المجرور كامر (قوله وليس احدهما مرفوعا) لانه ان كان مرفوعا وجب تقدمه واتصال الثانى كما تقدم سواء كان الاول اعرف اولا (قوله فان كان احدهما اعرف) انما كان ذلك لانه ان لم يكن احدهما اعرف ولم يكن احدهما مرفوعا وجب انفصال الثانى نحو اعطاك اياك وضربى اياى (قوله وقدمته) اى قدمت الاعرف لانه اذا كان احدهما اعرف واخرته وليس احدهما مرفوعا وجب ايضا انفصال الثانى نحو اعطاه اياك فاذا اجتمعت الشروط الثلثه احدها ان لايكون احدهما مرفوعا والثانى ان يكون احدهما اعرف والثالث ان يكون الاعرف مقدما (كان لك الخيار فى الثانى) وعلل جمع ذلك مفهومة مما قدمنا (قوله والا فهو منفصل) اى ان لم يكن احدهما اعرف كاعطاك اياك او ان كان اعرف لكن ليس بمقدم كاعطاك اياى واعطاه اياك فالثانى منفصل كما رأيت * قوله (والمختار فى خبر كان الانفصال والاكثر لولا انت الى اخرها وعسيت الى اخرها وجاء لولاك وعساك الى اخرهما) انما كان المختار فى خبر كان واخواتها الانفصال لان اسمها فى الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجزء من عامله بل الفاعل فى الحقيقة مضمون الجملة لان الكائن فى قولك كان زيد قائما قيام زيد كما يجئ فى الافعال الناقصة قال عمرو بن ابى ربيعة * لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير * وقال * ليت هذا الليل شهر لانرى فيه عريبا * ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا * وقد جاء على ماحكى سيبويه ليسنى وكانى قال * عددت قومى ٦ كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * وقيل لبعض العرب ان فلانا يريدك فقال عليه رجلا ليسنى وقال ابو الاسود * فالا يكنها او تكنه فانه * اخوها غذته امه بلبانها * ووجه الاتصال كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكنته كضربته (قوله والاكثر لولا انت

---

٢ يعنى اذا كان مابعد الضمير المجرور انقص تعريفا كان لك فيه الاتصال والانفصال قال آه نسخه

٣ لان الفعل يطلبه بنفسه وهما يطلبانه بالمشابهة ومن ثم لم يجوز ههنا ضربهوك وضربهوه من جوز هناك اعطاهوك واعطاهاه وان كان آه

٤ واما اذا تساويا وجب انفصال الثانى واما قوله وقد جعلت آه نسخه

٥ قوله (وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة) يقال ضغم الشدة وضغمه للشدة فقوله لضغمة من الثانى اى عضة للشدة له ولضغمهماها من الاول اى عضهما للشدة ومعنى البيت ان نفسى طابت لما اصابته من الشدة لاصابة من قصدنى وهو مدرك ومرة مثلها وقوله يقرع صفة لضغمة فصل بينهما للضرورة

٦ قوله (كعديد الطيس) الطيس هو الكثير من الرمل والماء وغيرهما

٦ واسم ليس راجع الى الكرم المستفاد من الكرام والمعنى عددت قومى وكانوا كعدد الرمل فى الكثرة ومع تلك الكثرة مابقى منهم كريم غيرى

الى اخرها) يعني ان الاولى ان يجئ بعد لولا غير التحضيضية ضمير مرفوع منفصل لانه اما مبتدأ او فاعل فعل محذوف او مرتفع بلولا على مامر في باب المبتدأ فيجب على الاوجه الثلثة الانفصال وقد يجئ بعدها الضمير المشترك بين النصب والجر الا عند المبرد فانه منعه وقال هو خطأ والصحيح وروده وان كان قليلا كقوله٤ * لولاك هذا العام لم احجج * قوله * وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه ٥ من قلة النيق منهوى * والضمير عند سيبويه مجرور ولولا عنده حرف جرههنا خاصة قال ولا يبعد ان يكون لبعض الكلمات مع بعضها حال فيكون لولا الداخلة على الضمير المذكور حرف جر مع انها مع غيره غير عاملة بل هي حرف يبتدأ بعدها نحو لولا زيد ولولا انت ومثل ذلك بلدن فانها تجر ما بعدها بالاضافة الا اذا وليتها غدوة فانها تنصبها كما يجئ وفي قوله نظر وذلك ان الجار اذا لم يكن زائدا كما في بحسبك فلا بد له من متعلق ولا متعلق في نحو لولاك لم افعل ظاهرا ولا يصح تقديره (وقال ابو سعيد السيرافي الجار والمجرور اي لولاك في موضع الرفع بالابتداء كما في بحسبك درهم وفيه نظر لان ذلك انما يكون بتقدير زيادة الجار واذا لم يكن زائدا فلا بد له من متعلق فيكون مفعولا لذلك المتعلق لا مبتدأ (وعند الاخفش والفراء ان الضمير بعدها ضمير مجرور ناب عن المرفوع كما ناب المرفوع عن المجرور في نحو ما انا كانت (وان رجح مذهب سيبويه بان التغيير عنده تغيير واحد وهو تغيير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الاخفش فانه يلزمه تغيير اثني عشر ضميرا يرجح مذهب الاخفش بان تغيير الضمائر بقيام بعضها مقام بعض ثابت في غير هذا الباب بخلاف تغيير لولا بجعلها حرف جر وارتكاب خلاف الاصل وان كثر اذا كان مستعملا اهون من ارتكاب خلاف الاصل غير المستعمل وان اقل وكذلك الاولى ان يجئ بعد عسى ضمير مرفوع متصل نحو عسيت وعسينا الى عسين لانه فعل ومابعده فاعله وقد جاء بعد عسى الضمير المنصوب المتصل نحو عساك وفيه ثلثة مذاهب (قال سيبويه عسى محمول على لعل لتقاربهما معنى لان معناهما الطمع والاشفاق تقول عساك ان تفعل كذا تحمله على لعل في اسمه فتنصبه به ويبقى خبره مقترنا بان كما كان مقتضاه في الاصل ٧ اعني في نحو عسى زيد ان يخرج فيكون الخبر من وجه محمولا على خبر لعل وهو كونه في محل الرفع ومن وجه مبقى على اصله وهو اقترانه بان ٨ لان خبر لعل في الاصل خبر المبتدأ ولا يقال انت ان تفعل فاقتران المضارع بان في نحو عساك ان تفعل لا يناسب خبر لعل وقد يقال عساك تفعل من غير ان واستعماله اكثر من استعمال عسى زيد يخرج وذلك لحمهم عسى على لعل في اسمه فاجروا خبره ايضا في طرح ان مجرى خبره لكن لا يخرج بالكلية عن اصله فلا يقال عساك خارج كما يقال لعلك خارج وربما يجئ خبر لعل مضارعا بان حملا لها على عسى في الخبر وحده كما حمل عسى في عساك ان تفعل على لعل في اسمه وحده قال * لعلك يوما ان تلم ملمة ٩ * وقال بعضهم الخبر محذوف اي لعلك تهلك ان تلم ملمة اي لان تلم وهذا الاستعمال في لعل كثير في الشعر قليل في النثر فعلى مذهب سيبويه عسى مغير عن اصله والضمائر جارية على

٤ صدره او مت بكفيها من الهودج

٥ قوله (من قلة النيق) النيق الجبل الشاهق

٦ كم ليث اعتن لى ذا اشبل عريت فكانني اعظم الليثين اقداما

٧ لان اصل خبر عسى اقترانه بان نحو عسى نسخه

٨ لان حق خبر لعل ان يكون اسما صريحا او فعلا بغير ان نسخه

٩ تمامه * عليك من اللامى يدعنك اجذعا

القياس تبعا لتغير عسى كما قال فى لولاك وحمل عسى على لعل فى نصب الاسم ورفع الخبر مخصوص بكون اسمه ضميرا كما كان جر لولا عنده مختصا بالضمير فلا يقال عسى زيدا ان يخرج اتفاقا منهم واستدل على كون الضمير منصوبا بلحوق نون الوقاية فى عسانى قال ❊ ولى نفس اقول لها اذا ما ❊ تنازعنى لعلى او عسانى ❊ لان هذه النون لم تلحق الياء بعد الفعل الا اذا كانت منصوبة (وقال الاخفش عسى باقية على اصلها والضمائر المنصوبة بعدها قائمة مقام المرفوع اسما لعسى وقولك ان تفعل او تفعل منصوب المحل خبرا لها كما كان فى عسيت ان تفعل وعسيت تفعل (ونقل عن المبرد وجهان فى نحو ❊ ٢ يا ابتاعلك او عساكا ❊ احدهما ان الضمير البارز منصوب بعسى خبرها واسم مضمر فيها مرفوع فيكون كقولهم ❊ ٣ عسى الغوير ابؤسا ❊ وهو ضعيف من وجوه احدها ان مجئ خبر عسى اسما صريحا شاذ والثانى ان ذلك لا يستمر اذا جاء بعد الضمير المنصوب الفعل المضارع مع ان او مجردا نحو عساك ان تفعل او تفعل الا ان يجعل ان تفعل بدلا من الكاف بدل الاشتمال اى عسى الامر اياك فعلك ويكون تفعل فى عساك تفعل حالا من الكاف ويضمر اسم عسى على حسب مدلول الكلام كما تقول فى قولك عساك تظفر بالمراد عسى الواصل اياك ظافرا او يكون المضارع بتقدير ان كما فى قولهم تسمع بالعيدى فيكون تفعل بدلا من الكاف كما فى عساك ان تفعل وكل هذا تكلف وايضا ليس لذلك المضمر مفسر ظاهر ٤ وثانى الوجهين المنقولين عنه ان الضمير المنصوب خبر قدم الى جانب الفعل فاتصل به كما فى ضربك زيد والاسم اما محذوف كما فى قوله يا ابتاعلك او عساكا على حسب دلالة الكلام عليه كما حذف فى قولهم جاءنى زيد ليس الا اى ليس الجائى الا زيدا واما مذكور كما فى قولك عساك ان تفعل وكذا فى عساك تفعل بتقدير ان (اقول ان اراد بحذف الفاعل اضماره كما هو الظاهر فى ليس فهو الوجه الاول والظاهر انه قصد الحذف الصريح فيكون ذهب مذهب الكسائى فى جواز حذف الفاعل كما مر فى باب التنازع ويكون موضع الفاعل المحذوف بعد الضمير المنصوب ويكون عساك ان تفعل عنده بمنزلة قاربك الفعل كما كان عسيت ان تخرج عند النحاة بمنزلة قاربت الخروج ولا يكون الاسم والخبر مبتدأ وخبرا لان احدهما جثة والاخر حدث الا ان يقدر فى احدهما مضاف اى عسى حالك ان تفعل او عساك صاحب ان تفعل كما يجئ فى افعال المقاربة ❊ قوله (ونون الوقاية مع الياء لازمة فى الماضى ومع المضارع عريا عن نون الاعراب وانت مع النون ولدن وان اخواتها مخير ويختار فى ليت ومن وعن وقد وقط وعكسها لعل (اعلم عن نون الوقاية انما تدخل الفعل لتقيه من الكسر لان ماقبل ياء المتكلم يجب كسره كما مر فى باب الاضافة ولما منعوا الفعل الجر وكانت الكسرة هى اصل علامات الجر والفتح والياء فرعاه كما تبين فى اول الكتاب كرهوا ان يوجد فيه مايكون فى بعض الاحوال علامة الجر مبالغة فى تبعيده من الجر ودخولها فى نحو اعطانى ويعطينى اما طردا للباب اولكون الكسر مقدرا على الالف والياء لولا النون كما فى عصاى وقاضى ودخولها مع نون الاعراب نحو يضربوننى ونون التأكيد نحو

---

٢ قوله (يا ابتاعلك) اوله ❊ تقول بنتى قد انا اناكا اى حان وقت رحيلك الى من تلتمس منه مالا ومنفعة ولعلك ان سافرت اصبت ماتحتاج اليه

٣ قوله (عسى الغوير ابؤسا) قال الاصمعى اصله انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم العدو فيه فقتلوهم فصار مثلا لكل شئ يخاف ان يأتى منه شر وقال ابن الكلبى الغوير ماء لكلب معروف وهذا المثل تكلمت به الزباء كما تنكب قصيرا اللخمى بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير

٤ وايضا لو كان كذا لكان عسى اياك اولى كما قلنا فى كنت اياك لانه خبر المبتدأ نسخه

اضربنى ومع ضمير المرفوع المتصل نحو ضربتنى و ضربتنى و يضربننى انما جاز لكون نونى الاعراب والتأكيد والضمائر المذكورة كجزء الفعل ولم يحفظوا الفعل من الكسر الذى للساكنين فى نحو ﴿قل ادعوا الله﴾ واضرب اضرب لان الكسرة العارضة للياء الزم من العارضة للساكنين فى نحو قل ادعوا اذالياء لكونها ضميرا متصلا كجزء الكلمة وثانية الكلمتين فى نحو قل ادعوا مستقلة ٥ (فنقول تلزم هذه النون جميع امثلة الماضى وتلزم من المضارع ماليس فيه نون الاعراب والذى فيه نون الاعراب من المضارع الامثلة الخمسة يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فيلزم النون غير هذه الامثلة سواء كان فيه نون الضمير الاولى نحو يضربننى او نونا التأكيد الخفيفة والثقيلة اولا وقوله ٦ هل تبلغنى دارها شدنية ※ لعنت بمحروم الشراب مصرم ※ نونه الاولى فيه خفيفة والثانية نون الوقاية وانما جاز قيام نون الاعراب مقام نون الوقاية دون نون الضمير ونونى التأكيد وان كان اجتماع المثلين فى الكل حاصلا لان نون الاعراب لامعنى له كنون الوقاية اذ اعراب الفعل ليس لمعنى كما هو مذهب البصريين على مايأتى فى قسم الافعال فكلاهما لامر لفظى بخلاف نون الضمير ونونى التأكيد هذا على مذهب من قال المحذوف نون الوقاية كالجزولى لان الثقل جاء منها لامن نون الاعراب اما على قول سيبويه وهو ان المحذوف نون الاعراب لانها المعرضة للحذف بالجزم والنصب ولا معنى لها فالعلة فى عدم حذف نون الضمير ونونى التأكيد ظاهرة لانها ليست معرضة للحذف ولها معنى وقد جاء حذف نون الوقاية مع نون الضمير لضرورة قال ※ ٧ تراه كالثغام يعل مسكا ※ يسوء الغاليات اذا فلينى ※ ولا يجوز ان يكون المحذوف نون الضمير اذ الفاعل لايحذف وقد تدغم نون الاعراب فى نون الوقاية فعلى هذا يجوز مع نون الاعراب ثلاثة اوجه حذف احداهما وادغام نون الاعراب فى نون الوقاية و اثباتهما بلا ادغام وقرئ قوله تعالى ﴿اتحاجونى﴾ على الثلاثة (قوله ولدن) حذف نون الوقاية من لدن لايجوز عند سيبويه والزجاج الاللضرورة وعند غيرهما الثبوت راجح وليس الحذف للضرورة لثبوته فى السبع وعلى كل حال كان حق لدن ان يذكره المصنف امام الماضى او مع ليت ومن وعن لكنه تبع الجزولى فانه قال فى لدن انت مخير والقراءة حملتهما على ماقالا والحاق نون الوقاية فى لدن وان لم يكن فعلا للمحافظة على سكون النون اللازم وانما لم يأتوا بها فى علىّ والىّ ولدىّ وان كان آخرها ايضا ساكنا سكونا لازما لامنهم من انكسار ذلك الساكن لكونه حرف علة وذلك ان ماقبل ياء المتكلم اذا كان الفا او واوا او ياء تحركت الياء بالفتح وبقى ماقبلها على سكونه كما تبين فى باب الاضافة فلذلك لم يجلبوا نون الوقاية فى نحو فتاى ورحاى وعصاى وقاضىّ فى قاضىّ ومسلمىّ فى مسلمين وعشرىّ ومسلمىّ فى عشرون ومسلمون او عشرين ومسلمين (فان قلت فكان يجب ان لا تجلب ايضا فى نحو يدعونى وضربونى واضربونى ورمانى وضربانى واضربانى واضربينى وان يقولوا يدعى واضربى واضربى ورماى

(وضرباى)

---

٥ الصواب مستقلة كما صحح فى بعض النسخ

٦ قوله (هل يبلغنى دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب) الشدنيات من النوق منسوبة الى موضع باليمن ويقال منسوبة الى محل يقال له شدن المحروم الممنوع والمصرم المقطوع والشراب اللبن اى هل تلحقنى دارها ناقة كانها فحل قد دعى عليها ان ينقطع لبنها لئلا تذهب قوتها

٧ قوله (تراه كالثغام) الثغام بالفتح نبت يكون بالجبل يبيض اذا يبس يشبه به الشيب ويقال له بالفارسية در منه اسبيد (قوله اذا فلينى) من فليت رأسه من القمل

وضربای واضربای (قلت ذلك اجزاء لباب الفعل مجرى واحدا وحملا للفرع على الاصل لان الاصل الفعل هو الصحيح اللام الخالى من الضمائر المرفوعة المتصلة ولولم تجلب له نون الوقاية لدخله الكسر فحمل عليه مالم يكن ليدخله الكسر مع عدم النون ايضا وهو المعتل اللام والمتصل به الضمائر المذكورة (قوله وان واخواتها) يعنى باخواتها ان وكأن ولكن واماليت ولعل فسيجئ حكمهما بعد وانما جاز الحاق نون الوقاية بان واخواتها لمشابهتها الفعل على مايجئ فى الحروف واما جواز حذفها فلان الالحاق للمشابهة لا بالاصالة ولاجتماع الامثال فى ان وان وكأن ولكن ان الحقت مع كثرة استعمالها (قوله ويختار فى ليت) المشهور فى ليت ان حذف نون الوقاية لايجوز فيه الا لضرورة الشعر لا فى السعة كذا قال سيبويه وغيره قال ❁ كمنية جابر اذ قال ليتى ❁ اصادفه وافقد بعض مالى ❁ (قوله من وعن وقد وقط) كذا قال الجزولى ان الاثبات فيها هو الاشهر وعند سيبويه الحذف فى هذه الكلم ضرورة لاتجوز الا فى الشعر قال ❁ ايها السائل عنهم وعنى ❁ لست من قيس ولا قيس منى ❁ ❁ وقال ❁ ٢ قدنى من نصر الخبيبين قدى ❁ ٣ ليس الامام بالشحيح الملحد ❁ (وانما الحق النون فى هذه الكلم لماقلنا فى لدن اى للمحافظة على السكون اللازم وانما حوفظ على السكون اللازم ولم يحافظ على الفتح والضم اللازمين (قال سيبويه يقال فى لدلدى ولواضفت الكاف الجارة الى الياء لقلت ما انت كى لان الاسم والحرف المبنيين على السكون يشابهان الفعل نحو خذوزون ويبعدان من الاسماء المتمكنة بلزومهما السكون الذى لايدخلها فاجريا مجرى الفعل فى الحاق النون (قوله وعكسها لعل (اى حذفها معه اولى لاجتماع اللامات فيه وهى مشابهة للنون قريبة منها فى المخرج وليس بين الاولى والاخيرتين الاحرف واحد اعنى العين ولان من لغاتها لعن وكذا الحذف فى بجل اولى من الاثبات وان كان ساكن الاخر مثل قدوقط لكراهة لام ساكنة قبل النون وتعسر النطق بها ولفظ ليس كليت اى ان الاثبات معها اولى كما قال ❁ عليه رجلا ليسنى ❁ وجاء ليسى قال ❁ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ❁ حملا على غيرى وجاء عساى حملا على لعلى والاكثر عسانى ويجوز الحاقها فى اسماء الافعال لادائها معنى الفعل ويجوز تركها ايضا لانها ليست افعالا فى الاصل حكى يونس عليكنى وحكى الفراء مكانكنى وقوله ❁ وليس حاملنى الا ابن حمال ❁ شاذ سواء جعلت النون للوقاية اوتنوينا كما ذكرنا فى باب الاضافة وقد ذكر الكوفيون فى فعل التعجب اسقاط النون نحو ما اقربى منك وما احسنى وما اجلى (قال السيرا فى لست ادرى عن العرب حكوا هذا ام قاسوه على مذهبهم فى افعل زيدا لانه اسم عندهم فى الاصل ❁ قوله (ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ يسمى فصلا ليفصل بين كونه نعتا وخبرا وشرطه ان يكون الخبر معرفة او افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو ولا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدأ مابعده خبره) قوله قبل العوامل نحو زيد هو المنطلق (قوله وبعدها) اى بعد

٢ قوله قدنى من نصر الخبيبين قدى) خبيب اسم رجل هو خبيب بن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابى خبيب والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه ويقال هو واخوه مصعب ومن روى فى البيت صيغة الجمع اراد ثلثتهم قال ابن السكيت اراد اباخبيب ومن كان على رأيه

٣ قوله (ليس الامام آه) قيل انما قال ذلك لان عبد الله كان معروفا بالبخل حتى حكى ان اعرابيا جاءه مستمنحا فلم يدفع اليه شيئا فقال لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال عبد الله انها وراكبها ولما كان قد بمعنى حسب اسقط النون فى قدنى فقال قدى بدون النون كما يقال حسبى بدونها

دخول عوامل المبتدأ والخبر وهو باب ظن نحو ظننته هو الكريم وباب ان نحو انه هو الغفور الرحيم وما الحجازية نحو مازيد هو القائم وباب كان نحو كنت انت الرقيب (قوله صيغة مرفوع) لم يقل ضمير مرفوع لانه اختلف فيه كما يجئ هل هو ضمير اولا ولا يمكن الاختلاف فى انه صيغة ضمير مرفوع (قوله مطابق للمبتدأ) اى فى الافراد وفرعيه والتذكير وفرعه والغيبة والتكلم والخطاب نحو ﴿ انى انا الله وانه هو الغفور وانك انت العزيز ﴾ ربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب كقوله ❊ وكائن بالاباطح من صديق ❊ يرانى لواصبت هو المصابا ❊ اى يرى مصابى هو المصاب (قوله يسمى فصلا) هذا فى اصطلاح البصريين (قال المتأخرون انما سمى فصلا لانه فصل به بين كون مابعده نعتا وكونه خبرا لانك اذاقلت زيد القائم جاز ان يتوهم السامع كون القائم صفة فينتظر الخبر فجئت بالفصل ليتعين كونه خبر الاصفة (وقال الخليل وسيبويه سمى فصلا لفصله الاسم الذى قبله عما بعده ٦ بدلالته على انه ليس من تمامه بل هو خبره ومآل المعنيين الى شئ واحد الا ان تقديرهما احسن من تقديرهم (والكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لمابعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد فى البيت الحافظ للسقف من السقوط فالغرض من الفصل فى الاصل فصل الخبر عن النعت فكان القياس ان لا يجئ الا بعد مبتدأ بلا ناسخ او منصوب بفعل قلب بشرط كونه معرفة غير ضمير وكون خبره ذا لام تعريف صالحا لوصف المبتدأ به ٧ وذلك لانه اذا دخل على المبتدأ ناسخ يتميز به الخبر عن النعت بسبب تخالف اعرابيهما نحو كان اوان اوما الحجازية لم يحتج الى الفصل واذا كان المبتدأ نكرة لم يؤت بالفصل لانه يفيد التأكيد ولا تؤكد النكرة الا بماسبق استثناؤه فى باب التأكيد وانماقلنا ان الفصل يفيد التأكيد لان معنى زيد هو القائم زيد نفسه القائم لكنه ليس تأكيدا لانه يجئ بعد الظاهر ٨ والضمير لا يؤكد به الظاهر فلا يقال مررت بزيد هو نفسه وايضا يدخل عليه اللام نحو ﴿ انك لانت الحليم ﴾ ولا يقال ان زيدا لنفسه قائما وقد يجمع بين النفس والتأكيد بالضمير لاختلاف لفظيهما فيقال ضربته هو نفسه وضربته اياه نفسه فيكون مثل قوله تعالى ﴿ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ﴾ ولا يقال عند سيبويه ضربته هو هو ولا ضربته هو اياه لاجتماع ضميرين بمعنى واحد واجاز الخليل مع اختلاف الضميرين لفظا نحو ضربته هو اياه ووافق سيبويه فى منع المتفقين ولم يجوز سيبويه بناء على ذلك ظننته هو اياه القائم وان جعلت اولهما فصلا والثانى تأكيدا لان الفصل كالتأكيد من حيث المعنى كما مر قال فان فصلت بين الفصل والتأكيد نحو اظنه هو لقائم اياه جاز لعدم الاجتماع وانما قلنا كان حق المبتدأ الذى يليه الفصل ان لا يكون ضميرا لانه ان كان ضميرا امن من التباس الخبر بالصفة لان الضمير لا يوصف وقلنا كان حق الخبر الذى البعد الفصل ان يكون معرفا باللام لانه اذا كان كذا افاد الحصر المفيد للتأكيد فناسب ذلك تأكيد المبتدأ بالفصل فالمبتدأ المخبر عنه بذى اللام ان كان معرفا بلام الجنس فهو مقصور على الخبر كقوله عليه السلام ﴿ الكرم التقوى والحسب المال والدين النصيحة ﴾

٦ ودلالته على ان مابعده نسخه

٧ وانما قلنا كان القياس مجيئه بعد المبتدأ الخالى من النواسخ او الداخل عليه فعل القلب لانه اذا دخل على المبتدأ كان وان اوما تميز الخبر عن النعت لمخالفة اعرابه لاعراب الاسم وانما قلنا كان حق المبتدأ ان يكون معرفة لان الفصل يفيد التأكيد لان معنى نسخه

٨ والضمير ولا يؤكد الظاهر بالضمير نسخه

اى لاكرم الاالتقوى ولاحسب الاالمال ودين الا النصيحة لان المعنى كل الكرم التقوى وان لم يكن فى المبتدأ لام الجنس فالخبر المعرف باللام مقصور على المبتدأ سواء كان اللام فى الخبر للجنس نحو ﴿ انت العزيز الحكيم ﴾ اى لاعزيز الاانت فهو للمبالغة كقولك انت الرجل كل الرجل اوللعهد نحو رأيت الكريم وانت الكريم اى انت ذلك الكريم لاغيرك وسواء كان اللام موصولا نحو انت القائم اوزائدا داخلا فى الموصول نحو انت الذى قال كذا (٩ ثم انه اتسع فى الفصل فادخل حيث لالبس بدونه ايضا وذلك عند تخالف المبتدأ والخبر فى الاعراب نحو كان زيد هو القائم وما زيد هو القائم وان زيدا هو القائم وعند كون المبتدأ ضميرا نحو ﴿ انى انا الغفور الرحيم ﴾ وعند كون الخبر ذا لام لايصلح لو صفية المبتدأ كقولك الدين هوالنصيحة وعند كون الخبر افعل التفضيل لمشابهته ذا اللام ووجه المشابهة له كون مخصصه حرفا يقتضيها افعل التفضيل معنى اعنى من فهى ملتبسة به ومتحدة معه كما ان مخصص ذى اللام حرف متحدة معه اى اللام ومن ثمه جاز ومايحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا ولكون من التفضيلية كاللام معنى لايجتمعان فلاتقول الافضل من زيد كما يجئ فى بابه (وجوز اهل المدينة مجئ الفصل بعد النكرة فى نحو ما اظن احدا هو خيرا منك (قال الخليل والله انه لعظيم فى المعرفة تصيير هم اياه لغوا يعنى اذا كان مستبعدا فى المعرفة مع انه قياسه كما مر فما ظنك بالنكرة (واجاز الجزولى وقوعه بين افعلى تفضيل نحو خير من زيد هو افضل من عمرو ولست اعرف به شاهدا قاطعا ٢ وجوز بعضهم وقوعه قبل مثلك وغيرك نحو رأيت زيدا هو مثلك وهو غير وكذا جوز نحو رأيت مثلك هو مثل زيد لكون نحو مثلك وغيرك فى صورة المعرفة وامتناع دخول اللام عليهما ٣ وكذا جوز بعضهم وقوعه قبل المضاف الى المعرفة كقوله تعالى ﴿ انى انا اخوك ﴾ وجوز بعضهم وقوعه قبل العلم نحو انى انا زيد ٤ والحق ان كل هذا ادعاء ولم يثبت صحتها ببينة من قرأن او كلام موثوق به ونحو قوله تعالى (انى انا اخوك) ليس بنص اذ يحتمل ان يكون انا مبتدأ مابعده خبره والجملة خبران بلى لوثبت فى كلام يصح الاستدلال به نحو ما اظن احدا هو خيرا منك وكان خير من زيد هو افضل من عمرو ورأيت زيدا هو مثلك او غير وكان مثلك هو مثل زيد وكنت انا اخاك وظننتك انت زيدا بنصب مابعد صيغة الضمير المذكور فى ذلك لحكمنا بكونها فصلا ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس بامرهين فينبغى ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الابين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او بين معرفة ونكرة هى افعل التفضيل كما ذكر سيبويه (واجاز المازنى وقوعه قبل المضارع لمشابهته للاسم وامتناع دخول اللام عليه فشابه الاسم المعرفة قال تعالى (ومكر اولئك هو يبور) قال ولايجوز زيد هو قال لان الماضى لايشابه الاسماء حتى يقال فيه كأنه اسم امتنع دخول اللام عليه وهذا الذى قاله دعوى ايضا بلا حجة ٥ وقوله تعالى (ومكر اولئك هو يبور) ليس بنص فى كونه فصلا لجواز كونه مبتدأ مابعده خبره وقوله لايجوز زيد هو قال ليس بشئ كقوله تعالى (وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى)

٩ وفى بعض النسخ توسط هنا قوله الاتى وانما جئ بصيغة ضمير مرفوع الى قوله وهذا الذى ذكرنا هو الغرض من الفصل فى الاصل كما هو فى هذه النسخ

٢ نحو رأيت خيرا من زيد هو افضل من عمرو نسخه

٣ ولاشاهد عليه ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس بامر هين فينبغى ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الابين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او معرفة اونكرة هى افعل التفضيل وكذا نسخه

٤ ولوثبت نحو اظنك انت اخاك و اظنك وانت زيدا لصح قولهم وجاز آه نسخه

٥ وما استدل به من نحو نسخه

وروى عن محمد ابن مروان وهو احد قراء المدينة (هؤلاء بناتى هن اطهر لكم) بالنصب وكذا روى عن سعيد بن جبير قال ابو عمرو بن العلاء احتبى ابن مروان فى لحنه يعنى بايقاع الفصل بين الحال وصاحبها وقد اجاز وا الفصل بين الخبرين اذا كان للمبتدأ خبران معرفان باللام نحو هذا الحلو هو الحامض حتى لا يلتبس الخبر الثانى بنعت الاول وانا لا اعرف به شاهدا قطعيا ولا يتقدم الفصل مع الخبر المتقدم نحو هو القائم زيد لاً منهم من التباس الخبر بالصفة اذ الصفة لا تتقدم على الموصوف (وجوزه الكسائى كما جاز نحو قوله تعالى (كنت انت الرقيب عليهم) مع الامن من اللبس هذا وانما جئ بصيغة ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ ليكون فى صورة مبتدأ ثان ما بعده خبره والجملة خبر المبتدأ الاول فيتميز بهذا السبب ذو اللام عن النعت لان الضمير لا يوصف وليس بمبتدأ حقيقة اذ لو كان كذلك لم ينتصب ما بعده فى نحو ظننت زيدا هو القائم وكنت انت القائم ثم لما كان الغرض المهم من الاتيان بالفصل ما ذكرنا اى دفع التباس الخبر الذى بعده بالوصف وهذا هو معنى الحرف اعنى افادة المعنى فى غيره صار حرفا وانخلع عنه لباس الاسمية فلزم صيغة معينة اى صيغة الضمير المرفوع وان تغير ما بعده عن الرفع الى النصب كما ذكرنا لان الحرف عديمة التصرف لكنه بقى فيه تصرف واحد كان فيه حالة الاسمية اعنى كونه مفردا ومثنى ومجموعا ومذكرا ومؤنثا ومتكلما ومخاطبا وغائبا لعدم عراقته فى الحرفية ومثله كاف الخطاب فى هذا التصرف لما تجرد عن من الاسمية ودخله معنى الحرفية اى افادته فى غيره وتلك الفائدة كون اسم الاشارة الذى قبله مخاطبا به واحد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث فانه صار حرفا مع بقاء التصرف المذكور فيه (فان قلت قلنا اسماء كثيرة مفيدة للمعنى فى غيرها كالاسماء الاستفهامية والشرط مع بقائها على الاسمية فهلا كان الفصل وكاف الخطاب كذلك (قلت بينهما فرق وذلك ان اسماء الاستفهام والشرط ٦ دالة على معنى فى انفسها ودالة على معنى فى غيرها والفصل وكاف الخطاب الحرفية لا يدل لان الا على معنى فى غيرهما وقد تقدم فى حد الاسم ان الحد الصحيح للحرف ان يقال هو الذى لا يدل الا على معنى فى غيره ولا يقال هو ما دل على معنى فى غيره (اعلم انه انما يتعين فصلية الصيغة المذكورة اذا كانت بعد اسم ظاهر وكان ما بعدها منصوبا نحو كان زيد هو المنطلق او اذا دخلها لام الا لام الابتداء وانتصب ما بعدها وان كانت ايضا بعد مضمر نحو ان كنت لانت الكريم وذلك لانها اذا كانت بعد مضمر بلا لام ابتداء جاز كونه جاز كونه تأكيدا لذلك الضمير نحو (انه هو الغفور) فانه قد يؤكد المتصل بالمنفصل المرفوع كما مر فى باب الابتداء واما اذا كانت بعد ظاهر وانتصب ما بعدها فانها لا تكون تأكيدا لان المظهر لا يؤكد بالمضمر ولا تكون مبتدأة لانتصاب ما بعدها وكذا اذا دخلها لام الابتداء مع انتصاب ما بعدها فانه لا يدخل لام الابتداء على التأكيد ولا يكون مبتدأ مع نصب ما بعدها ٧ وقوله تعالى (انك لانت الحليم) يحتمل ان يكون مبتدأ و فصلا ولا يجوز كونه تأكيدا لاجل اللام كما ذكرنا (قوله ولا موضع له عند الخليل) الاظهر عند البصريين انه اسم ملغى لا محل له بمنزلة ما اذا الغيت

٦ معنى الحرفية مدلولها ضمنا لا مطابقة ولم يوضع لمجرد الاستفهام والشرط بل لمعنى الاسمية ثم حذفت حروف الشرط والاستفهام قبلها لكثرة الاستعمال وضمنت معانيها كما تقدم فى حد الاسم بخلاف الفصل وكاف الخطاب فى ذلك فان معنى الحرفية اى كون ما بعده خبرا لا صفة وكون المخاطب باسم الاشارة واحدا او غيره مدلولا الكلمتين مطابقة ولم يؤت بهما الا لهذا الغرض فقط فلذا حكم بحرفيتهما وهذا الذى ذكرنا هو الغرض من الفصل فى الاصل قوله ولا موضع آه نسخه

٧ فى قوله تعالى (انه هو الغفور) يحتمل الصيغة كونها فصلا وتأكيدا ومبتدأ وفى آه نسخه

في نحو انما ولهذا قال الخليل والله انه لعظيم لان الغاء الاسم ليس بسهل كالغاء الحرف (وقال بعض البصريين انه حرف استنكارا لخلو الاسم عن الاعراب لفظا ومحلا ولما ذكر ناقبل من طريان معنى الحرفية عليه (والكوفيون يجعلون له محلا من الاعراب ويقولون هو تأكيد لما قبله ٨ فان ضمير المرفوع قد يؤكد به المنصوب والمجرور كما مر في باب التأكيد نحو ضربتك انت ومررت بك انت (ويرد عليهم ان المضمر لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاءني زيد هو على ان الضمير لزيد ونحن نقول ان زيدا هو القائم ويرد عليهم ايضا ان اللام الداخلة في خبر ان لا تدخل في تأكيد الاسم فلا يقال ان زيدا لنفسه كريم (وبعض النحاة يقول حكمه في الاعراب حكم ما بعده لانه يقع مع ما بعده كالشيء الواحد ولذا يدخل عليه لام الابتداء في نحو ﴿ انك لانت الحليم ﴾ وهو اضعف من قول الكوفية لانا لم نر اسما يتبع ما بعده في الاعراب ٩ (قوله وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره) فلا ينصب ما بعده في باب كان وباب علمت وما الحجازية وعليه ما نقل في غير السبعة ﴿ ولكن كانوهم الظالمون ﴾ وان ترن انا اقل ﴾ بالرفع وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه ﴾ فيه ثلثة اوجه احدها ان في يكون ضمير الشان والثاني ان فيه ضمير المولود وقوله ابواه هما اللذان جملة خبر كان في الوجهين والثالث ان يكون ابواه اسم كان ٢ وقوله هما اللذان جملة خبر كان وروى هما اللذين فابواه اسم كان واللذين خبره وهما فصل ❊ قوله (ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشان يفسر بالجملة بعده ويكون منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل نحو هو زيد قائم وكان زيد قائم وانه زيد قائم وحذفه منصوبا ضعيف الامع ان اذا خففت فانه لازم) قوله ضمير غائب انما لزم كونه غائبا دون الفصل فانه يكون غائبا وحاضرا كما تقدم لان المراد بالفصل هو المبتدأ فيتبعه في الغيبة والحضور والمراد بهذا الضمير الشان والقصة فيلزمه الافراد والغيبة كالمعود اليه اما مذكرا وهو الاغلب او مؤنثا كما يجيء وهذا الضمير كانه راجع في الحقيقة الى المسؤل عنه بسؤال مقدر تقول مثلا هو الامير مقبلا كانه ٢ سمع ضوضاء وجلبة فاستبهم الامر فيسأل ما الشان والقصة فقلت هو الامير مقبل اى الشان هذا فلما كان المعود اليه الذى تضمنه السؤال غير ظاهر قبل اكتفى في التفسير بخبر هذا الضمير الذى يتعقبه بلا فصل لانه معين للمسؤل عنه ومبين له فبان لك بهذا ان الجملة بعد الضمير لم يؤت بها لمجرد التفسير بل هى كسائر اخبار المبتدآت لكن سميت تفسيرا لما بينته والقصد بهذا الابهام ثم التفسير تعظيم الامر وتفخيم الشان فعلى هذا لا بد ان يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى به فلا يقال مثلا هو الذباب يطير وقد يخبر عن ضمير الامر المستفهم عنه تقديرا بالمفرد تقول هو الدهر حتى لا يبقى على صرفه باقية قال ابو الطيب ❊ هو البين ٣ حتى ماتأنى الحزايق ❊ كانه قال اى شيء وقع من المصائب فقال هو البين وقوله حتى ماتأنى مبنى على ما يفهم من استعظام امر البين المستفاد من ابهام الضمير اى ارتقى امر البين في الصعوبة حتى

---

٨ ويعتذرون عن وقوع ضمير المرفوع تأكيدا للمنصوب في نحو انه هو الغفور بان ضمير المرفوع يؤكد آه

٩ وانما يتعين فصليته اذا كان بعد اسم ظاهر او كان ما بعده منصوبا اما الاول فلانه لا يحتمل التأكيد اذن واما الثاني فلانه لا يحتمل اذن كونه مبتدأ ما بعده خبره ويتعين ايضا اذا دخله لام الابتداء وانتصب ما بعدها نحو ان كان زيد لهو المنطلق واما في غير هذين الموضعين فيحتمل ايضا كونه تأكيدا ان كان قبله ضمير نحو انه هو الغفور ومبتدأ ان كان ما بعده مرفوعا نحو زيد هو المنطلق او دخل عليه لام الابتداء نحو انك لانت الحليم قوله آه

٢ والجملة الاسمية وهى ابواه هما اللذان

٢ (قوله سمع ضوضاء وجلبة) الضوضاء اصوات الناس والجلبة الاصوات

٣ (قوله حتى ما تأنى الحزايق) الحزيقة الجماعة من الناس والطير والنحل وغيرها

لا يتأتى فى جاعات الابل ايضا (واجاز الفراء ان يفسر ضمير الشان مفرد مؤل بالجملة نحو كان قائما زيد وكان قائما الزيدان او الزيدون على ان قائما فى جميعها خبر عن ذلك الضمير وما بعده مرتفع به (وكذا اجاز نحو ظننته قائما زيد او الزيدان او الزيدون وكذا ليس بقائم اخواك وماهو بذاهب الزيدان والبصريون يمنعون جميع ذلك ولا يجوزون الانحو ليس بقائمين اخواك وماهو بذاهبين الزيدان ٤ على ان يكون اخواك اسم ليس وبقائمين خبر مقدم او يكون اسم ليس ضمير الشان والجملة الابتدائية المقدمة الخبر خبرها (وذكر السيرافى لتجويز ما اجازه الفراء من نحو ماهو بذاهب الزيدان وجها وذلك ان الصفة مع فاعلها فى نحو ماضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون ضمير الشان مفسرا بجملة وفيما ذكر نظر على مذهب البصريين لان الصفة عندهم انما تكون مع فاعلها جملة اذا اعتمدت على نفس ما لا على المبتدأ بعدها فخبر ما فى نحو مازيد بضارب اخوه مفرد (وبعض البصريين يمنع من نحو ليس بذاهبين اخواك وماهو بذاهب زيد على ان فى ليس ضمير الشان قال لان الشان تفسيره جملة ولا يكون الباء فى خبر ما وليس الا اذا كان مفردا واما قوله تعالى ﴿ وماهو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ﴾ فيجوز ان يكون هو ضمير التعمير الذى تضمنه قوله قبل لو يعمر وان يعمر بدل من هو او يكون هو راجعا الى احدهم وان يعمر فاعل بمزحزحه نحو مازيد بنافعه فضله (والبصريون يوجبون التصريح بجزئى الجملة المفسرة لضمير الشان لانها مفسرة فالاولى استغناء جزئيها عن مفسر (واجاز الكوفيون عدم التصريح باحد جزئيها نحو انه ضربت وانه قامت وليس لهم به شاهد وهذا الضمير يسميه الكوفيون ضمير المجهول لان ذلك الشان مجهول لكونه مقدرا الى ان يفسر ولا يعود اليه ضمير من الجملة التى هى خبره لما مر فى باب المبتدأ ٥ ولا يبدل منه ولا يقدم الخبر عليه لئلا يزول الابهام المقصود منه ولا يؤكد لانه اشد ابهاما من المنكر ولا تؤكد النكرات ويختار تأنيث الضمير لرجوعه الى المؤنث اى القصة اذا كان فى الجملة المفسرة مؤنث لقصد المطابقة لا لان مفسره ذلك المؤنث كقوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى الابصار ﴾ وقوله ✻ على انها تعفو الكلوم وانما ✻ يؤكل بالادنى وان جل ما يمضى ✻ والشرط ان لا يكون المؤنث فى الجملة فضلة فلا يختار انها بنيت غرفة وان لا يكون كالفضلة ايضا فلا يختار انها كان القرآن معجزة لان المؤنث منصوب نصب الفضلات وذلك لان الضمير مقصودهم فلا يراعى مطابقته للفضلات وتأنيثه وان لم يتضمن الجملة المفسرة مؤنثا قياس لان ذلك باعتبار القصة لكنه لم يسمع واذا لم يدخله نواسخ المبتدأ فلابد ان يكون مفسره جملة اسمية واذا دخلته جاز كونها فعلية ايضا كما فى قوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى الابصار ﴾ وتقول ماهو قائم زيد (قوله ويكون منفصلا) وذلك اذا كان مبتدأ او اسم ما (ويكون متصلا منصوبا بارزا فى بابى ان وظن ومتصلا مرفوعا مستترا فى بابى كان وكاد (قوله وحذفه منصوبا ضعيف) لا يجوز حذف هذا الضمير لعدم الدليل عليه اذ الخبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولا يحذف المبتدأ ولا غيره الا مع القرينة الدالة عليه ويجوز

(حذفه)

٤ على ان يكون خبرا مقدما واسم ليس اخواك او ضمير الشان واجاز السيرافى ما هو بذاهب اخواك لان الصفة مع فاعلها فى نحو ما ضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون الباء دخلت فى خبر ما وفيه نظر لان الصفة مع فاعلها انما تكون جملة اذا اعتمدت على حرف الاستفهام او حرف النفى لا على المبتدأ عند البصريين وبعض البصريين لا يجوز نحو ليس بذاهبين اخواك وما هو بذاهب زيد على ان فى ليس ضمير الشان قال لان الشان تفسيره جملة ولا يكون فى ابتداء الجمل الباء واما قوله تعالى آه

٥ ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يقدم الخبر عليه كل هذا لئلا يزول الابهام المقصود منه ويختار آه

حذفه منصوبا مع ضعفه صيرورته بالنصب فى صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه نحو قوله ٦ ❊ ان من يدخل الكنيسة يوما ❊ يلق فيها جئآذر او ظباء ❊ وقوله ❊ ان من لام فى بنى بنت حسان ❊ المه واعصه فى الخطوب ❊ وذلك الدليل ان نواسخ المبتدأ لا تدخل على كلم المجازاة كما مر فى باب المبتدأ (قوله الا مع ان اذا خففت فانه لازم) اذا خففت المفتوحة جاز اعمالها فى الاسم الظاهر واهمالها كالمكسورة على ما قال الجزولى قال ابن جعفر لكن ترك اعمالها فى الظاهر اكثر (وقال المصنف كما يجئ فى باب الحروف اعمالها فى البارز شاذ كقوله ❊ فلو انك فى يوم الرخاء سألتنى ❊ فراقك ٧ والاكثر مع الالغاء ظاهرا لانها تعمل فى ضمير شان مقدر بخلاف المكسورة الملغاة فانها اذا الغيت ظاهرا الغيت مطلقا ولم تعمل تقديرا وانما اعملت المفتوحة الملغاة ظاهرا فى ضمير شان مقدر ليحصل بينها وبين الجملة التى تليها ربط مقدر من حيث اللفظ بسبب هذا الاسم لانه يكون لها باسمها ارتباط ولاسمها بالخبر ارتباط فيحصل بينها وبين الجملة التى هى خبر اسمها ارتباط (وانما طلبوا الارتباط اللفظى بينهما لارتباط بينما معنــوى تام وذلك انها حرف موصول وهى مع جملتها فى تقدير المفرد اى المصدر اذ هى حرف مصــدرى فكأن ان وحدها بعض حروف ذلك المفرد بخلاف ان المكسورة فانها مع جملتها ليست بتقدير المفرد هذا هو المشهور من مذهب القوم اعنى اعمــال المفتوحة تقديرا فى حال الغائها لفظا وقد اجاز سيبويه ٨ الغاؤها لفظا وتقديرا كالمكسورة فتكون كالمصدرية هى مع جملتها فى تقدير المفرد مع انه لا ربط بينهما لفظا ولا يضر ذلك وهذا المذهب ليس ببعيد (واعلم ان اعلى المضمرات اختصاصا ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغــائب ويغلب الاخص فى الاجتمــاع نحو انا وانت او هو قلنا وانت وهو قلتما ❊ قوله (اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وهى خمسة ذا للمذكر ولمثناه ذان وذين وللمؤنث تا وتى وته وذه وذى ولمثناه تان وتين ولجمعهما اولاء مدا وقصرا ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب وهى خمسة فى خمســة فيكون خمسة وعشرين وهى ذاك الى ذا كن وذانك الى ذانكن وكــذلك البواقى ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط وتلك وذانك وتانك مشددتين واولالك مثل ذلك واما ثم وهنا وهنّا فللمكان خاصة) اعلم ان اسمــاء الاشارة بنيت عند الاكثرين لتضمنها معنى الحرف وهو الاشارة لانها معنى من المعانى كالاستفهام فكان حقها ان يوضع لها حرف يدل عليهــا وذلك ان عادتهم جارية فى الاغلب فى كل معنى يدخل الكلام ٢ او الكلمة ان يوضع له حرف يدل عليه كالاســتفهام فى ازيد ضــارب والنفى فى ما ضرب عمرو والتمنى والترجى والابتداء والانتهــاء والتنبيه والتشــبيه وغيرهــا الموضوع لهــا حروف النفى وليت ولعل ومن والى وها وكاف الجر او يوضع لهــا ما يجرى مجرى الحرف فى عدم الاستقلال كالاعراب الدال على المعــانى المختلفة ٣ وكتغير الصيغة فى الجمع والمصغر والمنسوب وفى الكلمات المشــتقة من اصل كضرب ويضرب وضارب ومضروب من الضرب وكذا المعنى العارض فى المضاف انما هو بسبب حرف الجر المقدر بعده وقولنا غير المشتقة احتراز عن نحو ضرب وضارب ونحوها وفى اسماء

٦ وهو للاخطل

٧ ومع الالغاء ظاهرا فالاكثر على انها تعمل آه نسخه

٨ ان يكون الالغاء فيها كالالغاء فى المكسورة اعنى لا يكون لها عمل لا لفظا ولا تقديرا نسخه

٢ او الكلام بعد ثبوتها ان آه نسخه

٣ وكياء النسبة وكتغيير البنية وحده فى نحو غرفة وغرف وكسرة وكسر وكتغييرها مع زيادة حرف كما فى التصغير وبعض جموع التكسير وقولنا فى الاغلب احتراز عن اسماء الاشارة وبقولنا يدخل الكلام بعد ثبوتها يخرج معانى المصــادر المشتق منهــا الافعال والاسماء لان تلك المعانى لا تدخل الكلام بعد ثبوتهــا وصوغها ثم نقول لما كانت الاشارة معنى يدخل الكلم كالرجل والفرس فى قولك هذا الرجل وذاك الفرس ولم يوضع لها حرف يدل عليها صارت اسماء الاشــارة كالمتضمنة معنى الحرف وقيل انمــا بنيت لان وضع بعضها نحو ذا وتا وذى وتى وضع الحروف وحملت البواقى نحو اولاء واولى عليها وقيل آه نسخه

الاشارة معنى ولم يوضع لهذا المعنى حرف فكان حقها ان تكون كاسماء الشرط والاستفهام على ماذكرنا في حد الاسم حذف حرف الشرط والاستفهام قبلها وضمنت معناهما فتكون اسماء الاشارة كالمتضمنة لمعنى الحرف (وقيل انما بنيت لاحتياجها الى القرينة الرافعة لابهامها وهى اما الاشارة الحسية او الوصف نحو هذا الرجل كاحتياج الحرف الى غيره (فان قلت المضمرات وجميع المظهرات وخاصة ما فيه لام العهد داخلة في هذا الحد لان المضمر يشار به الى المعود اليه والمظهرات ٤ ان كانت نكرة يشار بها الى واحد من الجنس غير معين وان كانت معرفة فالى واحد معين (فالجواب ان المراد بقولنا مشار اليه ما اشير اليه اشارة حسية اى بالجوارح والاعضاء لاعقلية والاسماء المذكورة ليست كذلك فانها للمشار اليه اشارة عقلية ذهنية فلم يحتج في الحد الى ان يقول لمشار اليه اشارة حسية لان مطلق الاشارة حقيقة في الحسية دون الذهنية فالاصل على هذا ان لايشار باسماء الاشارة الا الى مشاهد محسوس قريب او بعيد فان اشير بها الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة فلتصييره كالمشاهد وكذلك ان اشير بها الى ما يستحيل احساسه ومشاهدته نحو ﴿ ذالكم الله وذلكما مما علمني ربي ﴾ قال المصنف ما معناه انه ليس حده لاسماء الاشارة بقوله ما وضع لمشار اليه مما يلزم منه الدور كما لزم من قولهم العلم ما اوجب لمحله كونه عالما لان المحدود هو ما يقال له في اصطلاح النحاة اسماء الاشارة وقوله لمشار اليه اراد به الاشارة اللغوية لا الاصطلاحية ومفهوم الاشارة اللغوية غير محتاج الى الاكتساب ولا يتوقف معرفته على معرفة المحدود اى اسماء الاشارة الاصطلاحية كتوقف معرفة العالم على معرفة المحدود الذى هو العلم حتى يلزم الدور ههنا كما لزم هناك (قلت هذا السؤال غير وارد والاشارة في قوله اسماء الاشارة لغوية اذ معناه الاسماء التي تكون بها الاشارة اللغوية كما ان قوله مشار اليه لغوى وانما يرد السؤال ٥ لان الاشارة جزء المحدود ولا يلزم من توقف المحدود على الحد وعلى كل جزء منه توقف جزء المحدود ايضا عليهما اذ ربما كان معرفة ذلك الجزء ضرورية او مكتسبة بغير ذلك الحد (قوله ذا للمذكر) قال الاخفش هو من مضاعف الياء لان سيبويه حكى فيه الامالة وليس في كلامهم تركيب نحو نحيوت فلامه ايضا ياء واصله ذيى بلاتنوين لبنائه محرك العين بدليل قلبها الفا وانما حذفت اللام اعتباطا اولا كما في يد ودم ثم قلبت العين الفا لان المحذوف اعتباطا كالعدم ولو لم يكن كذا لم تقلب العين الا ترى الى نحو مرتو (فان قيل فلعله ساكن العين وهى المحذوفة لسكونها ٢ والمقلوب هو اللام المتحركة (قلت قيل ذلك لكن الاولى حذف اللام ٣ لكونها في موضع التغيير ومن ثم قل المحذوف العين اعتباطا ٤ كسه وكثر المحذوف اللام كدم ويد وغد ونحوها وقيل اصله ذوى لان باب طويت اكثر من باب حييت ثم اما ان نقول حذفت اللام فقلبت العين الفا والامالة تمنعه واما ان نقول حذفت العين ٥ وحذفها قليل كما مر فلاجرم كان جعله من باب حييت اولى (وقال الكوفيون الاسم الدال وحدها والالف زائدة لان تثنيته ذان بحذفها والذى حمل البصريين على جعله من الثلاثية لا من الثنائية غلبة احكام الاسماء

(المتمكنة)

معينة او بشخص معين فالجواب آه نسخة

٥ قوله (لان الاشارة جزء المحدود) بل هى قيد المحدود مع استغنائه عن الحد وماذكره المص انما يتجه اذا احد الاشارة بما ذكر فيه المشار اليه فيجاب بان المحدود هو المعنى الاصطلاحي

٢ المنقلبة هى نسخه

٣ لان التغيرات الى الاخر اسرع وحذفها اكثر في موضع الاحتمال يحمل الكلمة على الاغلب وقيل اصله آه نسخه

٤ (قوله كسه) سه اصله سته بدليل جمعه على استاه مثل جمل واجمال حذفت عين الفعل اعتباطا فقيل سه وهو العجز وقد يراد به حقة الدبر وفي الحديث العين وكاء السه وقد تحذف اللام ويعوض منه الالف في الاول فيقال است

٥ وقلبت اللام وحذفت العين مع وجود اللام غير كثير فلا جرم كان القول الاول اولى وان كان يترجح هذا القول بكون باب طويت اكثر من باب حييت وقال آه نسخه

المتمكنة عليه كوصفه و الوصف به وتثنيته وجمعه و تحقيره ٦ ويضعف بذلك قول الكوفيين (و الجواب عن حذف الالف في التثنية انه لاجتماع الالفين ولم يرد الى اصله فرقا بين المتمكن وغيره نحو فتيان وغيره كما حذف الياء في اللذان (قال ابن يعيش لا بأس بان نقول هو ثناى كما وذلك انك اذا سميت به قلت ذآء فتزيد الفا اخرى ثم تقلبها همزة كما تقول لاء اذا سميت بلا وهذا حكم الاسماء التي لا ثالث لها وضعا اذا كان ثانيها حرف لين وسمى بها ولو كان اصله ثلثة قلت ذاى رداله الى اصله ومثناه ذان بحذف الالف للساكنين كما ذكرنا (قال الاكثرون ان المثنى مبنى لقيام علة البناء فيه كما في المفرد و الجمع وذان صيغة مرتجلة غير مبنية على واحده ولو بنيت عليه لقيل ذيان فذان صيغة للرفع وذين صيغة اخرى للنصب و الجر (وقال بعضهم بل هو معرب لاختلاف آخره باختلاف العوامل وادعاء ان كل واحدة منهما صيغة مستأنفة خلاف الظاهر (فقال الزجاج لم يبن شئ من المثنى لانهم قصدوا ان يجرى اصناف المثنى على نهج واحد اذا كانت التثنية لا يختلف فيها مذكر ولا مؤنث ولا عاقل ولا غيره فوجب ان لا يختلف المثنيات اعرابا وبناء بخلاف الجمع فانه يخالف بعضه بعضا والبحث في اللذان و اللذين كما في ذان وذين وقد جاء ذان وتان واللذان واللتان في الاحوال الثلاث وعليه حمل بعضهم قوله تعالى ﴿ان هذان﴾ وللمؤنث تا وذى بقلب ذال ذا تاء حتى صارتا اوقلب الفه ياء حتى صار ذى وذلك لان التاء والياء قد تكونان للتأنيث كضاربة وتضربين فتا من ذا كالتى من الذى وذى من ذا كهى من هو وتى بالجمع بين التاء والياء ولا نقول ان التاء والياء ههنا علامة التأنيث بل نقول تخصيص ابدالهما بالمؤنث دون المذكر لانهما يكونان في بعض المواضع علامتى التأنيث كما في اخت وبنت وكلتا فان تائها ليست علامة التأنيث وذه بقلب ياء ذى هاء ٧ واصل ذلك ان يقلب هاء في الوقف لبيان الياء كما يجئ في باب الوقف ثم يجرى الوصل مجرى الوقف فيقال ذه في الاصل ايضا وته بقلب الذال تاء وقد يكسر الهاء آن باختلاس اى من غير صلة نحو ذه وته في الوصل خاصة وهو قليل والاكثر ذهى وتهى بياء ساكنة وفي الوقف تسكن الهاء وتحذف الياء كما يجئ في بابه (وقد يقال في المؤنث ذاة ولمثناه تان وتين على الخلاف المذكور في ذان وذين ولجمعها اولاء عاقلا كان او غيره قال ۞ ذم المنازل بعد منزلة اللوى ۞ والعيش بعد اولئك الايام ۞ وقد ينون مكسورا ويكون التنوين للتنكير كما في صه وان كان اولاء معرفة فيكون فائدتها البعد حتى يصير المشار اليهم كالمنكورين فيكون اولاء كاولائك وقد يقصر فيكتب بالياء لان الفه مجهول الاصل فحمل على الياء لاستثقال اكتناف ثقيلين للكلمة وهما الضمة في الاول والواو في الاخير ولهذا يكتب اهل الكوفة الف نحو القوى والضحى بالياء مع ان اصلها واو ومن ثم يثنى بعض العرب مضموم الاول من هذا الجنس كله بالياء وان كان الفه عن واو ايضا وقد تبدل الهمزة الاولى من اولاء هاء فيقال هلاء وقد تضم الهمزة الاخيرة نحو الاء وربما يشبع الضمة قبل اللام نحو اولاء على وزن طومار واما قولهم هولاء على وزن توراب قال ۞ تجلد لا يقل هولاء هذا ۞ بكى لما بكى اسفا وغيظا ۞ فليس

٦ فحكم عليه بانه ثلاثى كالاسماء المتمكنة وبه يدفع قول الكوفيين نسخه.

٧ كما قالوا في هنية هنيهة لان الهاء يكون عوضا في الوقف من علامة التأنيث التي هى التاء فشبهت الياء بالتاء في ابدال الهاء عنها وان كان في الوصل وتهآء نسخه

بلغه بل هو تخفيف هؤلاء بحذف الفها وقلب همزة اولاء واوا (قوله ويلحق بهما حرف التنبيه) يعني ها ٢ انما تلحق من جملة المفردات اسماء الاشارة كثيرا لان تعريف اسماء الاشارة في اصل الوضع بما يقترن اليها من اشارة المتكلم ٣ الحسية فجيئ في اوائلها بحروف ينبه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى اى شئ يشير من الاشياء الحاضرة فلا جرم لم يؤت بها الا فيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط لا في البعيد الغائب وكان مجيئها في الحاضر اكثر منه في المتوسط فهذا اكثر استعمالا من هذاك لان تنبيه المخاطب لابصار الحاضر الذى يسهل ابصاره اولى من تنبيهه لابصار المتوسط الذى ربما يحول بينه ٤ وبينه حائل ولم يدخل في البعيد الذى لا يمكن ابصاره اذلا ينبه العاقل احدا ليرى ماليس في مرأى فلذلك قالوا لا يجتمع ها مع اللام (قوله ويتصل بها حرف الخطاب) قد دللنا عند ذكر الفصل على كون هذه الكاف حرفا لا اسما ويؤيد ذلك من حيث اللفظ امتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كان اسما لم يمتنع ذلك كما في كاف ضربتك ٥ ولنذكر ههنا علة تخصيص المتوسط والغائب البعيد بها دون القريب ٦ فان فائدتها قد ذكرناها عند ذكر الفصل (فنقول ان وضع اسماء الاشارة للحضور والقرب على ماقلنا انه للمشار اليه حسا ولا يشار بالاشارة الحسية في الاغلب الا الى الحاضر القريب الذى يصلح ان يقع مخاطبا فلما اتصلت كاف الخطاب به وكان متمحضا بالوضع للحضور بحيث صلح لكونه مخاطبا اخرجته من هذه الصلاحية اذلا يخاطب اثنان في كلام واحد الا ان يجمعا في كلمة الخطاب نحو يا زيدان فعلتما او انتما فعلتما او بعطف احدهما على الآخر نحو انت وانت فعلتما مع ان خطاب المعطوف لا يكون الا بعد الاضراب عن خطاب المعطوف عليه فصار ذلك مثل غلامك اعني اخرجته الكاف عن ان يقع مخاطبا كما اخرجت نحو غلامك فلا تقول ياهذاك كما لا تقول يا غلامك ولا غلامك قلت كذا فالكاف توجب كون ماوليته غائبا في التعبير عنه نحو غلامك قال كذا وان لم يمتنع حضوره اذ ربما قلت هذا مع حضور غلام المخاطب فلما اوردت الكاف في اسم الاشارة معنى الغيبة وقد كان ٧ كالموضوع للحضور من حيث كونه موضوعا للمشار اليه القريب صار مع الكاف بين الحضور والغيبة وهذا هو حال المتوسط فاذا اردت التنصيص على البعد جئت بعلامته وهي اللام فقلت ذلك ثم نقول لفظ ذلك يصح ان يشار به الى كل غائب عينا كان او معنى يحكى عنه اولا ثم يؤتى باسم الاشارة تقول في العين جاءني رجل فقلت لذلك الرجل وفي المعنى تضاربوا ضربا بليغا فهالني ذلك الضرب (٨ وانما يورد اسم الاشارة بلفظ البعد لان المحكى عنه غائب ويجوز في هذه الصورة على قلة ان يذكر اسم الاشارة بلفظ الحاضر القريب نحو قلت لهذا الرجل وهالني هذا الضرب اى هذا المذكور عن قريب ٦ لان المحكى عنه وان كان غائبا الان ذكره جرى عن قريب فكانه حاضر وكذا يجوز لك في القول المسموع عن قريب ذكر اسم اشارته بلفظ الغيبة والبعد كما تقول بالله الطالب الغالب وذلك قسم عظيم لافعلن قال تعالى ﴿ كذلك يضرب الله للناس امثالهم ﴾ مشيرا بذلك

٢ وهي كما يجيئ في الحروف تلحق الجمل في تاء عذرة على خلاف فيها هل هي مفصولة من اسم الاشارة اولا كما يجيئ وتلحق من المفردات اسماء الاشارة فقط كثيرا وانما كثر دخولها فيها لان آه نسخه

٣ باليد او بجارحة اخرى الى المشار اليه

٤ وبين المتكلم نسخه

٥ وبك وقد ذكرنا هناك فائدتها نسخه

٦ (قوله فائدتها) وتلك الفائدة كون اسم الاشارة التي قبله مخاطبا به واحد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث

٧ هو موضوع

٨ وانما يجيئ باسم الاشارة بلفظ الغيبة نسخه

٦ وكذا يجوز ذلك في المعنى الحاضر اذا تقدم ذكره ذكر اسم الاشارة بلفظ الغيبة والبعد نسخه

الى ضرب المثل الحاضر المتقدم وهو قوله ﴿ ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ﴾ الآية ٧ وانما جاز ذلك لان ذلك اللفظ زال سماعه فصار فى حكم الغائب البعيد والاغلب فى مثله الاشارة الى المعنى بلفظ الحضور فتقول وهذا قسم عظيم وكذلك يجوز الاتيان بلفظ البعيد مع ان المشار اليه شخص قريب نظرا الى عظمة المشير او المشار اليه وذلك لانه يجعل بعد المنزلة بينهما كبعد المسافة كقول السلطان لبعض الحاضرين ذلك قال كذا وكقول بعضهم ذلك السلطان يتقدم بكذا ومنه قوله تعالى ﴿ فذلكن الذى لمتننى فيه ﴾ ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ ذلك الكتاب ﴾ من باب عظمة المشار اليه او المشير وقوله ﴿ فقلت له ٨ والرمح يأطر متنه ﴿ تأمل خفافا اننى انا ذلكا ﴾ من باب عظمة المشار اليه ويجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا لحصوله وحضوره نحو هذه القيمة قد قامت ونحو ذلك (فنقول اسم الاشارة للمكان موضوعا للمشار اليه اشارة حسية فاستعماله فيما لا يدركه الاشارة كالشخص البعيد والمعانى مجاز وذلك بجعل الاشارة العقلية كالحسية مجازا لما بينهما من المناسبة فلفظ اسم الاشارة الموضوع للبعيد اذن اعنى ذلك ونحوه كضمير الغائب يحتاج الى المذكور قبل او محسوس قبل حتى يشار اليه به فيكون كضمير راجع الى ماقبله وقد يلحق كاف الخطاب الحرفية بلى وابصروا نظر وكلا ليس ونعم وبئس وحسبت وكذا رويد والنجاء وجهل وارأيت بمعنى اخبرنى كما يجئ (قوله ويقال ذا للقريب الى آخره) لما رأى المصنف كثرة استعمال ذى اقرب من اسماء الاشارة فى موضع ذى البعيد منها وبالعكس لضرب من التأويل كما ذكرنا خالجه الشك فى اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فلم يأخذه مذهبا ولم يقطع به بل احاله على غيره فقال ويقال ذا للقريب يعنى لم يتحقق ذلك عندى (واقول انا لا ارى بينهم خلافا فى اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فاذا اردت معرفة ذلك فاعلم انهم مذهبين فمذهب بعضهم انه لا واسطة بين البعيد والقريب كما فى حروف النداء على ما يجئ فيقولون اسماء الاشارة المجردة عن اللام والكاف للقريب والمقترنة بهما او بالكاف وحدها للبعيد (وجمهورهم على ان بين البعيد والقريب واسطة فقالوا ذا ثم ذاك ثم ذلك وبعضهم يقول ءالك وللمؤنث تى وتا وذى وته وذه بسكون الهائين وبكسرهما ايضا امامع اختلاس اومع اشباع كما تقدم وذات ثم تيك وهى كثيرة الاستعمال وتاك وهى دونها واما ذيك فقد اوردها الزمخشرى وابن مالك وفى الصحاح لا تقل ذيك فانه خطأ ثم تالك وهى كثيرة وتلك بفتح التاء وتيلك وتالك ثلاثتها قليلة ٩ وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك وسكنت فى تلك لان الالف خفيفة فلم يقصد واحذفها فحركت اللام بالكسر للساكنين وكذا فى تيلك لان الياء التى بعد الفتحة قريبة من الالف فى الخفة واما تلك فادخلت اللام التى فيها على تى ولم تحرك اللام بالكسر لاجتماع الكسرين والياء بل بقيت على سكونها فحذفت الياء للساكنين واما تالك بحذف الف تا فلغة قليلة وللمثنى ذان وذين وتان وتين واما تشديد النون فقال المبرد هو فى المثنين بدل من اللام فى ذلك

٧ لان المعنى لا يدركه الحس حتى يشار اليه اشارة حسية فهو فى حكم الغائب آه نسخه

٨ قوله (والرمح يأطر متنه) اطرت القوس اطرها اطرا اذا احنيتها وتأطر الرمح تثنى

٩ قوله (وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك) وكذا الحال فى تالك

تالك كانه ادخل اللام مكسورة بعد نون التثنية لان اللام تدخل بعد تمام الكلمة كما فى ذلك واو لالك فاجتمع المثلان فقلبت اللام نونا والقياس فى الادغام قلب اول المثلين الى الثانى لان المراد تغييره عن حاله بالادغام فى الثانى فتغييره بالقلب اولى وانما قلبت ههنا الثانية الى الاولى لتبقى النون الدالة على التثنية ويجوز ان يدخل اللام قبل النون فيصير ذالنك فتقلب اللام نونا وتدغمه فيه كما هو القياس والاول اولى ليكون اللام بعد تمام الكلمة وايضا ادغام اللام فى النون ليس بقوى كادغام النون فى اللام كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى (وقال غير المبرد ان التشديد عوض من الالف المحذوفة فى الواحد وهذا اولى لانهم قالوا ايضا فى تثنية الذى والتى اللذان واللتان مشددتى النون عوضا من الياء المحذوفة وايضا لو كان التشديد عوضا من اللام لم يقل هذان بالتشديد مع ها كما لا يقال ها ذلك (وقال الاندلسى لافرق عند اللغويين المشدد والمخفف فى القرب والبعد والنحاة فرقوا بينهما وذلك بناء على مذهب المبرد فالبعيد والمتوسط عند غير المبرد واتباعه فى المثنين بلفظ واحد وفى جمعهما اولاء واولى ثم اولئك واولالك ثم اولالك واولاء بالتنوين كما ذكرنا ان التنوين كاللام فى افادة البعد وعلى رأى اخر اولاء ثم اولاك ثم اولئك واولالك (وزعم الفراء ان ترك اللام فى الكل لغة تميم فيكونون قد اقتنعوا البعيد والمتوسط بالكاف وحدها وقد يستعمل ذلك موضع ذلكم كقوله تعالى ﴿ ذلك لمن خشى العنت منكم ﴾ وقوله ﴿ ذلك ادنى ان لاتعولوا ﴾ كما قد يشار بما للواحد الى الاثنين كقوله تعالى ﴿ عوان بين ذلك ﴾ والى الجمع كقوله تعالى كل ذلك كان سيئه ﴾ بتأويل المثنى والمجموع بالمذكور وربما استغنى عن الميم فى ذلكم باشباع ضمة الكاف ويفصل هاء التنبيه عن اسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف تعويلا على العلم باتصالها به لكثرة استعمالها معه وذلك بانا واخواته كثيرا نحوها انا ذا وها انتم اولاء وها هو ذا كما يجئ فى حروف التنبيه وبغيرها قليل وذلك اما قسم كقوله ❊ تعلمن ها لعمر الله ذا قسما ❊ وقولهم لا ها الله ذا ما املت كما يجئ فى باب القسم او غير قسم كقوله ❊ ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت ❊ وقوله ❊ ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا ❊ فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا ❊ اى هذا لها وهذا ليا ففصل بينها وذا بحرف العطف (قوله تلك وذانك وتانك مشددتين واولالك مثل ذلك) تعرض لبيان ما هو مثل ذلك الذى للبعيد لان الذى للقريب واضح لانه المجرد عن الكاف واللام وكذا الذى للمتوسط اذ هو المقترن بالكاف وحدها واما هذه الكلمات ففيها بعض الاشكال لسقوط الياء فى تلك وانقلابها نونا فى ذانك وتانك وعدم اتصالها باولاء الممدود مع انه اشهر من اولى المقصور (قوله وثم وهنا وهنا للمكان خاصة) يعنى ان ههنا الفاظا مختصة بالاشارة الى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار اليه مكانا كان اوغيره وهنا لازم الظرفية اما منصوبا او مجرورا بمن والى فقط فهنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد (واما ثم وهنا بفتح الهاء وتشديد النون وهو الافصح وهنا بكسر الهاء فكهنالك للبعيد وقد تجر الثلثة بمن

وقد تصحب هنا المشددة الكاف ولا تصحب ثم وقولهم ثمك خطأ وقد يراد بهنالك وهنالك وهنا الزمان قال الله تعالى ﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾ اى حينئذ قال ※ حنت ٢ نوار ولات هنا حنت ※ اى لات حين حنت فهى ظرف زمان لاضافتها الى الجملة كما تجيء فى بعض الظروف المبنية ان شاء الله تعالى ٤ ※ قوله (الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد) انتصاب جزءا على انه خبر يتم لتضمنه معنى يصير وذلك ان الافعال الناقصة لا حصر لها على ما تبين فى بابه المعنى يتم جزءا تاما وكذا تقول كان تسعة فكملتها عشرة اى صيرتها عشرة كاملة (قال المصنف ليس قولنا الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة من قبيل العالم من قام به العلم اى من باب تعريف الشيء بنفسه وذلك محال وذلك ان المجهول فى قولك العالم ماهية العلم لا كونه ذا علم اذ كل احد يعلم ان الفاعل ذو الفعل فلو بين العلم فى الحد وقال العالم من قام به الماهية الفلانية لتم الحد وكذا ههنا كل احد يعرف ان الموصول الذى يلحق به صلة وانما الاشكال فى ماهية الصلة اى هى فتعريف الموصول بالصلة تعريف الشيء بما لا يشكل ٥ من ذلك الشيء الا هو (فقال المصنف انما قلت انه ليس من هذا الباب لان المراد بالموصول الموصول فى الاصطلاح لا فى اللغة ثم قال انما قلت بصلة ولم اقل بجملة جريا على اصطلاحهم فعلى هذا وقع فيما فر منه لان معنى كلامه اذن ان الموصول فى الاصطلاح هو المحتاج الى ما يسمى صلة فى الاصطلاح ومعنى الموصول والمحتاج الى الصلة شيء واحد ثم قال وفسرت الصلة بعد بقولى وصلته جملة خبرية ليرتفع الاشكال فقد اقر بان فى نفس الحد اشكالا من دون التفسير قال ولو جعل موضع بصلة بجملة لارتفع الاشكال هذا حق (قوله يتم جزءا) اى يصير جزء الجملة ونعنى بجزء الجملة المبتدأ والخبر والفاعل وجميع الموصولات لا يلزم ان يكون اجزاء الجمل بل قد تكون فضلة لكنه اراد ان الموصول هو الذى لو اردت ان تجعله جزء الجملة لم يمكن الا بصلة وعائد ٦ (قوله وعائد) اى ضمير يعود اليه قال هو احتراز عما يجب اضافتها الى الجملة كحيث واذ فانه لا يتم الا بجملة ايضا وليس موصولا فى الاصطلاح وحد الموصول الحرفى ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر كما يجيء فى حروف المصدر ولا يحتاج الى عائد ولا ان تكون صلتها جملة خبرية على قول الاكثر نحو امرتك ان قم (وبعضهم يقدر القول فيه حتى تصير خبرية اى امرتك بان قلت لك قم ويجيء البحث فيه فى نواصب المضارع وانما بنيت الموصولات لان منها ما وضع وضع الحرف نحو ما ومن واللام على ما قيل ثم حملت البواقى عليها طردا للباب او لاحتياجها فى تمامها جزءا الى صلة وعائد كاحتياج الحرف الى غيره فى الجزئية ※ قوله (وصلته جملة خبرية والعائد ضميره) انما وجب كون الصلة جملة لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له اما مستمرا نحو باسم الله الذى يبقى ويفنى كل شيء او الذى هو باق او فى احد الازمنة نحو الذى ضربنى او اضربه او الذى هو ضارب او يكون متعلقه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له

٢ (قوله نوار) نوار اسم لابنة عبد شمس كانت قد عشقت ملكافهم الملك بان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك و آذنت اباها فقال رجل من اقربائها حنت نوار اى اشتاقت الى من تحبه وليس الوقت حين الحنين وهنا اصله فى المكان فاستعمل فى معنى الحين هنا لان لا التى يكسعونها ٣ بالتاء لا تدخل الا على الاحيان ولان المراد انكار الحنين بعد الكبر وذلك انما يتحقق بالزمان لا بالمكان

٣ يقال كسعه اى ضربه من خلفه والكسع هنا استعارة لزيادة الحرف اخيرا

٤ ووقع فى بعض النسخ هنا اتمام الجلد الاول

٥ فى المعرف الا هو نسخه

٦ والموصول يكون جزء الجملة اذ الفاعل فى جاءنى ايهم لقيته هو الموصول فقط لانه هو المرفوع لكنه ليس جزءا تاما اذ لا يجوز الاقتصار عليه نسخه

مستمرا او فى احد الازمنة نحو الله الذى يبقى ملكه اوملكه باق وزيد الذى ضرب غلامه او غلامه ضارب اويعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه اوكون سببه حكما على شئ دائما او فى بعض الازمنة نحو الذى اخوك هواوالذى اخوك غلامه اوالذى مضروبك هو اوغلامه (فهذا يصلح دليلا على اشياء احدها ان الموصولات معارف وضعا وذلك لما قلنا ان وضعها على ان يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصية المعارف ويسقط به اعتراض من اعترض بان تعريف الموصول اذا كان بصلته وهى جملة فهلا تعرفت النكرة الموصوفة بها فى نحوجاءنى رجل ضربته لان المعرف حاصل فكان ينبغى ان لايكون فى قولك لقيت من ضربته فرق بين كون من موصوفة وموصولة وذلك لانا نقول كما سبق ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به الى المعهود بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته فمعنى قولك لقيت من ضربته اذا كانت من موصولة لقيت الانسان المعهود بكونه مضروبا لك فهى موضوعة على ان تكون معرفة بصلتها واما اذا جعلتها موصوفة فكانك قلت لقيت انسانا مضروبا لك فانه وان حصل لقولك انسانا تخصيص بمضروبية المخاطب لكنه ليس تخصيصا وضعيا لان انسانا موضع لانسان لاتخصيص فيه بخلاف الذى ومن الموصولة فان وضعهما على ان يتخصصا بمضمون صلتهما والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة وضعى وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد به مطلق التخصيص الاترى انك قد تخصص النكرة بوصف لايشاركها فيه شئ آخر مع انها لاتسمى بذلك معرفة ٢ لكونه غير وضعى كما تقول رأيت اليوم رجلا سلم عليك اليوم وحده قيل كل احد وكذا قولك انى اعبد الها خلق السموات والارض ونحو ذلك (فان قيل ان الجمل نكرات فكيف تعرّف الموصولات وتخصصها (قلت لانسلم تنكير الجمل كما تقدم فى باب الوصف ولوسلمنا ايضا فالمخصص فى الحقيقة ٣ تقييد الموصول بالصلة كما ان رجل وطويل لاتخصيص فى كل واحد منهما على الانفراد وقد حصل التخصيص بتقييد الموصوف بهذا الوصف فالمقصود ان تقييد الشئ بشئ تخصص وان كان المقيد به غير خاص وحده (٤ وقال بعضهم انما كانت الصلة معرفة لاجل ضميرها الذى هو معرفة (وفيه نظر فان قصدوا بذلك انها صارت معرفة بسبب الضمير فعرفت الموصول لم يجز لان الجملة التى فيها ضمير عندهم نكرة ايضا وان قصدوا انه لولا الضمير لم تكن الصلة مخصصة للموصول لانها لم يكن لها به اذن تعلق بوجه نحو بالذى ضرب عمرو فصحيح (وثانيها ان الصلة ينبغى ان تكون معلومة للسامع فى اعتقاد المتكلم قبل ذكر الموصول على ماتقدم ان الحكم الذى تضمنه الصلة ينبغى ان يعتقد المتكلم فى المخاطب انه يعلم حصوله للموصول فلايقال انا الذى ٦ دوّخ البلاد الالمن يعتقد انه يعلم ان شخصا دوخها (وقال بعضهم لايجب ان يكون الموصول معلوم الصلة الااذا كان مخبرا عنه فقط قال لان المخبر عنه يجب تعريفه وليس بشئ اما اولا فلان وضع الموصول كما ذكرنا على ان يكون مضمون صلته معلوما للمخاطب

(فى اعتقاد)

---

٢ لان ذلك ليس وضعيا كما تقول رأيت رجلا ويسلم عليك اليوم نسخه

٣ هو اجتماع الموصول والصلة كما ان رجل طويل كان فى كل منهما العموم فاذا قلت رجل طويل تخصص رجل باجتماعه مع طويل فثبت ان العام يتخصص باجتماعه مع عام آخر فالمخصص فى الحقيقة هو هو اجتماعهما نسخه

٤ قوله (وقال بعضهم آه) والتحقيق ان التعريف هو الاشارة الى علم المخاطب بمدلول اللفظ سواء كانت تلك الاشارة بجوهر اللفظ كما فى العلم اوبغيره كما فى غيره وقد فصلنا هذا المعنى فى بعض ٥ حواشينا فارجع اليها وح يسقط اكثر ما تكلفه فى هذا المقام

٥ الظ ان المراد بالحواشى المذكورة حاشيته على المطول

٦ قوله (دوخ البلاد) وداخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على اهلها وكذلك دوخ البلاد

فى اعتقاد المتكلم وهذا مطرد فى المخبر عنه وغيره واما ثانيا فلان المخبر عنه قد لايكون معرفة ولامختصا بوجه كامر فى باب المبتدأ (وثالثها ان الصلة ينبغى ان تكون جملة لان الحكم على شئ بشئ من مضمونات الجمل او ماشبهها من الصفات مع فاعلها والمصدر مع فاعله ولما كان اقتضاء الموصول للحكم وضعيا اصليا لم يستعمل من جميع مايتضمن الحكم الا مايكون تضمنه له اصلالا بالشبه وهو الجملة ويغنى عنها ظرف اوجار ومجرور منوى معه فعل وفاعل هو العائد (ورابعها انه يجب ان تكون الصلة جملة خبرية لما ذكرنا انه يجب ان يكون مضمون الصلة حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب والجمل الانشائية والطلبية كما ذكرنا فى باب الوصف لايعرف مضمونهما الا بعد ايراد صيغهما واما قول الشاعر ❊ وانى لراج نظرة قبل التى ❊ لعلى وان شطت نواها ازورها ❊ فمثل قوله ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ❊ اى التى اقول لعلى ازورها ٧ وقد تقع القسمية صلة قال الله تعالى ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ اى لمن والله ليبطئن ومنعه بعضهم ولاارى منه مانعا (وقد اجاز ابن خروف وقوع التعجبية صلة من دون اضمار القول نحو جاءنى الذى مااحسنه ومنعه ابن بابشاد وسائر المتأخرين وهو الوجه لكونها انشائية (وخامسها انه لابد فى الصلة من ضمير عائد وذلك لماقلنا ان ماتضمنه الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه هو اوسببه اومحكوم به هو اوسببه فلابد من ذكر نائب الموصول فى الصلة ليتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد اليه ولو لم يذكر الموصول فى الصلة لبقى الحكم اجنبيا عنه لان الجمل مستقلة بانفسها لولا الرابط الذى فيها وقد يغنى الظاهر عن العائد على قلة نحو ماجاءنى زيد الذى ضرب زيد ❊ قوله (وصلة الالف واللام اسم فاعل اومفعول) لما ذكر ان الصلة تجب ان تكون جملة استدرك ذلك فكأنه قال لكن صلة الالف واللام اسم فاعل اومفعول ❊ اعلم انهم اختلفوا فى اللام الداخلة على اسمى الفاعل والمفعول فقال المازنى هى حرف كما فى سائر الاسماء الجامدة نحو الرجل والفرس وقال غيره انها اسم موصول (وذهب الزمخشرى الى انها منقوصة من الذى واخواته وذلك لان الموصول مع صلته التى هى جملة بتقدير اسم مفرد فتثاقل ماهو كالكلمة الواحدة بكون احد جزئيها جملة فخفف الموصول تارة بحذف بعض حروفه قالوا فى الذى الذ والذ بسكون الذال ثم اقتصروا منه على الالف واللام وتارة بحذف بعض الصلة اما الضمير اونون المثنى والمجموع نحو الحافظوا عورة العشيرة كما يجئ (والاولى ان نقول اللام الموصولة غير لام الذى لان لام الذى زائدة بخلاف اللام الموصولة قالوا الدليل على ان هذه اللام موصولة رجوع الضمير اليها فى السعة نحو الممرور به زيد (اجاب المازنى بان الضمير راجع الى الموصوف المقدر فمعنى الضارب غلامه زيد الرجل الضارب غلامه زيد (وفيما ارتكبه يلزمه محذوران احدهما اعمال اسمى الفاعل والمفعول غير معتمدين ظاهرا على احد الامور الخمسة اى الموصوف وذى الحال والمبتدأ وحرف النفى وحرف الاستفهام وعملهما من غير اعتماد

٧ (قوله وقد تقع القسمية صلة) لان الصلة هى جواب القسم وهو جملة خبرية دون نفس القسم الذى هو جملة انشائية

على شئ مذهب الاخفش والكوفيين ومذهبه فى هذا غير مذهبهم والثانى رجوع الضمير على موصوف مقدر فان قال الاعتماد على الموصوف المقدر والضمير راجع اليه كما فى قوله تعالى ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾ فان ظالم عمل فى الجار والمجرور لاعتماده على الموصوف المقدر والضمير فى نفسه راجع اليه (قلت الموصوف المقدر بعد نحو منهم وفيهم كالظاهر لقوة الدلالة عليه كما ذكرنا فى باب الوصف نحو قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقوله ٭ كانك من جمال بنى اقيش ٭ البيت وايضا الجار والمجرور يكفيه رائحة معنى الفعل (واما قول النحاة ياضارب اغلامه وياحسنا وجهه بالاعمال ورجوع الضمير الى مقدر فمثال لهم غير مستند الى شاهد من كلام موثوق به ولا يقال فى السعة جاءنى الحسن وجهه على رجوع الضمير الى الموصوف المقدر ولا فرق عنده بين اللامين كما لا يقال جاءنى حسن وجهه فى الاختيار بلى قد يجئ مثله فى الشعر نحو قوله ٭ بسود نواصيها وحمراء كفها ٭ وصفر تراقيها وبيض خدودها ٭ ٢ ولو جاز عمل اسم الفاعل او المفعول ذو اللام لاعتماده على الموصوف المقدر كما ذهب اليه لم يعمل بمعنى الماضى كما لا يعمل المجرد منها بل كان هو الاولى بترك العمل الفعلى لانه دخله على مذهبه ماهو من خواص الاسماء اعنى لام التعريف فتباعد به عن شبه الفعل وايضا لو كانت لام التعريف الحرفية لم يحذف النون قياسا فى نحو الحافظو اعورة العشيرة كما لا يحذف مع المجرد عنها (فنقول بناء على مذهب الجمهور انا اصل الضارب والمضروب الضرب والضرب فكرهوا دخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا ومعنى على صورة الفعل اما لفظا فظاهر واما معنى فلصيرورة اللام مع مادخلت عليه معرفة كالحرفية مع ماتدخل عليه فصيروا الفعل فى صورة الاسم الفعل المبنى للفاعل فى صورة اسم الفاعل والمبنى للمفعول فى صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان اذ معنى زيد ضارب زيد ضرب او يضرب وزيد مضروب اى ضرب او يضرب ولكون هذه الصلة فعلا فى صورة الاسم عملت بمعنى الماضى ولو كانت اسم فاعل او مفعول حقيقة لم تعمل بمعنى الماضى كالمجرد عن اللام وكان حق الاعراب ان يكون على الموصول كما نذكره فلما كانت اللام الاسمية فى صورة اللام الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما فى الا ٣ الكائنة بمعنى غير على مامر فى باب الاستثناء فقلت جاءنى الضارب ورأيت الضارب ومررت بالضارب (فان قيل ماحملكم على هذا التطويل وهلا قلتم ان صلة اللام ليست بجملة بل جعل صلتها ماتضمن من المفردات الحكم المطلوب فى الصلات بمشابهة الفعل لا على وجه الاصالة وهو اسم الفاعل والمفعول قضاء لحق الالف واللام وقلتم انما عمل اسما الفاعل والمفعول مع اللام لاعتمادهما على الموصول كما يعملان اذا اعتمدا على الموصوف حتى لا تحتاجوا الى ان تقولوا انما عملا بلا اعتماد لكونهما فى الحقيقة فعلين (فالجواب ان عملهما بمعنى الماضى مع اللام دلهم على انهما فى الحقيقة فعلان الاترى ان اسمى الفاعل والمفعول اذا وقعا عقيب حرف الاستفهام وحرف النفى مع ان طلبهما للفعل اقوى من طلب الموصول له لا يعملان بمعنى الماضى (وانما لم توصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها

٢ ولو كان ذو اللام اسم فاعل او مفعول عاملا نسخه

٣ اذا صارت بمعنى غير على ماذكرنا نس

للحكم لنقصان مشابهتها للفعل وكذا لم توصل بالمصدر لانه لا يقدر بالفعل الا مع ضميمة ان كما مر في باب الاضافة وهو معها بتقدير المفرد والصلة لا تكون الا جملة (قيل وتوصل في ضرورة الشعر بالجملة الاسمية ايضا ٤ وقد دخلت على الاسمية على ما حكى الفراء في غير الشعر قال ان رجلا اقبل فقال له آخر هاهو ذا فقال السامع نعم الهاهو ذا وقد وصلت في الشعر بالمضارع في قوله ※ ٥ ويستخرج اليربوع من نافقائه ※ ومن جحره ذي الشيحة اليتقصع ※ يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ※ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ※ وقد ذهب اهل الكوفة الى انه يجوز ان يكون الاسم الجامد المعرف باللام موصولا قالوا في قوله ※ لعمري لانت البيت اكرم اهله ※ واقعد في افنائه بالاصائل ※ ان التقدير لانت الذي اكرم اهله لكنه موصول غير مبهم كسائر الاسماء الموصولة (وعند البصريين اللام غير مقصود قصده والمضارع صفة كما في قوله ※ ولقد امر على اللئيم يسبني ※ وانما جاز مررت بالرجل القائم ابواه لا القاعدين ولم يجز بالرجل القائم ابواه لا الذي قعدا لاستتار ضمير المثنى في القاعدين وظهوره في قعدا وخفاء الموصول في القاعدين وظهوره في الذي قعدا فكانك قلت مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين ※ واعلم ان حق الاعراب ان يدور على الموصول لانه هو المقصود بالكلام وانما جئ بالصلة لتوضيحه والدليل ظهور الاعراب في اي الموصول نحو جاءني ايهم ضربته ورأيت ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته وكذا في اللذان واللتان فيمن قال باعرابهما واما الصلة فقال بعضهم انها معربة باعراب الموصول اعتقادا منه انها صفة الموصول لتبيينها له كما في الجمل الواقعة صفة للنكرات وليس بشئ لان الموصولات معارف اتفاقا منهم والجمل لا تقع صفات للمعارف كما مر في الوصف (والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب ٢ اذلم يصح وقوع الاسم المفرد مقامها كالوصف وخبر المبتدأ والحال والمضاف اليه ولا يقدر للجمل اعراب الا اذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها وذلك في الاربعة المواضع المذكورة فقط وذلك ٣ لان الاعراب للاسم في الاصل او للاسم والفعل على قول وكل واحد منهما مفرد والصلة جملة لا غير ※ قوله (وهي الذي والتي واللذان واللتان بالالف والياء والاولى والذين واللاى واللاتى واللواتى وما ومن واى واية وذو الطائية وذا بعد ماء الاستفهام والالف واللام) هذا حصر لجميع الاسماء الموصولة والذي عند البصريين على وزن عم وشج ارادوا الوصف بها من بين الاسماء الموصولة لكونها على وزن الصفات بخلاف ما ومن فادخلوا عليه اللام الزائدة تحسينا للفظ حتى لا تكون موصوفة كمعرفة توصف بالنكرة وانما قلنا بزيادة اللام لما مر من ان الموصولات معارف وضعا بدليل كون من وما معرفتين بلا لام وانما الزموها اللام الزائدة لانها لو نزعت تارة وادخلت اخرى لاوهم كونها للتعريف كما في الرجل ورجل (وانما وصف بذو الطائية وان لم تكن على وزن الصفات نظرا الى لفظها اذ هو على لفظ ذو الذي توصل به الى الوصف باسماء الاجناس ٤ (وقال الكوفيون اصل الذي الذال الساكنة ثم لما ارادوا ادخال اللام عليها زادوا قبلها لاما متحركة لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف

---

٤ كقوله * هم القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بني معد * اي الذي رسول الله ٥ وقد يخرج نسخه

٢ لان الجمل انما يقدر لها اعراب اذا صح وقوع المفرد مقامها نسخه

٣ لان المعربات من الجمل محصورة تصح جميعها ان تكون مفردة والصلة لا تصح كونها مفردة نسخه

٤ في نحو جاءني رجل ذو مال نسخه

الساكنة ثم حركوا الذال بالكسر واشبعوا الكسرة فتولدت ياء كما حركت ذال ذا بالفتح واشبع فتولدت الف وكل ذا قريب من دعوى علم الغيب وتقول في الواحد المؤنث التي بقلب الذال تاء كما قلنا في ذا وتا وقد تشدد ياآهما نحو الذي والتي فاذا شددنا ٦ اعربت الكلمتان عند الجزولي بانواع الاعراب كما في اي ولا وجه لاعراب المشدد اذ ليس التشديد يوجب الاعراب (وعند بعضهم يبنى المشدد على الكسر اذ هو الاصل في التقاء الساكنين قال ❊ وليس المال فاعلمه بمال ❊ وان اغناك الا الذي ❊ ينال به العلاء ويصطفيه ❊ لاقرب اقربيه وللقصي ❊ وحكى الزمخشري انه يبنى على الضم كقبل وبعد ٧ (قال الاندلسي لعل الجزولي سمعه بضم كما هو المنقول عن الزمخشري ثم رآه في الشعر المذكور مكسورا فحكم باعرابه وقد يحذف اليا آن في الذي والتي مكسورا ما قبلهما اوساكنا قال الشاعر في الكسر ❊ والذ لو شاء لكنت صخرا ❊ او جبلا اصم مشمخرا ❊ وقال آخر في التسكين ❊ ٨ كاللذ تزبى زبية فاصطيدا ❊ وقال ❊ فقل للت تلومك ان نفسي ❊ أراعا لا تعوذ بالتميم ❊ قال الاندلسي الوجوه الثلاثة فيهما اي تشديد الياء وحذفها ٩ ساكنا ما قبلها او مكسورا يجوزان تكون لضرورة الشعر لانها لغات اذ المخفف يشدد للضرورة وكذا يكتفى لها بالكسر عن الياء وتحذف الحركة بعد الاكتفاء قال الا ان ينقلوها في حال السعة لا في الشعر فسمعا اذن وطاعة وتثنية الذي والتي اللذان واللتان بحذف اليائين وجاز تشديد النونين ابدالا من الياء المحذوفة وهلهما معربان او مبنيان على الخلاف الذي مر في ذان وتان وقد جاء اللذان واللتان في الاحوال الثلاثة في غير الافصح والاولى القول باعرابهما عند الاختلاف كما مر واما مثنى الضمير نحو هما وكما وقلتما فلما غير عن وضع واحدة ولم يزد فيه النون بعد الالف لم يعرب لانه صار صيغة مستأنفة وخرج عن نسق المثنيات وقد تحذف النونان في اللذان واللتان لاستطالة الموصول بصلته قال ❊ ابني كليب ان عمي اللذا ❊ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ❊ وقال ❊ هما اللتا لوولدت تميم ❊ لقيل فخر لهم صميم ❊ وجمع الذي في ذوي العلم الذين في الاحوال الثلاث على الاكثر واللذون في الرفع هذلية (قال جار الله اعراب الجمع لغة من شدد الياء في الواحد ٢ وهذا كما قال الجزولي ان الذي مشدد الياء معرب فكأن اصله الذيون فحذفت احدى اليائين ثم عمل به ماعمل بقاضون (وحكى بعضهم الذيون رفعا والذيين نصبا وجرا وهي لغة من شدد الياء فجمعه بلا حذف شئ منه وقد تحذف النون من اللذون تخفيفا قال ❊ قومي اللذ وبعكاظ طيروا شررا ❊ من روس قومك ضربا بالصاقيل ❊ ومن الذين ايضا قال ❊ وان الذي ٣ حانت بفلج دماؤهم ❊ هم القوم كل القوم ياام خالد ❊ ويجوز في هذا ان يكون مفردا وصف به مقدر مفردا للفظ مجموع المعنى اي وان الجمع الذي ❊ وان الجيش الذي كقوله تعالى ﴿كمثل الذي استوقد نارا﴾ فحمل على اللفظ اي الجمع الذي استوقد ثم قال بنورهم فحمل على المعنى ولو كان في الاية مخففا من الذين لم يجز افراد الضمير العائد اليه وكذا قوله تعالى ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون﴾ وهذا كثير

٦ فعند الجزولي اعربت آه نسخه

٧ اغض ما استطعت فالكريم الذي يالف الحلم ان جفاه بذي

٨ (قوله كاللذ تزبى زبية فاصطيدا) الزبية الزابية لا يعلوها الماء وفي المثل بلغ السيل الزبى والزبية حفرة تحفر للاسد وسميت بذلك لانهم كانو يحفرونها في موضع عال يقال تزبيت زبية

٩ بسكون الذل والتاء وكسرهما نسخه

٢ وهذا يقوي قول الجزولي نسخه

٣ (قوله حانت بفلج) فلج اسم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف وضريه قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة وهي الى مكة اقرب

اعنى ذكر الذى مفردا موصوفا به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اما حذف النون من الذين نحو جاءنى الرجال الذى قالوا كذا فهو قليل كقلة اللذا فى المثنى وقد يقال لذى ولذان والتى ولتان ولاتى بلا لام وجمع الذى من غير لفظه الاولى بوزن العلى واللائين رفعا ونصبا وجرا ويحذف النون فيقال اللائى بهمزة بعدها ياء ساكنة نحو القاضى وهو قليل فى المذكر قرأ الاخفش ﴿ واللائى يؤلون من نسائهم ﴾ ويقال اللاء بحذف الياء وقد جاء اللاؤن رفعا واللائين نصبا وجرا وجمع التى اللاتى على وزن فاعل من التى وهو اسم جمع كالجامل والباقر واللائى بالهمز مكان التاء وهو كثير فى جمع ٥ التى دون جمع الذى واللواتى واللوائى كانهما جمعا الجمع وقد تحذف الياءات من الاربعة فيقال اللات واللاء واللوات واللواء وقد تسهل الهمزة من اللاء بين الهمزة والياء لكونها مكسورة على ماهو قراءة ورش ﴿ اللاء يئسن ﴾ وقد يقال اللاى بياء ساكنة بعد الالف من غير همزة كقراءة ابى عمرو والبزى قال ابو عمرو هى لغة قريش كانهم حذفوا الياء بعد الهمزة ثم ابدلوا الهمزة ياء من غير قياس ثم اسكنوا الياء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد يقال اللوا بحذف التاء والياء معا وقد يقال اللاآت كاللاعات مكسورة التاء او معربة اعراب المسلمات والاولى جمع التى ايضا لا من لفظه فالذى والتى يشتركان فى الاولى واللائى الا ان الاولى فى جمع المذكر اكثر واللائى بالعكس (وبمعنى الذى وفروعه من المثنى والمجموع والمؤنث من وما واى مضافا الى معرفة لتكون موصولة معرفة والاضافة اما ظاهرة نحو اضرب ايهم فى الدار او مقدرة نحو لقيت ايا ضربت (قال الكسائى يجب ان يكون عامل اى مستقبلا وقد نوزع فيه فلم يكن له مستند الا انه قال كذا خلقت يعنى هكذا وضعها الواضع فقال له السائل استحييت لك ياشيخ يعنى ان هذا ايضا متنازع فيه ٦ وقد علل له ابن باذش بان قال اى موضوعة على الابهام والابهام لايتحقق الا فى المستقبل الذى لايدرى مقطعه ولامبدؤه بخلاف الماضى والحال فانهما محصوران فلما كان الابهام فى المستقبل اكثر منه فى غيره استعملت معه اى الموضوعة على الابهام وليس بشئ لاختلاف الابهامين ولاتعلق لاحدهما بالآخر (وعند الكوفيين يلزم ايضا تقديم عامله عليه (وخالفهم البصريون فى الموضعين لعدم الدليل على الدعويين واذا اريد به المؤنث جاز الحاق التاء به موصولا كان او استفهاما او غيرهما نحو لقيت ايهن لقيت وايتهن لقيت (قال الاندلسى التأنيث فيه شاذ كما شذ فى كلتهن وخيرة الناس وشرة الناس وبعض العرب يثنيها ويجمعها ايضا فى الاستفهام وغيره نحو اياهم اخواك وابوهم اخوتك وهما اشذ من التأنيث ويجوز همـا تصرفهما فى باب الاعراب (قوله وذو الطائية) الاكثر ان ذو الطائية لاتصرف نحو جاءنى ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلن قال ※ وبئرى وذو حفرت وذو طويت ※ اى التى حفرتها ولا تعرب ايضا قال ※ فولا اهذا المرء ذو جاء ساعيا ※ هلم فان المشرفى الفرائض ※ ولم يقل ذى جاء وفى ذو الطائية اربع لغات اشهرها مامر اعنى عدم تصرفها مع بنائها والثانية حكاها الجزولى ذو لمفرد المذكر ومثناه ومجموعه وذات مضمومة لمفرد

٥ المؤنث نسخة

٦ قوله (وقد علل له ابن باذش) كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها ابن بابشاد او ابن فارس

المؤنث ومثناه ومجموعه والثالثة حكاها ايضا وهى كالثانية الا انه يقال لجمع المؤنث ذوات مضمومة فى الاحوال والرابعة حكاها ابن الدهان وهى تصريفها تصريف ذو بمعنى صاحب مع اعراب جميع متصرفاتها حملا للموصولة على التى بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائية (قوله وذا بعدما الاستفهامية) (اما الكوفيون فيجوزون كون ذا وجميع اسماء الاشارة موصولة بعدما ٧ الاستفهامية كانت اولا استدلالا بقوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون ﴾ اى انتم الذين وقوله ❊ عدس مالعبّاد عليك امارة ❊ نجوت وهذا تحملين طليق ❊ اى الذى تحملينه وقوله تعالى ﴿ وماتلك بيمينك ﴾ اى ماالتى بيمينك ولم يجوز البصريون ذلك الافى ذا بشرط كونه بعد ماالاستفهامية اذا لم تكن زائدة ففى نحو ماذا صنعت يحتمل كونها زائدة وبمعنى الذى وقولك ماذا الذى صنعت نص فى الزيادة ومثله ذا بعد من الاستفهامية نحو من ذا لقيت و ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا ﴾ واعتذر البصريون عن المواضع التى استدل بها الكوفيون بان اسماء الاشارة فيها باقية على اصلها دفعا للاشتراك الذى هو خلاف الاصل (وخالف الاخفش وابن السراج النحاة فى كون ماالمصدرية حرفا وجعلاها اسما فهما يقدر ان فى صلتها ضميرا راجعا اليها وما كناية عن المصدر فقوله تعالى ﴿ بما رحبت ﴾ اى بالرحب الذى رحبته وليس بوجه اذا لم يعهد هذا الضمير بارزا فى موضع والاصل عدم الاضمار وسيجئ الكلام عليها فى الحروف المصدرية ❊ قوله (والعائد المفعول يجوز حذفه) عائد الالف واللام لايجوز حذفه وان كان مفعولا لخفاء موصوليتها والضمير احد دلائل موصوليتها كما مر فى الخلاف مع المازنى ولا يجوز حذف احد العائدين اذا اجتمعا فى الصلة نحو الذى ضربته فى داره زيد اذ يستغنى عن ذلك المحذوف بالباقى فلا يقوم عليه دليل (ثم الضمير اما ان يكون منصوبا او مجرورا او مرفوعا فالمنصوب يحذف بشرطين ان لا يكون منفصلا بعد الا نحو جاءنى الذى ماضربت الا اياه واما فى غيره فلا منع كقولك ضيع الزيد ان الذى اعطيتهما اى اعطيتهما اياه وكذا الذى انا ضارب زيد اى ضارب اياه ويجوز ان يكون المحذوف ههنا مجرورا فى محل النصب كما يجئ اى الذى انا ضاربه والشرط الثانى ان يكون مفعولا نحو الذى ضربت زيد لان الضمير اذن فضلة بخلاف الضمير الذى اتصل بالحرف الناصب فلا يحذف فى نحو الذى انه قائم واما المجرور فيحذف بشرط ان يجر بالاضافة صفة ناصبة له تقديرا نحو الذى انا ضارب زيد اى ضاربه كما تقدم او يجر بحرف جر متعين وانما شرط التعين لانه لابد بعد حذف المجرور من حذف الجار ايضا اذ لا يبقى حرف جار بلا مجرور فينبغى ان يتعين حتى لا يلتبس بعد الحذف بغيره كقوله تعالى ﴿ انسجد لما تأمرنا ﴾ اى تأمر نابه اى باكرامه وقوله تعالى ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ اى تؤمر به اى باظهاره قال ❊ فقلت لها لا والذى حج حاتم ❊ اخونك عهدا انى غير ٢ حول ❊ اى حج حاتم اليه ويتعين حرف الجر قياسا اذا جر الموصول او موصوفه بحرف جر مثله فى المعنى وتماثل المتعلقان نحو مررت بالذى مررت اى

٧ او من الاستفهامية بين اذ لم يكن زائدا كما فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله اى من الذى وما ذا لذى صنع اى ما الذى وذا فى الموضعين زائد اذ بعده موصول ويجوز ايضا فى نحو من ذا لقيت وماذا لقيت ان يكون زائدا وموصولا كما يجئ واعتذروا عن المواضع آه نسخة

٢ خوان نسخة

مررت به ٣ فالجار ان متماثلان وكذا ماتعلقا بهما ومثال الموصوف مررت بزيد الذى مررت وربما يحذف المجرور بحرف وان لم يتعين نحو الذى مررت زيد اى مررت به وان احتمل مررت معه او له او نحو ذلك (ومذهب الكسائى فى مثله التدريج فى الحذف وهو ان يحذف حرف الجر اولا حتى يتصل الضمير بالفعل فيصير منصوبا فيصح حذفه (ومذهب سيبويه والاخفش حذفهما معا اذليس حذف حرف الجر قياسا فى كل موضع والمجوز له ههنا استطالة الصلة ومع هذا المجوز فلا بأس بحذفها مع المجرور بها واما الضمير المرفوع فلا يحذف الا اذا كان مبتدأ اذ غير ذلك اما خبره وكون الضمير خبر المبتدأ اقل قليل فلا يكون فى الكلام اذن دليل على ان خبر المبتدأ هو المحذوف بل يحمل ذلك على ان المحذوف هو المبتدأ لكثرة وقوعه ضميرا واما فاعل فلا يجوز حذفه ٤ او خبران واخواتها ولم يثبت حذفه الا قليلا ولا يكون ذلك ايضا فى الاغلب الا اذا كان ظرفا كما يجئ وايضا هو فى الاصل خبر المبتدأ واما اسم ما الحجازية فلا يحذف اصلا لضعف عملها ويشترط فى المبتدأ المحذوف ان لا يكون خبره جملة ولا ظرفا ولا جارا ومجرورا اذ لو كان احدها لم يعلم بعد الحذف انه حذف شئ اذ الجملة والظرف يصلحان مع العائد فيهما لكونهما صلة واذا حصل المبتدأ المشروط فالبصريون قالوا ان كان فى صلة اى جاز الحذف بلا شرط اخر نحو قوله تعالى ﴿ ايهم اشد على الرحمن عتيا ﴾ وقوله فسلم على ايهم افضل لحصول الاستطالة فى نفس الموصول بسبب الاضافة وان لم تطل الصلة (وقال الاندلسى لان لها من التمكن ما ليس لاخواتها فلهذا تضاف وتعرب فتصرف فى صلتها ايضا بحذف بعضها وان لم تكن فى صلة اى لم تحذف الا بشرط استطالة الصلة كقوله تعالى ﴿ وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ﴾ طالت الصلة بالعطف عليها (واما الكوفيون فيجوزون الحذف بلا شذوذ مطلقا فى صلة اى كان او فى غيرها مع الاستطالة او بدونها كما قرئ فى الشواذ ﴿ على الذى احسن ﴾ بالرفع ويروى ما انا بالذى قائل لك شيئا ❊ واعلم انه اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائبا وهو الاكثر لان المظهرات كلها غيب نحو انا الذى قال كذا وجاز ان يكون متكلما حملا على المعنى قال على كرم الله وجهه (انا الذى سمتنى امى حيدره) (قال المازنى لو لم اسمعه لم اجوزه وكذا اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل الذى قال كذا وهو الاكثر او قلت كذا حملا على المعنى هذا كله اذا لم يكن للتشبيه اما معه فليس الا الغيبة كقولك انا حاتم الذى وهب المائين اى مثل حاتم وان كان ضمير ان جاز لك فى غير التشبيه حمل احدهما على اللفظ والاخر على المعنى نحو انا الذى قلت كذا وضرب زيدا وانت الرجل الذى قال كذا وضربت عمرا وان كان الموصول او موصوفه مخبرا عنه بالمتكلم او المخاطب لم يجز الحمل على المعنى فلا يجوز الذى ضربت انا والذى ضربت انت اذ لا فائدة اذن فى الاخبار لانك اذا قلت الذى ضربت فقد علم المخاطب ان الضارب هو المتكلم فيبقى الاخبار

٣ لان الجارين متماثلان وكذا الفعلان اللذان تعلقا بهما وهما مررت ومررت متماثلان نسخة

٤ واما خبر ان وحكمه حكم خبر المبتدأ اى كما ذكرنا نسخه

بانا لغوا وكذاقولك الذى قلت انت فظهر بهذا انقوله القائلى انت انا ليس بوجه والوجه ان يقال القائله انت انا ※ واعلم ان حذف الضمير فى المعطوفة على الصلة احسن من حذفه من المعطوف عليها نحو هذا الذى ضربته وقتلت فلهذا حسن حذف الضمير فى المعطوفة على الجملة التى هى خبر المبتدأ نحو زيد ضربته وقتلت وان قبح حذفه من المعطوف عليها ※ قوله (واذا اخبرت بالذى صدرتها وجعلت موضع المخبر عنه ضميرا لها واخرته خبرا فاذا اخبرت عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد وكذلك الالف واللام فى الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول فان تعذر امر منها تعذر الاخبار ومن ثم امتنع فى ضمير الشان والموصوف والصفة والمصدر العامل والحال والضمير المستحق لغيرها والاسم المشتمل عليه) هذا باب تسميه النحاة باب الاخبار بالذى او بالالف واللام ومقصودهم من وضع هذا الباب تمرين المتعلم فيما تعلمه فى بعض ابواب النحو من المسائل وتذكيره اياها كما تذكر مثلا بمعرفة ان الحال والتميز لا يخبر عنهما انه يجب تنكيرهما وبمعرفة ان المجرور بحتى وكاف التشبيه لا يخبر عنهما انهما لا يقعان مضمرين وبمعرفة ان ضمير الشان لا يخبر عنه انه يجب تصدره لغرض الابهام قبل التفسير فنقول معنى قولهم اخبر عن (ا) الذى فى ضمن الجملة الفلانية (بب) الموصول اى صغ من هذه الجملة جملة اخرى اسمية واخبر فى الثانية (با) اى عن ذات متصفة بما اتصف به (ا) فى الاولى معبرا عن تلك الذات (بب) الموصول ولا تغير الاولى عن وضعها الاقدر ويفيد هذا الاخبار المذكور فلابد اذن ان تجعل فى الثانية (ب) مبتدأ مصدّرا لان المسؤل منك ان تخبر عن تلك الذات اى (ب) والمخبر عنه فى الاسمية مبتدأ والمبتدأ مرتبته الصدر ولابد ان تجعل مكان (ا) ضميرا راجعا الى (ب) لان المسؤل ان تصف (ب) بالوصف الذى كان (لا) بلا تغيير شئ من الجملة الاولى ولم يمكن ان يكون (ب) مكان (ا) لتصدر (ب) فان (ب) مبتدأ فلابد ان يكون نائبه وهو الضمير العائد اليه مكان (ا) ولابد ان تؤخر (ا) فى الجملة الثانية خبرا لان المسؤل ان تخبر عن (ب) (با) ورتبة الخبر عن الموصول بعد تمام الموصول بصلته فعلى هذا لم تخبر عن (ا)(بب) الموصول بل اخبرت عن (ب) الموصول (با) الا انك لما اخبرت عن (ب) (با) والمبتدأ فى المعنى هو الخبر اى يطلق على ما يطلق عليه فاذا اخبرت عن (ب) فقد اخبرت عما يطلق عليه (ا) فكانك اخبرت عن (ا) وانما ذكرت المخبر عنه باسم (ا) دون (ب) لان (ا) هو المذكور فى الجملة الاولى التى هى المصوغة المفروغ منها المعلوم اجزاؤها دون (ب) (فا) هو المشهور قبل صوغ الثانية واما قولك فى السؤال (بب) الموصول فليس معناه اجعل (ب) مخبرا به بل الباء فيه للاستعانة كما فى قولك كتبت بالقلم اذ المعنى اخبر الاخبار المذكور بان تجعل (ب) الموصول مبتدأ ومثال ذلك ان يقول العالم للمتعلم ليدرّبه او ليجرّبه اخبر عن زيدا فى قولك ضربت زيدا بالذى فالمعنى اجعل الذى مبتدأ خبره زيد واجعل تلك الجملة الاولى وهى ضربت زيدا صلة للذى بلا تغيير شئ منها الا ان تجعل مكان زيدا ضميرا عائدا الى الذى وتؤخر زيدا خبرا عن الذى فتقول الذى ضربته زيد

﴿ فالفرق ﴾

فالفرق بين الجملة الاولى والثانية انك اذاقلت ضربت زيدا فربما تخاطب به من لايعرف انك مضروبا فى الدنيا وربما تخاطب به من يعرف شخصا مضروبك لكنه لايعرف انه زيد واماقولك الذى ضربته زيد فلا تخاطب به الاعلى الوجه الثانى اى تخاطب من يعرف انك مضروبا لان مضمون الصلة يجب ان يكون معلوما للمخاطب كما ذكرنا ولكن لايعرف انه زيد اذاوعرف ذلك لوقع الاخبار عنه بانه زيد ضايعا فالجملة الثانية نص فى المحتمل الثانى للجملة الاولى (قوله صدرتها) اى جعلت الذى فى الصدر مبتدأ (قوله واخرته خبرا) خبرانصب على الحال اوضمن اخرته معنى جعلته اى جعلته خبرا متأخرا (قوله وكذلك الالف واللام فى الجملة الفعليـة) لاتخبر بالالف واللام الاعن اسم فى الجملة الفعلية خاصـة (قوله ليصح بناء اسم الفـاعل والمفعول منها) قدذكرنا ان صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وذلك لانه يمكن ان يسبك من الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله اذاكان الفعل مبنيا للفاعل اذمعنى اسم الفاعل مناسب لمعنى فعل ويفعـل نحو زيد ضارب اى ضرب او يضرب اواسم مفعول مع مرفوعـه اذاكان الفعل مبنيا للمفعول اذمعنى اسم المفعول مناسب لمعنى فعل ويفعل نحو زيد مضروب اى ضرب اويضرب وليس شئ من اسم الفـاعل والمفعول مع مرفوعهما بمعنى الجملة الاسمية حتى يسباك منها احدهمامع المرفوع بل هما مع مرفوعيهما جملتـان اسميتان فى نحو اضـارب الزيدان ومامضروب البكران لكن فى اولهمـا حرفان يمنعـان من وقوعهما صـلة للام كما سيجئ بعيد ويجب ان يكون الفعل الذى يسبك منه صلة الالف واللام متصرفا اذغير المتصرف نحونعم وبئس وحبـذا وعسى وليس لايجئ منـه اسم فاعل ولامفعول فلايخبر باللام عن زيد فى نحو ليس زيد منطلقا ويجب ان لايكون فى اول ذلك الفعل وحرف لايستفاد من اسم الفـاعل والمفعول معناها كالسـين وسوف وحرف النفى وحرف الاستفهام (قوله فان تعذر امر منها) اى امر من الامور الثلثة وهى تصـدير الموصول ووضع عائد اليه مقـام ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبرا (فبالشرط الاول وهو تصدير الموصول يتعذر الاخبار عن كل اسم فى الجملة الانشائية والطلبية لان الصلة كما تقدم لاتكون الاخبرية (ويتعذر ايضـا عند الكوفيين الاخبار بالذى عن اسم فى جملة مصـدرة بالذى لانهم يأبون دخول الموصول على الموصول اذا اتفقا لفظا اماقوله ❊ من النفر اللائى الذين اذاهم ❊ يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا ❊ فيروونه من النفر الشم الذين والاولى تجويز الرواية الاولى لانها من باب التكرير اللفظى كأنه قال من النفر اللاى اللائى فان تغايرا نحو الذى من فعل كان اسـهل عندهم (قال ابن السراج دخول الموصـول على الموصول لم يجئ فى كلامهم وانما وضعه النحاة رياضـة للمتعلمين وتدريبالهم نحو الذى الذى فى داره عمرو زيد فقولك فى داره صـلة الذى الاخير وعائده مستتر فى الظرف وعمرو خبر الذى الاخير والذى الاخير مع صلته وخبره صلة الذى الاول وعائد الاول الهـاء المجرور فى داره وزيد خبر الذى الاول كانك قلت الذى ساكن داره عمرو زيد وتقول الذى التى اللذان ابواهما قاعد ان لديها

كريمان عزيزه عنده حسن تبتدئ بالموصول الاخير فتوفيه حقه من الصلة والعائد
والخبر لاستغنائه بما فى حيزه عما قبله واحتياج كل ماقبله اليه لكونه من صلته فتقول
ابواهما قاعد ان صلة اللذان وعائده الضمير المجرور فى ابواهما وخبره كريمان وهذه
الجملة اعنى اللذان مع صلته وخبره صلة التى والعائد الى التى من صلته الضمير المجرور
فى لديها فالتى مبتدأ مع صلتها المذكورة وعزيزه عنده خبره والجملة اعنى التى مع صلته
وخبره صلة الذى والعائد من الصلة اليه الهاء المجرور فى عنده والذى مع صلته المذكورة
مبتدأ خبره حسن وهكذا العمل ان زادت الموصولات ولا تقف على حد فاحذر
الغلط واعط كل موصول حقه (وبالشرط الثانى وهو وضع الضمير العائد الى الموصول
مقام المخبر عنه يخرج الفعل والجملة والجار والمجرور ٧ والظرف اذ لا تضمر هذه
الاشياء ويخرج كل اسم لازم التنكير كالمجرور بكم واسم لا التبرئة وخبرها والحال والتمييز
المنصوب وكنكرة تفيد مالا يستفاد من المعارف كالتفخيم فى زيد ايما رجل والاستغراق
فى نحو كل رجل وافضل رجل ومامن رجل وكذا كل اسم يلزمه النفى نحو لا احد
٨ ولاعريب ولا كتيع ويخرج ايضا كل اسم جاز تعريفه لكن يلزم اظهاره كفاعل
حبذا والمعارف السادة مسد الحال كالعراك ووحده وجهده وسائر ماذكرنا فى باب
الحال لانها بلفظها تدل على لفظ الحال والاضمار يزيله وكالمصدر العامل اذ لا يجوز
نحو مرورى بزيد حسن وهو بعمرو قبيح لان لفظ المصدر مراعى فى العمل اذ هو من
جهة التركيب اللفظى يشابه الفعل فيعمل والاضمار يزيل اللفظ وكذا كل صفة عاملة
كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة العاملة فى الظاهر واما الاخبار عن قائم فى
زيد قائم فانما يجوز اذا لم تعمله فى الضمير المستكن نظرا الى كونه فى الاصل اسما مستغنيا
عن الفاعل (وعند المازنى يجوز الاخبار عن المصدر المحذوف عامله نحو انما انت
سيرا (وعند ابن السراج لا يجوز لان الفعل انما حذف لدلالة لفظ المصدر عليه (واجاز
المازنى على قبح الاخبار عن ضربا بمعنى ضربت ضربا ومنعه غيره اذ صورته صورة
المفرد فلا يصلح لكونه صلة ويقبح الاخبار عن المصدر الذى للتأكيد لعرى الاخبار
عن فائدة معتبرة وكالمفعول له اذ يشترط فيه لفظ المصدر وكالمجرور بالكاف وواو القسم
وتائه وحتى ومذ ومنذ وكذا المرفوع بعدهما اذ شرطه لفظ الزمان وكتمييز الاعداد
المجرور فان المحققين استقبحوا الاخبار عنه لوجوب كون المفسر صريحا فى تعيين الجنس
والاضمار يخل بذلك (وبعضهم جوزه نحو الذى هذا مائة الدرهم وكالمقادير المبهمة
المفسرة بما بعدها نحو راقود خلا وعشرون درهما فان الفاظها معتبرة وكالمضاف دون
المضاف اليه اذ المضمر لا يضاف وكالموصوف بدون الصفة وكالصفة بدونه وكالموصول
بدون صلته وكصلة اللام دون الموصول اذ لفظهما شرط (واما البدل والمبدل منه
فبعضهم لا يجيز الاخبار عن احدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف قال لان
البدل مبين كالصفة فلا ينفرد من المبدل منه وايضا تخلو الصلة من العائد فى نحو جاءنى
زيد ابوك ان اخبر عن البدل عند من يجعل البدل فى حكم تكرير العامل (وبعضهم

٧ والحرف نسخه

٨ قوله (ولاعريب ولا كتيع) اى احد

اجاز الاخبار عن كل واحد منهما فالاول تقول فى مررت برجل زيد مخبرا عنهما الذى مررت به رجل زيد والثانى تقول مخبرا عن المبدل منه الذى مررت به زيد رجل ومخبرا عن البدل الذى مررت برجل به زيد باعادة الجار لان المجرور لامنفصل له ويجوز ان يقول برجل هو واضعا للمرفوع مقام المجرور (والمجوزون اختلفوا فى بدل البعض والاشتمال فاجازه الاخفش اذا الضمير نفس مابعده ومنعه الزيادى اذا لضمير لايدل على البعض والاشتمال قبل ان يذكر خبر الموصول وكخبر عسى واخواتها وكالفاظ التأكيد فى الاشهر اذتلك الالفاظ معتبرة فى افادة التأكيد وايضا يبقى خبر الموصول تأكيدا بلا مؤكد وكعطف البيـان دون المعطوف وكالمضاف اليه ٢ من الكنى والاعلام للاناسى وغيرها كابى القاسم اوامرئ القيس وابن آوى وابن عرس وابن قترة وابن مقرض وام حبين وسـام ابرص اذا لمضاف اليه فى مثلهـا صار بالعلمية كبعض حروف الكلمة وكذا قزح فى قوس قزح وككل جزء من جزئى المركب نحو بيت بيت وخمسـة عشر وبعلبك وكذ ومنذ فانهمـا لايضمر ان وكذا كل ظـاهر قام مقام المضمر فى نحو الحاقة ماالحاقة وقوله ❊ لاارى الموت يسبق الموت شئ ❊ مما اظهـاره يفيد التفخيم (ومنع بعضهم الاخبـار عن خبر كان والاصل جوازه لانه كخبر المبتدأ ويخرج ايضا ماجاز اضماره لكن الضمير لايعود الى ماتقدم من الموصول كالمجرور برب وفاعل نعم وبئس واخواتهما فان هذه الضمـائر لاتجئ الامبهمة مميزة بما بعدهـا وكذا كل ضمير مستحق لغيره اى استحقه غير الموصول كالضمير فى زيد ضربته وفى زيد ضرب وفى زيد قائم اذالمبتدأ استحق الضمير من هذه الاخبار فلو قلت الذى زيد ضربته هو فان بقى الضمير كما كان راجعا الى زيد لم يجز لانا قلنا يجب ان يقوم مقام المخبر عنه ضمير عائد الى الموصول وايضا تبقى الصلة خالية من عائد الى الموصول وقولك هو فى الاخير ليس فى الصلة بل هو خبر الموصول وان جعلناه عائدا الى الذى بقى خبر المبتدأ وهو جملة خاليا من عائد الى المبتدأ وقولك هو فى الاخير ليس فى حيز خبر زيد (قوله والاسم المشتمل عليه) هو الاسم الذى احد جزئية ضمير مستحق لغير الموصول كغلامه فى زيد ضربت غلامه فان المضاف مع المضاف اليه اعنى لفظ غلامه مشتمل على الهاء الذى استحقه المبتدأ (قوله عليه) اى على الضمير المستحق لغيره قبل وان استغنى بضمير جاز الاخبار عن ضمير اخر وان رجع الى ذلك المبتدأ وذلك كما فى نحو زيد ضاربه اخوه جاز لك الاخبار عن اى ضمير شئت منهما (وقال الاندلسى لايجوز ذلك لالعدم رجوع عائد من الصلة الى الموصول بل لعدم فائدة فى الخبر لم يفدها المبتدأ لان فى قولك الذى زيد ضاربه اخوه هو لفظ هو يرجع الى زيد لانه ضميره وقداخر وزيد مذكور فى الصدر فلايكون فى ذكر ضميره فائدة وليس ماقال بشئ لان ذكر زيد فى الصدر لايجعل المبتدأ الذى هو الموصول نصا فى زيد حتى يخلو الاخبار بزيد عنه من الفائدة بيان ذلك انك ان اخبرت عن هاء ضاربه يكون المعنى الذى ضاربه اخو زيد زيد فقد عرفنا بالمبتدأ ان ههنا شخصا هو مضروب اخى زيد فيجوز ان يكون ذلك الشخص زيد اوغيره فقولك اذن فى الخبر زيد فيـه فائدة مجددة وهى ان زيدا

٢ من الاعلام والكنى للوحوش و احنـاش الارض وغيرها نسخة

مضروب اخيه دون عمرو وغيره وكذا ان اخبرت عن هاء اخوه يكون المعنى الذى ضارب زيد اخوه زيد مضمون الصلة الذى يجب ان يكون معلوما للمخاطب ان ههنا شخصا اخوه ضارب زيد فيستفيد من الخبر ان ذلك الشخص نفس زيد (وقال صاحب المغنى لايجوز الاخبار عن احد الضميرين لان عودهما على المبتدأ سابق على استحقاق الموصول لهما ويتوقف المبتدأ على ارتباطهما به كارتباط الضمير الواحد وليس ايضا بشئ اذلا يلزم بقاء ماعاد اليه الضمير المخبر عنه بعد الاخبار على حاله قبل بدليل صحة الاخبار عن تاء ضربت ونحوه ولا يتوقف المبتدأ على ارتباط الضميرين به بل يكتفى باحدهما فنقول الاولى جواز الاخبار عن كل واحد من الضميرين اذلا مانع وكذا يجوز الاخبار عن ضمير عائد الى ماتقدم ان استغنى ذلك المتقدم عن ذلك الضمير بان يكون الضمير فى جملة ثانية بعد ذكر المفسر فى جملة اولى لاتعلق لها بالثانية كما تقول زيد اخوك ثم تقول قد ضربته فيصح الاخبار عن هاء ضربته (وبالشرط الثالث وهو تأخير المخبر عنه خبرا يخرج كل مالا يصح تأخيره كضمير الشان اذ لو اخرته لم يحصل الابهام قبل التفسير وهو الغرض فى الاتيان به كامر وكذا كل مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير نعم وبئس ورب ويخرج كل اسم فيه معنى الشرط والاستفهام كمن وماواخواتهما وكذا كم الخبرية وكأين لتصدرهما لما فيهما من معنى الانشاء ويخرج ايضا كل مالايجوز رفعه كالظروف غير المتمكنة نحو عند وسوى وذات مرة وبعيدات بين وكذا سحر وعشا ومساء معينات وكذا المصادر اللازم نصبها كسبحان ولبيك ونحوهما قالوا وان اخبرت عن ظرف متمكن جئت فى ضميره بفى كما اذا اخبرت عن يوم الجمعة فى قولك سرت يوم الجمعة فتقول الذى سرت فيه يوم الجمعة الا ان يكون الظرف متوسعا فيه وهذا القول منهم مبنى على ان الضمير لايكون ظرفا وقد قلنا ماعليه فى باب المفعول فيه ولا يمتنع على ماقالوا الاخبار عن المفعول له نحو الذى ضربت له تأديب هذا والضمير القائم مقام المخبر عنه ان كان المخبر عنه مجرورا فهو بارز متصل وان كان مرفوعا فضميره اما مستتر كما اذا اخبرت عن زيد من جاء زيد واما بارز متصل كما اذا اخبرت عن الزيد ان فى ضرب الزيد ان واما منفصل كما اذا اخبرت عن زيد فى ماجاءنى الا زيد وينفصل ايضا المرفوع المتصل الذى كان فى الجملة قبل الاخبار متصلا اذا اخبرت بالالف واللام وجرى صلتها على غير من هى له كما اذا اخبرت عن زيد فى ضربت زيدا باللام فانك تقول الضاربه انا زيد هذا عند النحاة وقد تقدم فى باب المضمرات ان المنفصل فى مثله تأكيد للمستتر لافاعل وقد عرفت مواضع كل واحد من هذه الثلثة فى باب المضمر اعنى المستتر والبارز المتصل والبارز المنفصل فارجع اليه وان كان منصوبا فضميره اما بارز متصل كما اذا اخبرت عن زيدا فى ضربت زيدا او منفصل كما اذا اخبرت عن زيد فى ماضربت الا زيدا كما عرفت من مواقع المتصل والمنفصل واذا اخبرت عن اى ضمير كان فلابد من تأخيره مرفوعا منفصلا لانه خبر المبتدأ ٭ ثم اعلم انك اذا اخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلابد ان يكون الضمير القائم مقامه غائبا

لرجوعه الى الموصول وهوغائب كما اذا اخبرت عن احد ضميرى ضربتك ولايجوز
الحمل على المعنى كما فى ﴿ اناالذى سمتنى امى حيدرة ﴾ لعدم الفائدة فلاتقول فى الاخبار
عن تاء ضربتك الذى ضربتك انا ولا فى الاخبار عن الكاف الذى ضربتك انت
فليس اذن قوله ۞ القائلى انت انا بصحيح الاخبار عن الكاف على ماتقدم الاشارة
اليه (وانمااختاروا الاخبار بالذى دون من وماواى وسائر الموصولات لانه ام الباب
وهواكثر استعمالا ولايكون الاموصولا (واماالاخبار بالالف واللام فاختاروه ايضا
لكثرة التغيير معه بسبك الفعل اسم فاعل اومفعول وابراز الضمير كما فى نحو الضاربه
انازيد فى ضربت زيدا حتى يحصل الدربة فيهااكثر (ولنذكر حكم الاخبار فى باب
التنازع فان فيه بعض الاشكال فنقول الاولى فى باب التنازع ان لايغير الترتيب ويراعى
ترتيب المتنازعين على حالهما ماامكن لمامر فى بيان حقيقة الاخبار من انك لاتغير الجملة
المتضمنة للمخبر عنه الااذا اضطررت اليه فاذاوجه العاملان من جهة الفاعلية واعمل
الثانى نحو ضرب واكرم زيد قلت مخبرا بالذى عن المتنازع فيه الذى ضرب واكرم
زيد قام مقام زيد ضمير فاستتر فى اكرم والضمير فى ضرب ايضا يرجع الى الذى وقد
كان قبل راجعا الى زيد اذ لم يمكن ههنا تنازع الفعلين فى الضمير القائم مقام المخبر عنه كما
كان فى المخبر عنه لماذكرنا فى باب التنازع انه لاتنازع فى الضمير المتصل وتقول بالالف
واللام عند الرمانى وابن السراج وجماعة من المتأخرين الضارب واكرم زيد عطفت
الفعل الصريح وهو اكرم على ضارب لانه ايضا فعل لكن فى صورة الاسم على
ماقدمنا (والاخفش يدخل اللام فى مثله على الفعلين ويأتى بالمخبر عنه فى الاخير خبرا
عن الموصولين فيقول الضارب والمكرم زيد كما يقول العاقل والكريم زيد وكانه
فى الاصل من باب عطف الصفة على الصفة لان العاقل موصوفه مقدر فهو مثل
قوله ۞ الى الملك القرم وابن الهمام ۞ وليث الكتيبة فى المزدحم ۞ وعزى الرمانى
الى المازنى وليس فى كتابه انه يجعل الكلام جملتين اسميتين كما كان فى الاصل فعليتين
لان المبتدأ والخبر نظيرا الفعل والفاعل (فنقول فى مسئلتنا عند اعمال الثانى الضارب
هووالمكرم زيد واول المذاهب اولى لانه اقل تغييرا ثم الثانى اولى من الثالث لمثل ذلك
وماذكر من قصد التشاكل بالاتيان بالاسميتين فى الفرع مكان الفعليتين فى الاصل فمما
لايرجح به على المذهب الاول اذ عطف الفعلية على الفعلية فيه باق فى الحقيقة مع قلة
التغيير (واماابوالحسن فله ان يقول الجملتان فى الاصل صارتا كالواحدة ٤ من حيث كون
المتنازع فيه جزء كل واحدة منهما فهوالرابط بينهما وان اعملت الاول فى مسئلتنا قلت
ايضا فى الاخبار بالذى الذى ضرب واكرم زيد جعلت مقام زيد ضميرا فاستتر
فى ضرب لان الفرض انه فاعله وكذا فى الاخبار بالالف واللام نحو الضارب واكرم
زيد (وعند الاخفش الضارب والمكرم زيد وقياس قول المازنى الضارب والمكرم
هوزيد لتكون الاسمية معطوفة على الاسمية بين جزئى المعطوف عليها كما كان فى الاصل
الفعلية معطوفة على الفعلية بين جزئيها واذاوجه العاملان من جهة المفعولية واعمل

٤ من حيث لم تستغن احديهما عن الاخرى لاجل التنازع بينهما نسخه

الثانى نحو ضربت واكرمت زيدا قلت مخبرا عن التاء الاولى بالذى الذى ضرب واكرم زيدا انا وانما جعلت تاء اكرمت ايضا ضمير غائب وان كان المخبر عنه هو التاء فى الجملة الاولى فقط لان الثانية عطف على الاولى فلابد فيها ايضا من ضمير راجع الى الموصول وقد تقدم ان الموصول اذا كان مبتدأ وهو متكلم او مخاطب من حيث المعنى لم يجز حمل الضمير على المعنى فلا يقال الذى ذهبت انا لعدم فائدة الاخبار والتنازع ههنا باق على حاله لجواز انتصاب زيدا يضرب وقولك اكرم وان فصل بين بعض الصلة وبعض الا انه ليس باجنبى كما يجئ فى هذا الباب وتقول مخبرا باللام الضارب واكرم زيدا انا (وعند الاخفش الضارب والمكرم زيدا انا والتنازع غير باق لان زيدا لا يجوز انتصابه بضارب اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض الصلة (وقياس قول المازنى الضارب انا والمكرم زيدا انا وكذا تخبر عن تاء اكرمت بالذى وبالالف واللام سواء على المذاهب الثلثة وتقول فى الاخبار عن زيدا بالذى الذى ضربت واكرمته زيد وبالالف واللام الضاربه انا واكرمته زيد ابرزت ضمير المفعول فى الضاربه وان كان محذوفا فى الاصل لان ضمير الالف واللام لا يحذف كما ذكرنا وابرزت انا لجرى الصفة على غير من هى له وبعض المتقدمين يحذف ضمير اللام فى مثله نظرا الى الاصل (وتقول على مذهب الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازنى الضارب انا على انه مبتدأ وخبر والمكرمه انا زيد جملة معطوفة على اخرى وتقول فى هذه المسئلة اذا اعمل الاول نحو ضربت واكرمته زيدا بابراز الهاء فى اكرمته على المختار كما مر فى باب التنازع مخبرا عن التاء الاول بالذى الذى ضرب واكرمه زيدا انا وبالالف واللام الضارب واكرمه زيدا انا والتنازع باق فى الموضعين (وعند الاخفش عند الضارب زيدا والمكرمه انا قدمت زيد الى جنب عامله اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض صلته (وعند المازنى الضارب زيدا انا والمكرمه انا والاخبار عن تاء اكرمت كالاخبار عن تاء ضربت سواء عند كلهم (واما الاخبار عن زيدا بالذى فتقول فيه الذى ضربته واكرمته زيد تصل الضمير القائم مقام زيد بعامله لعدم ما يوجب انفصاله وكذا بالالف واللام الضاربه انا واكرمته زيدا الهاء فى الضاربه وهو الضمير القائم مقام زيد وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازنى الضاربه انا والمكرمه انا هو زيد وزيد خبر للضاربه لانه كان فى الاصل مفعول ضربت والجملة المعطوفة اعنى المكرمه انا هو متوسطة بين جزئى المعطوف عليها وتقول فى ضربنى وضربت زيدا عند اعمال الثانى مخبرا عن الياء والتاء بالذى الذى ضربه وضرب زيدا انا ولا تقول ضربنى ٩ ولا ضربت لما مر والتنازع باق على حاله (وتقول فى التثنية على مذهب البصريين الذى ضرباه وضرب الزيدين انا (وعند الكسائى الذى ضربه وضرب الزيدين انا بحذف الفاعل وتقول بالالف واللام الضاربه هو وضرب زيدا انا ابرزت هو لجرى الصفة على غير صاحبها والتنازع باق (وعلى مذهب الاخفش الضاربه هو والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيد لان الاضمار قبل الذكر

٩ وضربت زيدا عند اعمال الثانى مخبرا عن الياء والتاء بالذى الذى ضربه وضرب زيدا انا ولا تقول ضربنى ولا ضربت كما مر نسخه

انما جاز في الاصل لكونه من باب التنازع مع مخالفة الكسائي فيه ايضا وليس بقياس في جميع المواضع (وعند المازني في الاخبار عن الياء الضاربه هو انا والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيدا انا لما ذكرنا وفي الاخبار عن التاء الضاربي هو مبتدأ وخبره والضارب زيدا انا والاولى الضاربي زيد لما مر وان اخبرت عن زيدا بالذي قلت الذي ضربني وضربته زيد لايمكن بقاء التنازع اذ لاتنازع في ضمير متصل كما مر وبالالف واللام الضاربي وضربته زيد (وعند الاخفش الضاربي والضاربه انا زيد بابراز انا لجرى ضاربه على غير من هوله (وعند المازني الضاربي هو والاولى الضاربي زيد والضاربه انا زيد وان اعملت الاول والمختار ضربتني وضربتها هند باظهار ضمير المفعول كما مر في باب التنازع قلت في الاخبار عن الياء والتاء بالذي الذي ضربته وضربها هندا انا والتنازع باق وبالالف واللام الضاربته وضربها هند انا وهند فاعل ضاربته (وعند الاخفش الضاربته هند والضاربها انا قدمت هند الى جنب عامله لئلا يفصل بين بعض الصلة وبعض بالاجنبي (وعند المازني الضاربته هندا والضاربها انا وفي الاخبار عن هند بالتي التي ضربتني وضربتها هند وبالالف واللام الضاربتي وضربتها هند (وعند الاخفش الضاربتي والضاربها انا هند (٣ وعند المازني الضاربتي والضاربها انا هند وتقول مخبرا عن التاء او الياء في ضربت وضربتني هند بالذي عند اعمال الثاني الذي ضرب وضربته هند انا ولايجوز ضربتني لما تقدم وبالالف واللام الضارب وضربته هندا انا ٦ وعند الاخفش الضارب والضاربته هند انا ويقول المازني مخبرا عن التاء الضارب والضاربتي هند انا والضارب مبتدأ وانا خبره ٧ وعن الياء الضارب انا والضاربته هندا انا وان اخبرت عن هند قلت التي ضربت وضربتني هند والضاربها انا وضربتني هند اظهرت المفعول في ضاربها لان عائد اللام الموصولة لايحذف وبعض المتقدمين يحذفه مراعاة للاصل وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتي هند (وعند المازني الضارب انا على انه مبتدأ وخبره الضاربتي هند وان اعملت الاول قلت مخبرا بالذي عن التاء والياء الذي ضرب وضربته هند انا وبالالف واللام الضارب وضربته هندا انا والتنازع باق فيهما (وعند الاخفش الضارب هندا والضاربته هي انا بتقديم هندا الى جنب عامله لما مر (ويقول المازني ٨ مخبرا عن التاء الضارب هندا والضاربتي هي انا وانا خبرا لضارب وعن الياء الضارب هندا انا والضاربته هي انا وتقول مخبرا عن هند بالتي التي ضربتها وضربتني هند وباللام الضاربها انا وضربتني هند (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتي هند (وعند المازني الضاربها انا ٩ والضاربتي هي هند وهند خبر الضاربها وتقول في اعطيت واعطاني زيد درهما مخبرا عن التاء والياء بالذي الذي اعطى واعطاء زيد درهما انا وباللام المعطى واعطاء زيد درهما انا والتنازع باق في الصورتين (وعند الاخفش المعطى والمعطيه زيد درهما انا واما المازني فانه يرد في مثله كل ما حذف منه فيرد مفعولي الاول نحو المعطى زيدا درهما والمعطيه هو اياه انا وليس بوجه لمخالفته الاصل في الفعل الاول برد مفعوليه وفي الثاني باقامة الضميرين

---

٣ قوله (وعند المازني الضاربتي والضاربها انا هند) انا خبر الضاربها وهند خبر الضاربتي قوله (الضاربته هند انا) انا فاعل بارز وهند خبر عنهما

٦ (قوله عند الاخفش الضارب والضاربته هند اناه) لم يظهر لتأخير انا ههنا فائدة والظاهر تقديمه كما قدمه في الاخبار عن الياء فان نظر الى ان الاصل قد وجد فيه بعد الجملة الثانية ماهو من تتمة الاولى في المعنى وجب ان يراعى ذلك مطلقا في جميع الصور سواء اعمل الثاني او الاول الا ان يكون هناك مانع عن تلك الرعاية

٧ وحذف مفعول الضارب مراعاة للاصل نسخه

٨ (قوله مخبرا عن الياء آه) نحو ضربت واكرمت زيدا على اعمال الثاني (قوله وعند الاخفش) وفي تأخير انا ههنا مراعاة لحال الاصل حيث وقع فيه بعض متعلقات الجملة الاولى متأخرا عن الثانية وفي الاخبار عن التاء قدم انا على حاله لئلا يشتبه بالتأكيد لواخر ٩ (قوله والضاربتي هي هند وهي خبر الضاربتي

مقام معموليه الظاهرين بلاضرورة ولوسلك فى هذا الباب سبيله فى المتعدى الى واحد اعنى جعل الكلام جملتين لقال المعطى زيدا درهما انا والمعطيه هواياه اناوان اخبرت عن زيد قلت الذى اعطيت واعطانى درهما زيد والمعطيه انا واعطانى درهما زيد بابراز عائد اللام وبعض المتقدمين يجوز حذفه لمطابقة الاصل كامر وبابراز انا بجرى الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش المعطيه انا والمعطى بالاضافة او المعطى اباى كاتبين فى المضمرات درهمازيد ويجوز المعطى انامراعاة للاصل والمازنى يقول من اظهر الضمير فى المعطيه اظهر المفعول الثانى وليس بوجه لان ابراز الضمير لاجل اللام فانه لايحذف عائده كامر وليس اعطى من افعال القلوب حتى يلزم ذكر الثانى بذكر الاول فان رددنا مفعولى الاول كما هو مذهب المازنى قلنا المعطيه انا درهما والمعطيه اوالمعطى اياه زيد كما ذكرنا فى باب المضمرات فى نحو ضربنى اياك وضربيك ولوقلت المعطيه انا اياه والمعطى درهمازيد على ان يكون اياه عائدا الى درهما لاضمرت المفعول قبل الذكر فى غير باب التنازع وهذا لايجوز فى باب التنازع كامر وان اخبرت عن الدرهم قلت الذى اعطيت واعطانيه زيد درهم وصلت الضمير اذلا موجب للفصل وباللام المعطيه اناواعطانيه زيددرهم وعند الاخفش المعطيه انااو المعطيه انااو المعطى انابحذف الضمير والمعطيه او المعطى اياه زيد درهم كضربيك وضربى اياك والمازنى يرد المحذوف نحو المعطيه انازيد اوالمعطيه اوالمعطى اياه هودرهم وتقول فى ظننت وظننى زيدا خاك مخبرا عن التاء او الياء بالذى الذى ظن وظنه زيد اخاك انا وباللام الظان وظنه زيدا خاك انابحذف مفعولى الاول كما كان فى الاصل وعند الاخفش الظان والظانه زيد اخاك انا (والمازنى لوجعله جملتين ورد المحذوف قال الظان زيدا اخاك انا والظانه هو اياه انا فالمتصل ضمير اللام والمنفصل ضمير اخاك وهو ضمير زيد ابرزته لجرى الصفة على غير صاحبها وان اخبرت عن زيد قلت الذى ظننت وظننى اخاك زيد والظانه انا اخاك وظننى اياه اوظننيه زيد نحو خلتكه وخلتك اياه على مامضى فى المضمرات اظهرت ضمير المفعول فى الظانه لكونه ضمير اللام فلا يحذف وبعضهم يحذفه مراعاة للاصل واظهرت ثانى مفعولى الظانه لان افعال القلوب يجب فى الاغلب بذكر احد مفعوليها ذكر الاخر وابرزت انالجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الظانه انا اخاك والظانيه اوالظانى اياه زيد وان اخبرت عن اخاك قلت الذى ظننت وظننيه زيداوظننى اياه اخوك والظان انازيدا اياه وظننيه اوظننى اياه اخوك واجاز بعضهم الظانه انازيدا والاولى انه لايجوز ذلك لماذكرنا فى باب الضمائر ان ثانى المفعولين يجب انفصاله عند الالتباس باولهما (وعند الاخفش الظان انازيدا اياه والظانى هواياه اخوك اوالظانه هواخوك كامر فى خلتكه وضربيك وابراز الضمير فى الظانيه هو والظانى هواياه لكون الصفة للالف واللام التى هى الاخ والضمير لزيد وزيد وان كان الاخ من حيث المعنى لكن المعاملة مع ظاهر اللفظ فى هذا الباب وتقول فى اعلمت واعلمنى زيد عمرا منطلقا مخبرا عن التاء او الياء بالذى الذى اعلم واعلمه زيد عمرا منطلقا انا ٩ وباللام المعلم واعلمه زيد

٩ وان اخبرت عن زيد بالذى قلت الذى اعلمت واعلمى عمرا منطلقا زيد نسخه

(عمرا)

عمرا منطلقا انا (وعند الاخفش المعلم والمعلمه زيد عمرا منطلقا انا وان اخبرت عن زيد بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنى عمرا منطلقــا زيد وباللام المعلمه انا واعلمنى عمرا منطلقا زيد هذا عند من يجيز الاقتصار على المفعول الاول (وعند سـيبويه المعلمه انا عمرا منطلقــا واعلمنيه اياه زيد (وعند الاخفش المعلمه انا والمعلى عمرا منطلقا زيد اذا اقتصر على اول المفــاعيل وان لم يقتصر فالمعلمه انا عمرا منطلقا والمعلى اياه اياه زيد فاياه الاول لعمرو والثانى لمنطلقا ويجوز المعلميه اياه زيد نحو ضربيك وضربى اياك وان اخبرت عن عمرو بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنيه زيد منطلقا عمرو وباللام المعلم انا زيدا اياه منطلقا واعلمنيه اياه زيد عمرو ابرزت انا لجرى الصـفة على غير صاحبها واياه ضمير اللام لم يجز حذفه لان عائد اللام لا يحذف على الاصح وجعلته منفصلا اذلو قدمته ووصلته بالمعلم فقلت المعلمه انا لالتبس بالمفعول الاول كما مر فى مفعول مالم يسم فاعله وانما ذكرت منطلقا لان ذكر الثانى فى هذا الباب يوجب ذكر الثالث (قيل ووجب ههنا ذكر المفعول الاول اعنى زيدا لئلا يلتبس الثانى بالاول (ولقائل ان يقول اذا ذكرت فى هذا الباب مفعولين فقط لم يجز ان يكون احدهما الاول والثانى احد الباقين لان ذكر احد الباقين يوجب ذكر الثانى فيتعين ان المفعولين هما الثانى والثالث بلى يمكن ان يقال وجب ههنا ذكر الاول ليتبين من اول الامر ان الضمير ليس المفعول الاول (وتقول على مذهب الاخفش المعلم انا زيدا اياه منطلقا والمعلى هو اياه اياه عمرو فاياه الذى بعد هو ضمير اللام وهو القائم مقام عمرو المخبر عنه والثانى ضمير منطلق وان اخبرت عن منطلقا بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنى زيد عمرا اياه منطلق والمعلم انا زيدا عمرا اياه واعلمنى اياه منطلق ابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها وفصلت الضمير العائد الى اللام اعنى اياه الذى بعد عمرا لئلا يلتبس لو اتصل بالمفعول الاول وذكرت الثانى اعنى عمرا لذكرك الثالث اعنى ضمير اللام واما ذكر الاول اعنى زيدا ففيه النظر المذكور ويجوز اعلمنيه اياه (وعند الاخفش المعـلم انا زيدا عمرا اياه والمعلى هو اياه منطلق او المعليه اياه هو وانما ابرزت هو لجرى الصفة على غير صاحبها وهذا القدر من التمرين كاف لمن له بصيرة ❊ قوله (وما الاسمية موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شئ وصفة) لما كان فى المبنيات مايوافق لفظه لفظ الموصول لم يجعل له باب برأسـه بل بين فى ضمن الموصولات كما بين ماوافق اسم الفعل فى اللفظ من المبنيات فى اسماء الافعال كباب فجار وباب فساق وباب قطام الموافقة لباب نزال ولولا قصد الاختصار ورعاية المناسبة اللفظية لكان القياس يقتضى ان يجعل ابوابا برأسـها فنهما (قوله وما الاسمية) اعلم ان ماتكون حرفية ايضا وهى حينئذ على اقسـام ايضا ولما كان هو فى قسم الاسماء تعرض لاقسـام ما الاسمية وترك اقسـام الحرفية الى قسم الحرف (قوله موصولة) كما ذكرنا والاستفهامية نحو ماصناعتك وماصنعت ويدخلها معنى التحقير كقوله ❊ ما انت ويب ابيك والفخر ❊ ومعنى التعظيم كقوله ❊ ياسـيد اما انت من سـيد ٣ و ﴿ الحـاقة ما الحـاقة ﴾ ومعنى الانكار نحو ﴿ فيم انت من ذكراها ﴾ اى لا تذكرها على احد التـأويلات

٣ تمامه موطأ الاكتاف رحب الذراع

وقد تحذف الف ماالاستفهامية فى الاغلب عند انجرارها بحرف جر اومضاف وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهاما ولم يمكن تأخير الجار عنها فقدم عليها وركب معها حتى يصير المجموع ككلمة موضوعة للاستفهام فلا يسقط الاستفهام عن مرتبة التصدر و جعل حذف الالف دليل التركيب ولم يحذف ٤ آخر من وكم الاستفهاميتين مجرورتين لكونه حرفا صحيحا ولاآخر اى لجرى مجرى الصحيح فى تحمل الحركات وقدجاء الالف ثابتا قال * على ماقام يشتمنى لئيم * ٦ كخنزير تمرّغ فى دمان * واذا جاء ذابعد ماالاستفهامية لم يحذف الفها نحو عما ذاتشتغل وذلك لان ذا لمالم يثبت زيادته ولاكونه موصولا الامع ماصارمامع ذا ككلمة واحدة فصار الالف كانه فىوسط الكلمة والحذف قليل فىالوسط لتحصنه من الحوادث ولذالم يحذف الالف من ماالشرطية المجرورة وان شاركت الاستفهامية فىالتصدر والشرطية فى نحو ماتصنع اصنع والنكرة الموصوفة امابمفرد نحو مررت بما معجب لك واما بجملة كقوله * ربما تكره النفوس من الامر * ٧ له فرجة كحل العقال * وجاز ان يكون ماههنا كافة كمافى قوله تعالى ﴿ ربمايودالذين ﴾ قال المصنف الاان النحاة اختاروا كونها موصوفة لئلا يلزم حذف الموصوف واقامة الجار والمجرور وهو من الامر مقامه و ذلك قليل الا بالشرط المذكور فى باب الصفةهذا قوله ولايمتنع ان تكون من المتعلقة بتكره وهى للتبعيض كمافىاخذت من الدراهم اى من الدراهم شيئا فكذا ههنا معناه تكره من الامر شيئا وقوله له فرجةصفةالامر لان اللام غيرمقصود قصده ويجوز ايضا تضمين تكره معنى تشمئز وتنقبض (ويعنى بالتامة نكرة غير موصوفة وذلك نحو ماالتعجبية عندسيبويه ونعماهى اىنعم شيئا هى عند الزمخشرى وابى على وتكون ايضا مامعرفة تامة اىغير موصوفة ولاموصولة عند سيبويه بمعنى الشئ قال فى ﴿فنعماهى﴾ اى نعم الشئ هى وكذا فىدققته دقانعما اى نعم الشئ ونعم الدق (وماالمصدرية حرف عند سيبويه اسم موصول عند الاخفش والرمانى والمبرد كمامر قبل واماالذى المصدرية فلا خلاف فى اسميتها للام فيها وذلك نحو قول على رضىالله عنه فىالنهج ﴿ نزلت انفسهم منهم فىالبلاء كالذى نزلت فىالرخاء ﴾ اى نزولا كالنزول الذى نزلته فىالرخاء (قوله وصفة) اختلف فىماالتى تلى النكرة لافادة الابهام وتوكيد التنكير فقال بعضهم اسم فمعنى قوله مثلا ماای مثلا ای مثل وقال بعضهم زيادة فتكون حرفا لان زيادة الحروف اولى من زيادة الاسماء لاستبدادها بالجزئية ولهذا استعظم الخليل وتعجب من الفصل لكونه اسما زيد لفائدة الفصل وايضا ثبتت زيادتها نحو ﴿ فبمارحمة من الله ﴾ ووصفيتها لم تثبت فالحمل على ماثبت فى موضع الالتباس اولى وفائدة ماهذه اماالتحقير نحو هل اعطيت الاعطية ماو التعظيم نحو * لامر ماجدع قصيرانفه * ولامر مايسود من يسود * اوالتنويع نحو اضربه ضربا ماای نوعا من انواعه اى نوع كان وتجمع هذه المعانى كلها فىالابهام وتأكيد التنكير اى عطية لانعرف من حقارتها وامر مجهول لعظمته

٤ آخر من الاستفهامية مجرورة ولاكم لكونه حرفا صحيحا ولامن اى لجرىآخره مجرى الحرف نسخه

٦ قوله (كخنزير تمرغ فى الدمان) اذا انشقت النخلة عن عفن وسواد قيل قد اصابه الدمان

٧ لها رواية

وضربا مجهولا غير معين ❊ قوله (ومن كذلك الا فى التمام و الصفة) اما من الموصولة فنحو لقيت من جاءك و الشرطية نحو من تضرب اضرب و الاستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت و النكرة الموصوفة بالمفرد كقوله ❊ فكفى بناء فضلا على من غيرنا ❊ حب النبى محمد ايانا ❊ وبالجملة كقوله ❊ رب من انضجت غيظا صدره ❊ قد تمنى لى موتا لم يطع ❊ ولايجئ تامة اى غير محتاجة الى الصفة و الصلة الاعند ابى على فانه جوز كونها نكرة غير موصوفة وتجئ عند الكوفيين حرفا زائدا و انشدوا ❊ آل الزبير سنام المجد قدعلمت ❊ ٨ ذاك العشيرة والاثرون من عدادا ❊ (وهى عند البصريين موصوفة اى الاثرون انسانا معدودا وانشدوا ايضا ❊ ٩ ياشاة من قنص لمن حلت له ❊ حرمت على وليتها لم تحرم ❊ و المشهور ياشاة ماقنص (وعلة بناء ما و من الشرطيتين و الاستفهاميتين و الموصولتين ظاهرة ٢ و اما الموصوفتان فاما لاحتياجهما الى الصفة وجوبا واما لمشابهتهما لهما موصولتين لفظا وكذا ما التامة (ومن فى وجوهها لذى العلم ولاتفرد لما لا يعلم خلافا لقطرب و تقع على ما لايعلم تغليبا كقوله تعالى ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ وتقول اشتر من فى الدار غلاما كان او جارية اوفرسا ومنه قوله تعالى ﴿ فمنهم من يمشى على بطنه ❊ ومنهم من يمشى على اربع ﴾ وذلك لانه قال تعالى ومنهم والضمير عائد الى كل دابة فغلب العلماء فى الضمير ثم بنى على هذا التغليب فقال من يمشى على بطنه ومن يمشى على اربع (وما فى الغالب لما لا يعلم وقدجاء فى العالم قليلا حكى ابوزيد سبحان من سخركن لنا وسبحان ماسبح الرعد بحمده وقال تعالى ﴿ وماملكت ايمانكم ﴾ وتستعمل ايضا فى الغالب فى صفات العالم نحو زيد ماهو وماهذا الرجل فهو سؤال عن صفته و الجواب عالم اوغير ذلك وتستعمل ايضا استفهاما كانت اوغيره فى المجهول ماهيته و حقيقته و لهذا يقال لحقيقة الشئ ماهيته وهى منسوبة الى ما و الماهية مقلوبة الهمزة هاء و الاصل المائية اونقول انه منسوب الى ماهو على تقدير جعل الكلمتين ككلمة كقولهم كنتى تقول ماهذا افرس ام بقرام انسان فاذاعرفت انه انسان مثلا وشككت انه زيدا وعمرو لم تقل ماهو وقلت من هو وقول فرعون ومارب العالمين يجوز انيكون سؤالا عن الوصف ولهذا قال موسى عليه السلام ﴿ رب السموات ﴾ ويجوز انيكون سؤالا عن الماهية ويكون موسى عليه السلام اجابه ببيان الاوصاف دون بيان الماهية تنبيها لفرعون على انه تعالى لايعرف الا بالصفات وماهيته غير معلومة للبشر وقولهم سبحان ماسخركن لنا وماسبح الرعد بحمده يجوز انيكون لكونه تعالى مجهول الماهية (ومن وما فى اللفظ مفرد ان مذكر ان صالحان للمثنى والمجموع والمؤنث فان عنى بهما احد هذه الاشياء فمراعاة اللفظ فيما يعبر به عنهما من الضمير والاشارة ونحوهما اكثر واغلب وانما كان كذلك لان اللفظ اقرب الى تلك العبارة المحمولة عليهما من المعنى اذهو وصلة الى المعنى وكذلك فى غير من وماتقول ذلك الشخص لقيته وان كان مؤنثا قال تعالى ﴿ خلقكم من نفس واحدة ﴾ و المراد آدم عليه السلام وتقول ثلاث انفس من الرجال و ثلثة

---

٨ قوله (ذاك العشيرة والاثرون) الثروة كثرة العدد يقال ثرا القوم يثرون اذا كثروا و نموا

٩ قوله (ياشاة من قنص) القنص بالتحريك الصيد كالقنيص

٢ و اما لان وضعهما وضع الحروف كما قيل وهذه الاخيرة تعمهما فى وجوهها نسخه

اشخص من النساء فهذا اولى من العكس كما يجئ فى باب العدد (وان تقدم على المحمول على من وما وشبههما من المحتملات مايعضد المعنى اختير مراعاة المعنى فى ذلك المحمول كقولك منهن من احبها فهو اولى من قولك احبه لتقدم لفظة منهن فلهذا لم يختلف القراء فى تذكير ﴿ من يقنت منكن ﴾ و من يأت ﴾ بخلاف قوله تعالى ﴿ وتعمل ﴾ لانه جاء بعد قوله منكن وهو عاضد للمعنى فلذا قال ﴿ نؤتها اجرها ﴾ وان حصل بمراعاة اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى فلا تقول لقيت من حبه وانت تريد من النسوان الا ان يكون هناك قرينة ويجب ايضا مراعاة المعنى فيما اوجب مطابقته للمحمول على المعنى نحو من هى محسنة امك ولا يجوز محسن لانه خبر لهى المحمولة على معنى من الذى بمعنى التى والخبر المشتق يجب مطابقته للمبتدأ تذكيرا وتأنيثا و افرادا وتثنية وجمعا (واجاز ابن السراج من هى محسن نظرا الى ان هى مراد به من الذى يجوز اعتبار لفظه ومعناه فان حذف هى التى صدر الصلة كما فى قولهم ما انا بالذى قائل لك شيئا وقيل من محسن امك سهل التذكير لان المقدر لم يتعين كونه بلفظ المذكر او المؤنث والاصل الحمل على اللفظ كما مر فيقدر مذكرا و لكون مراعاة اللفظ اكثر واولى من مراعاة المعنى كان اذا اجتمع المراعاتان تقديم مراعاة اللفظ اكثر من العكس قال تعالى ﴿ من يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجرى من تحتها الانهار ﴾ حملا على اللفظ ثم قال ﴿ خالدين ﴾ حملا على المعنى ولكونها اولى ايضا رجع سبحانه بعد قوله خالدين الى الحمل على اللفظ فقال ﴿ خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا ﴾ واما تقديم مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ من اول الامر فنقل ابو سعيد عن بعض الكوفيين منعه والاولى الجواز على ضعف الا فى اللام الموصولة فانه يمتنع ذلك فيها فلا يقال الضاربة جاء لخفاء موصوليتها ثم انك ان اتيت لها بصاحب من الموصوف و المبتدأ نحو جاء الزيدان الضارب غلامهما وهم المؤدب خدامهم لم يجز فيما يعبر عنها من الضمير واسم الاشارة مراعاة لفظها وان كانت صالحة كمن وما للفرد و المثنى و المجموع والمذكر و المؤنث بلفظ واحد وذلك لخفاء موصوليتها وكونها كلام التعريف فى نحو هما الحسن غلامهما فكان الضمير راجع الى صاحبها لا اليها وان لم تجئ بصاحبها جاز مراعاة لفظها كقوله ※ او تصبحى فى الظاعن المولى ※ اى فى الظاعنين المولين ويجوز ان يكون افراده لكونه صفة ٦ ※ قوله (واى واية كمن وهى معربة وحدها الا اذا حذف صدر صلتها) قد ذكرنا حكم اى فى التذكير و التأنيث و الافراد والتثنية والجمع فاى الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت و الاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت و الشرطية نحو ﴿ ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ و الموصوفة نحو يا ايها الرجل و لا اعرف كونها معرفة موصوفة الا فى النداء و اجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة ٧ كما فى نحو مررت باى معجب لك قيل جاء الذى نكرة موصوفة نحو بالذى محسن اليك واى تقع صفة ايضا بالاتفاق لا كما فان فيه خلافا كما مر فلا ادرى لم لم يذكره المصنف ههنا بل جعلها كمن التى لا تقع صفة ولعله رأى ان الصفة فى الاصل استفهامية لان معنى برجل اى رجل اى برجل

٦ مقدر مفرد اللفظ اى فى الجمع الظاهر عن

٧ (قوله كما فى نحو مررت) اى مثل ما

عظيم يسأل عن حالة لانه لايعرفه كل احد حتى يسأل عنه ثم نقلت عن الاستفهامية الى الصفة فاعتور عليها اعراب الموصوف (واى معربة من بين اخواتها الموصولات على اختلاف فى الذان واللتان وذوالطائية ومن بين اخواتها المتضمة لمعنى الاستفهام والشرط وانما ذلك لالزامهم لها الاضافة المرجحة لجانب الاسمية وليس كل مضاف بمعرب بل ماهولازم الاضافة ٨ الاترى الى عدم اعراب خمسة عشرك وكم رجل لعدم لزومهما الاضافة وكذا يضاف لدن الى الفعل ايضا كما يضاف الى الاسم والاضافة اليه كلا اضافة كما يجئ فى الظروف المبنية وانما الزموها الاضافة لان وضعها لتفيد بعضا من كل كما مر فى باب الوصف فاذا حذف المضاف اليه فان لم يكن مقدرا لم يعرب كما فى النداء وان كان مقدرا بقى على اعرابه كما فى قوله تعالى ﴿ اياما تدعوا ﴾ ٩ الا فى كأين فانه مقطوع عن الاضافة مع اعرابه وذلك لانه يصير كالمبنى على مايجئ فى الكنايات (قوله الا اذا حذف صدر صلتها) صلتها اما اسمية اوفعلية والفعلية لايحذف منها شئ فلاتبنى اىّ معها والاسمية قد يحذف صدرها اعنى المبتدأ بشرط ان يكون ضميرا راجعا الى اى فلا يحذف المبتدأ فى نحو اضرب ايهم غلامه قائم وايهم زيد غلامه (٢ وانما يحذف كثيرا مع اى دون سائر الموصولات لكونه مستقلا مع صلته بلزوم اضافته وانما لم يحذف احد جزئى الفعلية لان التصاق الجزئين فيها اشد وانما حذف المبتدأ اذا كان ضمير الموصول لانه بالنظر الى موصول كالاسم المكرر على الولاء بمعنى فاذا حذف المبتدأ صار مبنيا كاخواته الموصولة وذلك ان شيئا اذا فارق اخواته لعارض فهو شديد النزوع اليها فبادنى سبب يرجع اليها وبنى على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض مايوضحه ويبينه اعنى الصلة لانها المبنية للموصول كما مر كما يحذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف هذا هو مذهب سيبويه وهو الاكثر اعنى كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدأ (قال سيبويه والاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وجاء فى الشواذ ﴿ ايهم اشد على الرحمن ﴾ بنصب ايهم وذلك لانه لم يحذف الصلة بكما لها بل حذف احد جزئيها وقد بقى ماهو معتمد الفائدة اى الخبر (قال الجرمى خرجت من خندق الكوفة حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول فى نحو اضرب ايهم افضل الا منصوبا وان لم يضف مع حذف المبتدأ نحو اكرم ايا افضل فكلام العرب الاعراب واجاز بعضهم البناء قياسا لاسماعا فتقول اكرم اىّ افضل مضموما بلا تنوين (والخليل ويونس يقولان اضرب اىّ افضل مرفوعا اما على الحكاية او التعليق كما يجئ من مذهبهما (قال سيبويه لايرفع نحو اضرب ايا افضل ولايبنى ايضا على الضم قياسا على اضرب ايهم افضل لان ذلك مخالف للقياس ولم يسمع من العرب الا ايا افضل منصوبا ولو قالوا لقلنا اى لو رفعوا او ضموا لاتبعناهم (قال الجزولى اعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على انه كان مع المضاف اليه ايضا معربا لان حذف المضاف اليه يرجح جانب الحرفية كما فى قبل وبعد (وذهب الكوفيون والخليل الى ان نحو ايهم فى مثل هذا الموضع معربة مرفوعة على الابتداء مابعدها خبرها وهى استفهامية لاموصولة قالوا وهى فى الاية مبتدأ خبره اشد ومن كل

٨ فخمسة عشرك غير معرب واما كم رجل فانه قد ينتصب ما بعد كم الخبرية واما لدن فانه يضاف الى الفعل ايضا والاضافة اليه كلا اضافة نسخه

٩ (قوله الا فى كأين فانه مقطوع عن الاضافة) اى بلا تقدير المضاف اليه

٢ وانما يحذف لكونه ضميرا والضمائر كثيرة الحذف فى الصلة ولبقاء ما هو معتمد الفائدة اى الخبر ولقيام المضاف اليه مقامه ولتمكن اى فى نفسها آه نسخه

شيعة معمول لننزعن كما تقول اكلت من كل طعام قال تعالى ﴿ واوتيت من كل شيء ﴾
٣ فتكون من للتبعيض والكلام محكي اعني ان ايهم اشد صفة شيعة على اضمار القول
اى كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقوله ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ❊ ٤
قال الخليل وايهم على هذا استفهامية نحو قولهم اضرب ايهم افضل اى اضرب
الذى يقال له ٥ ايهم افضل كما قال الاخطل ❊ ولقد ابيت مع الفتاة بمنزل ❊ فابيت لاخرج
ولامحروم ❊ اى ابيت مقولا فيّ لاخرج ولامحروم اى هو لاخرج ولامحروم (قال
سيبويه لو جاز اضرب ايهم افضل على الحكاية لجاز اضرب الفاسق الخبيث اى اضرب الذى
يقال له الفاسق الخبيث بل مثل ذلك يجيء فى ضرورة الشعر لا فى سعة الكلام ومذهب
يونس فى مثله ان الفعل الذى قبل اى معلق عن العمل ويجيز التعليق فى غير افعال
القلوب ايضا نحو اضرب او اقتل ايهم افضل كما يجيء فى باب افعال القلوب وليس بشيء
لان المعلق يجب كونه فى صدر جملة والمنصوب بنحو اضرب واقتل لايكون
جملة والمعلق اما استفهام اونفى اولام الابتداء واى بعد نحو اضرب واقتل لاتكون
استفهامية اذلا معنى لها الاعلى وجه الحكاية كما قال الخليل بل هى موصولة بعده
(وقال الاخفش فى الاية من فيها زائدة كما هو مذهبه من زيادة من فى الموجب وكل
شيعة مفعول لننزعن وايهم اشد جملة مستأنفة لاتعلق لها بالفعل وقال المبرد ايهم فاعل
شيعة اى لننزعن ايهم ٦ من كل فريق ٧ يشيع ايهم هو اشد واىّ بمعنى الذى (وعند
ابى عمرو ايّة اذا حذف منها ماتضاف اليه منعت الصرف نحو اضرب اية لقيتها قال
لتعرّفها بالصلة والتأنيث فزاد على مذهبه فى التعريف المانع من الصرف تعريف
الموصولات واعتدّ بتاء التأنيث بلا علمية (وغيره يصرفها وهو القياس ❊ قوله (وفى
ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذى وجوابه رفع والاخر اى شيء وجوابه نصب)
اعلم ان ذا لاتجيء موصولة ولازائدة الامع ما ومن الاستفهاميتين والاولى فى ما ذا هو
وقولك من ذا خير منك الزيادة ويجوز على بعد ان تكون بمعنى الذى اى ما الذى هو
خير منك على حذف المبتدأ نحو ما انا بالذى قائل واما قولك من ذا قائما فذا فيه اسم
الاشارة لاغير ويحتمل فى ﴿ من ذا الذى يقرض الله ﴾ وماذا الذى ان تكون زائدة
وان تكون اسم اشارة كما فى قوله تعالى ﴿ امن هذا الذى هو جند لكم ﴾ وهاء التنبيه
تدخل على اسم الاشارة فيقال ايضا ماهذا الذى تقول وقد جاء ذا زائدة بعد ما الموصولة
قال ❊ دعى ماذا علمت سأتقيه ❊ ولكن بالمغيب نبئيني ❊ ولقائل ان يمنع مجيء ذا موصولة
مطلقا ويحكم فى نحو ماذا صنعت بزيادتها واما رفع الجواب فى نحو قوله تعالى ﴿ يسئلونك
ماذا ينفقون قل العفو ﴾ ورفع البدل فى قوله ❊ الاتسألان المرء ماذا يحاول ❊ ٨ أنحب
فيقضى ام ضلال وباطل ❊ فلان ما مبتدأ والفعل بعد ذا المزيدة خبره على تقدير حذف
الضمير من الجملة التى هى خبر ما (والذى حملهم على ادعاء كون ذا ههنا موصولة رفع
الجواب والبدل فى الفصيح المشهور ولو جاز ان يدعى فى الجواب انه غير مطابق
للسؤال وان ذلك يجوز وان لم يكن كثيرا لم يجز دعوى عدم التطابق بين البدل والمبدل

٣ (قوله فيكون من للتبعيض) اى لننزعن بعض كل شيعة يقال فيهم ايهم اشد

٤ (قوله قال الخليل وايهم آه) وفى الكشاف ان تقدير الاية عند الخليل لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد ثم قال ويجوز ان يكون النزع واقعا على من كل شيعة اى لننزعن بعض كل شيعة فكان قائلا قال من هم فقيل ايهم اشد اى الذين هم اشد

٥ الصواب لجماعته اى افضل

٥ لطلبه نسخه

٦ (قوله من كل فريق يشيع) اى يشيعهم اعتاهم وهذا اظهر فى المعنى من يشيعهم

٧ قوله (يشيع آه) شاعه اى تبعه واشاعه اى جعله تابعا

٨ (قوله انحب فيقضى ام ضلال وباطل) قيل اراد مرءا معينا يقول اعليه نذر فى الاجتهاد فى طلب المال وتحصيل الامال فهو يسعى فى ذلك وفاء بالنذرام هذا الفعل منه ضلال صادر عنه بهواء لابعقله

(منه)

منه فوجب ان يكون ماذا يحاول جملة اسمية خبر المبتدأ فيها فعلية ٩ واما ماذكر من حذف الضمير فى خبر المبتدأ فقليل نادر كما تقدم فى باب المبتدأ وتجرد الجملة الخبرية فى نحو ماذا يحاول كثير غالب فعرفنا ان الجملة صلة لذا لا خبر لما لان حذف الضمير من الصلة كثير وهو اكثر من حذفه من الصفة وحذفه من الصفة اكثر من حذفه من الخبر كما مر فى المبتدأ (وانما قل اظهار الضمير المنصوب فى الجملة التى بعد ذا من بين الموصولات للزومها لما الاستفهامية او من لان ذا لا تكون موصولة الا وقبلها احدهما فكان التثاقل الحاصل باتصال الصلة بالموصول اكثر فكان التخفيف بحذف الضمير الذى هو فضلة اولى وهذا كما جاز حذف المبتدأ فى صلة ايهم فى السعة دون صلة غيرها وذلك لتثاقلها بالمضاف اليه كما ذكرنا وانما كان الجواب او البدل مرفوعا اذا كان ذا موصولا لان ماذا اذن جملة ابتدائية ذا مبتدأ وما خبر مقدم لكونه نكرة وعند سيبويه ما مبتدأ مع تنكيره وذا خبره على ما مر فى باب المبتدأ والاولى فى الجواب مطابقة السؤال فرفع الاسم على انه خبر مبتدأ محذوف وذلك المبتدأ ضمير راجع الى ذا الموصولة فقوله تعالى ﴿اساطير الاولين﴾ ليس بجواب لقوله للكفار ﴿ماذا انزل ربكم﴾ اذ لو كان جوابا له لكان المعنى هو اساطير الاولين اى الذى انزله ربنا اساطير الاولين والكفار لا يقرّون بالانزال فهو اذن كلام مستأنف اى ليس ما تدعون انزاله منزلا بل هو اساطير الاولين واذا كان ذا مزيدة فما منصوبة المحل مفعولا للفعل المتأخر فالسؤال اذن جملة فعلية فيكون الجواب فعلية اولى للتطابق فنصب الاسم على اضمار مثل الفعل الذى انتصب به ما فى السؤال فحذف لدلالة السؤال عليه فقوله تعالى ﴿ماذا انزل ربكم قالوا خيرا﴾ اى انزل خيرا وانما الزم ههنا النصب ليكون مخالفا لجواب الكفار لان النصب تصريح ٢ بكون انزل مقدرا والرفع يحتمل استيناف الكلام كما ذكرنا فى اساطير الاولين ويحتمل تقدير الموصول المذكور فى السؤال مبتدأ كما فى قوله تعالى ﴿قل العفو﴾ وان اشتغل الفعل بعد ماذا بضمير منصوب نحو ماذا تفعله او بمتعلقه نحو ماذا تقضى حقه فيكون ما مبتدأ اولى وان جعلت ذا زائدة ايضا لان الرفع فى زيد لقيته اولى من النصب كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير فرفع الجواب اذن اولى كانت ذا موصولة او زائدة واما فى نحو ماذا قيل وما ذا عرض ٣ وقوله تعالى ﴿وماذا عليهم لو آمنوا﴾ ﴿وماذا احل لهم﴾ مما ليس بعد ذا فعل ناصب لما قبله ولا مشتغل عنه بضمير او متعلقة فالجملة ابتدائية جعلت ذا زائدة او موصولة فرفع البدل اذن واجب ورفع الجواب مختار على كل حال وقول الشاعر ❊ وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ❊ سوى ان يقولوا اننى لك عاشق ❊ قيل ذا فيه زائدة لا موصولة اذ الصلة لا تكون الا خبرية وعسى ليس بخبر وهذا يلزمهم فى خبر المبتدأ ايضا (فان قيل خبر المبتدأ قد جاء طلبية كقوله تعالى ﴿بل انتم لا مرحبا بكم﴾ وزيد اضربه (قيل الصلة ايضا جاءت لعل مع جزئيها كقوله ❊ وانى لراج نظرة قبل التى ❊ لعلى وان شطت نواها ازورها ❊ وعسى ولعل متقاربان فان قدر القول ههنا جاز للمنازع ان يقدره ايضا فى

٩ ثم ان حذف الضمير من الجملة الخبرية قليل كما مر نسخه

٢ بتقدير الانزال والرفع كان محتملا لان يقدر الموصول المذكور فى السؤال مبتدأ كما فى قوله العفو وان يكون المبتدأ غيره والكلام مستأنف كما ذكرنا فى قوله اساطير الاولين نسخه

٣ وماذا حدث فما كان الفعل فيه لازما فهى جملة اسمية سواء كانت ذا مزيدة او موصولة فرفع البدل واجب ورفع الجواب مختار على كل ومثله قوله وماذا عليهم لو آمنوا وقول الشاعر آه

خبر المبتدأ ولايجوز ان يكون ماذا مفعول ان يتحدثوا لكون ان موصولة فالتقدير ان يتحدثوا به هذا ※ ولابأس ان نذكر بعض مااهمله المصنف من احكام الموصول واحكام من وما واى فى الاستفهام ومايناسبها فنقول الموصول والصلة كجزئى اسم وقد ثبت للموصول التقدم لكون الصلة مبنية له فيجب للصلة التأخر فلا تتقدم الصلة ولاجزء منها على الموصول ولاتعمل الصلة ومايتعلق بها فيماقبل الموصول لان ذلك المعمول اذن جزؤها وقدتقرر ان جزءا منها لايتقدم على الموصول ولايتعلق الصلة بماقبل الموصول بان تكون مصدرة بل اولكن اوعلامة جواب القسم ونحوذلك مماله تعلق بماقبل الموصول لان ذلك المتعلق به المقدم اذن جزء الصلة ولايفصل بين الموصول والصلة ولابين بعض الصلة وبعض بتابع للموصول كالوصف والبدل والعطفين والتأكيد ولايخبر عن الموصول ولاباستثناء منه اذهذه الاشياء لاتجئ الابعد تمام الكلمة وقدجاء فى الشعر موصول معطوف على آخر قبل الصلة ومابعدهما اماصلة لهمامعا اوصلة للاخير وصلة الاول محذوفة مدلولة بالظاهرة عليها كمايجئ بعد من جواز حذف الصلة عندقيام الدليل وذلك نحوقوله ※ من اللواتى والتى واللاتى ※ زعمن ان كبرت لداتى ※ وقديفصل بين الموصول والصلة بمعمول الصلة نحوالذى اياه ضربت لان الفصل ليس باجنبى منهما ولايجوزمثله اذاكان الموصول حرفا فلايقال اعجبنى انزيدا ضربت لان الحروف الموصولة حروف مصدرية هى والجملة التى بعدها بتأويل المصدر فيطلب قربها من متضمن المصدر وكذا فى الالف واللام الموصولة اذلا تدخل الاعلى فعل فى صورة اسم الفاعل اوالمفعول كمامر فيكون هو ومادخل عليه كاللام الحرفية مع مادخلت عليه لايفصل بينهما وكذا يجوزالفصل بين بعض الصلة وبعض بالعطف على الجملة التى هى صلة كما تقول فى باب التنازع معملا للاول الذى ضربت وضربونى غلمانه زيد اذليس الفصل باجنبى من الصلة وكذا يتقدم بعض الصلة على بعض كما تقول جاء نى الذى قائم ابوه والذى ضرب زيدا اخوه والذى زيدا ضرب ابوه اذلامانع منه (فان قيل اليس كاان الموصول والصلة كجزئى اسم بعض الصلة والبعض الاخر ايضا كالجزئين فكان ينبغى ان لايتقدم بعضها على بعض كما لايتقدم الصلة على الموصول (قلت بلى هما ايضا كالجزئين الا انهما كجزئين لايجب ترتيب احدهما على الاخر بل كجزئين يجوز تعقب كل منهما للاخر بخلاف الصلة والموصول فان تعقب الجزء الذى هوالصلة واجب لكونها مبينة للموصول لما مر فتبين بهذا فساد قول من قال ان خبر مادام لايتقدم على اسمه (ويجوز قليلا حذف صلة الموصول الاسمى غير الالف واللام اذاعلمت قال ※ فان ادع اللواتى من اناس ※ اضاعوهن لاادع ٥ الذين ※ وقدالتزم حذفها مع اللتيا معطوفا عليها التى اذاقصد بهما الدواهى ليفيد حذفها ان الداهيتين الصغيرة والكبيرة وصلتا الى حد من العظم لايمكن شرحه ولا يدخل فى حيزالبيان فلذلك تركتا على ابهامهما بغير صلة مبينة ويجوزكون تصغير اللتيا للتعظيم كمافى قوله ※ دويهية تصفر منها الانامل ※ واجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من

٥ ادعوا نسخه

الموصولات الاسمية خلافا للبصريين قالوا وقوله تعالى ﴿ ومامنا الا له مقام معلوم ﴾ اى الا من له مقام ونحوه قول المتنبى ❊ ٦ بئس الليالى سهرت من طربى ❊ ويجوز ان يكون من هذا ❊ لعمرى لانت ٧ البيت ا كرم اهله ❊ واقعد فى افنائه بالاصائل ❊ ولا وجه لمنع البصريين من من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حرف الكلمة وان كانت فاءا وعينا كشية وسه وليس الموصول بالزق منهما (ولا يحذف من الموصولات الحرفية الا ان فى المواضع المخصوصة كما يجئ فى الافعال المنصوبة وذلك لقوة الدلالة عليها وكون الحروف التى قبلها كالنائبة عنها ❊ واما احكام من وما واى فى الاستفهام فنقول اذا استفهمت بمن عن مذكور منكور عاقل ووقفت على من جاز لك حكاية اعراب ذلك المذكور وحكاية علامات تثنيته وجمعه وتأنيثه فى لفظ من تقول منو اذا قيل جاءنى رجل ومنا اذا قيل رأيت رجلا ومنى اذا قيل مررت برجل ومنان ومنين اذا قيل جاءنى رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين ومنون اذا قيل جاءنى مسلمون او رجال او قوم وفى النصب والجر منين ومنة اذا قيل جاءتنى ضاربة او طالق وكذا فى النصب والجر لا يختلف ومنتان اذا قيل جاءتنى ضاربتان او طالقان وفى النصب والجر منتين ومنات اذا قيل جاءتنى مسلمات او ضوارب وكذا فى النصب والجر لا يختلف (اما اشتراط الاستفهام عن المذكور فى الحكاية فلان حكاية هذه العلامات لا بد فيها من محكى مذكور قبل الحكاية ثبت فيه تلك العلامات حتى يحكى وغرضهم فى الحكاية ان يتيقن المخاطب ان المسؤل عنه هو ماذكره بعينه لا غيره حتى يكون نصا (وانما اشترط فى لحاق العلامات المذكورة بمن كونها سؤالا عن نكرة لان المعارف اذا استفهم بها عنها ذكرت بعدها فى الاغلب اما محكية اوغير محكية كما يجئ لان الاستفهام عن المعارف ليس فى الكثرة فى الاستفهام عن النكرات فلم يطلب التخفيف بحذف ٢ المسؤل عنه كما فى النكرات ولو كررت ايضا النكرات لم يجز حكايتها بعد من لان النكرة المكررة اذا كررت فلا بد فى الثانية من لام العهد ليعرف ان المذكورة ثانيا هى المذكورة اولا تقول من الرجل لمن قال جاءنى رجل ومع زيادة اللام عليها لم يمكن الحكاية لان الحكاية ذكر اللفظ المذكور بعينه بلا زيادة ونقصان فلما لم يكن حكايتها فان لم تقصد الحكاية قلت من الرجل او من هو او من ذلك ونحوها وان قصدتها وهو الكثير حذفت النكرة واثبت العلامات فى لفظ من وسهل حذفها قصد التخفيف لان الاستفهام عن النكرة اكثر من الاستفهام عن المعرفة ٣ فلذا كان حذفها بعد من اكثر من اثباتها ومع الحذف فالحكاية فى من اولى لاجل التنصيص من اول الامر على ان المستفهم عنه يورده بعدها المذكورة لانك اذا لم تحك فى لفظ من فربما توهم السامع ان المستفهم عنه يورده بعدها (واما الاشتراط العقل فى هذه الحكاية فظاهر لان من للعقلاء واما اشتراط الوقف على من ولم يشترط ذلك اى بل تقول فيها ايا يافتى وايا يافتى وباى يافتى كما يجئ فلان من مبنية ٤ مستنكر عليها الاعراب قصدوا تبعيدها من الاعراب فاثبتوا حكاية الاعراب عليها فى حالة لا يكون فيها على المفرد المذكر فى الاغلب وهو اصل المثنى والمجموع والمؤنث

---

٦ (قوله بئس الليالى سهرت من طربى اى التى سهرت فيها تمامه شوقا الى من يبيت يرقدها

٧ (قوله البيت اكرم) اى الذى اكرم

٢ المعارف كما طلب بحذف النكرات ولو ذكرت نسخه

٣ وانما كثرت الحكاية فى السؤال عن المنكر لان السؤال عنه كما ذكرنا كثير غالب والحكاية نص فى كون المستفهم عنه ذلك المذكور فى لفظ المخاطب وان قلت من الرجل او من هو فربما او هم هذا اللفظ ان المسؤل عنه معهود آخر غير هذا المذكور فى كلام المخاطب وازالة الابهام بايراد ماهو نص فى المراد فى كثير الاستعمال مناسبة واما اشتراط آه نسخه

٤ يستنكر عليها الاعراب فاثبتوا عليها العلامات فى حالة لا يكون فيها على الكلمة فى الاغلب اعراب آه نسخه

اعراب ولاتنوين التمكن وهى حالة الوقف لان الكلمة تجرد فيها عن الرفع والجر والتنوين واما اى فانها كانت معربة فلم يستنكر عليها حكاية الاعراب لاوصلا ولا وقفا (وانما زادوا فى المفرد المذكر الواو والياء والالف بدل الحركات لانهم لوحكوا حركات المنكر كما هى لكانت الكلمة فى حالة الوقف محركة ٥ بصورة الرفع والجر وهذا خلاف عادة الوقف فابدلوا من الحركات حروفا تشبهها ساكنة وجاؤا قبلها بحركات تناسبها هذا مذهب المبرد (وقال السيرا فى بل اثبتوا فيها الحركات لحكاية الاعراب كما فى اى ثم لما كان الحال حال الوقف واخر الموقوف عليه عليه ساكن اشبعوا الحركات فتولدت الحروف وكلا القولين ممكن ولم يمكن اثبات حروف المد الدالة على الاعراب فى منة اذ هاء التأنيث لاتكون فى الوقف الاساكنة فاكتفوا بحكاية التأنيث وتركوا حكاية الاعراب وكان هذا اولى من العكس لان الاعراب فرع الذات فاذا امتنع اجتماع مراعاة الفرع والاصل كان حفظ الاصل اولى واجر وامنات فى ترك حكاية اعرابها وان كانت ممكنة بالاتيان بحروف المد مجرى مسلمات وهندات فى الوقف فانه لايثبت فيه شئ من حركاته بخلاف منو ومينى ومنا فانه بمنزلة نحو زيد ورجل ويثبت فيه حال الوقف بعض الحركات مع حرف المد بعدها اعنى الفتح نحو زيدا فلم يستنكر فى من الجارى مجراه عند قصد الحكاية اثبات الحركات والمدات بعدها واسكان النون فى منتان ومنتين تنبيه على ان التاء ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة هى بها بل هى لحكاية تأنيث كلمة اخرى فلم يلتزموا فيما قبلها الحركة التى تلزم ماقبل تاء التأنيث وقريب من ذلك اسكان ماقبل التاء فى بنت واخت وهنت لما لم تتمحض التاء للتأنيث بل كانت بدلا من اللام وربما سكنت النون فى المفرد نحو منت والاكثر تحريكها فيه ٦ لانك لم تقدر فى المفرد على حكاية الاعراب كما ذكرنا فلا اقل من حكاية تاء التأنيث كما هو حقه واما فى المثنى فقد حكيت الاعراب لمجيئك فى الرفع بالالف وفى النصب والجر بالياء نحو منتان ومنتين وقد جاء نحو منتان محرك النون التى قبل التاء هذا (ولك فى من الموقوف عليها المستفهم بها عن النكرة وجهان آخران احدهما ان تزيد على من حروف المد واللين كما ذكرنا فى الوجه الاول فى المفرد المذكر حاكيا للاعراب فقط ولاتحكى علامات المثنى والمجموع والمؤنث وان كنت تسأل عنها اجراء لمن على اصلها من صلاحيتها للكل بلفظ واحد فتقول اذا قيل جاءنى رجل اورجلان اورجال اوامرأة اوامرأتان اونسوة منو وعلى هذا قياس النصب والجر وثانيهما افراد من على كل حال بلا حكاية الاعراب ولالعلامات اخر كما فى حال الوصل هذا حكم من المستفهم بها عن المنكور (واماای فاذا استفهمت بها عن المذكور المنكور جازلك ايضا حكاية الاعراب وعلامات المثنى والمجموع والمؤنث فى لفظها ٢ الا انك لاتلحق حروف المد بالمفرد المذكر بل تعربه بالحركات فى الوصل نحواى يافتى واياقتى واى يافتى وفى الوقف تسكن ياؤه فى الرفع والجر وتقلب التنوين الفا فى حال النصب كما فى الوقف على سائر المعربات لان ايا معرب فسقط فى جواز الحكاية

(فى لفظ)

٥ ولايجوز فاثبتوا بدل الحركات نسخه

٦ لانهم زادوا التاء دلالة ونصا على ان السؤال عن مؤنث وكون تاء التأنيث مفتوح ماقبلها ومنقلبا هاء فى الوقف ادل على كونها للتأنيث واما نحو قوله * م بل جوز تيهاء كظهر الجحفت * وكتاء بنت واخت فقليلان وربما جاء آه نسخه

م (قوله بل جوز تيهاء) الجوز الوسط ورب مقدرة بعد بل

٢ قوله (الا انك لاتلحق حروف المد بالمفرد المذكر) وقس عليه التثنية والجمع والمؤنث

فى لفظ اى شرطان كانا فى الحكاية بمن وهما العقل والوقف اما العقل فلان اصل اى
ان تستعمل فى العقلاء و غيرهم بخلاف من و اما الوقف فلما مر فى من و انما اشترط
فى حكايتهـا كون المحكى مذكورا منكورا لما مر فى من ولك فى اى ٣ وجه آخر وصلا
وهو الاقتصار على اعراب اى مفردة فتقول اىّ وايا واىّ فى المفرد والمثنى والمجموع
مذكرا كان او مؤنثا و فى الحركات اللاحقة لاى فى حال الحكاية وجهان احدهما انهـا
اعرابها فتكون مبتدأة محذوفة الخبر ومفعولة محذوفة الفعل ومجرورة مضمرة الجار
وهذا ضعيف لان اضمار الجار قليل نادر وايضا تثنية اى وجمعها لغير الحكاية ضعيفان
كما مر (٤ والاولى ان يقـال كما فى من ان هذه العلامات اتباعات للفظ المتكلم على وجه
الحكاية ومحلها رفع على الابتداء و التقدير من هو واى هو واى اى رجل هو (واجاز
يونس الحكاية بمن وصلا قياسـا على اى فيقول من يافتى ومنى يافتى ومن يافتى وعليه
حمل قول الشـاعر ۞ اتوا نارى فقلت منون انتم ۞ فقالوا الجن قلت ٥ عموا ظلاما ۞
وليس بشئ ٦ لانه لم يتقدم جمع منكر حتى يحكى (وحكى يونس انه سمع ضرب من منا
استفهام عن الضـارب و المضروب قال سـيبويه هذا بعيد و قال يونس ايضـا هذا
لايقبله كل احد وذلك لتقدم الفعل على كلمة الاستفهام (واما اعرابهـا فقيل حكاية
كانه سمع رجلا يقول ضرب رجل رجلا والافكيف يعربها مع قيام علة البناء والظاهر
انه ليس بحكاية وانه يجوز فى بعض اللغات اعرابهـا لا على وجه الحكاية الا ترى الى قوله
منون انتم وليس بمحكى كما زعم يونس اذلا منكر مذكور قبله والعلامات المذكـورة
لاتلحق من الا فى اخر الكلام لانهـا فى حالة الوقف فاذا قيل رأيت رجلا وامرأة قلت
من ومنه واذا قيل رأيت امرأة ورجلا قلت من ومنا وفى جاءنى رجل وامرأتان من
ومنتان وعليـه فقس (واذا اجتمع من يعقل وما لا يعقل جعلت السـؤال عن العاقل
بمن وعن غير العـاقل باى نحو من واىين فيمن قال لقيت رجلا وحمارين وعليـه فقس
(واما المعارف بعد من فنقول هى اما اعلام واما غيرها فغير الاعلام فيهـا ثلثة اوجه
اشهرها انه لا حكاية فيهـا ولا فى من بعد حذفهـا (وحكى المبرد عن يونس ولم يحكه
عنه سيبويه انهـا تذكر بعد من محكية كالاعلام اذا قال القـائل رأيت اخازيد قلت من
اخازيد (واجاز ذلك سيبويه لا على وجه الاختيار كما قيل دعنى من تمرتان وليس بقرشيا
كما يجئ (وثالثها ان تحذف وتثبت علامات الحكاية فى من كما فى النكرات وذلك لكون
المعرفة المذكورة عند السـامع مجهولة كالنكرة وذلك كما حكى سيبويه انه يقـال ذهبت
معهم فيقال مع منين ويقال قدرأيته فتقول منا ويقال خلف دار عبدالله فيقال دار منى
(اما الاعلام المذكـورة بعد من ففيها مذهبان مذهب اهل الحجاز ومذهب بنى تميم
فاهل الحجاز يحكون العـلم بعد من بشروط (وانما خصـوا الحكاية بالعلم دون غـيره
من المعارف ٢ لان وضع الاعلام على عدم الاشتراك بخلاف سائر المعارف فان كل واحد
منها لاىّ معين كان كما يأتى فى باب المعارف و الحكاية لدفع الاشـتراك فكانت بالاعلام
انسب (والشروط المذكورة ان لا يكون المسؤل عنه منعوتا ولا مؤكدا ولا مبدلا منه

٣ قوله (وجه آخر وصلا) ويعرف من ذلك حال الوقف عليها لانها كسائر المعربات كما مر

٤ قوله والاولى آه) هذا هو الوجه الثانى

٥ قوله (عموا ظلاما) عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم كما يقال كل قال يونس هو من وعمت الدار اعمها وعما اذا قلت لها انعمى

٦ قوله (لانه لم يتقدم جمع منكر) وتقدير انه كان فى لفظ الجن نكرة فاستفهم الواصل عنها بناء على ان الحاق العلامة لايكون الا فى استفهام عن النكرة كما علم بالاستقراء تعسف

٢ لكونه اكثر استعمالا من غيره لكونه ادل على المسمى والمراد من الحكاية تنصيص المذكور وقد امران رفع الابهام تكثير الاستعمال انسب وايضا الاعلام غير متصرفة فى ذاتها مصونة من الزيادة والنقصان كما مضى فى باب غير المنصرف فناسب ان لا يتصرف فى اعرابها ايضا وهو معنى الحكاية والشروط آه نسخه

ولا معطوفا عليه عطف بيان فان اعادة هذه المتبوعات مع توابعها تغنى عن حكاية اعرابها اذيعرف المخاطب ان المسؤل عنه هو المذكور بارشاد اعادة التوابع المذكورة بعينها اليه فتقول لمن قال رأيت زيدا الظريف او زيدا نفسه اوزيدا ابامحمد من زيد الظريف و من زيدنفسه ومن زيد ابومحمد بالرفع لاغيرنعم لووصف بابن واسقط تنوينه لوقوعه بين علمين لم يمتنع حكايته عند اهل الحجاز لانه وان اغنى الوصف المذكور ايضا كسائر الاوصاف الا انتنزل هذا الموصوف مع هذا الوصف منزلة اسم واحد بدليل حذف التنوين من الموصوف و نصب الموصوف فى المنادى جوّز الحكاية فيه فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو بالنصب وان قال رأيت زيدا ابن اخى عمرو قلت من زيد ابن اخى عمرو بالرفع لاغير (واما عطف النسق بلاتكرير من فهو كسائر التوابع عند يونس فى امتناع الحكاية معه سواء كانا علمين اواحدهما (وحكى سيبويه عن قوم واستحسنه انه تجوز الحكاية اذا كان المعطوف عليه علما سواء كان المعطوف علما اولا نحو من زيدا وعمرا ومن زيد واخا عمرو لمن قال لقيت زيدا وعمرا ولقيت زيدا واخا عمرو (والفرق بينه وبين سائر التوابع ان الثانى فيه غير الاول فالسؤال واقع بالاسم المفرد ثم عطف عليه بعد الحكاية واما سائر التوابع فهى فى الحقيقة متبوعاتها و ان لم يكن المعطوف عليه علما كما اذا قيل مررت باخيك وزيد لم تجز الحكاية فى السؤال اتفاقا بل تجب الرفع لان المتبوع لاتجوز حكايته فكذا التابع واما ان عدت من فى المعطوف نحو من زيدا ومن عمرا اومن زيدا ومن اخوه او من اخوه ومن زيدا فانه تجوز الحكاية فى العلم دون ماليس بعلم ٤ وذلك لكون كل واحد من المعطوف و المعطوف عليه استفهاما مستقلا فيكون لكل واحد منهما حكم نفسه كما لوانفرد (ومن الشروط وان لايدخل حرف العطف على من نحو ومن زيدا وفمن زيد فلا يجوز الحكاية اتفاقا لزوال اللبس اذ العطف على كلام المخاطب مؤذن بان السؤال انما هو عمن ذكره دون غيره وتجوز حكاية اللقب اتفاقا وفى الكنية خلاف والوجه جوازها لانها علم ايضا على مايجئ بيانه وكذا اختلف فى حكاية مثنى العلم ومجموعه فالمجوز نظر الى واحدهما و المانع نظر الى زوال العلمية بالتثنية و الجمع كما يجئ فى باب العلم (ثم نقول اذا حكى مابعد من فمن مرفوع الموضع بالابتداء فان كان مابعده مرفوعا فهو على الحكاية لاعلى انه خبر بل الرفع الذى يكون لاجل الخبرية مقدر فيه و ان كان مجرورا اومنصوبا فهو مرفوع الموضع على الخبرية فالكل معرب مرفوع الموضع تعذر اعرابه لاشتغال محل الاعراب بحركة مجلوبة للحكاية كما ذكرنا ٥ فى اول الكتاب (وقيل ان مابعد من فى الاحوال معمول لعامل محذوف كما مر فى اى وهو ضعيف ٦ لما مر هناك وقد جاء حذف العلم بعد من واثبات علامة الحكاية فيها قيل خلف دار عبد الله فقال السامع دار منى (وانما بنو تميم فانهم سلكوا بالعلم فى الاستفهام عنه بمن مسلك غيره من الاسماء فاتوا به مرفوعا على كل حال بالابتداء جريا على القياس (واما اذا سألت باى عن المعارف فلاخلاف بينهم فى ان مابعدها لايحكى

٤ لانقطاع الثانى عن الاول صريحا فيكون لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه حكم نفسه لوانفرد نسخه

٥ فى المضاف الى ياء المتكلم نسخه

٦ للزوم الجر بجار مقدر كما مضى هناك نسخه

فاذا قيل رأيت زيدا ومرت بزيد قلت اىّ زيد بالرفع لاغير لان الاعراب يظهر فى اى فكرهوا ان يخالفه الثانى بخلاف من زيدا ومن زيد هذا (وربما حكى بعض العرب الاسم عليا كان اوغيره دون سؤال ايضا كما قال بعضهم دعنا من تمرتان على حكاية قول من قال ماعندنا تمرتان (قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول لرجل سأله فقال اليس قرشيا فقال ليس بقرشيا فعلى هذه اللغة تجوز الحكاية اذا سألت بمن او اى من غير العلم ايضا كما حكى عن يونس كامر (واذا سألت بمن عن عاقل ينتسب اليه علم سواء كان العلم المنسوب علم عاقل اولا بل الشرط كون المنسوب اليه عاقلا كما يقال لقيت زيدا اوركبت اعوج جازلك ان تقول ءآلمنىّ اى البكرى او القرشى تأتى بمن مكان المنسوب اليه العاقل وتدخل عليه الالف واللام لانه كذلك فى المسؤل عنه اعنى البكرى مثلا لان صفة العلم ٧ المنسوبة الى من لابد فيها من الالف واللام وتلحق ياء النسب آخر من كما كان آخر المسؤل عنه والاكثر الاشهر ادخال همزة الاستفهام ٨ على الالف واللام فتقول ءآلمنى بالمد او التسهيل كما يجئ فى التصريف فى باب تخفيف الهمزة ان شاء الله تعالى وانما ادخلتها لانه كذلك فى المسؤل عنه لو صرحت به نحو البكرى او القرشى وانما جاز الجمع بين من الاستفهامية وهمزة الاستفهام لضعف تضمنها للاستفهام بمعاملتها معاملة المعربات التى لاتتضمن معنى الحرف وذلك بادخال اللام عليها والحاق ياء النسب باخرها وبعضهم لايأتى بهمزة الاستفهام فيقول المنى اكتفاء بما فى من من معنى الاستفهام (ويحكى فى لفظ المنى اعراب العلم المسؤل عن نسبته سواء كان السائل واصلا او واقفا كالحكاية فى لفظ اى سواء فتقول لمن قال جاءنى زيد ءآلمنى يافتى وكذاء آلمنى وءآلمنى وكذا ءآلمنيان وءآلمنيين وءآلمنيون وءآلمنيين وءآلمنية وءآلمنيتان وءآلمنيتين وءآلمنيات ويأتى المسؤل بالجواب على وفق اعراب ءآلمنى تقول رأيت زيدا فتقول ءآلمنى فتقول القرشى على انه وصف لزيد المذكور اولا فى كلامك ويجوز الرفع فى الكل على اضمار المبتدأ اى هو القرشى لانفصاله عن الموصوف بتوسط الاستفهام (قال مبرمان سألت المبرد اذا قال لك رجل رأيت زيدا واردت ان تسأل عن صفته قال اقول ءالمنى كانى قلت آلظريفى او العالمى او البزازى (قال السيرا فى هذا تفريع منه وقياس وليس بمسموع قلت كانه جعل الياء فى الظريفى ونحوه للتأكيد كما قيل فى احرى ٩ ودوارى (وان كان صفة العلم منسوبة الى مالا يعقل كالمكى والبصرى فلا يجوز آلمنى اتفاقا قال المبرد القياس ءآلمائى او الماوى (قال السيرا فى هو تفريع منه وليس بمسموع (واجاز الاخفش الاستفهام باى على وفق ءآلمنى قياسا فقال يقال ءآلائى فيصلح للمنسوب الى العاقل والى غيره والوجه المنع لعدم السماع ولاستثقال الياء آت الله اعلم ۞ قوله (اسماء الافعال ماكان بمعنى الامر او الماضى مثل رويد زيدا اى امهله وهيهات ذاك اى بعد) اعلم انه انما بنى ٢ اسماء الافعال لمشابهتها مبنى الاصل وهو فعل الماضى والامر ولانقول ان صه اسم للاتكلم ومه اسم للاتفعل اذ لو كانا كذلك لكانا معربين بل هما بمعنى اسكت واكفف وكذا لانقول ان اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع اذ لو كانا كذلك لاعربا كسما هما بل هما بمعنى تضجرت وتوجعت الانشائيين (ويجوز

---

٧ المنسوب الى شئ نسخه

٨ على المنى تقول ءآلمنى بالمد لانه كذلك فى المسؤل عنه لانك تقول آالقرشى اوالهاشمى وايضا فان من ضعف تضمنها للاستفهام لصيرورتها معربة بسبب معاملتها معاملة المعربات التى لاتتضمن معنى الحرف وهى دخول لام التعريف عليها ولحاق ياء النسب بها فاتى بحرف الاستفهام وبعضهم لايأتى بها فيقول ءآلمنى مقصورا اكتفاء آه نسخه

٩ (قوله ودوّارى) الدوارى الدهر يدور بالانسان احوالا

٢ (قوله اسماء الافعال) اما غير المنصرف فانه وان شابه الفعل الذى اصله البناء لكن مشابهته ضعيفة ليست فى مرتبة مشابهة اسماء الافعال ولذلك لم يبن فتأمل

ان يقال ان اسماء الافعال بنيت لكونها اسماء لما اصله البناء وهو مطلق الفعل سواء بقي على ذلك الاصل كالماضي والامر اوخرج عنه كالمضارع فعلى هذا لا يحتاج الى العذر المذكور والذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال مع تأديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغها مخالفة اصيغ الافعال وانها لا تتصرف تصرفها ويدخل اللام على بعضها والتنوين في بعض وظاهر كون بعضها ظرفا وبعضها جارا ومجرورا (واما تعيين اصولها وانها عن اى شئ نقلت فنقول النقل عن المصادر والظروف في بعضها ظاهر كرويد زيدا وبله زيدا بنصب المفعول به ٣ وفداءلك الاقوام ٤ بالكسر وامامك زيدا وعليك زيدا اذا استعمال هذه الكلمات على اصلها كثير كرويد زيد وبله زيد بالاضافة وفداءلك بالرفع والنصب وامامك زيد برفع زيد وبعضها يشبه ان يكون مصدرا في الاصل وان لم يثبت استعماله مصدرا كوشكان وسرعان ٥ وبطآن وشتان فانها ٦ كليان في المصادر وكهيهات فانه كقوقاة ونزال فانه كفجار وتيد كضرب فنقول انها كانت في اصل مصادر لانه قام دليل قطعي على كونها منقولة الى معنى الافعال عن اصل واشبه مايكون اصلها المصادر للمناسبة بينهما وزنا ولالحاقها باخواتها من نحو رويد وبله وفداء والظاهر في بعضها انها كانت اصواتا نقلت الى المصادر ثم منها الى اسماء الافعال (ثم نقول الاصوات المنقولة الى باب المصادر على ضربين ضرب لزم المصدرية ولم يصر اسم فعل نحو ايها في الكف وويها في الاغراء وواها في التعجب والاستطابة ولعاو دعا في الانتعاش وويلك وويحك وويسك ووى لعمرو على مامر في باب المفعول المطلق وبعضها انتقل من المصادر الى اسماء الافعال نحو صه ومه وها ودع اى انتعش ٧ وبس اى ارفق وهيا وهلا وحيّ وايه وهيك وهيت وسيجئ معانيها ويجوزان يدعى في الضرب الاول انه انتقل الى اسم الفعل والتنوين فيه كما في صه ومه وايه وهي مفتوحة لا منصوبة وفي الضرب الثاني بقاؤه على المصدرية وبناؤه مراعاة لاصله اعني اسم الصوت كما مر في المفعول المطلق واماخ وكخ واف واوّه وبخ اذا لم يستعمل استعمال المصادر وهو ان تنصب نحوافا اوتبين بالحرف كاف لك فالاولى ان يقال ٨ ببقائها على ماكانت عليه وانها لم تصر مصادر ولا اسماء الافعال لعدم الدليل عليه كما ان الاولى في فرطك بمعنى تقدم اواحذر من قدامك وبعدك اى احذر من خلفك وحذرك عمرا وحذارك عمرا والنجاءك ان يقال انها باقية على المصدرية اذا لم يقم دليل على انتقالها الى اسماء الافعال والفرط التقدم اى تقدم تقدما اواحذر فرطك اى تقدمك وبعدك اى ابعد بعد اوحذرك وحذارك عمرا اى احذر عمرا حذرا او حذارا ٩ والنجاءك اى انج النجاء والكاف حرف كما في ذلك (فاذا تقرر هذا ثبت ان جميع اسماء الافعال منقولة اما عن المصادر الاصلية او عن المصادر الكائنة في الاصل اصواتا او عن الظروف اوعن الجار والمجرور فلا تقدح اذن باعتبار الاصل لا في حد الاسم ولا في حد الفعل وعدم استعمال بعضها على اصله لا يضر لما ثبت كونه عارضا بالدليل اذرب اصل

(مرفوض)

---

٣ قوله وفداء الفداء بكسر الفاء يمد ويقصر ويفتحها بعض صحاح

٤ (قوله بالكسر آه) اى بكسر الهمزة وتنوينها واما الفاء فمكسورة على مايعلم من الصحاح وقال بعضهم هى مفتوحة

٥ (قوله وبطآن) يقال بطآن ذا خروجا اى بطؤ اذا خروجا

٦ (قوله كليان) لواه بدينه ليانا اى مطله

٧ (قوله وبس) يقال للناقة بس وهو صويت للراعى ليسكن به الناقة عند الحلب

٨ انها باقية على كونها اسماء اصوات ولم تصر آه نسخه

٩ (قوله النجاءك اى انج النجا) نجوت نجاء اى اسرعت

مرفوض وعارض لازم (واما آمين فقيل سرياني وليس الا من اوزان العجمة كقابيل وهابيل بمعنى افعل على مافسره النبي عليه السلام حين سأله ابن عباس رضي الله عنهما وبنى على الفتح ويخفف بحذف الالف فيقال امين على وزن كريم ولا منع ان يقال اصله القصر ثم مد فيكون عربيا مصدرا في الاصل كالنذير والنكير ثم جعل اسم فعل (وكان القياس ان لا يقال لاسم الفعل الذي هو في الاصل جار ومجرور نحو عليك واليك اسم فعل لانا نقول لمثل صه ورويد انه اسم بالنظر الى اصله والجار والمجرور لم يكن اسما الا انهم طردوا هذا الاسم في كل لفظ منقول الى معنى الفعل نقلا غير مطرد كالمطرد في نحو رحمك الله ولم يضرب فيصح ان يقال في نحو كذب العتيق بالنصب ان كذب اسم فعل كما يجيء ٭ ثم اعلم ان بعضهم يدعى ان اسماء الافعال مرفوعة المحل على انها مبتداءة لا خبر لها كما في اقائم الزيدان وليس بشيء لان معنى قائم معنى الاسم وان شابه الفعل اى ذو قيام فصح ان يكون مبتدأ بخلاف اسم الفعل فانه لا معنى للاسمية فيه ولا اعتبار باللفظ فان في قولك ٢ تسمع بالمعيدى تسمع مبتدأ وان كان لفظه فعلا لان معناه الاسم فاسم الفعل اذن ككاف ذلك وكالفصل عند من قال انه حرف كان لكل واحد منهما محل من الاعراب لكونهما اسمين فلما انتقلا الى معنى الحرفية لم يبق لهما ذلك لان الحرف لا اعراب له فكذا اسم الفعل كان له في الاصل محل من الاعراب فلما انتقل الى معنى الفعلية والفعل لا محل له من الاعراب في الاصل لم يبق له ايضا محل من الاعراب كما ذكرنا في المفعول المطلق (وماذكره بعضهم من ان اسماء الافعال منصوبة المحل على المصدرية ليس بشيء اذ لو كانت كذلك لكانت الافعال قبلها مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل فلم تكن مبنية ولا نقول في امامك بمعنى تقدم انه منصوب بفعل مقدر بل النصب فيه صار كفتح فاء جعفر وكذا لا نقول في عليك واليك اسمي فعل انهما حرفا جر مع مجرور يهما متعلقان بمقدر بل المضاف والمضاف اليه في الاول صارا ككلمة وكذا الجار والمجرور في الثاني فصار اسم المصدر والصوت اذا كانا اسمي فعل مثل الفضل وبة علمين لذات وصار المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور في نحو امامك وعليك اسمي فعل كعبد الله وتأبط شرا علمين فهي منقولة عن اصولها الى معنى الفعل نقل الاعلام (وليس ماقال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه بشيء ٣ اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لا يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولو قلت انه اسم لاصمت او امتنع اوكف عن الكلام اوغير ذلك مما يؤدى هذا المعنى لصح فعلمنا ان المقصود منه المعنى لا اللفظ (وقد صار الفعل اسم فعل كما في قول عنترة ٭ كذب العتيق وماء شن بارد ٭ ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي ٭ اذا روى بنصب العتيق وكذا في قول من نظر الى بعير نضو فقال لصاحبه كذب ٤ عليك البزر والنوى بنصب البزر (قال محمد بن السرى ان مصر تنصب به واليمن ترفع فمعنى كذب عليك البزر اى الزمه وخذه ووجه ذلك ان الكذب عندهم في غاية الاستهجان ومما يغرى بصاحبه ويأخذه المكذوب

٢ قوله (تسمع بالمعيدى) قال الكسائى في المثل ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وهو تصغير معدى منسوب الى معدّ وانما خففت استثقالا للجمع بين الشديدين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر في الناس فاذا رأيته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لا ان تراه قال وكان تأويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولا تره

٣ قوله (اذ العربي القح) اى الخالص

٤ قوله (عليك البزر) البزر بزر البقل وغيره

عليه فصار معنى كذب فلان الاغراء به اى الزمه وخذه فانه كاذب فاذا قرن بعليك صار ابلغ فى الاغراء كانك قلت افترى عليك فخذه ثم استعمل فى الاغراء بكل شئ وان لم يكن مما يصدر منه الكذب كقولهم كذب عليك العسل اى عليك بالعسلان ❊ قال وذبيانية اوصت بنيها ❊ ٢ بان كذب القراطف والقروف ❊ اى عليكم بها (وكذب الحج) اى عليك به فكما جاز ان يصير نحو عليك واليك بمعنى فعل الامر فينصب به جاز ان يصير كذب وكذب عليك بمعنى الامر فينصب به كما ينصب الزم (قال ابوعلى فى كذب عليك البزران فاعل كذب مضمر اى كذب السمن اى لم يوجد والبزر منصوب بعليك اى الزمه ولايتأتى له هذا فى قول عنترة كذب العتيق على رواية نصب العتيق وماذكرناه اقرب) واسماء الافعال حكمها فى التعدى واللزوم حكم الافعال التى هى بمعناها الا ان الباء تزاد فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها فى العمل فتعمد بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول ولا يتقدم عند البصريين منصوباتها عليها نظرا الى الاصل لان الاغلب فيها اما مصادر ومعلوم امتناع معمولها عليها واما صوت جامد فى نفسه منتقل الى المصدرية ثم منها الى اسم الفعل واما ظرف اجار ومجرور وهما ضعيفان قبل النقل ايضا لكون عملهما لتضمنهما معنى الفعل (وجوز الكوفيون ذلك استدلالا بقوله ❊ ٣ يا ايها المايح دلوى دونكا ❊ انى رأيت الناس يحمد ونكا ❊ ودونك عند البصريين ههنا ليس باسم فعل بل هو ظرف خبر لدلوى اى دلوى قد امك فخذها (واكثر اسماء الافعال بمعنى الامر اذ الامر كثير مايكتفى فيه بالاشارة عن النطق بلفظه فكيف لايكتفى بلفظ قائم مقامه ولا كذلك الخبر ومعانى اسماء الافعال امرا كانت اوغيره ابلغ واكد من معانى الافعال التى يقال ان هذه الاسماء بمعناها (اما ماكان مصدرا فى الاصل والاصوات الصائرة مصادر ثم اسماء افعال فلما تبين فى المفعول المطلق فيما وجب حذف فعله قياسا (واما الظرف والجار والمجرور فلان نحو امامك ودونك زيدا بنصب زيد كان فى الاصل امامك زيد ودونك زيد فخذه فقد امكنك فاختصر هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراغ منه بالسرعة ليبادر المأمور الى الامتثال قبل ان يتباعد عنه زيد وكذا كان اصل عليك زيدا وجب عليك اخذ زيد واليك عنى اى ضم رجلك وثقلك اليك واذهب عنى ووراءك اى تأخر وراءك فجرى فى كلها الاختصار لغرض التأكيد وكل ماهو بمعنى الخبر ففيه معنى التعجب فمعنى هيهات اى ماابعده وشتان اى مااشد الافتراق وسرعان ووشكان اى ماسرعه وبطان اى ماابطأه والتعجب هو التأكيد المذكور وكلها بلا علامة للضمير المرتفع بها وبروزه فى شئ منها دليل فعليته وانه ليس منها كهلم وهات على مايجئ وليس لحاق كاف الخطاب ولاالتنوين فى جميع هذه الاسماء قياسا بل سماع فيقتصر على المسموع (فنقول الكاف اذا اتصل بهذه الاسماء نظر فاما ان يكون متصلا بما هو ظرف اوحرف جر فى الاصل نحو امامك واليك اولا فهو فى الاول اسم مجرور نظرا الى اصله وفى الثانى ينظر فان كان الاسم الذى اتصل به الكاف مما جاء مصدرا مضافا واسم فعل معا نحو رويد

(زيد)

٢ قوله (بان كذب القراطف) القرطف القطيفة وهو دثار مخمل والقرف وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ فيه اى عليكم بالقراطف والقروف فاغتنموها

٣ قوله (ياايها المايح دلوى) المايح هو الذى ينزل البئر ويملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها

زيد وزيدا احتمل انيكون الكاف اسما مجرورا نظرا الى كون الاسم مصدرا مضافا الى فاعله وان يكون حرف خطاب نظرا الى كون الاسم اسم فعل نحو رويدك زيدا وانلم يجز كون الكاف مضافا اليه فهو حرف خطاب كما فى هاك اذلم يأت ها زيد بالاضافة كما جاء رويد زيد ومثله النجاءك وانلم يكن اسم فعل على ماذهبنا اليه (وقال الفراء الكاف فى جميعها مرفوع لكونه فى مكان الفاعل وليس بشئ لانا نعرف ان الكاف فى عليك واليك ودونك هو الذى كان قبل نقل هذه الالفاظ الى معنى الفعل وقد كان مجرورا بلى يمكن دعوى ذلك فى نحو حيهلك وهاك لان الكاف لم يثبت مع هذين الاسمين قبل صيرورتهما اسمى فعل مع انوضع بعض الضمائر موضع بعض خلاف الاصل وينبغى له انيقول ان فى نحو رويدوها مجردين عن الكاف ضميرا مستترا كما فى اضرب ولايقول بحذف الكاف لان الفاعل لايحذف (وقال الكسائى الكاف فى الجميع منصوب وهو اضعف لان المنصوب قديجئ بعدها صريحا نحو رويدك زيدا وعليك زيدا (وقال ابن بابشاد الكاف فى الجميع حرف خطاب كما فى ذلك ويبطل قوله بما اورد على الفراء (واما التنوين اللاحقة لبعض هذه الاسماء فعند الجمهور للتنكير وليست لتنكير الفعل الذى ذلك الاسم المنون بمعناه اذ الفعل لايكون معرفا ولامنكرا كما ذكرنا فى علامات الاسماء بل التنكير راجع الى المصدر الذى ذلك الاسم قبل صيرورته اسم فعل كان بمعناه لان المنون منها امامصدر اوصوت قائم مقام المصدر اولا فينتقل عنه الى باب اسم الفعل ثانيا كما مر فصه بمعنى سكوتا وايه بمعنى زيادة فيكون المجرد من التنوين ممايلحقه التنوين كالمعرف فمعنى صه اسكت السكوت المعهود المعين وتعيين المصدر بتعيين متعلقه اى المسكوت عنه اى افعل السكوت عن هذا الحديث المعين فمجاز على هذا انلايسكت المخاطب عن غير الحديث المشار اليه وكذامه اى كف عن هذا الشئ وايه اى هات الحديث المعهود فالتعريف فى المصدر راجع الى تعريف متعلقه ٦ واما التنكير فيه فكانه للابهام والتفخيم كما فى قوله ❊ الا ايها الطير المربة بالضحى ❊ على خالد لقد وقعت على لحم ❊ اى لحم واى لحم فكان معنى صه اسكت سكوتا واى سكوت اى سكوتا بليغا اى اسكت عن كل كلال وليس ترك التنوين فى جميع اسماء الافعال عندهم دليل التعريف بل تركه فيما يلحقه تنوين التنكير دليل التعريف (وقال ابن السكيت والجوهرى دخولها فيما تدخل عليه منها دليل كونه موصولا بمابعده وحذفه دليل الوقف عليه تقول صه صه ومه مه بتنوين الاول وسكون هاء الثانى فالاول قول ذى الرمة ❊ وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم ❊ ومابال تكليم الديار البلاقع ❊ انما جاز غير منون وقد وصل لانه نوى الوقف فيكون التنوين عندهما فى الاصل تنوين التمكن الدال على كون ما لحقه موصولا بمابعده غير موقوف عليه جرد عن معنى التمكن فى هذه الاسماء وجعل للدلالة على المعنى المذكور فقط هذا هو الكلام على هذه الاسماء اجمالا ❊ واما الكلام عليها تفصيلا فنقول هى امامتعدية اولازمة (فمن المتعدية ها وهو اسم لخذ وفيه ثمانى لغات الاولى ها بالالف مفردة ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان اومؤنثا الثانية ان تلحق

٦ وكذا التنكير فمعنى صه اسكت سكوتا اى افعل مطلق السكوت عن كل كلام لان سكوتا جنس لاتعين فيه فيكون المعنى على انه يأمره بالسكوت عن كل كلام لان مطلق السكوت واقع على كل سكوت يفرض عن اى حديث كان وليس ترك آه نسخه

هذه الالف المفردة كاف الخطاب الحرفية كما فى ذلك وتصرفها نحو هاك هاكما هاكم هاك هاكن الثالثة ان تلحق الالف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف نحوهاء هاؤما هاؤم هاءهاؤما هاؤن الرابعة ان تلحق الالف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف الخامسة هاء بهمزة ساكنة بعد الهاء لكل السادسة ان تصرف هذه الخامسة تصريف ذرودع السابعة ان تصرفها تصريف خف (ومن ذلك ماحكى الكسائى من قول من قيل له هاء فقال الى م اهاء واهاء بفتح همزة المتكلم وكسرها الثامنة ان تلحق الالف همزة وتصرفها تصريف نادو الثلاث الاخيرة افعال غير متصرفة لاماضى لها ولا مضارع وليست باسماء افعال قال الجوهرى هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذوا اذا قيل لك هاء بالفتح قلت ماهاء اى ماأخذوما اهاء على مالم يسم فاعله اى مااعطى وهذا الذى قال مبنى على السابعة نحوما اخاف وما اخاف (ومنها هات بمعنى اعط وتصرف بحسب المأمور افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتى هاتين وتصرفه دليل فعليته تقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وماهاتيك كما اعاطيك (قال الجوهرى لايقال منه هاتيت ولاينهى منه فهو على ماقال ليس بتام التصرف ٢ (وقال الخليل اصل هات آت من اتى يؤتى ايتاء فقلبت الهمزة هاء (ومن قال هو اسم فعل قال لحوق الضمائر به لقوة مشابهته لفظ للافعال ويقول فى نحو مهاتاة وهاتيت انه مشتق من هات كحاشى من حاشى وبسمل من بسم الله (ومنها بله اى دع ويستعمل مصدرا واسم فعل كما ذكرنا فيقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كترك زيد وبله زيدا كدع زيدا (وحكى ابوعلى عن الاخفش انه يجئ بمعنى كيف فيرفع مابعده وينشد قوله ❊ تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ❊ بله الاكف كانها لم تخلق ❊ بنصب الاكف ورفعه وجره واذا كان بمعنى اى كيف جاز ان يدخله من حكى ابوزيد ان فلانا لايطيق ان يحمل الفهر فمن بله ان يأتى بالصخرة كيف ومن اين ويروى من بهل على القلب (وذكر الاخفش فى باب الاستثناء فى قوله ❊ اعطيهم الجهد منى بله ما اسع ❊ ان بله حرف جر كعدا وخلا بمعنى سوى قيل ٣ ومنه قوله عليه السلام بله ما ٤ اطلعتهم عليه (ومنها تيد زيدا اى امهله وحكى البغداديون تيدك زيدا قال ابوعلى لم يحك احد لحاق الكاف ببله قال وقياس قول من جعله اسم فعل جواز لحاقها به فعلى ماقال كانه جعل لحاق الكاف الحرفية بجميع اسماء الافعال قياسا وفيه نظر كامر قال ابوعلى تيل من التؤدة قلبت الواو تاء وابدل الهمزة ياء كما حكى سيبويه بيس الرجل فى بئس (ومنها رويد زيدا وهو فى الاصل تصغير ارواد مصدر اروداى رفق تصغير الترخيم اى ارفق رفقا وان كان صغيرا قليلا ويجوز ان يكون ٦ تصغير رود بمعنى الرفق عدى الى المفعول به مصدرا واسم فعل لتضمنه الامهال وجعله بمعناه ويجئ على ثلاثة اقسام اولها المصدر وهو اصل الباقين نحو رويد زيد بالاضافة الى المفعول ❊ كضرب الرقاب ❊ ورويد زيدا كضربا زيدا الثانى ان يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اما صفة للمصدر نحو سر سيرا رويدا اى مرودا اوحالا نحو سيرو

٢ قالوا وكذا يدخله فى باب الفعل الصريح نسخه

٣ قوله (ومنه قوله عليه السلام بله

٤ مااطلعتهم عليه.) وفى الحديث القدسى اعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولا اذن سمعت ولاخطر على قلب بشر بله بشر بله مااطلعتهم عليه اى سوى

٥ قوله (كما حكى سيبويه بيس الرجل فى بئس بيس الرجل) يبأس بؤسا اشتدت حاجته وبئس فى الذم منقول منه

٦ قوله (تصغير رود) يقال فلان يمشى على رود اى على مهل

رويدا اى مرودين ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقوله تعالى ﴿ امهلهم رويدا ﴾ يحتمل المصدر وصفة المصدر والحال والثالث ان ينقل المصدر الى اسم الفعل لكثرة الاستعمال ٧ بان يقام المصدر مقام الفعل ولا يقدر الفعل قبله نحو رويد زيدا بنصب زيدا وانما فتح ٨ رعاية لاصل الحركة الاعرابية وقولهم رويدك زيدا يحتمل ان يكون اسم فعل والكاف حرف وان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل كامر وقد يزاد ما على رويد اسم فعل كما قال بعض العرب لصاحبه لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر اى دع الشعر (ومن اللازمة صه اى اسكت ومه اى اكفف وايه اى زد فى الحديث او فى العمل وصه ومه يستعملان منونين وغير منونين والكسر مع التنوين للساكنين وزعم الاصمعى ان العرب لا تستعمل ايه الا منونا وخطاء ذا الرمة فى قوله ❊ وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم ❊ وقال ابن السرى انه اراد المنون اذ معناه هات حديثا اى حديث كان عن ام سالم فتركه للضرورة (ومنها ايها اى كف عن الحديث واقطعه ويستعمل لمطلق الزجر ويجوز ان يكون صوتا قائما مقام المصدر معربا منصوبا كسقيا ورعيا اى كفا يقال ايها عنا ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما فى صه وكذا كل تنوين بعد المفتوح من هذه الاسماء يحتمل الوجهين نحو رويدا وحيهلا وويها وجوز ابن السرى فى ايها الفتح من غير تنوين على قلة واوجب غيره تنوينه وقد تبدل همزة ايه وايها هاء فيقال هيه وهيها (ومنها فداء بالكسر مع التنوين قال ❊ مهلا فداء لك الاقوام كلهم ❊ وما اثمر من مال ومن ولد ❊ اى ليفدك (ومنها هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كثاء حيث وفيه لغة رابعة وهى كسر الهاء وفتح التاء ومعناه اقبل وتعال وقال الزمخشرى اسرع واذا بين باللام نحو هيت لك فهو صوت قائم مقام المصدر كاف لكما الا ان اف يجوز اعرابه اعراب المصادر نحو افالك وهيت واجب البناء نظرا الى الاصل مع كونه مصدرا واذا لم يبين باللام فهو صوت قائم مقام المصدر قائم مقام الفعل فيكون اسم فعل مع انا قد بينا فى المفعول المطلق ان جميع الاصوات القائمة مقام المصادر التى يقال انها اسماء افعال يجوز فيها ان يقال ببقائها على مصدريتها وبناؤها نظرا الى اصلها حين كان صوتا وهو الاقوى فى نفسى اذ لا ضرورة ملجئة الى دعوى خروجها عن ذلك الباب على ما بينا هنالك فالاولى اذن ان نقول ان ما هو فى صورة المنصوب نحو افا وتفا مبنى على الفتح والتنوين فيه كما فى صه لان الاصل بقاء كل شئ على ما كان عليه (ومنها دع ودعا ولعا ودعدعا اى انتعش ودعدعا تكرير دع للتوكيد وقد اشتق منه المصدر اعنى الدعدعة بمعنى قول دع دع للعاثر (ومنها هلا وله معنيان اسكن واسرع قال ❊ الا حييا ليلى ٢ وقولا لها هلا ❊ فقد ركبت ٣ امرا اغر محجلا ❊ اى اسرعى (ومنها هيا وقد يلحق الكاف نحو هياك وقد يحذف الالف فيلزم الكاف نحو هيك وقد يخفف هيك فيقال هيك والمعنى اسرع (ومنها قدك وقطك وبجلك وكان الاصل قدك وقطك اى اقطع هذا الامر قطعا فهو فى الاصل مصدر مضاف الى الفاعل فاقيم مقام الفعل فبنى فخفف المدغم فيه تخفيفا كما قلنا ان وضع اسماء الافعال على التخفيف وكذا بجلك اى اكتفائك يقال

---

٧ بان لا يقدر الفعل قبله بل يقام المصدر مقامه نسخه

٨ لبنائه على الحركة المستحقة فى حال الاعراب نسخة

٢ (قوله وقولا لها هلا) هلا زجر للخيل وللناقة ايضا اى توسعى وتنحى وقد يسكن بهلا المؤنث عند دنوا لفحل منها قال الجعدى الا حييا البيت قيل هجا به ليلى الاخيلية فاجابته بقولها وعيرتنى داء بامك مثله واى جواد لا يقال له هلا

٣ ايرا اغر محجلا اى اسكنى نسخة

٤ اجلني اى كفاني الان الضمير قد يحذف من بجل بخلاف قط وقط بمعنى قدك اى اكتف ومعنى قدني لا كتف قال ❊ قدني من مصر الخبيبين قدى ❊ ليس الامام بالشحيح الملحد ❊ وقال ❊ ومتى اهلك ٥ فلا احفله ❊ بجلى الآن من العيش بجل ❊ولم يصر حسب وان كان قريبا منها في المعنى اسم فعل بل هو معرب متصرف يقع مبتدأ وحالا كما مر في باب الاضافة ويجب نون الوقاية في قد وقط دون بجل في الاعراب لكونهما على حرفين دونه كما مر في باب المضمرات (ومنها حي اى اقبل يعدى بعلى نحو حي على الصلاة اى اقبل عليها وعن ابى الخطاب ان بعض العرب يقول ٦ حيهل الصلاة وقد جاء حي متعديا بمعنى ائت قال ❊ ٢ انشأت ٣ مابال رفقته ❊ حي الحمول فان الركب قد ذهبا ❊ وقد يركب حي مع هلا الذى بمعنى اسرع واستعجل فيكون المركب بمعنى اسرع ايضا فيعدى اما بالى نحو حيهل الى الثريد واما بالباء نحو حيهلا بعمر اى اسرع بذكره والباء للتعدية كذهب به او بمعنى اقبل فيتعدى بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ائت فيتعدى بنفسه نحو حيهل الثريد (وفى المركب لغات حيهل بحذف الف هلا للتركيب حتى يكون كخمسة عشر وقد يسكن هاؤه لتوالى الفتحات نحو حيهل كما قيل خمسة عشر وقد يلحقهما التنوين مركبين فيقال حيهلا وحيهلا بفتح الهاء وسكونها واذا وقفت على هذين المنونين قلبت نونهما الفا واثبات الالف فيهما في الوصل لغة ردية ٥ وقول لبيد ❊ يتمارى في الذى قلت له ❊ ولقد يسمع قولى حيهل سكن اللام للقافية ولا يجوز في غير الوقف وفى الكتاب الشعرى لابى على حيهل بكسر اللام وتنوينه وعند ابى على حالهما مع التركيب في احتمال الضمير كحال نحو حلو خامض يعنى ان في كل منهما ضميرا كما كان قبل التركيب وفى المجموع بعد التركيب ضمير ثالث هو فاعل المجموع لكون المجموع بمعنى اسرع او اقبل او ائت وعند غيره ان فيهما ضميرا واحدا وليس في كل واحد منهما ضمير لانه انمحى عن كل منهما بالتركيب حكم الاستقلال واما قوله ❊ فهيج الحى من كاب فظل لهم ❊ يوم كثير تناديه وحيهله ❊ فضمة اللام حركة اعراب وهو مفرد بلا ضمير وذلك ان كل لفظ مبنى غير جملة نسب الى لفظه حكم جاز ان يحكى كقولك ضرب فعل ماض قال ❊ بحيهلا ٦ يزجون كل مطية ❊ امام المطايا سيرها المتقاذف ❊ فحكى وجاز ان يجرى بوجوه الاعراب كقوله ❊ ان لوا وان ليتا عناء ❊ وقوله ❊ تناديه وحيهله ❊ فاعرب وذلك لانه صار اسما للكلمة كما يجئ في باب العلم وقد يقال حيهلك (ومما جاء متعديا ولازما هلم بمعنى اقبل فيتعدى بالى قال تعالى ﴿ هلم الينا ﴾ وبمعنى احضره نحو قوله تعالى ﴿ هلم شهداءكم الذين ﴾ وهو عند الخليل هاء التنبيه ركب معها لم امر من قولك لم الله شعثه اى جمع اى اجمع نفسك الينا في اللازم واجمع غيرك في المتعدى ولما غير معناه عند التركيب لانه صار بمعنى اقبل او احضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كسائر اسماء الافعال المنقولة عن اصولها فلم يتصرف فيه اهل الحجاز مع ان اصله التصرف ولم يقولوا فيه الم كما هو القياس عندهم في اردد وامدد ولم يقولوا هلمّ وهلمّ كما يجوز ذلك في مد كل ذلك لثقل التركيب قال تعالى ﴿ هلم شهداءكم ﴾ ولم يقل هلموا (وقال الكوفيون

(اصله)

---

٤ (قوله يقال ابجلنى) ابجله الشئ كفاه

٥ (قوله فلا احفله) حفلت كذا اى باليت به ويقال لاتحفل به اى لاتبال به

٦ (قوله حيهل الصلوة) اى يصل بهل كما يوصل بعلى ومعناه ائتوا الصلوة

٢ (قوله انشأت اسأله آه) هو لابن عمر يعنى انشاء يسأل غلامه كيف اخذ الركب

٣ (قوله مابال رفقته) الرفقة بالضم والكسر الجماعة ترافقهم في سفرك

٤ (قوله حي الحمول) الحمولة الابل التي تحمل واما الحمول بالضم بلاهاء فهى الابل التى عليها الهوادج

٥ (قوله وقول لبيد يتمارى آه) يذكر صاحباله في السفر كان امره بالرحيل والامتراء في الشئ الشك فيه وكذلك التمارى

٦ قوله يزجون كل مطية) اى هذه القبيلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع امام المطايا

اصله هلام و هلا كلمة استعجال كأمر فغير الى هل التخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة الى اللام وحذفت كما هو فى القياس فى نحو ﴿ قد افلح ﴾ الا انه الزم هذا التخفيف ههنا لثقل التركيب (وقال ابو على فى كتاب الشعر ردا عليهم ان هل بمعنى اسرع مفتوحة اللام فلا يجوز ان يتركب منه هلم (وقال الزمخشرى يجئ هل ساكن اللام ٧ ضمن ام عند الكوفيين معنى اسرع او اقبل وتعدى بالى فى اللازم فقيل هلم الى واما فى المتعدى نحو هلم زيد فهو باق على معناه اى اسرع اقصد زيدا فاحضره (وبنو تميم يصرفونه نظرا الى اصله وليست بالفصيحة نحو هلما هلموا هلمى هلما هلممن (وزعم الفراء ان الصواب ان يقال هلمن بابقاء هلم على حالها وزيادة نون قبل ضمير الفاعل مدغم فى الضمير ليقع السكون الواجب قبل نون الضمير على ذلك النون المزيد وتبقى ميم هلم على تشديدها وفتحها كما زيدت النون فى منى وعنى محافظة على سكون نون من وعن (قال وهذا كما يروى فى بعض اللغات من زيادة الالف فى ردات وذلك ان من العرب من يدغم فى رددت كما ادغم قبل دخول التاء فيزيد الفا قبل التاء ليسكن ما قبل التاء كما هو الواجب (ويروى عن بعض العرب هلمين بقلب المزيدة قبل نون ضمير الفاعل ياء وقد يقال هلمك مبنيا باللام اجراء له وان لم يكن فى الاصل مصدرا مجرى اخواته من اسماء الافعال التى تبين بحرف الجر نظرا الى اصلها الذى هو المصدر نحو قوله تعالى ﴿ هيهات لما توعدون ﴾ اى بعدا (وحكى الاصمعى انه يقال هلم الى كذا فيقول المخاطب لا اهلم اليه مفتوحة الالف والهاء وكذا يقال هلم كذا فيقول المخاطب ٢ لا اهلمه معدى بنفسه كانك قلت لا الم والهاء المفتوحة زائدة او لا اؤم على المذهب الاخر فلم تغير فى الجواب الهاء واللام مراعاة للفظ الخطاب هذا الذى ذكرنا كله بمعنى الامر (ومن اسماء الافعال التى بمعنى الخبر هيهات وفى تائها الحركات الثلاث وقد تبدل هاؤها الاولى همزة مع تثليث التاء ايضا وقد تنون فى هذه اللغات الست وقد تسكن التاء فى الوصل ايضا لاجرائه فيه مجراه فى الوقف وقد يحذف التاء نحو هيها وايها وقد تلحق هذه ٣ الرابعة عشر كاف الخطاب نحو ايهاك وقد تنون ايضا نحو ايها وقد يقال ايهان بهمزة ونون مفتوحتين (وقال صاحب المغنى بنون مكسورة (وقال بعض النحاة ان مفتوحة التاء مفردة واصلها هيهية كزلزلة نحو قوقاة قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والتاء للتأنيث فالوقف عليها اذن بالهاء واما مكسورة التاء فجمع مفتوحة التاء كسلمات فالوقف عليها بالتاء وكان القياس هيهيات كما تقول قوقيات فى جمع قوقاة الا انهم حذفوا الالف لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف هذا وياء الذى فى المثنى والمضمومة التاء تحتمل الافراد والجمع فيجوز الوقف عليها بالهاء والتاء وهذا كله توهم وتخمين بل لا منع ان نقول التاء والالف فيها زائدتان فهى مثل كوكب ولا منع ايضا من كونها فى جميع الاحوال مفردة مع زيادة التاء فقط واصلها هيهية ونقول فتح التاء على الاكثر نظرا الى اصله حين كان مفعولا مطلقا وكسرت للساكنين لان اصل البناء السكون واما الضم فللتنبيه بقوة الحركة على قوة معنى

٧ وكان بمعنى اسرع اصل هلم الى عند الكوفيين اقصد الى وهلم زيدا اى اقصده بالاحضار وبنو تميم آه نسخه

٢ قوله (لا اهلمه) اى لا اعطيك صحاح

٣ وفى بعض النسخ الخامسة عشر لكن الاولى هو الصواب لعدم دخول الكاف عند سكون التاء حتى يكون لغة اخرى

البعدفيه اذمعناه مابعده كماذكرنا وكان القياس بناء على هذا الوجه الاخير اعنى ان اصله هيهية فى الاحوال ان لا يوقف عليه الا بالهاء وانما يوقف عليه بالتاء فى الاكثر تنبيها على الحاقها بقسم الافعال من حيث المعنى فكان تاؤ ها مثل تاء قامت (٤ وهذا الوجه اولى من الوجه الاول وايضا من جعل الالف والتاء زائدتين لان باب قلقال اكثر من باب سلس ٥ وبير (ومنها شتان بمعنى افترق مع تعجب اى ما اشد الافتراق فيطلب فاعلين فصاعدا كافترق نحو شتان زيد وعمرو وقد يزاد بعده ما نحو شتان ما زيد وعمرو وقد يقال فى غير الاكثر الافصح شتان ما بين زيد وعمر (وقال ربيعة الرقى ❊ لشتان ما بين اليزيدين فى الندى ❊ يزيد سليم والاغر ابن حاتم ❊ وانكره الاصمعى وقال الشعر لمولد وذلك بناء على مذهبه وهو ان شتان مثنى شت وهو المتفرق وهو خبر لمابعده وموهمه شيئان احدهما لغة فى شتان وهى كسر النون والثانى ان المرفوع بعده لايكون الا مثنى اوما هو بمعنى المثنى ولا يكون جمعا ولو كان بمعنى افترق لجاز وقوع الجمع فاعلاله واللغة الفصحى وهى فتح النون تبطل مذهبه وايضا لو كان خبرا لجاز تأخيره عن المبتدأ اذ لا موجب لتقدمه ولم يسمع متأخرا وكان ينبغى ان لا يجوز شتان ما بينهما بناء على المذهب المشهور ايضا وهو ان شتان بمعنى افترق لان لفظ ما لايصلح ههنا ان يكون عبارة عن شيئين والمعنى افترق الحالان اللذان بينهما اذ لا يقال بين زيد وعمرو حالتان بخل وجود مثلا على معنى ان احدى الخصلتين مختصة باحدهما والاخرى بالاخر كما يقال فى الاعيان بينى وبينك نهران مع ان يكون احد النهرين بجنب احدهما والاخر بجنب الاخر بل لا يقال فى المعانى بينهما شئ اوشيئان او اشياء الا اذا كانا مشتركين فى ذلك الشئ او الشيئين او الاشياء نحو قولك بيننا قرابتان اى مشترك فيهما فلو فسرنا قوله شتان ما بين اليزيدين بمعنى افترق الحالان اللتان بين اليزيدين وهما البخل والجود لكان كل واحدة من الخصلتين مشتركا فيهما وهو ضد المقصود (فنقول انما جاز شتان ما بينهما على ان شتان بمعنى بعد لانه لا يستلزم فاعلين فصاعدا وما كناية عن البون او المسافة اى بعد ما بينهما من المسافة او البون ويجوز ان يكون ما زائدة كما كان من دون بين وشتان بمعنى بعد ويكون بين فاعل شتان كما هو مذهب الاخفش فى قوله تعالى ﴿ يفصل بينكم ﴾ قال بينكم مسند اليه لكنه لم يرفع استنكار الاخراجه عن النصب المستمر له فى اغلب استعماله ومثله قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقولهم لى فوق الخماسى ودون السداسى (وقال الزجاج بنى شتان على الفتح لانه مصدر لا نظير له وورود ليان يكذبه (٢ ومنها سرعان ووشكان مثلثى الفاء بمعنى سرع وقرب مع تعجب اى ما اقرب وما اسرع (ومنها بطآن بضم الباء وفتحها اى بطؤ ووجه فتح شتان وما بعدها مامر فى فتح هيهات (٣ ومنها اف وفيها احدى عشرة لغة اف مضمومة الهمزة مشددة الفاء مثلثتها بتنوين ودونه واف بكسر الهمزة والفاء بلا تنوين وافى كبشرى مما لا واف كخذ وافة منونة وغير منونة وقد تتبع المنونة تفة فيقال افة وتفة وقد يرفع افة كويل (ومنها اوه بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء وآه بقلب الواو الفا واوه بكسر الواو

---

٤ قوله (وهذا الوجه اولى من الوجه الاول الوجه الاول هو ان يجعل التاء والالف زائدتين كما مر وقوله ومن جعل وجه آخر لم تذكره سابقا وقوله لان تعليل للحكمين

٥ بين نسخه

٦ قوله (ومنها شتان بمعنى) امر شت اى متفرق وشت الامر شتان وشتاتا اى تفرق

٢ قوله (ومنها) اى ومن اسماء الافعال فتأمل

٣ وذكر فى القاموس اربعون لغة

مشددة وسكون الهاء واوه بكسر الواو المشددة وكسر الهاء بلا اشباع واو بكسر الواو المشددة وحذف الهاء وآوه وآوه بفتح الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء مع المد وجاء اوة بفتح الهمزة وفتح الواو المشددة وكسر التاء وقد تمد الهمزة فى هذه فيقال آوّة كآمين فى امين وليست على وزن فاعلة اذلو كانت اياها لانقلبت اللام ياء كما فى قاوية من قويت ويقال فى اوة اوتاه وفى آوة آوتاه بزيادة الالف والهاء كما فى الندبة فتكون الهاء ساكنة فى الوقف ومضمومة اومكسورة فى الوصل كما مر وجاء اوية تحقير اوة تحقير الاسماء المبهمة بفتح الاول (قال ابو على وهذه اجدر لانها اقل تصرفا قال ويجوز ان يكون تصغير آوة تصغير الترخيم كحريث فى حارث (ومنها الظروف وشبهها بجر ضمير مخاطب كثيرا وضمير غائب شاذ قليلا نحو قوله عليه شخصا ليسنى وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ من اشتهى منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم ٤ فانه له وجاء ﴾ فعندك ودونك ولديك بمعنى خذ والاصل عندك زيد فخذه وكذا لديك زيد ودونك زيد برفع مابعدها على الابتداء فاقتصر من الجملة الاسمية والفعلية بعدها على الظرف فكثر استعماله حتى صار بمعنى خذ فعمل عمله والظروف مبنية على الفتح لانه الحركة التى استحقا فى اصلها حين كانت ظروفا كما قلنا فى المصادر الصائرة اسماء افعال ولامحل لها كتلك المصادر لقيامها مقام مالامحل ووراءك اى تأخر وامامك اى تقدم اواحذر من جهة امامك ويجوز ان يقال هما باقيان على الظرفية اذهما لاينصبان مفعولا كعندك ولديك فيكون التقدير استقرور آءك وامامك وكذا مكانك اى الزم مكانك ويقال عليك زيدا اى خذه كان الاصل عليك اخذه ويقال اليك عنى والاصل ضم علقك اليك وتنح عنى فاقتصر كما ذكرناه (وسمع ابوالخطاب من قيل له اليك فقال الى اى اتنحى فهو خبر شاذ مخالف لقياس الباب اذ قياس الظروف وشبهها ان تكون او امر فلا يقال على ودونى قياسا عليه واما على بمعنى اولنى اى اعطنى فهو مخالف للقياس من وجه اخر اذهو امر لكن الضمير المجرور به فى معنى المفعول يقال على زيدا اى قرّبنيه والقياس ان يكون المجرور فاعلا (وسمع الاخفش على عبد الله زيدا اى قربه اياه وهو اشذ من على لجره المظهر (والكسائى يجوز ٦ انجراره بجميع ظروف المكان وحروف الجر قياسا وغيره يقصره على السماع وهو الوجه (ويجوز تأكيد الضمير المجرور لبارز فى هذه الظروف وشبهها بالجر نحو عليك نفسك باعتبار الاصل قبل صيرورتها اسماء افعال ويجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر الذى عرض لها باعتبار صيرورتها اسماء افعال نحو عليكم كلكم بالرفع ❊ قوله (وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياس كنزال بمعنى انزل وفعال مصدر معرفة كفجار وصفة نحو فساق مبنى لمشابهته له عدلا وزنة وعلما للاعيان مؤنثا كقطام وغلاب مبنى فى الحجاز معرب فى تميم الاما آخره راء نحو حضار فعال المبنى على اربعة اضرب (الاول اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد فى الثلاثى نظرا الى كثرته فيه (قال المصنف لوقيل على مذهبه ان هذه الصيغه من الثلاثى فعل

٤ قوله فانه له وجاء) الوجاء رض عروق الخصيتين و وجأت عنقه وجاء ضربته

٦ الاغراء نسخه

امر الاسم فعل لم يكن بعيدا لانها جرت من الفعل على صيغة واحدة لجريان صيغة افعل قال ولكنه لم يقله احد منهم لما رأوا ان افعال من صيغ الاسماء وهذه علة ضعيفة لانه لا منع من اشتراك الاسماء والافعال فى صيغة كما فى فعل وفعل وفعل (قال ولما رأوا من دخول الكسر فيه مع اجتناب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا منه وهذا عذر قريب وفتح فعال فى الامر لغة اسدية (واقول لو كان فعال فعلا لا تتصل به الضماير كما فى سائر الافعال (وقال المبرد فعال فى الامر من الثلاثى مسموع فلا يقال قوام وقعاد فى قم واقعد اذليس لاحدان يبتدع صيغة لم يقلها العرب وليس لنا فى ابنية المبالغة ان نقيس فلا نقول فى شاكر وغافر شكير وغفير (قلت هذا القول منه مبنى على ان فعال معدول عن افعل للمبالغة وكذا يقول اكثرهم وفيه نظر كما يجئ (قال الاندلسى منع المبرد قوى فالاولى ان يتأول ماقال سيبويه بانه اراد ٧ بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته (واما فى الرباعى فالاكثرون على انه لم يأت منه ٨ الاحر فان قرقار اى صوّت قال ۞ ٩ قالت له ريح الصبا قرقار ۞ والثانى عرعار اى تلاعبوا بالعرعرة ٢ وهى لعبة لهم قال ۞ يدعو بها وليدهم عرعار ۞ قال المبرد لم يأت فى الرباعى عدل اصلا وانما قرقار حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال غاق غاق قال السيرا فى الاولى ماقال سيبويه لان حكاية الاصوات لا يخالف الاول فيها الثانى مثل غاق غاق ولو ارادوا الحكاية لقالوا اقار قار وعار عار (وعند الاخفش فعلال امرا من الرباعى قياس ۞ واعلم ان مذهب النحاة ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلى للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة فى الامر كفعّال وفعول مبالغة فاعل وكذا قالوا فى نحو شتان ووشكان وسرعان انها معدولة والفتحة فيها هى الفتحة التى كانت فى الفعل المعدول عنه (قال عبد القاهر اصل نزال انزل انزل انزل ثلاثا او اكثر والثلث ومافوقها جمع والجمع مؤنث فقيل انزلى الحقوا الفعل الياء التى هى ضمير المؤنث دليلا على التكرار المثلث كما الحقوا الالف فى ۞ القيافى فى جهنم ۞ دليلا على التكرار المثنى واصله الق الق والمراد بالتكرار المبالغة ثم عدلوا نزال عن انزلى فنزال اذن مؤنث كانزلى ٣ يعنى ابهم جعلوا الالف التى هى دليل تثنية الفاعل دليل تثنية الفعل للتكرير والياء التى هى دليل تأنيث الفاعل علامة تأنيث ٤ اى كونه مكررا ثلاثا او اكثر قال ودليل تأنيث فعال الامرى قوله ۞ ولانت اشجع من اسامة اذ ۞ دعيت نزال ولج ٥ فى الذعر ۞ وذا كلامه والذى ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شئ لا دليل لهم عليه الاصل فى كل معدول عن شئ ان لا يخرج عن نوع المعدول عنه اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية (واما المبالغة فهى ثابتة فى جميع اسماء الافعال على ٦ ما بينا قبل لا من الوجه الذى ادعى عبد القاهر تأنيث الفعل فى دعيت نزال لا يدل على ان اصل نزال فعل امر مكرر بل هو لتأويل نزال باللفظة او الكلمة او الدعوة كما يجئ فى باب العلم وكذا لا يخلو قسما المصدر صفة من معنى المبالغة فحماد ولكاع ابلغ من الحمد ولكعاء (الثانى من اقسام فعال المصدر وهو على ماقيل مصدر معرف مؤنث ولم يقم لى الى

(الان)

---

٧ (قوله بالاطراد) اى اطراد فعال فى الثلاثى كما قال سيبويه

٨ الامر نسخه

٩ (قوله قالت له ريح الصبا قرقار (تمامه واختلط المعروف بالانكار

٢ (قوله وهى لعبة لهم) تلك اللعبة هى حسا او زكا اى زوج اوفرد وصدر البيت مكتنف جنبى عكاظ كليهما يعنى ان تلك القبيلة نزلوا حول عكاظ متحفين ويلعب صبيانهم بها يدعون اى يقولون عر عار لان الصبى اذا لم يجد احدا يرفع صوته قائلا عر عار فاذا سمعوه خرجوا اليه ولعبوا تلك اللعبة

٣ فمن ثم قال الشاعر آه

نسخه

٤ الفعل نسخة

٥ قوله (فى الذعر) ذعرته افزعته ذعرا والاسم الذعير بالضم ٦ تبين فى المفعول المطلق نسخه

الان دليل قاطع على تعريفه ولا تأنيثه ومذهبهم انه من اعلام المعاني كزوبر وسبحان على مايجئ في باب العلم وربما استدل على تأنيث اسم الفعل والمصدر بتأنيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذلا يطلقان على المؤنث كما يجئ وهذا استدلال عجيب وقيل فجار معرفة في قوله ※ اناقسمنا خطتينا بيننا ※ فحملت برة واحتملت فجار ※ لتعريف قرينته وهي برة وهذا الدليل كالاول في الغرابة اذحمل كلمة على اخرى في التأنيث اوالتعريف مع عدم استعمال المحمولة معرفة ومؤنثا شئ بديع بلى لوثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرف نحو فجار القبيحة مثلا جاز الاستدلال به على الامرين التأنيث والتعريف على ان السيرافي جوز كون برة بمعنى البارة فكذا يكون فجار بمعنى الفاجرة كانه قال احتملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان غالبتان صابرتان بالغلبة علمين كما يجئ في القسم الثالث ولوسلمنا فايش الدليل على تعريف كل ماهو من هذا القسم على ان قولهم في الظباء اذا وردت الماء فلا عباب ٦ اي فلا عبب واذالم ترد فلا اباب ٧ اي لاإب لانزاع اليه وقول المتلمس ※ جادلها جاد ولاتقولي ※ طوال الدهر ماذكرت حاد ※ اي قولي لها جودا ولاتقولي لها جمدا وشكرا (وقول العرب ٨ لامساس اي لامس ظاهرة في التنكير ومن كان مذهبه ان جميع اوزان فعال امرا او صفة او مصدرا اوعلما مؤنثة فاذا سمي بها مذكر وجب عدم انصرافها كعناق ويجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصباح وهذا منهم دليل على ترددهم في كونها مؤنثة (الثالث الصفة المؤنثة ولم يجئ في صفة المذكر وجميعها يستعمل من دون الموصوف وهي بعد ذلك على ضربين اما لازمة للنداء سماعا نحويا لكاع اي يالكعاء ويافساق وياخباث اي يافاسقة وياخبيثة ٩ ويارطاب ٢ ويادفار وكذا ياخصاف ويا حباق كلاهما بمعنى الضراطة ٣ وياخزاق من الخزق وهو الذرق ولاتجئ هذه اللازمة للنداء علما للجنس اي لاتكون بسبب الغلبة في موصوف بحيث تصير علما له كالصعق ونحوه على مايجئ في الاعلام (واما غير لازمة للنداء وهي على ضربين احدهما ماصار بالغلبة علما جنسيا كما في اسامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاق وجباذ للمنية كانت في الاصل صفة عامة لكل مايحلق به ويجبذ اي يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا وكذا حناذ وبراح للشمس من الحنذ وهو الشيّ والبراح وهو الزوال وكلاح وازام وجداع للسنة وسباط للحمى لانسباطها في البدن من الشعر السبط ومثله كثير ككرار للخرزة التي تؤخذ بها المرأة زوجها سميت كرار لانها تكر الزوج اي ترده بزعمهم يقال يا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه وفشاش وحياد وصمام للداهية لانها تفش اي تخرج ريح الكبر وتحيد اي تميل سميت به تفؤلا وتصم اي تشتد يقال ※ فشاش فشيه من استه الى فيه اي اخرجي ريح الكبر منه من استه مع فيه ويقال حيدي حياد اي ارجعي ياراجعة ويقال صمي صمام اي اشتدي ياشديدة اي زيدي في الشدة اوابقي على شدتك كالتأويلين في قوله تعالى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته حداد حديه اي ياداهية الحادة اي المانعة وفياح للغارة يقولون

---

٦ (قوله اي فلا عبب آه) العب شرب الماء من غير مص

٧ (قوله اي لاإب) ابّ اباباي تهيأ للذهاب وتجهز

٨ (قوله لامساس) مثل قطام وبني لانه معدول عن المس واما قوله تعالى لامساس اي لاامس ولا امس

٩ (قوله ويارطاب آه) اي يارطبة الفرج وهذا شتم لامة كناية عن الاستحاضة والزنى

٢ (قوله ويادفار) دفرة اي منتنة

٣ (قوله ويا حذاق) اي ياحاذقة والمراد النتن وفي الصحاح خذق الطائر بالذال المعجمة ذرقه قال والخزق بالزاء المعجمة الطعن والخازق السنان

فيحى فياح اى اتسعى يامتسعة على تأويل صمى صمام ويقال كويته وقاع وهى علم كية على الجاعرتين وانتصابهـا على المصدر من كويته اى كية واقعة لازمة و يقال طمار للمكان المرتفع كانها طامرة اى واثبة ويقال للضبع قثام وجعار وفشـاح من القثم وهو الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو تفريج مابين الرجلين فهذه وامثالهـا اعلام الجنس بدليل وصفها بالمعرفة نحو حناذ الطالعة ولولم تكن معارف لم يجز حذف حرف النداء معها نحو فشاش فشيه وخداد حديه وحيدى حياد كامر فى باب النداء (والضرب الثانى من غير اللازمة للنداء مابقى على وصفيتهـا نحو قطـاط اى قاطة كافية قال ❊ اطلت ٥ فراطهم حتى اذا ما ❊ قتلت سراتهم كانت قطاط ❊ وسبيته سبة تكون لزام اى لازمة ولاتبل فلانا عنـدى بلال اى بالة اى لايصيبه عندى ندى ولايصله منى صلة وقال ❊ والخيل تعـدوا فى الصعيد بداد ❊ اى متبـددة متفرقة فهو حال (والرابع الاعلام الشخصية وجميع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله ❊ قدكنت احسبكم ٦ اسود خفية ❊ فاذا لصاف تبيض ٧ فيه الحمر ❊ بتذكير الضمير الراجع الى لصاف فلتأويله بالموضع ويروى يبيض فيها ولصاف منزل من منازل بنى تميم وخصاف فحل وفى المثل اجرأ من خاصى خصـاف وذلك انه طلبه بعض الملوك من صاحبه للفحلة فنعه وخصاه وكذا حضار فى كوكب وظفـار مدينة وقديسمى بنحو هذه المؤنثة رجل كما يسمى بنحو سعاد وزينب وقطام وحذام وبهان وغلاب وسجاح لنسوة معينة وسكاب ٨ لرمكة وكسـاب وخطاف لكلبتين ومناع وملاع لهضبتين ووبار وشراف لارضين وعرار لبقرة وظفار لمدينة (٩ وجميع المصادر والصفات مبنية اتفاقا (وقد اختلف فى علة بنائها قال المبرد فيها ثلثة اسباب التأنيث والعدل والعلمية قال بسببين يسلب الاسم بعض التمكن فيستحق بالثلثة زيادة السـلب وليس بعد منع الصرف الاالبنـاء وفى قوله نظر وذلك لانه لم يقم كما ذكرنا دليل على عدلهـا ولا على علمية المصادر وعلى علمية جميع الاوصاف بل قام على علمية بعضها كما مضى ولوثبت التأنيث فى المصادر لم يؤثر بدون العلمية ولوسلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان فان فيها اكثر من سببين وبنحو عمر اذا سمى به مؤنث فانه اذن معرب اتفاقا مع اجتماع التأنيث فيه والعدل والعلمية (وقيل بنيت لتضمن تاء التأنيث وبعد تسـليم تقدير تاء التأنيث فى المصادر فهو منقوض بنحو هند ودار ونار مما لايحصى (وقال المصنف لمشابهة نزال زنة فورد عليه نحو سحاب ٢ وكهام وجهـان من المعربات فضم الى الوزن العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل عليه وثبوت الفجور وفاسقة لايدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز ترادف لفظين فى معنى لايكون احدهمـا معدولا عن الاخر وان ادعى العـدل المقدر لاضطرار وجودهمـا مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من كلامه فما الدليل على كون نزال الذى هو الاصل معدولا وقد قلنا قبل ذلك ماعليه وان قدر العدل فى الاصل ايضـا فهو تكلف على تكلف (والاولى ان يقـال بنى قسم المصـادر والصفات لمشـابهتهما لفعال الامرى وزنا ومبـالغة بخلاف نحو نبات وكلام ومضاء

٥ قوله فراطهم) فارطت القوم سابقهم
٦ (قوله اسود خفية) قولهم اسود خفية كقولهم اسود غابة
٧ (قوله فيه الحمر) الحمرة نوع من الطير كالعصفور
٨ الرمكـة الانثى من البراذين صحاح
٩ وقسم نسخه

٢ (قوله وكهام وجهام) الكهام السيف الكليل والجهام السحاب لاماء فيه

فانه لا مبالغة فيها واما الاعلام الجنسية كصرام وحداد فكان حقها الاعراب لان الكلمة المبنية اذا سمي بها غير لفظها وجب اعرابها كما سمي باين شخص على ما يجيء في باب الاعلام لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية على ما يجيء في باب العلم فمعنى الوصف باق في جميعها اذ هي اوصاف غالبة (واما الاعلام الشخصية كقطام وحذام فبنو تميم جروا فيها على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما الاعراب فلعريها عن معنى الوصفية واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية والتأنيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف فيها حتى يراعى البناء الذي يكون لها في حال الوصف لكنهم ٣ رأوا انه لا تضاد بين الوصف والعلمية من حيث المعنى كما مر في باب لا ينصرف فبنوها بناء الاوصاف وان كانت مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف اجراء مجرى العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية في البناء لجامع العلمية (وقال المصنف هي معربة غير منصرفة عند بني تميم لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف في نحو فساق عند النحاة والعدل والعلمية في فشاش وفياح ونحوهما من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم على بنائها وفي ادعاء العدل في الاقسام الاربعة نظر كما مضى وهذا مذهب الاقل من بني تميم (واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية الا ما كان اخره راء نحو حضار فانهم يبنونه وذلك لان تقديري الاعراب والبناء في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين لغرض وغرض تخصيص البناء بذي الراء قصد الامالة اذ هي مستحسن والمصحح للامالة ههنا كسرة الراء وهي لا تحصل الا بتقدير علة البناء لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر واذا بني كسر دائما ٤ فاذا كان كذا كان تقدير علة البناء للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما ومنع (واما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون قياس البناء (وقال المصنف في القسم الاخير اي العلم الشخصي ان فيه عند اهل الحجاز عدلا تقديريا اي ليحصل بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال بالوجهين العدل والوزن فيحصل موجب البناء اذ لو اكتفى بالوزن لوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس لنا قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما ليس لنا عامر المعدول عنه عمر (قال وعند فصحاء بني تميم في نحو حضار العدل التقديري والوزن ونحو قطام التأنيث والعلمية لانا غير مضطرين لمنع الصرف الا العدل اذ الكفاية حاصلة بالتأنيث والعلمية (قال وبعضهم يقدر فيه ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل اي من باب العلم الشخصي فيطرد تقدير العدل في جميع افراد العلم الشخصي ٥ لما اضطروا في بعضه اي ذي الراء هذا وقدم الكلام على تقدير العدل ❊ قوله (الاصوات كل لفظ حكي به صوت اوصوت به للبهايم فالاول كغاق والثاني كنخ) اعلم ان الالفاظ التي تسميها النحاة اصواتا على ثلثة اقسام (احدها حكاية صوت صادر اما عن الحيوانات

٣ لما رأوا آه جوزوا بنائها نسخه

٤ فلما كان الامالة مقصودة في اللغة ولا تحصل الا بتقدير علة البناء كان تقديرها للغرض المذكور اولى آه نسخه

٥ لمن اضطر نسخه

العجم كغاق اوعن الجمادات كطق وشرط الحكاية ان تكون مثل المحكى وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكى كذلك لانه شبه المركب من الحروف وليس مركبا منها اذ الحيوانات والجمادات لاتحسن الافصاح بالحروف احسان الانسان لكنهم لما احتاجوا الى ايراد اصواتها التى هى شبه المركب من الحروف فى اثناء كلامهم اعطوها حكم كلامهم من تركيبها من حروف صحيحة لانه يتعسر عليهم او يتعذر مثل تلك الاجراس الصادرة منها كما انها لاتحسن مثل الكلام الصادر من جنس الانس الافى النادر كما فى الببغاء فاخرجوها على ادنى مايمكن من الشبه بين الصوتين اعنى الحكاية والمحكى قضاء لحق الحكاية اى كونها كالمحكى سواء فصار الواقع فى كلامهم كالحكاية عن تلك الاصوات (وثانيها اصوات خارجة عن فم الانسان غير موضوعة وضعا بل دالة طبعا على معان فى انفسهم كاف وتف فان المتكره لشئ يخرج من صدره صوتا شبيها بلفظ اف ومن يبزق على شئ مستكره يصدر منه صوت شبيه بتف وكذلك آه للتوجع او المتعجب فهذه وشبهها اصوات صادرة منهم طبعا كاح الذى السعال الا انهم لما ضمنوها كلامهم لاحتياجهم اليها ٦ نسقوها نسق كلامهم وحركوها تحريكه وجعلوها لغات مختلفة كما مر من لغات اف واوه (وثالثها اصوات يصوت بها للحيوانات عند طلب شئ منها اما المجئ كالفاظ الدعاء نحو ٧ جوت وقوس ونحوهما واما الذهاب وكهلا وهج وهجا ونحوها واما امر اخر ٨ كسأ للشرب وهدع للتسكين وهذه الالفاظ ليست مما يخاطب به هذه الحيوانات العجم حتى يقال انها اوامر اونواه كما ذهب اليه بعضهم لانها لاتصلح لكونها مخاطبة لعدم فهمها للكلام كما قال الله تعالى ﴿ كمثل الذى ينعق بما لايسمع الا دعاء ونداء ﴾ بل كان اصلها ان الشخص كان يقصد انقياد بعض الحيوانات لشئ من هذه الافعال فيصوت لها اما بصوت غير مركب من الحروف كالصفير للدابة عند ايرادها الماء وغير ذلك واما بصوت معين مركب من حروف معينة لامعنى تحته ثم يحرضه مقارنا لذلك التصويت على ذلك الامر اما بضربه وتأديبه واما بايناسه واطعامه فكان الحيوان يمثل المراد منه امارهبة من الضرب او رغبة فى ذلك البر وكان يتكرر مقارنة ذلك التصويت لذلك الضرب اوالبر الى ان يكتفى الطالب بذلك الصوت عن الضرب اوالبر لانه كان يتصور الحيوان من ذلك الصوت مايصحبه من الضرب اوضده فيتمثل عقيب الصوت عادة ودربة فصار ذلك الصوت المركب من الحروف كالامر والنهى لذلك الحيوان (وانما وضعوا لمثل هذا الغرض صوتا مركبا من الحروف ولم يقنعوا بساذج الصوت لان الصوت من حيث هو هو مشتبه الافراد وتمايزها بالتقطيع والاعتماد على المخارج سهل فلما كان الافعال المطلوبة من الحيوانات مختلفة ارادوا اختلاف العلامات الدالة عليها فركبوها من الحروف وماذكرنا من الترتيب يتبين من كفية تعليم الحيوانات كالدب و القرد والكلب وغير ذلك هذا (وانا لاارى منعا من ارتكاب صيرورة هذه الاصوات المقارنة فى الاصل للضرب اوالبر لما استغنى بها الطالب عنهما اسماء افعال

٦ قوله (نسقوها نسق الكلام (نسقت الكلام نسقا اذا عطفت بعضه على بعض

٧ قوله (جوت وقوس) دعاء للكلب وقيل زجرله وهذا الاخير هوالمذكور فى هذا الشرح قال وقس دعاء له فعلى هذا المناسب له ان يقول وقس بدل قوله وقوس

٨ سأسأت بالحمار دعوته ليشرب وقلت له سأسأ

٢٠ من جنس الاصوات لان هذه فى الاصل اصوات ساذجة او مقطعة لا كلمات دالة على معان اى بالوضع كما بينا فى كل واحد من الاقسام الثلثة اذ الحكايات

اصلها اعنى المحكى لم يكن مركبا من الحروف الصحيحة فلايكون

بمعنى الامر كما ذهب اليه بعضهم فتكون اوامر و نواهى لان الله سبحانه وتعالى جعل العجاوات فى فهم المطلوب من هذه الاصوات بمنزلة العقلاء فلا بأس بان تخاطب وتكلم بما تفهمه كالعقلاء (ثم تقول انما سميت الاقسام الثلثة اصواتا وان كان غيرها من الكلام ايضا ٢ صوتا لان هذه فى الاصل اما اصوات ساذجة كحكاية اصوات العجاوات والجمادات او اصوات مقطعة معتمدة على المخارج لكنها غير موضوعة لمعان كالالفاظ الطبيعية ٣ وكما يصوت به للحيوانات (وهذه الاقسام الثلثة ليست فى الاصل كلمات اذ ليست موضوعة فسميت باسم ساذج الصوت فقبل اصوات ثم جعلت الثلثة بعد هذه الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها فى اثناء الكلام كالكلمات فعاملوها معاملتها والحقوها باشرف الكلمات اى بالاسماء ليكون ادل على دخولها فى ظاهر اقسام الكلمات فصرفوها تصريف الاسماء فادخلوا التنوين الذى هو من اخص علامات الاسماء فى بعضها نحو غاق واف والالف واللام فى بعضها وذلك اذا قصدوا لفظ الصوت لامعناه كقوله باسم الماء وقوله كارعت بالجوت فهو كقولك امرته بالضرب اى بهذا اللفظ وجعلوا معانى بعضها معانى المصادر ٤ فحينئذ اما ان تعربها اعراب المصدر نحو واهالك اولا نحو اف لكما فهذه الاصوات من الكلمات كالنسناس من الناس صورتها صورتها وماهيتها غير ماهيتها اذ ليست موضوعة فى الاصل لمعنى كالكلمات والتنوين فيما دخلته تنوين الالحاق وتنوين المقابلة كما قيل فى تنوين مسلمات وليس ماقاله بعضهم من ان تنوين غاق للتنكير بشئ اذ لا معنى للتعريف والتنكير فيه ولا منع ان نقول فى تنوين نحو صه و ايه مثل هذا لما تقدم فى اسماء الافعال ان نحو صه كان صوتا فى الاصل ونستريح اذن مما تكلفناه هناك لتوجيه التنوين على ماسبق من الوجهين (وانما بنى اسماء الاصوات لما ذكرنا من انها ٥ ليست فى الاصل كلمات قصد استعمالها فى الكلام فلم تكن فى الاصل منظورا فيها الى التركيب الذى هو مقتضى الاعراب ٦ واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب اعتبارا بالتركيب العارض وهذا اذا جعلتها بمعنى المصادر كأها ومنك واف لكما اذا قصدت الفاظها لامعانيها قال جهم بن العباس ❊ ترد بحيهل وعاج وانما ❊ من العاج والحيهل جن جنونها ❊ وقال ❊ تداعين باسم الشيب ٧ فى متثلم ❊ جوانبها ٨ من بصرة وسلام ❊ وقال ❊ كارعت بالجوت الظماء الصواديا ❊ على الحكاية مع الالف واللام وتقول زجرته بهيد و بهيد وهذا كما تقول فى الكلمات المبنية اذا قصدت الفاظها ❊ ان لوّ وان ليتا عناء ❊ ولا بحد الله باين ولا باين على ما يجئ فى الاعلام ان شاء الله تعالى والاعراب مع اللام اكثر من البناء نحو من العاج والحيهل بالجر وباسم الشيب ٩ لكونها علامة الاسم الذى اصله الاعراب وهذا كما يحكى عن بعض البغداديين

كلاما وما يصوت به للبهايم كانت مركبة من الحروف لكن كانت فى الاصل غير دالة على معنى كام ومثل اف وتف واخ كانت فى الاصل الفاظا طبعية لا وضعية فسميت باسم ساذج الصوت ثم جعلت الاقسام الثلثة بعد هذا الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها فى اثناء كلامهم آه نسخه

٣ نحو اف وتف واح مما هو الفاظ طبيعية غير وضعية

٤ نحو اف لك اى كراهة لك ونصبوا بعضها نصب المصدر نحو واهالك اى طيبا فهذه آه نسخه

٥ فى الاصل اصوات ساذجة غير مستحقة للتركيب الذى هو مقتضى الاعراب ولكون وضع بعضها وضع الحروف اعنى على حرفين كما قيل واذا وقعت آه نسخه

٦ قوله (واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب وهذا آه) اى جاز ان تعرب وان تبنى وقوله واف لكما مثال للبناء

٧ قوله (فى متثلم) ثلمت الشئ فانثلم وتثلم (نى) ٨ قوله (من بصرة) (٦) البصرة حجارة رخوة فيها بياض ٨ قوله (وسلام) السلام حجارة واحدها سلمة ٩ لتبعيده الاسم عن شبه الحرف نسخه

كل الاين وكل الاين معربا ومبنيا مع اللام ومثله مايحكى ان الخليل قال لابى الدقيش هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشد الهل معربا والالف واللام لاتوجب الاعراب بدليل الان والذى والخمسة عشر واما اذادخلت التنوين فى هذه الاسماء فان قصدت بها الفاظها كقوله بحيهل ٦ وعاج فاعرابها واجب لانها اذن تنوين التمكن وان ادخلتها من غير هذا القصد كما في غاق وصه فهى مبنية لانها تنوين الالحاق والمقابلة لاتنوين التمكن كامر هذا هو الكلام عليها اجمالا (واما التفصيل فنقول من الاصوات التى هى حكاية عن اصوات الانسان او العجماوات اوالجمادات طيخ وهو حكاية صوت الضاحك (وعيط حكاية صوت الفتيان اذا تصايحوا فى اللعب (وغاق بكسر القاف وقد ينون وهو صوت الغراب (وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب (ومنها ماء بميم ممالة وهمزة مكسورة بعد الالف وقيل هو بهمزة ساكنة وميم مفتوحة صوت الظبية اذا دعت ولدها (وطاق بكسر القاف وطق كلاهما حكاية صوت وقع الحجارة بعضها على بعض (وقب حكاية وقع السيف على الضريبة (ومن الاصوات التى يصوت بها للبهائم هلا لزجر الخيل اى توسعى فى الجرى وقد تزجر به الناقة ايضا (وعدس لزجر البغل وقد سمى به بغل وفى قوله ※ عدس مالعباد عليك امارة ※ نجوت وهذا تحملين طليق ※ ٧ زجر وليس باسم البغل والا لم يسكن اخره الا ان يقال اجرى الوصل مجرى الوقف (وهيد زجر للابل بكسر الهاء وفتحها وكذلك الدال بلا تنوين ففيه اربع لغات وهاد بفتح الدال بمعناه وقد اعربهما الشاعر لما قصد اللفظ فقال ※ حتى استقامت له الافاق طائعة ※ فما يقال له هيد ولا هاد ※ اى لايمنع من شئ ولا يزجر عنه ويقال اتاهم فما قالوا له هيد مالك اى لم يسألوه عن حاله (وسع وجه لزجرها وقد يقال للسبع ايضاجه (وجوب مثلث الباء بتنوين ودونه زجر للابل ايضا (وكذا حاى وعاى بياء مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وحاء وعاء بهمزة مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وقد تقصران يقال اذا بنيت الفعل منهما ٨ حاحيت وعاعيت بابدال الالف ياء واصلهما حاحى وعاعى كما تقول لاليت لمن اكثر من قول لالا (وتقول جى وجوت بفتح التاء دعاء لها الى الشرب (وحل زجر للناقة وكذا هيج بفتح الهاء وكسر الجيم اوسكونها (وكذا عاج بكسر الجيم منونا وغير منون (وحب بسكون الباء وكسرها منونة زجر للجمل وكذا جاء مكسورة الهاء منونا وغير منون (وهدع تسكين لصغار الابل اذا نفرت ودوه بكسر الهاء وقد تسكن دعاء للربع ٩ ونخ بفتح النون وتشديد الخاء المفتوحة او المكسورة وقد تخفف مسكنة صوت عند اناخة البعير وكذا هيخ وايخ بكسر اولهما ويجوز فى الخائين الكسر والسكون (ويقال لزجر الغنم اس مكسورة الهمزة ساكنة السين وكذا هس وقيل بضم الهاء وفتح السين المشددة وكذا هج بفتح الهاء وسكون الجيم ويقال ايضا فى تسكين الاسد والذئب والكلب وغيرها وقد تكسر الجيم منونة وكذا هجا وفع وفاع لزجر الغنم ايضا (وبس دعاء لها بضم الباء وسكون السين وقيل السين مفتوحة مشددة وثئ بكسر الثاء وقيل بفتحها

٦ وعاج زجر للناقة

٧ فقوله آه يحتمل الامرين الا ان الوقف على السين يقوى كونه زجرا نسخه

٨ (قوله حاحيت) حاحيت من حاء كد عدعت من دع فهو على وزن فعفعت فهو بمنزلة فعللت لا فاعلت ويدل على ذلك الحيحاء والعيعاء بالفتح كالزلزال

٩ (قوله دعاء للربع) الربع ماينتج فى الربيع وهو اول النتاج وماينتج فى آخر النتاج فهو هبع

وسكون الهمزة دعاء للتيس عند الفساد (وحج وعه وعيز بكسر العين والزاى وروى فتح العين زجر للضأن (وسأ وتشؤ للحمار المورد (وعوه دعاء للجحش وهى دعاء للفرس (ودج صياح بالدجاج (وقوس زجر للكلب بسكون السين وقس دعاء له (وده بفتح الدال وسكون الهاء او تشديدها ساكنة زجر مطلقا بمعنى اضرب واصله فارسى وقد جعلت بمعنى المصدر مراعى اصلها فى البناء فى قولهم الاده فلاده اى ان لا يكن ضرب الان فلا يكون ضرب بعد هذا (ومن الاصوات الدالة على احوال فى نفس المتكلم وى وهى للتندم او التعجب وقد ذكرنا فى باب المفعول المطلق ان ويل عند الفراء اصله ٢ وال وان اللام كان حرف جر وكان الاصل وى لك اى عجبا لك ثم كثر استعماله معه حتى ركب معه وصار لام الفعل وصار ويلك كقولك حتى قالو ويلا وويل (ومذهب غيره ان ويل وويح وويس وويب كلمات برأسها بمعنى الهلاك وانها مصادر لا افعال لها وقولهم ويلمه يروى بكسر اللام وضمها فالضم على وجهين اما ان يقال الاصل ويل امه مبتدأ محذوف الخبر اى هلاكها حاصل اى اهلكها الله وهذا كما يقال فى التعجب قاتله الله فان الشئ اذا بلغ غايته يدعى عليه صونا له عن عين الكمال كما قال ❊ رمى الله فى عينى بثينة بالقذى ❊ وفى الغر من انيابها بالقوادح ❊ وقولهم قاتله الله من شاعر فحذف الهمزة على غير القياس تخفيفا لما صار ويلمه ككلمة واحدة مفيدة لمعنى عجبا واما ان يقال اصله وى لامه اى عجبا لها اى ولد ولدت فنقل ضمة الهمزة الى اللام المتحركة على غير القياس وحذفت الهمزة تخفيفا لقصد التركيب المذكور والكسر على ان اصله وى لامه فحذفت الهمزة على غير القياس مع ضمها (واما نحو ويكأن نحو ﴿ ويكأن الله فهو عند الخليل وسيبويه وى التى للتعجب ركبت مع كأن مثقلة كما فى الاية او مخففة كما فى قوله ❊ ويكأن ٣ من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر ❊ وفى هذا القول نوع تعسف فى المعنى لان معنى التشبيه غير ظاهر فى نحو قوله تعالى ﴿ ويكأن الله يبسط الرزق ❊ وويكأنه لا يفلح الكافرون ❊ وفى قوله ❊ ويكأن من يكن له نشب ❊ وقال الفراء وى كلمة تعجب الحق بها كاف الخطاب ٤ كقوله ❊ قيل الفوارس ويك عنتر اقدم ❊ اى ويلك وعجبا منك وضم اليها ان ومعنى ﴿ ويكأنه لا يفلح الكافرون ﴾ الم تر انه كأن المخاطب كان يدعى انهم يفلحون فقال له عجبا منك فسئل لم تتعجب منه فقال لانه لا يفلح الكافرون فحذفت حرف الجر مع ان وان كما هو القياس واستدل على كونه بمعنى الم تر بان اعرابية سألت زوجها اين ابنك فقال ويكأنه وراء البيت اى الم تر انه وراء البيت ثم لما صار معنى ويكأن الم تر لم يغير كاف الخطاب للمؤنث والمثنى والمجموع بل لزمت حالة واحدة وهذا الذى قاله الفراء اقرب من جهة المعنى (ومن هذا النوع اف واوه وقد ذكرناهما فى اسماء الافعال (ومنه حس بفتح الحاء وكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا اصابه بغتة ما يمضه ويوجعه كالجمرة والخزة (ومنه بخ وهى كلمة تقال عند الاعجاب والرضى بالشى وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلته حففته ونونته مكسور الخاء وربما شدد منونا مكسورا قال الشاعر وقد جمعهما ❊ روافده اكرم

٢ وى نسخه

٣ (قوله من يكن له نشب) النشب المال والعقار

٣ اوله سألتانى الطلاق ان رأتانى ❊ قل مالى قد جئتمانى بنكر ❊

٤ قوله كقوله قيل آه) ويروى قول اوله ولقد شفا نفسى وابرأ سقمها ❊ وقبله ❊ والخيل تقتحم الخبار عوايسا ❊ من بين شيظمة واجرد شيظم ❊ قيل ان الخبار الارض اللينة وقيل العثار وليس بمعروف والشيظم المربع وقال ابو عمرو الشيظم الطويل والاجرد القليل الشعر الاملس وعوايس جمع عايسة مثل ضاربة والبيت فى قصيدة لعنترة بن سداد العبسى

الوافدات بخ لك بخ لبحر خضم ٥ * واذا بين باللام فهو مستعمل استعمال المصادر كما مضى (وحكى ابن السكيت به به بمعنى بخ بخ (ومنه اخ بكسر الهمزة وفتحها وخاء مشددة مكسورة وكذا كخ بكاف مكسورة وقدجعله الشاعر فىقوله * وصار وصل الغانيات اخاً * ويروى كخا كالمصدر فاعربه وهو مصدر بمعنى المفعول اى مكروها (ومنه ٤ طيخ حكاية صوت الضاحك وشيب صوت مشافرا لابل عند الشرب (وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا فى اللعب كلها مكسورة الاواخر (٥ ومنه مض بكسر الميم والضاد على المشهور ونقل فى ضاده الفتح وهو اسم للصوت يخرج عند التمطق بالشفتين اى اى التصويت بانفراج احداهما عن الاخرى عند رد المحتاج وليس الرد بمثله ردا ياس بالكلية بل فيه اطماع ما من حيث العادة ومن ثمه قيل ان فى مض لمطمعا ولما لم يكن هذا الصوت الخارج عند التمطق مما يمكن ان يركب من شكله وشبهه كلمة صيغت كلمة وهى مض وسمى الصوت بها فصار مض كالحكاية عن ذلك الصوت فبنى بناء سائر الحكايات عن الاصوات * قوله (المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة) لايطلب فى الحد العموم فلاحاجة الى قوله كل وانما يطلب فيه بيان ماهية الشئ ولم يكن قوله اسم ايضا محتاجا اليه كما فى سائر الحدود المتقدمة لانه فى قسم الاسماء ولعله ذكره لبيان الوحدة اى اسم واحد حاصل من تركيب كلمتين ٦ وليس من هذا الوجه ايضا محتاجا اليه لان المشهور ان اقسام الاسم والفعل والحرف المذكورة فى ابواب النحو كلمات مفردة (وقوله من كلمتين) اى حاصل من تأليفهما وانما قال كلمتين ليدخل فيه المركب من اسمين ومن فعلين ومن حرفين ومن اسم وفعل او حرف ومن فعل وحرف (قوله ليس بينهما نسبة) اى ليس قبل العلمية بينهما نسبة قال انما قلت ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه والجملة المسمى بها الان بين جزئيهما نسبة قبل العلمية وليسا بمبنيين بعد التسمية بهما وكلامنا فى المركبات المبنية اما المضاف والمضاف اليه فظاهر عدم بنائهما بالتركيب ٧ واما الجملة فلاتوصف قبل العلمية لابالاعراب ولابالبناء لانهما من عوارض الكلمة لاالكلام واما بعد العلمية فهى محكية اللفظ على مايجئ فلايطلق عليها انها معربة فى الظاهر اومبنية لاشتغال حرفها الاخر بالحركة التى كانت عليها اعرابية اوبنائية اوبالسكون الذى كان كذلك (وقدخرج عن هذا الحد بعض المحدود لان المركب المقدر فيه حرف عطف نحو خمسة عشر اوحرف جر نحو بيت بيت بين جزئية نسبة ما وهى نسبة العطف وغيره ولايدخل فى هذا الحد الامارَكب لاجل العلمية نحو معدى كرب و بعليك * ثم اعلم ان العلم المركب على ضربين وذلك لانه اما ركب للعلمية اوكان مركبا قبلها (والاول على ضربين وذلك لانه اما ان يكون فى الجزء الاخير قبل التركيب سبب البناء اولى فان كان فالاولى والاشهر ابقاء الجزء الاخير على بنائه مرعاة للاصل ويجوز اعرابه اعراب مالاينصرف وقديجوز ايضا لكن على قلة اضافة صدر المركب الى الاخير تشبيها لهما بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا كما جاءت فى معدى كرب كما يجئ فيجئ فى المضاف اليه الصرف والمنع كما يجئ ولا

٥ (قوله خضم آه) الخضم هو الكثير العطاء ٤ من هنا الى قوله مض ليس فى اكثر النسخ

٥ قال الشاعر * سألتها الوصل فقالت مض * وحركت لى رأسها * المنغض *اى صوت بشفتيها بالرد

٦ هذا مع ان الوحدة ايضا لم تكن محتاجا اليها نسخه

٧ واما الجملة فانها معربة بعد العلمية لكن لم يتعاقب انواع الاعراب عليها لاشتغال محلها اعنى الحرف الاخير باعراب محكى اذهى محكية فحكمها حكمها قبل العلمية وهى قبل التسمية بها لاتوصف بالاعراب والبناء لانهما من عوارض الكلم لاالكلام فثبت ان الجملة ليست مبنية قبل التسمية بها على ماسيذكره المصنف فى باب الكنايات انها مبنية الاصل وقدخرج آه نسخه

يستنكر اضافة الفعل والحرف ولا الاضافة اليهما لانهما خرجا بالتسمية عن معناهما المانع من الاضافة هذا هو القياس على ماقيل وان لم يسمع فى نحو سيبويه الاضافة واما الجزء الاول فواجب البناء ان لم يضف الى الثانى لكونه محتاجا الى الثانى فيشابه الحرف فيبنى على الفتح ان كان معربا فى الاصل او مبنيا على غير الفتح ويجوز حكاية حركات المبنى وابقاؤه على حركته اى حركة كانت وسكونه وهذا النوع تسعة اقسام لان الثانى اما اسم والاول اسم نحو سيبويه او فعل نحو جاء ويه او حرف نحو من ويه واما فعل خال من الضمير والاول اسم نحو انا ضرب او فعل نحو خرج ضرب او حرف نحو من ضرب واما حرف والاول اسم نحو اين من او فعل نحو ضرب من او حرف نحو عن من وان لم يكن فى الاخير قبل التركيب سبب البناء كمعدى كرب وبعلبك فالاولى بناء الجزء الاول لما ذكرنا وهو احتياجه الى الثانى وجعل الثانى غير منصرف وقد يبنى الثانى ايضا تشبيها بما تضمن الحرف نحو خمسة عشر لكونهما ايضا كلمتين احديهما عقيب الاخرى وهو ضعيف لان المضاف والمضاف اليه ايضا كذلك وقد يضاف صدر هذا المركب الى عجزه فيتأثر الصدر بالعوامل مالم يعتل كمعدى كرب فان حرف العلة يبقى فى الاحوال ساكنا وللعجز حينئذ ماله مفردا من الصرف وتركه وبعضهم لايصرف المضاف اليه وان كان قبل التركيب منصرفا اعتدادا بالتركيب الصورى كما اعتد به فى اسكان ياء معدى كرب وهو ضعيف مبنى على وجه ضعيف اعنى على الاضافة اما ضعفه فلان التركيب الاضافى غير معتد به فى منع الصرف واما ضعف الاضافة فلانها ليست حقيقية بل شبه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من حيث هما كلمتان احداهما عقيب الاخرى ولو كان مضافا حقيقية لا تصب ياء نحو معدى كرب فى النصب (والثانى اى الذى كان مركبا قبل العلمية على ضربين وذلك انه اما ان يكون الجزء الثانى قبل العلمية معربا مستحقا لاعراب معين لفظا او تقديرا اولا فان كان وجب ابقاؤه على ذلك الاعراب المعين وكذا يبقى الجزء الاول على حاله من الاعراب المعين ان كان له قبل ذلك كما فى الجملة الاسمية والفعلية اذا كان الفعل معربا او من الاعراب العام ان كان كذلك قبل العلمية كما مر فى المضاف والمضاف اليه نحو عبد الله والاسم العامل عمل الفعل نحو ضرب زيدا وحسن وجهه ومضروب غلامه كل ذلك احتراما لخصوص الاعراب او عمومه وان لزم منه دوران الاعراب على اخر الجزء الاول الذى هو كبعض الكلمة وكذا يترك الجزء الاول على البناء ان كان فى الاصل مبنيا كما فى الفعلية اذا كان الفعل مبنيا وكما فى سيضرب وسوف يضرب ولن يضرب ولم يضرب وكذا فى نحو ازيد وهل زيد ولزيد اذ الاسماء ٤ بعد هذه الاحرف مبتدأة فى الظاهر (قال سيبويه المسمى بالمعطوف مع العاطف من دون المتبوع واجب الحكاية اذ العاطف اما عامل او كالعامل على مامر فى باب التوابع ٥ وكذا كل اسم معمول للحرف نحو ان زيدا ومازيد ومن زيد الان حرف الجر فيه تفصيل وذلك انه لايخلو ان يكون احاديا اولا فان كان فعند سيبويه والخليل فيه الحكاية لاغير اذ لايجوز جعله

٤ (قوله بعد هذه الاحرف) فيكون الاسماء بعدها مستحقة لاعراب معين هو الرفع
٥ (قوله وكذا كل اسم معمول) اى واجب الحكاية

كالمضاف كما فى الثنائى والثلاثى (وقال الزجاج يجوز جعله كالمضاف بان تزيد عليه حرفين من جنس حركته مدغما احداهما فى الاخرى وتعربه اعراب المضاف كما تزيدهما عليه اذا سميت به وهو مفرد كما يجئ فى باب العلم هذا قوله والاولى ان تزيد حرفا لان الحرفين انما زدتهما عليه فى حال الافراد لئلا يسقط حرف اللين لساكنين فيبقى المعرب على حرف ومع الاضافة فلا تنوين حتى يلتقى ساكنان وان كان على حرفين فعند الخليل وهو ظاهر مذهب سيبويه انه يجب اعراب الاول اعراب المضاف لاغير فان كان ثانيهما حرف مد زدت عليه حرفا من جنسه كما تقول فى المسمى بفى زيد فىّ زيد مشددة الياء كما تزيده فى الافراد على ما يجئ فى باب العلم والاولى ترك الزيادة لانك آمن من بقاء المعرب على حرف بسبب الاضافة (واجاز الزجاج الحكاية فى الثنائى ايضا وكذا الخلاف فى الثلاثى حكاية واعرابا نحو منذ شهر وان لم يكن الاول حرف جر فالحكاية كما ذكرنا لاغير اتفاقا منهم نحو ازيد ولزيد (وانما اختص حرف الجر بذلك لكون المجرور بعد التسمية فى صورة المضاف اليه والمضاف لايكون محكيا كما لايكون المفرد محكيا كذا قال سيبويه هذا ٥ وقد جاء صدر الجملة المسمى بها مضافا الى عجزه اذا لم يكن الصدر ضميرا ٦ تشبيها للجزئين بالمضاف والمضاف اليه كما مر والاولى ان يجوز ايضا اضافة الضمير لخروجه عن معناه لو ثبت اضافة الفعل او الحرف بعد التركيب كما مر وكذا يبقى الجزء الثانى على حاله اذا كان قبل مستحقا الاعراب معين لكنه كان مع ذلك مبنيا على حركة مشابهة لحركة الاعراب كما فى يازيد ولا رجل فيحكى الجزآن على ما كانا عليه قبل التسمية اجراء للحركة البنائية مجرى ماشابهته من الاعرابية (وان لم يكن الثانى قبل العلمية مستحقا لخصوص اعراب فلا يخلو من ان يكون ماله قبل العلمية مطلق اعراب مع التركيب اولا فان كان وهو فى التوابع الخمسة مع متبوعاتها لاغير بقى التابع مع المتبوع على ماكانا عليه قبل التسمية من تعاقب الاعراب عليهما كما قلنا فى المضاف والاسم العامل عمل الفعل ويراعى الاصل فى الصرف وتركه ايضا فيصرف عاقلة ظريفة سواء سمى به رجل او امرأة لان المسمى به ليس واحدا من الاسمين بل المجموع وليس المجموع اسما مؤنثا فان سميت بعاقلة وحدها فالا كثر ترك الصرف لان اللفظ مفرد ويجوز صرفها على الحكاية اجراء لها مجرى الصفة والموصوف وان كان اسما فكانك سميت بامرأة عاقلة كما تقول الحسن والحسين والحارث باللام اعتبار الاصل الصفة واذا سميت بطلحة وزيد لم تصرف الاول اذ هو غير منصرف قبل التسمية بهذا المركب ٧ فان اردت بطلحة واحدا لطلح لا اسم شخص صرفته كما كان مصروفا قبل التسمية وكان القياس ان يحكى المعطوف عطف النسق مع وجود المتبوع كما حكى بلا متبوع لان العاطف كالعامل على مامر الا انه لما لم يكن فى المتبوع قبل الوصول الى التابع مقتضى اعراب خاص اجرى بوجوه الاعراب وتبعه المعطوف ولم يتبع الاول الثانى لئلا يصير المتبوع تابعا ويجوز فى التوابع مع متبوعاتها اجراؤها مجرى نحو معدى كرب فى وجهى التركيب والاضافة الا عطف النسق فان حرف

(العطف)

٥ قوله (وقد جاء الى قوله والاولى) فلا يكون التشبيه بالمضاف مختصا بحرف الجر

٦ قوله (تشبيها) اى تشبيها لفظيا

٧ قوله (فان اردت بطلحة واحد الطلح) الطلح شجر عظام لها شوك واحدها طلحة

العطف مانع منهما فان حذف حرف العطف قبل العلمية فبنائهما اولى بعدها لقيام موجبه فى كليهما امافى الاول فالاحتياج الى الثانى واما فى الثانى فتضمن الحرف ويجوز كما فى نحو معدى كرب اعراب الثانى اعراب غير المنصرف مع التركيب ويجوز ايضا كما فيه اضافة الاول الى الثانى مع صرف الثانى وتركه وكذا كل ماتضمن الثانى فيه حرفا وان لم يكن عاطفا من نحو بيت بيت يجوز فيه الاوجه الثلثة بعد العلمية وانما جاز اعراب الثانى مع كونه متضمنا للحرف فى الاصل لان ذلك المعنى انمحى بالعلمية (وان لم يكن للجزء الثانى قبل العلمية لامطلق اعراب ولامعينه فالحكاية لاغير نحو المسمى بما قام وقدقام وكلما واذما وانما وكأن ٨ ولعل ونحوها وهذا هوتمام الكلام فيما سمى به من المركب * قوله (فان تضمن الثانى حرفا بنيا كخمسة عشر وحادى عشر واخواتهما الاثنى عشر والاعرب الثانى كبعلبك وبنى الاول فى الافصح) اعلم ان اصل خمسة عشر خمسة وعشر حذفت الواو قصدا لمزج الاسمين وتركيبهما وانما مزج هذا المعطوف بالمعطوف عليه دون مثل قولك لاب وابنا لان الاسمين معا ههنا عدد واحد كعشرة وكمائة بخلاف نحو لاب وابنا وانما مزجوا النيف مع هذا العقود بخلاف سائر العقود نحو عشرين واخواته ومائة والف لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد التى الفاظها مفردة وبنى الاول لكونه محتاجا الى الثانى فشابه الحرف وبنى الثانى لتضمن الحرف العاطف وبنيا على الحركة للدلالة على عروض البناء وان لهما ٢ فى الاعراب اصلا وعلى الفتح ليخف به بعض الثقل ٣ الحاصل من التركيب (واجاز بعض الكوفيين اضافة النيف الى العشرة تشبيها بالمضاف والمضاف اليه حقيقة كمامر فى العلم المركب وانشد * كلف من عنائه وشقوته * بنت ثمانى عشرة من حجته * وبنى حادى عشر الى تاسع عشر بناء خمسة عشر وذلك لان اصل خامس عشر خامس وعشرة كما تقول الخامس والعشرون والرابع والخمسون جرت عادتهم بابقاء الجزء الثانى ممافوق العشرة مركبا كان اومعطوفا فى المفرد من المتعدد كما كان فى العدد فتقول الثانى والعشرون كما قلت فى العدد اثنان وعشرون (فان قلت معنى العطف فى العدد ظاهر بخلافه فى المفرد من المتعدد وذلك لان معنى ثلثة وعشرون رجلا ثلثة رجال وعشرون رجلا وكذا فى نحو ثلثة عشر رجلا اى ثلثة رجال وعشرة رجال وليس معنى ثالث عشر واحدا من الثلثة وعشرة ولا معنى الثالث والعشرون الواحد من الثلثة والعشرون بل المعنى الواحد من الثلثة والعشرة والواحد من الثلثة والعشرين فمامعنى هذا العطف (قلت كان القياس ان يبنى من مجموع جزئى المركب فى نحو ثلثة عشر اسم فاعل واحد وكذا من مجموع المعطوف والمعطوف عليه فى نحو ثلثة وعشرين اذلو بنيت من كل واحد من الجزئين وكل اسم فاعل من العدد يدل على مفرد من المتعدد لكانا ٤ اسمى فاعل يدلان على مفردين وهو ضد المقصود فتبين ان عشرين فى قولك ثالث وعشرون ليس بمعنى المفرد من المتعدد كما فى قولك الباب العشرون بل هو باق على معنى العدد كما كان فى ثلثة وعشرون ولو كان بمعنى المفرد لقلت فى ثلثة عشر ثالث عاشر اذالمفرد من العشرة عاشر وليس كالعشرين

٨ قوله (ولعل) لعل كلمة شك واصلها عل واللام فى اولها زائدة

٢ عراقة فى الاعراب

٣ العارض من جعل كلمتين كلمة واحدة نسخه

٤ اسمى فاعلين دالين نسخه

اذلفظ العدد ولفظ المفرد من المتعدد ههنا فى صورة واحدة فنقول ارادوا بناء اسم فاعل
واحد من مجموع لفظى ثلثة وعشرين اوثلثة عشر كما بنى من الفاظ الآحاد التى تحت العشرة
ولم يمكن بناء اسم فاعل منهما مع بقاء حروفهما لان لفظ الفاعل اسم ثلاثى زيد فيه الف
بعد الفاء وحروف الاسمين اكثر من ثلاثة ومع حذف بعض حروف كل واحد منهما وابقاء
الاخر نحو ثاشر مثلا فى ثلثة عشر اوثالش كان يلبس فاضطروا الى ان يوقعوا صورة اسم
الفاعل التى حقها سبكها من مجموعهما على احدهما لفظا ويكون المراد من حيث المعنى
كونها من المجموع لان المعنى احد من مجموع العددين فاوقع تلك الصورة على اول
الاسمين دون الثانى ليؤذن من اول الامر ان المراد المفرد من المتعدد لا العدد وعطف الثانى
لفظا على تلك الصورة وهو معطوف من حيث المعنى على العدد المشتق ذلك الفاعل منه
فهو عدد معطوف على عدد لا متعدد على متعدد ولا عدد على متعدد لاستحالتهما كما بينا لكن
المعطوف عليه فى الحقيقة مدلول المعطوف عليه ظاهرا ويستوى فيما قلنا المعطوف بحرف
ظاهر كما فى الثالث والعشرون او بحرف مقدر كما فى ثالث عشر فاصل قولك جائنى ثالث
عشر جائنى واحد من ثلثة عشر فعشر معطوف على ثلثة لا على واحد ثم جعل لفظ ثالث
مقام قولك واحد من ثلثة فعطفوا عشر على ظاهر هذا القائم مقام المجموع لما اضطروا
اليه (فان قيل لو كان معنى ثالث عشر واحد من ثلثة عشر لم يجز ان يضاف الى ثلثة
عشر فيقال ثالث عشر ثلثة عشر اذ يكون المعنى واحد من ثلثة عشر ثلثة عشر (قلت هذا
كما ٦ يضاف ثالث مع ان معناه واحد من ثلاثة الى ثلثة فيقال ثالث ثلثة وانما اضيف فى الموضعين
لاحتمال ان يراد بثالث عشر لو لم يضف الى اصله ثالث عشر عشرين او خمسين اومائة
او فوقها لان اسم الفاعل من العدد اذا كان بمعنى واحد يضاف الى العدد المشتق هو منه
والى ما فوقه ايضا كما تقول الحسين رضى الله عنه ثالث الاثنى عشر كما يجئ فى باب العدد واذا
عرف نحو ثالث عشر وثلثة عشر من المركبات باللام فلا خلاف فى بقائه على بنائه
لبقاء علة البناء مع اللام ايضا واما اذا اضيف كثلثة عشرك مثلا ففى اعرابه خلاف
كما يجئ فى باب العدد (فان قلت فلم لم يجز الاعراب مع اللام المرجحة لجانب الاسمية كما
ذكرت فى باب الاصوات نحو كل الاين (قلت لان الجزء الذى باشره اللام من المركب
اى صدره يتعسر اعرابه للزوم دور ان الاعراب فى وسط الكلمة والجزء الاخير لم يباشره
اللام فكيف يعرب بخلاف نحو كل الاين فان اللام باشرت فيه ما كان مبنيا وبخلاف
الاضافة فانها تباشر الثانى فى نحو ثلثة عشر زيد فمن ثم جوز الاخفش اعرابه كما يجئ
فى باب العدد (قوله الا اثنى عشر) جمهور النحاة على ان اثنى عشر معرب الصدر
لظهور الاختلاف فيه كما فى الزيدان والمسلمان وتمحلوا لاعرابه علة كما يجئ (وقال ابن
درستويه هو مبنى كسائر اخواته من الصدور لكونه محتاجا الى الجزء الثانى مثلها
وقال كل واحد من لفظى اثنا عشر واثنى عشر صيغة مستأنفة كما فى هذان وهذين
واللذان واللذين (و انما اعرب عند الجمهور الصدر ٧ منه لانه عرض بعد دخول علة

٦ اضيف فى نحو ثالث ثلثة مع ان معنى ثالث واحد من ثلثة وانما اضيف الى ثلثة عشر لاحتما آه نسخه

٧ فى اثنى عشر لانه عرض بعد ثبوت علة البناء فى هذا الصدر وهى تركيبه نسخه

البناءفيه اى تركيبه مع الثانى وكون الاعراب لو اعرب كالحاصل فى وسط الكلمة ماوجب كونها كالمعدوم وذلك انهم لما ارادوا مزج الاسمين حذفوا الواو المؤذن بالانفصال ووجب حذف النون ايضا لانها دليل تمام الكلمة كما ذكرنا فى صدر الكتاب ولم يحذف النون لاجل البناء الاترى الى بناء نحو يازيدان ويازيدون ولامسلمين ولامسلمين مع ثبوت النون فقام عشر بعد حذف النون مقامها وسد مسدها والنون بعد الالف والواو فى مسلمان ومسلمون لايجعلهما كالكائن فى وسط الكلمة لانه دليل تمام الكلمة قبل والاعراب يكون مع التمام فلذا يختلف الاعراب قبل النون فى المثنى والمجموع كما يختلف قبل التنوين فصار ٨ اثنا عشر كاثنان والدليل على قيام عشر مقام النون انه لايضاف اثنى عشر كما يضاف اخواته تقول ثلثة عشرك وخمسة عشرك ولاتقول اثنا عشرك لانه كاثنانك ويجوز ان يقال صار اثنان بعد حذف النون كالمضاف الى عشر لان نون المثنى والمجموع لم يعهد فى غير هذا الموضع حذفها الا للاضافة فصار كأنه مضاف والتركيب الاضافى لايوجب البناء وليس قول من قال انه اعرب ٩ لانه امتنع حذف علامة التثنية اى الالف لاجل التركيب وتلك العلامة اعراب فلم يسقط الاعراب بشئ لان نحو يازيدان ويازيدون مبنى اتفاقا مع قيام هذه العلة بل اذا قصد بناء المثنى جرد علامة التثنية عن كونها اعرابا وكذا علامة الجمع (قوله والاعراب الثانى كبعلبك وبنى الاول فى الافصح) وقد تقدم شرحه وان بعضهم يضيف صدر هذا المركب الى عجزه مع صرف المضاف اليه وتركه (ومن المركبات قولهم بادى بدى وفيه لغات احديها هذه وهى سكون يائى الاول والثانى تقول اعطه بادى بدى والاصل بادئ بدئ فالاول فاعل من بدأت الشئ اى فعلته ابتداء والثانى فعيل بمعنى مفعول منه وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله وانتصابه على الحال اى اعطه فاعلا ابتداء لما يجب ان يفعل ابتداء والمراد بالبدى مصدر الفعل المقدم وهو الاعطاء فى مثالنا فعلى هذا هو فى الاصل مضاف ومضاف اليه فينبغى ان يكون كل واحد منهما معربا لكنه كثر استعماله حتى استفيد من مجموع الكلمتين مايستفاد من كلمة واحدة اذ معنى بادى بدى مبتديا ٢ وذلك كما قلنا فى قولهم فاهالفيك وبعته يدا بيد فى باب الحال فشبه المضاف والمضاف اليه لانمحاء معناهما الاصلى وافادتهما معنى المفرد بالمركب فى نحو خمسة عشر فانه مركب مفيد معنى المفرد اذا فادته لمعناه اى العدد المعين كافادة عشرة لمعناها فبنى الاول لكونه جزء الثانى واحتياجه اليه وبنى الثانى وان لم يتضمن الحرف تشبيها له بما تضمنه نحو خمسة عشر وبيت بيت كما ذكرنا فى معدى كرب ولم يبن الجزآن ولا احدهما فى نحو يدا بيد ونحو شاة ودرهما وان افادا افادة المفرد ولذلك اعرب اولهما اعراب المفرد الذى يفيد ان معناه كما تبين فى باب الحال لظهور انفكاك الجزئين احدهما من صاحبه بالحرف المتخلل وكان بناء ثانى جزئى بادى بدى تشبيها بخمسة عشر اكثر من بناء ثانى معدى كرب لقصدهم التخفيف ههنا اكثر الاترى الى تخفيف همزتى بادئ بدئ على غير القياس كما يجئ فكثر بناؤه ايضا على غير القياس لان الكلمة تخف بالبناء لتجرده عن التنوين

---

٨ وفى بعض النسخ اثنى عشر اى هذا اللفظ

٩ لم يجزان يحذف لاجل التركيب علامة التثنية اى الالف التى جعلت اعرابا فلم يسقط الاعراب لكونه علامة المثنى بعينها بشئ بدليل بناء يازيدان ويازيدون مع ان هذه العلة قائمة نسخه

٢ فخفف الكلمتان لصيرورتهما ككلمة بتسكين الهمز من الاولى وقلبه ياء وحذف الهمزة من الثانية وكلا التخفيفين على خلاف القياس ثم بنيا لما يجئ وثانيتها آه نسخه

والاعراب وانما لم يبن الجزآن ولا احدهما في الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه وان انمحى عن الجزئين ايضا معنياهما الافراديان كما انمحى في بادي بدي لان العلم ينقل بالكلية عن معنى الى معنى اخر من غير لمح للاصل الا لمحا خفيا في بعض المواضع كما في نحو الحسن والعباس فلما غير المضاف من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل المنقول منه من احد الطرفين اي اللفظ والمعنى بخلاف نحو بادي بدي فان معناه الاصلي مقصود مما نقل اليه الا ان المنقول منه اضافي والمنقول اليه افرادي (وجعل جار الله بادي بدي وبادي بدا وايدي سبا من باب معدى كرب ٣ وجعلها سيبويه من باب خمسة عشر وهو الاولى وان كان على جهة التشبيه ٤ ولو كان الامر كما قال جار الله ٥ لوجب ادخال التنوين في بدي وبدا لان فيهما تركيبا بلا علمية ولم يسمعا منونين وكذا ايدي سبا فانه لا ينون سبا لانه اسم رجل لان معنى ايدي سبا اولاد سبأ بن يشجب وليس اسم قبيلة كما اول في قوله تعالى ﴿لقد كان لسباء في مسكنهم * وجئتك من سباء﴾ لان المضطر الى هذا التأويل ترك التنوين (واما قلى قلا فعدها سيبويه من اخوات ايدي سبا وجار الله من اخوات معدى كرب ولا دليل فيها على مذهب سيبويه لان مجموع الكلمتين علم بلدة فيجوز ان لا ينصرف للتركيب والعلمية ولا يكون مبنيا واما تخفيف همزتي بادي بدي فنقول انه سكن الهمز من بادئ وقلب ياء وحذف الهمزة من بدئ وكلا التخفيفين خلاف القياس (وثانيتها بادي بدا اولى كلمتي هذه كاولى كلمتي اللغة الاولى والثانية على وزن دعا واصله بداء كنبات لان بدأ على وزن طلب لم يأت من هذا التركيب فحذفت الهمزة تخفيفا وبداء مصدر بمعنى المفعول ٥ فهو كبدئ من حيث المعنى (والثالثة والرابعة والخامسة بادي بدأ او بدئ او بداء الكلمة الاولى من هذه اللغات كاولى المذكورتين ساكنة الياء والثانية اما على وزن سمع او كريم او جبان والبدأ والبداء مصدر ان بمعنى المفعول وليس الجزآن في هذه اللغات مبنيين بل هما المضاف والمضاف اليه لكن الزم ياء بادي السكون بعد القلب للتخفيف والثانية فيها كلها غير مخففة وقد يقال بدأة ذي بدأ وبدأة ذي بدأة وبدأة ذي بداءة على فعلة ذي فعل وفعلة وفعالة المضاف اليه في الثلاث بمعنى المفعول لانه يقال للمضروب ذو ضرب كما يقال للضارب والمضاف مصدر اما بمعنى الفاعل فيكون انتصابه على الحال فيكون المعنى كما في بادي بدي او منصوب على الظرف بتقدير حذف المضاف اي وقت ابتدائك بما تبتدئ به فهو مصدر مضاف الى المفعول (ومنها ايدي سبا في قولهم تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا اي مثل تفرق اولاد سبأ بن يشجب حين ارسل عليهم ٦ سيل العرم والايدي كناية عن الابناء ٧ والاسرة لانهم في التقوى والبطش بهم بمنزلة الايدي ويجوز ان يكون في الاصل انتصابه على الحال على حذف المضاف وهو مثل ويجوز ان يكون على المصدر والمعنى مثل تفرق ايدي سبا وامره في بناء الاول والثاني ٨ كامر في بادي بدي فلذا الزم ياء ايدي السكون وسكن همزة سبأ ثم قلبت الفا وقد يقال ايدي سبا بالتنوين فيكون ايدي وايادي مضافين

٣ لا من باب خمسة عشر نسخه

٤ لا لتضمن الثاني حرفا مثله نسخه

٥ لوجب صرف بدي وبدا بادخال التنوين فيهما لان في بادي بدي وبادي بدا تركيبا فقط على قرنا من دون العلمية ولم يسمعا منونين وكذا وجب تنوين سبا لانه ههنا اسم رجل نسخه

٥ معناه معنى بدي بنيت الكلمة الاولى من اللغتين وان كانت مضافة لصيرورتهما كلمة على ما مر وبنيت الثانية منهما للتشبيه بثانيه نحو خمسة عشر ولم يكن بناؤها ضعيفا كما كان في نحو معدى كرب على ما ذكرناه لقصدهم التخفيف ههنا الا ترى الى تخفيف همزتي بادي بدي على غير القياس فجاز بناؤها على غير القياس ايضا لان الكلمة تكون اخف لفظا بالبناء منها بالاعراب لدخول التنوين في المعرب والاعراب وان كان مقدرا وجعل جار الله الى قوله مبنيا نسخه

٦ قوله (سيل العرم) العرم المسناة لا واحد لها من لفظها ويقال واحدها عرمة

٧ قوله (والاسرة) اسرة الرجل رهطه ٨ كما مر نسخه

الى سبالكنه يلزم سكون يائيهما وقلب همزة سبا (وقد استعمل جوازا لخمسة عشر مبنية الجزئين ظروف كيوم يوم و صباح مساء وحين حين واحوال نحو لقيته كفة كفة وهو جارى بيت بيت واخبرته اولقيته صحرة بحرة ويجوز ايضا اضافة الصدر من هذه الظروف والاحوال الى العجز وانما لم يتعين بناء الجزئين فيهما كما تعين فى نحو خمسة عشر لظهور تضمن الحرف فى خمسة عشر دون هذه المركبات اذ يحتمل ان يكون كلها بتقدير حرف العطف وان لا تكون فاذا قدرناها قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح مساء وحين حين اى يوما فيوما وصباحا فمساء وحينا فحينا اى كل يوم وكل صباح ومساء وكل حين والفاء يؤدى معنى هذا العموم كما فى قولك انتظرته ساعة فساعة اى فى كل ساعة اذ فائدة الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما فيوما عقيبه بلا فصل الى ما لا يتناهى فاقتصر على اول المكرر اى التثنية كما فى قوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ ولبيك ونحوه وكذا فى صباح ومساء وحين حين وقلنا ان اصل لقيته كفة كفة معناه متواجهين ذوى كفة منى وكفة منه كأن كلا منهما كان يكف صاحبه عن التولى والاعراض واصل جارى بيت بيت ٩ والمعنى ملاصقا بيتى وبيته اى مجتمعان ملتزقان كما تقول كل رجل وضيعته كما ذكرنا فى باب الحال فى قولهم بعت الشاء شاة ودرهما واصل لقيته صحرة بحرة ومعناه ظاهرين ذوى صحرة اى انكشاف وبحرة اى اتساع اى فى غير مضيق واخبرته صحرة بحرة ومعناه كاشفا للخبر اى ذا صحرة ويجوز ان يكون مصدرا لا حالا اى لقاء واخبار اذا صحرة وان لم تقدر حرف العطف قلنا ان المعنى يوم بعد يوم وصباحا بعد مساء وحينا بعد حين كقوله ❊ ولا تبلى بسالتهم وانهم صلوا بالحرب حينا بعد حين ❊ ولقيته ذا كفة مع كفة او بعد كفة كما يروى عن رؤبة كفة عن كفة اى بعد كفة كقولهم كابرا عن كابر وهو جارى بيت بيت اى ذا بيت مع بيت او عند بيت واخبرته صحرة مع بحرة واذا ضموا نحرة اليهما اعربوا الثلثة نحو صحرة بحرة نحرة على الاتباع كما فى خبيث نبيث اذ يتعذر تركيب ثلاث كلمات والنحر ايضا بمعنى الاظهار لان نحر الابل يتضمنه ومنه قولك قتلته نحرا وقولهم للعالم نحرير لان القتل والنحر يتضمنان اظهار ما فى داخل الحيوان (فاذا اضيف هذه الظروف والاحوال فاما ان تكون الاضافة بمعنى اللام على المعنى المذكور فيها عند عدم تقدير الحرف واما ان تكون لتشبيه هذه المركبات بالمضاف والمضاف اليه كما قلنا فى معدى كرب وكذا فى نحو خمسة عشر اذا جعل علما جازت الاضافة تشبيها فاذا اخرجت هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية وجبت الاضافة ولم يجز التركيب قال ❊ فلولا يوم يوم ما اردنا ❊ جزاءك والقروض لها جزاء ❊ وتقول اتيته فى كل يوم يوم واتيتك فى صباح مساء وذلك لان علة بناء الاسمين لم تكن فيها ظاهرة كما مر لكنه حسن تقدير ذلك وقوعهما موقع ما يكثر بناؤه وهو الظرف وموقع الحال الشبيه به فاذا لم تقع موقعهما لم يقدر ذلك (واستعمل لخمسة عشر وجوبا احوال لازمة للحالية نحو تفرقوا شغر بغر وشذر مذر بفتح فاء الكلمات وكسرها وخذع مذع بكسر الفائين ٣ واخول اخول كلها بمعنى

٩ بيتا لبيت نسخة

٣ قوله (واخول اخول كلها بمعنى منتشرين آه) يقال تطاير الشرر اخول اخول اى متفرقا وهو الشرار الذى يتطاير من الحديد الحار اذا ضرب وذهب القوم اخول اخول اذا تفرقوا اشتى وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح ٣ واما قولهم لساقطوا اخول اخول قال الشاعر ❊ تساقط عنه روقه ضارياتها ❊ سقاط حديد القين اخول اخولا ❊ فاصله اخول لاخول او اخولا على اخول او اخولا فاخولا بدليل قوله ساقطهن اخولا فاخولا وبنى لتضمنه معنى حرف الجر او حرف العطف وهو فى موضع الحال اى متفرقا متبددا

منتشرين وتركتهم حيث بيث اى متفرقين ضـايعين وسقط بين بين اى بين الحى وبين الميت وبين الثانية زائدة ٥ كما فى قولهم المال بينى وبينك ولم يسمع فى هذه الكلمات الاضافة كما سمعت فى المذكورة قبل معانه يمكن ان لا يقدر فيها ايضا حرف العطف كما فى الاولى فشغر من اشتغرت عليـه ضيعته اى انتشرت ولم تنضبط وبغر من بغر النجم اى هاج بالمطر ونشره وشذر من التشـذر اى التفرق ومذر من التبذير وهو الاسراف والميم بدل من الباء ويقال شذر بذر بالبـاء على الاصل اومن مذرت البيضة اى فسدت وخذع من الخذع وهو القطع ومذع من قولهم فلان مذاع اى كذاب يفشئ الاخبـار وينشرها وحيث بيث وقد ينونان وقد يقـال حيث بيث بكسر الفائين واصلهما حوث بوث وقد يستعملان على الاصل مع التنوين وعدمه نحو حوثا بوثا من الاستحـاثة والاستبـاثة وهمـا بمعنى يقال استحثت الشئ اذا ضـاع فى التراب فطلبته وقد جاء حاث باث بفتح الثائين وحاث باث بكسرهما ايضا تشبيهـا بالاصوات نحو قاش ماش وخاق باق وجاز قلب الواو ياء اوالفاء للاستثقال الحاصل بالتركيب ومن نونهما فلكون الثـانى اتباعا كما فى خبيث نبيث (وكثير من الفاظ هذه المركبات مع كونها مشتقة كخذع مذع وشذر مذر لم تستعمل الامع التركيب (وندر مثل هذا المركب فى غير الظروف والاحوال لما قلنـا ان تقدير الحرف فى مثله غير متعين وانمـا حسنه الحالية والظرفية وذلك نحو قولهم وقعوا فى حيص بيص اى فى فتنة عظيمة بفتح الصـادين والفاء ان مكسورتان اومفتوحتان والحيص الهرب والبوص السبق والتقدم اى وقعوا فى هرب وسبق بعضهم بعضـا لعظم الفتنة فقلبوا الواو ياء للازدواج وهو اولى من العكس لان الياء اخف وقد يقال حوص بوص بقلب الياء واوا وقد ينون الجزء آن مع كسر الفائين وفتحهما فيكونان معربين والثانى اتباع كما ذكرنا وقد يقـال حيص بيص بكسر الصـادين والفـاء آن مفتوحتان او مكسورتان تشبيهـا بالاصوات وجاء حاص باص كحاث باث بفتحهمـا ٨ واما الخازباز فانه مركب من اسم فاعل خزى اى قهر وغلب ومن فاعل بزى اذا سمـا وارتفع كأنه قيل هو الخازى البازى فركبا وجعلا اسما واحدا وتصرف فيه على سبعة اوجه خازبار ٩ بحذف اليائين وبناء الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت وخازباز تشبيها بخمسة عشر وكان اصله الخازى والبازى على عطف احد النعتين على الاخر وخاز باز كبعلبك على ان يبنى اولهما على الفتح اوالكسر وانما جاز كسر الاول ههنا بخلاف نحو بعلبك نظرا الى الاصل الزاى وانما منع الصرف فى هذين الوجهين للعلمية الجنسية والتركيب فاذا دخله اللام انكسر الثانى جرا كما فى سائر غير المنصرف وخاز باز باعرابهما على اضافة الاول الى الثانى كما يجوز فى بعلبك فيجوز الصرف الثانى وترك صرفه وخازباء كقاصعاء ٢ وخزباز كقرطاس وليس الاخيران مركبين من كلمتين بل كل واحد منهما اسم صبغ من اسمين كما قيل عبقسى فى عبد القيس واذا دخلت اللام على هذه اللغات لم تغير ما كان مبنيا عن بنائه الا فى الخمسة عشر قال ۞ ٣ وجن الخاز بازبه الجنونا ۞ ولها خمسة معان ضرب من العشب وذباب يكون فى العشب وصوت الذباب ٤ وداء

٥ لان بين تقتضى شيئين نسخه

٨ قوله (واما الخازباز فانه مركب من اسم فاعل خزى اى قهر آه) خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره لكن ذكره فى القاموس فى باب الخوز لمصححه

٩ بكسر الزائين نسخه

٢ قال ۞ مثل الكلاب تهر عند بيوتها ۞ ورمت لهـا زمها من الخزباز وهو معرب على هذه اللغة ٣ اوله تفقا فوقه القلع السوارى

٤ قوله (وداء فى اللهـازم آه) اللهزمتان عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين ويقال هما مضيعتان عليتان تحتهمـا

٥ وانما لم يجز تركيب الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه وتشبيهها بخمسة عشر كما فعل ذلك بايدى سبا وبادى بدا وان انمحى من جزئيها ايضا معناهما

الافراديان كما انمحى ذلك من جزئى ايدى سبا لان الاعلام المنقولة يراعى اصلها فى كلامهم لان العلم ينقل من معنى آخر من غير لمح للاصل الا لمحا خفيا وذلك ايضا فى بعض المواضع كما فعل بنحو الحسن والعباس فلما غير من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل المنقول منه من احد الطريقين اللفظ والمعنى بخلاف هذه المركبات فان معناها الاصلى المنقول عنه مقصود من ذلك المعنى المنقول اليه اذ معنى ايدى سبا مثلهم فى التفرق فالاصل موهن بالتفرق البليغ الكامل الذى هو المعنى المنقول اليه فلما لم يكن فى المعنى تغيير كثير جوزوا تغير اللفظ عما كان لان المعنى يكفى فى الايذان ٦ بالاصل المنقول عنه نسخه

فى الهازم والسنور (واما خاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش فكل واحد منهما سمى بصوته فبقيا على بنائهما ٥ ※ قوله (الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث) الكناية فى اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شئ معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه اما للابهام على بعض السامعين كقولك جاءنى فلان وانت تريد زيدا وقال فلان كيت وكيت ابهاما على بعض من يسمع او لشناعة المعبر عنه كهن ٧ فى الفرج او الفعل القبيح كوطئت وفعلت عن جامعت والغائط للحدث او للاختصار كالضمائر الراجعة الى متقدم او لنوع من الفصاحة كقولك كثير الرماد للكثير القرى او لغير ذلك من الاغراض والمكنى عنه ان كان لفظا فقد يكون المراد معنى ذلك اللفظ كقوله ※ كان فعلة لم تملأ ٨ مواكبها ※ ديار بكر ولم تخلع ولم تهب ※ اى خولة وكقولك مررت برجل افعل اى احمق وقد يكون المراد مجرد ذلك اللفظ ٩ كالالغاز والمعميات نحو اكفف اكفف فى مهمه وكذا الاوزان المعبر بها عن موزوناتها فى اصطلاح النحاة كقولهم افعل صفة لا ينصرف هو عبارة عن كلمة اولها همزة زائدة بعدها فاء ساكنة بعدها عين مفتوحة بعدها لام وكذا غيره من الاوزان كما يجئ فى باب الاعلام (فيكون على هذا كم الاستفهامية كناية لانها سؤال عن عدد معين وكذا من وما وكيف وغيرها اسماء الاستفهام لان كلها سؤال عن معين غير مصرح باسمه فمن سؤال عن ذى العلم المعين غير المصرح باسمه ولو صرحت قلت ازيد ام عمرو وأذلك الفاضل ام ذلك الجاهل وكذا اين سؤال عن مكان معين غير مصرح باسمه (وكذا اسماء الشرط كلها كنايات وذلك لان كلمات الشرط والاستفهام بمعنى اى الموضوع للمعين شرطا كان او استفهاما تكنى بهذه الاسماء شرطا او استفهاما عن المعينات غير المحصورة اختصارا اذ كان يطول عليك لو قلت مكان اين زيد افى الدار ام فى السوق ام فى الخان الى غير ذلك من جميع المعينات فحرف الشرط وحرف الاستفهام مقدران قبل هذه الاسماء كما هو مذهب سيبويه وهى كنايات عن المعينات التى لا تتناهى كام (وقول المصنف ليس نحو من وما وكيف كناية ممنوع اذ كثيرا ما يجرى فى كلامهم ان من كناية عن العقلاء وما عن غيرهم وقولك انا وانت ليس بكناية لانه تصريح بالمراد وضمير الغائب كناية اذ هو دال على المعنى بوساطة المرجوع اليه غير صريح بظاهره فيه ويقال كنيت عن كذا بكذا وكنوت كل ※ وانى لا كنو ٢ عن قذور بغيرها ※ واعرب احيانا بها فاصارح ※ فالكناية ضد التصريح لغة واصطلاحا ※ واعلم ان جميع الكنايات ليست بمبنية فان فلانا وفلانة منها بالاتفاق وهما معربان والمبنى منها كم وكذا وكأين وكيت وذيت واما اسماء الاستفهام والشرط فلم تعد ههنا لان لها بابا اخر هى اخص به فالكنايات كالظروف فى كون كل واحد منهما قسمين معربا ومبنيا (قال المصنف المراد بالكنايات الفاظ مبهمة يعبر بها عما وقع فى كلام متكلم

٦ قوله (بالاصل المنقول منه) قد سبق هذا المعنى فى النسخة الاخرى التى فى بطن الكتاب فارجع اليها

٧ للفرج والفعل القبيح وكوطئت ٨ قوله (مواكبها) الموكب جماعة من الفرسان ٩ قوله (كالالغاز) الغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز ٢ قوله (عن قذور بغيرها) القذور من النساء التى تتنزه عن الاقذار

مفسرا اما لابهامه على المخاطب او لنسيانه فكم لا تكون من هذا القبيل على ما اقر به استفهامية كانت او خبرية و لا لفظ كذا فى قولك عندى كذا رجلا لانه ليس حكاية لما وقع فى كلام متكلم مفسرا و لا كيت و ذيت فى قولك كان من الامر كيت و كيت و ذيت و ذيت بلى مثل قولك قال فلان كذا و قال كيت و كيت داخل فى حده و كأين خارج عنه نحو قولك كأين رجل عندى ※٣ و اعلم ان بناء كم الخبرية لشبهها باختها الاستفهامية (قال المصنف و الاندلسى او لتضمنها معنى الانشاء الذى هو بالحروف غالبا كهمزة الاستفهام و حرف التحضيض و غير ذلك فاشبهت ما تضمن معنى الحرف (فان قيل الكلام الخبرى هو الذى يقصد المتكلم انه خارجا موجودا فى احد الازمنة مطابقا لما تكلم به فان طابقه سمى كلامه صدقا و الا فكذبا و الانشائى ما لا يقصد المتكلم به ذلك بل انما يحصل المتكلم المعنى الخارج بذلك الكلام و الكلام المصدر بكم او برب لا بد فيه من ان يقصد المتكلم مطابقته للخارج نحو كم رجل لقيته و رب من انضجت غيظا صدره فيصح ان يقال ما لقيت رجلا و لم تنضج صدر احد و جواز التصديق و التكذيب دليل كونهما خبرين (فالجواب ان معنى الانشاء فى كم فى الاستكثار و فى رب فى الاستقلال و لا يقصد المتكلم ان للمعنيين خارجا بل هو الموجد لهما بكلامه بلى يقصد ان فى الخارج كثرة او قلة لا استكثارا او استقلالا فلا يصح ان يقال له كذبت فانك ما استكثرت اللقاء و ما استقللت الانضاج كما لو قال ما اكثرهم صح ان يقال ليسوا بكثيرين و لم يصح ان يقال ما تعجبت من كثرتهم و ليس كذلك نحو ما قام زيد فانه لا يفيد انك تعد قيامه منفيا بهذا الكلام كما افاد كم رجل لقيته انك تعد لقائه كثيرا بهذا الكلام بل المعنى انك تحكم بانتفائه فى الخارج و يأتى تمام القول فيه فى افعال المدح و الذم ان شاء الله تعالى (و اما بناء كذا فلانه فى الاصل ذا المقصود به الاشارة دخل عليه كاف التشبيه و كان ذا مشارا به الى عدد معين فى ذهن المتكلم مبهم عند السامع ثم صار المجموع بمعنى كم و انمحى عن الجزئين معنى التشبيه و الاشارة كما ذكرنا فى فاها لفيك و ايدى سبا فصار الكلمتان ككلمة واحدة و لذا تقول ان كذا مالك برفع مالك على انه خبر ان و لا تقول ان اسم ان الكاف الاسمية لانها عند سيبويه لا تكون اسمية الا للضرورة كما يجئ فى حروف الجر فبقى ذا على اصل بنائه (قوله كذا للعدد) و قد يكون لغير العدد ايضا نحو قال فلان كذا اما كأين فهو كاف التشبيه دخلت على اى التى هى فى غاية الابهام اذا قطعت عن الاضافة فكأين مثل كذا فى كون المجرورين مبهمين عند السامع الا ان فى ذا اشارة فى الاصل الى ما فى ذهن المتكلم بخلاف اى فانه للعدد المبهم و التميز بعد كذا و كأين فى الاصل عن الكاف لا عن ذا و اى كما فى مثلك رجلا لانك تبين فى كذا رجلا و كأين رجلا ان مثل العدد المبهم من اى جنس هو و لم تبين العدد المبهم حتى يكون التميز عن ذا و اى (فاى فى الاصل كان معربا لكنه كما قلنا فى كذا انمحى عن الجزئين معناهما الافرادى و صار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون اخره نون ساكنة كما فى من لا تنوين تمكن فلذا يكتب بعد الياء نون

١ ٢ و اما بناء كم الخبرية فلكونها موضوعة وضع الحروف على ما قيل او لشبهها باختها الاستفهامية نسخه

معان التنوين لاصورة لها خطا (ولاجل التركيب ايضا تصرف فيه فقيل كائن بالالف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة بعدها نون ساكنة (قال يونس هو اسم فاعل من كان (وذهب المبرد وهو الاولى الى انهم بنوا من الكلمتين لما ركبو هما اسما على فاعل فالكاف فاء الكلمة والهمزة التي كانت فاء اي صارت عينا وحذفت احدى اليائين وبقيت الاخرى لاما (وقال الخليل الياء الساكنة من اي قدمت على الهمزة وحركت بحركتها لوقوعها موقعها وسكنت الهمزة لوقوعها موقع الياء الساكنة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها كالمنقوص (وقال بعضهم الياء المتحركة قدمت على الهمزة وقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم سكنت الهمزة وكسرت للساكنين وحذفت الياء الاولى كما في قاض ومنهم من قال قدمت العين اى الياء الساكنة على الهمزة وقلبت الفا مع سكونها كما في ٦ طائيّ وحاريّ ثم نقل كسرة الياء الى الهمزة اتماما للتغيير وحذفت للتنوين بدليل ان من لغاته كيئ نحو كيع وقد يقال كيأ بفتح الهمزة على انها بقيت مفتوحة ثم قلبت الياء التي هي لام الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقد يقال كأي نحو كعي بحذف حركة الهمزة مع الياء الاولى وجاء كأ نحو كع اما على حذف العين واللام معا ونقل كسرة اللام الى الهمزة واما على حذف العين ونقل كسرة اللام وحذفها للتنوين كما في عم وشج (وعند الكوفيين كم ايضا مركب مثل كائن وكذا من كاف التشبيه وماوذلك لان ما كما ذكرنا في الموصولات للمجهول ماهيته فهي في ابهام اي وذاتم حذفت الفها وسكن الميم للتركيب وحذف الفها اذا كانت في الاستفهام قياس نحولم وفيم فتكون كم الاستفهامية كقوله ❊ ياابا الاسود لم خليتني ❊ واما عند البصريين فلا تركيب في كم (واما كيت وذيت فانما بنيا لان كل واحدة منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملة من حيث هي هي لاتستحق اعرابا ولا بناء كما مر في المركبات (فان قيل فكان يجب ان لاتكون مبنية ايضا كالجمل (قلت يجوز خلو الجمل عن الاعراب والبناء لانهما من صفات المفردات من الاسماء ولايجوز خلو المفرد عنهما فلما وقع المفرد موقع مالا اعراب له في الاصل ولا بناء ولم يجز ان يخلو منهما مثله بقي على الاصل الذي ينبغي ان تكون الكلمات عليه وهو البناء اذ بعض المبنيات ٧ وهو الخالي عن التركيب يكفيه عريه عن سبب الاعراب فعريه عن سبب الاعراب سبب البناء كما قيل عدم العلة علة العدم (فان قلت انهما وضعتا لتكونا كناية عن جملة لها محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت اى زيد قائم مثلا وهو في موضع النصب (قلت ان الاعراب المحلي في الجملة عارض فلم يعتد به وبناؤهما على الفتح اكثر لثقل الياء كما في اين وكيف اولكونهما في الاغلب كناية عن الجملة المنصوبة المحل ويجوز بناؤهما على الضم والكسر ايضا تشبيها بحيث وجير ولاتستعملان الامكررتين بواو العطف نحو قال فلان كيت وكيت وكان من الامر ذيت وذيت وهما مخففتان من كية وذية بحذف لام الكلمة وابدال التاء منهما كما في بنت والوقف عليهما بالتاء كما على بنت

٦ في نسخة طيئ كسيد وحيرة بالكسر محلة في نيسابور قاموس

٧ لايحتاج الى سبب البناء وهو الخالي عن التركيب فان قلت نسخه

من العرب من يستعملهما على الاصل فلاتكونان الامفتوحتين بثقل التشديد والوقف عليهما بالهاء ولامنهماباء لا واواذليس فى الكلام مثل حيوت و واوحيوان بدل من الياء الاعند المازنى وعنده واوحيوان اصل فيجوز ان يكون ايضا لام كية وذية واوا ولم نقل ان اصلهما كوية وذوية ٢ لان التاء فى كيت وذيت بدل من اللام فلوكان العين واوا لقلت كون وذوت والتاء فيهما لكونهما ٣ عبارتين عن القصة وحكى ابو عبيدة كيه بالهاء مكان تاء كيت مفتوحة ومكسورة ۞ قوله (فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد و مميز الخبرية مجرور مفرد ومجموع وتدخل من فيهما ولهما صدر الكلام) كم الاستفهامية وكم الخبرية تدلان على عدد و معدود فالاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم فى ظنه عند المخاطب والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول عند المخاطب فى الاستفهامية والخبرية فلذا احتيج الى التميز المبين للمعدود ولايحذف الالدليل كما تقول مثلا كم عندك اذاجرى ذكر الدنانير اى كم دينارا اوكم عندى اى كم دينار قالوا وحذف مميز الاستفهامية اكثر لانه فى صورة الفضلات (ومميز الاستفهامية منصوب مفرد حملالها على المرتبة الوسطى من العدد وسيجئ العلة فى باب العدد وانما حملت على وسطى المراتب لان السائل لايعرف فى الاغلب الكثرة والقلة فحملها على الدرجة المتوسطة بين القلة والكثرة اولى وكم منونة تقديرا لكن فصل المميز عن كم الاستفهامية جائز فى الاختيار نحوكم لك غلاما ولايجوز ذلك فى العدد الااضطرارا كما قال ٤ ۞ على اننى بعدما قدمضى ۞ ثلثون للهجر حولا كميلا ۞ وذلك لان العدد مع المعدود ككلمة واحدة الاترى ان عشرون مع مميزه بمنزلة رجل ورجلان ولو وجدوا لفظا دالا على المعدود مع العدد كما فى المفرد والمثنى لم يحتاجوا الى العدد وكذا كل مقدار مع مميزه لايفصل بينهما نحورطل زيتا لانه هو بدليل اطلاق احدهما على الاخر بخلاف كم الاستفهامية مع مميزها (ولايجوز جر مميز الاستفهامية الااذا انجرت هى بحرف الجر نحو على كم جذع بنى بيتك وبكم رجل مررت فيجوز فى مثله الجر مع النصب ٥ وذلك لان المميز والمميز فى المعنى شئ واحد فكان الجار الداخل على كم داخل على مميزه فالجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى مميزه كما فى الخبرية والمجوز قصد تطابق كم ومميزه جرا وعند النحاة هو مجرور بمن مقدرة ومجوز اضمارها قصد التطابق ولايجوز ان يكون المجرور بدلا من كم ٦ لان بدل متضمن الاستفهام يقترن بهمزة الاستفهام كما مر فى باب البدل (ولايكون مميز كم الاستفهامية مجموعا كمميز المرتبة الوسطى خلافا للكوفيين وعلى ماجاز السيرا فى فى العدد اعشرون غلمانا لك اذا اردت طوائف من الغلمان ينبغى جواز كم غلمانا لك بهذا المعنى (وقال البصريون لوجاء نحوكم غلمانا لك فالمنصوب حال لاتميز والتميز محذوف اى كم نفسا لك فى حال كونهم غلمانا والعامل فى الحال الجار والمجرور فلايجوز عندهم كم غلمانا لك الاعلى مذهب الاخفش كما تقدم فى الحال (والجر فى مميز الخبرية باضافتها اليه خلافا للفراء فانه عنده بمن مقدرة وهذا كما قال الخليل فى لاه ابوك انه مجرور بلام مقدرة (وانما جوز الفراء ٢ عمل الجار

٢ لان اللام اولى بالحذف من العين

٣ عبارة عن القضيتين نسخه

٤ قال الاخر فاشهد عندالله ان قد رأيتها * وعشرون منها اصبعا من ورائيا

٥ والمجوز قصد تطابق كم جرا والجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى مميزه كما فى الخبرية نسخه

٦ لان ما ابدل عن متضمن الاستفهام يجب مقارنته لهمزة آه نسخه

٢ ونسب الى الخليل ايضا نسخه

(المقدر)

المقدر ههنا وان كان فى غيرهذا الموضع نادرا لكثرة دخول من على مميز الخبرية نحو ﴿كم من ملك ❊ وكم من قرية﴾ والشئ اذا عرف فى موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه فان فصل بين الخبرية ومميزها جازجره عند الفراء لانه يجره بمن المقدرة لا بالاضافة وغيره يوجب نصبه حملا على الاستفهامية اذلا يمكن الاضافة مع الفصل الاعلى مذهب يونس فانه يجيز الفصل بينهما فى السعة بالظرف وشبهه فيجيز فى الاختيار نحو قوله ❊ كم بجود ٣ مقرف نال العلى ❊ وكريم بخله فوضعه ❊ وقال الاندلسى ان يونس يجيز الفصل ههنا بالظرف وشبهه اذالم يكن مستقرا ولم ينقل غيره عدم الاستقرار عن يونس ههنا كما نقلوه كلهم فى باب لا التبرئة نحو لا اباليوم لك والدليل على جواز الفصل بالمستقر ايضا قوله ❊ كم فى بنى سعد بن بكرسيد ❊ ضخم الدسيعة ماجد نفاع ❊ وسيبويه لايجيز الجر مع الفصل وان كان بالظرف الا للضرورة نحو قوله ❊ كم فى بنى سعد بن بكرسيد ❊ البيت واما الجر مع الفصل بالجملة فلايجيزه الا الفراء بناء على مذهبه المتقدم وذلك نحو قوله ❊ كم نالنى منهم فضلا على عدم ❊ اذ لا اكاد من الاقتار ٤ احتمل ❊ واذا كان الفصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدى نحو قوله تعالى ﴿كم تركوا من جنات ❊ وكم اهلكنا من قرية﴾ وحال كم الاستفهامية المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية فى جميع ما ذكرنا (وبعض العرب ينصب مميز كم الخبرية مفردا كان اوجمعا بلا فصل ايضا اعتمادا فى التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال فيجوز على هذا ان تكون كم عمة بالنصب خبرية (وانما انجر مميز كم الخبرية المفرد وهو اكثر من الجمع لان كم للتكثير فصار مميزه كمميز العدد الكثير وهو المائة والالف (وانما جاز الجمع فيه ولم يجز فى العدد الصريح لان فى لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة ٥ فاستغنى بتلك الدلالة عن جمع المميز ٦ واما كم فهو كناية عن العدد الكثير وليس بصريح فيه فجوزوا جمع مميزه تصريحا بالكثرة (قوله وتدخل من فيهما) اى فى مميزيهما اما فى الخبرية فكثير نحو ﴿وكم من ملك فى السموات ❊ وكم من قرية﴾ وذلك الموافقته جرا للمميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن ٧ فى نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو ولا ادرى ما صحته واذا انجر المميز بمن وجب تقدير كم منونة (قوله ولهما صدر الكلام) اما الاستفهامية فللاستفهام واما الخبرية فلما تضمنته من المعنى الانشائى فى التكثير كما ان رب لما تضمنت المعنى الانشائى فى التقليل وجب لها صدر الكلام ولى فى تضمنهما معنى الانشاء اعنى رب وكم نظر كما يجئ فى باب التعجب وانما وجب تصدر متضمن معنى الانشاء لانه مؤثر فى الكلام مخرج له عن الخبرية وكل ما اثر فى معنى الجملة من الاستفهام والعرض والتمنى والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفا ان يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير فاذا جاء المغير فى آخرها تشوش خاطره لانه يجوز رجوع معناه الى ما قبله من الجملة مؤثرا فيها ويجوز بقاء الجملة على حالها فيترقب جملة اخرى يؤثر ذلك المؤثر فيها ❊ قوله (وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكل مابعده

٣ قوله (مقرف) المقرف الذى دانى الهجين من الفرس وغيره الذى امه عربية وابوه ليس كذلك لان الاقراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الام

٤ قوله (احتمل) جلت الشحم واجلته اذا اذبته

٥ كالمائة والالف وما يتضاعف منهما فاستغنى بذلك نسخه

٦ ليكون تصريحا فى الدلالة على الكثرة نسخه

٧ قوله (فى نظم ولا نثر ولا دل عليه) جوز الزمخشرى ان يكون كم فى قوله تعالى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية

٧ وقال سعد الدين ان كم فيه استفهامية لوقوعها بعد قوله سل والله اعلم

فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ماقبله حرف جر او مضاف فمجرور والا فمرفوع مبتدأ ان لم يكن ظرفا وخبرا ان كان ظرفا وكذلك اسماء الاستفهام والشرط) قوله (كلاهما) اى كم الاستفهامى وكم الخبرى وانما وقع كل منهما مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لانهما اسمان ولا بد لكل اسم مركب من اعراب وهما قابلان لعوامل الرفع والنصب والجر٢ (قوله فكل مابعده فعل) اخذ يفصل مواقعهما فى الاعراب يعنى اذا كان بعد كم فعل لم يشتغل عن ٣ نصب كم بنصب الضمير الراجع اليه كما فى نحو كم رجلا ضربته او بنصب متعلق ذلك الضمير كما فى نحو كم رجلا ضربت غلامه كان كم منصوبا معمولا على حسب ذلك الفعل غير المشتغل اى على حسب اقتضائه فان اقتضى المفعول به فكم منصوب المحل بانه مفعول به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت والاولى ان يقول معمولا على حسبه وحسب المميز معا وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب الفعل وحسب المميز فبقولك يوما تعين للظرفية ولو قلت كم رجلا لكان انتصابه بكونه مفعولا به ولو قلت كم ضربة لانتصب بكونه مفعولا مطلقا ويجوز ان يجعل كم فى هذه المواضع مبتدأ والجملة خبره والضمير فى الجملة مقدر على ضعف كامر (قوله مابعده فعل) اى فعل وشبهه ليشمل نحو كم يوما انت سائر وكم رجلا انت ضارب وليس بمعروف انتصابها الا مفعولا بها او ظرفا او مصدرا او خبر كان نحو كم كان مالك او مفعولا ثانيا لباب ظن نحو كم ظننت مالك (قوله كل مابعده فعل غير مشتغل عنه) منتقض بقولك كم جاءك فان جاءك فعل غير مشتغل عن كم بضميره ٤ لان معنى الاشتغال عنه بضميره انه كان ينصبه لو لم ينصب ضميره كما ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير (وكل ماقبله حرف جر او مضاف فمجرور) انما جاز تقدم حرف الجر والمضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخير الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار سواء كان اسما او حرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للتصدر حتى لا يسقط المجرور عن مرتبته ولهذا حذف الف ما الاستفهامية المجرورة كامر فى الموصولات تقول بكم رجل مررت وغلام كم رجل ضربت ويكون اعراب المضاف كاعراب كم لو لم يكن مضافا اليه (قوله والا فهو مرفوع) اى ان لم يكن بعده فعل غير مشتغل بضميره ولا قبله جار فهو مرفوع وذلك انه اذا لم يكن لا قبله عامل ولا بعده كان اسما مجردا عن العوامل على مذهب البصريين فيكون مبتدأ او خبرا فاما ان لا يكون بعده فعل نحو كم مالك ٥ او ان كان عاملا فى ضميره او متعلقه اما على وجه الفاعلية نحو كم رجلا جاءك اوكم رجلا جاءك غلامه او على المفعولية نحو كم رجلا ضربته او ضربت غلامه ولو قيل فى المشتغل بضمير المفعول او بمتعلقه انه مفسر لناصب كم والتقدير كم رجلا ضربت ضربته لجاز الا ان الرفع فيه اولى للسلامة من الحذف والتقدير٦ على ما تبين فيما اضمر عامله على شريطة التفسير والاولى ان يقدر الناصب بعد كم ومميزه لحفظ

٢ فيرتفعان وينتصبان وينجران نسخه

٣ العمل فى كم بالعمل فى الضمير الراجع اليه كما اشتغل فى نحو كم رجلا ضربته او فى متعلق ذلك الضمير اشتغل فى نحو كم رجلا آه نسخه

٤ لانه لا يعمل فى كم لو لم يعمل فى ضميره مع ان كم مرفوع المحل مبتدأ نسخه

٥ وان كان كان نسخه

٦ كما بين قبل ولا منع من تقديره قبلها نسخه

التصدر على كم ومنع من تقدير الناصب قبل كم لان المقدر معدوم لفظا والتصدر اللفظى هو المقصود (قوله ان لم يكن يعنى كم ظرفا) وكونه ظرفا باعتبار مميزه نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل او لاداخل فى قوله مابعده فعل او شبهه غير مشتغل عنه لان التقدير كم يوما كائن سفرك ومرفوع المحل ثانيا لقيامه مقام عامله الذى هو خبر المبتدأ ومثال كونه مبتدأ كم رجل جاءنى واما كم مالك فالاولى فيه ان يكون خبرا لامبتدأ لكونه نكرة وما بعده معرفة كما مر فى باب المبتدأ (قوله وكذلك اسماء الاستفهام والشرط) اى تقع مرفوعة ومنصوبة ومجرورة على ماذكر من مواقع كم الا ان ماهو ظرف من هذه الاسماء كمتى واين واذا ان لم يجر بحرف جر نحو من اين فلابد من كونها منصوبة على الظرفية وقد يخرج اذا عن الظرفية كما يجيئ فى باب الظروف ويرتفع اسم الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان (واما اسماء الشرط الظرفية فلاتكون الا منصوبة على الظرفية ابدا وماليس بظرف نحو من وما يقع مواقع كم ٦ مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فالمرفوع اما مبتدأ نحو من ضرب ومن قام قمت واما خبر ولايكون الا استفهاما نحو من انت ومادينك والمنصوب اما مفعول به نحو من لقيت وما فعلت و من ضربت اضربه وما فعلت افعله ولايقع غير ذلك من المنصوبات استقراء والمجرور نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمررا مرر (والنظر فى كلمات الشرط نحو من وما وامثالها الى الشرط لاالى الجزاء فان كان الشرط مسندا الى ضميرها او متعلقه متعديا كان او لازما فهى مبتدأة نحو من جاءك فاكرمه ومن ضربك غلامه فاضربه وان كان متعديا ناصبا لضميرها او لمتعلق ضميرها نحو من ضربته يضربك او من ضربت غلامه يضربك فالاولى كونها مبتدأة ويجوز انتصابها بمضمر يفسره الظاهر وان كان متعديا غير مشتغل عنها بضميرها ولا بمتعلق ضميرها فهى منصوبة به نحو من ضربت ضربت ويجوز كونها مبتدأة على ضعف (ولوجوزنا عمل الجزاء فى اداة الشرط كما هو مذهب بعضهم فى متى جئتنى جئتك على مايجيئ فى الظروف المبنية لجاز ان تكون فى نحو من جاءك فاكرم ومن ضرب زيدا فاضرب منصوبة المحل بكونها مفعولة للجزاء وان تكون فى نحو من جاءك فاضربه منصوبة المحل بفعل مضمر يفسره الجزاء لكن الحق ان الجزاء لايعمل فى اداة الشرط فلايفسر عاملها ايضا لان ما لايعمل بنفسه لايفسر العامل كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (والسر فى جواز عمل الشرط فى اداته دون الجزاء ان الاداة من حيث طلبها للصدر كان القياس ان لايعمل فيها لفظ اصلا وان كان ٧ متأخرا لان مرتبة العامل التقدم من حيث كونه عاملا فيصير لها مرتبة التأخر من حيث المعمولية مع تقدمها لفظا لكنهم جوزوا ان يعمل فيها ٨ ماحقه ان يليها بلافصل كالشرط واما الجزاء فلفرط تأخره عنها لم يجوز عمله فيها سواء كانت الاداة ظرفا كمتى واين او غيره كمن وما (والدليل على انه لايعمل الجزاء فيها انه لم يسمع مع الاستقراء نحو ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم وان

٦ بالابتداء نحو من ضرب ومن قام قمت وخبرا نحو من انت ومادينك ولاتقع كلمة الشرط خبرا ومجرورا نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمر امر ومنصوبا مفعولا به نحو آه نسخه

٧ فى اللفظ ايضا متأخرا بل لايعمل فيها الامعنى الابتداء لان مرتبة نسخة

٨ مالايجوز تقدمه عليها لفظا بوجه وهو الشرط واما الجزاء فانه يجوزان يتقدم عليها اما باقيا على الجزائية كما هو مذهب الكوفيين اوساقطا عنها دالا على الجزاء كمذهب البصريين على مايجيئ فى قسم الافعال فلم يجز عمله فيها آه نسخه

قلنا ان حرف الشرط مقدرة قبل كلماته كما هو مذهب سيبويه فكلماته اذن معمولة لفعل مقدر يفسره مابعده ابدا سواء كانت مرفوعة او منصوبة اذ حرف الشرط لايدخل الاعلى فعل ظاهر او مقدر كما يجيء في قسم الافعال وذلك عند البصريين ولايلزم مثل ذلك في كلمات الاستفهام لان همزة الاستفهام تدخل على الفعل والاسم ※ قوله (وفي تميز ※ كم عمة لك يا جرير وخالة ※ ثلاثة اوجه وقد يحذف في مثل كم مالك وكم ٩ ملكت) البيت للفرزدق وتمامه ※ فدعاء قد حلبت على عشارى ※ الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف او القدم الى انسيهما يعني انها لكثرة الخدمة صارت كذلك او هذا خلقة لها نسبها الى شوه الخلقة وانما عدى حلبت بعلى لتضمينه حلبت عشارى معنى ثقلت او تسلطت اى كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها فخدمتني على كره مني (ووجه النصب في عمة كون كم خبرية على ماتقدم من جواز النصب تميزها عند بعضهم او استفهامية وان لم يرد معنى الاستفهام لكنه على سبيل التهكم كانه يقول نفس الحلب ثابتة الا انه ذهب عني عدد الحالبات والجر على ان كم خبرية والرفع على حذف المميز اما مصدرا بتقدير كم حلبة نصبا وجرا فالنصب على الاستفهام على سبيل التهكم والجر على الاخبار و اما ظرفا بتقدير كم مرة نصبا على التهكم وجرا على الاخبار فترتفع عمة بالابتداء ولك صفتها والخبر قد حلبت وكم في الوجهين منصوبة المحل اما مفعول مطلق لخبر المبتدأ او ظرف له كما تقول أضربتين زيد ضرب وأمرتين زيد ضرب ※ واعلم ٢ ان مميز كم لايكون الا نكرة استفهاما كان اولا اما الاستفهامية فلوجوب تنكير المميز المنصوب واما الخبرية فلانها كناية عن عدد مبهم ٣ ومعدود كذلك والغرض من اتيان المميز بيان جنس ذلك المعدود المبهم فقط وذلك يحصل بالنكرة فلو عرف وقع التعريف ضايعا وكم في حالتيها مفرد اللفظ مذكر قال الاندلسي فيجوز الحمل على اللفظ نحو كم رجلا جاءك مع ان المسؤل عنه مثنى او مجموع ويجوز الحمل على المعنى نحو كم رجلا جاءاك وجاؤك وكذا الخبرية (و قال بعضهم كم مفرد اللفظ مجموع المعنى ككل فينبغي على هذا ان لايعود اليه ضمير المثنى وهو الحق لانه لو جاز ان يستفهم بكم عن عدد الجماعة الذين جاؤا المخاطب مفصلين رجلين رجلين لوجب ان يقال كم رجلين جاءآك لانك اذا قصدت تفصيل جماعة على مثنى او مجموع وجب التصريح بالتثنية والجمع كما في افضل رجلين واى رجلين وافضل رجال واى رجال على مامر في باب الاضافة ولم يسمع كم رجلين لا استفهاما ولا خبرا ويجوز كم امرأة جاءتك وجئتك وجاءك حملا على المعنى واللفظ ولايجوز ان يكون الضمير عائدا الى التميز لبقاء المبتدأ بلا ضمير من الخبر وهو جملة ولاتقول كم رجلا ونساء جاؤك بعطف المجموع على مميز الاستفهامية عند البصريين واما قولك كم شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها فلكون المعطوف ايضا نكرة على مانبين في باب المعارف (وقد جوز بعض النحاة نحو كم رجلا ونساء لانه يجوز في التابع مالايجوز في المتبوع كما في قوله ※ الواهب المائة الهجان وعبدها ※ وقد ذكرنا ضعف ذلك في باب العطف عند قوله والمعطوف في حكم

(المعطوف)

٩ ضربت نسخه

٢ ان كم مختصة بالنكرات استفهامية كانت او خبرية نسخه

٣ عند المخاطب فابهم المعدود دون ايضا ليكون ادل على ابهام عددهم اذ ربما يعرف العدد بمعرفة المعدود وكم آه نسخه

المعطوف عليه وتقول لقيت امرأة وكم رجلا وهى جاءانى عطفا على كم ولايجوز كم رجلا واياها بالعطف على التميز لان المرأة الملقية ذات واحدة فلايدخل فيهـا التقليل ولاالتكثير (واما كأين فنقل ابوسعيد السيرافى عن سيبويه انه بمعنى رب لابمعنى كم قال لانه يستقيم كم لك ولايستقيم كأين لك كما لايستقيم رب لك وليس بدليل واضح وذلك لان كم لكثرة استعمالهـا دون كأين جاز حذف مميزهـا واما رب فحرف جر لايحذف مجروره ولم اعثر على منصوب بعد كأين (وقال بعضهم يلزم ذكر من بعدهـا ولعل ذلك لانه لو لم يؤت بمن وجب نصب ميزها لمجيئه بعد المنون فكان مميزهـا كمميز كم الاستفهامية مع انها بمعنى كم الخبرية وقدجاء كأين فى الاستفهام قليلا دون كذا (٥ ومنه قول ابى ابن كعب لزر بن حبيش كأين تعد سورة الاحزاب اى كم تعد فاستعملها استفهامية وحذف مميزهـا وهمـا قليلان ويلزمهـا التصدر دون كذا ٦ لما قلنـا فى كم الخبرية وورود كذا كذا مكررا مع واو نحو كذا وكذا اكثر من افراده ومن تكرره بلاواو ويكنى به عن العدد نحو عندى كذا درهما وعن الحديث نحو قال فلان كذا ولادلالة فيه على التكثير اتفاقا وكنى بعضهم بكذا المميز بجمع نحو كذا دراهم عن ثلثة وبابهـا وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه وبالمكرر مع العطف عن احد وعشرين وبابه وبه قال ابوحنيفة رحمه الله فطابقوا به العدد حتى اجازوا كذا درهم بالجر حملا على مائة درهم وهذا خروج عن لغة العرب لانه لم يرد مميز كذا فى كلامهم مجرورا والشافعى رحمه الله لاينظر فى تفسير الالفاظ المبهمة الى ماناسبها من الفاظ العدد المفصلة لان المفصلة تدل على كمية العدد نصـا والمبهمة لاتدل عليه بل يلزم بالاقرار بالمبهم ماهو يقين وهو الاقل فيلزم فى نحو كذا درهما درهم واحد ٦ وهو الحق واعراب كذا وكأين كما قلنا فى كم ولاتقول ان الكاف فيهما وحده فى محل الاعراب لان الجزئين صارا بالتركيب ككلمة واحدة كما تقدم ولامنع من تقدير الاعراب على الكافين اعتبارا للاصل ※ قوله (الظروف منها ماقطع عن الاضافة كقبل وبعد واجرى مجراه لاغير وليس غير وحسب) اعلم ان المسموع من الظروف المقطوعة عن الاضـافة قبل وبعد وتحت وفوق وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول ٧ ومن عل ومن علو ولايقاس عليهـا ماهو بمعناها نحو يمين وشمال وآخر وغير ذلك وينبغى ان تعرف انه يحذف المضاف اليه ويورد المحذوف مضافا اليه اسم تابع للمضـاف الاول نحو ٨ قوله ※ الاعلالة او بداهة سابح ※ وان لم يورد فلايحذف الا مما هو دال على امر نسبى لايتم الابغيره كقبل وبعد واخواتهما المذكورة وكل وبعض واذ ومع هذا لايحذف الا اذا قام قرينة على تعيين ذلك المحـذوف وانما بنيت هذه الظروف عند قطعهـا عن المضاف اليه لمشـابهتها الحرف لاحتياجها الى معنى ذلك المحذوف (فان قلت فهذا الاحتيـاج حاصل لها مع وجود المضـاف اليه فهلا بنيت معه كالاسماء الموصولة تبنى مع وجود مايحتاج اليه من صلتها (قلت لان ظهور الاضافة فيها يرجح جانب اسميتها لاختصاصها بالاسماء اما حيث واذا واذ فانها وان كانت مضـافة الى الجمل الموجودة بعدها الا ان

---

٥ وفى القاموس قال ابى بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين

٦ لتضمنها معنى الانشاء نحو كم الخبرية نسخه

٦ وهـذا الذى قاله هو الحق نسخه

٧ قال الفرزدق ※ ولقد شـددت عليك كل ثنية واتيت فوق بنى كليب من عل ※ اى من فوق

٨ قوله ياتيم تيم عدى و

اضافتها ليست بظاهرة اذالاضافة فى الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف ولمالبدل فى بعض وكل التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذالمضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله (وانما اختاروا البناء فى هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف قليلة التصرف اوعادمته على مامر فى المفعول فيه وعدم التصرف يناسب البناء اذمعناه ايضا عدم التصرف الاعرابى ويجوز ايضا فى هذه الظروف لكن على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب قال ※ ونحن قتلنا الازداز دشنوءة ※ فماشربوا بعدا على لذة خمرا ※ وقال ※ فساغ لى الشراب وكنت قبلا ※ اكاداغص بالماء ٩ الحميم ※ (ومنه القراءة الشاذة ﴿ لله الامر من قبل ومن بعد ﴾ ويقال ابدأ به اولا فعلى هذا لافرق فى المعنى بين مااعرب من هذه الظروف المقطوعة ومابنى منها وهو الحق (وقال بعضهم ٢ بل انمااعربت لعدم تضمن معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اى قديما وابدأ به اولا اى متقدما ومعنى من قبل ومن بعد اى متقدما ومتأخرا لان من زائدة (قيل و يجوز تنوين هذه الظروف المضمومة لضرورة الشعر مرفوعة و منصوبة نحو جئتك قبل وقبلا كما قيل فى المنادى المضموم يامطر ويامطرا فيجوز ان يكون قوله فماشربوا بعدا وقوله وكنت قبلا من هذا) وسميت هذه الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لانه كان حقها فى الاصل ان لاتكون غاية لتضمنها المعنى السنى بل تكون الغاية هى المنسوب اليه فلما حذف المنسوب اليه وضمنت معناه استغرب صيرورتها غاية لمخالفة ذلك لوضعها فسميت بذلك الاسم لاستغرابه ولم يسم كل وبعض مقطوعى الاضافة غايتين لحصول العوض عن المضاف اليه (وتقول جئته من عل معربا ايضا كعم ومن عال كقاض ومن معال كرام ومن علا كعصا ومن علو مفتوح الفاء مثلث اللام فاذا بنيت عل على الضم وجب حذف اللام اى الياء نسيا منسيا اذ لوقلت على لاستثقلت الضمة على الياء ولوحذفتها وقلت من على ٢ لم يتبين كونها مبنية على الضم كاخواته واما نحو ياقاضى فاطراد الضم فى المنادى المفرد المعرفة يرشد اليه واذاقصدت بناء علو ساكنة العين وجب فتح فائها وكان مع الاعراب يجوز ضمه وكسره تقول علو الدار كما تقول سفلها اما جواز بناء علو على الفتح نحو من علو من دون سائر الغايات فلثقل الواو المضمومة واما الكسر فيه نحو من علو فماالتقدير المضاف اليه كما فى قوله ※ خالط من سلمى خياشيم وفا ※ وقولهم ليس غير بالفتح على مامر فى الاستثناء فعلى هذا لايكون هذا الكسر الامع جار قبله اومع الاضافة الى ياء الضمير واما لبنائه على الكسر استثقالا للضمة واما الضم نحو من علو فعلى قياس سائر الغايات ويروى بيت اعشى باهلة ※ انى اتتنى ٣ لسان لا اسربها ※ من علو لاعجب منها ولاسخر ※ بضم واوها وكسرها وفتحها (وبناء الغايات على الحركة ليعلم ان لهاعرقا فى الاعراب وعلى الضم جبرا باقوى الحركات لما لحقها من الوهن بحذف المحتاج اليه اعنى المضاف اليه او ليكمل لها جميع الحركات لانها فى حال الاعراب كانت فى الاغلب غير متصرفة فكانت اما مجرورة بمن او منصوبة على الظرفية او ليخالف حركة بنائها حركة اعرابها (قوله و اجرى

٩ الحميم ههنا البادر وفى غير هذا الحار و الحميم العرق و القريب و فى نسخة القرات

٢ بل انما هى اذن معربة لعدم نسخة

٢ لاشتبه بالمعرب موقوفا عليه واذا آه نسخه

٣ قوله لسان لا اسربها) اللسان جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث حينئذ قال اعشى باهلة انى اتتنى البيت وكان قد اتاه خبر مقتل اخيه المنتشر

مجراه لاغير وليس غير وحسب) شبه غير بالظروف والغايات لشدة الابهام الذى فيها كما فى الغايات لكونها جهات غير محصورة ولابهام غير لا تعرف بالاضافة وهى اشد ابهاما من مثل فلذا لم يبن مثل على الضم ولا يحذف منها المضاف اليه الامع لا التبرئة وليس نحو افعل هذا لاغير وجاءنى زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعد لا وليس ٤ وغير التى بعد ليس بمعنى الا وقد تقدم انه يحذف المستثنى بعد الا التى بعد ليس والمضاف اليه المحذوف فى ليس غير هو المستثنى المحذوف فى نحو جاءنى زيد ليس الا فلما حذف منها المضاف اليه بنيت على الضم لمشابهتها للغايات بالابهام واما حسب فجاز حذف ما اضيف اليه لكثرة الاستعمال وبنى على الضم تشبيها بغير اذلا يتعرف بالاضافة مثله كما مر فى باب الاضافة ❊ قوله (ومنها حيث ولا يضاف الا الى جملة فى الاكثر)اعلم ان الظروف المضافة الى الجمل على ضربين اما واجبة الاضافة اليها بالوضع وهى ثلثة لا غير حيث فى المكان واذ واذا فى الزمان ٥ على خلاف فاذا هل هى مضافة الى الجملة التى تليها اولا كما يجئ وحيث واذ يضافان الى الفعلية والاسمية واما اذا ففى جواز اضافته الى الاسمية خلاف كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (واما جائزة الاضافة الى الجملة ولا يكون الا زمانا مضافا الى جملة مستفاد منها احد الازمنة الثلثة اشترط ذلك ليتناسب المضاف والمضاف اليه فى الدلالة على مطلق الزمان وان كان الزمانان مختلفين وانما احتيج الى هذا التناسب لان الاضافة الى الجملة على غير الاصل اذ المضاف اليه فى الحقيقة هو المصدر الذى تضمنته لانفس الجملة فعلى هذا ٦ لايجوز اضافة مكان الى جملة لان الجملة لايستفاد منها احد الامكنة معينا كما يستفاد منها احد الازمنة (فاذا تقرر هذا قلنا الاصل ان يضاف الزمان الى الفعلية لدلالة الفعل على احد الازمنة وضعا فلذا كان اضافة الزمان الى الفعلية اكثر منها الى الاسمية ٧ والاسمية المضاف اليها اما ان يستفاد لزمان منها بكون ثانى جزئيها فعلا كقوله تعا ❊ يوم هم على النار يفتنون ❊ او بكون مضمونها مشهور الوقوع فى احد الازمنة الثلاثة وان كان جزءآها اسمين اما فى الماضى نحو اتيتك حين الحجاج اميرا وفى المستقبل نحو لا اخذك حين لا شئ لك قال تعالى ❊ يوم هم بارزون ❊ وقال المبرد فى الكامل لايضاف الزمان الجائز الاضافة الى الاسمية الا بشرط كونها ماضية المعنى حملا على اذ الواجبة الاضافة الى الجمل وقوله تعالى ❊ يوم هم على النار يفتنون ❊ وقوله ❊ يوم هم بارزون ❊ ونحو ذلك يكذبه (هذا الذى ذكرنا كله اذا اضيف الزمان الى جملة هو فى المعنى ظرف مصدرها كما رأيت فان لم يكن الزمان ظرفا للمصدر بل كان اما قبله او بعده فلا يكون له مع الجملة من الاختصاص ما يكون لظرف مصدرها فلا يستعمل الا مع حرف مصدرى كان وانّ وما قبل الجملة قال الله تعالى ❊ من قبل ان نطمس وجوها ❊ ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق ❊ ومن قبل ٨ ان تلقوه ❊ ونحو ذلك (واما اضافة ريث الى الجملة الفعلية نحو توقف ريث اخرج اليك فلكونه مصدرا بمعنى البطؤ مقاما مقام الزمان المضاف والاصل

٤ المذكورة واعلم انها بعد نسخه

٥ اما اذا ففيه الخلاف الذى يجئ هل الجملة التى تليه عاملة فيه اولا فان كانت عاملة فيه فليس بمضاف اليها وان لم يكن فهو مضاف اليها وحيث آه نسخه

٦ لايضاف على الجواز نسخه احترازمن الوجوب فانه يضاف المكان على ماتقدم

٧ ثم قد يضاف الى الاسمية المستفاد منها الزمان وذلك امابكون نسخه

٨ وما وقع فى جميع النسخ من بعد فسهو

زمان ريث خروجي اي مدة ان يبطئ خروجي حتى يدخل في الوجود والمعنى الى ان اخرج فهو نحو آتيك خفوق النجم فلما قام مقام الزمان جاز اضافته الى الفعلية (و كذا آية بمعنى علامة يجوز اضافتها الى الفعلية لمشابهتها الوقت لان الاوقات علامات يوقت بها الحوادث ويعين بها الافعال لكن لما كان ريث وآية دخيلين في معنى الزمان اضيفا الى الفعلية في الاغلب مصدرة بحرف مصدري قال ※ بآية يقدمون الخيل ٩ شعثا ※ كان على سنابكها مداما ※ وقال ※ الامن مبلغ عني تميما ※ بآية ما يحبون الطعاما ※ وتقول اقم ريثما اخرج فاذا جاز ان يضاف نفس الزمان الى الفعلية مع حرف مصدري على ما نقله الكوفيون كما يجيء فكيف بما يشابهه (ويضاف ذو ايضا معربا كاعرابه في نحو ذومال بالواو والالف والياء الى الفعلية في قولهم اذهب بذي تسلم و اذهبا بذي تسلمان واذهبوا ابذي تسلمون فقال بعضهم هو شاذ وذي صفة للامر اي اذهب مع الامر ذي السلامة اي مع الامر الذي تسلم فيه والباء بمعنى مع (وقال السيرافي الموصوف بذي الوقت اي اذهب في وقت ذي السلامة اي في وقت تسلم فيه والباء بمعنى في فلا تكون الاضافة شاذة لانه كالزمان المضاف الى الفعل (و قال بعضهم هو ذو الطائية اعربت وهو بعيد لما مر في الموصولات انها بالواو في الاحوال على الاشهر و ربما استعملت ذو في الاضافة الى الفعل اجمع استعمالها مضافة الى الاسم نحو جاءني ذو فعل و ذوا فعلا و ذو وافعلوا وذات فعلت وذواتا فعلتا و ذات فعلن ويحتمل ان يكون طائية على ماحكى ابن الدهان كما مر في الموصولات وان تكون بمعنى صاحب اضيف الى الفعلية شاذا (وقال سيبويه اذا كان احد جزئي الجملة التي تلي حيث واذا فعلا فتصدير ذلك الفعل اولى لما فيهما من معنى الشرط وهو بالفعل اولى فحيث يجلس زيد اولى من حيث زيد يجلس وفي اذا كثر من ذلك في اذا نظر لكثرة نحو قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت و ※ اذا السماء انفطرت ※ واذ الكواكب انتثرت ﴾ واما الكلام في بناء حيث فسيأتي بعد (وقد يشبه غير ومثل بالظروف المضافة الى الجمل لزوما عني حيث واذ واذا وذلك لانهما ٢ مبهمان مثلها ولانه لا حصر فيهما كما انها غير محصورة بحدود حاصرة انحصار نحو اليوم والدار فيضافان الى الجملة لكن لما كانا مشبهين بها تشبيها بعيدا لم يضافا الى صريح الجملة اضافتها اليه بل الى جملة مصدرة بحرف مصدري كقوله تعالى ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ وقوله ※ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ※ حمامة في غصون ذات اوقال ※ وقوله ※ غير اني قد استعين على الهم ※ اذا خف بالثوى النجاء ٣ ※ وانما صدر ما اضيفا اليه بحرف مصدري دون ما اضيف اليه الزمان الجائز اضافته الى الجملة وان كانا الاضافة اليها في كلا القسمين غير لازمة ٤ لان التناسب بين الزمان المضاف والجملة المضاف اليها في دلالتهما على الزمان و كون الزمان ظرفا لمصدر الجملة المضاف اليها ٥ منعا من الحرف الفاصل بين المضافين اي الحرف المصدري في الزمان وليسا بموجودين في مثل و غير فاحتيج معهما الى الحرف المصدري مع انه نقل الكوفيون عن العرب انها تضيف الظروف ايضا الى ان المشددة والمخففة نحو

---

٩ جمع اشعث وهو مغبر الرأس و سنابك جمع سنبوك وهو طرف مقدم الحافر

٢ مبهمان كتلك الظروف لكن لما كان غير و مثل مشبهين بها نسخه

٣ وبعده * بزفوف كانها هقلة ام رئال دوية سقفاء * آنست نبأة و افزعها القناص عصرا او قد دنا الا مساء * قوله بزفوف سريعة وهقلة نعامة وام رئال ولدها ودوية ارض بعيدة الاطراف و سقفاء مرتفع و انست نبأة اي احست صوت خفي والقناص الصيادون وعصرا اي عشاء

٤ والجملة المضاف اليها الزمان في تأويل المصدر ايضا لان التناسب بين المضاف و المضاف اليه

٥ اغنيا عن الحرف المصدري نسخه

اعجبنى يوم انك محسن ويوم ان يقوم زيد فان صح النقل جاز فى تلك الظروف الاعراب والبناء كما فى ﴿ مثل ماانكم تنطقون ﴾ وغير ان نطقت على ماياتى (واختلف فى كون الظروف مضافة الى ظاهر الجملة او الى المصدر الذى تضمنته والنزاع فى الحقيقة منتف لان الاضافة فى اللفظ الى ظاهر الجملة بلاخلاف ومن حيث المعنى الى مصدرها لان معنى يوم قدم زيد يوم قدومه ولو كان مضافا فى الحقيقة الى ظاهر الجملة وهى خبر لكان المعنى يوم هذا الخبر المعين وايضا الاضافة فى المعنى لتخصيص الزمن ولابد فى الاضافة المفيدة للتخصيص من صحة تقدير لام التخصيص واللام يتعذر دخولها على الجملة (قال صاحب المغنى يتعرف الظرف المضاف الى الجمل فيصح ان يقال جئتك يوم قدم زيد الحارّ او البارد على ان يكون صفة ليوم (قلت ومع غرابة هذا الاستعمال وعدم سماعه ينبغى ان لايتعرف المضاف اذا كان الفاعل فى الفعلية او المبتدأ فى الاسمية نكرة نحو يوم قدم امير ويوم امير كبير قدم اذ المعنى يوم قدوم امير * ثم اعلم انه يضاف الزمان او حيث الى الجملة وان لم يكن ظرفا اى منصوبا بتقدير فى قال الله تعالى ﴿ هذا يوم لاينطقون و * هذا يوم ينفع الصادقين ﴾ بالرفع و ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وهو مفعول به ليعلم مقدرا وقال * باذلّ حيث يكون من يتذلل * وقال ابو على فى كتاب الشعر مابعد حيث فى الموضعين صفة لامضاف اليه قال لان حيث يضاف ظرفا لااسما فالمعنى حيث يجعله وحيث يكونه اى يجعل فيه ويكون فيه والاولى ان نقول انه مضاف ولامانع من اضافته وهو اسم لاظرف الى الجملة كما فى ظروف الزمان (واما نحو يومئذ وحينئذ وساعتئذ فقالوا ان الظروف مضافة الى ان المضافة فى المعنى الى جملة محذوفة مبدلة منها التنوين وفى ذلك تعسف من حيث المعنى اذ قولك حين وقت كذا ويوم الوقت وساعة الوقت ونحو ذلك غريب الاستعمال مستهجن المعنى بخلاف نحو قوله تعالى ﴿ بعد اذ انتم مسلمون ﴾ اذ معناه بعد ذلك الوقت واما قوله تعالى ﴿ يوم الوقت المعلوم ﴾ فقال ابو على فى الحجة ان الوقت بمعنى الوعد كما ان معنى قوله تعالى ﴿ فتم ميقات ربه ﴾ تم ميعاد ربه فهو بمعنى قوله واليوم الموعود ﴾ قال ولايجوز ان يراد بالوقت الاوان لان اليوم اما وضح النهار واما برهة من الزمان ولو قلت الى برهة الزمان او يوم الزمان لم يكن ذلك بالسهل هذا كلامه (والذى يبدو لى ان هذه الظروف التى كانها فى الظاهر مضافة الى اذ ليست بمضافة اليه بل الى الجمل المحذوفة الا انهم لما حذفوا تلك الجمل لدلالة سياق الكلام عليها لم يحسن ان يبدل منها تنوين لاحقة بهذه الظروف كما ابدلت فى كل وبعض واذ لان كلا واخويها لازمة للاضافة معنى فيستدل بالمعنى على حذف المضاف اليه ويتعين ذلك المحذوف بالقرينة الحاصلة من سياق الكلام فيكمل المراد كقوله تعالى ﴿ وكلا آتينا حكما وعلما * ورفعنا بعضهم فوق بعض ﴾ وقوله * نهيتك عن طلابك ام عمرو * بعاقبة وانت اذ صحيح * لان اذ لازم الاضافة ولاوجه لتنوينه الا ان يكون عوضا لبعد معنى التنكير والتمكن منه (واما هذه الظروف فليست بلازمة للاضافة معنى

فلوقلت جاءنى زيد وكنت حينا كذا وقصدت حذف المضاف اليه وابدال تنوين
حينا منه اى حين ذلك لم يكن ظاهرا فى ذلك المعنى بل ظاهره ان التنوين فيه للتنكير
فلما خافوا التباس تنوين العوض فى يوما وحينا وساعة بغيرها من تنوين التمكن
والتنكير توصلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة بالمضاف اليها هى فى الاصل بان
ابدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفا لازما للاضافة الى الجمل خفيفا فى اللفظ
صالحا لجميع انواع الازمنة من الساعة والحين واليوم والليلة وغيرذلك متعودا بحذف
الجمل المضاف اليها هو مع ابدال التنوين منها كما فى قوله ۞ وانت اذ صحيح * فجئ
بعدهذه الظروف بدلا منها مع تنوين العوض ليكون التنوين كانه ثابت فى الظروف
المبدل منها لان بدل الكل مع قيامه مقام المبدل منه فى المعنى مطلق على ما اطلق عليه
فكانه هو والزم اذا الكسر لالتقاء الساكنين ليكون كاسم متمكن مجرور مضاف اليه
الظرف الاول حتى لا يستنكر حذف المضاف اليه منه بلا بناء على الضم ولا تنوين
عوض لانه لابد فيما حذف منه المضاف اليه من احدهما الا ان يعطف عليه مضافا الى
مثل ذلك المحذوف كقوله * الاعلالة اوبداهة سابح * نهد الجزارة ولما توصل باذ
الى الغرض المذكور وكانت الظروف المذكورة قد تكون مستقبلة وماضية جرد
اذ عن معنى الماضى وصار لمطلق الظرفية فيجوز استعماله فى المستقبل ايضا كقوله
تعالى ﴿ فويل يومئذ للمكذبين ﴾ ونحوه والحق ان اذا اذا حذف المضاف اليه منه
وابدل منه التنوين فى غير نحو يومئذ جاز فتحه ايضا ومنه وقوله تعالى حاكيا ﴿ فعلتها اذا
وانا من الضالين ﴾ اى فعلتها اذ ربيتنى اذ لا معنى للجزاء ههنا كما قيل فى اذن انها للجواب
والجزاء وكسر الذال فى نحو حينئذ لالتقاء الساكنين لا للجر خلافا للاخفش فانه زعم
انه مجرور بالاضافة وبناء اذ يمنع جره وايضا نحن نعلم انه فى قوله وانت اذ صحيح ليس
بمجرور وهو مثله فى حينئذ لكنهم انما الزموها الكسر لتكون فى صورة المضاف اليه
الظرف الاول ويجوز فى غيره الفتح ايضا كقوله تعالى حاكيا ﴿ اذا وانا من الضالين ﴾
كما بينا * واعلم ان الظرف المضاف الى الجملة لما كان ظرفا للمصدر الذى تضمنته الجملة
على ما قررنا قبل لم يجز ان يعود من الجملة اليه ضمير فلا يقال آتيك يوم قدم زيد فيه لان
الربط الذى يطلب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الظرف الى الجملة وجعله
ظرفا لمضمونها فيكون كانك قلت يوم قدوم زيد فيه اى فى اليوم وذلك غير مستعمل
وانما وجب الربط لما لم يكن الظرف مرتبطا بان كان منونا نحو يوما قدم فيه زيد قال
تعالى ﴿ يوم تبيض وجوه ﴾ وقد يقول العوام يوم تسود فيه الوجوه ونحو ذلك
٢ * ولنذكر شرح قوله فى اخر الباب (والظروف المضافة الى الجمل واذ يجوز بناؤها
على الفتح وكذلك مثل وغير مع ما وان) ههنا فانه محتاج اليه لبيان بناء حيث (فنقول
ان ظرف الزمان المضاف الى الجمل انما يبنى منه المفرد والجمع المكسر اذا بنى ولا يبنى
المثنى لما ذكرنا فى نحو هذان واللذان والظروف المضافة الى الجمل على ضربين كما
ذكرنا اما واجبة الاضافة اليها وهى حيث فى الاغلب واذ واما اذا ففيها خلاف على

٢ وهو شاذ نسخة

﴿ ما يجئ ﴾

مايجيء هل هي مضافة الى شرطها اولا واماجائزة الاضافة وهي غير هذه الثلثة فالواجبة الاضافة اليها واجبة البناء لانها مضافة في المعنى الى المصدر الذى تضمنته الجملة كما ذكرنا وان كانت فى الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فلهذا بنيت حيث على الضم كالغايات على الاعرف (واماجائزة الاضافة اليها فعلى ضربين لانها اما ان تضاف الى جملة ماضية الصدر نحو قوله ❊ على حين عاتبت المشيب على الصبى ❊ فقلت ألمّا تصح والشيب وازع ❊ فيجوز بالاتفاق بناؤها واعرابها اما الاعراب فلعدم لزومها للاضافة الى الجملة فعلة البناء اذن عارضة واما البناء فلتقوى العلة العارضة بوقوع المبنى الذى لا اعراب له لفظا ولا محلا موقع المضاف اليه الذى يكتسى منه المضاف احكامه من التعريف والتنكير وغير ذلك كما مضى في باب الاضافة واما ان لاتضاف الى الجملة المذكورة وذلك بان تضاف الى الفعلية التى صدرها مضارع نحو قوله تعالى ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين ﴾ او الى الاسمية سواء كان صدرها معربا او مبنيا في اللفظ نحو جئتك يوم انت امير اذلابد له من الاعراب محلا فعند بعض البصريين لايجوز في مثله الا الاعراب فى الظرف المضاف لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة ولا حجة لهم فيما ثبت فى السبعة من فتح قوله تعالى ﴿ هذا يوم ينفع ﴾ لاحتمال كونه ظرفا والمعنى هذا المذكور فى يوم ينفع ولا فى قوله تعالى ﴿ يوم لاتملك نفس لنفس شيئا ﴾ على قراءة الفتح لاحتمال كونه بدلا من قوله قبل ﴿ يوم الدين ﴾ واما غير المضاف الى ماصدره ان وانّ ومثل المضاف الى ماصدره ما فيجوز بالاتفاق منهم اعرابهما وبناؤهما قال تعالى ﴿ انه لحق مثل ما انكم تنطقون ﴾ ففتح مثل مع كونه صفة لحق اوخبرا بعد خبر لان ويجوز ان يكون منصوبا لكونه مصدرا بمعنى انه لحق تحققا مثل حقية نطقكم وقال ❊ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ❊ حمامة فى غصون ذات اوقال ❊ ففتح غير مع كونه فاعلا ليمنع ويجوز ان يكون بناؤه لتضمنه معنى الا كما مر فى باب الاستثناء وعلة بنائهما مشابهتهما لاذ واذا وحيث لانهما مضافان من حيث المعنى الى مصدر ماوليهما ولان فيهما الابهام مثلها لفقد الحصر كما مر والمبنى وهو ما وان وانّ واقع موقع ما اضيفا اليه ولو ثبت مانقل الكوفيون من اضافة الظروف الى ما صدره ان المشددة اوالمخففة لجاز اعرابها وبناؤها نحو مثل وغير (وكذا يجوز اتفاقا بناء الظروف المتقدمة على اذ فى نحو حينئذ واعرابها قرئ قوله تعالى ﴿ من خزى يومئذ ﴾ بفتح يوم وجره اما الاعراب فلعروض علة البناء اعنى الاضافة الى الجمل واما البناء فلوقوع اذ المبنى موقع المضاف اليه لفظا كما بينا فصار نحو قوله ❊ على حين عاتبت المشيب ❊ فثبت بما بيناان قوله والظروف المضافة الى الجمل يجوز بناؤها ليس ينبغى ان يكون على اطلاقه (وقوله مثل وغير مع ماوان) اى مثل مع ما وغير مع ان مشددة ومخففة وهذا تمام الكلام فى الظروف المضافة الى الجمل (وقال المصنف بنى حيث لانه موضوع لمكان ٢ حدث يتضمنه الجملة فشابه

٢ مصدر كائن فى الجملة نسخه

الموصولات فى احتياجه الى الجمل وكذا قال فى اذ واذا ويجوزان يقال فى اذانه بنى لان وضعه وضع الحروف كما يقول بعضهم وبنى حيث على الضم فى الاشهر تشبيها بالغايات لان اضافته كلا اضافة على ماذكرنا وقد يفتح الثاء ويكسر وقد يخلف يائها واو مثلثة الثاء ايضا واعرابها ٣ لغة فقعسية وندرت اضافتها الى مفرد قال ❊ ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ❊ ببيض المواضى حيث لىّ العمايم ❊ وقال ❊ اماترى حيث سهيل طالعا ٤ ❊ وبعضهم يرفع سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر اى حيث سهيل موجود وحذف خبر المبتدأ الذى بعد حيث غير قليل ومع الاضافة الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد وترك اضافة حيث مطلقا لا الى جملة ولا الى مفرد اندر وظرفيتها غالبة لا لازمة قال ٥ ❊ لدى حيث القت رحلها ام قشعم ❊ وكذا فى قوله ❊ اماترى حيث سهيل ❊ وهو مفعول ترى وكذا قوله تعالى ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وحكى هى احسن الناس حيث نظر ناظر اى وجها فهو تمييز (وقال الاخفش قد يراد به الحين كما فى قوله ❊ للفتى عقل يعيش به ❊ حيث تهدى ساقه قدمه ٦ ❊ قوله (ومنها اذا وهى للمستقبل وفيها معنى الشرط ٧ فلذلك اختير بعدها الفعل وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها واذ للماضى ويقع بعدها الجملتان) قد تقدم ههنا علة بنائهما وذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير الكلام فى وقوع الجمل بعدها فنقول قد يكون اذا للماضى كاذ كما فى قوله تعالى ﴿ حتى اذا بلغ بين السدين ❊ وحتى اذا ساوى بين الصدفين ❊ وحتى اذا جعله نارا ﴾ كما ان اذ تكون للمستقبل كاذا كما فى قوله تعالى ﴿ واذ لم يهتدوا به فسيقولون ﴾ على انه يمكن ان يؤول بالتعليلية وكما فى قوله تعالى (فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم ﴾ ويمكن ان تكون من باب ﴿ ونادى اصحاب الجنة ﴾ وقد تكون اذا مع جملتها لاستمرار الزمان نحو قوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا ﴾ اى هذا عادتهم المستمرة ومثله كثير نحو قوله تعالى ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا ❊ واذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ﴾ والاصل فى استعمال اذا ان تكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه فى اعتقاد المتكلم كما ان اذ لزمان من ازمنة الماضى مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به والدليل عليه استعمال اذا فى الاغلب الاكثر فى هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى ﴿ اذا الشمس كورت ﴾ ولهذا كثر فى الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالامور المتوقعة وكلمة الشرط مايطلب جملتين يلزم من وجود مضمون اولاهما افرضا حصول مضمون الثانية فالمضمون الاول مفروض ملزوم والثانى لازمه فهذا المفروض وجوده قد يكون فى الماضى فان كان مع قطع المتكلم بعدم لازمه فيه فالكلمة الموضوعة له لو وان لم يكن مع قطع المتكلم بعدمه فيه استعمل فيه ان لا على انها موضوعة له كما يجيئ فلهذا كان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثانى كما يجيئ فى حروف الشرط لان مضمون جوابه المعدوم لازم لمضمون شرطه وبانتفاء اللازم ينتفى الملزوم وقد يكون فى المستقبل وقد وضعت له

٣ قوله (لغة فقعسية فقعس ابو قبيلة
٤ تمامه * نجما يضئ كالشهاب ساطعا *
٥ صدره * فشدولم تفزع بيوت كثيرة وام قشعم المنية وروى الى حيث القت رحلها اى موضع شدة الامر قال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت والبيت لزهير بن ابى سلمى
٦ ولا يمنع هنا حمله على المكان نسخه
٧ غالبا فلذا نسخه

ان ولايكون معنى الشرط فى اسم الابتضمن معناها فلو موضوعة لشرط مفروض وجوده فى الماضى مقطوع بعدمه فيه لعدم جزائه وان موضوعة لشرط مفروض وجوده فى المستقبل مع عدم قطع المتكلم لابوقوعه فيه ولابعد وقوعه وذلك لعدم القطع فى الجزاء لا بالوجود ولا بالعدم سواء شك فى وقوعه كما فى حقنا اولم يشك كان الواقعة فى كلامه تعالى (وقدتستعمل ان الشرطية فى الماضى على احد ثلثة اوجه اما على ان يجوز المتكلم وقوع الجزاء ولاوقوعه فيه كقوله تعالى ﴿ ان كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾ واما على القطع بعدمه فيه وذلك المعنى الموضوع له لو كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته فقدعلمته ﴾ واما على القطع بوجوده نحو زيد وان كان غنيا لكنه بخيل وانت وان اعطيت جاها لئيم واستعمالها فى الماضى على خلاف وضعها ولاتستعمل فيه فى الاغلب الاو شرطها كان لما يأتى فى الجوازم ٣ وقد يستعمل لو فى المستقبل بمعنى ان وقدتكون ايضا للاستمرار كما ذكرنا فى اذا قال عليه الصلوة والسلام ﴿ لوان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ﴾ فنقول لما كان اذا موضوعا للامر المقطوع بوجوده فى اعتقاد المتكلم فى المستقبل لم يكن لمفروض وجوده لتنافى القطع والفرض فى الظاهر فلم يكن فيه معنى ان الشرطية لان الشرط كما بينا هو المفروض وجوده لكنه لما كان ينكشف لنا الحال كثيرا فى الامور التى نتوقعها قاطعين بوقوعها على خلاف مانتوقعه جوزوا تضمين اذا معنى ان كما فى متى وسائر الاسماء الجوازم فيقول القائل اذا جئتنى فانت مكرم شاكا فى مجئ المخاطب غير مرجح وجوده على عدمه بمعنى متى جئتنى سواء لكن اضمار ان قبل متى وسائر الاسماء الجوازم على ماهو مذهب سيبويه فى ٤ اسماء الشرط صار بعد العروض عريقا ثابتا اذلم توضع فى الاصل لزمان يقطع المتكلم بوقوع الفعل فيه كما وضعت اذا له فجاز ان يرسخ الفرض الذى هو معنى الشرط فى الحدث الواقع فيها واما اذا فلما كان حدثه الواقع فيه مقطوعا به فى اصل الوضع لم يرسخ فيه معنى ان الدال على الفرض بل صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم يجزم الا فى الشعر مع ارادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى قال ❊ ترفع لى خندف والله يرفع لى ❊ نارا اذا خمدت نيرانهم تقد ❊ وقال ❊ اذا قصرت اسيافنا كان وصلها ❊ خطانا الى اعدائنا فنضارب ❊ ومن جهة عروض معنى الشرط فيها لم يلزم عند الاخفش وقوع الفعلية بعدها كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير ولما كثر دخول معنى الشرط فى اذا وخروجه عن اصله من الوقت المعين جاز استعماله وان لم يكن فيه معنى ان الشرطية وذلك فى الامور القطعية استعمال اذا المتضمنة لمعنى ان وذلك لمجئ جملتين بعده على طرز الشرط والجزاء وان لم يكونا شرطا وجزاء كقوله تعالى ﴿ اذا جاء نصر الله والفتح ❊ الى قوله فسبح ﴾ كما انه لما كثر وقوع الموصول متضمنا معنى الشرط فجاز دخول الفاء فى خبره جاز دخول الفاء فى الخبر وان لم يكن فى الاول معنى الشرط كما فى قوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ الى قوله ❊ فلهم عذاب جهنم ﴾ وقوله تعالى ﴿ وما افاء الله على رسوله ❊ الى قوله فما اوجفتم ﴾

٣ كقوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم وقوله تعالى لو تعلمون علم اليقين وقوله عليه الصلوة والسلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ونحو ذلك

٤ كلمات الشرط والاستفهام نسخه

لان الفتن والافاءة متحققا الوجود فى الماضى فلايكون فيهما معنى الشرط الذى هو الفرض ومنه ايضا قوله تعالى ﴿ ومابكم من نعمة فمن الله ﴾ والفاء فى مثل هذا الموضع فى الحقيقة زائدة وانما رتب اذا والموصول فى الايات المذكورة والجملتان بعدهما ترتيب كلمة الشرط وجملتى الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء للشرط ولتحصيل هذا الغرض عمل فى اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لايعمل مابعده فيما قبله كالفاء فى فسبح وانّ فى قولك اذا جئتنى فانك مكرم ولام الابتداء فى نحو قوله تعالى ﴿ أاذامامت لسوف اخرج حيا ﴾ كاعمل مابعد الفاء وان فى الذى قبلهما فى نحو امايوم الجمعة فانّ زيدا قائم واما زيدا فانى ضارب للغرض الداعى الى هذا الترتيب كما يجئ فى حروف الشرط فاذا تقرر هذا قلنا العامل فى متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ماقال الاكثرون ولايجوز ان يكون جزاءه على ماقال بعضهم كما لايجوز فى غير الظروف على مامر الاترى انك لاتقول ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم على مامضى فى الكنايات ولو جاز ايضا عمل الجزاء فى اداة الشرط لقلنا الشرط اولى لانهما فعلان توجها الى معمول والاقرب اولى بالعمل فيه على ماهو مذهب البصريين ولو كان العامل ههنا هو الابعد كما هو اختيار الكوفيين لكان الاختيار شغل الاقرب بضمير المعمول عند اهل المصرين كما فى زارنى وزرته زيد فكان الاولى اذن ان يقال متى جئتنى فيه او متى جئتنيه ولم يسمع (واما الاستدلال على كون الشرط فى مثله هو العامل بمجئ الجواب فى بعض المواضع بعد ان او اللام او الفاء نحو متى جئتنى فانك مكرم وفانت مكرم وفلأنت مكرم فمما لايتم لان تقديم الاسم لغرض وهو تضمنه لمعنى الشرط الذى له الصدر يجوّز مثل هذا الترتيب كما مر آنفا (واما العامل فى اذا فالاكثرون على انه جزاءه وقال بعضهم هو الشرط كما فى متى واخواته والاولى ان نفصل ونقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم اخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك بمعنى اجيئك وقت غروب الشمس فالعامل فيه هو الفعل الذى فى محل الجزاء استعمالا وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون ٨ الذى فى محل الشرط وهو مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له اولكونه مضافا اليه ولاثالث استقراء ولايجوز ان يكون وصفا اذ لوكان وصفا لكان الاولى الاتيان فيه بالضمير كما تقدم فى الموصولات ولم يأت فى كلام فتخصيصه له اذن لكونه مضافا اليه كما فى سائر الظروف المتخصصة بمضمون الجمل التى بعدها لا على سبيل الوصفية كقوله تعالى ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ وغير ذلك ولو سلمنا ايضا انه صفة قلنا لايجوز عمل الوصف فى موصوف كما لايعمل المضاف اليه فى المضاف وذلك ان كل كلمتين او اكثر كانتا فى المعنى بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما معا جزء كلام يجوز ان يعمل اولاهما فى الثانية كالمضاف فى المضاف اليه ولايجوز العكس اذ لم يعهد كلمة واحدة بعض اجزائها مقدم من وجه مؤخر من اخر فكذلك ماهو بمنزلتها فى المعنى فمن ثم لم تعمل صلة فى موصول ولاتابع فى متبوع ولامضاف اليه فى مضاف اما كلمة الشرط اذا عمل

٨ الاول اذا الاول مخصص نسخة

فيها الشرط فليست مع الشرط ككلمة واحدة اذلايقعان اذن موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدأ ونحوها فيجوز عمل كل واحد منهما فى الاخر نحومتى تذهب اذهب ﴿ واياماتدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ بلى ان لم يعمل الشرط فى كلته نحو من قام قمت جاز وقوعهما موقع المبتدأ على ماهو مذهب بعضهم (فاذا تقرر هذا قلنا ان الفاء فى قوله تعالى ﴿ اذاجاء نصرالله * الى قوله * فسبح ﴾ زائدة زيدت ليكون الكلام على صورة الشرط والجزاء للغرض المذكور وانما حكمنا بزيادتها لان فائدتها التعقيب كما ذكرنا ان السببية لاتخلو من معنى التعقيب واذا جاء ظرف للتسبيح فلايكون التسبيح عقيب المجئ بل فى وقت المجئ (وقال المصنف فى شرح المفصل ان تعيين الوقت فى اذا يحصل بمجرد ذكر الفعل بعده وان لم يكن مضافا اليه كما يحصل فى قولنا زمانا طلعت فيه الشمس وفيه نظر لانه انما حصل التخصيص به لكونه صفة له لالمجرد ذكره بعده ولوكان مجرد ذكر الفعل بعد كلمة اذا يكفى لتخصيصها ٢ لتخصص متى فى متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا منهم * واما استدلاله على عمل الشرط فى اذا بقوله تعالى ﴿ اذا مامت لسوف اخرج حيا ﴾ وان الجواب لوكان عاملا لكان المعنى لسوف اخرج وقت الموت فكان ينبغى ان يكون الاخراج والموت فى وقت (فالجواب ان المعطوف مع واو العطف محذوف فى الآية لقيام القرينة والمعنى ائذا مامت وصرت رميما ابعث اى مع اجتماع الامرين كما قال تعالى ﴿ ءاذامتنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون ﴾ وكثير فى القرآن مثله (واستدل ايضا بنحو قولهم اذاجئتنى اليوم اكرمتك غدا والجواب ان اذا هذه بمعنى متى فالعامل شرطها او نقول المعنى اذاجئتنى اليوم كان سببا لاكرامى لك غدا كما قيل فى نحو انجئتنى اليوم فقد جئتك امس ان المعنى انجئتنى اليوم يكن جزاء لمجئ اليك امس ولعدم عراقة اذا فى الشرطية ورسوخه فيها جاز مع كونها للشرط ان يكون جزاؤها اسمية بغير فاء كما فى قوله تعالى ﴿ واذا ماغضبوا هم يغفرون ﴾ وقوله تعالى ﴿ والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ﴾ ولامنع من كون هم فى الايتين تأكيدا للواو وللضمير المنصوب فى اصابهم ولعدم عراقتها ايضا جاز وان كان شاذا مجئ الاسمية الخالية عن الفعل بعدها فى قوله * ٣اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب * قيل ليس فى اذا فى نحو قوله تعالى ﴿ ٤و الليل اذا يغشى ﴾ معنى الشرط اذ جواب الشرط اما بعده او مدلول عليه بماقبله وليس بعده مايصلح للجواب لاظاهرا ولامقدر العدم توقف معنى الكلام عليه وليس ههنا مايدل على جواز ٥ الشرط قبل اذا الاالقسم فلوكان اذا للشرط كان التقدير اذا يغشى اقسم فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذالقسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا غير متوقف على دخول الليل (فان قيل فاذا كان ظرفا مجردا فأيش ناصبه (قلت قال المصنف ناصبه حال من الليل اى والليل حاصلا وقت غشيانه ولى فيه نظر اذ لاشئ هنا يقدر عاملا فى حاصلا الامعنى القسم فهو حال من مفعول اقسم فيكون الاقسام فى حال حصول الليل كان المرور فى قولك مررت بزيد صارخا فى حال صراخه

---

٢ جواب لو والمعنى مجرد الذكر بعد اذا لايفيد تخصيصها كما ان ذكر الفعل بعد متى لايقتضى تخصيص متى اذ هى ليست مضافة

٣ (قوله اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب) البزا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل ابزى وامرأة بزواء و النكب الميل فى المشى و النكب داء يأخذ الابل فى مناكبها فتظلع و تمشى تحرف يقال نكب البعير فهو انكب قال الشاعر اذ الخصم فهو من صفة المتطاول الجائر

٣ صدره * فهلا اعدونى لمثلى تفاقدوا

٤ (قوله والليل اذا يغشى) اى اذا اجتمع واستوى ليلة اربعة عشر

٥ جواب نسخه

وحصول الليل في وقت غشيانه لان وقت الغشيان ظرف له كما ان الخروج في قولك خرجت وقت دخولك في وقت دخول المخاطب فيكون الاقسام حال غشيان الليل وهو فاسد كما مر وايضا في قوله تعالى ﴿ والقمر اذا اتسق ٦ ﴾ يلزم ان يكون الزمان حالا عن الجثة ولا يجوز كما لا يجوز ان يكون خبرا عنها (وقيل اذا بدل من المقسم به مخرج عن الظرفية اى وقت غشيان الليل وفيه نظر من وجهين احدهما من حيث ان اخراج اذا عن الظرفية قليل والثاني ٧ ان المعنى بحق القمر متسقا لا بحق وقت إنساق القمر (وليس ببعيد ان يقال هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال لانه لا يقسم بشئ الا حال العظمة فتعلقه بالمصدر المقدر على ما ذكرنا في المفعول معه من جواز عمله مقدرا عند قوة الدلالة عليه وخاصة في الظرف فانه يكتفي برائحة الفعل وتوهمه كما هو مشهور فالتقدير وعظمته اذا اتسق فهو كقولك عجبا من زيد اذا ركب اى من عظمته والظرف ههنا لا يصلح ان يكون معمولا لانشاء التعجب كما لم يصلح هنالك لكونه معمولا لانشاء القسم فاضمر العظمة اذ لا يتعجب الا من عظيم في معنى كما لا يقسم الا بعظيم في معنى من المعاني (واذا جاء اذا بعد حتى كقوله تعالى ﴿ حتى اذا هلك قلتم ﴾ فهو باق على ما كان عليه من طلب الجملتين منتصب باخريهما كما مر وحتى تكون معها حرف ابتداء اذ ليس معنى كونها حرف ابتداء انه يقع المبتدأ بعدها فقط بل معناه انه يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية او فعلية كقوله تعالى ﴿ حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع وتقول سرحتى يكل الناس ﴿ وقال بعضهم يجوز ان يتجرد بعد حتى عن الشرطية وينجر بحتى ولعله حمله عليه قوله ❊ حتى اذا اسلكوهم ٨ في قتائدة ❊ شلا ٩ كما تطرد الجمالة الشردا ❊ وهذا البيت آخر القصيدة ويجوز ان يقال ان جوابه مقدر محافظة على اغلب احوالها (وقال الميداني اذ فيه زائدة ولنا عن ارتكاب زيادته مندوحة اذ حذف الجزاء لتفخيم الامر غير عزيز الوجود كما في قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت ﴾ اى يكون امور لا يقدر على وصفها وعن بعضهم ان اذا الزمانية تقع اسما صريحا في نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب واما قوله تعالى (اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ﴾ فاذا الاولى زمانية والثانية للمفاجأة في مكان الفاء كما يجئ في باب الشرط (وقوله وقد تقع للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها) وقد ذكرنا الخلاف في اذا المفاجأة في باب المبتدأ وان الاقرب كونها حرفا فلا محل لها والتي تقع جوابا للشرط للمفاجأة كما يجئ في حروف الجزم (والكوفيون يجوزون نحو خرجت فاذا زيد القائم بنصب القائم على ان زيدا مرفوع بالظرف كما في نحو في الدار زيد لان اذا المفاجأة عندهم ظرف مكان واما نصب القائم فقالوا لان اذا المفاجأة تدل على معنى وجدت فتعمل عمله لان معنى مفاجأتك الشئ وجدانك له فجأة فالتقدير خرجت فوجدت زيدا القائم والقائم ثاني مفعوليه (ومنه قول الكسائي في المناظرة التي جرت بينه وبين سيبويه في مثل قولهم كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو اياها لا يجوز الا اياها

(وقال)

---

٦ قوله (اذا اتسق) اى اجتمع واستدار ليلة اربعة عشر وما في الصحيفة المقابلة في نسخة السيد فسهو

٧ انه تعالى لا يقسم بوقت اتساق القمر في قوله والقمر اذا اتسق بل يقسم به متسقا وليس بعده آه نسخه

٨ قوله في قتائدة) قتائدة اسم عقبة اى اسلكوهم في طريق قتائدة

٩ قوله (كما يطرد الجمالة الشردا) شرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وجمعه شرد كخادم وخدم وهو شرود وجمعه شرد كزبور وزبر ويروى الشردا والشردا ايضا في قوله حتى اذا اسلكوهم ٩ قائله عبد مناف بن ربع الهذلي سلك واسلك بمعنى واحد شللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والجمالة اصحاب الجمال

(وقال سيبويه لايجوز الافاذا هوهى لان اذا المفاجأة يجب الابتدأ بعدها (قال الزجاجى مشنعا على الكوفيين فاذا عندهم كالنعامة قيل لها احملى قالت انا طائر قيل لها طيرى قالت اناجل ان كانت اذا عندهم كسائر الظروف لزمهم ان يرفعوا بعدها اسما واحدا وان اعملوها عمل وجدت طالبناهم بفاعل ومفعولين (قال بلى يجوز فاذا عمرو قائما على ان اذا خبر عمرو وقائما حال اى فبالمكان عمرو قائما واما مع المعرفة فلا يجوز عند البصريين الا الرفع على انه خبر المبتدأ (وقال ثعلب اعتذارا للكوفيين فى نحو فاذا هو اياها ان هو عماد واذا كو جدت مع احد مفعوليه كأنه قال فوجدته هو اياها كقوله ❊ فأضحت ٢ ولوكانت خراسان دونها ❊ رآها مكان الشوق اوهى اقربا ❊ اى رأها هى اقرب (قال الزجاجى ليس هذا قول الكوفيين ولا البصريين قال واظن الحكاية فى هذا عن ثعلب غلطا لان العماد عند اهل المصريين لايكون الا فضلة يجوز اسقاطها ولا يجوز اسقاط هو فى مسئلتنا اصلا هذا آخر كلام الزجاجى ويمكن ان يقال ان الفصل لم يوجد فى كلام العرب الا اذا كان خبر المبتدأ معرفا باللام او افعل التفضيل وفى الاتيان به مع غيرهما نظر كما مر فى باب الضمائر وقوله اوهى اقرب بمعنى اوهى فى مكان اقرب فهو نصب على الظرف (وقد تقع اذ واذا فى جواب بينا وبينما وكلتاهما اذن للمفاجأة والاغلب مجئ اذ فى جواب بينما واذا فى جواب بينا قال ❊ فبينا نسوس الناس والامر امرنا ❊ اذا نحن منهم ٣ سوقة نتنصف ❊ ولا يجئ بعد اذا لمفاجأة الا الفعل الماضى وبعد اذا المفاجأة الا الاسمية وكان الاصمعى ٤ لايستفصح الا تركهما فى جواب بينا وبينما لكثرة مجئ جوابهما بدونهما والكثرة لا تدل على ان المكسور غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افصح الاترى الى قول امير المؤمنين على رضى الله عنه وهو من الفصاحة ❊ بحيث هو بينا هو يستقيلها فى حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته ❊ ولما قصد الى اضافة بين اللازم اضافته الى المفرد الى جملة والاضافة الى الجملة كلا اضافة على ماتقدم زادوا عليه ما الكافة لانها التى تكف المقتضى عن الاقتضاء او اشبعوا الفتحة فتولدت الف ليكون الالف دليل عدم اقتضائه للمضاف اليه لانه كانه وقف عليه والالف قد يؤتى به للوقف كما فى انا والظنونا واصل بين ان يكون مصدرا بمعنى الفراق فتقدير جلست بينكما اى مكان فراقكما وتقدير فعلت بين خروجك ودخولك اى زمان فراق خروجك ودخولك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فبين كما ترى مستعمل فى الزمان والمكان واما اذا كف بما او الالف واضيف الى الجمل فلا يكون الا للزمان لما تقدم انه لايضاف من المكان الى الجمل الا حيث وبين فى الحقيقة مضاف الى زمان مضاف الى الجملة فحذف الزمان المضاف والتقدير بين اوقات زيد قائم اى بين اوقات قيام زيد فحذف الوقت لقيام القرينة عليه وهى غلبة اضافة الازمنة الى الجمل دون الامكنة وغيرها فيتبادر الفهم فى كل مضاف اليها الى الزمان فصار بين المضاف الى الزمان زمانا لان بين ان اضيف الى الامكنة او جثث غيرها فهو للمكان نحو بين الدار وبين زيد وعمرو وان اضيف الى الازمنة فهو للزمان نحو بين يوم الجمعة والاحد وكذا ان اضيف الى

٢ فلو كانت آه الشرق آه نسخه

٣ (قوله سوقة) السوقة خلاف الملك يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر فبينا نسوس البيت قوله (نتنصف) اى نخدم الناس

٤ يقول

الاحداث نحو بين قيام زيد وقعوده الا ان يراد به مجازا المكان نحو قولك زيد بين الخوف والرجاء استعيرت لما بين الحدثين مكانا فلهذا وقع بين خبرا عن الجثة فبينما المضاف تقديرا الى زمان محذوف وظاهرا الى جملة مقدرة بحدث لابد ان يكون بمعنى الزمان فلهذا جاز اضافته الى الجمل (وكل ماقلنا فى بينما يطرد فى كما من مجيئ ماالكافة لتكفه عن طلب مضاف اليه مفرد ومن تقدير زمان مضاف الى الجمل فكلما اذن زمان مضاف الى الجملة لان كلا وبعضا من جنس مايضا فان اليه زمانا كان اومكانا اوغيرهما ولما فى كما من معنى العموم والاستغراق الذى يكون فى كلمات الشرط نحو من وماومتى شابهها اكثر من مشابهة بينما فلم يدخل الا على الفعلية بخلاف بينا و بينما ولهذا ايضا جاز وقوع الماضى بعد كما بمعنى المستقبل لكنه ليس ذلك بحتم فى كل ماض كما كان فى كلمات الشرط المتضمنة لمعنى ان وكذلك كل ماض وقع بعد حيث احتمل الماضى والاستقبال للعموم الذى فيه ككلمات الشرط ففيه وفى كما رائحة الشرط (واما حيثما فهى كلمة شرط تجزم وتقلب الماضى مستقبلا كن وماومتى فالعامل فى كما وحيث ماهو فى محل الجزاء لاالذى فى محل الشرط كما فى اذا لانهما فى الاغلب يستعملان فى الفعل المقطوع بوقوعه نحو كما طلعت الشمس اتيتك وكما اصبحت فسبح الله وجلست حيث جلس زيد وقد يستعملان فى غير المقطوع به نحو كما جئتنى اعطيتك وحيث لقيت زيدا فاكرمه كما تستعمل الاسماء المتضمنة لمعنى ان فى المقطوع بوجوده نحو متى طلعت الشمس اتيتك وكل ذلك على خلاف الاصل ويدخل بينا وبينما وكما فى الماضى وفى المستقبل (ولنا ان نرتكب بناء بينا و بينما وكما على الفتح لكون اضافتها كلا اضافة كما ذكرنا فى حيث الا انها بنيت على الفتح الذى كانت تستحقه حالة الاعراب بخلاف حيث فانه لم يثبت لها حالة اعراب هى منصوبة فيها حتى تراعى حركتها الاعرابية (وانما رتب بينا و بينما وكما مع جملتيها ترتيب كلمات الشرط مع الشرط والجزاء لما ذكرنا من بيان لزوم مضمون الثانية للاولى لزوم الجزاء للشرط ولهذا ادخل اذا واذ للمفاجأة فى جواب بينا و بينما ليدلا على اقتران مضمون الاول بالثانى مفاجأة بلا تراخ فيكون آكد فى معنى اللزوم (وقيل فى كما انه معرب وما مصدرية والزمان المضاف الى ماء مقدر فيجوز ادعاء مثله فى بينما فان دخل اذ واذا للمفاجأة فى جواب بينا و بينما فان قلنا كما هو مذهب المبرد ان اذا المفاجأة ظرف مكان وكذا ينبغى ان نقول فى اذ المفاجأة فاذ واذا منصوبان على انهما ظرفا مكان لما بعدهما و بينا و بينما ظرفا زمان له فمعنى بينا زيد قائم اذ رأى هندا رأى زيد هندا بين اوقات قيامه فى ذلك المكان اى فى مكان قيامه وان قلنا انهما ظرفا زمان كما هو مذهب الزجاج فهما مضافان الى الجملة التى بعدهما مخرجان عن الظرفية مبتدآن خبرهما بينا و بينما والمعنى وقت رؤية زيد هندا حاصل بين اوقات قيامه والاولى القول بحرفية كلمتى المفاجأة كما هو مذهب ابن برى فالعامل فى بينا و بينما مابعد كلمتى المفاجأة او نقول انهما زائدتان وليستا للمفاجأة فى جواب بينا و بينما كما قال الجوهرى وابن قتيبة وابو عبيدة بزيادة اذ فى نحو قوله تعالى ﴿ واذ واعدنا ﴾ و بزيادة اذا فى قوله ※حتى

اذا اسلكوهم فى قتائدة ※ البيت والكلام على مثل قوله تعالى ﴿ فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون ﴾ كالكلام على بينما زيد قائم اذا رأى عمرا سواء ويجوز ان يكون اذا فى جواب بينما واذا ولما نحو قوله تعالى ﴿ فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم ﴾ ظرف زمان بدلا من الظروف المذكورة ولا تجعله مضافا الى الجملة التى يليهـا بل تجعل تلك الجملة عاملة فى الظروف المذكورة اى وقت الاصابة فى تلك الحـال يستبشرون وكذا فى الباقيين فى الجملة المضاف اليهـا اذا محذوفة مدلول عليها بالجملة التى فى موضع الشرط اى اذا اصـابهم يستبشرون و ﴿ اذا فريق منهم بربهم يشركون ﴾ وكذا تقول اذا وقعت جوابا لان فى نحو قوله تعالى ﴿ وان تصبهم سيئة ﴾ الآية اى اذا اصابهم يقنطون اى فى تلك الحالة يقنطون وان قلنـا انهـا ظرف مكان فلا نقدر لها جملة مضافا اليها لان المكان لا يضاف الى الجملة الا حيث بل المعنى فى ذلك الموضع يقنطون وكذا فى جواب اذا وبينما ولما وان قلنا بحرفية اذا فى جواب الاشياء الاربعة فلا اشكال لانه اذن حرف كالفاء سواء (وقد يجئ اذ للمفاجأة فى غير جواب بينا وبينما نحو قولك كنت واقفا اذ جاءنى عمرو ويجوز اضافة بينا دون بينما الى المصدر قال ※ بينا ٢ تعانقه الكرام ٣ وروغه ※ يوما اتيح له جرئ سلفع ※ بتقدير بين اوقات تعانقه والاعرف الرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر اى تعانقه حاصل (قوله ومنهـا اذ للماضى ويقع بعدها الجملتان) وذلك بلا فصل لانه لا يطرأ عليها معنى الشرط كما فى اذا لان جميع اسماء الشرط متضمنة لمعنى ان وان للشرط فى المستقبل واذ موضوعة للماضى فتنافيـا واذ اذا دخل على المضارع قلبه الى الماضى كقوله تعـالى ﴿ واذ يمكر بك الذين ※ واذ يقول ﴾ ويلزمها الظرفية الا ان يضاف اليها زمان كقوله تعالى ﴿ بعد اذ نجانا الله منها ﴾ وقوله تعالى ﴿ بعد اذ انتم مهتدون ﴾ ولم يعهد مجرورا باسم الابعد ويقع مفعولا بها كقولك اذكر اذ من يأتنا نكرمه وقوله تعالى ﴿ واذكر اخاعاد اذا نذر ﴾ على ان اذ بدل من قوله اخاعاد ٥ وقيل فى نحو قوله تعالى ﴿ واذ واعدنا ﴾ انها زائدة كما مضى وقيل هى مفعولة لاذكر ويلزمها الاضافة الى الجملة ٦ وان حذفت لقيام القرينه عوضت منها التنوين كما فى قوله ※ وانت اذ صحيح ※ فيكسر ذا لها اويفتح كما مر ويلزمها الكسر فى نحو يومئذ لما مر ويجئ اذ للتعليل نحو جئتك اذ انت كريم اى لانك والاولى حرفيتها اذن اذ لا معنى لتأويلهـا بالوقت حتى تدخل فى حد الاسم واعلم انه يقبح ان يليها اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ موضوع للماضى فايلاؤه الماضى اولى للمشاكلة والمناسبة ولا يرد عليه نحو اذا زيد يقوم لان اذا على مذهب سيبويه داخلة على يقوم المقدر المفسر بهذا الظـاهر (واما على مذهب من اجاز دخولها على اسمية خبرها فعل فهذا وارد عليه ولا مخلص له منه الا استقباح استعمال مثل هذا ايضـا اعنى نحو اذا زيد يقوم فقل له كذا والحق انه قبيح قليل الاستعمال (و قال المصنف معتذرا عن صاحب هذا المذهب ان يقوم ليس للاستقبال بل للحال على وجه الحكاية وفيه نظر لان مثل اذا زيد يقوم فقل له كذا مقصود به القيام

---

٢ (قوله تعانقه) عانقـاه وتعانقاه

٣ (قوله وروغه) راغ الثعلب روغا وروغانا وفى المثل روغى جعار وانظرى ابن المفرد

٤ (قوله سلفع السلفع من الرجال الجسور

٥ وفى نحو قوله تعالى واذ واعدنا قال ابوعبيدة هى زائدة نسخه

٦ وان علمت حذفت وعوض منها نسخه

الاستقبالى وحكاية الحال المستقبلة مما لم تثبت فى كلامهم كما ثبت حكاية الحال الماضية واذا جائت مابعد اذا فهى باقية على ما كانت عليه لاتصيرانها جازمة متعينة للشرط بخلاف اذفانها تصير جازمة بما كما يجئ فى الجوازم (ومنهم من قال يجازى باذاما زفيجم الشرط والجزاء وانشد للفرزدق ❊ وكان اذا مايسلل السيف يضرب ❊ والرواية متيما ❊ قوله (ومنهاابن وانى للمكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان فيهما وايان للزمان استفهاما وكيف للحال استفهاما (اين الاستفهامية نحو اين كنت والشرطية نحو اين تكن اكن وبناؤها على الحركة للساكنين وعلى الفتح لاستثقال الضم والكسر بعد اليـاء (وأنى لها ثلثة معان استفهامية كانت او شرطية احدهما اين الاان انى مع من فى الاستعمال اماظاهرة كقوله ❊ من اين عشرون لنا من انى ❊ اى من اين او مقدرة كقوله تعالى ﴿ انى لك هذا ﴾ اى من انى اى من اين ولا يقال انى زيد بمعنى اين زيد وانما جاز اضمار من لانها تدخل فى اكثر الظروف التى لاتتصرف او يقل تصرفها نحو من عند ومن بعد ومن اين ومن قبله ومن امامه ومن لدنه فصارت مثل فى فجاز ان تضمر فى الظروف اضمار فى ومنه قوله ❊ صريع غوان راقهن ورقنه ❊ لدن شب حتى شاب سود الذوائب ❊ اى من لدن شب ويجئ انى بمعنى كيف ﴿ نحو انى يؤفكون ﴾ ويجوز ان يكون بمعنى من اين يؤفكون ويجئ بمعنى متى وقد اول قوله تعالى ﴿ انى شئتم ﴾ على الاوجه الثلثة ولا يجئ بمعنى متى وكيف الا وبعده فعل (واما انى الشرطية فكقوله ❊ فاصبحت انى تأتها تلتبس بها ❊ كلا مركبيها تحت رجليك ٢ شاجر ❊ اى من اين تأتها (قوله ومتى للزمان فيهما) اى فى الاستفهام والشرط وربما جرت هذيل بمتى على انها بمعنى من كقوله ❊ شربن بماء البحر ثم ترفعت ❊ متى لجج خضر لهن ٣ نئيج ❊ او بمعنى فى فيكون على الوجهين حرفا او بمعنى وسط كما حكى ابوزيد وضعته متى كمى اى وسط كمى او فى كمى ولا يجوز متى زيد لان الزمان لايكون خبرا عن الجثة واما قولهم متى انت وبلادك فتى ليس بخبر بل هو ظرف لخبر المبتدأ الذى بعده غير ساد مسده كما سد فى نحو امامك زيد وانت وبلادك نحو كل رجل وضيعته اى متى انت وبلادك مجتمعان (وايان للزمان استفهاما) كمتى الاستفهامية الاان متى اكثر استعمالا وايضا ايان مختص بالامور العظام نحو قوله تعالى ﴿ ايان مرساها ❊ وايان يوم الدين ﴾ ولا يقال ايان نمت وكسر همزته لغة سليم (وقال الاندلسى كسر نونها لغة والاولى الفتح لمجاورة الالف (وكتب الجمهور ساكتة عن كونها للشرط (٤ واجاز بعض المتأخرين ذلك وهو غير مسموع ويختص ايان فى الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى فانه يستعمل فى الماضى والمستقبل (قال ابن جنى ينبغى ان يكون ايان من لفظ اى لا من اين لان اين للمكان ولقلة فعال ولكثرة فعلان فى الاسماء فلو سميت بها لم تصرفها (قال الاندلسى ينبغى ان يكون اصلها اى اوان فحذفت الهمزة مع الياء الاخيرة فبقى ايوان فادغم بعد القلب (وقيل اصله اى آن اى اى حين فخفف بحذف الهمزة فاتصلت الالف والنون باى وفيه نظر لان آن غير مستعمل بغير لام التعريف واى لايضاف الى مفرد معرفة (قوله وكيف للحال استفهاما) انما عد كيف فى الظروف

٢ (قوله شاجر) اى داخل

٣ (قوله نئيج) نأجت الريح تنأج نئيجا تحركت ولها نئيج اى مر سريع مع صوت

٤ وعليه قوله ❊ ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا ❊ لم يأتك الا من منا لم تزل فزعا ❊

لانه بمعنى على اى حال والجار ٥ والظرف متقاربان وكون كيف ظرفا مذهب الاخفش وعند سيبويه هو اسم بدليل ابدال الاسم منها نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولوكان ظرفا لابدل منها الظرف نحو متى جئت أيوم الجمعة ام يوم السبت (وللاخفش ان يقول يجوز ابدال الجار والمجرور منهـا نحو كيف زيدا على الصحة ام على حال السقم فكيف عند سيبويه مقدر بقولنـا على اى حال حاصل (وعند الاخفش بقولنا على اى حال وحاصل عنده مقدر فان جاء بعد كيف قول يستغنى به نحو كيف يقوم زيد فكيف منصوب المحل على الحال فجوابها والبدل منها منصوبان تقول فى الجواب متكئا على آخر او معتمدا وفى البدل كيف يقوم زيدا معتمدا ام لا ٦ فكانك قلت باى صفة موصوفا يقوم زيدا معتمدا ام لافمعتمدا بدل من موصوفا مع الجار المتعلق به ويجوز ان يكون كيف فى مثل هذا الموضع وهو ان يليه قول مستغنى به منصوب المحل صفة للمصدر الذى تضمنه ذلك القول فكان معنى كيف يقوم زيد قياما حاصلا على اى صفة يقوم زيد ولا يجوز مثل هذا الاستعمال لسقوط الاستفهام عن مرتبة التصدر لكن لما كان الموصوف بكيف اى المصدر مقدرا جاز ذلك فجوابه نحو قياما سريعا والبدل منه اقياما سريعا ام قيـاما بطيئا وان جاء بعد كيف مالا يستغنى به نحو كيف زيد فهو فى محل الرفع على انه خبر المبتـدأ فتقول ٢ فى جوابه صحيح اوسقيم وفى البدل منه اصحيح ام سقيم ٣ وان دخلت نواسخ الابتداء على غير المستقبل الذى بعد كيف نحو كيف اصبحت وكيف تعلم زيدا ٤ فكيف منصوب المحل خبرا ثانيا لمطلوبى ذلك الناسخ والاستفهام بكيف عن النكرة فلا يكون جوابه الا نكرة فلا يجوز ان يقول الصحيح فى جواب كيف زيد وشذ دخول على عليه كما روى على كيف تبيع الاحمرين واما قولهم انظر الى كيف تصنع فكيف فيه مخرج عن معنى الاستفهام لسقوطه عن الصدر (والكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قيـاسا ولا يجوزه البصريون الا شذوذا (قال سيبويه انها فى الجزاء مستكرهة (وقال الخليل مخرجها مخرج المجازاة يعنى فى نحو قولهم كيف تكون اكون لان فيها معنى العموم الذى يعتبر فى كلمات الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها فى السعة وجاء فى كيف كى قال ☼ اوراعيان لبعران شردن لنا ☼ كى لا يحسان من بعر اننا اثرا ☼ قال الاندلسى اما ان يقال هى لغة فى كيف او يقال حذف فاء كيف ضرورة ☼ قوله (ومذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة وبمعنى الجمع فيليهما المقصود بالعدد وقد يقع المصدر او الفعل او ان فيقدر زمان مضاف وهو مبتدأ وخبره مابعده خلافا للزجاج) عند النحاة ان اصل مذ منذ فخفف بحذف النون استدلالا بانك لو سميت بمذ صغرته على منيذ وجمعته على امناذ وبنوا على هذا ان الاسمية على مذ اغلب للحذف وهو تصرف فيبعد عن الحرف فان الحرف لا يحذف منه حرف الا المضعف منـه نحو ربّ ورب فهذا كما قال بعضهم فى اذا انه مقصور من اذا ومنع منه صاحب المغنى فى الموضعين وقال قولهم منيذ وامناذ غير منقول عن العرب واما تحريك ذال مذ فى نحو مذ اليوم بالضم للساكنين اكثر من الكسر فلا يدل ايضا على ان اصله منذ لجواز ان يكون للاتباع وضم ذال مذ سواء كان بعده ساكن

٥ والمجرور عندهم كالظرف فهو متعلق باسم فاعل مقدر اى كائن كيف فان جاء بعد كيف قول نسخه

٦ وهذا البدل فى الحقيقة من اسم الفاعل الذى هو ساد مسده ويجوز ان يقدر كيف فى مثل هذا صفة مصدر الفعل الذى بعده فكان معنى كيف يقوم زيد يقوم قياما كائنا على اى حال ولا يضر الاستفهام الذى فى كيف تقدير شئ قبله لان المعتبر التصدر اللفظى وهو حاصل فتقول فى البدل اقياما سريعا ام بطيئا . وفى الجواب قياما سريعا وان جاء بعده مالا يستغنى به نحو كيف نسخه

٢ فى جواب كيف زيد نسخه

٣ والجواب والبدل لاسم الفاعل المتعلق به كيف فى الحقيقة وان دخلت آه نسخه

٤ فهو منصوب الموضع خبرا او مفعولا به والاستفهام آه نسخه .

اولالغة غنوية فعلى هذا يجوز ان يكون اصله الضم فخفف فلما احتيج الى التحريك للساكنين ردالى اصله كما فى نحولهم اليوم وكسرميم مذومنذ لغة سليمية (قال الاخفش منذ لغة اهل الحجاز واما مذفلغة بنى تميم وغيرهم ويشاركهم فيه اهل الحجاز (وحكى ايضا ان الحجازيين يجرون بهما مطلقا والتميميين يرفعون بهما مطلقا (وجمهور العرب اذا استعملوا منذ الذى هولغة اهل الحجاز على ماحكى اولا يجرون بهما معا فى الحاضر اتفاقا وانما الخلاف بينهم فى الجر بهما فى الماضى ولايستعملان فى المستقبل اتفاقا (قال الفراء منذ مركبة من من وذوولعل اللغة السليمية غرته فالمرفوع عنده فى نحو منذ يوم الجمعة خبر مبتدأ محذوف اى من الذى هو يوم الجمعة اى من الوقت الذى على حذف الموصوف وذوطائية وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأيته منذ يومان من ابتداء الوقت الذى هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف ليستقيم المعنى (وقال بعض الكوفيين اصل منذ من اذفركبا وضم الذال للساكنين فالمرفوع فاعل فعل مقدر فتقدير منذ يوم الجمعة من اذمضى يوم الجمعة اى من وقت مضى يوم الجمعة وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأيته منذ يومان من اذابتدأ يومان اى اذابتدأ اليومان اللذان قبل هذا الوقت بدخولهما فى الوجود اى من وقت ابتداء يومين واثر التكلف على المذهبين ظاهر لايخفى وينبغى ان لا يكون منذ الجارة على المذهبين مركبة اذ يتعذر التأويلان المذكوران فى الجارة بل يكون حرفا موافق اللفظ للفظ هذا الاسم المركب (وقال بعض البصريين هما اسمان على كل حال فان خفض بهما فعلى الاضافة وعلة البناء عند هؤلاء اما فى حال رفع مابعدهما فلما تجئ ٤ من كون المضاف اليه جملة كما فى حيث واما فى حال جره فلتضمنهما معنى الحرف لان معنى مذ يوم الجمعة من حد يوم الجمعة ومن تاريخه فهما بمعنى الحد المضاف الى الزمان متضمنا معنى من ومعنى مذ شهرنا من اول شهرنا وكذا معنى مذ شهر اى من اول شهر قبل وقتنا على ماسيجئ انه لابد لمذ ومنذ من معنى ابتداء الزمان فى جميع متصرفاتهما (فاذا تقرر هذا قلنا اذا انجر مابعدهما ففيهما مذهبان الجمهور على انهما حرفا جر وبعض البصريين ٥ على انهما اسمان واذا لم ينجر مابعدهما فلا خلاف فى كونهما اسمين لكن فى ارتفاع مابعدهما اقوال (الاول لجمهور البصريين انهما مبتدأن مابعدهما خبرهما على مايجئ تقريره (والثانى لابى القاسم الزجاجى انهما خبرا مبتدأين مقدمان فان فسر الزجاجى مذومنذ باول المدة وجميع المدة مرفوعين كما يجئ من تفسير البصريين فهو غلط لانك اذاقلت اول المدة يومان فانت مخبر عن الاول باليومين وايضا كيف تخبر عن النكرة المؤخرة بمعرفة مقدمة والزمان المقدم لايصح تنكير المبتدأ المؤخر ٦ الا اذا انتصب على الظرفية نحو يوم الجمعة قتال وان فسرهما بظرف كما تقول مثلا فى مارأيته منذ يوم الجمعة اى مع انتهائها اى انتهاء الرؤية يوم الجمعة وفى مارأيته مذ يومان اى عقيبها وبعدها اى بعد الرؤية يومان فله وجيه مع تعسف عظيم من حيث المعنى (والثالث والرابع قول الفراء وبعض ٧ الكوفيين كما تقدم ولا بأس ان نركب مذهبا خامسا من هذه المذاهب ومما قال المالكى فيهما فنقول انهم اراد وابتداء غاية

٤ من حذف المضاف اليه نسخه

٥ على ماذكرنا عنهم على انهما نسخه

٦ كما مر فى باب المبتدأ من نحو يوم الجمعة قتال اذ الزمان انما يصح نسخه

٧ البصريين نسخه

للزمان خاصة فاخذوا لفظ من الذى هو مشهور فى ابتداء الغاية وركبوه مع اذ الذى هو للزمان الماضى وانما حملنا على ارتكاب تركيبه من الكلمتين وجود معنى الابتداء والوقت الماضى فى جميع مواقع منذ كما يجئ وهما معنى من واذ فغلب على الظن تركبه منهما مع مناسبة لفظه للفظهما وامور النحو اكثرها ظنى (فنقول حذف لاجل التركيب همزة اذ فبقى منذ بنون وذال ساكنين وحق اذ ان يضاف الى الجمل والاضافة اليها كلا اضافة كما مر فضموا الذال لما احوجوا الى تحريكها للساكنين تشبيها له بالغايات المتمكنة فى الاصل كقبل وبعد لما صار على ثلثة احرف بخلاف اذ قبل التركيب فانه وان كان واجب الاضافة الى الجمل الا ان وضعه وضع الحروف فلم يشبه الغايات المعربة الاصل كما شابهها حيث فكانه حرف لا اسم مضاف وذلك ان اكثر ما يضاف اسم على ثلثة احرف او اكثر فبقى منذ كما هو اللغة السليمية ثم استثقلوا الخروج من الكسر الى ضم لازم مع بينهما حاجزا غير حصين فضموا الميم اتباعا للذال ثم انهم جوزوا تخفيفه بحذف النون ايضا فاذا كان كذا رجع الذال الى السكون الاصلى اذ ٨ التحريك انما كان للساكنين والغرض من هذا التركيب تحصيل كلمة تفيد تحديد زمان فعل مذكور مع تعيين ذلك الزمان المحدود كتحديد زمان عدم الرؤية فى نحو مارأيته منذ يوم الجمعة وتحديد الزمان مع تعيينه يحصل اما بان يذكر مجموع ذلك الزمان من اوله الى اخره المتصل بزمان التكلم نحو منذ يومان ومذ اليومان ومذ سنتان ومذ زيد قائم اذا امتد قيامه الى وقت التكلم واما بان يذكر اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم غير متعرض لذكر الاخر للعلم باتصاله بوقت التكلم مخصصا لذلك الاول بما لا يشاركه فيه غيره مما هو بعده نحو مذ يوم الجمعة ومذ يوم قدمت فيه ومذ قام زيد تريد يوم الجمعة الاقرب الى وقت التكلم اذ لا يشاركه فى هذا الاسم ما بعده من الايام ففى الاول يجب ان يكون اصل مذ من اول اذ لحذف اول المضاف الى اذ ثم ركب منذ من من واذ كما ذكرنا وذلك لان معنى منذ زيد نائم من اول وقت نوم زيد واما الثانى فلا يحتاج فيه الى تقدير مضاف وحذفه اذ معنى منذ قام زيد من وقت قيام زيد فنقول يضاف منذ الى جملتين اما الاسمية الجزئين نحو منذ زيد نائم والمعنى فيها جميع المدة ولا اعلمها بهذا ٢ القيد مستعملة لاول المدة واما التى احد جزئيها فعل فان كان الفعل ماضيا نحو منذ قام زيد ومنذ زيد قام فهو لاول المدة وان كان مضارعا نحو منذ يكتب زيد ومنذ زيد يكتب فان كان المضارع حالا فهو لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو لاول المدة ولا يكون مستقبلا لان منذ لتوقيت الزمان الماضى فقط ٣ لتركبه من اذ الموضوع للماضى (وقال الاخفش لا يجوز مذ يقوم زيد للزوم مجاز بن كون يقوم مقام قام وحذف زمان مضاف على ما يجئ فى تقرير مذهب جمهور البصريين والاصل جوازه لان يقوم كما قلنا حال او حكاية حال وليس المضاف محذوفا كما اخترنا وجاز ايضا ان يضاف منذ الى الجملة المصدرة بحرف مصدرى لتغير اذ بالتركيب عن صورته التى كان معها واجب الاضافة الى الجملة فيكون كريث وآية على ما ذكرنا انه يجوز تصدير الجملة التى بعدهما بحرف مصدرى

٨ الضمة انما كانت لصيرورتها على ثلثة احرف كما مر ثم الغرض من هذا التركيب تحديد زمان الفعل الذى هو قبل منذ نحو مارأيته منذ يوم الجمعة فالمقصود تحديد زمان عدم الرؤية وتحديد الزمان يحصل آه نسخه

٢ الشرط نسخه

٣ لان اذ مختص به وهو مركب منه نسخه

لكونهما غير صريحين فى الظرفية فنقول منذ ان الله خلقنى ويجوز ان يدعى ان منذ فى مثله مضاف الى جملة محذوف احد جزئيها كما يجئ بعد فى المصدر الصريح نحو منذ سفره ثم نقول يجوز حذف احد جزئى الجملة المضاف اليها وجوبا اذا كان الباقى مجموع زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم معرفة كان او نكرة نحو منذ يومان و منذ رجب اذا كنت فى رجب ومنذ شهر نحن فيه ومنذ شهرنا او كان الباقى اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم كما ذكرنا قبل معرفة كان او نكرة نحو اقرؤه منذ يوم الجمعة و منذ يوم قدم فيه زيد و مثل هذا الحد يجوز ثبوت القراءة فيه ويجوز انتفاؤها فى جميع اجزائه وذلك لجواز دخول الحد فى المحدود وخروجه منه ومابعد الحد يجب ثبوت القراءة فيه بلاريب و يجوز كون الزمان ٤ المراد به الاول معدودا ايضا بشرط ان لا يكون العدد مقصودا بل يكون المراد مجرد الزمان المخصوص نحو ما رأيته مذ سنة المجاعة و مذ شهر رجب و مذ يوما لقائك و مذ عشر ذى الحجة واما ان قصدت العدد كقولك مالقيته مذ عشر ذى الحجة وانت تريد ان الرؤية انقطعت فى اليوم الاول الى الآن وكذا اليوم الثانى الى الان وكذا اليوم الثالث الى اخر العشرة فهو محال لانه اذا انقطعت فى الاول الى الان فكيف تبقى حتى تقطع فى الثانى والثالث بل المقصود انها انقطعت قبل العشرة ان قلنا بدخول الحد فى المحدود فى نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة وان لم نقل به فالمعنى انها انقطعت فى يوم غير معين من ايام العشر لان ايامها اذن كساعات يوم الجمعة فى منذ يوم الجمعة او عند انقضائها ويجوز ايضا حذف احد جزئى الجملة اذا كان الباقى مصدرا دالا على احد الزمانين المذكورين بقرينة الحال نحو منذ نوم زيد اذا كان وقت الكلام نائما و مذ خروج زيد اذا مضى خروجه (وانما وجب حذف احد الجزئين فى الموضع المقيد بما ذكرنا وان لم يسد مسد المحذوف شئ لقيام القرينة مع كثرة الاستعمال وتقدير الاول مذ ابتدأ يومان على حذف الفعل اى من وقت ابتداء يومين اى اليومين اللذين اخرهما زمان التكلم او يومان ٦ مبتدئان على حذف خبر المبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لاختصاص يومين من حيث المعنى باليومين المتقدمين على وقت التكلم (وانما استغنى عن التعريف لان من المعلوم ان منذ موضوع لتوقيت الزمان الذى اخره وقت التكلم فى جميع استعمالاته سواء كان مابعده مفردا او جملة نكرة كان المفرد او معرفة وتقدير الثانى مذ كان يوم الجمعة او مذ يوم الجمعة كائن اى من وقت كون يوم الجمعة وجاز ان تجعل لكون يوم الجمعة وقتا على سبيل المجاز كما يقال اذا كان يوم الجمعة نادى مناد (واما المصدر الدال على احدهما فنقول فى المعنى الاول مذ نومه اذا كان وقت التكلم نائما اى مذ ابتدأ نومه او نومه مبتدئ وفى المعنى الثانى مذ خروجه اى مذ كان خروجه او خروجه كائن و يجوز ان يكون مذ انك قائم فى المعنى الاول و مذ ان الله خلقنى فى الثانى من هذا (ثم نقول انهم جوزوا اضافة منذ الى الظروف المذكورة والمصادر نحو منذ يومين و منذ يوم الجمعة ومذ سفره ومنه قولهم مذ كم سرت وكم سؤال عن الزمان اى من وقت يومين اى من وقت ابتدائهما

٤ (قوله المراد به الاول) اى اول الزمان المتصل آخره بزمان التكلم

٦ كائنان نسخه

اى من وقت ابتدائهما ومن وقت يوم الجمعة ومن وقت سفره ومن وقت كم من الايام اى وقت ابتداء كم منها وانما جاز ذلك لخروج اذ بالتركيب عن كونه واجب الاضافة الى الجمل ويجب مع هذا مراعاة اصل منذ من انضمة اذا ضافته الى المفرد عارضة قليلة كما ابقى ضمة حيث عند اضافته الى المفرد ولا فرق من حيث المعنى بين جر هذه الظروف ورفعها اصلا ولا تصغ الى ماترى فى بعض الكتب ان بين الجر والرفع فى المعرفة فرقا معنويا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وهو جواز الرؤية فى يوم الجمعة مع الجر وعدمها مع الرفع فان ذلك وهم هذا الذى مر اصل منذ (ثم انهم قد يوقعون بعده نكرة غير محدودة للدلالة على طول الزمان نحو منذ حين ومنذ سنين وذلك خلاف وضعه لان اذ لتعيين الزمان وهذا كما وضع حتى لتعيين النهاية ثم قيل حتى حين وحتى مدة فعلى مامر لابد لمذ فى كل موضع دخله من معنى ابتداء الغاية ولا يكون بمعنى فى وحده كما يجئ وهذا الذى ذكرنا وان كان فى بعض مواضعه ادنى تعسف فان ذلك يجوز ان يغتفر مع قصد جعله فى جميع استعمالاته راجعا الى اصل واحد وعلى وتيرة واحدة (ولنرجع الى شرح ما فى الكتاب من احكام مذ و منذ وهو مذهب جمهور البصريين (قال مذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة) مذهبهم انه اذا ارتفع الاسم بعدهما فهما اسمان فى محل الرفع بالابتداء ولهما معنيان اما اول مدة الفعل الذى قبلهما مثبتا كان اومنفيا نحو مارأيته منذ يوم الجمعة اى الاول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة فاذا كانا بهذا المعنى وجب ان يليهما من الزمان مفرد معرفة ويجوز كما ذكرنا ان يكون هذا الحد غير مفرد نحو مارأيته منذ اليومان اللذان عاشرتنا فيهما اذا لم يكن العدد مقصودا وكذا يجوز ان يكون نكرة نحو مارأيته منذ يوم لقيتنى فيه اذا المقصود بيان زمان مختص (واما جميع مدة الفعل الذى قبلهما مثبتا كان الفعل او منفيا نحو صحبنى منذ يومان اى مدة صحبته يومان فيليهما الزمان الذى فيه معنى العدد سواء كان مفردا اولا معرفة اولا نحو مذ يوم ومنذ يومان ومذ اليوم ومذ اليومان وقد تقدم انه يجب ان يليه مجموع زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم ولا يشترط كون ذلك المجموع مقصودا فيه العدد وذلك لانك تقول مالقيناه مذ عمرنا ومذ زماننا مع انك لا تقصد زمانا واحدا او غير واحد حتى يكون فيه معنى العدد (قوله المقصود بالعدد) اى المقصود مع العدد والباء بمعنى مع والا كان الواجب ان يقول المقصود به العدد لانك قصدت بقولك يومان عدد اثنين لا انك قصدت بالعدد يومين (قال الاخفش لا تقول مارأيته مذ يومان وقد رأيته امس قال ويجوز ان يقال مارأيته مذ يومان وقد رأيته اول من امس اما اذا كان وقت التكلم اخر اليوم فلا شك فيه لانه يكون قد تكمل لانتفاء الرؤية يومان واما اذا كان فى اوله اعنى وقت الفجر فانما يجوز ذلك اذا جعلت بعض اليوم اى يوم انقطاع الرؤية يوما مجازا وكذا ان كان فى وسطه تجعل بعض يوم الانقطاع اوبعض يوم الاخبار يوما ولا تحسب بعض اليوم الاخر وان اعتددت بهما معا جاز لك ان تقول منذ ثلثة ايام (قال ويجوز

ان تقول مارأيته مذيومان يوم الاثنين وقدرأيتــه يوم الجمعــة ولاتعتد بيوم الاخبــار ولايوم الانقطــاع قال ويجوز انتقــول مارأيته مذيومان وانت لمتره منذ عشرة قال لانك تكون قداخبرت عنبعض مامضى (اقول وعلى ماينــا وهوانمنذ لابد فيه من معنى الابتــداء في جميع مواقعه لايجوز ذلك (وقال انهم يقولون مذاليوم ولايقولون مذالشهر ولامذ السنة ويقولون مذالعام قال وهوعلى غير القياس قال ولايقال مذيوم استغنــاء بقولهم مذامس ولايقولون مذالساعة لقصرها فانكان جميع ماقال مســتندا الى السماع فبها ونعمت والافالقياس جواز الجميع والقصر ليس بمانع لانه جوز مذاقل من ساعة (قوله وقديقع المصدر اوالفعل اوان فيقدر زمان مضــاف) الى هذه الثلثة لان معنى مارأيته مذ سفره اومذانه سافر اومذسافر مذزمان سفره ومذزمان انه سافر ومذ زمان سافر (ولميذكرالمصنف الجملة الاسمية نحومذ زيد مســافر اى مذ زمان زيد مسافر على مذهبهم (ومذو منذ الاسميتــان عندهم مبتدأن مابعدهمــا خبرهمــا اذمعنى مارأيته مذيوم الجمعة اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة ومعنى مارأيته مذيومان اومدة انتفاء الرؤية يومان فكانه كان فيالاصل فيالموضعين مذما رأيته حتىتكونالجملة مضافا اليهــا فحذفت لتقدم مايدل عليها (وبنى مذ ومنذبناء قبل وبعد ولذلك قيل منذ بالضم وقيل بنى مذلكونه على وضع الحروف ثم حمل منذ عليهلكونه بمعناه وقيل حملاعلى مذو منذ الحرفين عندهم وقيل للزومهما صدر الجملة اذلايتقــدم الخبر عليهما فصارا كحرف الاستفهــام ونحوه والكلام مع مذ الاسمية عندهم جملتان فمارأيته جملة ومذ يوم الجمعة جملة اخرى قالوا ولايجوز عطف الثــانية على الاولى وانجاز ذلك اذا صرحت بتفسيرهما كاتقول مارأيته وامد ذلك يومان وذلك ان الثانية صارت مرتبطة بالاولى ممتزجة بها فصارتا كالجملة الواحدة ولامحل للثانية عند جمهورهم لانهاكالمفسر (وقال السيرا في هى منتصبة المحل على الحال اى مارأيته متقدما (قالوا واذا انجر مابعدهما فهما حرفا جر فان كان الفعل العامل فيهما ماضيا فهمــا بمعنى مننحومارأيته مذيوم الجمعة اى منه ولايتم لهم ذلك فينحوقولك مارأيته مذيومين اذا اردتجميع المدة اذلامعنى لقولك مارأيته من يومين الان يفسروه بمن اوليومين بتقدير المضــاف وهو اول وانكانالفعل حالانحومااراه مذ شهرنا ومنذ اليوم فهمــا بمعنى في (قال الاندلسي وهذا تقريب والافمذ يقتضي ابتداء الغــاية ولايقتضيه فيهذا تمام الــكلام فى تقرير المذاهب واليك الخيار فيالاختيــار (واذا عطفت بعــد المجرور بمذ ومنذ اوالمرفوع جازلك انتوافق بالمعطوف مابعــد مذجرا اورفعــا وان تنصبه بالعطف على نفس مذ على مااخترناه لانه ظرف منصــوب ارتفع مابعده اوانجر الا انالمعطوف ان وافق مابعد مذفي كونه لاول المدة اولمجمــوع المدة فالعطف عليه اولى وان لميوافق فالعطف على مذ اولى فمثال الموافقة فيالمجمــوع مارأيته مذسنة ويوم وفى اول المدة مارأيته مذيوم الجمعة ويوم الخميس اومذيوم الجمعة ويوم السبت اذا لميكن العدد مقصودا بل المقصود مجرد الزمان المعين كما ذكرنا قبل ومثال المخالفة مارأيته مذيوم الجمعــة

(وخمسة)

وخمسة ايام او مذ خمسة ايام ويوم الجمعة لان احدالزمانين لاول المدة والاخر لمجموعها قال البصريون بناء على مذهبهم وهوان الزمان مقدرقبل الجملة التى بعد مذ يجوز الرفع والنصب والجرفى المعطوف فى نحـو مذقام زيد ويوم الجمعة اماالرفع والجر فعلى الزمان المقدر والنصب على معنى مذقام زيد لان معناه من زمان قيام زيدا وعلى تقدير فعل اخر اى ومارأيته يوم الجمعة وعلى ماذكرنا لايجوز الاالعطف على مذاذ لازمان مقدر بعده قيل وربمـا دخلت كاف الجر على مذ يروى عن بعض العرب انه قيل له منذ كم قعدفلان فقال كمذاخذت فى حديثك قيل والكاف فى كم للتشبيه دخلت على ما الاستفهامية فحذفت الفها وسكنت الميم التقاء ٢ كما قال ❊ ياابا الاسود لم اسلمتنى ❊ لهموم ٣ طارقات وذكر ❊ وهـذا اخر الكلام فى مذومنذ ❊ قوله (ومنها لدى ولدن وقدجاء لدن ولدن ولدن ولد ولد ولد) لدن مثل عضد ساكنة النون هى المشـهورة ومعناها اول غاية زمان اومكان نحو لدن صباح ومن لدن حكيم وقلما تفارقها من فاذا اضفيت الى الجملة تمحضت للزمان لماتقدم ان ظروف المكان لاتضاف الى الجملة منها الاحيث وذلك كقوله ❊ صريع غوان راقهن ورقنـه ❊ لدن شب حتى شـاب سود الذوايب ❊ ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدرى لما لم يتمحض لدن فى الاصل للزمان ٤ (قال عمرو بن حسان ❊ فان الكثر اعيانى قديما ❊ ولم اقتر لدن انى غلام ❊ وفيها ثمانى لغات لدن بفتح الدال ولدن بكسرهـا فكان لدن خفف بحـذف الضمة كما فى عضـد فالتقى ساكنان فاماان تحذف النون فيبقى لدواماان تحرك الدال فتحا اوكسرا للسـاكنين واماان تحرك النون للسـاكنين كسرا لان ٥ زوال الساكنين يحصل بكل ذلك فهذه خمس لغـات مع لدن التى هى اصلهـا وقدجاء لدن ولد فكان لدن خفف بنقل ضمة الدال الى اللام وان كان نحو عضد فى عضد قليلا كما يجئ فى التصريف فالتقى ساكنان فاما ان تحذف النون واماان تكسر للساكنين وقدجاء لد بحـذف نون لدن التى هى ام الجميع واشهر اللغات ولدا بمعنى لدن الاان لدن ولغاتها المذكورة يلزمها معنى الابتداء فلذا يلزمها من اماظاهرة وهوالاغلب اومقدرة فهى بمعنى من عنـد واما لدى فهو بمعنى عند ولايلزمه معنى الابتـداء وعنداعم تصرفا من لدى لان عند يستعمل فى الحاضر القريب وفيما هو فى حرزك وان كان بعيد بخلاف لدى فانه لايستعمل فى البعيد ٦ واعراب لدن المشهورة لغة قيسية (قال المصنف الوجه فى بناء لدن واخواته ان من لغاتهـا ماوضعه وضع الحروف فحمل البقية عليهـا تشبيها بهـا ولولم يكن ذلك لم يكن لبنائها وجه لانهـا مثل عند وهو معرب بالاتفـاق والذى ارى ان جواز وضع بعض الاسماء وضع الحروف اى على اقل من ثلثة احرف بنـاء من الواضع على مايعلم من كونها حال الاستعمال فى الكلام مبنية لمشابهتها المبنى على ماذكرنا فى صدر الكتاب فى ٧ حدالاعراب فلايجوز ان يكون بناؤها مبنيا على وضعها وضع الحروف فالوجه اذن فى بنـاء لدن ان يقال انه زاد على سائر الظروف غـير المتصرفة فى عدم التصرف بكونه مع عدم تصرفه لازما لمعنى الابتـداء فتوغل فى مشابهة الحرف دونها (واما لدى وهو بمعنى عند فلا دليل على بنائه ومعنى عند القرب حسا اومعنى

٢ وانمـا قدرت الكاف للتشبيه فى كم ليكون السؤال مطابقا للجواب فى التشبيه فالمعنى فيه كاى شى قعدفلان

٣ (قوله طارقات وذكر) الذكر والذكرى ضـد النسيان وكذلك الذكرة قال ❊ انى المبك الخيـال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف ❊

٤ ارانى لدن ان غاب البيت نسخه

٥ التقاء الساكنين قديزال بتحريك الاول كما فى لم يكن الذين وبتحريك الثـانى كما فى لم يلده نسخه

٦ واعراب اللغـة الاولى اعنى التى على وزن عضد لغة قيسية نسخه

٧ شرح قوله الاعراب مااختلف آخره به نسخـه

نحو عندى انك غنى وربما فتحت عينه او ضمت ويلزمها النصب الا اذا انجرت بمن ومن حذف نون لدن لم يجوز حذفها مع الاضافة الى مضمر فلا يقول من لده بل من لدنه ولدنك ويجر لدن مابعدها بالاضافة لفظا ان كان مفردا وتقديرا ان كان جملة وان كان ذلك لفظ غدوة جاز نصبها ايضا مع الجر وقد ترفع اما النصب فانه وان كان شاذا فوجهه كثرة استعمال لدن مع غدوة دون سائر الظروف كبكرة وعشية وكون دال لدن قبل النون الساكنة تفتح وتضم وتكسر كما سبق فى لغاتها ثم قد يحذف نونه فشابه حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابه النون التنوين من جهة جواز حذفها فصار لدن غدوة فى اللفظ كراقود خلا فنصبها تشبيها بالتميز ٢ او تشبيها بالمفعول الذى هو الاصل فى نحو ضارب زيدا وغدوة بعد لدن لا تكون الامنونة وان كانت معرفة ايضا اما تشبيها بالتميز فانه لايكون الا نكرة واما لانا او حذفنا التنوين لم يدرأ منصوبة هى ام مجرورة وام الرفع فعلى حذف احد جزئى الجملة اى لدن كان غدوة كما قلنا فى مذ يوم الجمعة والف لدى تعامل معاملة الف على والى فتسلم مع الظاهر وتقلب ياء غالبا مع المضمر (وقد حكى سيبويه عن الخليل عن قوم من العرب لداك والاك وعلاك قال ※ طاروا علاهن فطر علاها ※ ٣ واشدد بمثنى حقب حقواها ※ وانما قلب الف هذه الكلم الثلاث مع المضمر تشبيها بالف رمى اذا اتصل بالمضمر المرفوع نحو رميت وانما شبه الضمير المجرور بالمرفوع دون المنصوب نحو رماك لان الجار مع الضمير المجرور كالكلمة الواحدة كالرافع مع الضمير المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب ولم يشبه بالف نحو غزا لان الواو ثقيل والياء اقرب الى الالف من الواو وانما لم يقلب نحو عصاك وفتاك لان لهذه الالفات اصلا فكره قلبها تشبيها بشئ آخر بخلاف الف الى وعلى ولدى وقلبت الف على الاسمية وان كان لها اصل فى الواو تشبيها لها بعلى الحرفية ولا يتصل من المقصور الذى لا اصل لالفه بالمضمر الا هذه الثلاثة واما حتاه على ماجوزه المبرد فليس بمسموع وانما هو قياس منه ※ قوله (وقط للماضى المنفى وعوض للمستقبل المنفى) معنى قط الوقت الماضى عموما ومعنى عوض المستقبل عموما ويختصان بالنفى وعوض فى الاصل اسم للزمان والدهر فقط وعوض المبنيان بمعنى ابدا لكن عوض قد يستعمل لمجرد الزمان لا بمعنى ابدا فيعرب قال ※ فلولا نيل عوض ٤ فى خضمّاتى واوصالى ٥ ※ ويقال افعل ذلك من ذى عوض كما يقال ٦ من ذى انف اى فيما يستقبل وقط لا يستعمل الا بمعنى ابدا لانه مشتق من القط وهو القطع كما تقول لا افعله البتة الا ان قط تبنى لما سنذكره بخلاف البتة وربما استعمل قط بدون النفى لفظا ومعنى نحو كنت اراه قطاى دائما وقد استعمل بدونه لفظا لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط وقد يستعمل عوض المبنى للمضى ومع الاثبات ايضا قال ※ ولولا دفاعى عن ٧ عفاق ومشهدى ※ هوت بعفاق عوض عنقاء مغرب ※ وهو منفى معنى لكونه فى جواب لولا وبناء عوض على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين ومعنى الداهر والعائض الذى يبقى على وجه الدهر

٢ فى راقود خلا نسخه

٣ (قوله واشدد بمثنى حقب حقواها) الحقب حبل يشد به الرحل الى بطن البعير مما يلى ثيله كى لا يجتذبه التصدر ٢ الثيل وعاء ذكر البعير ٢ الخضمة بتشديد الميم مستغلظ الذراع

٥ وتمامه * لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلى * وروى ولولا نبل عوض فى خطاى واوصالى لطاعنت صدور القوم طعنا ليس بالآلى *

٦ (قوله من ذى انف) يقال آتيك من ذى انف كما تقول من ذى قبل اى فيما يستقبل من الزمان

٧ (قوله عن عفاق) عفاق اسم رجل اكلته باهلة فى قحط اصابها

(فكان)

فكان المعنى مابقى فى الدهر داهر (وبنى قط قيل لان بعض لغاته على وضع الحروف كما يجئ والاولى ان يقال بنى لتضمنه لام الاستغراق لزوما لاستغراقه جميع الماضى واما ابدا ٦ فليس الاستغراق لازما لمعناه الاترى الى قولهم طال الابد على ابد وبنى قط على الضم حملا على اخيه عوض وهذه اشهر لغاته اعنى مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وقد يخفف الطاء فى هذه وقد يضم القاف فى هذه اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة كمنذ وقد جاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذى هو اسم فعل وجاء فى عوض فتح الضاد وكسرها ايضا واكثر مايستعمل عوض مع القسم كقوله ※ ٦ رضيعى لبان ثدى ام ٧ تقاسما ※ باسحم داج عوض لاتفرق ※ ومن الظروف المبنية امس عند الحجازيين وعلة بنائه تضمنه لام التعريف وذلك ان كل يوم متقدم على يوم فهو امسه فكان فى الاصل نكرة ثم لما اريد امس يوم التكلم دخله لام التعريف العهدى كما هو عادة كل اسم قصد به الى واحد من بين الجماعة المسماة به كما ذكرنا فى باب غير المنصرف ثم حذفت اللام وقدرت لتبادر فهم كل من يسمع امس مطلقا من الاضافة الى امس يوم التكلم فصار معرفة بحولقيته امس الاحدث ولم يبن صباحا ومساء واخواتهما المعينة مع كونها ايضا معدولة عن اللام لان التعريف الذى هو معنى اللام ٨ غير ظاهر فيها من دون قرينة ظهوره فى امس لانك اذا قلت كلمته صباحا ومساء وقصدت صباح يومك ومساء ليلتك لم يتبين تعريفهما كما يتبين فى قولك لقيته امس (واما سحر فامره مشكل سواء قلنا ببنائه او بترك صرفه لانه مخالف لاخواته من صباحا ومساء وضحى معينة اذهى معربة منصرفة فهو شاذ من بين اخواته مبنيا كان اوغير منصرف وانما لم يبنوا غدا مع قصد غد يوم التكلم كما بنى امس تفضيلا لتعريف الداخل فى الوجود ٩ على تعريف المقدر وجوده وذلك لان التعريف فرع الوجود ووجوده ذهنى فكذا تعريفه بخلاف امس فانه قد حصل له وجود وان كان منتفيا فى حال التكلم فتعريفه يكون اقوى مع انه قد روى عن بعض العرب اعراب امس مع صرفه كغد وليست بمشهورة (واما بنو تميم فالذى نقل عنهم سيبويه اعرابه غير مصروف فى حال الرفع وبناؤه على الكسر كالحجازيين فى حالتى النصب والجر (قال سيبويه وبعض بنى تميم يفتحون امس بعد مذ (قال السيرافى وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا صرفه ومابعد مذ يرفع ويخفض فلما ترك صرفه من يرفع منهم نحو مذ امس تركه ايضا بعدها من يجر فكان مشبها بنفسه قال ※ لقد رأيت عجبا مذ امسا ※ عجائزا مثل السعالى خمسا ※ قال وهذا قليل لان الخفض بعد مذ قليل (قال سيبويه ان سميت بامس رجلا على لغة اهل الحجاز صرفته كما تصرف غاق اذ سميت به وذلك ان كل مفرد مبنى تسمى به شخصا فالواجب فيه الاعراب مع الصرف كما يجئ فى باب الاعلام وان سميته به على لغة بنى تميم صرفته ايضا فى الاحوال لانه لابد من صرفه فى النصب والجر لانه مبنى على الكسر عندهم فيهما واذا صرفته فى الحالتين وجب الصرف فى الرفع ايضا اذ ليس فى الكلام اسم منصرف فى الجر والنصب غير منصرف فى الرفع (ووجه منع الصرف فى امس

٦ فليس كذا الشيوع نحو قولهم طال الابد وبناء قط على الضم حملا نسخه

٦ (قوله رضيعى لبان) قال فى الصحاح اللبان بالكسر كالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه قال ابن السكيت لايقال بلبن امه لان اللبن هو الذى يشرب

٧ تحالفا نسخه

٨ المقدر ليس بظاهر نسخه

٩ فى باب التنكير والتعريف

اعتبار علمیته المقدرة کما قلنا فی باب غیر المنصرف واختاروا منع صرفه رفعا وبناءه نصبا وجرا کما اختاروا بناء نحو حضار وترک صرف نحو حذام وقطام مع ان الجمیع من باب واحد والوجه فی هذا مثل الوجه فی ذلک وذلک انه جاز ان یعتبر فیه علة البناء کما هو مذهب الحجازیین وعلة منع الصرف کما بینا فابتدؤا باعتبار الاعراب اولا اذ هو اشرف من البناء واولی بالاسماء واختیر اسبق الاعراب واشرفه وهو الرفع فصار فی حال الرفع معربا غیر المنصرف والحالتان الباقیتان اعنی الجر والنصب مستویتان حرکة فی غیر المنصرف فارادوا ان تبقی هذه الکلمة فیهما علی ذلک الاستواء فلو جعلا مستویین فی الضم لم یبن اعرابهما رفعا اذ کانت تصیر مثل حیث فی الاحوال ولو سوی بینهما فی الفتح لم یبن بناؤهما اذ کانت تصیر کسائر غیر المنصرف فلم یبق الا الکسر وایضا اولی ما بنی علیه الکلمة بعد السکون الکسر وایضا یکون هذه الکلمة فی حالة البناء علی الحرکة التی بنیت علیها عند اهل الحجاز (وقال الزمخشری وجماعة من النحاة ان امس معرب عند بنی تمیم مطلقا ای فی جمیع الاحوال ولعله غرهم قول بعض بنی تمیم لقد رأیت عجبا مذامسا (وقد قال سیبویه ان بعضهم یفتحون امس بعد مذ فقید هذا القول بقوله بعضهم وبقوله بعد مذ فکیف یطلق بان کلهم یفتحون فی موضع الجر بعد ای جار کان فان نکر امس کقولک کل غد یصیر امسا وکل امس یصیر اول من امس او اضیف نحو مضی امسنا او دخله اللام نحو ذهب الامس بما فیه اعرب اتفاقا لزوال علة البناء وهی تقدیر اللام وربما بنی المقارن للام ولعل ذلک لتقدیر زیادة اللام ٣ (قال سیبویه ولا تصغر امس کما لا یصغر غدا وان ثنی اوجمع فالاعراب لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن الی واحد من الجنس لشهرته من بین اشباهه فاذا ثنی اوجمع لم یبق ذلک الواحد المعین فتظهر اللام لعدم شهرة المثنی والمجموع من هذا الجنس شهرة الواحد ولیس بناء امس علی الفتح لغة کما قال الزجاجی مغترا بقوله رأیت عجبا مذامسا (ومنها الان قال الزجاج بنی لتضمنه معنی الاشارة اذ معناه هذا الوقت وهذا مذهبه فی بناء امس وفیه نظر اذ جمیع الاعلام هکذا متضمنة معنی الاشارة مع اعرابها (وقال السیرا فی لشبه الحرف بلزومها فی اصل الوضع موضعا واحدا وبقائها فی الاستعمال علیه وهو التعریف باللام وسائر الاسماء تکون فی اول الوضع نکرة ثم تتعرف ثم تتنکر ولا تبقی علی حال فلما لم یتصرف فیه بنزع اللام شابه الحرف لان الحروف لا یتصرف فیها (وقال ابو علی بنی لتضمنه اللام کامس واما اللام الظاهرة فزائدة اذ شرط اللام المعرفة ان تدخل علی النکرات فتعرفها والان لم یسمع مجردا عنها (وقال الفراء اصله الفعل من آن یأین ادخل علیه اللام بمعنی الذی ای الوقت الذی حان ودخل قال هذا کما نقل عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم ﴿ نهی عن قیل وقال ﴾ فانهما فعلان استعملا استعمال الاسماء وترکا علی البناء الذی کانا علیه (والجواب ان قیل وقال محکیان والمعنی نهی عن قول قیل کذا وقال فلان کذا یعنی کثرة المقالات والان لیس بمحکی وکذا مذهب الفراء

٣ الاصلیة نسخه

(فی امس)

في امس انه امر من امسى يمسى وقد يقال في الان لان وهو من باب تخفيف الهمزة (ومنها لما وهو ظرف بمعنى اذا اسم عند ابى على ويستعمل استعمال الشرط كما يستعمل كلما وكلام سيبويه محتمل فانه قال لما لوقوع امر لغيره وانما يكون مثل لو فشبهها بلو ولو حرف فقال ابن خروف ان لما حرف وحل كلام سيبويه على انه شرط في الماضى كلو الا ان لو ١ لانتفاء الاول لانتفاء الثانى ولما لثبوت الثانى لثبوت الاول (وقال لو كان ظرفا لم يجز لما اسلم دخل الجنة (والجواب انه على التأكيد والتشبيه فكانه دخلها في ذلك الوقت (ومن قال هو ظرف قال وضع موضع كلمة الشرط مع جملتيها للغرض الذى ذكرنا في اذا ويليه فعل ماض لفظا ومعنى ٢ وجوابه ايضا كذلك او جملة اسمية مقرونة باذا المفاجأة قال تعالى ﴿ فلما كتب عليهم القتال اذا فريق ﴾ او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء وقد يكون مضارعا (وقريب من الظروف المبنية قولهم لهى ابوك اى لله ابوك لان اصله جار ومجرور وحكمه حكم الظروف عندهم حذف لام الجر لكثرة الاستعمال وقدر لام التعريف فبقى لاه ابوك كما قال ❊ لاه ابن عمك ٣ لا افضلت في حسب ❊ عنى ولا انت ديانى فتخزونى ❊ فبنى لتضمن الحرف ثم قلب اللام الى موضع العين وسكن الهاء لوقوعه موقع الالف الساكن ورجعت الالف الى اصلها من الياء لسكون العين كما هو احد مذهبى سيبويه في الله وهو انه من لاه يليه اى تستر فتح لخفة الفتحة على الياء دون الكسرة والضمة وقد تحذف الياء فيقال له ابوك وانما قلب لان الكسر لم يبن في لاه لالتباسه بالجر الذى هو اصله فاريد التنبيه على تضمن الحرف بالبناء على حركة غير ملتبسة بالاعرابية ولو قالوا لاه بلا قلب لالتبست بالاعرابية في نحو الله لافعلن بالنصب (واما مع فهو ظرف بلا خلاف عادم التصرف معرب لازم للنصب وظاهر كلام سيبويه انه مبنى قال سألته يعنى الخليل عن معكم لاى شئ نصبتها يعنى لم لم تبن على السكون هذا لفظه فمن قال انها مبنية ٥ فلمشابهته للحرف بقلة التصرف فيها اذ لا يكون الا منصوبا والاولى الحكم باعرابه لدخول من التنوين في نحو كنا معا ٦ وانجراره بمن وان كان شاذا نحو جئت من معه اى عنده وتسكين عينها لغة ربعية يقولون مع زيد فاذا لاقى ساكنا بعده كسر واعينه نحو كنت مع القوم (قال بعضهم وهو الحق هى في هذه اللغة حرف جر اذ لا موجب للبناء ٧ فيه معدوما في مع المفتوحة العين المعربة لو قلنا باسميته (ثم نقول يلزم اضافة مع ان ذكر قبله احد المصطحبين نحو كنت مع زيد وان ذكر قبله المصطحبان لم يبق ما يضاف اليه فينصب منونا على الظرفية نحو جئنا معا اى في زمان وكنا معا اى في مكان وقيل انتصابه على الحالية اى مجتمعين (والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع في حال الفعل وجميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا اولا والالف في معا عند الخليل بدل من التنوين اذ لا لام له في الاصل عنده وهى عند يونس والاخفش وهو الحق مثل الف فتى بدل من اللام استنكار الاعراب الموضوع على حرفين فمع عندهما عكس اخوك ترد لامها في غير الاضافة وتحذف في الاضافة لقيام المضاف اليه مقام لامها ❊ قوله (والظروف المضافة الى الجمل واذ

---

١ لانتفاء الثانى لانتفاء الاول نسخه

٢ اولم يفعل

٣ قوله (لا افضلت افضل عليه وتفضل بمعنى

٤ قوله (فتخزونى) خزاه يخزوه ساسه اى ولا انت مالك امرى فتسوسنى

٥ قال لكون وضعها وضع الحروف اولمشابهتها للحرف نسخه

٦ والجر نحو خرجت من معه اى من عنده وان كان دخول من عليه شاذا وليس موضوعا وضع الحروف لان الحق انه محذوف اللام كما يجئ مع انه قد تقدم ان وضع الاسم وضع الحرف مسبوق بالنظر من الواضع الى مشابهته في الاستعمال للحرف فلا يكون سبب بناء الاسم وتسكين عينها آه نسخه

٧ على تقدير الاسمية الا وضع الحروف وقد ذكرنا ما عليه ولو كان ايضا كذا وكان وضعه كذلك موجبا للبناء لبنى من دون الاسكان ايضا ثم نقول آه نسخه

يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ماوان) وقد مضى شرحه فيما تقدم
٨ ※ قوله (المعرفة والنكرة المعرفة ماوضع لشئ بعينه وهى المضمرات والاعلام والمبهمات وماعرف بالالف واللام او بالنداء او المضاف الى احدها معنى) قوله بعينه احتراز عن النكرات ولا يريد به ان الواضع قصد فى حال وضعه واحدا معينا اذ لو اراد ذلك لم يدخل فى حده الا الاعلام اذ المضمرات والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها تصلح لكل معين قصده المستعمل فالمعنى ماوضع ليستعمل فى واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود الواضع كما فى الاعلام او لا كما فى غيرها (ولو قال ماوضع لاستعماله فى شئ بعينه لكان اصرح (وانما جعل ذا اللام موضوعا كالرجل والفرس وان كان مركبا لما مر فى حد الاسم ان المركبات ايضا موضوعة بالتأويل الذى ذكرناه هناك او جعل اللام من حيث عدم استقلاله وكونه كجزء الكلمة كانه موضوع مع مادخل عليه وضع الافراد (ويدخل فى هذا الحد العلم المنكر نحو رب سعاد وزينب لقيتهما لانهما وضعا لشئ معين ويدخل المضمر فى ربه رجلا ونعم رجلا وبئس رجلا والحق انه منكر ولا يعترض على هذا الحد بالضمير الراجع الى نكرة مختصة قبل بحكم من الاحكام نحو جاءنى رجل فضربته لان هذا الضمير لهذا الرجل الجائى دون غيره من الرجال وكذا ذو اللام فى نحو جاءنى رجل فضربت الرجل واما الضمير فى نحو رب شاة وسخلتها فنكرة كما فى ربه رجلا لانه لم يختص المنكر المعود اليه بحكم اولا (والاصرح فى رسم المعرفة ان يقال ماشير به الى خارج مختص اشارة وضعية فيدخل فيه جميع الضماير وان عادت الى النكرات والمعرف باللام العهدية وان كان المعهود نكرة اذا كان ٢ المنكر المعود اليه او المعهود مخصوصا قبل بحكم لانه اشير بهما الى خارج مخصوص وان كان منكرا واما ان لم يختص المعود اليه بشئ قيل نحو ارجل قائم ابوه وأظبى كان امك ام حمار كما يجئ البحث فيه فى باب كان ونحو ربه رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا ويالها قصة ورب رجل واخيه فالضماير كلها نكرة اذ لم يسبق اختصاص المرجوع اليه بحكم ولو قلت رب رجل كريم واخيه لم يجز وكذا كل شاة سوداء وسخلتها بدرهم لان الضمير يصير معرفة برجوعه الى نكرة مختصة بصفة ويدخل فيه الاعلام حال اشتراكها نحو محمد وعلى اذ يشار بكل واحد منهما الى مخصوص عند الوضع (ويخرج منه النكرات المعينة للمخاطب نحو قولك جاءنى رجل تعرفه او رجل هو اخوك لان رجلا لم يوضع للاشارة الى مختص بل اختص فى هذا الاستعمال بصفته وكذا يخرج نحو لقيت رجلا اذا علم المتكلم ذلك الملقى اذ ليس فيه اشارة لا استعمالا ولا وضعا (فقولنا ماشير به يشترك فيه جميع المعارف ويختص اسم الاشارة بكون الاشارة فيها حسية بالوضع كما مر فى بابه (وانما قلنا الى خارج لان كل اسم فهو موضوع للدلالة على ٣ ماسبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالا عليه ومن ثم لا يحسن ان يخاطب بلسان من الالسنة الا من سبق معرفته لذلك اللسان فعلى هذا كل كلمة اشارة الى ماثبت فى ذهن المخاطب ان ذلك اللفظ موضوع له فلو لم نقل الى خارج لدخل فيه

٨ فى آخر بحث حيث

٢ النكرة المعهود اليها او المعهودة مخصوصة نسخه

٣ معنى

(جميع)

الاسماء معارفها ونكراتها (فتبين بماذكرنا ان قول المصنف فى نحو قولك اشرب الماء واشتر اللحم وقوله تعالى ﴿ انى أخاف ان يأكله الذئب ﴾ ان اللام اشارة الى ما فى ذهن المخاطب من ماهية اللحم والماء والذئب ليس بشئ لان هذه الفائدة تقوم بها نفس الاسم المجرد عن اللام ٤ (فالحق ان تعريف اللام فى مثله لفظى كما ان العلمية فى نحو اسامة لفظية كما سيجئ فى الاعلام (فنقول اولا ان التنوين فى كل اسم متمكن غير علم يفيد التمكن والتنكير معا ومعنى تنكير الشئ شياعه فى امته وكونه بعضا مجهولا من جملة الا فى غير الموجب نحو ماجاءنى رجل فانه لاستغراق الجنس فكل اسم دخله اللام لايكون فيه علامة هى كونه بعضا من كل اذ تلك العلامة هى التنوين وهو لايجامع اللام كما مر فى اول الكتاب فينظر فى ذلك الاسم فان لم يكن معه قرينة لا حالية ولا مقالية دالة على انه بعض مجهول من كل ٦ كقرينة الشرى الدالة على ان المشترى بعض فى قولك اشتر اللحم ولا دلالة على انه بعض معين كما فى قوله تعالى ﴿ او اجد على النار هدى ﴾ فهى اللام التى جئ بها للتعريف اللفظى والاسم المحلى بها لاستغراق الجنس سواء كان مع علامة الواحدة كالضربة اومع علامة التثنية اوالجمع كالضربتين والعلماء اوتجرد عن جميع تلك العلامات كالضرب والماء (وانما وجب حمله على الاستغراق لانه اذا ثبت كون اللفظ دالا على ماهية خارجة فاما ان يكون لجميع افرادها او لبعضها ولا واسطة بينهما فى الوجود الخارجى وان كان يمكن تصورها فى الذهن خالية عن الكلية والبعضية لكن كلامنا فى المشخصات الخارجية لان الالفاظ موضوعة بازائها لا فى الذهنية فاذا لم يكن للبعضية لعدم دليلها اى التنوين وجب كونه للكل (فعلى هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ الماء طاهر ﴾ اى كل الماء ﴿ والنوم حدث ﴾ اى كل النوم اذ ليست فى الكلام قرينة البعضية لا مطلقة ولا معينة (فلهذا اجازوا وان كان قليلا وصف المفرد بالجمع نحو قولهم اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض على ماحكى الاخفش و ﴿ لاتحرم الاملاجة والاملاجتان ﴾ مفيد للاستغراق الذى يفيده الاسم لوكان منكرا نحو لاتحرم املاجة ٧ ولا املاجتان (فالمفرد فى مثله يعم جميع المفرد والمثنى جميع المثنى فلا يستثنى من المفرد الا المفرد نقول ان الرجل خير من المرأة الا الزيدين اى الا كل واحد منهما وقوله تعالى ﴿ ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا ﴾ اى الا كل واحد منهم ولا يجوز ان تقول الرجل يرفع هذا الحجر الا الزيدين معا ولا الا ثلاثتكم معا بلى يجوز ذلك اذا كان الاستثناء منقطعا (وكذا لايستثنى من المثنى الا المثنى فمعنى ان الرجلين يرفعان هذا الحجر الا اخوتك اى الا اثنين منهم ولا يجوز الرجلان يرفعان هذا الحجر الا اخوتك معا بلى يجوز على الانقطاع (واما الجمع فيصح استثناء الجمع والمثنى والواحد منه نحو لقيت العلماء الا الزيدين والا زيدا وذلك لان الجمع المحلى باللام فى مثل هذا الموضع يستعمل بمعنى منكر مضاف اليه كل مفرد وغيره فمعنى لقيت العلماء الا زيدا اى كل عالم وكل عالمين وكل علماء وهكذا حال المفرد والمثنى والمجموع فى غير الموجب قال صلى الله عليه وسلم ﴿ لاتحرم الاملاجة ﴾ اى كل واحد واحد من هذا الجنس وكذا (الاملاجتان)

٤ لان اللفظ الذى تدخل عليه اللام دال على الماهية بدون اللام فحمل اللام على الفائدة الجديدة اولى من حمله على تعريف الطبيعة ولذا قال فالحق ان تعريف آه

٦ كالقرينة فى قولك اشتر اللحم فان الشرى قرينة ان المشترى بعض نسخه

٧ الاملاج الارضاع

اى كل اثنين اثنين من هذا الجنس فلايستثنى من الواحد الاالواحد ولامن المثنى الاالمثنى واما الجمع نحومالقيت العلماء فهو بخلافهما بل هو بمنزلة منكر فى سياق غير الموجب مفرد وغيره فى استعمالهم اى مالقيت احد من العلماء والاالزيدين ولااثنين ولاجماعة فيصح استثناء المفرد والمثنى والمجموع منه نحو مالقيت العلماء الازيدا والاالزيدين والا الزيدين فقوله تعالى ﴿ لاتدركه الابصار ﴾ اى شئ من الابصار لاجميع الابصار ٨ كما توهمه بعضهم فحال الجمع فى الموجب وغيره خلاف حال المفرد والمثنى هذا هوالمعلوم من استقراء كلامهم (واماالنكرة المستغرقة نحو مالقيت رجلا اورجلين اورجالا فلايستثنى من واحدها ومثناها ومجموعها الاامثالها فقولك مالقيت رجلا الاالزيدين اى الاكل واحدمنهم ولايجوز انتقول لايرفع هذا الحجر رجل الاالزيدين معا وتقول مالقيت اخوين متصافيين ٩ الاالزيدين والابنى فلان اى الاثنين منهم ولايجوز الازيدا وتقول مالقيت رجالا الاالزيدين ولايجوز الااخويك ولا الازيدا الاعلى الانقطاع لان المعنى مالقيت جماعة من الرجال (وان كان هناك قرينة دالة على انه ليس المرادبه الاستغراق فان كان هناك عهد فاللام عهدية للتعريف على مايجئ فى بابه وان لم يكن فان كان فيه علامة الوحدة والتثنية نحو ما اعطيك الاالتمرة اوالتمرتين فلا فرق اذن بين المعرف والمنكر معنى فكانك قلت مااعطيك الاتمرة اوتمرتين وان لم يكن فيه علامتا هما نحو اشتريت التمر ولقيت الرجال فالفرق بين ذى اللام والمجرد ان المجرد لاجل التنوين الذى فيه للتنكير يفيد انذلك الاسم بعض من جملة فمعنى ٢ اشتريت تمرا ولقيت رجالا شيئا من التمر وجماعة من الرجال بخلاف المعرف باللام فان المراد به الماهية مجردة عن البعضية لكن البعضية مستفادة من القرينة ٣ كالشرى واللقاء فكانك قلت لقيت هذا الجنس واشتريت هذا الجنس فهو كعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذواللام اذن بالنظر الى القرينة بمعنى وبالنظر الى انفسهما مختلفان فمن ثمه جاز وصف المعرف باللام من هذا النوع بالمنكر نحو قوله ❊ ولقدامر على اللئيم يسبنى ❊ وكذا مررت بالرجل مثلك ومايحسن بالرجل خير منك كما مر فى باب الوصف فعلى هذا كل لام تعريف لامعنى للتعريف فيها الاالتى للمعهود الخارجى (قوله وهى المضمرات) قدتقدم ذكرها ويعنى بالمبهمات اسماء الاشارة والموصولات وقدتقدم ذكرهما وانماسميت مبهمات وان كانت معارف لان الاسم الاشارة من غير اشارة حسية الى المشار اليه مبهم عندالمخاطب لان بحضرة المتكلم اشياء يحتمل ان تكون مشارا اليها وكذا الموصولات من دون الصلات مبهمة عند المخاطب ولم يقولوا للمضمر الغائب مبهم لان مايعود اليه متقدم فلايكون مبهما عند المخاطب عند النطق به وكذا ذو اللام العهدية (قوله وماعرف باللام) هذا مذهب سيبويه اعنى انحرف التعريف هى اللام وحدها والهمزة للوصل فتحت مع ان اصل همزات الوصل الكسر لكثرة استعمال لام التعريف (والدليل على ان اللام هى المعرفة فقط تخطى العامل الضعيف اياها نحو بالرجل وذلك علامة امتزاجها بالكلمة وصيرورتها كجزء منها ولوكانت على حرفين لكان لها نوع استقلال فلم يتخطها العامل الضعيف

٨ لانه من قبيل سلب العموم وفى طريقته لم يقم كل انسان لاجميع الابصار لانه من قبيل عموم السلب نحوكل انسان لم يقم كما توهمه نسخه

٩ لان التصافى لايكون الا بين اثنين فلايجوز التأويل بكل واحد منهما نسخه

٢ رأيت تمرا اورجالا نسخه

٣ كالرؤية نسخه

﴿ وامانحو ﴾

واما نحو ان لا تفعل ٤ وان لا تفعل وبلامال فلجعلهم لا خاصة من جميع ماهو على حرفين كجزء الكلمة فلذا يقولون اللافرس واللا انسان واما نحو بهذا وفيما رحمة فان الفاصل بين العامل والمعمول مالم يغير معنى ماقبله ولا معنى مابعده عد الفصل به كلا فصل وللامتزاج التام بين اللام ومادخلته كان نحو الرجل مغاير الرجل حتى جاز تواليهما فى قافيتين ٥ ولم يكن ايطاء ٦ وانما وضعت اللام ساكنة ليستحكم الامتزاج وايضا دليل التنكير ٧ اى التنوين على حرف فالاولى كون دليل التعريف مثله (وقال الخليل ال بكمالها آلة التعريف نحو هل وقد استدلالا بفتح الهمزة وقد سبق العذر عنه وبانه يوقف عليها فى التذكر نحو قولك الى اذا تذكرت مافيه اللام كالكتاب وغيره وبفصلها عن الكلمة والوقف عليها عند الاضطرار كالوقف على قد فى نحو قوله ❊ ٨ ازف الترحل غير ان ركابنا ❊ لما تزل برحالنا وكان قد ❊ وذلك قوله ❊ ياخليلىّ اربعا واستخبرا ال ❊ منزل الدارس ٩ من اهل الحلال ❊ وانما حذف عنده همزة القطع فى الدرج لكثرة الاستعمال (وذكر المبرد فى كتاب الشافى ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة وحدها وانما ضم اللام اليها لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام (وفى لغة حمير ونفر من طى ابدال الميم من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه وسلم ﴿ ليس من امبرا مصيام فى امسفر ﴾ ولام العهد التى عهد المخاطب مدلول مصحوبها قبل ذكره اى لقيه وادركه يقال عهدت فلانا اى ادركته وعهده اما بجرى ذكره مقدما كما فى قوله تعالى ﴿ كما ارسلنا الى فرعون رسولا ❊ فعصى فرعون الرسول ﴾ او بعلم المخاطب به قبل الذكر بلا جرى ذكره نحو قولك خرج الامير او القاضى اذا لم يكن فى البلد الا قاض واحد مشهور او امير واحد وقد يزاد اللام فى العلم كقوله ❊ اما ودماء مائرات تخالها ❊ ٢ على قنة العزّى ٣ وبالنسر ٤ عندما ❊ على مايجئ وفى الحال نحو الجمّاء الغفير وفى التميز نحو الاحد عشر الدرهم على قبح كما يأتى فى باب العدد وقد تكون الزائدة لازمة كما فى الذى ومتصرفاته (ويكون اللام عند الكوفيين عوضا من الضمير ٥ نحو برجل حسن الوجه اى وجهه وعند البصريين لا يعوض اللام من الضمير فى كل موضع شرط فيه الضمير كالصلة والصفة ٦ اذا كانت جملة والخبر المشتق ويجوز فى غيره كقوله ❊ لحافى لحاف الضيف والبرد برده ❊ وقال الكوفيون قد يكون اللام للتعظيم كما فى الله وفى الاعلام ولا يعرفها البصريون واللام فى وصف اسم الاشارة ووصف المنادى نحو هذا الرجل ويا ايها الرجل لتعريف الحاضر بالاشارة اليه وهى فى غير هذين الموضعين لتعريف الغائب نحو ضرب الرجل ويعرض للام العهدية الغلبة كالصعق والبيت على ما نذكر فى الاعلام (قوله والنداء) نحو يارجل ومن لم يعده من النحويين فى المعارف فلكونه فرع المضمرات لان تعرفه لوقوعه موقع كاف الخطاب كما مر فى باب النداء (قوله والمضاف الى احدها ٧ معنى) احتراز عن الاضافة اللفظية وانما يتعرف ٨ بالاضافة المعنوية ماليس من الاسماء المتوغلة فى الابهام كغير ومثل وشبه على مامر فى الاضافة ❊ قوله (العلم ماوضع لشئ بعينه غير متناول غيره

---

٤ فانما تخطى ان ماهو على حرفين لقوته لانه يجزم الشرط والجزاء معا على المذهب الصحيح واما نحو بهذا نسخة

٥ (قوله ولم يكن ايطاء) الايطاء فى الشعر اعادة القوافى

٦ وهذا انما يكون اذا كانت وحدها معرّفة ووضعت ساكنة نسخه

٧ الذى هو ضد التعريف على حرف وهو النون فالاولى ان يكون نسخه

٨ (قوله ازف) ازف دنا

٩ (قوله من اهل الحلال) قوم حلة اى نزول وفيهم كثرة وكذلك حى حلال

٢ (قوله على قنة العزى) القنة بالضم اعلى الجبل قال اما ودماء مائرات البيت

٣ اى وبنسر فزيدت اللام فى العلم قال تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا

٤ (قوله عندما) العندم البقم

٥ فى نحو مررت برجل نسخه

هذا جائز عند البصريين مع قبحه لخلو الصفة عن الضمير

٦ التى هى جملة والخبر او الوصف المشتق نسخه

٧ سوى المعرف بالنداء فانه لايقع مضافا اليه وان المراد بالمضاف الى احدها اعم مما بالذات او بالواسطة فيدخل المضاف الى المضاف الى المعرفة

٨ لان المبهمات والمضمرات ه

بوضع واحد) (قوله غير متناول غيره) يخرج سائر المعارف ٩ تناولها بالوضع اى معين كان بخلاف العلم على ما تقدم (قوله بوضع واحد) متعلق بمتناول اى لا يتناول غير ذلك المعين بالوضع الواحد بل ان تناول كما فى الاعلام المشتركة فانما يتناوله بوضع آخر اى بتسمية اخرى لا بالتسمية الاولى كما اذا سمى شخص بزيد ثم يسمى به شخص اخر فانه وان كان متناولا بالوضع لمعنيين لكن تناوله للمعين الثانى بوضع آخر غير الوضع الاول بخلاف سائر المعارف كما تبين فانما ذكر قوله بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام المشتركة عن حد العلم (ولا يخرج علم الجنس نحو اسامة عن هذا الحد على ما ذكره المصنف وذلك انه قال اعلام الاجناس وضعت اعلاما للحقايق الذهنية المتعلقة كما اشير باللام فى نحو اشتر اللحم الى الحقيقة الذهنية فكل واحد من هذه الاعلام موضوع لحقيقة فى الذهن متحدة فهو اذن غير متناول غيرها وضعا واذا اطلق على فرد من الافراد الخارجية نحو هذا اسامة مقبلا فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجى مطابقة كل كلى عقلى ٩ لجزئياته الخارجة نحو قولهم الانسان حيوان ناطق فلفظ اسد مثلا موضوع حقيقة لكل فرد من افراد الجنس فى الخارج على وجه التشريك واسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة فاطلاقه على الخارجى ليس بطريق الحقيقة ولم يصرح المصنف بكونه مجازا ولابد من كونه مجازا فى الفرد الخارجى على مذهبه اذ ليس موضوعا له على ما اختار وقال ان الحقيقة الذهنية و الفرد الخارجى لمطابقتها له كالمتواطئين (قال الاندلسى فلا تقول فى اسد معين فى الخارج اسامة كما تقول الاسد لان المطابق للحقيقة الذهنية فى الخارج ليس الاشيئا من هذا الجنس مطلقا لا واحدا معينا محصورا لاوصاف المعرفة وكذا ينبغى عنده ان لا يقع اسامة على الجنس المستغرق خارجا فلا يقال ان اسامة كذا الا الاسد الفلانى لان الحقيقة الذهنية ليس فيها معنى الاستغراق كما ليس فيها التعيين والحامل للنحاة على هذا التكلف فى الفرق بين الجنس وعلم الجنس انهم رأوا نحو اسامة وثعالة وابا الحصين وام عامر ٢ واويس الها حكم الاعلام لفظا من منع صرف اسامة وترك ادخال اللام على نحو اويس واضافة اب وام وابن وبنت الى غيرها كما فى الكنى فى الاعلام الاناسى و تجئ عنها الاحوال وتوصف بالمعارف ومع هذا كله يطلق على المنكر بخلاف نحو اسد وذئب وضبع فان ذلك لا يجرى مجرى الاعلام فى الاحكام المذكورة (واقول اذا كان لنا تأنيث لفظى كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية نحو كرسى فلا بأس ان يكون لنا تعريف لفظى اما باللام كما ذكرنا قبل واما بالعلمية كما فى اسامة وسعالة (ثم نقول هذه الاعلام اللفظية وضعوها لغير الاناسى من الطير والوحوش واحناش الارض والمعانى فوضعوا لبعضها اسما وكنية نحو اسامة ٣ وابو الحارث فى الاسد ولبعضها اسما بلا كنية كقثم للضبعان ولبعضها كنية بلا اسم كابى براقش ثم بعضها مما لا اسم جنس له نحو ابن مقرض وحارقبان وفى اكثر امثال هذه الاعلام لحوا معنى يناسب المسمى بها كضاجر لعظم بطنها وابن دأية لوقوعه على دأية البعير ونحو ذلك وقالوا فى المعانى

ه وذا اللام وضعها الواضع لتطلق على اى معين يراد بخلاف العلم فان واضعه لم يضعه الا لمسمى معين ولا نظر له الى تناوله معينا آخر كما كان فى سائر المعارف قوله بوضع آه نسخه

٩ الجزئى ما يدخل تحت كلى يصح كون الكلى خبرا عنه نحو الانسان حيوان فالحيوان كلى

٢ (قوله واويس) اويس اسم للذئب جاء مصغرا مثل كميت وجنين

٣ وابو الحرث للاسد نسخه

للمنية شعوب وام قشعم وللمبرّة برّة وللكلية زوبر وللغدر كيسان وقالوا فى الاوقات غدوة وبكرة قالوا ومنه سبحان علم للتسبيح ولادليل على علميته لانه اكثر مايستعمل مضافا فلايكون علما واذاقطع فقدجاء منونا فى الشعر كقوله ❊ سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ❊ وقبلنا سبح الجودىّ ٣ والجمد ❊ وقدجاء باللام كقوله ❊ سبحانك اللهم ذا السبحان ❊ قالوا ودليل علميته قوله ❊ سبحان من علقمة الفاخر ❊ ولامنع من ان يقال حذف المضاف اليه وهو مراد للعلم به وابقى المضاف على حاله مراعاة لاغلب احواله اعنى التجرد عن التنوين كقوله ❊ خالط من سلمى خياشيم وفا ❊ ٤ واما اولى لك فهو علم للوعيد فاولى مبتدأ ولك خبره والدليل على انه ليس بافعل تفضيل ولا افعل فعلاء وانه علم ماحكى ابوزيد من قولهم اولاة الآن وهاء الآن اذا اوعدوا فدخول تاء التأنيث دال على انه ليس افعل التفضيل ولا افعل فعلاء بل هو مثل ارمل وارملة واضحاة واولاة ايضا علم فمن ثمه لم ينصرف وهو من وليه الشر اى قربه وليس اولى اسم فعل ايضا بدليل اولاة فى تأنيثه بالرفع والان خبر اولاة اى الشر القريب الآن واماهاء الان فالزمان متعلق باسم الفعل كذا قال ابوعلى فتجرد اولى من التنوين للعلمية والوزن وقبوله التاء لايضر الوزن لان ذلك فى علم آخر فهو كما لوسميت بارمل وارملة فكلاهما تمتنعان من الصرف اذ كل علم موضوع وضعا مستأنفا ❊ واعلم ان العلمية وان كانت لفظية الا انها لما منعت الاسم تنوين التنكير صار لفظ اسامة وثعالة ونحوهما كالاسد والثعلب اذا كان اللام فيهما للتعريف اللفظى فكما ان مثل ذلك من المعرف باللام يحمل على الاستغراق الا مع القرينة المخصصة فكذا مثل هذا العلم يقال اسامة خير من ثعالة اى كل واحد من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذ الجنس من حيث الجنسية المحضة قال ❊ ولانت اجرأ ٦ من اسامة ❊ اذدعيت نزال ولج ٧ فى الذعر ❊ فيصح الاستثناء من مثله كما صح فى قوله تعالى ﴿ ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا ﴾ تقول اسامة يفرس الانسان الاالداجن ٨ منها والقرينة المخصصة نحو لقيت اسامة فحال هذه الاعلام كلها كحال ذى اللام المفيدة للتعريف اللفظى اذا كان ذو اللام مفردا مجردا عن علامة الوحدة والتثنية نحو الضرب واللحم والسوق وقدعرفت حكمه (وقد اجرى النحاة فى اصطلاحهم من غير ان يقع ذلك فى كلام العرب الامثلة التى يوزن بها اذا عبربها عن موزوناتها مجرى الاعلام اذا لم يدخل عليها مايختص بالنكرات ككل ورب على مايجئ فقالوا فعلان الذى مؤنثه فعلانة منصرف فوصفوه بالمعرفة ونصبوا عنها الحال كقولهم لاينصرف افعل صفة ومنعوا الصرف منها ماجامع العلمية فيه ٩ سبب آخر كتاء التأنيث نحو فاعلة اووزن الفعل المعتبر كافعل اوالالف والنون المزيدتين كفعلان اوالالف الزائدة المقصورة لاللتأنيث (واذا نكرت هذه كلها بدخول كل اورب اومن الاستغراقية او غيرها من علامات التنكير انصرفت نحو قولك كل فعلان حاله كذا وان كان على وزن اقصى الجموع اومع الف التأنيث لم ينصرف معرفة ونكرة فان صلحت الالف للتأنيث ولغيره نحو قولك كل فعلى تقلب

---

٣ (قوله والجمد) الجمد والجمد مثل عسر وعسر المكان الصلب

٤ (قوله واما اولى فى اولى لك آه) قولهم اولى لك تهديد ووعيد قال الاصمعى معناه قاربه مايهلكه اى نزل به وانشد* فعادى بين حادثتين منها* واولى ان يزيد على الثلاث * اى قارب ان يزيد قال ثعلب لم يقل احد فى اولى احسن مما قاله الاصمعى

٦ اى من هذا الجنس

٧ (قوله فى الذعر) يقال ذعرته ذعرا اى افزعته والاسم الذعر بالضم

٨ الداجن هو الذى يقتنى فى البيوت ومايألف البيت وكل كلب اوطير يألف المنزل داجن

٩ سببا نسخة

الفه في التثنية ياء ٢ فانه يجوز فيه الاعتبار ان ان جعلت الفه للتأنيث لم تصرفه وان جعلته لغيره صرفته لتنكيره بدخول كل وذلك لان نحوارطى وسلمى داخلان في فعلى فهذه الاوزان يقصد بها استغراق الجنس لان معنى قولك فعلان الذى مؤنثه فعلى غير منصرف كل واحد من افراد هذا الجنس حتى يستغرقه كما ان معنى قولك تمرة خير من جرادة ورجل خير من امرأة ذلك (وانما عد الاول من الاعلام دون الثاني بدليل صرف تمرة وجرادة لانهم رأوا بعضه منقولا كالاعلام من مدلول الى مدلول آخر فان افعل مثلا وضع لغة للزائد في الفعل على آخر فهو من الفعل كاكبر من الكبر ثم عبر به عن كل لفظ اوله همزة مزيدة مفتوحة وثانيه فاء ساكنة بعدها عين مفتوحة بعدها لام وبعضه مرتجلا كارتجال الاعلام نحو قولك فعللة التى هى مصدر الرباعى حكمها كذا فان فعللة لامعنى لها لغة وقوّى هذا الوجه المجوز لالحاقها بالاعلام انهم رأوها اذا عبرت بها عن موزوناتها لم تقع على فرد مشاع منها كما تقع النكرات فبعدت من النكرات لفظا ومعنى (فان قلت فلم جعلوا هذه الكنايات من قسم الاعلام دون الاوزان التى يكنى بها عن موزوناتها مع اعتبار معنى الموزونات كما تقول مررت برجل فاعل اى عاقل او جاهل على حسب القرينة القائمة على المعنى المراد (قلت لانها لما كانت دالة على لفظة معينة لها معنى معين والمراد من لفظة الكناية ذلك المعنى بتوسط اشعاره بذلك اللفظ الذى هو صريح فيه صارت كموزوناتها دالة على المعنى الجنسى فكانّ لفظ الكناية منقول من جنس الى جنس آخر او مرتجل لجنس فلم يصلح ان يجعل علما بخلاف الاول فان المراد منه موزونه فقط من غير اعتبار المعنى الجنسى (ومن ثمه قال الخليل لما سأله سيبويه عن قولهم كل افعل اذا كان صفة لاينصرف كيف تصرف افعل وقد قلت لاينصرف فقال افعل ههنا ليس بوصف وانما زعمت ان ما كان على هذا المثال وكان وصفا لاينصرف وكما ان افعل في هذا الكلام ليس بوصف ليس بعلم ايضا لدخول لفظ كل المختص بالنكرات عليه ففى افعل ههنا وزن الفعل فقط بلا وصف ولا علمية (وان كان موزون هذه الاوزان معها كما تقول وزن اصبع افعل فالاولى والاكثر انه لايجرى مجرى الاعلام فيصرف ٣ افعل اذا كان الاول اعنى الذى عبر به عن لفظ موزونه انما اجرى مجرى الاعلام لكونه كالعلم منقولا الى مدلول اخر اعنى الموزون او مرتجلا له وافعل في قولك وزن اصبع افعل ليس عبارة عن الموزون بل عن الوزن اى وزن اصبع هذا الوزن لا هذا الموزون فعلى هذا كان القياس ان تقول وزن طلحة فعلة بالتنوين في الوزن اذ ليس فيه العلمية الا انه حذف منه التنوين ليقابل موزونه في التجرد من التنوين ولم يحذف لمنع الصرف (والزمخشرى جعل هذا القسم ايضا علما وهو الحق فيقول وزن اصبع افعل بحذف التنوين (قال المصنف انما ذهب اليه اجراءله مجرى اسامة اذا اطلقتها على واحد من الآساد فانك تجريه مجرى الاعلام كما كان في هذا الجنس علما نحو قولك اسامة خير من ثعالة فكذا يجرى الوزن ههنا مجرى الجنس اعنى الذى ليس معه الموزون نحو افعل حكمه كذا (وهذا القياس الذى ذكره فيه

٢ فيم نحو ارطى وسلمى نسخه

٣ ههنا فعلى هذا نسخه

نظر لان مثل هذا الوزن اذا لم يكن معه الموزون ٣ معناه الموزون، واذا كان معه الموزون فبمعنى الوزن اذ معنى وزن اصبع افعل وزن اصبع هذا الوزن المعين فليس فى الحالين كاسامة فى حاليه اى كونه جنسا وكونه فردا من افراده فانه فى الحالين بمعنى وايضا ليس تعريف اسامة لكونه علما لماهية معينة كما ادعى وليس اسامة المراد به واحد من الجنس مجازا عنها محمولا عليها فى العلمية كما بينا بل تعريفه فى الحالين لفظى سواء كان جنسا اوفردا مشاعا وليس قياسيا فيقاس عليه (والاولى ان يقال انما ذهب اليه لكونه منقولا من معنى الى معنى آخر هو الوزن اومر تجلاله كما كان الاول منقولا من معنى الى معنى آخر هو الموزون اومر تجلاله ومع اجرائه لمثل هذا مجرى الاعلام ينون نحو مفاعلة فى نحو قولك ضارب يضارب مضاربة على وزن فاعل يفاعل مفاعلة وهو تنوين المقابلة عنده لا تنوين الصرف (والقسم الذى هو كناية عن موزونه مع اعتبار معناه حكمه عند سيبويه فى الصرف وتركه حكم الموزون قال ٤ المتنبى ❊ كان فعلة لم تملأ مواكبها ❊ ديار بكر ولم تخلع ولم تهب ❊ فمنعه الصرف لان موزونه خولة وتقول مررت برجل افعل اى احمق (وقال المازنى ليس فى فعلة علمية ولا فى افعل معنى الوصف فهو اذن ينظر الى لفظ الكناية لا الى الموزون المكنى عنه فلا يصرف نحو فعلى ومفاعل لاشتمالهما على سبب منع الصرف ويصرف نحو مررت برجل افعل اى احمق وفعلة اى حمزة (ومذهب سيبويه هو الحق اذ معناه معنى الموزون والكناية عن العلم جار فى اللفظ مجراه بدليل ترك ادخالهم اللام على فلان وفلانة ومنعهم صرف فلانة كما يجئ (واما ان اردت بالاوزان اوزان الفعل فحكمها حكم موزوناتها حركة وسكونا وتجردا عن التنوين كان الموزون معها اولا نحو قولك افعل امر واستفعل حكمه كذا وضارب يضارب على وزن فاعل يفاعل اشعارا بكونه مرادا به الفعل الذى لاحظ له لا فى الصرف ولا فى تركه اومرادا به وزن الفعل لكنه مع ذلك علم لوصفه بالمعرفة كقولك افعل الذى همزته مكسورة امر للمخاطب (فجملة الكلام ان الاوزان اما ان يراد بها الموزونات اولا والاول ان كان وزن فعل فحكمه فى جميع الاشياء حكم موزونه مع كونه علما وان كان وزن الاسم فان كان كناية عن موزونه ومعناه فليس بعلم الا اذا كان كناية عن العلم نحو قوله ❊ كان فعلة لم تملأ مواكبها ❊ البيت وفى جريه مجرى موزونه فى الصرف وعدمه خلاف بين سيبويه والمازنى وان لم يكن معناه معنى الموزون بل المراد ٢ لفظ الموزون فقط فالكل اعلام لا ينصرف ان انضم الى العلمية سبب آخر وان نكرته فحكمه حكم النكرات فى الصرف وتركه وان لم يرد بها الموزونات بل ٣ اريد الاوزان فهى اعلام وفاقا لجار الله العلامة (وقال ابن جنى فى سر الصناعة وكذا فى بعض نسخ المفصل ما معناه ان الاعداد اذا قصد بها مطلق العدد لا المعدود كانت اعلاما فلا تنصرف اذا انضم الى العلمية سبب آخر كقولك ستة ضعف ثلاثة غير منصرفين ومائة ضعف خمسين (قال المصنف الظاهر ان جار الله كان اثبته ثم اسقطه لضعفه قال ووجه اثباته ان ستة مبتدأ فلولا انه علم لكنت مبتدءا بالنكرة من

---

٣ فبمعنى نسخه

٤ ابو الطيب نسخه

٢ مجرد نسخه

٣ قصد مجرد الاوزان فهى اعلام وفاقا للزمخشرى ووقع فى بعض نسخ المفصل وكذا فى سر الصناعة لابن جنى ما معناه نسخه

غير تخصيص وايضا المراد به كل ستة فلولا انه علم لكنت مستعملا مفردا نكرة فى الايجاب للعموم قال ونعم ماقال وجه ضعفه انه يؤدى الى ان يكون اسماء الاجناس كلها اعلاما اذ ما من نكرة الا ويصح استعمالها كذلك نحو رجل خير من امرأة ٤ اى كل رجل وذلك جائز فى كل نكرة قامت قرينة على ان الحكم غير مختص ببعض من جنسها فجوز الابتداء بالنكرة ههنا كونها للعموم ٥ وقد جاءت النكرة غير المبتدأ ايضا فى الايجاب للاستغراق لكن قليلا كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ وقوله ﴿ ونفس وماسواها ﴾ واعلم انه اذا قصد بكلمة ذلك اللفظ دون معناها كقولك اين كلمة استفهام وضرب فعل ماض فهى علم وذلك لان مثل هذا موضوع لشئ بعينه غير متناول غيره وهو منقول لانه نقل من مدلول هو المعنى الى مدلول آخر هو اللفظ وقد يكون بعض الاعلام اتفاقيا اى يصير علما لا بوضع واضع معين بل لاجل الغلبة وكثرة استعماله فى فرد من افراد جنسه ❊ ثم اعلم ان اسم الجنس انما يطلق على بعض افراده المعين باداتى التعريف وهما اللام والاضافة فالعلم الغالب اما مضاف اوذو اللام فالمضاف نحو ابن عباس غلب بالاضافة على عبد الله من بين اخوته وكذلك ابن عمر وغير ذلك وذو اللام كالنجم والصعق واللام فى الاصل لتعريف العهد وقد تقدم ان العهد قد يكون بجرى ذكر المعهود قبل وقد يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته فاللام التى فى الاعلام الغالبة من القسم الثانى ٥ فان معنى النجم قبل العلمية الذى هو المشهور المعلوم للسامعين من النجوم لكون هذا الاسم اليق به من بين امثاله وكذا البيت فى بيت الله لان غيره كانه بالنسبة اليه ليس بيتا وكذا المضاف نحو ٦ ابن عباس لان التعريف الحاصل بالاضافة كالتعريف الحاصل بلام العهد ٧ سواء فلا يقال غلام زيد الا لاليق غلمانه بهذا الاسم بكونه اعظمهم او اخصهم به وبالجملة لاشهرهم بغلاميته حتى كأن غيره ليس غلاما له بالنسبة اليه (فالحاصل ان المضاف وذا اللام الغالبين فى العلمية يجب كونهما اشهر فيما غلبا فيه منهما فى سائر الافراد التى شاعا فيها قبل العلمية فاذا صارا علمين اتفاقيا لزم الاضافة ٨ فيما كان مضافا فلا يجوز تجريده عنها واما ذو اللام فالاكثر فيه ايضا لزوم اللام وقد يجوز تجريده عنها كما قيل فى النابغة نابغة وذلك قليل (قال سيبويه يكون اثنان علما لليوم المعين بلا لام تقول هذا يوم اثنين مباركا فيه (ورده المبرد وقال هو حال من النكرة قال ولا يكون علما الا مع اللام لكونه من الغالبة وقد ذكرنا الغوالب بتقاسيمها فى باب النداء فليرجع اليه وقد ينكر العلم ٢ قليلا فاما ان يستعمل بعد على التنكير نحو رب زيد لقيته وقولك لكل فرعون موسى لان رب وكل من خواص النكرات ٣ او يعرف وذلك بان يؤول بواحد من الجماعة المسماة به ٤ فيدخل عليه اللام كقوله ❊ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ❊ شديدا ٥ باعباء الخلافة كاهله ❊ او الاضافة نحو قوله ❊ علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ❊ بابيض ماضى الشفرتين يمان ❊ وهى اكثر من اللام (وقد يضاف العلم مع بقاء تعريفه كامر فى باب الاضافة نحو زيد الخيل وانمار الشاء ومضر الحمراء وان لم يكن اشتراك فى العلم (واذا ثنى العلم او جمع فلابد من زوال

---

٤ لما فيه من معنى العموم اى نسخه

٥ حتى جاز ذلك فى غير

٥ كان معنى نسخه

٦ ابن العباس نسخه

٧ المشار به الى ماعلمه المخاطب من دون تقدم ذكره سواء نسخه

٨ فى المضاف فلا يجوز تجريده عن المضاف اليه نسخه

٢ تحقيقا نحو نسخه

٣ اذا كانت مفردة او تقديرا وذلك اذا تؤول نسخه

٤ وذلك قليل فيجوز دخول اللام فى هذا المتأول كقوله

٥ باحناء نسخه

التعريف العلمي لان هذا التعريف انما كان بسبب وضع اللفظ على معين والعلم المثنى او المجموع ليس موضوعا الا في اسماء معدودة نحو ابانين وعمايتين وعرفات كما يجئ فاذا زال التعريف العلمي وقد قلنا ان تنكير الاعلام قليل ٦ قال المصنف وجب جبر ذلك التعريف الفائت باخصر اداتي التعريف وهي اللام فلا يكون مثنى العلم ومجموعه الا معرفين باللام العهدية كما قلنا في نحو قولك خرج القاضي اذا لم يكن في البلد غيره اوكان اشهر بحيث يرجع مطلق اللفظ اليه وابن يعيش لا يوجب جبر التعريف الفائت من المثنى والمجموع بل يجوز تنكيرهما ووصفهما بالتنكير والاستقراء يقوي ماذهب اليه المصنف مع القياس واجري مجرى العلم الحقيقي العلم اللفظي فقيل في تثنية اسامة وجمعه الاسامتان والاسامات (فان قيل فعلى ماقررت تنكير العلم من لوازم تثنيته وجمعه وتنكيره قليل مخالف للقياس فوجب قلتهما ايضا وليس كذلك (قيل العلم واقع في كلامهم كثيرا فلو لم يثنوه ولم يجمعوه لادى الى مثل ما كرهوه من مثل جاءني رجل ورجل ورجل ولما علموا انهم اذا ثنوه وجمعوه ادى الى تنكيره الذي هو قليل مخالف للقياس قصدوا الى تثنيته وجمعه على وجه يراعى فيه مايندفع به ذلك فجبروا التعريف الزائل بالزامه اللام لزوم التعريف العلمي له فكان فيه توفية الامرين جميعا الخلاص من التكرير الشنيع وحفظ العلم عن التنكير بتعريف آخر وان كان التعريفان متغايرين لكنه غاية المجهود (وقد جاء بعض المثنى والمجموع غير مجبور باللام وذلك في اشياء مشتركة في الاسماء لازم تصاحبها كابانين لجبلين متقابلين يقال لاحدهما ابان الريان لكثرة الماء فيه وللاخر ابان العطشان لقلة الماء فيه وكذا عمايتان جبلان لهذيل متقاربان اسم كل واحد منهما عماية وكذا جاديان وانما جاز تجريد هذه الاسماء من اللام لان احد الجبلين مثلا لما لم ينفرد من الاخر جاز ان يكونا كالشيء الواحد المسمى بالمثنى كما تسمي مثلا شخصا بزيدان بخلاف شخصين مسمى كل واحد منهما بزيد فان الاغلب فيهما لما كان هو الانفكاك لم يكونا كشخص مسمى بالمثنى حتى يقال لهما زيدان وعرفات كابانين وعمايتين كان كل موضع منها كان يسمى عرفة فقيل عرفات للمجموع واما اذرعات لبلد بالشام فليس من هذا اذ لا يقال لبعض منه اذرعة بل هو كمساجد موضوعا لشخص معين ❊ واعلم انه يكنى بفلان وفلانة عن اعلام الاناسي خاصة فيجريان مجرى المكني عنه اي يكونان كالعلم فلا يدخلهما اللام ويمتنع صرف فلانة كما يجري افعل بمعنى احمق مجرى المكني عنه في الامتناع من الصرف على مامر ولا يجوز تنكير فلان كسائر الاعلام فلا يقال جاءني فلان وفلان آخر اذ هو موضوع للكناية عن العلم واذا كني عن الكنى قيل ابو فلان وام فلان واذا كني بفلان وفلانة عن اعلام البهائم اسماء كانت اوكنى ادخل عليهما لام التعريف فيقال الفلان والفلانة وابو الفلان وام الفلان لقصد الفرق وكان كناية اعلام البهائم اولى باللام من كناية اعلام الاناسي لان انس الانسان بجنسه اكثر فهو عنده اشهر من اعلام البهائم فكان فيها نوع تنكير قال ابن السراج وتبعه المصنف ان لفظ فلان لم يأت الامحكيا كقوله

٦ على قول المصنف

تعالى ﴿ ياليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ﴾ وهو منتقض بماروى الاصمعى عن مرّار العبسى ❊ سكنوا شبيثاو الاخص واصبحت ❊ نزلت منازلهم بنو ذبيان ❊ واذافلان مات عن اكرومة ❊ رقعوا معاوز فقده بفلان ❊ و بقول معن بن اوس المزنى ❊ اخذت بعين المال حتى نهكته ❊ و بالدين حتى ماكاد ادان ❊ وحتى سألت القرض عند ذوى الغنى ❊ وردّ فلان حاجتى وفلان ❊ و يكنى بهن وهنة مفتوحة العين وهنت ساكنتها عن اسم الجنس غير العلم فلذا انصرف هنة ويدخل جميعها اللام واذا اسكنت النون فتاء التأنيث مبدلة عن اللام كما فى اخت و بنت وسكنت العين ليؤذن بان التاء ليست لمجرد التأنيث لان تاء التأنيث يفتح ماقبلها قيل وقد يكنى بهن عن العلم كما فى قول ابن هرمة يخاطب حسن بن زيد ❊ الله اعطاك فضلا من عطيته ❊ على هن وهن فيما مضى وهن ❊ يعنى عبدالله ٧ وحسنا وابراهيم بنى حسن بن حسين وكانوا وعدوه شيئا فاخلفوه هذا والظاهر انه كنى عن الجنس اى على لئيم ولئيم ولئيم حوشوا عن ذلك (ومنه ياهناه للمنادى غير المصرح باسمه تقول فى التذكير يا هن وياهنان وياهنون وفى التأنيث ياهنت وياهنتان و ياهنات (وقد يلى اواخرهن مايلى اواخر المندوب وان لم تكن مندوبة تقول ياهناه بضم الهاء فى الاكثر وقد تكسر كما ذكرنا فى المندوب وهذه الهاء تزاد فى السعة وصلا ووقفا مع انها فى الاصل هاء السكت كما قال ❊ يامرحباه بحمار ناجيه ❊ وقال ❊ يارب ياربا اياك اسل ❊ فى حال الضرورة (هذا قول الكوفيين وبعض البصريين ولما رأى اكثر البصريين ثبوت الهاء وصلا فى السعة اعنى فى هذه مضمومة ظنوا انها لام الكلمة التى هى واو فى هنوات كما ابدلت هاء فى هنيهة وقال بعضهم هى بدل من الهمزة المبدلة من الواو ابدالها فى كساء وان لم يستعمل هناء كما ابدلوا فى اياك فقالوا هياك ومجئ الكسر فى هاء هناه يقوى مذهب الكوفيين وايضا اختصاص ٨ الالف والهاء بالنداء وايضا لحاق الالف والهاء فى جميع تصاريفه وصلا ووقفا على ماحكى الاخفش نحو ياهناه وياهناناه اوياهنانيه كما مر فى المندوب وياهنوناه وياهنتاه وياهنتاناه اوياهنتانيه وياهناتاه ويكنى بهنيت عن جامعت ونحوه من الافعال المستهجنة والقياس هنوت لان لامه واو بدليل هنوات ❊ واعلم ان العلم امامنقول اومرتجل والمنقول اغلب وهو اما عن اسم عين كثور واسد اومعنى كفضل والاسم اماصفة كحاتم اوغيرها كما مر وقد يكون الاسم صوتا كببة واما عن فعل اماماض كشمّر وكعب واما مضارع كتغلب ويشكر واما امر كاصمت لبرية معينة وقيل هو علم الجنس لكل مكان قفر كاسامة تقول لقيته بوحش اصمت و بلد اصمت والوحش المكان الخالى وكسر ميم اصمت والمسموع فى الامر الضم لان الاعلام كثيرا مايغير لفظها عند النقل تبعا لنقل معانيها كما قيل فى شمس بن مالك شمس بضم الشين (والمرتجل ما لا معنى له فى الاجناس من قولهم ارتجل الخطبة اى اخترعها من غير روية وهو من ارتجل الامر ٢ كانه فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد متأنيا فيه والمرتجل نحو حنتف وفقعس وقال بعضهم هما منقولان من الحنتف اى الجراد

٧ هذه الرواية فرية مافيها مرية لان حسنا بن زيد لم يكن معاصرا لعبدالله بن الحسن وابنائه لانهم استشهدوا فى زمن الدوانيق والحسن بن زيد لم يدرك ذلك العصر وايضا فالحسن كان اعلى كعبا وارفع قدرا من ان يذمهم ابن هرمة عنده وايضا ماكان لعبدالله ابن الحسن ابن اسمه حسن بل كان ابناؤه محمد وابراهيم ويحيى بل يحتمل انه بفلان وفلان عن خلفاء بنى العباس المعاصرين للحسن المعادين له

٨ زيادة الالف والهاء فى حال النداء نسخه

٢ اى فعله على رجله كانه تذكر انه ينبغى ان يعمل وهو قائم على رجله فلم يتان فيه ولم يقعد متدبرا فيه بل فعله على حاله تلك قائما فالمرتجل نسخه

والفقعس اى البلادة وما كان مشتقا من التركيب مستعمل لكن غير للعلمية بزيادة حرف كغطفان من غطف العيش اى سعته اونقصانه كعمر ٣ مع تغيير الحركة كان اولا فهو ايضا مرتجل اذ ليس منقولا من مسمى الى آخر وان كان مشتقا واما ان غير ماهو ثابت فى الجنس اما بفك الادغام كما فى محبب اسم رجل والقياس محب وليس من تركيب محب كقردد ومهدد لان هذا التركيب غير مستعمل واما بفتح المكسور كموظب لارض وموهب لرجل والقياس كسر العين كوعد وموضع وليسا على فوعل من مظب ومهب لانهما لم يستعملا فى كلامهم واما بكسر المفتوح كمعدى كرب عند من قال اصله معدى كمغزى ومرمى لامعدى واما بتصحيح مايعل كمكوزة لرجل ومريم وليسا بفعولة وفعيل من مكز ومرم لعدم استعمالهما واما مدين فيجوز انيكون من مدن اى اقام واما باعلال مايصح كحيوة لرجل والقياس حية لان عند سيبويه عينها ولا مها ياء والحاوى والحواء ليسا من تركيبها بل من حوى اى جمع لجمعه لها فى سقطه وعند غيره اصل حية حوية لقولهم الحاوى والحوا قلبت العين الى موضع اللام فى حيوة عندهم فالكلم بهذه التغييرات عند النحاة تصير مرتجلة لانها لم تستعمل فى الاجناس مع هذه التغييرات ولو قيل بنقلها والتغيير اما مع النقل او بعده فى حال العلمية كما فى شمس لجاز (والاعلام على ثلاثة اضرب اما اسم وهو الذى لايقصد به مدح ولاذم كزيد وعمرو اولقب وهو مايقصد به احدهما كبطة وقفة وعائذ الكلب فى الذم وكالمصطفى والمرتضى ومظفر الدين وفخر الدين فى المدح ولفظ اللقب فى القديم كان فى الذم اشهر منه فى المدح والنبز فى الذم خاصة واما كنية وهى الاب اوالام اوالابن اوالبنت مضافات نحو ابوعمرو وام كلثوم وابن آوى وبنت وردان والكنية من كنيت اى سترت وعرضت كالكناية سواء لانه يعرض بها عن الاسم والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم (والفرق بينها وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح الملقب به اويذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية ٤ فانه لايعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف من ان تخاطب باسمها وقد تكنى الشخص بالاولاد الذين له كابى الحسن لامير المؤمنين على رضى الله عنه وقد يكنى فى الصغر تفاؤلا لان يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذاك (واذا قصد الجمع بين اللقب والاسم اتى بالاسم اولا ثم باللقب لكون اللقب اشهر لان فيه العلمية مع شىء آخر من معنى النعت فلو اتى به اولا لاغنى عن الاسم فلم يجتمعا ثم اما ان يتبع اللقب الاسم عطف بيان له لكونه اشهر او يقطع عنه رفعا اونصبا على المدح اوالذم لكونه متضمنا لاحدهما ويجوز الاتباع والقطع المذكوران سواء كانا مفردين او مضافين او مختلفين فى ذلك وان كانا مفردين اواولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب كما تقدم فى باب الاضافة وظاهر كلام البصريين وجوب الاضافة عند افرادهما وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا وهو الاولى لما روى الفراء قيس قفة ويحيى عينان ٨ لرجل ضخم العينين وابن قيس الرقيات بتنوين قيس واجراء الرقيات عليه والاشهر اضافة قيس الى الرقيات اما على ان الرقيات لقب لقيس

٣ من عامر بنقصان حرف مع تغيير البنية ويجوز انيكون جمع عمرة فيكون منقولا عن الجمع وترك صرفه على غير قياس

٤ فان الكنية تعظم لا بمعناها بل بعدم التصريح باسمه نسخه

٨ بالاتباع

٩ الضير نسخه ٢ اجرى نعامة على بهس وفى نسخ بين آه و تلبس ٣ وعلى هذا اذا سمى بالمثنى مثلا لا يجوز ان يسمى به مرة ثانية و تثنيه لان لفظ التثنية وحكاية اعرابها موجودان والمثنى لا يثنى ٤ دوية عريضة محنطية ٥ قبل النون لوجهين

والاضافة كسعيد كرز اوعلى ان الاضافة لادنى ملابسة لنكاحه نسوة اسم كل منهما رقية وقيل هن جداته وقيل شبب بثلاث كذلك قال ۞ قل لابن قيس اخى الرقيات ۞ مااحسن ٩ العرف فى المصيبات ۞ وقال الشاعر فى الاجراء ۞ ومن طلب الاوتار ما حز انفه ۞ قصير ورام الموت بالسيف بيهس ۞ ٢ نعامة لما صرع القوم رهطه ۞ تبين فى اثوابه كيف يلبس ۞ وقد ينقل العلم عن المركب كما سبق فى باب المركب شرحه (ثم نقول اذا اردت التسمية بشئ من الالفاظ فان كان ذلك اللفظ مثنى او مجموعا على حده كضاربان وضاربون اوجاريا مجراهما كاثنان وعشرون اعرب فى الاكثر اعرابه قبل التسمية ٣ ويجوز ان تجعل النون فى كليهما معتقب الاعراب بشرط ان لا يتجاوز حروف الكلمة سبعة لان حروف قرعبلانة ٤ غاية عدد حروف الكلمة فلا تجعل النون فى مستعتبان ومستعتبون معتقب الاعراب فاذا اعربت النون الزم المثنى الالف دون الياء لانها اخف منها ولانه ليس فى المفردات ما آخره ياء ونون زائدتان وقبل الياء فتحة قال ۞ الا يا ديار الحى بالسبعان ۞ والزم الجمع الياء ٥ دون الواو لكونها اخف منها وقد جاء البحرين فى المثنى على خلاف القياس يقال هذه البحرين بضم النون ودخلت البحرين (قال الازهرى ومنهم من يقول البحران على القياس لكن النسبة الى البحران الذى هو القياس اكثر فبحرانى اكثر من بحرينى وان كان استعمال البحرين مجعولا نونه معتقب الاعراب اكثر من استعمال البحران كذلك وجاء فى الجمع انواو قليلا ٦ مع الياء قالوا قنسرين وقنسرون ونصيبين ونصيبون ويبرين ويبرون لان مثل زيتون فى كلامهم موجود (وقال الزجاج نقلا عن المبرد يجوز الواو قبل ٧ النون المجعول معتقب الاعراب قياسا قال ولا اعلم احدا سبقنا الى هذا (قال ابو على لا شاهد له وهو بعيد عن القياس وقال فى قوله ۞ ٨ ولها بالماطرون اذا ۞ اكل النمل الذى جمعا ۞ بكسر النون انه اسم اعجمى وهو فى شرح كتاب سيبويه بالميم والطاء المفتوحة وفى الصحاح والناطرون بالنون والطاء المكسورة وقد روى فى الشعر المذكور بالنون المفتوحة فان قلنا انه اعجمى وجب ان لا يكون اللام للتعريف اذن بل من تمام الاسم الاعجمى والانكسر فى موضع الجر وان قلنا انه عربى فليس النون معتقب الاعراب لانفتاحه فكان القياس الماطرين بالياء ففى جعل الواو مكان الياء اشكال وطورون وجيرون اعجميان ٩ واذا سميت بالمجموع بالالف والتاء كعرفات واذرعات ففيه المذاهب الثلاثة المذكورة فى اول الكتاب عند ذكر التنوين (واذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وان جعلتها اسم ذلك اللفظ سواء كانت فى الاصل اسما او فعلا او حرفا فالاكثر الحكاية كقولك من الاستفهامية حالها كذا وضرب فعل ماض وليت حرف تمن وقد يجئ معربا نحو قولك ليت ينصب ويرفع قال ۞ ليت شعرى واين منى ليت ۞ ان لوا وان ليتا عناء ۞ فان اولته بالمذكر كاللفظ فهو منصرف مطلقا وان

احدهما القوة دلالة الياء اذ الياء تدل على شيئين والواو تدل على شئ واحد فالمحافظة على مايدل على شيئين اولا والثانى ان الواو يدل على الرفع من غير اشتراك فيحصل فى الكلمة دليلا اعراب مع ثقل الواو واما الياء فلم يعتدبها لخفتها واشتراك دلالتها فاشبهت ياء غسلين وبلغين منصور بن فلاح بن محمد اليمنى

٦ قال * طال ليلى وبت كالمحزون * واعترتنى الهموم بالماطرون *

٧ نون الجمع اذا كان معتقب نسخه

٨ (قوله ولها بالماطرون) موضع بالشام

٩ فاذا سميت مذكرا بالمجموع بالالف والتاء فمذهب البصريين اعرابه كما كان قبل التسمية مع التنوين لانه تنوين المقابلة لا تنوين التمكن وعند المبرد لعرب الا عراب الاول ولا يدخله التنوين فيروى* تنورتها من اذرعات* بالكسر وبعض النحويين يعربه اعراب مالا ينصرف ويفتحه فى حالة الجر فيروى من اذرعات بالفتح ومذهب البصريين (اولته) اشهر لقوله تعالى من عرفات وقد مضى هذا مشروحا فى اول الكتاب واذا نقلت نسخه

٢ سواء كان حرفا صحيحا نحو من وكم او علة حرف بخلاف ٣ ومررت بمن مخففة واما حرف العلة فتضعيفها سواء جعلت الكلمة علما للفظ اولغير اللفظ

ولاضطرارك اليه على ماذكره وانما ضعفت الحرف الصحيح

اولته بالكلمة او اللفظة فان كان ثلاثيا ساكن الاوسط كليت فهو كهند فى الصرف وتركه وان كان على اكثر من ثلاثة او ثلاثيا متحرك الاوسط فهو غير منصرف قطعا وان كانت الكلمة ثنائية وجعلتها علما للفظ وقصدت الاعراب ضعفت الثانى ٢ اذا كان حرفا صحيحا نحو من وكم بخلاف ما اذا جعلت الثنائية علما لغير اللفظ فانك لاتضعف الثانى الصحيح بل تقول جاءنى كم ورأيت منا ٣ مخففين فيجعل من باب ماحذف لامه نسيا وهو حرف علة كيد فلذا تصغره على كى كيدية وانما جعلتها من باب المحذوف اللام لان المعرب لم يوضع على اقل من ثلاثة وانما جعلت المحذوف حرف علة لانه اكثر حذفا من غيره وانما جعلتها من باب يداى ماحذف لامه نسيا لامن باب عصى لانه لم يكن لها لام فى الوضع فكان جعلها من باب يد اى ماجعل لامه بالحذف كانه لم يوضع اولى (وتقول فى الاول اكثرت من الكم ومن الهل مشددتين وذلك لانه لم ينقل بالكلية وانما نقل من المعنى الى اللفظ فلا بأس بتغيير لفظه بتضعيف ثانيه ليصير على اقل اوزان المعربات واما المنقول بالكلية اى المجعول علما لغير اللفظ فلو غير لفظه ايضا بالتضعيف لكان تغييرا ظاهرا فى اللفظ والمعنى (واذا كان ثانى الثنائى حرف علة وجب تضعيفه اذا اعربته سواء جعلته علما للفظ اولغيره نحو لو وفى ولا وهو وهى تقول هذا لوّ وفىّ ولاء زدت على الالف الفا آخر وجعلته همزة تشبيها برداء وكساء وانما وجب التضعيف لانك لو اعربت بلا زيادة حرف آخر لسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف واحد ولايجوز وكذا لو اولناه بالكلمة اوسمينا به المراد وجب التضعيف لانا لانا ٴمن التنكير فيجئ التنوين اذن وحكى عن بعض العرب انه يجعل الزيادة المجتلبة بعد حرف العلة الثانية همزة بكل حال نحو لوء وفىٴ ولاء والاول اى التضعيف اولى لكون المزيد غير اجنبى ولاجل خوف بقاء المعرب على حرف اذا اردت اعراب اسماء حروف المعجم الكائنة على حرفين نحو باتاثارا وان لم يكن المعرب منها علما ضعفت الالف وقلبتها همزة للساكنين فتقول هذه باء وتاء ودليل تنكيرها وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ودخول اللام عليها كالباء والتاء واما زاى فهو على ثلاثة احرف آخرها الياء كالواو اعرابه اولم تعربه وفيه لغة اخرى زى نحو كى فاذا ركبتها واعربتها قلت كتبت زيا نحو كيا (ولاتجوز الحكاية فى اسماء حروف المعجم مع التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت باء حسنة ٥ كما جاز فى نحو من وماوليت اذا جعلت اعلاما للفظ لانها موضوعة لتستعمل فى الكلام المركب مع البناء فجاز لك حكاية تلك الحال فى التركيب بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجراهم موقوفا عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها فلا تحكى وانما وجب اعراب الكلمة المبنية اذا سمى بها غير اللفظ ولم يجز حكايتها كما جازت اذا سميت بها اللفظ لانك لم تراع اذن اصل معناها الذى كان بسببه مبنيا اصلا

اذا لم ينقل اللفظ الى معنى آخر ولم يضعفه اذا نقلته فقلت اكثرت من الكم ومن الهل لان المنقول الى معنى آخر لايغير لفظه ماامكن لئلا يكون ذلك تغييرا فى اللفظ والمعنى معا فيقال جاءنى كم بالتخفيف كما يقال هذه يد تجعل من باب ماحذف لامه التى هى حرف العلة فتصغر على كى كيدية واما مالم ينقل الى معنى آخر فلا بأس بتغيير لفظه بلا ضرورة فيضعف ثانى حرفيه ليكون على اقل اوزان المعربات وهو الثلاثى فان قصدت اللفظ والثانية حرف علة نحو لو وفى ولا وهو وهى زدت عليها حرفا من جنسها فينقلب الالف همزة للساكنين تقول هذه لو وفى ولاء لانك لو اعربت بلا زيادة شئ لسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف واحد ولايجوز وكذا لو اولناها بالكلمة ومنعنا الصرف يجب ايضا الزيادة لانا لانا ٴمن كذا نقل عن خط الشارح

٥ كما جاز حكاية الكلمات المبنية اذا سمى بها لان لها حالة استعمال فى الكلام المركب مع البناء فجاز حكاية تلك الحالة بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم تقع مع البناء فى الكلام المركب الا فى فواتح السور والدليل على ان آه

بل اخرجتها عنه بالكلية واما اذا جعلتها اسما للفظ فانك تراعى معناها من وجه و ذلك
ان معنى ان تنصب وترفع اى ان التى معناها التحقيق تنصب وترفع فلك اذن نظر الى
اصل معناها (والدليل على ان المدفى نحو قولك هذه باء مزيد ولم يكن فى اصل الوضع
٦ قولك فى الافراد باتاثا بلامد وماوضع على ثلاثة يكون فى حال الافراد ايضا كذلك
كزيد وعمرو وبكر (وسيبويه جعل اباجاد وهوّز اوحطيا باء مشددة عربيات فهى اذن منصرفة
وجعل سعفص وكلمن وقريشيات اعجميات فلا تنصرف للعجمة والعلمية وانما جعل الاول
عربية لان اباجاد مثل ابى بكر وجاد من الجواد وهو العطش وهواز من هوّز الرجل اى
مات وحطى من حط يحط (وقال المبرد يجوز ان يكون كلها اعجميات قال السيرافى لاشك
ان اصلها اعجمية لانها كان يقع عليها تعليم الخط بالسريانية وقريشيات يدخلها التنوين كما فى
عرفات ٥ وتعريفها من حيث كونها اعلاما للفظ اذا ركبتها مع العامل نحو اكتب كلمن
اى هذا اللفظ او هذه الكلمة (واذا سمى بفو قال الخليل تقول فم لان العرب قد كفتنا امر هذا
لما افردوه فقالوا فم فابدلوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقلنا فوه برد المحذوف كما هو مذهب
سيبويه فى ذو اذا سمى به فانه يقول هذا ذوى كفتى ورأيت ذوى ومررت بذوى بناء
على ان عينه متحركة (وقال الخليل بل نقول هذا ذئ فعل بقلب الواو ياء لسكون العين
على ما مر من مذهبهما فى باب الاضافة ٦ واجاز الزجاج فى فو اذا سمى به ان يقال فوه
ردا الى الاصل ولا يجوز تشديد حرف علة كما شدد فى هوّ لان رد الاصل اولى من اجتلاب
الاجنبى وان سميت مؤنثا بهوّ كان كما لو سميتها بزيد على الخلاف الذى مر فى باب غير المنصرف
وان سميناها بهى فهو كما لو سميناها بهند جاز الصرف وتركه وان سميت بحرف واحد فاما
ان يكون جزء كلمة اولا والثانى اما ان يكون متحركا فى الاصل كواو العطف ولام الجر وياء الاضافة
على قول اولا فان كان متحركا كمّل ثلاثة احرف بتضعيف مجانس حركته فانه اولى ٧
لكون الحرفين مجانسين لحركته (وانما جعلوه ثلاثة لما يلحقه من التصغير والجمع فتقول
فى المسمى بباء الجربىّ وايضا لو زدت حرفا واحدا من جنس حركته لسقط بالتنوين
فصار المعرب على حرف واحد وتقول فى المسمى بلام الابتداء لاء وان كان الحرف
ساكنا كلام التعريف عند سيبويه وياء الاضافة على مذهب بعضهم فحكمه عند
سيبويه والزجاج حكم جزء الكلمة كما يجئ وعند غيرهما يحرك اللام بالكسر ثم يضعف
مجانس الكسر اى الياء فتقول لىّ وذلك لانه لابد من تحريك هذا الساكن المبتدأ به اذا
اردنا زيادة حرفين عليه والساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الياء فيفتح لثقل الكسر
عليه ولانه يفتح عند الاضطرار فى نحو غلاماى ثم يضعف مجانس الفتح فيقال ياء وان
كان الحرف الواحد جزء كلمة فاما ان يكون متحركا او ساكنا فالمتحرك عند سيبويه يكمل
ايضا بتضعيف مجانس حركته كما ذكرنا فيما ليس بعضا والاولى ان يكمل بشئ من
تلك الكلمة فالمبرد يكمله باعادة جميع ما حذف فيقول رجل فى المسمى باحد حروفه وقال
غيره بل لا يتجاوز قدر الضرورة فان كان ذلك المتحرك فاء كمل بالعين نحو رج فى المسمى

٦ انك تقول فى حال الافراد نسخه

٥ وان جعلت الكلمة المبنية اسما لمسمى آخر غير اللفظ فالواجب فيه الاعراب فلا يجوز الحكاية وذلك لانك لم تراع اصل معناها الذى كانت بسببه مبنية بل اخرجته عنها بالكلية بخلاف ما اذا جعلتها اسما للكلمة نحو قولك ان تنصب وترفع فان معناه ان التى معناها التحقيق تنصب وترفع فلك اذن نظر الى اصل معناها وحكمها مسمى بها الشخص سواء كانت على حرفين او اكثر حكما مسمى بها اللفظ سواء الا انك لا تضعف الحرف الثانى الصحيح نحو جاءنى من كما ذكرنا واما فو اذا سمى به شخص فقال الخليل تقول فم لان العرب. نسخه

٦ والزجاج يجيزان يقال فى فو اذا سمى به فوه ردا نسخه

٧ من غيره لمناسبة حركته وانما جعل نسخه

براء رجل وان كان عينا كمل بالفاء فيقال رج ايضا فى المسمى بجيم رجل ولايكملان باللام
لان الكلمة المحذوفة اللام اكثر من المحذوفة الفاء اوالعين وان كان ذلك الحرف المتحرك
المسمى به لاما فالمازنى يكمله بالعين لكونه اقرب نحو جل فى المسمى بلام رجل فيكون
مما حذف فاؤه كعدة والاخفش يكمله بالفاء نحو رل فيكون محذوف العين كسه وهو
الاولى لان المحذوف الفاء لابد له من بدل كما فى عدة وان كان الحرف ساكنا كعين جعفر
وسين عدس فالمبرد يكمله بما كمل به المتحرك اعنى رد الكلمة الى اصلها وسيبويه يكمله
بهمزة الوصل مكسورة فيقول اع واس ٩ واذا وصلته بما قبله اسقطت الهمزة
لكونها للوصل فتقول هذا اس وقام اس (وقال قد اتى بعض الاسماء على حرف اذا
اتصل بكلام نحو من اب بتخفيف الهمز ورد عليه المبرد بان تخفيف الهمز غير لازم فكان
الكلمة على حرفين بخلاف حذف همزة الوصل فانه لازم فيبقى الاسم المعرب على حرف
ورد ايضا بامتناع جلب همزة الوصل للمتحرك والزجاج يزيد الهمز كمازاد سيبويه
ويقطعها هربا مما الزم سيبويه ولان همزة الوصل فى الاسماء الصرفة قليل وانما تكون
فى الفعل والاسم الجارى مجراه اعنى المصدر وفى الحرف فلهذا اذا سميت بفعل فيه
همزة الوصل قطعتها كقولك بوحش اصمت واما ان سميت باسم فيه همزة الوصل
كابن واسم ابقيتها على حالها لعدم نقل الكلمة من قبيل الى قبيل ومذهب غير هؤلاء المذكورين
التكميل ببعض تلك الكلمة كما ذكرنا فى الحرف المتحرك فالعين تكمل بالفاء واما
اللام فيكمل اما بالعين عند المازنى واما بالفاء عند الاخفش ٢ وان كان ذلك الساكن
مما قبله همزة وصل فان كان ذلك فى الفعل كضاد اضرب جئت بالهمزة مقطوعة
لما ذكرنا وان كان فى الاسم كنون انطلاق كمل بالحرف الذى بعدها فتقول انط وان
سميت بفعل مفكوك الادغام جزما اووقفا كاردد ويردد ادغمت فقلت اردّ
ويردّ غير منصرفين لان المفكوك قليل فى الاسماء كفردد ومهدد وكثير فى الافعال ولان
فك الادغام فى الفعل انما كان لعارض ازال فى الاسم وهو الجزم اوالوقف الجارى
مجراه ولهذا يبقى الفك اذا سمى بألبب من قولك بنات البى ولهذا يرد ٣ اللام اوالعين
اذا سمى بفعل محذوف اللام او العين جزما اووقفا كيغز ويرم ويخش واغز وارم
واخش ويخف ويقل ويبع وخف وقل وبع فتقول جاءنى يغز ٤ ويرم ٥ و التنوين
للعوض كما فى قاض اسم امرأة ويخشى كيحيى واغزوارم واخشى ويخاف ويقول ويبيع
وقول وبيع وخاف كامر فى غير المنصرف واماسل اذا سميت به فانك لاترد ٦ الهمزة
لانها لاتحذف لموجب الجزم ولا الوقف وترد اللام مع العين فى يك لان اللام حذفت
تشبيها بحرف العلة فى لم يغز (ويحذف هاء السكت من كل ماهى فيه اذا سمى به نحوره
وقه ويرضه لانها للوقف وترد مع اللام المحذوفة للوقف فى ره الهمزة التى هى عين
اذلولم تردها لاحتجت الى زيادة الف اجنبى كما فى لا فرد الاصل اولى فتقول جاءنى رأى
والاخفش يردّ همزة الوصل ايضا مقطوعة فيقول ان ارأى غير منصرف لان الراء
تصير ساكنة بانتقال حركتها الى الهمزة المردودة لانها كانت لها وكذا ترد مع اللام

٩ اذا جاء فى الابتداء اواذا وصلته بكلام اسقطت الهمزة نحو هذا اس وقام اس وقال قد اتى نسخه

٢ ولايكون ذلك الساكن فاء لتعذر الابتداء بالساكن وان سميت آه نسخه

٣ لانه حذف للجزم ولاجزم فى الاسماء ولامايجرى مجراه ولذا لايرد فى نحو يعد ويهب لان حذف الفاء فيهما لا للجزم ولا للوقف بل لعلة اخرى

٤ بقلب الضمة كسرة والواو ياء كما فى ادل فيصير من باب قاض نسخه

٥ ويخشى واغز وارم واخشى الى قوله غير المنصرف ويكون يغزو يرم واغزوارم كقاض اسم امرأة على الخلاف المذكور فى غير المنصرف واماسل نسخه

٦ الهمزة لانه لم تحذف نسخه

٧ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث ٨ واما التاء فبدل من اللام وليس لمحض التأنيث ولهذا لم ينفتح ماقبلها وقال بعضهم لاينصرف لان التاء للتأنيث ابدلت من اللام فهى مثل ثبة علم مذكر واماهنت ساكن النون فاذا سمى به رد الى هنة لانه مراد فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فيتخلص من الخلاف الذى كان فيهما وتنزع اللام من الاسم الذى تلزمه كالان والافضل وكذا الذى والتى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التى فى اوائلها جاز الحكاية كما تحكى الكلمة المبنية اذا جعلتها اسم اللفظ مفردة كانت اومركبة نحو قرأت قاف ونون ويس والم ويجوز ان لاتحكيها فيمنعها اذن الصرف ان كانت مفردة اومركبة من اسمين كيس وحم اومن ثلثة اثنان منهما بوزن المفرد كطسم لان طاسين بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لاغير لعدم امكان الاعراب اذلا مركب فى كلامهم الامن كلمتين وجوز جارالله حكاية نحو ق ن ونحو يس وحم ونحو طسم ايضا مع جعلها اسماء لغير السور وفيه نظر وذلك انابينا ان المبنى اذا سمى به غير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وعلى مذهب جارالله وهو ان هذه الاسماء المعدودة معربة لكنها لم يعرب لعدم المقتضى للاعراب فكيف تحكى ولاتعرب مع حصول المقتضى للاعراب اذا سميت بها غير السور وحكى عن يونس انه كان يجيز فى كهيعص فتح جميعها فاعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع صاد والباقى حشو وان سميت بها غير تلك السور اما انسانا اوغيره فالاعراب واجب ثم يمنع الصرف ان انضم مع العلمية بسبب اخر كالتأنيث فى الف اذا كان اسم امرأة والتركيب فى نحو حم والف دال قوله آه نسخه

﴿بخلاف﴾

المحذوفة الفاء فى قه فتقول جاءنى وقى اذ لولا الرد لوجب تضعيف الياء كمافى فى وانما فتحت الواو لخفة الفتح ولكونها مفتوحة فى الماضى ولو سميت بنحو ضربت ابدلت التاء هاء فى الوقف وصار مثل مسلمة لخروج الكلمة الى قسم الاسماء ولو سميت بنحو ضربا وضربوا على ان الالف والواو حرفان زيدتا علامتين للجمع والتثنية كالتاء فى نحو ضربت نحو اكلونى البراغيث وجب الحاق نون عوضا من تنوين كان يستحقه ضرب لو سمى به فتقول ضربان وضربون ثم بعد ذلك يجوز ان يعرب باعراب المثنى والمجموع وان يجعل النون معتقب الاعراب وكذا اذا سميت بيضربان ويضربون على لغة ٧ يتعاقبون عليهم الملائكة امالو جعلت الالف والواو فى الجميع ضميرا فيكون من باب التسمية بالجمل وقدمر ذلك فى المركبات ولو سميت بذوى واولى فلابد من رد النون التى اسقطت للاضافة ولو سميت بضربن على لغة يعصرن السليط اقاربه جعلت النون معتقب الاعراب ولم تصرفه للتعريف والوزن (ولو سميت مذكرا ببنت واخت صرفت لانهما كهند اذا سمى به مذكر ٨ اذ التاء ليست للتأنيث بل بدل من اللام كما مر فى غير المنصرف وقال بعضهم لاينصرف لان فى التاء رائحة التأنيث فهى مثل ثبة علم مذكر واماهنت اذا سميت به فانك ترده الى هنة لانه مراد فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فتتخلص من الخلاف الذى كان فيهما وتنزع اللام من الاسم الذى كان تلزمه اذا سمى به كالآن والافضل والذى والتى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التى فى اوائلها او سميت بها غير السور من انسان اوغيره فان امكن اعرابها وجب ذلك اذا كانت مفردة نحو قرأت قاف ونون غير منصرفة للتأنيث والعلمية ويجوز الصرف كما فى هند وكذا اذا سميت بها امرأة وان سميت بها رجلا فالصرف وكذا وجب الاعراب مع منع الصرف ان كانت مركبة من اسمين كيس وحم اومن ثلاثة اثنان منها بوزن المفرد كطسم لان طس بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لاغير وحكى عن يونس انه كان يجيز فى كهيعص فتح جميعها واعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع صاد والباقى حشو لا يعتدبه ❊ قوله (واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب) اى اعرف المعارف وكان المتكلم اعرف لانه ربما دخل الالتباس فى المخاطب

بخلاف المتكلم ※ قوله (والنكرة ماوضع لشئ لابعينه) حدها على ماذكرنا من حد المعرفة مالم يشر به الى خارج اشارة وضعية والاحترازات تفهم من حد المعرفة ※ واعلم ان النكرة اذا وقعت فى سياق النفى والنهى والاستفهام استغرقت الجنس ظاهراً مفردة كانت اومثناة اومجموعة على ماذكرنا فى حد المعرفة ويحتمل ان لايكون الاستغراق احتمالا مرجوحا فلذا اتى بالقرينة نحو ماجاءنى رجل واحد بل رجلان او بل رجال وماجاءنى رجلان هما اخواك وهل جاءك رجال هم اخوتك ومع الاطلاق ايضا يحتمل عدم الاستغراق احتمالا مرجوحا فلهذا كان لارجل ظاهرا فى الاستغراق محتملا لسواه ٩ واذا دخلها من ظاهرا نحو ماجاءنى من رجل اومقدرا نحو لارجل اى لامن رجل فهو نص فى الاستغراق ومن هذه وان كانت زائدة كما ذكر النحاة لكنها مفيدة لنص الاستغراق كان اصلها من الابتدائية لما اريد استغراق الجنس ابتدئ منه بالجانب المتناهى وهو الاحد وترك الجانب الاعلى الذى لايتناهى لكونه غير محدود كانه قيل ماجاءنى من هذا الجنس واحد الى مالايتناهى فمن ثمه تقول اذا قصدت الاستغراق ماجاءنى احد ومن احد وان وقعت النكرة ٢ لا فى سياق الاشياء الثلاثة فظاهرها عدم الاستغراق وقد يكون الاستغراق مجازا كثيرا ان كانت مبتدأة كتمرة خير من زنبور ورجل خير من امرأة وقليل فى غيره كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ والدليل على كونه فى الموجب مجازا فى العموم بخلاف المعرفة باللام تعريفا لفظيا كما فى نحو الدينار خير من الدرهم لان الاستغراق يتبادر الى الفهم بلا قرينة الخصوص مع اللام وعدم الاستغراق ٣ بلا لام والسبق الى الفهم بلا قرينة من اقوى دلائل الحقيقة ※ قوله (اسماء العدد ماوضع لكمية آحاد الاشياء) مقصوده تحديد الفاظ العدد لاماهية العدد وكمية الشئ عده المعين لان الكمية مايجاب به عن السؤال بكم وهو العدد المعين كما ان ماهية الشئ حقيقته المعينة التى يستفهم عنها بما الموضوعة للاستفهام عن حقيقة الشئ ٢ وكيفية الشئ وصفه المعين الذى يستفهم عنهما بكيف فكانه قال اسم العدد ماوضع للعدد المعين احتراز عن الجمع فانه وضع لعدد غير معين ويخرج منه المآت والالوف (وقوله آحاد) جمع واحد فينبغى ان لايكون واحد واثنان من الفاظ العدد لان واحدا لم يوضع لكمية آحاد الاشياء لانه يقال كم درهما عندك فتقول واحد فليس هنا احاد اشياء وكذا اذاقلت اثنان فى جواب كم درهما ولودخل واحد واثنان لدخل نحو رجل ورجلان لانهما وضعا لكمية الشئ ايضا وان كانا وضعا مع ذلك لماهية ذلك الشئ ايضا ٣ ولوقال العدد ماوضع لكمية الشئ فحسب لم يدخل نحو رجل ورجلان ولم يخرج واحد واثنان لان لفظ الشئ يقع على كل ذى عدد من المفرد والمثنى ومافوق ذلك ويجوز ان يقال ماوضع للكمية فحسب ولاخلاف عند النحاة ان لفظ واحد واثنان من اسماء العدد وعند الحساب ليس الواحد من العدد لان العدد عندهم هو الزائد على الواحد ومنع بعضهم كون الاثنين من العدد قالوا لان الفرد الاول اى الواحد ليس بعدد فكذا ينبغى ان يكون الزوج الاول والنزاع

٩ واما اذا دخل تلك النكرة من فهى للاستغراق نصا نحو نسخه

٢ فى غير النفى والنهى والاستفهام

٣ يسبق الى الوهم مع النكرة بلاقرينة نسخه

٢ قوله (وكيفية الشئ وصفه المعين الذى يسأل عنه بكيف فكانه قال اسم العدد اه قد يقال انه عرف اسماء العدد بانها موضوعة لكميات آحاد الاشياء ويفهم منه ان كل واحد منها يكون موضوعا لكمية واحدة من تلك الكميات فلا اعتراض

٣ قوله (ولوقال العدد) المتبادر من العبارة ان الكمية نفس الموضوع له وفى نحو رجلان ليس الامر كذلك فلايرد

فيه راجع الى المراد بالعدد فعلى تفسيرهم العدد بكونه زائدا على الواحد لايدخل الواحد ويدخل الاثنان لانه زائد عليه وعلى تفسير النحاة اى الموضوع للكمية يدخل الواحد والاثنان ❊ قوله (اصولها اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف) يعنى ان الالفاظ التى يرجع اليها جميع اسماء العدد ٤ اثنتا عشرة كلمة وان كانت تلك الاسماء غير متناهية وماعداتلك الالفاظ متفرع منها بتثنية كمائتان والفان او بجمع كعشرين واخواته الجارية مجرى الجمع او بعطف كثلاثة وعشرين وكاحدومائة وكمائة والف وكذا احد عشر واخواته لان اصلها العطف كما تقدم واما باضافة نحو ثلاثمائة وثلاثة آلاف وقد يدخل العطف على جميع هذه الاقسام سوى العطف نحو ثلاثمائة وثلاثة آلاف ونحوذلك ثم شرع فى كيفية تبيين استعمالها للمذكر والمؤنث ❊ فقال (واحد واثنان واحدة واثنتان وثنتان) يعنى ان واحدواثنان للمذكروواحدة واثنتان وثنتان للمؤنث جرى واحد واثنان فى التذكير والتأنيث على القياس ذوالتاء للمؤنث والمجرد عنها للمذكر والواحداسم فاعل من وحد يحد وحدا وحدة اى انفرد فالواحد بمعنى المنفرد اى العدد المنفرد ويستعمل فى المعدود كسائر الفاظ العدد فيقال رجل واحد وقوم واحدون والتكسير وحدان واحدان كشاب وشبان والهمزة بدل من الواو ويقال فى الصفة المشبهة منه وحد بفتح الحاء وكسره ووحيد وتبدل الواو فى هذا التركيب همزة امافى احدان فقياس اذالواو المضمومة يجوز ابدالها همزة فى الاول ٥ كان كاجوه اوفى الوسط كفؤس واما فى احد فشاذ عندالجميع واما فى احدى فهو قياس عندالمازنى اى ابدال الواو المكسورة فى الاول همزة كالدة واشاح شاذ عند غيره واذا استعمل فى الاعداد المنيّفة اختاروا لفظ احد واحدى على واحد وواحدة تخفيفا وقديقع فى التنيف واحد وواحدة ايضا لكن قليلا فيقال واحد عشر وواحدة عشرة وواحد وعشرون وواحدة وعشرون وربما قيل وحد عشر ويستعمل احد واحدى فى غير التنيف ايضامضافين مطردا نحو احدهم واحدا هن ولايستعمل احدى الا فى التنيف اومع الاضافة واما احد فيستعمل مطردا لعموم العلماء بعد نفى او نهى اواستفهام او شرط نحو ماجاءنى احد ويلزمه الافراد والتذكير قال الله تعالى ﴿ لستن كاحد من النساء ﴾ وتعريفه حينئذ نادر وقديستغنى عن نفى ماقبله بنفى مابعده ان تضمن ضميره نحو ان احدا لايقول كذا كما مر فى باب الاستثناء ولايقع احد فى ايجاب يرادبه العموم فلايقال لقيت احدا الازيدا خلافا للمبرد (ويستعمل واحد ايضا لعموم العقلاء فى غير الموجب لكن يؤنث نحو مالقيت واحدا منهم ولاواحدة منهن (وقال ابوعلى همزة احد المستعمل فى غير الموجب ٢ اصلية لابدل من الواو واما فى الموجب نحو قوله تعالى ﴿ قل هوالله احد ﴾ فهى بدل اتفاقا كانه لما لم ير فى نحو ماجاءنى احد معنى الوحدة ارتكب كون الهمزة اصلا والاولى ان نقول همزته فى كل موضع بدل من الواو ومعنى ماجاءنى احدماجاءنى واحد فكيف مافوقه (وقديستعمل قليلا احد فى الموجب بلاتنيف ولااضافة استعمال واحد قال الله تعالى ﴿ قل هوالله احد ﴾ وقديقال فى

٤ وان كانت غير متناهية اثنتاعشرة كلمة وماعداها فتفرع عنها امابتثنية آه واما بجمع نسخه

٥ اولا كوجوه واجوه ووقتت واقتت وفؤوس نسخه

٦ اولا كوشاح واشاح وولدة والدة نسخه

٢ للاستغراق نسخة

المدح ونفى المثل هو احد الاحدين وهو احدى الاحدجمعوا احدى على احد تشبيها ٣ بسدرة وسدر فمعنى هو احدى الاحد داهية هى احدى الاحد قال ۞ حتى استثار وابى احدى الاحد ۞ ويستعمال استعمال احد فى الاستغراق فى غير الموجب الفاظ وهى عريب وديا ووداري ودوري ٤ وطوري وطؤري وطاري وارم واريم وكتيع وكراب ودعوي وشفر وقد يضم شينه وقد لايصحب نفيا ودبي ٥ ودبيح ٦ وابز وآبز بالزاى وتامور وتومور وتومري ونمي (واما اثنان فهو لفظ موضوع لواحدين من المثنى واثنتان محذوف اللام والتاء للتأنيث وثنتان مثل بنت تاءها للتأنيث فيه بدل من الياء وهو قليل وابدال التاء من الواو كثير كاخت وبنت وتراث ٧ وتكاءة ۞ قوله (ثلاثة الى عشرة ثلاث الى عشر) يعنى ان ثلاثة الى عشرة للمذكر نحو ثلاثة رجال واربعة رجال وثلاث الى عشر للمؤنث نحو ثلاث نسوة وتسع نسوة خولف باب التذكير والتأنيث من ثلاثة الى عشرة فانث للمذكر وذكر للمؤنث (وعلل ذلك بوجوه والاقرب عندى ان يقال ان مافوق الاثنين من العدد موضوع على التأنيث فى اصل وضعه واعنى باصل وضعه ان يعبر به عن مطلق العدد نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية قبل ان يستعمل بمعنى المعدود كما فى جاءنى ثلاثة رجال فلا يقال فى مطلق العدد ست ضعف ثلاث وانما وضع على التأنيث فى الاصل لان كل جمع انما يصير مؤنثا فى كلامهم بسبب كونه على عدد فوق الاثنين فاذا صار المذكر فى نحو رجال مؤنثا بسبب عروض هذا العرض فتأنيث العرض فى نفسه اولى واما كون العدد عرضا فلانه من باب الكم وهو عرض على ما ذكر ٨ فى موضعه ثم انه غلب على الفاظ العدد التعبير بها عن المعدود فطرأ عليها اذن معنى الوصف الذى هو معنى الاسماء المشتقة اذ صار معنى رجال ثلاثة رجال معدودة بهذا العدد لكنه مع غلبة معنى الوصف عليها كان استعمالها غير تابعة لموصوفها اغلب ٩ فاستعمال نحو ثلاثة رجال اغلب من استعمال رجال ثلاثة وان كان الثانى ايضا كثير الاستعمال وذلك لاجل مراعاة اصل هذه الالفاظ فى الجمود ولقصد التخفيف ايضا اذ باضافتها الى معدود انها يحصل التخفيف بحذف التنوين فصار على هذه القاعدة اصل جميع الفاظ العدد ان تضاف الى معدود انها فان لم تضف ٢ كما من احد عشر الى مائة فلعلة كما يجئ فاضافة ثلاثة رجال ومائة درهم كاضافة جرد قطيفة واخلاق ثياب على الخلاف المذكور بين اهل المصرين اضيفت الصفة الى ما كان موصوفها وهل المضاف اليه الان باق على موصوفيته كما هو مذهب الكوفية اومو صوف المضاف محذوف عام والمضاف اليه مبين له كما هو مذهب البصرية فيه الخلاف المذكور فى باب الاضافة فلا منع ان يقال تجويز الكوفية نحو الثلاثة الاثواب بتعريف المضاف لان الاضافة عندهم فى مثلها لفظية فلم ينكر دخول اللام فى الاول ايضا وان كان تعرف الثانى هو تعرفه كما مر فى باب الاضافة وليس ذلك بمطرد لانه لم يسمع الجرد القطيفة لكنه لما ورد السماع به فى العدد فالوجه هذا فلما ثبت معنى الوصف فى الفاظ العدد وجرت تابعة لالفاظ المعدودات كثيرا نحو رجال ثلاثة والناس كابل مائة واذا لم تجر على الموصوف أتى بما كان موصوفا

---

٣ بدرة وبدر نسخه

٤ قوله (وطورى ما بالدار طورى) اى احد ما بالدار اريم ومابها ارم بحذف الياء اى مابها احد ما بالدار كتيع احد ما بالدار كراب بالتشديد اى احد ما بالدار دعوى بالضم اى احد ما بالدار شفر اى احد

٥ قوله (ودبيح) ما بالدار دبيح بالكسر والتشديد اى مابها احد وشك ابو عبيد فى الجيم والحاء وسألت عنه فى البادية جماعة من الاعراب فقالوا ما بالدار دبى وما زادوا لى على ذلك

٦ قوله (وابز وآبز) فى الصحاح ابز الظبى يأبز اى قفز فى عدوه بمعنى وثب فهو اباز وابوز وما بالدار ابوزاى احد

٧ قوله (وتكاءة) رجل تكاءة على عيال كهمزة كثير الاتكاء والتكاءة ايضا ما يتكاء عليه

٧ تكلة نسخه

٨ فى غير هذا الفن نسخه

٩ فنحو ثلثة رجال اغلب فى الاستعمال من نحو رجال نسخه

٢ وهو من نسخه

بعدها اما مضا فاليه نحو ثلاثة رجال ومائة رجل واما بمن نحو ثلثة من الرجال واما منصوبا نحو عشرون درهما جاز اجراؤها مجرى الصفات المشتقة فى الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء مطردا ٢ فان هذا الفرق مطرد فى الصفات المشتقة كضارب وضاربة واما فى الجوامد فقليل نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وغير العدد من المقادير يوصف به ايضا نحو ثوب ذراع وبرقفيز لكن لا كالاعداد فى الكثرة (فنقول بقيت الاعداد اذا كانت صفة لجمع المذكر على تأنيثها الموضوعة هى عليه بان ٣ تجعل التاء الدالة على تأنيث لحقته دالة على تأنيث موصوفه وذلك من الثلثة الى العشرة لكونها صفة الجمع والجمع مؤنث بخلاف لفظ الواحد والاثنين فانهما لا يقعان صفة للجمع فقيل رجال ثلثة كرجال ضاربة واذا جئ بما كان موصوفها مضا فاليه نحو ثلثة رجال ٤ صارت الاعداد تابعة للمضاف اليه فى التأنيث وذلك لان لفظ المميز هو لفظ الموصوف بعينه اخر للغرضين المذكورين ٥ (اما اذا كان المميز مفردا وذلك مافوق العشرة فلم يؤنث العدد لانه لم يبق عين الموصوف المؤنث كما يجئ فاصل عشرون درهما دراهم عشرون وكذا اصل ٦ مائة رجل والف درهم رجال مائة ودراهم الف ولم توافق الاعداد موصوفاتها المجموعة فى التأنيث اذا جرت عليها ٧ كما ذكرنا لان اواخر عشرون واخواتها لزمها الواو والنون ولزم آخر مائة التاء لما يجئ فتبعهما الالف فى ترك الموافقة لما استقر ٨ بالاولين الفطام عن العادة فلما لم توافق موصوفاتها اذا جرت عليها لم توافقها ايضا اذا ضيفت اليها فقيل الف رجل والف امرأة ومائة رجل ومائة امرأة (وانما بقى الثلثة الى التسعة مع التنييف ايضا على حالها قبل التنييف وان لم يكن لها مميز مجموع ولا موصوف مجموع لان مميزها المجموع محذوف اكتفى بالمميز الاخير عنه اذ عادة الفاظ العدد اذا ترادفت انه يجتزأ بمميز العدد الاخير من جملتها تقول مائة وثلثة وثلثون رجلا كان الاصل مائة رجل وثلثة رجال وثلثون رجلا وكذا ثلثة عشر رجلا اصله ثلثة رجال وعشر رجلا ومميز العشر اذا لم يكن مع النيف يخالف مميزه مع النيف ٩ اذ هو مع الاول مجموع مجرور ومع الثانى مفرد منصوب بخلاف سائر العقود فان مميزها فى الحالين واحد نحو ثلثون رجلا وثلثة وثلثون رجلا وكذا قولك ثلثة ومائة رجل فى الاصل ثلثة رجال ومائة رجل فلما كان ٢ مميزها المقدر مجموعا عوملت معاملتها مع المميز الظاهر (فلما قصدوا اجراءها مجرى الصفات المشتقة باثبات التاء فيها ٣ اذا كانت موصوفاتها مؤنثة وحذفه منها مع تذكير الموصوفات ولا موصوف له مذكرا اذ لا يصلح الا صفة للجمع والجمع مؤنث جمع مذكر كان او جمع مؤنث فلو اثبتوا التاء فيها مع الجمعين لم يتبين ماقصدوه من اجرائه مجرى الصفات المشتقة ولظن ان التاء هى التى كانت لتأنيث مطلق العدد فى الاصل غير مجعولة لتأنيث الموصوف لان الجوامد ذوات التاء اذا لم تكن للوحدة لزمها التاء فى الاغلب كالصفة والغرفة ٤ والعنصوة والحجارة فمن ثمه لم يقلبوا لام شقاوة وعباية همزة وان لم يلزمهما التاء اذ يقال عباء وشقاء

٢ وذلك لان هذا نسخه

٣ جعلت آه على تأنيث ما لحقته نسخه

٤ بقيت الاعداد تابعة له نسخه

٥ اى رعاية اصلها فى الجمود وقصد التخفيف

٦ مائة درهم والف رجل دراهم مائة ورجال الف ولم توافق الاعداد الثلثة موصوفاتها ايضا نحو رجال ونساء لان عشرين واخواته لزم اواخرها الواو نسخه

٧ قوله (كما ذكرنا) من العبارات لبيان الاصل

٨ بهما الفطام عن عادتها وايضا لما لم توافق هذه الاعداد تميزها وهو اكثر استعمالا من الموصوف لم توافق موصوفها ايضا مع اصل التميز فلم يقل رجال الفة وانما بقى نسخه

٩ اذ مميزه بلا تنييف مجموع مجرور ومع التنييف مفرد نسخة

٢ قوله (مميزها المجموع مقدرا) اى مميز الثلثة الى التسعة

٣ مع تأنيث موصوفها وحذفها منها مع تذكيره نسخه

٤ قوله (والعنصوة) العنصوة الخصلة من الشعر

• قوله (على نحو طفاوة) الطفاوة بالضم دارة الشمس ويقال اصبنا طفاوة من الربيع اى شيئا منه صحاح ٦ قوله (وخزاية) خزى يخزى خزاية اى استحيى فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزايا صحاح ٨ وتمهيد هذه القاعدة اعنى تأنيث لفظ العدد لاجل تأنيث جمع المذكر مبنى على جمع المذكر المكسر لانه مؤنث بخلاف جمع المذكر السالم وانما بنيت على الكسر لان جمع المذكر السالم

ان كان وصفا لايقع مميزا للعدد عند سيبويه نحو ثلاثة مسلمين وكذا اربعة ظرفاء الا قليلا اذا لم يخلط بالتمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة فى هذه الافادة اذا كثرها للعموم وان كان علما فقليلا مايقع مميزا له ايضا لان الغرض الاهم من تمييز العدد بيان الجنس لا التعيين فمميزه وان كان مجرورا منكر فى الاغلب وجمع العلم لابد له من اللام كما مر فلما تمهدت القاعدة المذكورة على المكسر تر واضافة العدد الى جمع المذكر السالم بالكلية فلم يقولوا ثلثة الزيدين لئلا ينخرم القاعدة المعلومة ولم يضيفوها الى جمع المؤنث السالم ايضا مع وجود المكسر وان لم ينخرم القاعدة لان تأنيثه المعتبر هو الطارى لا الاول كما يجئ فى التأنيث فلا يقال ثلاث كسرات بل ثلاث كسر لان تصحيحه موهم لبقاء تأنيثه القديم كما بقى فى الزيدين التذكير القديم ولهذا وهم بعض النحاة انه لايجوز جاء الزينبات كما يجوز جاء نسوة ونحن قلنا انما حذف التاء فى لفظ العدد لخفاء تأنيث جمع المؤنث فلو قيل ثلاث كسرات لكان الغاء لتأنيث المميز مع كونه فى اللفظ مضاعفا بانضمام الطارى الى القديم بلى يجوز ثلاث عورات لفقد المكسر وانما جاز نظرا الى زوال تأنيث مفرده كما فى التكسير ٩ (قوله كساق) الساق ساق القدم وجمعه سوق كاسد واسد فاذا تقرر آه نسخه

وذلك لان مبنى التاء التى ليست للوحدة فى الجوامد على اللزوم فحملوهما على نحو ٥ طفاوة وخزاية ونحوهما مما يلزمه التاء (واما فى الصفات وفى المقصود به الوحدة فهى غير لازمة فلهذا نقول عزّاءة واستقاءة فلو ثبتت التاء فيها فى الجمعين لشابهت تاء نحو الصفة والغرفة من الجوامد فاسقطوها مع جمع المؤنث لان تأنيثه خفى فكانه مذكر بالنسبة الى تأنيث جمع المذكر وانما قلت ذلك لان تأنيث جمع المؤنث المعتبر هو العارض بسبب الجمعية كتأنيث جمع المذكر لا الذى كان قبلها بدليل انه لو كان الاصلى معتبرا لم يجز فى السعة قال نسوة كما لا يجوز فيها قال امرأة فكما ازال التأنيث العارض التذكير الاصلى فى رجال وايام ازال التأنيث الاصلى ايضا فى نسوة لكن هذا الطارئ ظاهر مشهور فى رجال خفى فى نسوة لان الشئ لاينفعل عن مثله انفعاله عن ضده فصار نسوة كأنه مذكر لخفاء تأنيثه فقيل رجال ثلثة ونسوة ثلاث فصارت التاء التى كانت فى الاصل لتأنيث مجرد العدد على ماقررنا لتأنيث المعدود ٨ هذا كله فى جمع المكسر (واما الجمع السالم فلا يقع مميزا للعدد عند سيبويه ان كان وصفا الانادرا فلا يقال ثلثة مسلمين ولا ثلث مسلمات اذ المطلوب من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة فى هذه الفائدة اذا كثرها للعموم فلذا لاتقول فى الجمع المكسر وصفا ثلثة ظرفاء واما غير الوصف فان كان علما قل وقوعه مميزا لان جمع العلم لابد فيه من اللام والغرض الاهم من تمييز العدد بيان الجنس لا التعيين فمميزه منكر فى الاغلب وان كان مجرورا فلذا قل ثلثة الزيدين وثلاث زينبات وان لم يكن علما فان جاء فيه مكسر لم يميز بالسالم فى الاغلب فلا يقال ثلاث كسرات بل تقول ثلاث كسر لقلة تمييز العدد بالسالم فى غير هذا الموضع وقد جاء قوله تعالى ﴿ سبع سنبلات ﴾ مع وجود سنابل وان لم يأت له مكسر مميز بالسالم كقوله تعالى ﴿ ثلاث عورات ﴾ فثبت ان الاغلب فى تمييز الثلثة الى العشرة الجمع المكسر فبنى امر تأنيثها وتذكيرها عليه دون جمع السلامة (فاذا تقرر هذا قلنا ينظر فى تأنيث الثلثة واخواتها الى واحد المعدود ان كان المعدود جمعا لا الى لفظ المعدود فان كان الواحد مؤنثا حقيقة كثلث نسوة وطوالق او مجازا كثلث غرف وعيون حذف التاء فيهما كما رأيت وان كان الواحد منه مذكرا ثبتت التاء فيها سواء كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات وثلثة بنات عرس وبنات آوى والواحد حمام وابن عرس وابن آوى او لم تكن فيه علامة التأنيث كثلاثة رجال وان جاء تذكير الواحد وتأنيثه ٩ كساق ولسان جاز تذكير العدد وتأنيثه نحو خمسة السنة وخمس السنة وخمسة سوق وخمس سوق وان كان المعدود صفة نائبة عن

الموصوف اعتبر حال الموصوف لاحال الصفة قال الله تعالى ﴿ فله عشر امثالها ﴾
وان كان المثل مذكرا اذالمراد بالامثال الحسنات اى عشر حسنات امثالها (وان لم يكن
المعدود جمعا بل هواما اسم جمع كخيل او جنس كتمر وستعرف الفرق بينهما فى باب الجمع
نظر فان كان مختصا بجمع المذكر كالرهط والنفر والقوم فانها بمعنى الرجال فالتاء
فى العدد واجب قال الله تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا ثلثة رجلة وهو اسم جمع قائم
مقام رجال وان كان مختصا بجمع الاناث فحذف التاء واجب نحو ثلاث من المخاض لانها
بمعنى حوامل النوق وان احتملهما كالبط والخيل والغنم والابل لانها تقع على الذكور
والاناث فان نصصت على احد المحتملين فالاعتبار بذلك النص فان كان ذكورا اثبت التاء
وان كان اناثا حذفتها كيف وقع النص والمعدود نحو عندى ذكور ثلثة من الخيل اوعندى
من الخيل ذكور ثلثة او عندى من الخيل ثلثة ذكور او عندى من الخيل ثلثة ذكور بالاضافة
او عندى ثلثة ذكور من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد نحو عندى ثلاث
من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان مؤنثا لا غير كالخيل والابل
والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير وما يحضرنى له مثال اثبتها الحاقا للمؤنث من
هذا الجنس بجمع المؤنث وللمذكر منه بجمع المذكر وان جاء تذكيره وتأنيثه كالبط والدجاج
جاز الحاق التاء نظرا الى تذكيره وحذفها نظرا الى تأنيثه (ومالا يدخله معنى التذكير
والتأنيث ينظر فيه الى اللفظ فيؤنث نحو خمسة من الضرب ويذكر نحو خمس من
البشارة (ويجوز الامران فى نحو ثلثة من النخل وثلاث من النخل لانه يذكر ويؤنث قال
تعالى ﴿ نخل منقعر ﴾ ونخل خاوية ﴾ وانما قلت ثلثة اشياء ولم تنظر الى لفظ اشياء وان
كان اسم جمع كظرفاء لانه قائم مقام جمع شئ فكانه جمع لا اسم جمع (فاذا تقرر امر
التذكير والتأنيث فى هذه الالفاظ العشرة اعنى من واحد الى عشرة من جملة الفاظ
العدد الاثنى عشر قلنا حكم هذه الالفاظ العشرة ماذكرنا اعنى جرى الواحد والاثنين
على القياس وجرى الثمانية الباقية على غير القياس فى الظاهر اين وقعت تحت العشرة
اوفوقها فلهذا تقول ثلثة عشر رجلا وثلثة وثلثون رجلا وثلثة ومائة رجل
الالفظ عشرة عند التركيب فانه يرجع الى القياس اى تثبت التاء فيه فى المؤنث وتسقط فى
المذكر نحو ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وانما راجع الى القياس لان مميزه ليس بجمع
حتى يؤنث العدد بالنظر اليه وانما وافق لفظ عشرة من بين سائر العقود مميزه فى التذكير
والتأنيث فى التنييف لانه كان بلا نيّف ايضا موافقا لمميزه تذكيرا وتأنيثا كعشرة رجال
وعشر نسوة على ماتقدم من التقرير وقد تبين بماذكرنا تعليل قوله (احد عشر اثنا
عشر احدى عشرة اثنتا عشرة ثلثة عشر الى تسعة عشر ثلثة عشرة الى تسع عشرة)
اى احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث ثلثة عشر الى
تسعة عشر للمذكر ثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث قوله (وتميم تكسر الشين) يعنى
شين عشرة المركب فى المؤنث لما كرهوا توالى اربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة
مع امتزاجها بالنيف الذى فى آخره فتحة عدلوا من فتح وسطها الى كسره (واما

الحجازيون فيعدلون من حركة الوسط الى السكون لئلا يكون ازالة ثقل بثقل اخر وهي الفصحى وقد تفتح الشين على قلة لان التركيب عارض وربما سكن عين عشر المركب بتحرك الاخر لاجتماع اربع فتحات احداها فتحة آخر النيف نحو احد عشر وثلثة عشر بخلاف اثناعشر ❊ قوله (عشرون واخواتها فيهما) يعني في المذكر والمؤنث كان قياس هذه العقود ان يقال عشران رجلا مثنى وثلث عشرات رجلا الى تسع عشرات رجلا فقصدوا به التخفيف فحذفوا المضاف اليه اعني لفظ عشرات وكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة واحدة لانهما معا عبارة عن عدد واحد كعشرة ومائة والف فكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة مؤنثة بالتاء فلما حذف المضاف اليه صارت ككلمة حذف لامها نحو ٢ عزة وثبة وقلة الا انه لم يستعمل ثلثة بمعنى ثلاث عشرات كما استعمل نحو عزة وثبة محذوفة اللام لان المراد من وضع الفاظ الاعداد بيان الكمية المعينة ولو استعمل ثلثة بمعنى ثلاث عشرات لاشتبهت بثلثة التي في مرتبة الاحاد فلم يحصل التعيين المقصود بوضع العدد (ومن ثمه لاترى في الفاظ العدد لفظا مشتركا اصلا كما يجيء في غيرها من الالفاظ وسيجيء في باب الجمع ان جمع المؤنث بالتاء المحذوف لامه شايع بالواو والنون نحو ٣ قلون وثبون ومئون فقيل عشرون و ثلثون تشبيها لها بهذه المحذوفة اللام (وابتدئ بتغيير عشران المثنى الى لفظ عشرون المصوغ صيغة المجموع ليكون كالتوطئة للجمع غير القياسي في اخواتها التي بعده اذ جمع المثنى غير قياسي لم يجيء الا مضافا لفظا او معنى الى مثنى آخر كما في قوله تعالى ٤ ﴿ صغت قلوبكما ﴾ على مايجيء في باب المثنى وانما غير لفظ الواحد في عشرون بكسر العين فيه بخلاف اخواته فانه لم يجز فيها تغيير لامكان معنى الجمع في ثلثون مثلا فانه جمع ثلثة ايضا اذ هو ثلثة عشر مرات وكذا اربعون وغيره ولا يمكن دعوى جمعية العشرة في عشرون بوجه فقصدوا بتغييره الى جعله كبناء مستأنف فالواو والنون في عشرون واخواته كالجبر مما حذف كما قيل في عزون ٥ وكرون وليس من باب تغليب العقلاء المذكورين على غيرهم كما قال بعضهم لان التغليب يكون عند الاجتماع كالمسلمون في الرجال والنساء والطويلون في الرجال والجمال وانت تقول عشرون امرأة وعشرون جملا بلى يمكن دعوى التغليب في نحو عشرون رجلا وامرأة وعشرون رجلا وجملا ❊ قوله (احد وعشرون احدى وعشرون ثم بالعطف بلفظ ماتقدم الى تسعة وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما ثم على ماتقدم (قوله بلفظ ماتقدم) ٦ أي يكون المعطوف الذي هو العقد والمعطوف عليه اي النيف بلفظ ماتقدم في التذكير والتأنيث فالعشرون لهما ولفظا احد واثنان على القياس وثلثة الى تسعة على خلاف القياس في الظاهر (قوله فيهما) اى في المذكر والمؤنث (قوله ثم على ماتقدم) يعني ترجع من ابتداء كل مائة الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف المائة على ذلك العدد نحو احد ومائة اثنان ومائة وثلثة ومائة او تعطفه على المائة نحو مائة واحد مائتان واحد الف واثنان في المعلوم معدودة وفي غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة

---

٢ (قوله نحو عزة) العزة الفرقة من الناس والهاء عوض عن اللام والجمع عزى على فعل وعزون يقال في الدار عزون اى اصناف من الناس ولم يقولوا عزات والثبة الجماعة واصلها ثبي والجمع ثبات وثبون

٣ والمقلاء والقلة عودان يلعب بهما الصبيان المقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب واصلها قلو والهاء عوض والجمع قلات وقلون

٤ ومثال المعنى نحو حسبنا الله وجوها للزيدين اى وجوه الزيدين

٥ (قوله وكرون) الكرة التي تضرب بالصولجان واصلها كرو والهاء عوض ويجمع على كرين وكرين بالكسر وكرات

٦ والمعطوف عليه اى العقد والنيف بلفظ ماتقدم نسخه

وثلثة رجال والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الاترى ان العشرة المركبة من النيف معطوفة عليه فى التقدير فثلثة عشر فى تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون اكثر من عشرون وثلثة فاذاوصلت الى الالف استأنفت العمل فيكون بين كل الف الى تمام الف آخر كما من اول العدد الى الالف تعطف الالف على ذلك العدد المنيف عليه نحو احد والف عشرة والف عشرون والف مائة والف مائتان والف ثلثمائة والف وان شئت جعلت الالف معطوفا عليه كماذكرنا فى المائة مع ماناف عليها (وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستأنفا ثم للعاشر من ذلك العاشر اسما مستأنفا وهكذا لاالى نهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم المائة وللعاشر من المآت اسم الالف الاانهم لمارأوا ان الاعداد لانهاية لها وكان وضع لفظ لكل عاشر من العقود يؤدى الى وضع مالانهاية له من الالفاظ وهومحال اقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف واحد عشر الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف الى الف الف ثم مائة والف الف مائتان والف الف ثلثمائة والف الف الى الف والف الف والفان والف الف وثلثة آلاف والف الف الى الف الف الف وهكذا الى مالانهاية ولم يقولوا عشرمائة بل قالوا الف ولا احدى عشرة مائة بل مائة والف ولاثلث عشرة مائة بل ثلثمائة والف (وثلثة واخواتها اذاضيفت الى مائة وجب حذف تائها سواء كان مميز المائة مذكرا اومؤنثا نحو ثلثمائة رجل اوامرأة واذا اضيفت الى الاف وجب اثبات التاء سواء كان مميز الآلاف مذكرا اومؤنثا نحو ثلثة آلاف رجل اوامرأة لان مميزها المائة والالف لاماضيف اليه المائة والآلاف (واصل مائة مئية كسدرة حذف لامها فلزمها التاء عوضا منها كما فى عزة وثبة ولامها ياء لماحكى الاخفش رأيت مئيا بمعنى مائة وانمايكتب مائة بالالف بعد الميم حتى لايشتبه بصورة منه خطا فاذاجمع اوثنى حذف الالف ❊ قوله (وفى ثمانى عشرة فتح الياء وجاء اسكانها وشذحذفها بفتح النون) اماالفتح فلان الياء تحتمل الفتح لخفته كما فى رأيت القاضى وجاء اسكانها كثيرا لتثاقل المركب بالتركيب كمااسكنت فى معدى كرب وقالى قلى وبادى بدأ وجوبا وجاز حذف الياء مع قلته للاستثقال ايضا وبعد حذف الياء ففتح النون اولى من كسرها ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ويجوز كسرها لتدل على الياء المحذوفة وقديحذف الياء فى ثمانى فى غير التركيب ايضا ويجعل الاعراب على النون قال ❊ لهاثنايا اربع حسان ❊ واربع فثغرها ثمان ❊ وفى الحديث ﴿صلى ثمان ركعات﴾ بفتح النون ٢ وقديفعل ذلك برباع وجوار ونحوهما (والبضع بكسر الباء وبعض العرب يفتحها مابين الثلثة الى التسعة تقول بضعة رجال وبضع نسوة وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة اذا لم يقصد التعيين (قال الجوهرى اذاجاوزت لفظ العشرة ذهب البضع فلا تقول بضع وعشرون والمشهور جواز استعماله فى جميع العقود ❊ قوله (ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض مجموع لفظا اومعنى الا فى ثلثمائة الى تسعمائة وكان قياسها مئات اومئين ومميز احدعشر الى تسعة وتسعين

٢ (قوله وقديفعل ذلك برباع) الرباعية مثال الثمانية السن التى بين الثنية والناب والجمع رباعيات ويقال للذى رباعيته رباع مثل ثمان فاذانصبت اتممت فقلت ركبت برذونا رباعيا

(منصوب)

منصوب مفرد ومميزمائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد) قوله الى العشرة الحد ههنا داخل فى المحدود اعنى ان مميز الثلثة والعشرة ايضا مخفوض مجموع اما خفضه بالاضافة فلان الكلمة تصير بها اخف على مامر قبل وقد يترك الاضافة فيقال ثلثة اكلب على البدل وربما جاء فى الشعر نحو ثلثة اثوابا وانما شذ النصب لان المعدود فى الاصل كان موصوفا كما تقدم وهو المقصود فلو نصبوه لكان المقصود فى صورة الفضلات (واما النصب فى نحو احد عشر رجلا فسيجئ القول فيه واما الاضافة الى الجمع فلان ذلك المضاف اليه كان فى الاصل كما تقدم موصوفا ثم اضيف العدد اليه للتخفيف واصل موصوف الثلثة فما فوقها ان يكون جمعا واما افراد مميز ما فوق العشرة ٤ فلما يجئ (قوله لفظا او معنى) الجمع المعنوى ٥ اما اسم الجنس كالتمر والعسل او اسم الجمع كالرهط والقوم والاكثر انه اذا كان المفسر احدهما فصل بمن نحو ثلثة من الخيل وخمس من التمر وذلك لانهما وان كانا فى معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد فكره اضافة العدد اليهما بعد ما تمهد من اضافته الى الجمع (وقال الاخفش لا يجوز اضافة العدد اليهما وهو ٦ باطل لقوله تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا ثلثة نفر وقال ❋ ثلثة انفس ٧ وثلث ذود ❋ لقد جار الزمان على عيالى ❋ ثم نقول ان لم يكن للمعدود الا جمع قلة اضيف العدد اليه ٨ وان لم يكن له الا جمع كثرة اضيف اليه كثمانية اقلام واربعة رجال وان كان له الجمعان معا اضيف العدد فى الغالب الى جمع القلة لمطابقة العدد للمعدود قلة نحو ثلثة اجبال وقد جاء ثلثة قروء مع وجود اقرآء وليس بقياس (وقال المبرد يجوز قياسا ثلثة كلاب بتأويل ثلثة من كلاب وليس بمشهور (قوله الا فى ثلثمائة الى تسعمائة) استثناء من قوله مجموع لان المائة المضاف اليها ثلثها الى تسعة مفردة غير مجموعة وكان القياس ثلث مئات لان للمائة جمعين احدهما فى صورة جمع المذكر السالم وهو مئون وقد تقدم ان العدد لا يضاف اليه فلم يبق الا مئات يضاف اليها ٩ لعوز جمع التكسير كما فى (ثلث عورات) لكنهم كرهوا ان يلى التمييز المجموع بالالف والتاء بعد ما نعود المجئ بعد ما هو فى صورة المجموع بالواو والنون اعنى عشرين الى تسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر وارتفاع اللبس وقد جاء فى ضرورة العشر ثلاثمئين وخمس مئين قال ثلثمأين للملوك وفى بها ردآئى ❋ وجلت عن وجوه الاهاتم ❋ وبعضهم يقول فى مئون مؤون بضم الميم وبعضهم يشم كسر ميم مائة فى الواحد ايضا شيئا من الضم ولا يبين الضم وذلك هو الاخفاء (قال الاخفش لو ضممت ميم مئات فقلت مؤات كما فى مؤون جاز وبعضهم يجعل نون مئين معتقب الاعراب كسنين كما يجئ فى باب الجمع (وقال الاخفش هو فعلين فى الاصل ٢ كغسلين فحذف اللام فهو عنده مفرد وليس بشئ اذ لو كان مفردا لقيل لمائة ٣ واحدة مئين ولعله عنده اسم الجمع (وقال بعضهم هو فعيل كعصى فابدل الياء الاخيرة نونا وقوله ❋ وحاتم الطائى وهاب المأى ❋ عند الاخفش فى الاصل المئين حذف النون ضرورة (وحكى عن يونس انه مطروح الهاء كتمرة وتمر ٤ وليس بمستقيم اذ القياس اذن مأى كمعى كما تقول فى لثة لثى وفى ظبة

---

٤ فسيجئ العلة فيه نسخه

٥ اسم جنس آه او اسم جمع نسخة

٦ منتقض بقوله نسخة

٧ قوله (وثلث ذود) الذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والتكسير اذ واد

٨ فالاول نحو ثلثة اقلام وآذان والثانى نحو ثمانية دراهم واربعة رجال نسخه

٩ قوله (لعوز) عوز الشئ عوزا

٢ قوله (كغسلين) الغسلين ما انغسل من لحوم اهل النار ودمائهم

٣ قوله (واحدة مائين) وفى الصحاح فعيل كسر الفاء لكسرة ما بعده واصله مئى ومئى كعصى وعصى

٤ ولو كان كما قال لقيل ماى كمعى نسخه

ظي وقد قيل اصله مائى ككليب ٥ كسر الفاء كما قيل شعير ورغيف لكون العين حرف حلق كما يجيء في التصريف ثم خفف لاجل القافية ومائى ككليب غير مسموع ففي هذا القول نظر (قوله ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد) اما نصبه فلتعذر الاضافة اليه اما من احد عشر الى تسعة عشر فلكراهتهم ان تجعل ثلثة اسماء كاسم واحد (فان قلت فقد قالوا ثلثة عشرزيد وخمسة عشرك فجاز الاضافة الافي اثني عشر لما مر في باب المركب ٦ قيل هذا ليس مثله لان المضاف اليه اذا كان مميزا فهو المقصود بالاول في المعنى وانما جيء به لبيانه فكان الجميع كالشيء الواحد والمضاف اليه في نحو ٧ ثلثة عشرك شيء آخر واما عشرون واخواته فلان النون ليست للجمع حقيقة حتى تحذف بل هي مشبهة بها (فان قيل فقد يقال ارضو زيد وكر وعمرو وهذه النون مثلها (قلت بل نون عشرون واخواتها ابعد منها من نون الجمع لان ارضون جمع الارض حقيقة وان لم يكن قياسا بخلاف عشرين واخواتها فانها ليست جمع عشر وثلث واربع لما مر في اول الكتاب ولم تمكن الاضافة مع اثبات النون ايضا لمشابهتها لنون الجمع ور بما جاء عشرو درهم واربعو ثوب وهو قليل (واما افراده فلان جمعيته الاصلية التي كانت له حين كان موصوفا انما حوفظ عليها حال الاضافة اليه لان المضاف اليه غير فضلة بل من تمام الاول كالموصوف ٢ فما بقي الجمعية له مضافا كما كانت له موصوفا فلما تعذر الاضافة ونصب على التميز وهو في صورة ٣ الفضلات لم يبق كالموصوف الذي هو عمدة حتى يجب مراعاة حاله والجمعية مفهومة من العدد المتقدم والمفرد اخصر فاقتصر عليه ومع صيرورة المعدود في صورة الفضلات يراعى اصله حين كان موصوفا فلا يوصف في الاغلب الا هو دون العدد لانه هو المقصود من حيث المعنى والمعدود وان كان مقدما عليه كالوصف له تقول عندي عشرون رجلا شجاعا كما يوصف هو واذا كان مضافا اليه قال الله تعالى ﴿ انى ارى سبع بقرات سمان ﴾ ويجوز وصف العدد ايضا لكن على قلة (قوله وتثنيتهما وجمعه) اي تثنية المأة والالف وجمع الالف اذ المائة لا تجمع مضافا اليها ثلث واخواته كما مر وان لم يضف اليها ثلث واخواته جمعت واضيف ذلك الجمع الى المفرد نحو مئات رجل (قوله مخفوض مفرد) اما خفضه فعلى الاصل كما ذكرنا في نحو ثلثة رجال واما افراده فلما جرّأهم عليه افراد المميز المنصوب الذي قبله مع انه اخف من الجمع ولفظ العدد كاف في الدلالة على ٤ الجمع ومرتبة الاحاد جمع قلة وحكم جمع القلة عندهم حكم الافراد في كثير من الاشياء كتصغيرهم له على لفظه وجمعه له مرة بعد اخرى جمع التكسير واما هذه المرتبة فشهور كثرتها لا كمرتبة الآحاد فاغنت عن جمع تميزها وقد يجمع مميز المأة نحو مائة رجال وقد يفرد منصوبا قال ❊ اذا عاش الفتى مائتين عاما ❊ فقد ذهب اللذاذة والفتاء ❊ (قال المصنف ونعم ماقال فيمن قرأ قوله تعالى ﴿ ثلثمائة سنين ﴾ بالتنوين وهي من غير حمزة والكسائي انه على البدل لا على التميز والا لزم الشذوذ من وجهين جمع مميز مائة ونصبه فكانه قال ولبثوا سنين قال وكذا قوله تعالى

٥ قوله (كُليب) جمع كلب ككعبد وعبيد

٦ ليس هذا مثل ذلك نسخه

٧ خمسة عشر زيد مغاير للاول فلم يكن يجعل ثلثة اشياء شيئا واحدا من حيث المعنى واما عشرون واخواته فلانه لم يجز حذف النون للاضافه اذليس بنون الجمع حقيقة بل هي

٢ فابقى الجمعية فيه

٣ المفعول الذي هو فضلة نسخه

٤ الجمعية مع ان الكثرة والجمعية في هذه المرتبة اكثر واشهر من جمعية مرتبة الآحاد لان مرتبة الآحاد نسخه

٥ فاستغنوا عن جمع المعدود لشهرة جمعيته وقد يجمع نسخه

﴿ اثنتى عشرة اسباطا ﴾ والالزم الشذوذ بجمع المميز (قال الزجاج لوانتصب سنين على التميز لوجب ان يكونوا لبثوا تسعمائة سنة ووجهه انه فهم ان مميز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلوكان سنين تميزا لكان واحد من ثلثمائة واقل السنين ثلثة فكان كانه قال ثلثمائة ثلث سنين فتكون تسعمائة (قال المصنف وهذا يطرد فى قوله تعالى ﴿ اثنتى عشرة اسباطا ﴾ فلو كان تميز الكانوا ستة وثلثين على رأيه (قال وهذا الذى ذكره الزجاج يرد على قرأة حمزة والكسائى لانهما قرءا ثلثمائة سنين بالاضافة فسنين عندهما تميز لاغير وان لم يكن منصوبا (ولاشك ان قراءة الجماعة اقيس عند النحاة من قرائتهما (وما ذكره الزجاج غير لازم وذلك لان الذى ذكره مخصوص بان يكون المميز مفردا اما اذا كان جمعا فالقصد فيه كالقصد فى وقوع التميز جمعا فى نحو ثلثة اثواب مع ان الاصل فى الجميع الجمع وانما عدل الى المفرد لعلة كما تقدم فاذا استعمل المميز جمعا استعمل على الاصل (وما قال الزجاج انما كان يلزم ان لو كان ما استعمل جمعا استعمل كما استعمل المفرد فاما اذا استعمل الجمع على اصله فيما وضع العدد له فلا هذا آخر كلام المصنف (واذا وصفت المميز جازلك فى الوصف اعتبارا للفظ والمعنى نحو ثلثون رجلا ظريفا و ظرفاء ومائة رجل طويل وطوال قال ※ فيها اثنتان واربعون حلوبة ※ سودا كخافية الغراب الاسحم ※ واعلم ان سيبويه وجماعة من النحاة يستقبحون كون مميز العدد فى اى درجة كان صفة ٢ نحو قولك سبع طوال واحد عشر طويلا ومائة ابيض لان المقصود من التميز التنصيص وهو معدوم ٣ فى اكثر الاوصاف بلى ان كانت الصفة مختصة ببعض الاجناس لم يستقبح نحو ثلثة علماء ومائة فاضل كما قلنا فى هذا الابيض وهذا العالم واذا اضفت العدد المركب نحو احد عشرك وخمسة عشر زيد فعند سيبويه الاسمان باقيان على بنائهما لبقاء موجبه اى التركيب والاضافة عنده لاتخل بالبناء كما لايخل به الالف واللام اتفاقا فى نحو الاحد عشر وان كانت الاضافة واللام من خواص الاسماء (واما الاخفش والفراء فانهما فرقا بين اللام والاضافة وذلك لان ذا اللام كثيرا ما ٤ يوجد فى غير هذا الموضع مبنيا كالآن والذى واخواته والامس عند بعضهم واما المضاف فلا يكون الامعربا الالدن واخواته الاترى الى اعراب اى للزوم اضافته مع ثبوت علة البناء فيه والى اعراب قبل وبعد واخواتهما مع الاضافة والبناء عند القطع منها واما بناء نحو غلامى على مذهب النحاة وبناء حيث واذ واذا ونحو قوله ※ على حين عاتبت المشيب على الصبا ※ فقد مضى الكلام عليه فى مواضعها فالاخفش يعرب ثانى الاسمين قياسا مع الاضافة نحو جاءنى خمسة عشر زيد اجراءله مجرى بعلبك والفراء يجعل جزئى المركب عند الاضافة معربين اعراب المضاف والمضاف اليه ٥ لشبهه لفظا بالمضاف و المضاف اليه فيكون خمسة عشر زيد كابن عرس زيد ※ قوله (واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا اوبالعكس فوجهان) يعنى مثل قولك شخص اذا اطلقته على امرأة وقولك نفس اذا اطلقتها على رجل ففى الاول المعدود وهو المرأة مؤنث ولفظ الشخص مذكر وفى

٢ بماذكرنا الان الق نسخه
٣ فى مثل هذه الصفات نسخه

٤ ما يكون مبنيا نحو الا نسخه

٥ نحو ابن عرس تشبيها لفظيا لهذا المركب بالمضاف آه نسخه

الثاني المعدود وهو رجل مذكر ولفظ النفس مؤنث فلك ان تعتبر اللفظ وهو الاقيس والاكثر في كلامهم لماذكرنا في الموصولات فتقول ثلثة اشخص ٦ اى نساء و ثلاث انفس اى رجال و يجوز اعتبار المعنى كثلثة انفس للرجال و ثلث اشخص للنساء قال ☼ فكان مجنّى دون من كنت اتّقى ☼ ثلث شخوص كاعبان ٨ و معصر ☼ قوله (ولا يميز واحد ولااثنان استغناء بلفظ ٩ التميز عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعد) انما لم يميز واحد واثنان لان الفاظ العدد قصد بها الدلالة على نصوصية العدد لما لم يكن الجمع يفيد ذلك فلو قالوا رجال لم يعلم عددهم ولو قالوا ثلثة و اقتصروا لم يعلم ماهى فلما كان نحو رجل و رجلان يفيد المعنيين معا استغنى عن ذكر لفظ العدد معه فلم يقولوا واحد رجل و لاواحد رجل ولاواحد رجال لان لفظة رجل وحدها تفيد الوحدة والمعدود ولم يقولوا اثنا رجلين ولا اثنا رجلين ولا اثنا رجال لان لفظة رجلين تفيد الاثنينية وقوله ☼ كان خصيبه ٢ من التدلدل ☼ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ☼ ضرورة (قوله استغناء بلفظ التميز عنهما) يعنى لم يقولوا واحد رجل ولا اثنا رجلين لان التميز الاول يفيد الوحدة والثانى يفيد الاثنينية وهذا الاستدلال لايستمر في نحو واحد رجال واثنا رجال وثنتا حنظل (واذا قصد تعريف العدد فان كان مفردا اى غير مضاف ولامركب ادخل اللام عليه واحدا كان او اكثر كالعشرون رجلا والثلثة والاربعون جلا والعشرة والمائة بعيرا وان كان مضافا فعلى المضاف اليه وان كان مضافا الى المضاف فعلى المضاف اليه الاخير فالاول كثلثة الدراهم ومائة الدرهم وثلث المائة واربعة الآلاف والثاني نحو ثلثمائة الالف وثلثمائة الف الدرهم و ثلثمائة الف الف الدرهم وقد يدخل حرف التعريف على المضاف والمضاف اليه معا شذوذا نحو الثلثة الاثواب ٣ وعند الكوفيين هو قياس كمامر في باب الاضافة وان كان مركبا دخل على الاول كالاحد عشر درهما ولايجوز دخولها على التميز لوجوب تنكيره ولاعلى ثاني جزئى المركب لانه يكون كان داخل في وسط كلمة وقد يدخل على الجزئين بضعف نحو الاحد العشر درهما وهو عند الكوفيين والاخفش قياس وقد يدخل على الجزئين والتميز بقبح نحو الاحد العشر الدرهم وهو قياس عند بعض الكوفيين ☼ واعلم ان العدد المميز بمذكر ومؤنث معا امان يكون مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين اولا فان كان فالغلبة للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر من النوق والجمال الا ان يكون المميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتأنيث قال ☼ فطافت ثلاثا بين يوم وليلة ☼ ٣ وكان النكير ٤ ان تضيف ٥ وتجأرا ☼ اذا التاريخ مبنى على الليالى كما يجئ فلهذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام ولا الليالى جرى اللفظ على التأنيث نحو قولك اقام فلان خمسا قال الله تعالى ﴿ يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ﴾ وانما غلب التأنيث لذلك وللفصل اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة لكنه ليس بحد كلام العرب (وان لم يفصل بهما فان كان العدد مضافا فالى المعدود فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وآم وخمس آم واعبد اذا لاضافة

(اليه)

---

٦ وانت تعني النساء وثلث انفس وانت تعني الذكور و يجوز ان تعتبر المعنى فتقول نسخه

٨ قوله (ومعصر) اعصرت الجارية ادركت و حاضت فهى معصر

٩ تميزه نسخه

٢ قوله (من التدلدل) تدلدل الشئ اى تحرك متدليا

٣ و قال الكوفيون هو قياس وقد مر الكلام عليه في باب نسخه

٣ قوله (وكان النكير) النكير والانكار بتغيير المنكر

٤ قوله (ان تضيف آه) اضفت من الامر اى اشفقت وحذرت قال النابغة الجعدي اقامت ثلثا البيت

٥ قوله (وتجأرا) جار الرجل الى الله اى تضرع بالدعاء

اليه تفيد فضل اختصاص وكذا في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلاثة ومائة رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل (وان كان المعدود منصوبا على التميز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا اولا فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا لاحترام التذكير المقارن للعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار باسبقهما نحو ثلاثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بيتا وصفة ٦ واربعة عشرون يوما وليلة هذا (واذا كان المميزان يوما وليلة نحو سرت اربعة عشر يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالى اياما بعدتها ولا كذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة اوخمسة عشر جملا وناقة بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها اماء ويجوز ان يتساويا فيكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا (والنكرة المضاف اليها بين في مثل هذا اى في موضع القسم يقصد بها الجنس ولفظة بين مستعارة من الظرف المكانى فقولك القوم بين رجل وامرأة اى ليسوا بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان يكون بين الشيئين لايكون خارجا من المكان المتوسط بينهما ❊ واعلم ان الليل فى تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية وذلك لكون اكثرهم اهل البرارى الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون فى اول الليل فيقال فى اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منه ٦ اولغرته اولمهله اولمستهله وفى اليوم الاول لليلة خلت واللام هى المفيدة للاختصاص الذى هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرة كذا او يختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت او يختص به لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون بوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت بوقوعه قبله وتقول فى الليلة الثانية كتبت لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر الشهر وان وقع الفعل فى الليل ولم يقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان يكتب فيه مايكتب فى الايام وذلك انك تقول فى ثانى الايام لليلتين خلتا وفى ثالثها لثلاث ليال خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز لثلاث ليال خلت الى عشر ليال خلت والاول اولى ليرجع النون الذى هو ضمير الجمع الى الجمع وفى الحادى عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب فى الرابع عشر لاربع عشرة ليلة خلت ويجوز خلون حملا على المعنى والاول اولى مراعاة للفظ (وقريب من ذلك ماحكى المازنى الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت جعل ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد القلة اى من ثلاثة الى عشرة لكان مميزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل ضمير الجذوع وهو جمع الكثرة ضمير الواحدة اى المستكن فى انكسرت لانك لو صرحت بعدد الكثرة اى مافوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلاثة عشر جذعا وتكتب فى الخامس عشر للنصف من كذا وهو ٧ الاولى من قولك الخمس عشرة ليلة خلت ومن

---

٦ اربع وعشرون عمامة وثوبا نسخه

٦ قوله (اولغرته اولمهله آه) يقال اهل الهلال واستهل على ما لم يسم فاعله ويقال ايضا استهل هو بمعنى تبين ولا يقال اهل

٧ اولى لانه اخصر من قولك نسخه

قولك لخمس عشرة ليلة بقيت اوبقين مع جوازهما ايضا وذلك لان الاول اخصر منهما وفى السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقين كما قلنا وبعضهم يقول من الخامس عشر الى الاخيران بقيت لتجويز نقصان الشهر الى ان يكتب فى العشرين لعشر ليال بقين وهو اولى من بقيت كما ذكرنا مع جوازه ايضا الى ان يكتب فى الثامن والعشرين لليلتين بقيتا وفى التاسع والعشرين لليلة بقيت وفى الليلة الاخيرة لآخر ليلة منه او سلخه اوانسلاخه وفى اليوم الاخير لآخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه ❊ قوله (وتقول للفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثانى والثانية الى العاشر والعاشرة لاغير وباعتبار حاله الاول والثانى والاولى والثانية الى العاشر والعاشرة والحادى عشر والحادية عشرة والثانى عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة ومن ثم قيل فى الاول ثالث اثنين اى مصيرهما من ثلثتهما وفى الثانى ثالث ثلثة اى احدها وتقول حادى عشر احد عشر على الثانى خاصة وان شئت حادى احد عشر الى تاسع تسعة عشر فتعرب ٩) يعنى بالمفرد الواحد وبالمتعدد المعدود وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد كانت فى الاصل لمجرد العدد كما فى قولك ثلاثة نصف ستة ثم استعملت فى المعدودات كما فى رجال ثلاثة وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين كعشرة رجال مثلا وقصدت ذكر واحد منهم (فان اردت ذكره بلا ترتيب جئت بواحد او احد الذى هو اول تلك الالفاظ الاثنى عشر فقلت هذا واحد العشرة او احدهم وان قصدت الى واحد منهم مع حفظ الترتيب العددى (فذلك على وجهين احدهما ان تقصد الى ذلك الواحد المعين درجته ومرتبته العددية بالنظر الى حاله اى درجته التى هو فيها من العدد لا باعتبار عدد آخر كالثالث اى الواحد من الثلاثة والثانى اى الواحد من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله (والثانى ان تقصد الى ذلك الواحد ٢ المراعى درجته العدية مع النظر الى الدرجة التى تحت درجته ايضا فيكون واحدا من درجته بسبب تصييره الدرجة التى تحت درجته ممحوة ذاهبة الاسم وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه الى ماتحته نحو ثالث اثنين اى واحد من ثلثة بسبب انضمامه الى اثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة حتى صار واحدها ومحوه عن المجموع اسم الاثنين فمعنى ثالث اثنين مصيّر اثنين ثلاثة بنفسه اذ صار اثنان معه ثلثة وهذا معنى قوله باعتبار تصييره (فاذا قصدت اليه باعتبار التصيير لم يجز ان يبنى من واحد اذ ليس تحت الاحد عدد يصير احدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين نحو ثانى واحد اى مصير واحد اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بمفعول هذا المصير امامجرورا او منصوبا وجب ان يكون انقص من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة كرابع ثلاثة وخامس اربعة ولا يجوز ان يكون انقص باكثر من درجة ولا ازيد بشئ اذ المعنى انه صير مفعوله ٢ بانضمامه اليه على العدد المشتق هو منه وهذا المعنى لا يتم الا فى الناقص ٣ بدرجة فقط واذا نصبت به فانما تنصب اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضى كما يجى فى اسم الفاعل والاضافة فى هذا اكثر من النصب بخلاف سائر اسماء الفاعلين فانهما متساويان فيها او النصب اكثر (وانما قل النصب ههنا لان الانفعال والتأثر فى هذا المفعول غير ظاهر الا بتأويل وذلك لان نفس الاثنين لا تصير ثلاثة اصلا وان انضم اليهما واحد

٨ اى واحد من احدى عشر متأخر بعشر درجات واقعا
٩ اى الجزء الاول لعدم موجب البناء وبنيا الجزءان المبنيان
٢ بالنظر الى درجته والى درجته نسخه
٢ بانضيافه نسخه
٣ عن اصله المشتق هو منه نسخه

(بل يكون)

بل يكون ٤ المنضم والمنضم اليه معا ثلثة والتأويل انه سقط عن المجموع الاول بانضمام ذلك الواحد اسم الاثنين وصار يطلق على المجموع الثانى اسم الثلثة فكانه صار المجموع الاول هو المجموع الثانى (فعلى هذا جاز بناء اسم الفاعل من الاثنين الى العشرة اذ لكل منها فعل ومصدر نحو ثنيت الاحد ثنيا وثلثت الاثنين ثلثا وكذا ربعت الثلثة الى عشرت التسعة والمضارع من جميعها بكسر العين الا مالامه حرف حلق كاربع واسبع واتسع وقد يكسر هذا ايضا على الاصل (وقد جاءت هذه الافعال بهذه المصادر بشرط ضم عين المضارع الا فيما لامه حلق بمعنى آخر ٥ وهو قولهم ثلثت الرجل اى اخذت ثلث ماله وكذا ربعته وخمسته الى عشرته وليس هذا المعنى مما نحن فيه ولا يجئ بهذا المعنى ثنيت الرجل اذ لا معنى له (ولا يتجاوز بهذين المعنيين العشرة (واجاز سيبويه ان يتجاوز العشرة ماهو بمعنى التصيير خلافا للاخفش والمازنى والمبرد (قال ابو عبيدة تقول كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اى جعلتهم ثلثين وكانوا تسعة وثلثين فربعتهم وكذا الى المائة (قال السيرا فى ان كثيرا من النحويين يمنعون من الاشتقاق بمعنى التصيير فيما جاوز العشرة وهذا هو القياس قال ومنهم من يجيزه ويشتقه من لفظ النيف فيقول هذا ثانى احد عشر وثالث اثنى عشر وينونه (قال المبرد هذا لا يجوز لان هذا الباب يجرى مجرى الفاعل المأخوذ من الفعل ونحن لا نقول ربعت ثلثة عشر ولا علم احد احكاه * واعلم انه انما لم يجز الاشتقاق فوق العشرة بمعنى المصير وجاز بمعنى احد نحو ثالث ثلثة عشر لان ماهو بمعنى الاحد فى صورة اسم الفاعل وليس به معنى كحائط وكاهل فلا بأس ان يبنى من اول جزئى المركب اذ لا يحتاج فيه الى مصدر ولا فعل (واما المصير فهو اسم فاعل حقيقة واسم الفاعل لابد له من فعل ومصدر ولم يثبت فعل ومصدر مبنيان من ٦ العدد الذى فوق العشرة والذى حكى ابو عبيدة انما هو فى العقود من العشرة الى مائة كعشرين وثلثين الى تسعين فقط وليس من المركب والمعطوف (والظاهر ان سيبويه قاس ماهو بمعنى المصير على ماهو بمعنى الاحد ولم ينقل ذلك عن سماع فعلى ماقال يجوز فيه وجهان نحو ورابع عشر ثلثة عشر على بناء ٧ فاعل من اول جزئى المركب والاتيان بثانيهما كما هو ورابع ثلثة عشر بحذف ثانيهما واعراب اولهما لزوال التركيب ولا يجوز ههنا حذف اول جزئى المركب المضاف اليه لا على ان تركب رابع مع عشر الاخير فتبنيهما ولا على ان تضيف رابع الى عشر فتعربه اى تعرب رابع للالتباس برابع عشر بمعنى الاحد كما يجئ واما ان قصدت الى ذلك الواحد باعتبار حاله فان لم تضف قلت الاول والثانى والثالث الى العاشر وانما ابدلت الواحد بالاول لان الواحد كما ذكرنا يطلق على كل واحد من مفردات المعدودات اذا لم يقصد الترتيب فقلت الاول لتبيين قصد الترتيب وهذا المبنى على وزن الفاعل وان لم يكن اسم فاعل حقيقة ٨ كما مر لكن فيه معنى الوصف بخلاف نحو الحائط وهذا يجوز ان تجاوز به العشرة اتفاقا فتقول الحادى عشر فتقلب الواحد الى الحادى بجعل الفاء مكان اللام والعين مكان الفاء وتقول الثانى

٤ الثلثة هى المجموع والاثنان وان انضم اليه ذلك الواحد ايضا اثنان بل يصير جزء ذلك المجموع بعد ان لم يكن جزءا الا انه لما سقط عن المجمول الاول مع ذلك الواحد اسم الاثنينية وصار يطلق على هذا المجموع الثانى اسم الثلثة فكانه صار ذلك المجموع هذا المجموع نسخه

٥ قوله (وهو قولهم ثلثت الرجل اى اخذت ثلث ماله) ثلثت القوم اثلثهم بالضم اذا اخذت ثلث اموالهم واثلثهم بالكسر اذا كنت ثالثهم او كملتهم ثلثة بنفسك وكذلك الى العشرة الا انك تفتح اربعهم واسبعهم واتسعهم فيهما لمكان حرف الحلق

٦ مثل هذا المركب واما ماحكى ابو عبيدة فانما كان ذلك فى العقود فقط اعنى ثلثين واربعين وخمسين الى مائة ولم يكن من المركب نسخه

٧ جزئى كلا المركبين اورابع ثلثة عشر بحذف عشر من رابع واعرابه ولا يجوز حذف ثلثة ايضا نسخه

٨ كالكاهل والحايط الا ان آه بخلاف نحو الكاهل نسخه

عشر فتسكن يائى الحادى والثانى مع انهما مركبان كامر فى نحو معدى كرب (واما العشرون و الثلثون الى التسعين و المائة و الالف فلفظ المفرد من المتعدد ولفظ العدد فيها واحد كامر فى باب المركب وكان القياس العاشرون و الثالثون (وتقول فى المعطوف الثالث والعشرون والثالث والمائة والرابع والالف (وان اردت اضافة هذا النوع الى ماهوجزء منه و لايجوز ذلك الا فيمادون العشرين فلك ان تضيفه اما الى اصله وهو الاغلب اوالى مافوقه فلفظ الاول لايضاف الا الى مافوقه نحو اول العشرة واول الخمسة و لايضاف الى الاحد فلايقال اول الاحد ولا اول الواحد لان معنى ٩ الاسم المضاف بهذا المعنى بعض المضاف اليه وذلك البعض هو الواحد فعنى ثالث ثلثة احد ثلثة وليس للواحد بعض حتى يضاف ذلك البعض اليه واما غير لفظ الاول فيجوز فيه الوجهان نحو ثانى اثنين وقولك عطارد ثانى السبعة السيارة (ولايجوز عند الجمهور ان ينصب اصله اذليس باسم فاعل حقيقة (ونقل الاخفش عن ثعلب جواز ذلك قال الاخفش قلت له فاذا اجزت ذلك فقد اجريته مجرى الفعل فهل يجوز ان تقول ثلثت ثلثة قال نعم على معنى اتممت ثلثة وجعلت الثلثة ثلثة بضم نفسى الى اثنين فاذا جاوزت العشرة واردت الاضافة قلت على ما اجاز سيبويه وحكاه عن العرب حادى عشر احد عشر وثالث عشر ثلثة عشر فيكون حادى عشر بمنزلة ثالث واحد عشر بمنزلة ثلثة فالمركب الاول بجزئيه مضاف الى المركب الثانى بجزئيه وكلا جزئى كلاالمركبين مبنيان (وقد انكر ثعلب هذا الوجه وحكاه عن الكوفيين وقال انهم لايجوزون الا ثالث ثلثة عشر وحجتهم انه لايمكن بناء الفاعل من جزئى المركب فتبنيه من الجزء الاول وهو النيف (وقول سيبويه اولى لانه ليس اسم فاعل على الحقيقة و حكايته عن العرب لاتنكر مع ثقته وعدالته ولاريب ان حذف ٩ ثانى جزئى المركب المضاف اكثر استعمالا لخفته ولاستثقال تكرار لفظ عشر ٢ فى المضاف والمضاف اليه فاذاحذفته اعربت اول الجزئين بوجوه الاعراب لزوال التركيب الموجب لبنائه وامتناع تركيبه مع جزئى المركب الاخير ويجوز حذف اول ٣ جزئى المضاف اليه ايضا فتقول فى ثالث ثلثة عشر ثالث عشر فالذى ذكره سيبويه بعد الحذف فتحهما جميعا اما الثانى فلتضمن الواو واما الاول فلقيام ثانى جزئى المضاف اليه مقام ثانى جزئى المضاف (وذكر الكوفيون ٤ جواز اعراب الاول واما الثانى فلا كلام فى بنائه لتضمنه الحرف ووجه اعراب الاول عدم قيام ثانى جزئى المضاف اليه مقام ثانى جزئى المضاف (قال السيرا فى هذا قول قريب لم ينكره اصحابنا وروى الكسائى الوجهين عن العرب (قال المصنف فى الوجه الاول اعنى بناء الجزئين الظاهر ان هذا اللفظ لفظ الاسمين الاولين بلا اضافة الى المركب الثانى لعدم الالتباس ※ واعلم ان لقولك ثالث ثلثة عشر باعراب ثالث معنيين احدهما الجزء الثالث من المعدود الذى هو ثلثة عشر وعلى هذا المعنى يجوز ان يقال ثالث اثنى عشر وثالث اربعة عشر لان ثالث من ثلثة لا من ثلثة عشر ٥ وثانيهما انه الجزء الواحد من ثلثة عشر وعلى هذا لايجوز ٤ ثالث اثنى عشر

(ويجوز)

---

٩ هذه الاسماء البعض الذى هوالواحد نسخه

٩ الجزء الثانى من اول المركبين نحو ثالث ثلثة عشر اكثر نسخه

٢ فتعرب ثالث بوجوه آه نسخه

٣ ثانى المركبين ايضا اعنى ثلثة فيبقى نسخه

٤ اجراء ثالث بوجوه الاعراب مع بناء عشر لماذكر ووجهه انه لم يقم عشر الثانى مقام عشر الاول قال ابوسعيد نسخه

٥ ولم يحذف منه شئ نسخه

٤ رابع ثلثة عشر نسخه

ويجوز ثالث اربعة عشر لان اصله ثالث عشر ثلثة عشر وثالث عشر اربعة عشر ※
※ واعلم ان حكم فاعل المذكور سواء كان بمعنى المصيّر او الواحد او غيرهما حكم سائر اسماء الفاعلين فى التذكير والتأنيث فتقول فى المؤنث الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا فى جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشر والثالثة والعشرون تؤنث الاسمين فى ٢ المركب للمؤنث كما تذكرهما للمذكر نحو الثالث عشر وانما ذكروا الاسمين لانه اسم او احد مذكر فلا معنى للتأنيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول فى المعطوف الثالث والعشرون والثالثة والعشرون (قوله ومن ثمه قيل فى الاول ثالث اثنين وفى الثانى ثالث ثلثة) اى ومن اجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصييره واعتبار حاله اختلف اضافتهما فاضافة المصير الى مادونه واضافة ماهو بمعنى الواحد فقط الى مثله او الى مافوقه * قوله (المذكر والمؤنث المؤنث مافيه علامة تأنيث لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه وعلامة التأنيث التاء والالف مقصورة وممدودة) كل مافيه علامه التأنيث ظاهرة او مقدرة سواء كان التأنيث حقيقيا او لا يسمى مؤنثا فالحقيقى الظاهر العلامة نحو ضاربة ٥ ونفساء وحبلى وغير الحقيقى عرفه وصحراء وبشرى ٦ والحقيقى المقدر العلامة زينب وسعاد وغير الحقيقى نار ودار (ولا يقدر من جملة العلامات الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان يحذف لفظا وتقدر بخلاف الالف ودليل كون التاء مقدرة دون الالف رجوعها فى التصغير فى نحو هنيدة وقديرة واما الزائد على الثلاثى فحكموا فيه ايضا بتقدير التاء قياسا على الثلاثى اذهو الاصل وقد رجع التاء فيه ايضا شاذا نحو ٧ قديديمة ووريئه ووريّة (قوله وعلامة التأنيث التاء والالف مقصورة وممدودة) تاء التأنيث فى الاسم اصل ومافى الفعل فرعه لانه يلحق الفعل لتأنيث الاسم اى فاعله واصل العلامة ان تلحق كلمة هى علامة لها فلهذا كانت التاء الاسمية اكثر تصرفا بتحملها للحركات وبانقلابها فى الوقف هاء (وقال الكوفيون الهاء اصل التاء لما رأوا مشابهة الهاء للالف وليس بشئ لان التاء فى الوصل والهاء فى الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف (وقال جار الله الياء ايضا علامة التأنيث فى نحو ذى والاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للتأنيث كتا وليس فى اسم الاشارة ماهو على حرف واحد واما الياء فى تفعلين فالاولى ان يقال انه اسم لا حرف تأنيث كما مر فى باب الضماير وتاء التأنيث قد تدخل الحرف كربّت اذا كان المجرور بها مؤنثا كقوله ※ فقلت لها اصبت حصاة قلبى * وربّت رمية من غير رام * وقد جاء * يا صاحبا ربت انسان حسن * ويجوز ان يريد بالانسان المؤنث وتلحق ثم ايضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفردا على مفرد ويقال لات مشابهة ليس كما مر فى بابه ويقال لعلت فى لعل (واما تاء بنت واخت وهنت وكلتا وثنتان ومنتان فليست لمحض التأنيث بل هى بدل من اللام فى حال التأنيث ولذا اسكن ماقبلها وفى منتان كانه بدل من اللام لكون واحده وهو منة كشفة (والالف الممدودة عند سيبويه فى الاصل مقصورة زدت قبلها الفا لزيادة المد وذلك لان الالف

٣ الثالثة عشرة كما يذكرهما فى الثالث عشر نسخه
٥ فاذا وضعت فهى نفساء والنفاس ايضا جمع المرأة النفساء
٦ وكذا كل مافيه علامة التأنيث تقديرا ولا يقدر نسخه
٧ قديديمة ووريئة وقد يدمة ايضا وهما شاذان لان الهاء لا يلحق الرباعى فى التصغير ص
٨ وقدام نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء نسخه

للزومه صار كلام الفعل فجاز زيادة الف المدقبله كما في كتاب وحمار فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف يقبل الحركة دون الاولى لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا واوا ولا ياء مع ٩ ان مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر اذ لو قلبت الى احداهما لاحتيج الى قلبها الفا كما في كساو وردأى ٢ لكون ماقبلها الفا كما فيهما فان زالت الالف وانقلبت ياء قلبت الف التأنيث ياء ايضا كما في قوله ﴿ لقد اغدوا على اشقر ٣ يغتال الصحاريا ﴾ ويعلم تأنيث ما لم يظهر علامته بالضمير الراجع اليه كقوله تعالى ﴿ والشمس وضحيها ﴾ وبالاشارة اليه باسمها نحو تلك الدار وبلحاق علامة التأنيث بفعله او شبهه المسند اليه او الى ضميره نحو طلعت الشمس ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ وبكأس من معين بيضاء لذة ﴿ واظى نزاعة ﴾ ولسليمان الريح عاصفة ﴿ وبتصغيره ان كان المكبر ثلاثيا نحو قديرة وبتجرد عدده من الثلثة الى العشرة من التاء نحو ثلاث اذرع وعشر ارجل وبجمعه على مثال خاص بالمؤنث كفواعل في الصفات كطوالق وحوايض او على مثال غالب فيه وذلك انما يكون فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع ويمين فجمعها على افعل في المؤنث وقد جاء في المذكر على افعل قليلا نحو مكان وامكن وجنين واجنن وطحال واطحل (٤ ويجئ التاء لاربعة عشر معنى احدها الفرق بين المذكر والمؤنث اما في الصفة كضاربة ومنصورة وحسنة وبصرية وهو القياس في هذه الانواع الاربعة اى في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل التفضيل وافعل الصفة وفي المنسوب بالياء واما نحو ٥ ربعة ويفعة ٦ في المذكر والمؤنث فلكونهما في الاصل صفة النفس اى نفس ربعة ويفعة واما في الاسم الجامد وهي اسماء مسموعة قليلة نحو امرأة ورجلة وانسانة وغلامة (الثاني لفصل الاحاد المخلوقة واحاد المصادر من اجناسهما كنخل ونخلة وتمر وتمرة وبط وبطة ونمل ونملة ففي قوله تعالى ﴿ قالت نملة ﴾ يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت تاء الوحدة في نملة لالكونها مؤنثا حقيقيا كما يجئ والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخراجة واستخراج واستخراجة وهو قياس في كل واحد من الجنسين المذكورين اعني المخلوقة والمصادر والمراد بالجنس ههنا ما يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد وقد جاء قليلا للفرق بين الاحاد المصنوعة واجناسها وهي اسماء محفوظة كسفين وسفينة ولبن ولبنة وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد وهو قليل نحو كمئة وفقعة للجنس وكمء ٢ وفقع للواحد وقال بعضهم ٣ ان ذا التاء فيهما ايضا للوحدة والمجرد منها للجنس والاكثرون على الاول ٤ والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون ويؤنثه غيرهم وقد جاء ٥ في القرآن كلاهما قال الله تعالى ﴿ نخل منقعر ﴾ ونخل خاوية ﴾ وقد يجئ ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابي واعراب وفارسي وفارس وعربي وعرب ورومي وروم واكثر ما يجئ التاء للمعنيين المذكورين وهي فيهما عارضة غير لازمة

(ولذا)

٩ انهما انسب به وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض نسخه ٢ الهمزة في كساء ورداء منقلبة عن واو وياء ص

٣ الشقرة في الخليل حمرة صافية يحمر معه العرف والذنب فان اسودا فهو الكميت وبعير اشقر اى شديد الحمرة ٤ كذا في المنح ولم يصرح المعنى الرابع عشر بهذا العنون

٥ يقال رجل ربعة بالتسكين اى مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة وجمعها ربعات بالتحريك وهو شاذ ٦ ايفع الغلام ارتفع فهو يافع ولا يقال موفع وهو من النوادر وغلام يفع ويفعة وغلمان يفعة وجارية يفعة

٢ قوله (وفقع آه) الفقع ضرب من الكمأة قال ابو عبيدة هي البيضاء الرحوة وكذلك الفقع بكسر الفاء ٣ بل هو ايضا جار على القياس يعني ان المجرد جنس وذو التاء مفرد نسخه

٤ يعني ان التاء فيهما للجنس يؤيده قوله عليه الصلوة والسلام الكمأة من المن فاراد بها الجنس

٥ الوجهان في الكتاب العزيز نسخه

٦ قوله (وسقاءة) امرأة سقاءة وسقاية عزوته الى ابيه وعزيته لغة اذا نسبته والاسم العزاء والعزاء ايضا الصبر

ولذا قلب اللام همزة فى نحو غزاءة ٦ وسقاءة وارتماءة واستقاءة ٧ وياء فى تغازية بخلاف نحو شقاوة ٨ وخزاية وسقاية وعلاوة وهراوة وقمحدوة فان التاء فى هذه الاسماء للتأنيث اللفظى وهى باعتباره لازمة نحو غرفة وظلمة وطلحة كما يجئ وان جاءت فى بعضها غير لازمة كشقاوة وشقاء الاان وضعها ٩ فى المؤنث اللفظى على اللزوم (واما جواز قلب اللام وتركه فى عباية وعباءة ٢ وعظاية وعظاءة ٣ وصلاية وصلاءة فلما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى (الثالث ان يجئ التاء للدلالة على الجمع وذلك فى الصفات التى لاتستعمل موصوفاتها وهى على فاعل او فعول او صفة منسوبة بالياء او كائنة على فعال كقولهم خرجت خارجة على الامير وسابلة وواردة وشاربة وقولهم ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقتوب وقتوبة وقولهم البصرية والكوفية والمروانيــة والزبيرية والجمّالة والبغالة والحمارة والتاء فى هذه كلهـا فى الحقيقة للتأنيث كما فى ضاربة وليس كما فى كمئة وكمء وذلك لان ذا التاء فى مثله صفة الجماعة تقديرا كانه قيل جماعة جمالة فحذف الموصوف لزوما للعلم به وقد جاء حلوبة للواحد وحلوب للجنس كثمرة وتمر فالتاء اذن للوحدة لاللتأنيث وقد قيل ان الركوب والركوبة بمعنى واحد وكذا الحلوب والحلوبة فالتاء اذن للنقل الى الاسمية كما فى الذبيحة ٤ والاكولة على ما يجئ (الرابع ان تدخل لتوكيد الصفة التى على فعّال او فاعل او مفعال او فعول كنسابة وراوية ومطرابة ٥ وفروقة فهذه تفيد مبالغة فى الوصف كما يفيدها ماهو كياء النسب فى نحو احرى ودوّارىّ وكأن التاء فى هذا القسم للتأنيث والموصوف المحذوف جماعة اجراء للشئ الواحد مجرى جماعة من جنســه كما تقول انت الرجل كل الرجل والتاء فى مثـل هذه المثل على الانفصال وقد تدخل كثيرا على فعل مفتوح العين بمعنى الفــاعل وعلى فعل ساكنها بمعنى المفعول نحو سببة وسبة ولعنة ولعنة وهى فى الوزنين لازمة (الخامس ان تدخل على الجمع الاقصى كجواربة ٦ وموازجة وكيالجة دلالة على ان واحدها معرب فيقال الهاء امارة العجمة وذلك ان العجمى نقل الى العربية كما ان التأنيث نقل عن التذكير وليست التاء فى هــذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازج (السـادس ان تدخل ايضا على الجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالاشـاعثة والمشـاهدة فى جميع اشعثى ومشهدى وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب حذف يائى النسب لان ياء النسب والجمع لايجتمعا ن فلا يقال فى النسبة الى رجال رجالى بل رجلى كما يجئ فى باب النسبة ان شاء الله فحذف ياء النســبة ثم جمع بالتاء ٦ فصار التاء كالبدل من الياء كما ابدلت من الياء فى نحو فرازنة ٧ وجحاجحة كما يجئ ٨ وانما ابدلت منها لتشابه الياء والتاء فى كونهما للوحدة كتمرة ورومى وللمبالغة كعلامة ودوّارىّ ولكونهما زائدتين لالمعنى فى بعض المواضع كظلمة وكرسى وقد يحذف ياء النسب اذا جمع الاسم جمع السلامة بالواو والنون لكن لاوجوبا كما فى جمع التكسير وانما يكون هذا فى اسم تكسيره او جمع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعجمون فى جمع

٨ قوله (وخزاية) خزى يخزى خزاية استحيى

٩ فى جميع مثل هذه الاسماء على اللزوم واما عدم القلب فى عباية وصلاية وعظاية وقلنسوة وعرقوة مع انها للوحدة وهى باعتبارها غير لازمة فشاذ ودليل كونهـا للوحدة قولك فى الجنس عباء وصلاء وعظاء وقلنس وعرق نسخه

٢ قوله (عظاءة) العظاءة دويبة اكبر من الوزغة

٣ قوله (وصلاية) الصلاية الفهر وكذا الصلاءة بالهمزة

٤ قوله (والاكولة) الاكولة الشــاة التى تعزل للاكل وتسمن واما الاكيلة فهى المأكولة يقال اكيلة السبع

٦ امرأة فروقة اى شديدة الخوف وكذا رجل فروقة وفى المثل رب عجــلة تهب رشا ورب فروقة تدعى ليثا

٦ قوله (وموازجة وكيالجة) جمع موزج وكيلجة

٦ ليكون التاء كالبدل من يائى النسبة كما ابدل من الياء نسخه

٧ قوله (وجحاجحة) الجحجاح السيد والجمع الجحاجح وجمع الجحاجح الجحاجحة وان شئت الجحاجيح

٨ وايضــا اليـاء والتـاء متشابهتان نسخه

اشعری و اعجمی و کذا المقتوون و المقاتوة ٢ فی جمع مقتوی قال ※ متی کنا لامك مقتوینا ※ و التاء فی مثل هذا المکسر لازمة لکونهـا بدلا عن الیاء ولو کان جمـع المعرب او جمع المنسوب غیر الجمع الاقصی لم تأت فیه بالتاء فلا تقول فی جمع فارسی فرسة بل فرس ولا فی جمع لجام لجمة بل لجم وکان اختصاص الاقصی بذلك لیرجع الاسم بسبب التاء الی اصله من الانصراف ٣ وقد یجیئ له مزید شرح فی المنسوب ان شاء الله تعالی (السابع ان تدخل علی الجمع الاقصی ایضا عوضا عن یاء المدة قبل الاخر کجحاجحة فی جحجاح واما فی فرازنة وزنادقة فیجوز ان تکون عوضا من الیاء و ان تکون علامة لتعریب الواحد و التاء و الیاء فی نحو جحاجحة لاتسقطان معا و لاتثبتان معا فالتاء لازمة (الثامن ان تدخل لتأکید تأنیث الجمع و ذلك ما واجب الدخول وهو فی بنائین افعلة کاغربة و فعلة کقلمة او جائز وهو فی ثلثة ابنیة فعالة ٤ کجمالة وقد تلزم فی هـذا البناء کما فی ٥ حجارة و ذکارة و فعولة کصقورة و بعولة و خیوطة وقد تلزم کعمومة و خؤولة و الجمع الاقصی کصیاقلة و ملئکة و لاتلزم (التاسع دخولها لتأکید معنی التأنیث کما فی ناقة و نعجة ٦ و اروية و هذه التاء لازمة قیل وقد جاء لتأکید التأنیث فی الصفة کعجوز و عجوزة فان عجوزا موضوع للمؤنث و التاء فیه غیر لازمة (العاشر دخولها لا لمعنی من المعانی بل هو تأنیث لفظی کما فی غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهی لازمة (الحادی عشر دخولهـا عوضا من فاء الفعـل کما فی عدة و زنة او عن لامه کما فی کرة وظبة وهی لازمة (الثانی عشر دخولهـا عوضـا عن یاء الاضافة وهو فی یاابت و یا امّت فقط (الثالث عشر دخولها امارة للنقل من الوصفیة الی الاسمیة وعلامة لکون الوصف غالبا غیر محتاج الی الموصوف کالنطیحة و الذبیحة وهذه التاء اکثرها غیر لازمة والاولی ان التاء فی ٧ حلوبة و رکوبة ٨ ورحولة وکل فعولة بمعنی مفعول هکذا لانها لایذکر معها الموصوف البتة کما قد یذکر مع فعول بمعنی فاعلة نحو امرأة شکور وصبور وکل ما لحقته هذه التاء المذکورة فی هذا القسم یستوی فیـه المذکر والمؤنث (قال ابو عمرو قد یکون التاء عوضا من الف التأنیث کما فی حبیرة تصغیر حبـاری وعند غیره لایبدل منهـا التاء بل یقال حبیّر کما یجیئ فی باب التصغیر (قال الزمخشری تجمع هـذه الوجوه انها للتأنیث و شبه التأنیث والاصل فی الصفات کما ذکرنا ان یفرق بین مذکرها و مؤنثها بالتاء و یغلب فی الصفات المختصة بالاناث الکائنة علی وزن اسم فاعل و مفعل ان لایلحقها التاء ان لم یقصد فیهـا معنی الحدوث کحائض وطالق و مرضـع ٢ و مطفل فان قصـد فیهـا معنی الحدوث فالتاء لازمة نحو حاضت فهی حائضة وطلقت فهی طـالقة وقد یلحقها التاء وان لم یقصد الحدوث کمرضعة وحاملة (وربمـا جاءت مجردة عن التـاء صفة مشـترکة بین المذکر والمؤنث اذا لم یقصد الحدوث نحو جـل ٣ ضامر وناقة ضامر و رجـل او امرأة عانس وفی تجرید هذه الصفـات عن التاء مع عدم قصـد

مصدر و یجوز تخفیف یاء النسب کما قال عمرو بن کلثوم متی آه قال سیبویه سـألت الخلیل عن مقتوی و مقتوین فقال هو بمنزلة الاشـعری والاشعرین

٣ وقد یجتمع فی المفرد ان یکون معرّبا و منسوبا فتأتی التاء فی الجمـع امارة علیهمـا نحو برابرة فی جمـع بربریّ وسیابجة فی جمع سیبجیّ وهو غلام الملاح نسخه

٤ قوله (کجمالة) یقال للابل اذا کانت ذکورة لم یکن فیها انثی هذه جمالة بنی فلان

٥ قوله (حجارة) الحجارة والذکارة جمعا حجر و ذکر

٦ قوله (واروية) الاروية الانثی من الوعول

٧ قوله (حلوبة ورکوبة) لرکوب و الرکوبة ما یرکب یقال ماله رکوبة ولا حلولة ولا حلـوبة ای ما یرکبه و یحمل علیه و یحلبه

٨ قوله (ورحولة) الراحلة الناقة التی تصلح لان ترحل وکذلك الرحول وقیـل الراحلة المرکب من الابل ذکرا کان او انثی

٢ قوله (ومطفل) المطفل الظبیة معهـا طفلهـا وهی قریبة عهد بالنتاج وکذلك الناقة ٣ قوله (ضامر) الضمر و الضُمر مثل العسر و العسر الهزال و خفة اللحم

٤ قوله (عانس) عنست الجارية تعنس بالضم عنوسا فهى عانس وذلك اذا طال مكثها فى منزل اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار هذا اذا لم

تتزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عنست و يقال للرجل

الحدوث ثلاثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك و هذه العلة غير مطردة فى نحو ضامر ٤ وعانس وتقتضى تجرد الصفات المختصة بالمؤنث مع قصد الحدوث ايضا بل تقتضى تجرد الفعل ايضا اذا لم يشترك كما فى نحو حاضت وطلقت لان اصل العلة الاطراد وتقتضى ان لا يقال الا امرأة مرضع وقد ثبت انه يقال مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث (وقال سيبويه هو مؤول بنحو انسان حايض او شئ حايض كما ان ربعة مؤولة بنفس ربعة واتفاقهم على انه يلحقه التاء مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شئ اخر غير هذا التأويل (وقال الخليل انما جردت عن التاء لتأديتها معنى النسب (قال المصنف فى شرح كلامه ما معناه ان اصل التاء فى الاسماء ان تكون فى الصفات فرقا بين مذكرها ومؤنثها وانما تدخل على الصفات اذا دخلت فى افعالها فالصفات فى لحاق التاء بها فرع الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهى قائمة و ضربت فهى ضاربة فاذا قصدوا فيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهى حايضة لان الصفة حينئذ كالفعل فى معنى الحدوث و اذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليست بمعنى الفعل بل هى بمعنى النسب وان كانت على صورة اسم الفاعل كلابن وتامر فكما ان معناهما ذولبن وذوتمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اى لبنى وتمرى كذلك معنى طالق وحايض ذات طلاق وحيض كانه طلاقية وحيضية (قلت غاية مرمى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن فى المعنى كالفعل الذى مبناه على الحدوث فى احد الازمنة فلم يؤنثوه تأنيث الفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابهه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفات المشبهة فانها للاطلاق لا الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت اجدر بالتجريد عن التاء ولا تجرد وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذى مثل حايض وطالق محمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث وليس له فعل الا من حيث المعنى والتأويل فان معنى بصرى منسوب الى البصرة ومن اين لهم ان المنسوب الذى على وزن فاعل وليس باسم فاعل كلابن وتامر ونبّال وقواس اذا قصد به المؤنث لا يدخله التاء بل يقال امرأة ٥ ناشبة ٦ ونبّالة وكيف صار حكم نابل الذى هو من جملة الاسماء المنسوبة بخلاف حكم مافيه ياء النسب ظاهرة فى الامتناع من تاء التأنيث وقوله تعالى ﴿ عيشة راضية ﴾ بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما فى علامة خلاف الظاهر وايضا هب ان نحو حايض وطامث من ابنية النسب كما ان نحو نابل وناشب منها اتفاقا لان معناهما نبلى ونشابى ولا فعل لهما حتى يقال انهما اسما فاعل منه كيف يجوز ان يقال نحو منفطر ومرضع فى قوله تعالى ﴿ السماء منفطر به ﴾ وقولك فلانة مرضع من باب ابنية النسب ولم يثبت كون مفعل ومنفعل من ابنية النسب المتفق عليها حتى تحملهما عليها كحملنا حايضا على نحو نابل (والاقرب فى مثله ان يقال ان الاغلب فى الفرق بين المذكر والمؤنث

ايضا عانس ٥ قوله (ناشبة) النشاب السهم الواحدة نشابة والناشب صاحب النشاب وقوم ناشبة ٦ قوله (ونبالة) النبل السهام العربية وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والنبال بالتشديد صاحب النبل وكان قياسه ان يقال نابل والنابل الذى يعمل النبل ٧ فى المعنى الاول والتجريد عنها فى الثانى

بل نسخه

٨ المعطار كثير التعطر والحصان العفيفة ٨ قوله (وحصان) حصنت المرأة بالضم اى عفت فهى حاصن وحصان ٩ قوله (وناقة دلاث) اى سريعة ٢ قوله (والقتوب) القتب بالتحريك وهو رجل صغير على قدر السنام والقتوبة من الابل التى تقتبها بالقتب قوله (والجزور) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى ٣ فيكون من قربه بالكسر قربانا اى دنوت منه ٤ فى فيعل كامرأة شربت نسخه ٥ قوله (ناقة ريّض) يقال ناقة ريض اول ماريضت وهى صعبة بعد والذكر والانثى فيه سواء ٦ لا تكون الا سادسة يلحقها نسخه

بالتاء هو الفعل بالاستقراء ثم حمل اسما الفاعل والمفعول عليه لمشابهتهما له لفظا ومعنى كما يجئ فى بابهما فالحقا التاء للتأنيث كما يلحق الفعل ثم جاء مما هو على وزن الفاعل مايقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين فأتوا بتاء التأنيث ماقصدوا فيه الحدوث الذى هو معنى الفعل كتأنيث الفعل لمشابهته له معنى بخلاف ماقصدوا فيه الاطلاق ليكون ذلك فرقا بين المعنيين (واما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالياء فلم يقصد فى شئ منهما مرة الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين بالحاق التاء ٧ فى احدهما دون الاخر بل كانا ابدا للاطلاق (فان قلت فالقياس اذن تجريدهما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق (قلت كان يجب ذلك لو كان الحاق التاء بهما لمشابهتهما للفعل لكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما لاسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهما اسمان فيهما معنى الصفة كاسمى الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع سلامة المذكر كما فى اسمى الفاعل والمفعول (ومما لايلحق تاء التأنيث غالبا مع كونه صفة فيستوى فيه المذكر والمؤنث مفعال ومفعل ومفعيل وفعال وفعال كمعطار ومحرب ٨ ومنطيق وحصان (وقد حكى سيبويه امرأة جبان وجبانة ٩ وناقة دلاث وكذا فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة الله ومسكينه واما فعول بمعنى مفعول فيستوى فيه ايضا المذكر والمؤنث كالركوب ٢ والقتوب والجزور لكن كثيرا مايلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لا للتأنيث فيكون بعد لحاق التاء ايضا صالحا للمذكر والمؤنث (ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث ولا يلحقه التاء فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحته ولشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فيحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جد يجد جدة عند البصرية (وقال الكوفية هو بمعنى مجدود من جده اى قطعه وقيل ان قوله تعالى ﴿ ان رحمة الله قريب ﴾ ٣ منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقد تجئ بمعنى مفعل قليلا كالذكر الحكيم اى المحكم على تأويل وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والحليف وربما لم يلحق التاء ٤ فى فعيل نحو ٥ ناقة ريّض (واما الف التأنيث المقصورة فانما تعرف بان لايلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة فى اخر الاسم على ثلاثة اضرب اما للالحاق كارطى اولتكثير حروف الكلمة كالقبعثرى او للتأنيث والتى للتكثير ٦ ما تكون زائدة سادسة ويلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتميز الف الالحاق خاصة عن الف التأنيث بان تزن مافيه الالف وتجعل فى الوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتأنيث ٧ نحواجلى وبردى فانه لم يأت اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ٨ ويجئ معنى الالحاق فى التصريف ان شاء الله تعالى (فمن الاوزان التى لايكون الفها الا للتأنيث فعلى فى الغالب وانما قلنا فى الغالب لما حكى عن سيبويه فى بهمى ٢ بهماة وروى بعضهم فى رؤيا رؤياة وهما شاذان ففعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس اولا كمثل انثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر

(كالبشرى)

٧ قوله (نحواجلى) اجلى اسم موضع وهو مرعى معروف (٨ ومعنى الالحاق ان تزيد فى كلمة حرفان فى مقابلة حرف اصلى فى كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها فى الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها فى جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم فى ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لايكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى ٩ كجيئل وزينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصادرها المصدر نسخه

٩ قوله (كجيئل) جيأل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولام ٢ قوله (بهماة) بهمى نبت قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفها للتأنيث فلا ينون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لايعرف ولايكون الف فعلى بالضم الا للتأنيث

٣ قوله (وحزوى) اسم موضع من رمال الدهناء حزوى اسم مجمة من مجم الدهناء وهى جمهور عظيم يعلو تلك الجماهير مجمة الرمل آخره ٤ للتأنيث ايضا اذ لم يجئ عنده مثل برقع ولحاق التاء لالف التأنيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو يثبت نحو ٥ جؤذر وبرقع نسخه ٥ قوله (جؤذر) فى الجؤذر لغتان ضم الدال وفتحها ولد البقرة الوحشية ٥ قوله (وقال بعضهم جنفى) وفى الصحاح الجنفاء اسم فرس حذيفة بن بدر الفزارى والجنفاء اسم ماء لبنى معوية بن عامر بن ربيعة وجنفى اسم موضع ٦ قوله (كالبشكى) ناقة بشكى اى سريعة وقد بشكت اى اسرعت بشكا صحاح ٦ و بشكى خفيفة المشى والروح

كالبشرى والرجعى او اسم ٢ كبهمى ٣ وحزوى وبهماة ورؤياة ان صحتا فالفهما عند سيبويه ٤ للالحاق ايضا كما مر عند الاخفش مع انه لا يثبت فعلل كبرقع وذلك لما يجئ فى التصريف فى باب ذى الزيادة (ومنها فعلى ولم يأت فى كلامهم الا اسما قيل ولم يأت منه الا ثلاثة اسماء شعبى وادمى فى موضعين واربى للداهية (٥ وقال بعضهم جنفى فى اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد (ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر ٦ كالبشكى ٧ والجمزى واما وصف كفرس وثبى وناقة زلجى اى سريعة واما اسم كدقرى ونملى واجلى اسماء مواضع (ومنها افعلى كاجفلى للكثرة (ومنها فعالى كحبارى لطائر وفوعالا كحولايا لموضع وفعالى ٨ كشقارى نبت وفعللى كجحجبى قبيلة من الانصار وفعيلى ٩ كبقيرى لعبة وفعيلى كخليفى وفعلوتى كرجوتى وفعوللى كحبوكرى للداهية وفوعلى وفيعلى كخوزلى وخيزلى لمشية فيها تفكك ويفعلى كيهيرى للباطل ومفعلى كمكورى للئيم ومفعلى ٢ كمرعزى وفعللى كهربذى لمشية فى شق وفعالا يا كبردرايا موضع وفعليا كذربيا للداهية وفعليا كزكريا والظاهر انه اعجمى وفعلى كعرضنى لنوع من السير وفعلى ٤ كدفقى نوع من السير وفعنلى كجلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى ٥ كسمهى للباطل وفعالى كصحارى وفعللى كهندبى وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعيلى كاهجيرى للعادة فهذه احد وثلثون مثالا ولعلها تحيط باكثر ابنية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بالتأنيث (واما فعلى وفعلى فهما مشتركان فى التأنيث والالحاق ففعلى اذا كان مؤنث فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كرضى وجرحى فالفها للتأنيث واذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقال علقاة ٧ وكذا تترى فيمن نون وقد يكون للتأنيث ٨ كالشروى (واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى ٩ وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتأنيث واذا كان صفة قال سيبويه ولا يكون الا مع التاء فالفه للالحاق نحو رجل ٢ عزهاة وامرأة ٢ سعلاة وقال فى ضيزى وحيكى اصلهما ضم الفاء (وحكى ثعلب عزهى منونا بلا تاء وهو مخالف

٧ قوله (والجمزى) حمار جمزى اى سريع صحاح والناقة تعدو الجمزى وكذلك الفرس ٨ قوله (كشقارى) الشقارى بالضم والتشديد نبت ٩ قوله (كبقيرى) البقيرى مثال السميهى لعبة للصبيان وهى كومة من تراب وحولها خطوط ٢ قوله (كمرعزى) المرعزى الزغب الذى تحت شعر العنز وهو مفعلى لان فعللى لم يجئ وانما كسروا الميم اتباعا لكسر العين كما قالوا منخر ٣ قوله (كهربذى) عدى الجمل الهربذى اى فى شق ٤ قوله (كدفقى) الدفقى على مثال الهجف السريع من الابل ويقال ايضا مشى فلان الدفقى اذا اسرع وعلى هذا فهو مثل سبطرى فيتكرر المثال

٥ قوله (كسمهى) السمهى والسميهى الباطل ٦ قوله (كهندبا) قال ابو زيد الهندبا بكسر الدال يمد ويقصر والمشهور فتحها بالقصر ٧ وتترى اصله وترى من الوتر بمعنى الفرد قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد ٨ (قوله كالشروى) شروى الشئ مثله ٩ الظربان مثال القطران دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وكذلك الظربى على فعلى وهو جمع مثل حجلى جمع حجل وهو القبج ٢ رجل عزهاة وعزهاة وعزهى بنون لا يطرب للهو ويبعد عنه

٢ السعلات اخبث الغيلان واستسعلت المرأة صارت سعلاة اذا صارت صخابة بذية وقوله تعالى قسمة ضيزى اى جائرة
حيكى كجمزى مصدر حاك يحيك اذا تبختر واختال وحيكى كضيزى كانه لغة فيه ٣ الدفلى نبت مر يكون واحدا وجمعا
والشعرى الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء الذفرى من القفاء هو الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن ٤ قوله
(وحلة شوكاء آه) بردة شوكاء اى خشنة المس لكونها جديدة ٥ قوله (ابن ثأداء الثأداء الامة وكان الفراء يقول
الثأداء والسحناء لمكان حرف الحلق قال ابو عبيدة لم اسمع احدا يقولهما بالتحريك غيره قال ابن السكيت ليس فى الكلام فعلاء
بالتحريك الا حرف واحد هو الثأداء وقد يسكن يعنى

فى الصفات واما الاسماء فقد جاء فيها حرفان فرماء
وجنفاء وهما موضعان ٦ قوله (بمعنى السحنة) وهى العداوة ٦ سحنة نسخ ٧ قوله (وفرماء) الفرماء بالتحريك موضع قال يرثى فرسا نفق فى هذا الموضع على فرماء عالية شواه كان بياض غرته خمار يقول علت قوائمه فرماء وقال ثعلب ليس فى الكلام فعلاء الا ثأداء وفرماء وذكر الفراء السحناء قال ابن كيسان اما الثأداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل النهر والشهر وفرماء ليس فيها هذه العلة ولعلها مقصورة مدها الشاعر للضرورة ونظيره الجمزى فى باب القصر ٨ السيراء برد فيه خطوط صفر العشراء الناقة التى انت عليها عشرة اشهر من وقت ارسال الفحل فيها والرحضاء العرق فى اثر الحمى (ولفظى)

لما ذهب اليه سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون
للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتأنيث ٣ كالدفلى والشعرى وقد يكون ذا وجهين
الالحاق والتأنيث كتترى وكذا ذفرى منونا وغير منون (ومن الاوزان التى لا يكون الفها
الممدودة الا للتأنيث فعلاء وهو قياس فى مؤنث افعل الصفة نحو احمر وحمراء وقد يجئ
صفة وليس مذكره افعل كامرأة حسناء وديمة هطلاء ٤ وحلة شوكاء وداهية دهياء
والعرب العرباء ويجئ مصدرا كالسراء والضراء واللأواء واسما مفردا غير مصدر
كالصحراء والهيجاء واسم جمع كالطرفاء) والقصباء وقد يقصر بعض هذه الاسماء الممدودة
للضرورة فالمحذوف من الالفين اذن الاولى لا الاخيرة لانها لمعنى ولانها لو كانت المحذوفة
لانصرف الاسم لزوال الف التأنيث كما ينصرف حبارى اذا صغرتها بحذف الف التأنيث
نحو حبيرة فاذا حذفت الاولى رجعت الاخيرة الى اصلها من الالف لان سبب قلبها همزة هو
اجتماعهما كما ذكرنا قبل (ومنها فعلاء بفتح الفاء والعين ولم يأت عليها سوى اربعة احرف
فلان ٥ ابن ثأداء اى ابن الامة والسحناء ٦ بمعنى السحنة وحنفاء ٧ وقرماء بالقاف
عند سيبويه وبالفاء عند الجوهرى موضعان (ومنها فعلاء ولم يأت عليها ٨ الا السيراء
(وقال الفراء اصله ضم الفاء كسرت للياء وفعلاء اما مفردا كالعشراء والرحضاء او جمعا
كالفقهاء والعلماء واما فعلاء وفعلاء كحرباء ٩ وخششاء فملحقان بقرطاس وقرطاس (ومنها
فاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء وفعالاء وهو اما مصدر كالبراكاء بمعنى الثبات فى الحرب
واما اسم كالثلاثاء واما صفة ٢ كطباقاء وفعولاء كبروكاء بمعنى البراكاء وفعللاء كهندباء
بكسر الدال وفتحها وفعللاء ٣ كعقرباء وفعللاء كخنفساء وفعيلاء ٥ كقريثاء ضرب من التمر
وفعلاء كزمكاء وقد يقصر وليس الالف للالحاق بشمار لانه لا ينون وافعلاء اما مفردا كاربعاء
واما جمعا كانبياء وهو كثير وافعلاء بضم العين كاربعاء وقد تفتح الباء ففيها ثلاث لغات
وفعلياء ككبرياء وفاعولاء كعاشوراء ومفعولاء ٦ كمعيوراء وفعاللاء كجخادباء نوع
من الجراد وفعلالاء كبرناساء بمعنى الناس وفعللاء كقرفصاء * قوله (وهو حقيق

٩ قوله (وخشاء الخشاء العظم الناتى خلف الاذن وقال الجوهرى اصله الخششاء على فعلاء فادغم ونظيره القوباء اصله القوباء
بالتحريك فسكنت استثقالا للحركة على الواو لان فعلاء بالتسكين ليس من ابنيتهم ٢ قوله (كطباقاء جمل طباقاء الذى
لايضرب والطباقاء من الرجال العى ٣ قوله (كعقرباء) العقرب يؤنث والانثى عقربة وعقرباء ممدود غير منصرف
والمذكر عقربان ٥ قوله (كقريثاء) قريثاء ممدود بغير تنوين لضرب من التمر وهو اطيب التمر بسرا ك زمكاء منبت
ذنب الطائر ٦ (كمعيوراء) العير الحمار الوحشى والاهلى ايضا والانثى ه

ولفظى فالحقيقى بازائه ذكر فى الحيوان كامرأة وناقة واللفظى بخلافه كظلمة وعين) انما قال فى الحيوان لئلا ينتقض بنحو الانثى من النخل فان بازائه ذكرا منها وتأنيثه غير حقيقى اذنقول اشترى نخلة انثى وقد يكون الحقيقى مع العلامة كامرأة ونفساء وحبلى وبلا علامة كأتان وعناق ولو قال الحقيقى ذات الفرج من الحيوان كان اولى اذيجوز انيكون حيوان انثى لاذكرلها منحيث التجويز العقلى (قوله واللفظى بخلافه) اى الذى ليس بازائه ذكر فى الحيوان كظلمة وعين وقد يكون اللفظى حيوانا كدجاجة ذكر وحمامة ذكر اذليس بازائه ذكر فيجوز ان يقول ٧ غردت حمامة ذكر وعندى ثلاث من البط ذكور فيجوز ان يكون النملة فى قوله تعالى ﴿ قالت نملة ﴾ ذكرا او اعتبر لفظه فانث ماسند اليه ولايجوز مثل ذلك فى علم المذكر الحقيقى الذى فيه علامة التأنيث كطلحة لايقال قامت طلحة الاعند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء قاض عليهم ولعل السر فى اعتبار التأنيث فى منع صرفه لافى الاسناد اليه ان التذكير الحقيقى لماطرأ عليه منع ان يعتبر حال تأنيثه فى غيره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحالة تختص به لابغيره (واذا كان المؤنث اللفظى حقيقى التذكير وليس بعلم كشاة ذكر جاز فى ضميره وما اشيربه اليه التذكير والتأنيث نحو عندى من الذكور حمامة حسنة وحسن قال ٨ طرفة ※ كسامعتى شاة بحومل مفرد ※ ولايجوز فى غير الحقيقى التذكير نحو غرفة حسن ولايجوز انيقال صاح دجاجة انثى على انك الغيت تأنيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لالتأنيث لانك وان الغيتها بقى التأنيث الحقيقى فيكون كقام هند وهو فى غاية الندرة كما يجئ ※ قوله (واذا اسند اليه الفعل فبالتاء وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقى وضمير العاقلين غير السالم فعلت وفعلوا والنساء والايام فعلت وفعلن) قوله (اذا اسند الفعل) اى الفعل وشبهه الى المؤنث مطلقا سواء كان مضمرا اومظهرا حقيقيا اولا ظاهر العلامة اولا فذلك الفعل وشبهه مع التاء للايذان من اول الامر بتأنيث الفاعل (قوله وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار) انما قال ظاهر احترازا عن المضمر وغير الحقيقى احترازا عن الحقيقى لان تأنيث المسند اليهما واجب على بعض الوجوه كما يجئ ※ ثم اعلم ان الفاعل المؤنث اما جمع السلامة بالالف والتاء اوجمع التكسير او اسم الجمع اوغيرها اعنى المفرد والمثنى اما الجمعان واسم الجمع فسيجئ حكمهما وغيرها اما ظاهر اومضمر والظاهر اما حقيقى اوغيره والحقيقى اما متصل برافعه اولا فالا غلب فى الظاهر الحقيقى المتصل برافعه الحاق علامة التأنيث برافعه نحو ضربت هند وضربت الهندان وضرب الهندات (وحكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكر المبرد ولاوجه لانكار ماحكى سيبويه مع ثقته وامانته وان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة هند ونعمت المرأة لمشابهتهما للحرف بعدم التصرف ولايلحق فى نحو اكرم بهند فى التعجب عند من اسند اكرم الى هند كما لايلحقه الضمائر

---

٥ عيرة والجمع اعيار ومعيوراء وعيورة

٧ قوله (وفعلاء كقرفصاء آه هذه النسخة صحيحة اذاجعل خنفساء بفتح الفاء لئلا يتكرر المثال فتأمل
٧ الغارد بالتحريك الطريب فى الصوت ٨ قوله (قال طرفة كسامعتى شاة آه اوله مؤللتان تعرف النعق فيهما يصنف اذنى ناقته بالحدة والانتصاب اى محدد تان والتأليل التحديد كاذنى شاة وحشية وحومل واد والمفرد الفرد

فى نحو قوله تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ لكون الفعلين غير متصرفين وايضا للزوم كون الفاعل فى صورة المفعول والفعل فى صورة مايطلبه بالمفعولية اما نحو قولك ماجاءتنى من امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم ولاالفعل فى صورة مايطلب المجرورين بالمفعولية (وان كان منفصلا عن رافعه فان كان بالا نحو ماقام الاهند فالاجود ترك التاء فى الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذى كان فى الاصل مرفوعا بالفاعليه على مامر فى باب الاستثناء فالمستثنى قام مقامه فى الارتفاع مع الفصل بالا اونقول المسند اليه هوالامع المستثنى من حيث المعنى وان كان فى اللفظ هو المستثنى كما ذكرنا فى باب الاستثناء وان كان بغير الا نحو قامت اليوم امرأة فالالحاق اجود لان المسند اليه فى الحقيقة هو المرتفع فى الظاهر واما الحذف فانما اغتفر لطول الكلام ولكون الاتيان بالعلامة اذن وعدا بالشئ مع تأخير الموعود (وان كان الظاهر غير حقيقى التأنيث فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها والكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل الحقيقى على غيره سواء كان بالا اوبغيرها نحو قوله تعالى ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ هذا كله حكم ظاهر المفرد والمثنى (واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان التأنيث حقيقيا كهند خرجت اوغيره كالشمس طلعت الاالضرورة الشعر نحو قوله ❊ فلا مزنة ودقت ودقها ❊ ولاارض ابقل ابقالها ❊ على تأويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل مرفوعا وكونه كجزء المسند بخلاف الظاهر والضمير المنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه (واما الجمعان المذكوران فان اسند الى ظاهرهما سواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير او التأنيث كرجال ونسوة اومجازى التذكير اوالتأنيث كايام ودور وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات والجبيلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقى الافى شئ واحد وهو ان حذف العلامة من الرافع بلافصل مع الجمع نحو قال الرجال او النساء اوالزينبات احسن منه مع المفرد والمثنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما لم يعتبروا التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد نحو قال النسوة لان المجازى الطارئ ازال حكم الحقيقى كما ازال التذكير الحقيقى فى رجال وانما لم يبطل التثنية التذكير الحقيقى فى رجلان ولاالتأنيث الحقيقى فى الهندان ولم يبطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقى فى الزيدون لبقاء لفظ المفرد فيه فاحترموه وكان قياس هذا ان يبقى التأنيث الحقيقى فى المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما كان يتغير ذلك المفرد ذو العلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات اوبقلبها ان كانت الفاء كما فى الحبليات والصحراوات كان ذلك التغيير كنوع من التكسير وكان تأنيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه ما لا تاء فيه مقدر فلا يظهر فيه التغير كالزينبات والهندات لان المقدر عندهم فى حكم الظاهر والدليل على ان تأنيث نحو الزينبات مجازى قول الحماسى

❋ حلفت بهدى مشعر بكراته ❋ ٢ تخب بصحراء ٣ الغبيط ٤ درادقه ❋ وحكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال ❋ لو كنت من مازن لم تستبح ابلى ❋ بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا ❋ وكذا حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف والتاء كما يجئ فالواو والنون فيه عوض من الالف والتاء ويساوى التاء فى اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التأنيث الحرفية فى نحو ❋ يعصرن السليط اقاربه ❋ فظهر بهذا كله معنى قوله وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيق (واما ان اسند الى ضمير الجمع وهو قوله وضمير العاقلين الى آخر الباب فنقول ضمير الجمع اما ان يكون ضمير العاقلين اولا والعاقلون اما بالواو والنون اولا فضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو لاغير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيق وانما خصوا العاقلين بالواو دون النون لان اصل مازاد حروف اللين والالف اخذه المثنى والجمع بالواو اولى منه بالياء لان ثقل الواو مناسب للكثرة التى فى الجمع وكانت الواو لاصالته فى الجمع بالعاقلين اولى ٥ لاصالته بغير العاقلين وصارت الياء للواحد المؤنث فى تفعلين وافعلى فلم يبق لجمع غير العاقلين من حروف المد شئ فيجئ بالنون لمناسبة بين الواو وبينهما فى الغنة وضمير العاقلين لا بالواو والنون اما واو نحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث الغائب نحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى طرئان معنى الجماعة على اللفظ (واما غير العاقلين وهو ثلثة اقسام مذكر لايعقل كالايام والجبيلات ومؤنث يعقل كالنسوة والزينبات ومؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها الواحد المؤنث الغائب بتأويل الجماعة وان يكون النون لكونها جمع غير العاقلين وقد تقدم ان النون موضوع له فنقول الايام والجبيلات والنساء والزينبات والدور والغرفات فعلت وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جار فى جميع الضمائر على اختلافها تقول فى المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن وفى المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفى المنصوب المنفصل اياكم اياكن اياهم اياهن وفى المجرور لكم لكن لهم لهن والاصل ٦ انتموا وضربكموا واياكموا ولكموا واما اسم الجنس فيجوز اجراء ظاهره وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعرن (واما اسم الجمع فبعضه واجب التأنيث كالابل والخيل والغنم فحاله كحال جمع التكسير فى الظاهر والضمير وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه كالركب قال ❋ مع الصبح ركب من احاظة ٢ مجفل ❋ فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا والله اعلم ❋ قوله (المثنى ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ليدل على ان معه مثله من جنسه) يريد بالجنس ههنا على مايظهر من كلامه فى شرح هذا الكتاب ما وضع صالحا لاكثر من فرد واحد بمعنى جامع بينهما فى نظر الواضع سواء كان ماهياتها

---

٢ قوله (تخب) اى تعد وسراعا

٣ قوله (الغبيط) الغبيط اسم وادومنه صحراء الغبيط

٤ قوله (درادقه آه) يقال لصغار الابل دردق قال الاصمعى الدردق الصغار من كل شئ والجمع الدرادق

٥ لاصالتهم لغير نسخه

٦ قوله (انتموا آه) هكذا فى النسخ باثبات الالف فى الخط

٢ قوله (مجفل اجفل القوم اى هربوا مسرعين

مختلفة كالابيضين لانسان وفرس فان الجامع بينهما فى نظره البياض وليس نظره الى الماهيتين بل الى صفتهما التى اشتركا فيها او متفقة كما تقول الابيضان لانسانين والبيض لافراس وسواء كان الوضع واحدا كالرجل او اكثر كالزيدين والزيدين فان نظر كل واحد من الواضعين فى وضع لفظة زيد ليس الى ماهية ذلك المسمى بل الى كون ذلك المسمى اى مهية كان متميزا بهذا الاسم عن غيره حتى لو سمى بزيد انسان وسمى به فرس فالنظر فى الموضعين الى شئ واحد كما فى الابيضين ونحوه وهو كون تلك الذات متميزة عن غيرها بهذا الاسم (وهذا الذى ذهب اليه المصنف خلاف المشهور من اصطلاح النحاة فانهم يشترطون فى الجنس وقوعه على كثيرين بوضع واحد فلا يسمون زيدا وان اشترك فيه كثيرون جنسا (وعند المصنف تردد فى جواز تثنية الاسم المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة كقولك القرءان للطهر والحيض والعيون لعين الماء وقرص الشمس وعين الذهب وغير ذلك منع من ذلك فى شرح الكافية لانه لم يوجد مثله فى كلامهم مع الاستقراء وجوزه على الشذوذ فى شرح المفصل (وذهب الجزولى والاندلسى وابن مالك الى جواز مثله قال الاندلسى يقال العينان فى عين الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون فى التثنية والجمع الاتفاق فى اللفظ دون المعنى وهذا المذهب قريب من مذهب الشافعى رحمه الله وهو انه اذا وقعت الاسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك الاقراء حكمها كذا او فى موضع العموم كالنكرة فى غير الموجب نحو ما لقيت عينا فانها تعم فى جميع مدلولاتها المختلفة كالفاظ العموم سواء ولا يصح ان يستدل بتثنية العلم وجمعه على صحة تثنية المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة بان يقال نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته لكون كل واحد منهما واقعا على معانيه لا بوضع واحد اما عند المصنف فلانه يشترط فى التثنية والجمع ٤ كون المفردات بمعنى واحد سواء كان بوضع واحد او اكثر ومعانى المشترك ليست واحدة بخلاف الاعلام كما مر (واما عند غيره فقال المصنف ولو سلم ان نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته فبينهما فرق وذلك ان المشترك له اجناس يؤخذ احادها فيثنى ويجمع كالقرءين للطهرين والقروء للاطهار فلو ثنى او جمع باعتبار معانيه المختلفة لادى الى اللبس وليس للعلم جنس يؤخذ احاده فتثنى وتجمع حتى اذا ثنى وجمع باعتبار معانيه المختلفة اورث اللبس (وقد يثنى ويجمع غير المتفقين فى اللفظ كالعمرين وذلك بعد ان تجعلا متفقى اللفظ بالتغليب بشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كانهما شخص واحد شئ كتماثل ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقالوا العمران وكذا القمران والحسنان (وينبغى ان يغلب الاخف لفظا كما فى العمرين والحسنين لان المراد بالتغليب التخفيف فيختار ما هو ابلغ فى الخفة ٦ وان كان احدهما مذكرا والاخر مؤنثا لم ينظر الى الخفة بل يغلب المذكر كالقمرين فى الشمس والقمر ولزوم الالف فى المثنى فى الاحوال لغة بنى الحرث بن كعب قال ❊ احب منك الانف والعينانا ٧ وقال ❊ ان اباها وابا اباها ❊ قد بلغا فى المجد غايتاها ❊ وقيل ان قوله تعالى ﴿ ان هذان لساحران ﴾ على هذه اللغة وفتح نون التثنية لغة كما فى قوله العينانا وقوله

٣ فيه اشتباه العارض بالمعروض فان الموضوع له فى كل وضع خصوصية الذات المشخصة لا كونها متميزة بهذا الاسم فان هذا المعنى لازم خارج عن الموضوع له كما لا يخفى على من له دربة فى ادراك المعانى وتميز بعضها عن بعض ولا فرق بين العلم المشترك بين اشخاص كثيرة وبين سائر المشتركات بين المعانى الكلية

٤ قد عرفت ان المفردات ليست بمعنى واحد فى الاعلام ايضا

٦ الا ان يكون احدهما مذكرا والاخر مؤنثا فانه يغلب المذكر كالقمرين وقد ذكرنا الاختلاف فى الالف والياء والنون وفى واو الجمع وبابه فى اول الكتاب ولزوم الالف آه نسخه

٧ اخره ومنخرين اشبها ظبيانا ❊

❊يارب خالك من عرينه ❊لاتنقضي فسو ته شهرينه❊شهري ربيع وجادينه❊ وقرئ في الفعل ايضا في الشواذ ﴿اتعدانني﴾ وقد يضم نون المثنى وقرئ في الشواذ في الفعل ايضا ﴿ترزقانه﴾ قيل اصل المثنى والمجموع العطف بالواو فلذلك يرجع اليه المضطر قال ❊ ليث وليث في محل ٨ ضنك ❊كلاهما ذوا شرومحك ❊ وقال ❊ كأن بين فكها والفك ❊ فأرة مسك ٩ ذبحت في سك ❊ وقد يجيء العطف نثرا في الشذوذ ١ (واما اذا قصد التكثير كما في قوله ❊لوعد قبر وقبر كان اكرمهم ❊٣بيتا وابعدهم عن منزل الذأم ❊او فصل بينهما بفصل ظاهر نحو جاءني رجل طويل ورجل قصير اوبفصل مقدر نحو قولك جاءني رجل فاكرمت الرجل والرجل الذي ضربته اي الرجل الجائي والرجل الذي ضربته فيجوز العطف كما رأيت من غير شذوذ وضرورة وقد يكرر للتكثير بغير عطف كقوله تعالى ﴿صفاصفا﴾ و ﴿دكا دكا﴾ وقد يثني ايضا للتكثير كقوله تعالى ﴿ثم ارجع البصر كرتين﴾ وقولهم لبيك وسعديك (ومذهب الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان لتضمنها واو العطف كخمسة عشر وليس الاختلاف فيهما اعرابا عنده بل كل واحد صيغة مستأنفة كما قيل في اللذان وهذان عند غيره وليس بشيء لانه لم يحذف المعطوف في نحو خمسة عشر بل حذف حرف العطف فتضمنه المعطوف فبني اما في المثنى والمجموع فقد حذف المعطوف مع حرف العطف لوسلم انه كان مكررا بحرف العطف فلم يبق المتضمن لمعنى حرف العطف (فان قال بل المفرد الذي لحقه علامتا التثنية والجمع تضمن معنى حرف العطف لوقوعه على الشيئين او الاشياء وعلامة التثنية دليل تضمن ذلك المفرد واوا واحدة وعلامة الجمع دليل تضمنه اكثر من واو فهو مثل تضمن من لهمزة الاستفهام اوان الشرطية (قلنا بل اهدر معنى العطف لوسلمنا ان اصله كان ذلك وجعل المفرد في المثنى واقعا على شيئين بلفظ واحد لا على وجه العطف كلفظ كلا سواء الا ان كلا لم يقع على المفرد فلم يحتج الى علامة المثنى بخلاف زيد فانه احتاج عند التثنية الى علامتها لئلا يلتبس بالواحد وكذا تقول جعل المفرد في المجموع جمع السلامة واقعا على اشياء كلفظ كل ٤ فاحتيج الى علامة الجمع رفعا للبس (فاذا ثبت هذا قلنا ليس كل مفرد يطلق على ذي اجزاء متضمنا لواو العطف والاوجب بناء عشرة وخمسة وغير ذلك من الفاظ العدد ونحو كل وجميع ورجال بل نقول وقوع اللفظ على الجزئين المتساويين في نسبة الحكم اليهما او على الاجزاء المتساوية فيها على وجهين اما بواو العطف ظاهرا نحو جاءني زيد وعمرو او مقدر كجاءني خمسة عشر وذلك اذا لم يوضع كلمة واحدة للمجموع واما بكلمة صالحة للمجموع وضعا وهذا على ضربين اما ان يوضع الكلمة للمجموع بعد وضعها للمفرد كلفظ المثنى والمجموع اوتوضع للمجموع ٦ اولا ككلا وكل وجميع ومافوق الواحد من الفاظ العدد الى العشرة (ويبطل مذهب الزجاج اعراب نحو مسلمات ورجال اتفاقا مع اطراد ما ٢ ذكر فيهما ايضا ❊ قوله (والمقصور ان كان الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا والا فالياء والممدود ان كانت همزته اصلية ثبتت وان كانت للتأنيث قلبت واوا والا فالوجهان)

---

٨ قوله (ضنك كلاهما ذوا شرومحك) الضنك الضيق والاشر شدة المزح والمحك اللجاج وتماحك الخصمان

٩ قوله (ذبحت) والذبح الشق ذبحت اي فتقت وشققت وفتحت والسك نوع من الطيب

٢ من دون ضرورة

٣ ميتا نسخه

٤ الا ان كلا لم يحتج الى علامة الجمع اذلا يلتبس بالمفرد لانه لم يوضع له واحتياج المجموع الى العلامة لوقوع ما لحقته على المفرد ايضا وليس كل لفظ مفرد يطلق نسخه

٥ بلفظ صالح بالوضع وهذا الاخير نسخه

٦ من غير ان يوضع للمفرد نسخه

٢ ما قال في بناء المثنى والمجموع بالواو والنون فيهما نسخه

٣ من ان تقلبا الفا لان الواو والياء اذا تحركتا مع انفتاح ماقبلهما لم تقلبا الفا اذا كان بعدهما الف كغزواو رميا وغليان ونزوان كما يجئ فى التصريف ان شاءالله تعالى نسخه ٤ كتى وبلى ١٧٤ منه ٥ قوله (فان سمع فيها الامالة) كخسا بمعنى فرد

يعنى بالمقصور ماآخره الف لازمة احترازا عن نحو زيدا فى الوقف وسمى مقصورا لانه ضد الممدود اولانه محبوس من الحركات والقصر الحبس فان كانت الفه عن واو اى عوضا عن واو وهو ثلاثى اى المقصور ثلاثى قلبت واوا ٭ اعلم ان الكلمة قد يلحقها التغيير عند التثنية فتعرض المصنف لذكر ذلك وهو فى ثلثة انواع المقصور والممدود والمحذوف آخره اعتباطا فالمقصور ان كان ثلاثيا والفه بدل من الواو رد الى اصله ولم يحذف للساكنين لئلا يلتبس بالمفرد عند حذف النون بالاضافة واذا رد الى الاصل سلمت الواو والياء ٣ ولم يقلب الفا لئلا يعادالى مافر منه وانما جاز رد الواوى من الثلاثى الى اصله دون الواوى مما فوقه لخفة الثلاثى فلم يستثقل معه الواو (وان كانت الالف الثالثة اصلا غير منقلبة عن شئ كمتى وعلى والى واذا اعلاما فان الالف فى الاسماء العريقة البناء اصل اوكانت مجهولة الاصل وذلك بان يقع فى متمكن ٤ الاصل ولم يعرف اصلها فان سمع فيها الامالة ٥ ولم يكن هناك سبب للامالة غير انقلاب الالف عن الياء وجب قلبها ياء ٦ وان لم تسمع ٧ فالواو اولى لانه اكثر ٨ (وقال بعضهم بل الياء ٩ فى النوعين اولى سمعت الامالة اولا لكونها اخف من الواو (وقال الكسائى ان كانت الالف الثالثة المنقلبة عن الواو فى كلمة مضمومة الاول كالضحى اومكسورته كالربوا وجب قلبها ياء لئلا تتثاقل الكلمة بالواوا فى العجز مع الضمة اوالكسرة فى الصدر فيميل ٢ مثل هذه الالف ويكتبها ياء وعموم قلب كل ثالثة اصلها واوا واوا واشهر (قوله والافبا لياء) اى وان لم يجمع الشرطين وهما كونه ثالثا وعن واو ٣ وذلك اما بان يكون ثالثا عن ياء كالفتى والرحى ٤ اوزائدا على الثلثة عن واو كالاعلى والمصطفى والمستصفى اوعن ياء كالمرمى والمرتمى ٥ والمستسقى اوزائدا على الثلثة زائدا للتأنيث كالحبلى ٦ والقصيرى والخلبقى اوللالحاق كالارطى والحبنطى اوللتكثير كالقبعثرى والكمثرى (وقد يحذف الالف الزائدة خامسة فصاعدا فى التثنية والجمع بالالف والتاء ٧ كما فى زبعرى وقبعثرى ولايقاس عليه خلافا للكوفيين وانما قيل ٨ مذروان لامذريان لانهم انما يقلبون الالف الثابتة فى المفرد ياء عند التثنية وههنا لم يثبت الف قط حتى تقلب ياء اذ هو مثنى لم يستعمل واحده (قوله وان كان ممدودا الى آخره) الممدود على اربعة اضرب لان الهمزة امامبدلة من الف التأنيث كحمراء اوللالحاق ٩ كعلباء اومنقلبة عن واو اوياء اصلية ككساء ورداء ٢ اواصلية كقراء ٣ لجيد القراءة فالتى للتأنيث تقلب فى الاشهر واوا اما القلب فلكونها زيادة محضة فهى بالابدال الذى هو اخو الحذف اولى من غيرها مع قصد الفرق واماقلبها واوا دون الياء فلوقوعها بين الفين فبالغوا فى الهرب من اجتماع الامثال لان الياء اقرب الى الالف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربتين فى الثقل وربما صححت فقيل حمراءان (وحكى المبرد عن المازنى قلبها ياء نحو حمرايان

٦ كتيان وبليان

٧ قوله (فالواو اولى) كالوان ولدوان وعلوان واذوان وخسوان

٨ ورأى بعضهم ان قلب الاصل والمجهولة ياء اولى سمع فيها الامالة اولا لانها نسخه

٩ قوله (فى النوعين) الاصلى والمجهول

٢ الكسائى

٣ فالياء ظ

٤ اورابعا فصاعدا اما عن واو كالمغزى والمصطفى نسخه

٥ والمسترمى اورابعا فما فوقه زائدا نسخ

٦ قوله (والقصيرى آه) القصيرى الضلع التى تلى الشاكلة والقصيرى ايضا افعى

٧ قوله (كما فى زبعرى) قال الفراء الزبعرى السئ الخلق ومنه سمى الرجل وقال ابو عبيدة هو الرجل كثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين وجمل زبعرى كذلك

٨ المذروان من القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من اعلى واسفل ولا واحد لهما ٩ العلباء عصب العنق (والاعراف) ٢ اصله كساو ورد اى ٣ وقد يكون القراء جمعا لقارئ

والاعرف في الاصلية بقاؤها في التثنية همزة (وحكى ابو على عن بعض العرب قلبها واوانحو قرّاوان (واماالتى للالحاق والمنقلبة عن الواو والياء الاصليتين فيجوز قلبهما واوا وابقاؤهما همزة لان عين همزتها ليست باصلية فشابهت همزة حمراء واحداهما منقلبة عن اصلية والاخرى عن واو اوياء ملحقة بالاصل فشابهتا همزة قراء الا ان ابدال الملحقة واوا اولى من تصحيحها لانها ليست اصلا ولا عوضا من اصل بل ٤ هى عوض من زائد ملحق بالاصل فنسبتها الى الاصلية بعيدة (واماالمبدلة من اصل فتصحيحهااولى من ابدالها لقرب نسبتها من الاصلية لانها بدل من اصل وقد تقلب المبدلة من اصل ياء ولا يقاس عليه خلافا للكسائى وانما صححوا ثنايين لانهم انما يقلبون الواو والياء المتطرفة بعد الالف الزائدة همزة كما في كساء ورداء ثم في التثنية اما ان يصححوا الهمزة او يقلبوها واوا وههنا لم يتطرف الياء حتى تقلب همزة اذلم يستعمل واحدثنايان ٥ فالالف والنون ههنا لازمان كما في مذروان فثنايان كسقاية وعباية وجاءحذف زائدتى التأنيث اذا كانتا فوق الاربعة نحوقاصعان وخنفسان للطول وليس بقياس خلافا للكوفيين (واماماحذف آخره اعتباطا فان كان المحذوف رد فى الاضافة وجب رده في التثنية ايضا وهواب واخ وحم وهن لاغير تقول ابوان واخوان وحموان وهنوان وربماقيل ابان واخان واما فوك فلم ترد اللام في التثنية لما لم يرد في الاضافة ٦ وانما ثنى بقلب واوه ميما كما في الافراد نحو فمان وانما لم يقل ٧ فوان كما قيل ذوامال لان ذولازم الاضافة ٨ بخلاف فم فواوه متحصن من الحذف لامنه من التنوين فاجرى مثنى كل منهما مجرى ٩ مفرده لعروض التثنية وقدجاء في الشعر فموان قال ※ هما نفثا فى فى من فمويهما ※ على النابح العاوى اشد ٢ رجام ※ فقيل هو جمع بين العوض والمعوض منه فيكون ضرورة وقيل هومما اعتقب على لامه الواو والهاء كسنهة وسنية فلا يكون اذن ضرورة وقدجاء فميان وهوابعدورد لام ذات في التثنية لالام ذو فقالوا ذواتا مال وقدجاء ايضا ذاتا مال وهوقليل (واما نحو غدو يدودم ممالم يرد لامه في الاضافة فلا يرد ايضا في التثنية يقال دمان ويدان واما يديان قال ※ يديان بيضاوان عند ٣ محلم ※ فعلى لغة من قال فى المفرد يدى كرحى وقدجاء دميان دموان قال ※ فلو انا على حجر ذبحنا ※ ٤ جرى الدميان بالخبر اليقين ※ قال الجوهرى لامه واو وانماقالوادمى يدمى كرضى يرضى من الرضوان ولعل ذلك لان ذوات الواو اكثرفدميان شاذ عنده (قال سيبويه هوساكن العين لجمعه على دماء ودمى كظباء وظبى ودلاء ودلى ولوكان كقفاء لم يجمع على ذلك فدميان اودموان عنده مثنى دمى لانه لغة في دم ومثنى دم دمان فقط وقال المبرد اصله فعل متحرك العين ولامه ياء فدموان شاذ عنده قال ودليل تحرك عينه تثنيته على دميان قال الاترى ان الشاعر لمااضطر اخرجه على اصله في قوله ※فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ※ ولكن على اقدامنا يقطر الدما * ٥ قال فان قيل قدجاء يديان كدميان مع ان يدا ساكنة العين اتفاقا (فالجواب انه مثنى يدى وهى لغة فى يد لا مثنى يد قلت ولسيبويه ايضا ان يقول دما لغة في دم كيدى فى يد والمشهور ان يدا فى الاصل ساكن

---

٤ واقعة موقع اصل فنسبتها الى الاصلية بعيدة نسخه

٥ يقال عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل اوبطريق حبل

٦ بل وجب قلب الواو ميما في التثنية كما في الافراد تقول فمان كما قلت فم نسخه ٧ اصل فم فوه والجمع افواه واصل ذوذوى مثل عصى

٨ مفرده ومثناه ومجموعه نسخه

٩ واما او فوان فانه وان كان مأمونا عليه من التنوين لكن يرد عليه فيما اشبه التنوين وبدله اعنى النون وهى وان لم توجب حذف واوه لكن المهول يفزعه شبه هائلة امافى حال الاضافة فهو فى غاية الامن من التنوين ومن عوضه فلذلك تبقى الواو فيها ولم يبق فى حال التثنية وقدجاء نسخه

٢ قوله (رجام) الرجام جمع الرجمة وهى الحجارة الضخام

٣ قوله (محلم) اسم رجل تمامه قد تنفعانك منهما ان تهضما وروى قد يمنعانك ان يضام و يضهدا الضيم الظلم والضهد القهر

٤ اى يعلم الشجاع منا لان دمه يجرى ودم الجبان يجمد بزعمهم

٥ ولا يلزم على ذلك يديان مع ان يدا ساكنة العين لان ذلك مثنى يدى وهى لغة فى يد قلت نسخه

العين لان الاصل السكون ولايحكم بالحركة الابثبت ولم يستبعد السيرا فى ان يكون اصل يدفعل متحرك العين كقوله ❊ يارب ٦ سارسار ماتوسـدا ❊ الاذراع العبس اوكف اليدا ❊ فاماماحذف لامه لعلة موجبة فهواما مقصور منون وقدذ كرناه واما منقوص كذلك ولا يحذف الياء فى تثنية المنقوص مع ان بعده ساكنا كما حذف مع التنوين لان ياءه واجب الفتح مع ذلك الساكن فلايلتقى ساكنان كمالم يلتقيا مع التنوين فى حال النصب نحو رأيت قاضيا تقول رأيت قاضيان وقاضيين ❊ قوله (ويحذف نونه للاضـافة وحذفت تاء التأنيث فى خصيان واليان) انما يحذف النون فى الاضافة لما مر فى اول الكتاب انه دليل تمام الكلمة وقديسقط للضرورة كقوله ❊ ٢ هما ٣ خطتااما اسار ومنة ❊ واما دمو القتل بالحراجدر ❊ برفع اسار اما اذا جر فبالاضافة واما فصل وقديسقط لتقصير الصلة كالضار با زيدا بالنصب على مايجئ فى اسم الفاعل (قوله وحذفت تاء التأنيث فى خصيان واليان) اعلم انه يجوز خصيتان واليتان على القياس اتفاقا قال ❊ متى ماتلقنى فردين ٤ ترجف ❊ ٥ روانف اليتيك وتستطارا ❊ وقال ❊ بلى ايرالحمار وخصيتاه ❊ احب الى فزارة من فزار ❊ فاماخصيان واليان فقال ابو على الوجه ٦ فى ذلك انه لما كان الخصيتان لاتنفرد احداهما عن صاحبتها صار اللفظ الدال عليهما معا اى لفظ التثنية موضوعا وضعا اولى على التثنية كما فى مذروين وكذا اليان وليس خصية والية بمفردين الخصيان واليان بل مفرد اهما خصى والى فى التقدير ومثنى خصية والية خصيتان واليتان وقيل بل اليان وخصيان من ضرورات الشعر فانهما لم يأتيا الافيه قال ٧ ترتج الياء ارتجاج الوطب ❊ وقال ❊ كان خصييه من التدلدل ❊ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ❊ وفى غير الضرورة لايحذف التاء منهما وقيل خصى والى مستعملان وهما لغتان فى خصية والية وان كانتا اقل منهما استعمالا ❊ واعلم انه اذا اضيف لفظا او معنى الجزآن الى متضمنيهما فان كان المتضمنان بلفظ واحد فلفظ الافراد فى المضاف اولى من لفظ التثنية قال ❊ كانه وجه تركيين قدغضبا ❊ والاضافة معنى كقولك ٩ حياك الله وجها الزيدين ثم لفظ الجمع فيه اولى من الافراد كقوله تعالى ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ وذلك لكراهتهم ٢ فى الاضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال اجتماع مثنيين مع اتصالهما لفظا ومعنى امالفظا فبالاضافة واما معنى فلان الغرض ان المضاف جزء المضاف اليه مع عدم اللبس بترك التثنية ثم حملت المعنوية على اللفظية فان ادى الى اللبس لم يجز الا التثنية عنـد الكوفيين وهو الحق كما يجئ تقول قلعت عينيهما اذا قلعت من كل واحد عينا واما قوله تعـالى ﴿ فاقطعوا ايديهما ﴾ فانه اراد ايمانهمـا بالخبر والاجماع وفى قراءة ابن مسـعود رضى الله تعـالى عنه ﴿ فاقطعوا ايمانهما ﴾ وانمـا اختير الجمع على الافراد لمناسبته التثنية فى انه ضم مفرد الى شئ آخر ولذلك قال بعض الاصوليين ان المثنى جمع ولم يفرق سيبويه بين ان يكون الاول متحدا فى كل واحد منهما نحو قلوبكما اولايكون نحو ايديكما اسـتدلالا بقوله تعـالى ﴿ فاقطعوا ايديهما ﴾ والحق كما هو مذهب الكوفيين ان الجمع فى مثله لايجوز الامع قريـنـة ظاهرة كما فى الآية

٦ سار بات نسخه ٢ قائله تأبط شرا ٣ الخطة الامر والقصة ٤ الرجفة الزلزلة والرجفان الاضطراب ٥ الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذ كان قائمـا واستطيراى ذعر وافزع واستطار الفجر وغـيره انتشر واسـتطير الشئ اى طير

٦ فيهما انهما لما كانا مفردا كل واحد منهما لاتنفرد احدهما عن صاحبه صار المفردان كمفرد وكان اللفـظ الدال عليهما كلفظ دال على مفرداى موضوعا وضعا اول مع الالف والنون فصار خصيان واليان موضوعين وضعا اول لاعـلى التثنية كـمذرون ولم يستعمل مفرد اهمـا واما خصية والية فليستـا بمفرديهما بل مفرداهما خصى والى فى التقدير وقيل نسخه

٧ ارتج اضطرب والوطب بالضم ساكنة الطاء الكلاء والرطبة بالفتح القضب خاصة مادام رطبا والوطب سقاء اللبن

٩ حياك الله اى ملكك وهى كلمة تحية

٢ فى مثل هذه اللفظية التى هى اكثر استعمالا من مثل هذه المعنوية اجتماع تثنيتين فيما تأكد اتصالهما نسخه

٣ وقد جمع بين اللغتين من قال ظهراهما مثل ظهور الترسين* فان فرق المتضمنان بالعطف اختير الافراد على التثنية والجمع نحو نفس زيد وعمرو ليكون ظاهر المضاف موافقا لظاهر المضاف اليه وان لم يكن المضاف جزئي المضاف اليه بل كانا منفصلين فان لم يؤمن اللبس نحو لقيت غلامي الزيدين فتثنية المضاف واجبة وان امن جاز جمعه قياسا وفاقا للفراء ويونس خلافا لغيرهما فانهم يجوزونه سماعا نحو ضع رحالهما وانما امن اللبس لانه لا يكون للبعيرين الا رحلان والضمير الراجع الى كل ما ذكرنا مما لفظه يخالف معناه يجوز فيه مراعاة اللفظ والمعنى نحو نفوسكما اعجبتاني واعجبتني وكذا الوصف والاشارة ونحو ذلك (وقد يقع المفرد موقع المثنى فيما ٤ يصطحبان ولا يفترقان كالرجلين والعينين تقول عيني لاتنام اي عيناي وقريب منه قوله* وعيناي في روض من الحسن ترتع* وقد يقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى ﴿ويكونون عليهم ضدا﴾ وقوله تعالى ﴿وهم لكم عدو﴾ وذلك لجعلهم كذات واحدة في الاجتماع والترافد كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿المؤمنون كنفس واحدة﴾ ومن قيام المفرد مقام الجمع قوله* كلوا في بعض بطنكم تعفوا* فان زمانكم زمن خميص* وقد يقوم افعلا مقام افعل كقوله تعالى ﴿القيا في جهنم﴾ اما على تأويل الالف التي اقامة لتكرير الفعل مقام تثنية الفاعل للملابسة التي بينهما وبمثله فسر قوله تعالى ﴿رب ارجعون﴾ اي ارجعني ارجعني ارجعني واما لان اكثر الرفقاء ثلثة فكل واحد منهم يخاطب صاحبيه في الاغلب فيخاطب الواحد ايضا مخاطبة الاثنين لتمرّن السنتهم عليه وقد يقدر تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع مقام واحده او مثناه نحو قولهم جب مذاكير وبعير ٤ اصهب العثانين وقطع الله خصاه ويجوز تثنية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الاقصى على تأويل فرقتين قال* لنا ابلان فيهما ما علمتم* وقال* لاصبح الحي اوبادا ٥ ولم يجدوا* عند التفرق في الهيجا ٦ جمالين* ولا يجوز لنا مساجدان* قوله (المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما فنحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح ونحو فلك ٧ جمع) قوله (ما دل على آحاد) يشمل المجموع وغيره من اسم الجنس كتمر ونخل واسم الجمع كرهط ونفر والعدد كثلثة وعشرة (ومعنى قوله مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما) اي تقصد تلك الاحاد ويدل عليها بان يؤتى بحروف مفرد ذلك الدال عليها مع تغيير ما في تلك الحروف اما تغيير ظاهر او مقدر فالظاهر اما بالحرف كمسلمون او بالحركة كاسد في اسد او بهما كرجال وغرف والتغيير المقدر كهجان وفلك فقوله بتغيير ما اي مع تغيير وهو حال من قوله حروف مفرده اي كائنة مع تغيير ما ودخل في قوله تغيير ما جمعا السلامة لان الواو والنون في آخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى (وخرج بقوله مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما اسم الجمع نحو ابل وغنم لانها وان دلت على آحاد لكن لم يقصد الى تلك الاحاد بان اخذت حروف مفردها وغيرت تغييرا ما بل احادها الفاظ من غير لفظها كبعير وشاة (فان قيل فنحو ركب في راكب وطلب في طالب وجامل وباقر في ٨ جمل وبقر

---

٣ وهي من المتشابهات نسخه

٤ يصطحب من الاثنين ولا يفارق احدهما الآخر كالرجلين نسخه

٤ الصهب الشقرة العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير وجمعه عثانين كما قالوا لمفرق الرأس مفارق

٥ الوبد بالتحريك شدة العيش وسوء الحال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد اي سيئ الحال ويستوي فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم قد يجمع فيقال اوباد

٦ الهيجاء الحرب يمد ويقصر

٧ الفلك السفينة والواحد والجمع فيه سواء

٨ قوله (في جمل وبقر) الجمل زوج الناقة والجامل القطيع من الابل مع رعاته وارباته قال* لها جامل ما يهدأ الليل سامره* البقر اسم جنس والبقرة يقع على الذكر والانثى والهاء للواحد من الجنس والباقر جماعة من البقر مع رعاتها

داخل فيه اذ آحادها من لفظها كما رأيت اخذ راكب مثلا وغيرت حروفه فصار ركب (قلت ليس راكب بمفرد ركب وان اتفق اشتراكهما فى الحروف الاصلية وانما قلنا ذلك لانها لو كانت جموعا لهذه الآحاد لم تكن جموع قلة لان اوزانها محصورة كما يجئ بل جموع كثرة وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه بل يرد الى واحده كما يجئ فى باب التصغير وهذه لا ترد نحو ركيب وجويمل وايضا لو كانت جموعا لردت فى النسب الى احادها ولم يقل ركبى وجاملى وايضا لو كانت جموعا لم يجز عود الضمير الواحد اليها قال * لها جامل لا يهدأ الليل ساهره * وقال * مع الصبح ركب من ٩ احاظة مجفل * ويخرج ايضا اسم الجنس اى الذى يكون الفرق بينه وبين مفرده اما بالتاء نحو تمرة وتمر او بالياء نحو رومى وروم وذلك لانها لا تدل على آحاد اذ اللفظ لم يوضع للاحاد بل وضع لما فيه الماهية المعينة سواء كان واحدا اومثنى او جمعا ولو سلمنا الدلالة عليها فانه لا يدل عليها بتغيير حروف مفرده (٢ فان قيل اليس آحاده اخذت وغيرت حروفها بحذف التاء او الياء (قلت ليس ذو التاء ولا ذو الياء مفردين لاسم الجنس للاوجه الثلثة المذكورة فى اسم الجمع ونزيد عليه ان اسم الجنس يقع على القليل والكثير فيقع التمرة والتمرتين والتمرات وكذا الروم فان اكلت تمرة او تمرتين وعاملت روميا او روميين جاز لك ان تقول اكلت التمر وعاملت الروم ولو كانا جمعين لم يجز ذلك كما لا يقع رجال على رجل ولا رجلين بلى قد يكون بعض اسماء الاجناس مما ٣ اشتد فى معنى الجمع فلا يطلق على الواحد والاثنين وذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع كلفظ الكلم وعند الاخفش جميع اسماء الجموع التى لها آحاد من تركيبها كجامل وباقر وركب جمع خلافا لسيبويه وعند الفراء كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسم جمع كباقر وركب او اسم جنس كتمر وروم فهو جمع ٤ والافلا واما اسم الجمع واسم الجنس اللذان ليس لهما واحد من لفظهما فليسا بجمع اتفاقا نحو ابل وتراب وانما لم يجئ لمثل تراب وخل مفرد بالتاء اذ ليس له فرد متميز عن غيره كالتفاح والتمر والجوز (والفرق بين اسم الجمع واسم الجنس مع اشتراكهما فى انهما ليسا على اوزان جموع التكسير الخاصة بالجمع كافعلة وافعال ولا المشهورة فيه كفعلة نحو نسوة ان اسم الجمع لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس وان الفرق بين واحد اسم الجنس وبينه فيماله واحد متميز اما بالياء او التاء بخلاف اسم الجمع (فان قيل فقد خرج بقولك مقصودة بحروف مفرده بعض الجموع ايضا اعنى جمع الواحد المقدر ٦ نحو عباديد وعبابيد بمعنى الفرق ونسوة فى جمع امرأة فينبغى ايضا ان يكون من اسماء الجموع كابل وغنم (قلت ان اسماء الجموع كما مر هى المذيدة لمعنى الجمع مخالفة لاوزان الجموع الخاصة بالجمع والمشهورة فيه ونحو عباديد وعبابيد وزن خاص بالجمع ونحو نسوة مشهور فيه فوزنها اوجب ان يكون من الجموع فيقدر لها واحد وان لم يستعمل كعباد وعبدود ونساء ٦ كغلام وغلة فكان له مفردا غير تغييرا ما (وقد الحق بجمع الواحد المقدر نحو مذاكير فى جمع ذكر ومحاسن فى جمع حسن ومشابه فى جمع شبه

٩ احاظة كاسامة ابو قبيلة اجفل القوم اى هربوا مسرعين
٢ فان قيل كيف يخرج ودلالته على الآحاد بان اخذت آحاده وغيرت
٣ اشتهر
٤ فيجوا بل عنده مفرد نسخه
٥ قوله (عباديد) العباديد الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه وكذا العبابيد وتقول صار القوم عباديد وعبابيد والنسبة اليه عباديدى قال سيبويه لا واحد له وواحده فعليل او فعلول او فعلال فى القياس
٦ كما يقال غلام نسخه

وان كان لها واحد من لفظها لما لم يكن قياسيا فكان واحدها مذكورا و مذكار ومحسن ومشبه وكذا احاديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جمع الحديث فليس جمع ٧ الا حدوثة المستعملة لانها الشئ الطفيف الرذل حوشي صلى الله عليه وسلم عن مثله (ومايقع على الجمع وعلى الواحد ايضا مما ليس في الاصل مصدرا وصف به يعرف كونه لفظا مشتركا بين الواحد والجمع اوكونه اسم جنس بان ينظر فان لم يثن الا لاختلاف النوعين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وان ثنى لا لاختلاف النوعين فهو جمع مقدر تغييره .كهجان بمعنى الابيض وكالفلك ٨ والدلاص تقول في التثنية هجانان وفلكان ودلاصان فهجان ودلاص في الواحد كحمار وكتاب وفلك كقفل وفي الجمع كرجال وخضر الحركات والحرف المزيد غير حركات الواحد وحرفه تقديرا (واما الوصف الذى كان في الاصل مصدرا نحو صوم وغور فيجوز ان يعتبر الاصل فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الله تعالى ﴿ حديث ضيف ابراهيم المكرمين ﴾ وقال ﴿ نبؤا الخصم اذ تسوروا المحراب ﴾ ويجوز اعتبار حاله المنتقل اليها فيثنى ويجمع فيقال رجلان عدلان ورجال عدول واما تاء التأنيث فلا يلحقه لانها لا تلحق من الصفات الا ماوضع وصفا واما قوله تعالى ﴿ وهم لكم عدو ﴾ وقوله ﴿ ويكونون عليهم ضدا ﴾ فليس باسم ٩ الجنس اذ يقال عدوان وضدان لا لاختلاف النوعين ولا مشتركا بين الواحد والجمع كهجان لانهما ليسا على وزن الجمع ولا اسمى جمع كابل لوقوعهما على الواحد ايضا ولا مما هو في الاصل مصدر اذ لم يستعملا مصدرين بل هما مفرد ان اطلقا على الجمع كما ذكرنا قبل ﴿ قوله (وهو صحيح ومكسر الصحيح لمذكر ومؤنث المذكر ما لحق اخره واو مضموم ماقبلها اوياء مكسور ماقبلها ٢ ونون مفتوحة لتدل على ان معه اكثر منه فان كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت مثل قاضون وان كان مقصورا حذفت الالف وبقى ماقبلها مفتوحا مثل مصطفون) قيل قد يكسر نون الجمع ضرورة كما قال ﴿ عرفنا جعفر اوبنى رياح ﴿ وانكرنا ٣ زعانف آخرين ﴾ ويمكن ان يكون جعل النون متقب الاعراب اى زعانف قوم اخرين ولا يخلو المفرد في جمع المذكر السالم ان يكون صحيحا اولا وقد مضى حكم الصحيح (والمعتل اما ان يكون منقوصا او مقصورا اوغير ذلك فما هو غير ذلك في حكم الصحيح كظبيون ودلوون في العاقل المسمى بظبي ودلو والمنقوص تحذف ياؤه وذلك لانها تنضم قبل الواو وتنكسر قبل الياء والضم والكسر مستثقلان على الياء المكسور ماقبلها طرفا كما في جاءنى القاضى مررت بالقاضى وهذه الياء مع واو الجمع ويائه في حكم الطرف لعدم لزومهما فحذفهما فالتقى ساكنان فحذف اولهما كما هو القياس في الساكنين اللذين اولهما حرف مد فضم ماقبل الواو لمناسبتها للضمة كما في الصحيح ولو ابقيت الكسرة مع بقاء الواو بعدها لتعسر النطق بها ولو قلبت الواو ياء لم يبق فرق بين رفع الجمع وغيره من النصب والجر (فان قيل فكذا في نحو مسلمىّ قلت ذلك لياء الاضافة التى هى على اشرف الزوال واما في حال النصب والجر فحذفت الياء وبقى الكسر على حاله لكون ياء الجمع بعدها ولم يحذف ياء المنقوص

---

٧ الاحدوثة مايتحدث به ورجل حدث ملوك بكسر الحاء اذا كان صاحب حديثهم وسمرهم

٨ قوله (والدلاص آه) الدليص والدلاص اللين البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص ٩ الجمع بل واحد اطلق على الجمع لترافد الجماعة في العداوة والضدية حتى كأنهم يد واحدة وشخص واحد نسخه ٢ وليس لنون مفتوحة دخل في تفريع ليدل لكن ذكر على سبيل التبعية لانها في حكم الحركة

٣ قوله (زعانف) الزعنفة بالكسر القصير واصل الزعانف اطراف الاديم واكارعه

٣ يقال اجتمع الضميم والزعانف وهم الادعياء والزعانف وهم الادعياء وهى في الاصل اطراف الاديم واجتمك السمك

في المثنى ٤ لانها تنفتح كما ذكرنا قبل الف المثنى ويائه والفتحة لاتستثقل على الياء كما في رأيت القاضي (وان كان الاسم مقصورا حذفت الالف في الاحوال للساكنين نحو مصطفون ومصطفين والعيسون والعيسين وانما حذفت في الجمع وقلبت في المثنى مع التقاء الساكنين فيه ايضا وكون او لهما حرف مدا ما لانه لو حذفت في المثنى ايضا لالتبس في الرفع اذا اضيف بالمفرد نحو جاء اعلا اخوتك بخلاف الجمع فانك تقول فيه اعلوا اخوتك واعليهم فلا يلتبس به ٥ واما لان فتحة الواو والياء قبل الالف او الياء في نحو عصوان وعصوين ورحيان ورحيين اخف من ضمتهما او كسرتهما قبل الواو والياء ومن ثمه لاترى في الطرف نحو غزووت ورميبت كما ترى في نحو نزوان وغليان فاذا لم يأت ذلك في الطرف مع كون الواو المضمومة في نحو غزووت والياء المكسورة في رميبت في حكم الوسط للزوم الواو والياء بعدهما كما في ٦ سبروت وعفريت فما ظنك بنحوا علوون واعليين مع عدم لزوم واو الجمع ويائه بل يجيء مثله في الوسط نحو قوول وطويل وغيور وبييع (والكوفيون يلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص جوازا فيقولون العيسون بضم السين والعيسين بكسرها * قوله (وشرطه ان كان اسما فذكر علم يعقل وان كان صفة فذكر يعقل وان لايكون افعل فعلاء مثل احمر ولا فعلان فعلى مثل سكران ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل جريح وصبور ولا بتاء تأنيث مثل علامة) قوله شرطه اي شرط الجمع المذكر السالم اذا كان اسما اي غير صفة (قال في الشرح كان مستغنيا عن قوله مذكر لان الكلام في جمع المذكر وانما ذكره ليرفع وهم من يظن ان قوله جمع المذكر السالم كاللقب الذي يطلق على الشيء وان لم يكن تحته معنى كما يسمى الابيض بالاسود فيقال جمع المذكر لغير جمع المذكر اوليرفع وهم من يذهل عن تقدم التذكير ولاشك ٢ في برودة هذين العذرين ثم قال او يظن ان طلحة داخل فيجمعه على طلحون وهذا ايضا ليس بشيء لان نحو طلحة ان خرج بقوله فذكر يخرج ايضا بقوله جمع المذكر وان لم يخرج بالاول لانه مذكر المعنى لامذكر اللفظ لم يخرج بالثاني ايضا (وكان عليه ان يقول شرطه التجرد عن التاء ليدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا ويخرج نحو طلحة وحده ※ واعلم ان شروط جمع المذكر بالواو والنون على ضربين عام للاسماء والصفات وخاص باحدهما فالعام لهما شيئان احدهما التجرد عن تاء التأنيث ولا يجمع نحو طلحة في الاسماء وعلامة في الصفات بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان في الاسم ذي التاء فانهم اجازوا طلحون بسكون عين الكلمة وابن كيسان بفتحها نحو طلحون قياسا على الجمع بالالف والتاء كالطلحات والحمزات وذلك لان حقه الالف والتاء كما قالوا ارضون بفتح الراء لما كان حقه الالف والتاء (والذي قالوه مخالف للقياس والاستعمال اما الاستعمال فنحو قوله ※ ٣ نضر الله اعظما دفنوها ※ بسجستان ٤ طلحة الطلحات ※ واما القياس فلان التاء لو بقيت مع الواو والنون لاجتمعت علامتا التذكير والتأنيث وان حذفت كما عملوه حذف الشيء مع عدم مايدل عليه وغلب على الظن انه جمع المجرد

مفتوحتين بعد فتحه وبعدهما الف ومثل هذا الثقل عندهم محتمل فلا يقلب الواو والياء الفا في نحو عزوان والنزوان والغليان لخفة الكلمة بالالف بعد الواو والياء المفتوحة واما الياء الساكنة في نحو عصوين وفتيين فاصله الالف لما ذكرنا في اول الكتاب واما الجمع فلانه لو قلب الفه واوا او ياء كما في المثنى لوقع الواو والياء المضمومتان او المكسورتان بعد فتحه ومثل هذا لثقل لايحتمل وكان يجب قلب الواو والياء مرة اخرى الى الالف فحذفت الالف بلا قلب للساكنين وبقي ماقبل الالف على فتحه اذ لاضرورة ملجئة الى ضمه او كسره لان الواو والياء لايستثقلان بعد الفتح وايضا الوضم او كسر لالتبس المقصور في الجمع بالمنقوص والكوفيون نسخه

٦ السبروت من الارض القفر والشيء القليل ورجل سبروت اي فقير ٢ ان هذين العذرين من ابرد الاعذار نسخه

٣ نصر بالصاد المهملة من قولهم نصرت الارض اي سقيت وغيثت وقد روى بالضاد المعجمة ٤ طلحة الطلحات طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي ع

عنهـا لكثرة جمع المجرد عنهـا بالواو والنون ولوجاز في الاسم لجاز في الصفة نحو ربعون وعلاّ مون ولايجوز اتفـاقاوان قاسوا ذا التـاء على ذى الالف فليس لهم ذلك لان الالف الممدودة تقلب واوا فتنمحى صورة علامة التأنيث وانما قلبوها واوا دون الياء لتشابههما في الثقل كما قيل صحروات والالف المقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها دالة عليهـا وانما لم تحذف الممدودة والمقصورة نسيـا حذف التـاء للزومهمـا الكلمة فكانهما لامها (وذكر ان المـازنى كان يجيز فى ورقاؤون الهمز فى الواو لاجل الضمـة (قال السيرا فى هذا سهو لان انضمـامها لواو الجمع بعدهـا فهو ٥ كانضمـام واو دلوك او انضمام واو اعلوا القوم ولا يجوز الهمز فيهما اتفـاقا وانما يجوز همز الواو المضمومة ضمة لازمة كما يجئ فى التصريف واذا سمى بسعاد وزينب وهند مذكر عالم جمعت ايضـا بالواو والنون كما يجمع نحو زيد بالالف والتاء اذا سمى به مؤنث وكذا اذا سمى باحمر مذكر عالم قلت احمرون واحامر وان سمى به مؤنث قلت احمرات واحامر (والثانى من الشرطين العامّين ان يكون من اولى العلم فلا يجمع نحو اعوج ٦ وفرس طويل بالواو والنون وقد يشبه غير ذوى العلم بهم فى الصفات اذا كان مصدر تلك الصفات من افعال العلماء كقوله تعالى ﴿ اتينا طائعين ﴾ وقوله ﴿ فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾ ﴿ ورأيتهم لى ساجدين ﴾ ومثله فى الفعل ﴿ وكل فى فلك يسبحون ﴾ (وقول المصنف علم يعقل ومذكر يعقل الاولى فيه ان يقول يعلم ليشمل نحو قوله تعالى ﴿ فنعم الماهدون ﴾ اذلا يطلق عليه تعالى انه عاقل لايهام العقل للمنع من القبائح الجائزة على صاحبه تعالى الله عنها علوا كبيرا وانما خص اولو العلم بالجمع المصحح بالواو والنون لانهم اشرف من غيرهم والصحة فى الجمع اشرف من التكسير واما اختصاصهم بالواو فلما مر فى تعليل تخصيص ضمير العقلاء فى نحو الرجال ضربوا بالواو (وخص بهذا الجمع من بين العلماء الوصف والعلم دون غيرهما نحو رجل وانسان اما العلم فتحصينا له بالتصحيح عن جمع التكسير الذى يكثر التصرف فى الاسم باعتباره وعادة العلم جارية بالمحـافظة عليه من التصرف بقدر مايمكن وايضـا فان العلم يلحقه الوهن بالجمع بسبب زوال التعريف العلمى كما مضى فيجبر بالتصحيح كما جبر فى نحو قلون وكرون ٦ (واما الوصف فلانه لما وضع مشابها للفعل مؤديا معناه معلّا باعلاله مصححـا بتصحيحه كما يبين فى التصريف اريد ان يكون العلامة الدالة على صاحبه الذى يجرى الوصف عليه فى الجمع كعلامة الفعل وهى فى الفعل واو نحو الرجال فعلوا ويفعلون فجعلت فى الوصف ايضا واوا وان كان واو الفعل اسما وواو الاسم حرفا ولتناسب الواوين قبح قام رجل قاعدون غلمانه كما قبح يقعدون غلمانه ولما لم يكن فى غير الوصف والعلم مااختصّا به من المقتضيين للتصحيح لم يجوّز تصحيحه (والوصف الذى يجمع بالواو والنـون اسم الفاعل واسم المفعول وابنية المبالغة الامايستثنى والصفة المشبهة والمنسوب والمصغر نحو رجيلون الا ان المصغر مخالف لسائر الصفات من حيث لايجرى على الموصوف جريها وانما لم يجر لان جرى الصفات عليه انما كان لعدم دلالتها على الموصوف المعين كالضارب والمضروب والطويل والبصرى فانهـا لاتدل على موصوف معين

ء واما طلحة ابن عبيد الله بن عثمان فمن الصحابة

٥ كضمة الواو للاعراب فى نحو دلوك اوللساكنين نحو مصطفوا البلد ولا يجوز فيهما الهمز اتفـاقا وانما الهمز فى الواو اذا كان ضمه لازما نسخه

٦ اعوج اسم فرس كان لبنى هلال

٦ ولهذا اشارك باب العلم المجموع هذا الجمع وباب كرون فى جواز جعـل النون معتقب الاعراب نسخه

واما المصغر فانه دال على الصفة والموصوف المعين معا اذ معنى رجيل رجل صغير فوزانه وزان نحو رجل رجلين فى دلالتهما على العدد والمعدود معا فلم يحتاجا الى ذكر عدد قبلهما كما تقدم وكل صفة تدل على الموصوف المعين لا يذكر قبلها كالصفات الغالبة ويفارقها ايضا من حيث انه لا يعمل فى الفاعل عملها لان الصفات ترفع بالفاعلية ماهو موصوفها معنى والموصوف فى المصغر مفهوم من لفظه فلا يذكر بعده كما لا يذكر قبله فلما لم يعمل فى الفاعل وهو اصل معمولات الفعل لم يعمل فى غيره من الظرف والحال وغير ذلك (واما الخاص من شروط الجمع بالواو والنون فشيئان العلمية وقبول تاء التأنيث فالعلمية مختصة بالاسماء لما ذكرنا وقبول تاء التأنيث مختص بالصفات فلم يجمع هذا الجمع افعل فعلاء وفعلان فعلى ومايستوى مذكره ومؤنثه كما ذكرنا فى باب التذكير والتأنيث (وانما اعتبر فى الصفات قبول التاء لان الغالب فى الصفات ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء لتأديتها معنى الفعل والفعل يفرق بينهما فيه بالتاء نحو الرجل قام والمرأة قامت وكذا فى المضارع التاء وان كان فى الاول نحو تقوم والغالب فى الاسماء الجوامد ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بوضع صيغة مخصوصة لكل منهما كعير واتان وجمل وناقة وحصان ٧ وحجراء ويستوى مذكرها ومؤنثها كبشر وفرس هذا هو الغالب فى الموضعين وقد جاء العكس ايضا فى كليهما نحو احمر وحمراء والافضل والفضلى وسكران وسكرى فى الصفات وكامرء وامرأة ورجل ورجلة فى الاسماء فكل صفة لا يلحقها التاء فكأنها من قبيل الاسماء فلذا لم يجمع هذا الجمع افعل فعلاء وفعلان فعلى (واجاز ابن كيسان احمرون وسكرانون واستدل بقوله * فما وجدت بنات بنى نزار * حلائل ٨ اسودين واحمرينا * وهو عند غيره شاذ واجاز ايضا حمراوات وسكريات بناء على تصحيح جمع المذكر والاصل ممنوع فكذا الفرع (وقد شذ من هذا الاصل افعل التفضيل فانه يجمع بالواو والنون مع انه لا يلحقه التاء ولعل ذلك جبرا لما فاته من عمل الفعل ٩ فى الفاعل المظهر والمفعول مطلقا مع ان معناه فى الصفة ابلغ واتم من اسم الفاعل الذى انما يعمل فيهما لاجل معنى الصفة كما جبر بالواو والنون النقص فى نحو قلون وكرون وارضون على ما يجئ (واجاز سيبويه قياسا لا سماعا ندمانون فى قولهم ندمان لقبوله التاء كندمانة وكذا ٢ سيفانون لقولهم سيفانة قال سيبويه لا يقولون ذلك وذلك لان الاغلب فى فعلان الصفة ان لا يلحقه التاء فندمانة وسيفانة كأنهما من قبيل الشذوذ فالاولى ان لا يجمعا هذا الجمع حملا على الاعم الاغلب (واما نحو عريانون ٣ وخمصانون فيجوز اتفاقا لان فعلان الصفة بضم الفاء ليس اصله عدم لحوق التاء ٤ ولما ندرت من بين الصفات التى يستوى مذكرها ومؤنثها عدوة حملا على صديقة ومسكينة حملا على فقيرة قال بعضهم فيجوز فى مسكين وعدو مسكينون وعدوون ثم يجوز فى المؤنث حملا على المذكر مسكينات وعدوات وهذا قياس لا سماع كما قال سيبويه فى ندمانون وشذت من هذا الاصل صفة على خمسة احرف اصلية ٥ كصهصلق فانه يستوى مذكره ومؤنثه مع انه يقال صهصلقون وصهصلقات ٦ لان تكسير الخماسى

(مستكره)

---

٧ قوله (وحجراء) الحجر الانثى من الخيل والحصان بالكسر الذكر منها

٨ احمرين واسودينا نسخه

٩ فى الفاعل والمفعول مع نسخه

٢ قوله (سيفانون) رجل سيفان اى طويل ممشوق ضامر البطن وامرأة سيفانة

٣ قوله (وخمصانون) رجل خمصان اى ضامر البطن وامرأة خمصانة

٤ ولم يجمع هذا الجمع الصفات التى يستوى مذكرها ومؤنثها وهى ما ذكرنا فى باب التذكير والتأنيث لعدم قبولها التاء ومشابهتها بذلك الجوامد نحو بشر وفرس كما ذكرنا ولما ندرت عدوة نسخه

٥ قوله (كصهصلق) صوت صهصلق اى شديد والصهصلق العجوز الصخابة اى الصخب الصوت

٦ وذلك لاضطرارهم اليه اذ تكسير نسخه

٧ على مذهب الاخفش وفيه مافيه نسخه ٨ ليس المذكر بل التذكير وكونه مذكرا ٩ اماحذف النون فقد مضى في المثنى وقد يحذف للضرورة نسخه ٢ العورة

السوءة وكل ما يستحي منه ٣ قوله نطيف) النطف التلطخ

مستكره كما يجئ في بابه فلم يبق الا التصحيح (قوله وشرطه ان كان اسما فذكر علم) عبارة ركيكة وذلك لانه لايجوز ان يكون قوله ان كان اسما فذكر شرطا جزاء خبرا لقوله شرطه لان المبتدأ المقدر اذن بعد الفاء ضمير راجع الى اسما اى فهو علم فيخلو الجملة من ضمير راجع الى المبتدأ الذى هو شرطه مع انه لامعنى اذن لهذا الكلام ومعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان يكون علما فيكون على هذا جواب الشرط مدلول الجملة التى هى قوله شرطه فمذكر (وفيه محذورات الاول دخول الفاء فى خبر المبتدأ مع خلوه من معنى الشرط كقوله ❊ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ❊ ٧ عند الاخفش والثانى ان الشرط ٨ كونه مذكرا وليس فى الخبر ما يجعله بمعنى المصدر والثالث ان الفاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة كقوله ❊ انك ان يصرع اخوك تصرع ❊ كما يجئ فى بابه فلا يقال زيد ان لقيته مكرمك (ويمكن ان يعتذر بان الشرط والجزاء خبر المبتدأ والتقدير فهو حصول مذكر على ان الضمير المقدر بعد الفاء راجع الى قوله شرطه والمضاف الى الخبر محذوف مع تعسف فى هذا العذر وكذا قوله بعد وان كان صفة فمذكر (قوله ولا مستويا فيه مع المؤنث) عبارة اسخف من الاولى لان مستويا عطف على افعل فعلاء فيكون المعنى وان لايكون الوصف المذكر مستويا فى ذلك الوصف مع المؤنث ولا معنى لهذا الكلام وكيف يستوى الشئ فى نفسه مع غيره ولو قال ولا مستويا فيه المذكر مع المؤنث لكان شيئا ❊ قوله (ويحذف نونه بالاضافة وقد شذ نحو سنين وارضين)٩ قد يحذف النون للضرورة كما فى المثنى او لتقصير الصلة كما فى قوله ❊ الحافظوا عورة ٢ العشيرة ❊ لايأتيهم من ورائهم ٣ نطف ❊ وربما سقطت قبل لام ساكنة اختيارا كما جاء فى الشواذ ﴿ انكم لذائقوا العذاب ﴾ بنصب العذاب تشبيها لها بالتنوين فى نحو قوله ❊ وحاتم الطائىّ وهاب المئىّ ❊ (قوله وقد شذ نحو سنين) الشاذ من جمع المذكر بالواو والنون كثير (منها ابينون ٤ قال ❊ زعمت تماضر اننى اماامت ❊ يسدد ابينوها الاصاغر ٥ خلتى ❊ وهو عند البصريين ٦ جمع أبين وهو تصغير ابنى مقدرا على وزن افعل ٧ كاضحى فشذوذه عندهم لانه جمع لمصغر لم يثبت مكبره (وقال الكوفيون هو جمع أبين ٨ وهو تصغير ابن مقدرا وهو جمع ابن كادل فى جمع دلو فهو عندهم شاذ من وجهين كونه جمعا لمصغر لم يثبت مكبره ومجئ افعل فى فعل ٢ وهو شاذ كاجبل وازمن وقال الجوهرى شذوذه لكونه جمع ابين تصغير ابن بجعل همزة الوصل قطعا وقال ابوعبيد هو تصغير بنين على غير قياس (ومنها دهيد هون وابيكرون فى قوله ❊ قد شربت الا الدهيد هينا ❊ ٣ قليّصات ٤ وابيكرينا ❊ فهما ٥ جمع دهيده مصغر دهداه وهو صغار الابل وجمع ابيكر تصغير ابكر مقدرا كاضحى عند البصريين فهو شاذ من وجهين احدهما كونه

بالعيب ٤ فى قوله عليه السلام لاغيلمة بنى عبد المطلب أبينىّ لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس بمنى ٥ قوله (خلتى يقال للميت اللهم اسدد خلته اى الثلمة التى ترك ٦ قوله (جمع ابين وهو تصغير ابنى) تصغير ابناء ابيناء شئت وان ابينون على غير مكبره كان واحده ابن مقطوع الهمزة فتصغيره على ابين ثم جمعه ٧ قوله (كاضحى) الاضحية الشاة التى تذبح يوم الاضحى وفيها اربع لغات اضحية واضحية والجمع الاضاحى وضحية على فعيلة والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى كما يقال ارطاة وارطى وبها سمى يوم الاضحى ٨ وواحده ابناة كما ان واحد اضحى اضحاة نسخه واما ياء غلسين لغسالة اهل النار وياء البلغين الداهية ومنه قول عائشة لعلى رضى الله عنهما لقد بلغت منا البلغين فليست للجمع وان كان على صيغة الجمع بل الياء والنون زائدتان لانهما من بلغ وغسل بمنى ٢ شاذا لو ثبت ابن كجبل واجبل وزمن وازمن نسخه ٣ قوله (قليصات آه) القلوص من النوق الشابة بمنزلة الجارية من النساء والبكر الفتى من الابل والانثى بكرة ٤ البكر والقلوص من الابل كالفتى والفتات من الناس

٥ قوله (جمع دهيده) فى الصحاح كانه جمع دهداها على دهاده ثم صغره على دهده

بالواو والنون من غير العقلاء والثانى كونه جمع مصغر لكبر مقدر وهو عند الكوفيين جمع تصغيرا بكر جمع بكر فشذوذه من جهة جمعه بالواو والنون فقط كالدهيدهين (ومنها اولو فانه جمع ذو على غير لفظه (ومنها عليون وهو اسم لديوان الخير على ظاهر ما فسر الله تعالى قوله ﴿ كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾ فعلى هذا ليس فيه شذوذ لانه يكون علما منقولا عن جمع المنسوب ٦ الى علية وهى الغرفة والقياس ان يقال فى المنسوب اليها عليّ ككرسى المنسوب الى كرسى وان قلنا ان عليون غير علم بل هو جمع علية وليس بمنسوب اليها وهو بمعنى الاماكن المرتفعة فهو شاذ لعدم التذكير والعقل فيكون التقدير فى قوله تعالى ﴿ كتاب مرقوم ﴾ مواضع كتاب مرقوم على حذف المضاف (ومنها العالمون لانه لا وصف ولا علم واما العقل فيجوز ان يكون فيه على جهة التغليب لكون بعضهم عقلاء ويجوز ان يدعى فيه الوصف لان العالم هو الذى يعلم منه ذات موجده تعالى ويكون دليلا عليه فهو بمعنى الدال (ومنها اهلون وشذوذه لانه ليس بصفة ويجوز ان يتمحل له ذلك لانه فى الاصل بمعنى الانس ٧ واما قوله ﴿ ولى دونكم اهلون ٨ سيد ٩ عملس ﴾ وارقط ٢ ذهلول وعرفاء ٣ جيئل ﴾ فانما جمعه بالواو والنون مع عدم العقل لانه جعل الذئب والارقط والعرفاء بدل اهليه (و منها عشرون الى تسعين و قد مضت (ومنها ارضون وانما فتحت الراء لان الواو والنون فى مقام الالف والتاء فكانه قيل ارضات او للتنبيه على انها ليست بجمع سلامة حقيقة ويجوز اسكان رآء ارضون (و منها ابون واخون و هنون وشذوذها لكونها غير وصف ولا علم واما ذو مال فوصف (ومنها بنون فى ابن لان قياسه ابنون وانما جمع على اصل ابن وهو بنو على حذف اللام نسيا منسيا فى الجمع كما حذف فى الواحد (ومنها قولهم بلغت منى البلغين والدرخين بضم الفاء فيهما ولقيت منك البرحين بضم الفاء وكسرها وكذا الفتكرين كلها بمعنى الدواهى والشدائد وقولهم ليث ٤ عفرين يجوز ان يكون شاذا من هذا الباب جعل النون معتقب الاعراب ﴾ واعلم انه قد شاع الجمع بالواو والنون مع انه خلاف القياس فيما لم يأت له تكسير من الاسم الذى عوض من لامه تاء التأنيث المفتوح ما قبلها مغيرا اوائل بعض تلك الجموع تنبيها على انها ليست فى الحقيقة بجمع سلامة فقالوا فى المفتوح الفاء نحو سنة سنون بكسر الفاء وجاء سنون بضمها وهو قليل ولمثل هذا التنبيه كسروا عين عشرين وجاء فى بعض ما هو مضموم الفاء الكسر مع الضم كالقلون والثبون وليس بمطرد اذ الظبون والكرون لم يسمع فيهما الكسر واما المكسور الفاء فلم يسمع فيه التغيير ٥ كالعضين والمئين والفئين والرئين ٦ ولعل ذلك لاعتدال الكسرة بين الضمة والفتحة وجاء قليلا مثل هذا الجمع لما ثبت تكسيره ايضا كالثبين والاثابى فى الثبة وربما جاء ايضا فى المحذوف الفاء ٧ كرقة ورقين ٨ ولدة ولدين وفيما قلب لامه الفا ٩ كالاضاة والقناة لكن يحذف لامه نسيا

فعلية بجعلها من المضاعف ٧ قال الكسائى اهلت بالرجل اذا انست به ٨ السيد الذئب وربما سمى به الاسد ٩ قوله (عملس) العملس القوى على السير السريع والعملس ايضا الذئب والرقطة سواد يشوبه نقط بياض ودجاجة رقطاء والارقط من الغنم مثل الابغث وهو قريب من الاغبر ٢ والذهلول بالضم الفرس الجواد والعرفاء التى طال عرفها سميت الضبع بذلك لكثرة شعرها ٣ قوله (جيئل) جيئل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام ٤ قوله (عفرين) عفرين مأسدة وقيل لكل ضابط قوى ليث عفرين بكسر العين والراء مشددة قال الاصمعى عفرين اسم بلد ٥ قوله (كالعضين) من عضوته اى فرقته وقيل نقصانه الهاء واصله عضهة لان العضه والعضين فى لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه ٦ قوله (والرئين) الرئين جمع الرية ٧ قوله (كرقة) الرقة كالورق بمعنى الدراهم المضروبة ويجمع على رقين

٨ ولدة الرجل تربه والجمع لدات ولدون ٩ قوله (كالاضاة) الاضاة الغدير والجمع اضى كقناة وقنى (منسيا)

٢ السنون لانه مفتوح العين بدليل سنوات والقنون والاضون نسخه ٣ قوله (اريد به الذوينا) قال الاعشى ولا اعنى بذلك اسفليكم ولكنى اريد به الذوينا يعنى

به الاذواء وهم ملوك اليمن المسمون بذى يزن وذى جدن و ذى نواس وذى اصبح وغير ذلك

منسيا حتى يصير كالسنة فيقال اضون وقنون ولو اعتبرت لاماتهما لقيل ٢ القنون والاضون لكونهما بعد حذف التاء مقصورين كالاعلون وعلى هذا قال * ولكنى ٣ اريد به الذوينا * ولو اعتبر اللام لقال الذوين كالاعلين فان ذو مفتوح العين عند سيبويه كامر فى باب الاضافة لكنه لما حذف لامه فى المفرد نسيا منسيا لم يعتبرها فى الجمع (وربما جاء هذا الجمع فى المضعف ايضا ٤ كاوزين وحرين وحكى عن يونس احرون بفتح الهمزة وكسرها قيل قدجاء احرة فى الواحد وقيل لم يجئ ذلك ولكن زيد الهمزة فى الجمع تنبيها على كونه غير قياسى (وعلل النحاة جمع ما حذف لامه اوفاؤه هذا الجمع بان هذا الجمع افضل الجموع كما ذكرنا لكونه خاصا بالعلماء فجبر بهذا الافضل ما لحق الاسم من النقصان بالحذف نسيا قالوا وما حرون واوزون فلما لحقهما من الوهن بالادغام وبعضهم يقول للنقص المتوهم وذلك ان حرف العلة قد تبدل من احد حرفى التضعيف كما فى تظنيت (وقد يجعل النون فى بعض هذه الجموع التى جاءت على خلاف القياس معتقب الاعراب تنبيها على مخالفته للقياس فكانه مكسر فجرى فيه اعراب المكسر فيدخله التنوين ولا يسقط بالاضافة قال * ذرانى من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا ٥ وشيبننا مردا * و قال * ٦ وماذا يدرى الاقران منى * وقد جاوزت رأس الاربعين * وقال * ٧ غراث الوشح صامتة ٨ البرين * وقال * وان لنا ابا حسن عليا اب برونحن له بنين * ويلزمها الياء اذن كما يلزم ٩ اذا سمى بجمع سلامة المذكر فى باب العلم واكثر ذلك فى الشعر هذا قبل العلمية واما بعدها فكون النون معتقب الاعراب شايع فى الاختيار فى هذا النوع كما فى الجموع القياسية مع العلمية (وحكى عن ابى عبيدة وابى زيد جعل نون مقتوين معتقب الاعراب ولعل ذلك لان القياس مقتويون بياء النسب فلما حذف ياء النسب صار مقتوون كقلون وقوله * متى كنا لامك مقتوينا * الالف فيه بدل من التنوين ان كان النون معتقب الاعراب والا فالالف للاطلاق وحكيا جميعا رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين قال ابو زيد وكذا للمرأة وللمرأتين والنساء ولعل سبب تجرئهم على جعل مقتوين للمثنى والمفرد فى المذكر والمؤنث مع كونه فى الاصل جمع المذكر كثرة مخالفته للجموع وذلك من ثلثة اوجه كون النون معتقب الاعراب وحذف ياء النسب الذى فى الواحد وهو مقتوى ٢ والحاق علامة الجمع بما بقى منه وهو مقتو مع عدم استعماله ولو استعمل لقلب واوه الف فقيل مقتى والجمع على مقتون كاعلون لا على مقتوون وانما قلنا ان واحده مقتو المحذوف الياء كما قال سيبويه فى المهلبون والمهالبة انه سمى كل واحد منهم باسم من نسب اليه فكان كلا منهم مهلب لان الجمع فى الظاهر للمحذوف منه ياء النسب ويجوز ان يقال ان ياء النسب فى مثل مقتوون والاشعرون والاعجمون حذف بعد جمعه بالواو والنون وكان الاصل مقتويون واشعريون واعجميون وحكى ابو زيد

٤ الاوزو الاوزة البط وجمعه اوزون والحرة ارض ذات حجارة سود والجمع الحرار والحرات وحرون

٥ جمع اشيب كبيض وابيض

٦ قوله (وماذا يدرى آه) تدراه وادراه اختله اى خدعه قال المثقب العبدى وماذا يدرى الشعراء منى البيت

٨ قوله (غراث الوشح) الغراث جمع غرثان وغرثى وامرأة غرثى الوشاح اى دقيقة الخصر لا يملاء وشاحها فكانه غرثان الوشاح ما ينسج من اديم ويرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها والجمع الوشح

٨ قوله (البرين) كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما اشبهها برة ويجمع على برات وبرين قال وقعقعن الخلاخل والبرينا

٨ فالمراد بها ههنا الخلخال والسوار وصامتة البرين كناية عن كونها سمينة

٩ قوله (اذا سمى) واعرب بالحركات

٢ وعدم استعمال مقتى الذى هو واحده بعد حذف الياء ولو ثبت لقيل فى جمعه مقتون كاعلون لا مقتوون نسخه

فى مقتوين فتح الواو قبل الياء فبين جعل النون معتقب الاعراب نحو مقتوين وذلك ايضا لتغييره عن صورة الجمع بالكلية لما خالف ماعليه جمع السلامة ❊ واعلم ان التذكير غالب للمؤنث كما تقدم فى المثنى والمجموع فيكفى كون البعض مذكرا نحو زيد وهند ضاربان وزيد والهندات ضاربون وكذا العقل فى بعضهم كاف نحو زيد والحمير مقلبون وشذ ضبعان فى الضبع التى للمؤنث والضبعان الذى للمذكر والقياس ضبعانان ولعل ذلك لكون ضبعان اخف منه مع ان بعض العرب يقول للمذكر ايضا ضبع (والعلم المركب الذى ٢ يبنى جزؤه الاول للتركيب ان لم يكن جزؤه الثانى مبنيا كبعلبك ومعدى كرب ثنى وجمع نحو البعلبكان والبعلبكون لان الجزئين ككلمة ٨ معربة والتثنية والجمع ٩ للمعربات واما اللذان واللتان واللذين واللتين وذان وتان وذين وتين فصيغ مستأنفة ٣ وان كان الثانى مبنيا اما للتركيب كخمسة عشر اولغيره كسيبويه فالقياس ان يقال ذوا سيبويه وذووا سيبويه وكذا ذوا خمسة عشر وذووا خمسة عشر وهذا كما يقال فى الجمل المسمى بها ذوا تأبط شرا وذووا تأبط شرا ٤ اتفاقا وذواتا شاب قرناها وذوات شاب قرناها لان الجمل يجب حكايتها فلا يلحقها علامتا التثنية والجمع وكذا يلزم ان يقول فى المثنى والمجموع على حده المسمى بهما اذا لم تجعل نونيهما معتقب الاعراب نحو جاء نى ذوا مسلمين وذووا مسلمين لئلا يجتمع على آخره الاسم اعرابان بالحرف وشذ فى الاثنين ٥ الاثانين واضافة ذو ومتصرفاته ههنا من اضافة المسمى الى اسمه كما فى ذات مرة والمبرد يجيز فى نحو سيبويه السيبويهان والسيبويهون مع بناء الجزء الثانى ٦ وكذا يلزم تجويزه فى نحو خمسة عشر علما واما مع اعراب الجزء الثانى فيهما فلا كلام فى تجويز ذلك كما فى بعلبك ومعدى كرب (والعلم المركب تركيبا اضافيا يثنى ويجمع منه المضاف نحو عبدا مناف وعبدومناف ٧ واذا كان كنية جاز تثنية المضاف والمضاف اليه معا كقولك فى ابوزيد ابوالزيدين واباالزيدين والاقتصار على تثنية المضاف وجمعه فيهما ايضا اولى (واما جمع ابن كذا وذوكذا علمين كانا اولا فان كانا لعاقل قلت بنو كذا وذووكذا او بنات كذا واذواء كذا وان لم يكونا لعاقل سواء جاء لمؤنثه بنت كذا وذات كذا نحو ابن اللبون وبنت اللبون وجمل ذوعثنون وناقة ذات عثنون اولم يأت لمؤنثه ذلك نحو ابن عرس وذى القعدة جمع على بنات كذا نحو بنات لبون وبنات عرس وعلى ذوات كذا نحو جمال ذوات عثانين وذوات العقدة الحاقا لغير العقلاء فى الجمع بالمؤنث على مايجئ ٨ (وروى الاخفش بنو عرس وبنو نعش ايضا اعتبارا للفظ ابن وان كان غير عاقل قال ❊ اذا مابنو نعش دنوا فتصوبوا ❊ كانه جعله جمعا لابن نعش وان لم يستعمل ❊ قوله (المؤنث مالحق آخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر فان يكون مذكره جمع بالواو والنون فان لم يكن له مذكر فان لايكون مجردا كحائض والا جمع مطلقا)قوله(المؤنث) اى الجمع المؤنث السالم ولا ينتقض حده ٩ بنحو سلقاة لان قوله قبل وهو صحيح ومكسر والصحيح لمذكر ومؤنث بين ان المؤنث مادل على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما وعلى هذا كان مستغنيا

(ايضا)

٢ يدور الاعراب على جزئه الاخير كبعلبك و معدى كرب يثنى ويجمع نسخه

٨ واحدة

٩ من خصايص المعربات

٣ ومالم يدر الاعراب على آخره كسيبويه

٤ وهو من اضافة المسمى الى اسمه نحو ذات مرة وتقول ذواتا شاب آه نسخه

٥ قوله (الاثانين) يوم الاثنين لايثنى ولايجمع لانه مثنى فان احببت ان تجمعه قلت اثانين

٦ واما من اعربه فلا كلام فى جواز تثنيته وجمعه نسخه

٧ وقد يجمع ويثنى المضاف اليه مع المضاف وذلك فى الكنى كقولك فى ابوزيد ابوا الزيدين واباء الزيدين والاول اكثر نسخه

٨ كما مر فى قولهم الايام مضين وحكى الاخفش نسخه

٩ قوله (بنحو سلقاء) بناء المرأة من سلقيته اذا القيته على ظهره

ايضا فى حد المذكر عن قوله ليدل على ان معه اكثر منه والاولى ان يقال انه ليس من الحد وانما جلب له علامتان ليكونا كزيادتى جمع المذكر وانما خص الزيادة بالالف والتاء لانه عرض فيه الجمعية و تأنيث غير حقيقى وكل واحدة من الحرفين قد تدل على كل واحد من المعنيين كما فى رجال وسكرى والجمالة والضاربة (قوله شرطه ان كان صفة الى آخره) ينظر الى المؤنث اما ان يكون صفة اولا فان لم يكن صفة قال المصنف جمع مطلقا اى لا يشترط شرط وهو قوله والاجمع مطلقا وليس بسديد لان الاسماء ٢ المؤنثة بتاء مقدرة كقدر ونار وشمس وعقرب٣ وعين من الاسماء التى تأنيثها غير حقيقى لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكائنات والشمالات فى الرياح وذلك لخفاء هذا التأنيث لانه ليس بحقيقى ولا ظاهر العلامة فلا يجمع اذن هذا الجمع قياسا من الاسماء المؤنثة الاعلم المؤنث ظاهرة كانت فيه العلامة كعزّة وسلمى وخنساء او مقدرة كهند اوذو تاء التأنيث الظاهرة سواء كان مذكرا حقيقيا كحمزة اولا كغرفة ومنه قولك الاكرامات والتخريجات والانطلاقات ونحوها لان الواحد اكرامة وتخريجة بتاء الوحدة لا اكرام وتخريج ٢ وجمع المجرد اكاريم وتخاريج عند اختلاف الانواع فالاكرامات كالضربات والقتلات والاكاريم كالضروب والقتول فلذا يقال ثلاث اكرامات وتخريجات بتجريد العدد من التاء وثلثة اكاريم وتخاريج اذا قصدت ثلثة انواع من الاكرام او ذو الف التأنيث اذا لم يسم به المذكر الحقيقى كالبشرى والضراء٣ واذا سمى به المذكر الحقيقى جمع بالواو والنون كما مر ذكره او ما يصح تأنيثه وتذكيره اذا لم يأت له مكسر ولم يجز جمعه بالواو والنون كالالفات والتاءات الى آخرها ٤ وذلك لانسداد ابواب الجموع الاهذا (ويجمع هذا الجمع ايضا مطردا وان لم يكن مؤنثا علم غير العاقل المصدّر باضافة ابن وذو نحو ابن عرس وابن مقرض وذو القعدة وذو الحجة كما ذكرنا (ويجمع هذا الجمع غالبا غير مطرد نوعان من الاسماء احدهما اسم جنس مذكر لا يعقل اذا لم يأت له تكسير كحمامات وسرادقات وكذا كل خماسى اصلى الحروف كسفرجلات لان تكسيره مستكره كما يجئ وعند الفراء هذا القسم ايضا مطرد واما اذا جاء له تكسير فانه لا يجمع هذا الجمع فلم يقولوا جوالقات لقولهم جواليق ٥ وامابوانات مع ثبوت بون فشاذ وثانيهما الجموع التى لا تكسر نحو رجالات وصواحبات وبيوتات فلا يقال اكلبات لقولهم اكالب (وان كان المؤنث صفة فلا يخلو من ان يكون فيه علامة التأنيث اولا فان كانت فيه جمع بالالف والتاء سواء كان صفة لمذكر حقيقى كرجال ربعات وعلامات اولا كضاربات وحبليات ونفساوات الا ان يكون فعلى فعلان او فعلاء افعل فانهما لا يجمعان بالالف والتاء حملا على مذكريهما اللذين لم يجمعا بالواو والنون ٦ لما ذكرنا واجاز ابن كيسان كما ذكرنا حمروات وسكرايات كما اجاز فى المذكر احمرون وسكرانون فان غلبت الاسمية على احداهما جاز اتفاقا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ليس فى الخضراوات صدقة ﴾ وكذا كل فعلاء او فعلى ٧ سميت به غير المذكر

---

٢ التى فيها التاء مقدرة آه نسخه

٣ ويمين ونحوها من غير الحقيقى التأنيث لا يطرد نسخه

٦ اذ جمعهما آه لاختلاف الانواع فالاول كالضربات آه والثانى نسخه

٣ اما اذا كان علم مذكر فيجمع نسخه

٤ او العلم المصدر باضافة ابن وذو اذا لم يكن عاقلا نحو ابن عرس نسخه

٥ قوله (وامابوانات) البوان بالكسر عمود من اعمدة الخيمة والبيت والجمع بون بالضم

٦ الا عند ابن كيسان فانه اجاز نسخه

٧ جعلته علما لغير نسخه

الحقيق وان لم يكن فى الصفة المؤنثة علامة تأنيث ظاهرة ولم تكن خماسية اصلية الحروف لم يجمع بالالف والتاء سواء كان له مذكر يشاركه فى اللفظ كجريح وصبور وسائر مايستوى مذكره ومؤنثه جلالها على مذكراتها الممتنعة من الجمع بالواو والنون اولم يكن له مذكر اصلا كحائض وطالق ومرضع ٨ ومطفل فرقا بين ٩ ماجرد من التاء وبين ذى التاء فان ذا التاء فيه معنى الحدوث الذى هو معنى الفعل وفعل المؤنث يلحقه ضمير جمع المؤنث نحو يضربن فالحق ذو التاء ايضا علامة جمع المؤنث اى الالف والتاء ٢ واما المجرد منه فلم يكن فيه معنى الفعل فلم يجر مجراه فى لحاق علامة جمع المؤنث اياه بل جمع جمع التكسير نحو حوائض وحيض وطوالق ومطافل (وان كان ٣ صفة المؤنث المجردة عن العلامة سواء اشترك فيها المذكر والمؤنث او اختصت بالمؤنث خماسية اصلية الحروف كالرجل او المرأة الصهصلق والمرأة الجحمرش جمعت بالالف والتاء لاستكراه تكسيرها فيقال نسوة ٨ صهصلقات وجحمرشات (و يجمع ايضا هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذى لايعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل وجمال سبحلات اى ضخمات وسبطرات اى طوال على وجه الارض وكذا بنات اللبون وجمال ذوات عثانين فى ابن اللبون وجمل ذو عثنون او غير حقيقى التذكير كالايام الخاليات وكذا مصغر مالايعقل كجميلات وجبيرات وكتيبات لان المصغر فيه معنى الوصف وان لم يجر على الموصوف وانما جمع المذكر فى الموضعين جمع المؤنث لانهم قصدوا فيها الفرق بين العاقل وغيره وكان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه (قوله وشرطه ان كان صفة وله مذكر فان يكون) اى فهو ان يكون والضمير راجع الى المبتدأ الذى هو شرطه والجملة الشرطية مع الجزاء فى محل خبر المبتدأ ومعنى هذا الكلام ان المؤنث اذا كان صفة على ضربين اما ان يكون له مذكر اولا فان لم يكن له مذكر فشرطه ان لا يكون مجردا عن التاء كحائض ٢ وان كان له مذكر فشرطه ان يكون ذلك المذكر جمع بالواو والنون فخرج بهذا القيد فعلاء افعل وفعلى فعلان وجميع الامثلة التى يستوى مذكرها ومؤنثها كصبور وجريح ٣ وثيبات شاذ ووجهه ان فيعلا قياسه لحاق التاء فى المؤنث كسيدة وميتة وخرج منه ايضا الوصف ذو التاء الذى يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة ويفعة وعلامة ومعطارة ونحوها ولا يجوز لانه يجمع بالالف والتاء (وتقول فى جمع بنت وابنة بنات وهى جمع اصلهما لان الاصل بنوة كما ان بنون جمع اصل ابن اى بنو على حذف اللام نسيا ٤ فى الجمعين وكذا اخوات جمع اصل اخت اى اخوة بغير حذف اللام واخون جمع اخ على حذف اللام نسيا (والثلاثى المحذوف اللام المعوّض عنها التاء على ثلثة اضرب اما مفتوح الفاء ورد اللام فى جمعه بالالف والتاء اكثر كهنوات وسنوات وضعوات فى هنة وسنة وضعة ٦ وذلك الفتحة وجاء بحذف اللام ايضا كذوات وهنات وجاء منه مالم يجمع جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء استغناء بجمع التكسير وذلك كامة وشاة

(وشفة)

---

٨ المطفل الظبية معها طفلها وهى حديثة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل

٩ مجرد هذا القسم نسخه

٢ بما فيه معنى الفعل نسخه

٣ وصف المؤنث المستوى تذكيره وتأنيثه اوالبناء المختص بالمؤنث خماسيا اصلى الحروف كالصهصلق فى الاول وجحمرش فى الثانى جمع بالالف والتاء

٨ الصهصلق العجوز الصخابة والجحمرش العجوز الكبير

الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر

٢ وهذا صحيح نسخه

٣ قوله وثيبات) رجل ثيب وامرأة ثيب

٤ فى المذكر والمؤنث نسخه

٥ شجر منه

٦ الضعة شجر والاصل ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات

٧ قوله (عضوات) العضة كل شجر يعظم وله شوك ويجمع على عضاة كشفاة فنقصانها الهاء وقيل نقصها الواو لانها
يجمع على عضوات ٧ ولم يجئ فيه الاترك ١٨٩ الرد نسخه ٩ على الشذوذ (والعرق قديؤنث آه ٢ نظرا

وشفة واما مكسور الفاء وترك الرد فيه اكثر كشيات ورئات لثقل الكسرة وقد جاء
٧ عضوات واما مضموم الفاء ٨ ولم يرد فيه الرد كثبات وظبات وكرات لكون الضم
اثقل الحركات وجاء في بعض اللغات فيما يرد المحذوف فيه فتح التاء حالة النصب قالوا سمعت
لغاتهم وجاء في الشاذ (انفروا ثباتا) ولعل ذلك لاجل توهمهم تاء الجمع عوضا من اللام كالتاء
في الواحد وكالواو والنون في كرون وثبون (وقال ابو علي بل هو تاء الواحد والالف قبلها
اللام المردودة فمعنى سمعت لغاتهم اي لغتهم قال وذلك لان سيبويه قال ان تاء الجمع لا يفتح في موضع
وفيما قال نظر اذ المعنى في سمعت لغاتهم وقوله انفروا ثباتا الجمع (وحكى الكوفيون في غير محذوف
اللام استأصل الله عرقاتهم بفتح التاء وكسرها اشهر فاما ان يقال انه مفرد والالف للالحاق
بدرهم او يقال انه جمع فتح تاؤه ٩ شاذا فالعرق اذن كالبوان مذكر له جمع مكسر
وهو العروق جمع بالالف والتاء مثله * ولنذكر شيئا من احكام المجموع بالالف والتاء
وان كان المصنف يذكره في قسم التصريف فنقول كل ما هو على وزن فعل وهو
مؤنث بتاء مقدر او ظاهر كدعد وجفنة فان كان صفة كصعبة او مضاعفا كمدة او معتل العين
كبيضة وجوزة وجب اسكان عينه في الجمع بالالف والتاء وان خلا من هذه الاشياء وجب فتح
عينه فيه كتمرات ودعدات (والتزم في جمع لجبة لجبات بفتح العين لان في لجبة لغتين فتح العين
واسكانها والفتح اكثر فحمل الجمع على المفرد المشهور وقيل لما لزم التاء في لجبة لكونها صفة للمؤنث
ولا مذكر لها يقال شاة لجبة اذا قل لبنها صار كالاسماء في لزوم التاء نحو جفنة وقصعة واجاز المبرد
اسكان عين لجبات قياسا لا سماعا (وغلب الفتح في جمع ربعة لتجويز بعضهم فتح عين الواحد وقيل
انها كانت في الاصل اسما ثم وصف به فلوحظ فيه الاصل كما يقال في جمع امرأة كلبة نسوة
كلبات بفتح العين ٢ ولا يقاس عليه غيره نحو ضخمات وصعبات خلافا لقطرب ويجوز
اسكان ما استحق الفتح من عين فعلات للضرورة قال ذو الرمة * ٣ ابت ذكر ٤
عودن احشاء قلبه * ٥ خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل * (وجاء في المعتل اللام
نحو اخوات ٦ وجديات بسكون عينهما ٧ وقد يقاس عليهما قصد التخفيف لاجل الثقل
الحاصل من اعتلال اللام ويجوز ايضا في القياس ان يقال نحو نسوة كلبات اعتبارا
للصفة العارضة كما تقول صعبات بفتح العين اذا سميت بصعبة واهل في الاصل اسم دخله
معنى الوصف فقيل في جمعه اهلون وادخلوه التاء فقالوا اهلة قال * وأهلة ودّ قد
٨ تبريت ودّهم * وابليتهم في الحمد جهدي ونائلي * اي وجماعة مستأهلة للود
قال * فهم اهلات حول قيس بن عاصم * اذا ادلجوا ٢ بالليل يدعون كوثرا * ويقال
اهلات ايضا بسكون الهاء اعتدادا بالوصف العارض وتفتح هذيل العين المعتلة كجوزات
وبيضات وقال * اخو بيضات رائح ٣ متأوب * وقرئ في الشواذ * ثلث عورات *

عروض الصفة وندر في جمع كهلة كهلات بفتح العين ٣ قوله (ابت ذكر) اوله اذا قلت ودّع وصل خرقاء واجتنب * زيارتها تخلق حبال الوسائل * اي بالليل ٤ عود كلبة الصيد فتعود ورقص الشراب اضطرب ٥ خفقت النجم خفوقا غابت ٦ الجدية بالتسكين شئ محشو تحت دفتي السرج والرحل والجمع جدى وجديات بالتحريك ٧ ويجوز القياس عليه نسخه
٨ قوله (تبريت) تبريت لمعروفه تبريا اذا تعرضت له وانشد الفراء واهلة البيت ٩ قال ابن السكيت تبريت لمعروفة تعرضت له والبلاء الاختيار يكون بالخير والشر يقال ابلاه الله بلاء حسنا وابلاه معروفا والجهد الطاقة والنائل العطاء ٢ ادلجوا اي ساروا من اول الليل والكوثر من الرجال السيد الكبير ٣ قوله (متأوب) التأوب الاتيان ليلا يقال تأوبت اي جئت اول الليل راح يروح
روحا نقيض غدا يغدو غدوا والرواح في مقابلة الصباح من الزوال الى الليل ٣ والمعنى متأوب بيضاته

وانما سكن عين الصفة وفتح عين الاسم فرقا وكان الصفة بالسكون اليق لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل ولذلك كانت احدى علل منع الصرف وسكن المضاف والمعتل العين استثقالا ٤ اى فرارا من الثقل العارض بتحريك اول المثلين وتحريك الواو والياء (فان قيل فلتقلبا الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما (قلت ان الحركة عارضة فى الجمع ولذلك لم تقلبهما هذيل مع تحريكهما كالم تقلب واو خطوات المضموم ماقبلها يا لعروض الضمة (واما فعلة بضم الفاء وسكون العين كغرفة وكذا فعل المؤنث بجمل فان كانت مضاعفة ٥ فالاسكان لازم مع الالف والتاء كغدات وان كانت معتلة العين ولا تكون الا بالواو كسورة فلا يجوز الاتباع اجماعا وقياس لغة هذيل جواز فتحها كما فى بيضات وروضات لانهم علاوه بخفة الفتحة على حرف العلة وبكونها عارضة لكن سيبويه قال لا تحرك الواو فى دولات والظاهر انه اراد بالضم وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة كحلوة فالاسكان لاغير وان كانت اسما فان لم تكن اللام ياء جاز فى العين الاسكان والفتح والاتباع سواء كان اللام واوا كخطوات اولا كغرفات والاتباع ههنا اكثر منه فى فعلة وان كان الكسر اخف وذلك لان نحو عنق اكثر من نحو ابل وان كان اللام ياء نحو كلية لم يجز الاتباع اتفاقا للثقل واما الفتح فالمبرد نص على جوازه وليس فى كلام سيبويه مايدل عليه واما ٦ فلفظ امهات فى الناس اكثر من امات وفى غيرهم بالعكس ٧ والهاء زائدة بدليل الامومة وقيل اصلية بدليل تأمهت لكونه على وزن تفعلت قال امهتى خندف والياس ابى * ووزنها فعلة لحذف اللام (واما فعلة بكسر الفاء وفعل مؤنثا كهند فان كانت مضاعفة فلا يجمع بالالف والتاء الا بسكون العين نحو ٢ قدات وان كانت معتلة العين ولا يكون الا ياء اما اصلية كبيعة او منقلبة كديمة فلا يجوز فيه الاتباع اجماعا ولا الفتح الا على قياس لغة هذيل وعيرات فى جمع عير ٣ شاذ عند غير هذيل وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة فالاسكان كعلجات وان كانت اسما فان كانت اللام واوا امتنع الاتباع اتفاقا للاستثقال وجاز الفتح والاسكان على مانص المبرد كرشوات ومنع الاندلسى الفتح وان كانت اللام ياء كلحية جاز الفتح والاسكان ٤ واما الاتباع فمنع سيبويه لقلة باب فعل فى الصحيح فكيف بالمعتل اللام واجازه السيرا فى لعروض الكسر وقياسا على خطوات وان صحت اللام نحو كسرة جاز الاتباع والفتح والاسكان والفراء يمنع ضم العين مطلقا فى المضمومة الفاء وكسرها فى المكسورة الفاء صحت العين اولا الا فيما سمع نحو خطوات وغرفات * قوله (جمع التكسير ماتغير بناء واحده كرجال وافراس وجمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وماعدا ذلك جمع كثرة) لاشك ان جمع السلامة بالواو والنون يتغير بنا واحده ايضا بسبب الزيادتين لانك بنيته بهما بناء ٥ مستأنفا فالمفرد صار كلمة اخرى بذلك كما ان الثمانية مثلا اذا ضمت اليها الاثنين تصير عشرة ويكون المجموع الثانى غير المجموع الاول وهذا هو التغيير فقد تغير ايضا فى جمع السلامة بناء الواحد ولهذا قال فى حد الجمع بتغيير ما فدخل فيه جمع السلامة وكذا الكلام فى الجمع بالالف والتاء بل التغيير فيه اظهر لان علامات

٤ وانما لم تقلب العين فى نحو جوزات وبيضات عند هذيل الفا لعروض الحركة فى الجمع كما لم تقلب واو خطوات

٥ فليس فى عينها اذا جمعت بالالف والتاء الا الاسكان نسخه

٦ ففى الناس لفظة امهات اكثر نسخه

٧ والكلام فى زيادة الهاء واصالته يجئ فى التصريف نسخه

٢ قوله (قدات) القد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة خص منه

٣ العير الابل التى تحمل الميرة

٤ وفى الكسر خلاف منعه سيبويه نسخه

٥ آخره فالمفرد بسبب زيادتهما نسخه

٦ لم يلحق ماقبل آخر مفرده تغيير" ماوجمع التكسير هوالذى لحق ماقبل آخر مفرده تغييرما لفظا اوتقديرا نسخة
٧ قوله (فيقدر انه حصل هذه ﴿١٩١﴾ التغييرات بعد سكون) وكذلك قلب الهمزة فى حمراء واوا وقلب الالف

التأنيث الثلاث تغير فيه ولايبقى على حاله الاماالتاء فيه مقدرة فالاولى فى حد جمع السلامة ان يقال هو الجمع الذى ٦ لم يغير مفرده الابالحاق آخره علامة الجمع وجمع التكسير ماغير بغيرذلك واما التغيير فى نحو تمرات بفتح العين وفى نحو خطوات وسدرات بفتحها واتباعها ٧ فيقدر حصول هذه التغييرات بعد سكون عيناتها لغرض وان لم يثبت نحو تمرات ساكن العين بخلاف خطوات وسدرات كما كان حذف التاء فى المجموع بالالف والتاء بعد لحاقهما لاجتماع التائين فجميعها من باب جمع السلامة باعتبار الاصل (قوله وجمع القلة افعل الى آخره) قالوا مطلق الجمع على ضربين قلة وكثرة والمراد بالقليل من الثلثة الى العشرة والحدان داخلان وبالكثير مافوق العشرة قالوا وجمع القلة من المكسر اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وزاد الفراء فعلة كقوله هم اكلة رأس اى قليلون يكفيهم ويشبعهم رأس واحد وليس بشئ اذالقلة مفهومة من قرينة شبعهم باكل رأس واحد لامن اطلاق فعلة (ونقل التبريزى ان منها افعلاء كاصدقاء وجمعا السلامة عندهم منها ايضا استدلالا بمشابهتهما للتثنية فى سلامة الواحد وليس بشئ اذمشابهة شئ لشئ لفظا لايقتضي مشابهته له معنى ايضاولو ثبت مانقل ان النابغة قال لحسان لماانشده قوله ﴿ لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ﴾ واسيافنا يقطرن من ٨ نجدة دما ﴿ قللت جفانك وسيوفك لكان فيه دليل على ان المجموع بالالف والتاء جمع قلة (وقال ابن خروف جمعا السلامة مشتركان بين القلة والكثرة ٩ والظاهر انهما لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما واستدلوا على اختصاص امثلة التكسير الاربعة بالقلة بغلبة استعمالها فى تميز الثلثة الى العشرة واختيارها فيه على سائر الجموع ان وجدت ﴿ واعلم انه اذا لم يأت للاسم الابناء جمع القلة كارجل فى الرجل ٢ او الاجمع الكثرة كرجال فى الرجل وكذا كل جمع تكسير للرباعى الاصلى حروفه ٣ ولمالايجمع الاجمعه كجادل ومصانع ٤ فهو مشترك بين القلة والكثرة وقديستعار احدهما للاخر مع وجود ذلك الاخر ايضا كقوله تعالى ﴿ثلثة قروء﴾ مع وجود اقراء * قوله (المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل) يعنى بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشى اولم يصدر كالطول والقصر (والجرى فى كلامهم يستعمل فى اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اى اصل له ومأخذ اشتق منه ٥ فيقال فى جدت جدا ان المصدر جار على فعله وفى نحو ﴿ تبتل اليه تبتيلا ﴾ ان تبتيلا ليس بجار على ناصبه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع اى يوازنه فى الحركات والسكنات ويقال الصفة جارية ٦ على شئ اى ذلك الشئ صاحبها اما مبتدألها اوذو حال اوموصوف اوموصول والاولى صيانة الحد عن الالفاظ ٧ المبهمة (ولوقال اسم الحدث الذى يشتق منه الفعل لكان حدا تاما على مذهب البصرية ٨ فان الفعل مشتق منه عندهم وعكس الكوفيون قال البصريون سمى

فى حبلى ياء فى جمعهما يقدر بعد لحوق العلامة
٨ النجدة الشجاعة الجفنة كالقصعة والجمع الجفان والجفنات بالتحريك
٩ بل الظاهر ان الاسم ان كان له جمع السلامة وجمع الكثرة فالسلامة للقلة فالجفنان فى جمع الجفنة للكثرة والجفنات للقلة ولو لم يجئ الاجمع السلامة فمشترك بين الامرين
٢ واذرع فى الذراع فهو اذن مشترك بين القلة والكثرة وكذا ان لم يأت للاسم الابناء جمع الكثرة نسخه
٣ نحو جعافر وكذا مالا يجمع نسخه
٤ قوله (فهو اذا مشترك آه) اى بناء جمع القلة اوبناء جمع الكثرة
٥ وقيل معنى كون المصدر جاريا على الفعل ان يذكر توكيدا وبيانا لمدلوله نحو ضربت ضربا ام
٦ ﴿على من هى له اى هو صاحبها على ان يكون مبتدأ لها اوذا حال اوموصوفا اوموصولا نسخه

٧ المشترك وخاصة اذا كانت مجازية غير مشهورة فيما نقلت اليه من المعنى ولوقال نسخه ٨ لانه سمى عندهم مصدر الكونه موضعا يصدر عنه الفعل منه كالمقتل والمذهب وعندالكوفيين ومذهبهم ان المصدر مشتق من الفعل انه مفعل بمعنى الصدور

مصدرا لكونه موضع صدور الفعل وقال الكوفيون هو مفعل بمعنى المصدر نحو قعدت مقعدا حسنا اى قعودا ٩ والمصدر بمعنى الفاعل اى صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل (واستدل ٢ الكوفيون على اصالة الفعل بعمله فيه كقعدت قعودا والعامل قبل المعمول ٣ وهو مغالطة لانه قبله بمعنى ان الاصل فى وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع فى ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فان احد التقدمين من الاخر وينتقض ما قالوا بنحو ضربت زيدا وبزيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول (وقال البصريون كل فرع يؤخذ من اصل ويصاغ منه ينبغى ان يكون فيه ما فى الاصل مع زيادة هى الغرض من الصوغ والاشتقاق كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التى هى الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل فى نحو قولك لزيد ضرب مقصود نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه اخصر فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر وبوزنه على الزمان وسيبويه يسمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا فاذا انتصب بفعله او بمعناه سمى مفعولا مطلقا كما مر فى بابه (وقوله الجارى على الفعل) احتراز من العالمية والقادرية ❊ قوله (وهو من الثلاثى سماع ومن غيره قياس تقول اخرج اخراجا واستخرج استخراجا) يرتقى ابنية مصادر الثلاثى الى اثنين وثلاثين فى الاغلب كما يجئ فى التصريف واما فى غير الثلاثى فيأتى قياسا ٤ كما تقول مثلا كل ما ماضيه على افعل فمصدره على افعال وكل ما ماضيه على فعل فمصدره على تفعيل وكل ما ماضيه على فعلل فمصدره على فعللة ويجوز ايضا ان يرتكب قياس واحد لجميع الرباعى والمزيد فيه وهو ان يقال تنظر الى الماضى وتزيد قبل اخره الفا فان كان قبل الاخر فى الماضى متحركا كسرت اوله فقط كما تقول فى افعل افعال وفى فعلل فعلال وفى فعلى فعلاء وفى فاعل فيعال وفى فعّل فعّال وان كان ثلث متحركات كسرت الاولين ٥ كانفعال وافتعال واستفعال وافعلال وافعيلال اذا اصل ماضيهما افعلل وافعالل وتفعال وليس هذا بناء على ان المصدر مشتق من الفعل بل ذلك لبيان كيفية مجئ المصدر قياسا لمن اتفق له سبق علم بالفعل ٦ والاشهر فى مصدر فعل وفعلل وفاعل وتفعل ٧ خلاف القياس المذكور وهو تفعيل وفعللة ومفاعلة وتفعل واما فعال ٨ فى مصدر فاعل كقتال فهو مخفف القياسى اذا اصله قيتال ولم يأت فى تفعلل وتفاعل وما الحق بتفعلل من تفوعل وتفيعل ونحوهما الا خلاف القياس كالتفعلل والتفاعل ويجئ احكام هذه المصادر فى شرح مقدمة التصريف ان شاء الله تعالى ❊ قوله (ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله عليه ولا يضمر فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول واعماله باللام قليل فان كان مطلقا فالعمل للفعل وان كان بدلا منه فوجهان) قوله ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره ❊ اعلم ان معنى المصدر عرض لا بد له فى الوجود من محل يقوم به وزمان ومكان ولبعض المصادر مما يقع عليه وهو المتعدى ولبعضها

٩ فالمصدر بمعنى الصدور والصدور بمعنى الصادر اى صادر عن الفعل نسخه

٢ الكوفية بان الفعل يعمل فى المصدر نحو ضربت ضربا نسخه

٣ وقولهم قبل المعمول فيه مغالطة ان ارادوا ان مرتبته وقت العمل ان يتلفظ به قبل المصدر فسلم ولا ينفعهم لان النزاع فى كون الفعل مقدما وضعا على وضع المصدر مأخذا له لا فى تقدمه عليه عند عمله فيه وينتقض

٤ وذلك بان تنظر آه نسخه

٥ تقول فى انفعل واستفعل وافتعل وافعل اذا اصله افعلل وافعال اذ اصله افعالل وتفعل وانفعال واستفعال وافتعال وافعلال وافعيلال وتفعال وليس ماذكرت نسخه

٦ وجاء ايضا فى فعل نسخه

٧ على غير نسخه

٨ فهو مخفف فيعال وتفعلا يجئ نسخه

من الآلة لضرب لكنه وضعه الواضع لذلك الحدث مطلقا من غير نظر الى مايحتاج اليه فى وجوده ولا يلزم ان يكون وضع الواضع لكل لفظ على ان يلزمه فى اللفظ مايقتضى معنى ذلك اللفظ معناه الاترى انه وضع الالفاظ الدالة على الاعراض كالحركة والسكون ولايلزمها فى اللفظ الالفاظ الدالة على محالها (فنقول اذا قصد تبيين زمان الحدث الذى هو احد الازمنة الثلاثة معينا مع ذكر بعض ماهو من لوازمه من محله الذى يقوم به اوزمانه الخاص غير الازمنة الثلاثة او مكانه او ماوقع عليه صيغ من هذا المصدر الذى هو موضوع لساذج الحدث صيغة اما بمجرد تغيير حركاته وسكناته كيضرب فى الضرب او بتغييرهما مع الحذف كاستخرج فى الاستخراج او بتغييرهما مع الزيادة كينضرب واضرب فى الضرب بحيث تدل تلك الصيغة بنفسها على احد الازمنة الثلاثة٩ معينا ويقتضى وجوب ذكر ماقام به الحدث بعدها فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للفاعل ويسمى ماقام به الحدث فاعلا اويقتضى وجوب ٢ ذكر احد لوازمه الاخر من الزمان المعين كاليوم والليلة والصبح والظهر والمساء ونحو ذلك او المكان اوما وقع عليه او الآلة او غير ذلك ٣ وعلى الجملة كل ماكان ٤ عند المتكلم ذكره اهم من باقى لوازمه فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للمفعول وذلك اللازم ٥ المذكور بعدها مفعول مالم يسم فاعله (فالمقصود من وضع الفعل ذكر شيئين احد ازمنة الحدث الثلثة معينا وبعض لوازمه الاخر الاهم عند المتكلم ولما امكن التنبيه بالصيغة على احد الازمنة اكتفى بها ولم يمكن التنبيه بها على سائر اللوازم فى الاغلب فجيء بما كان منها ذكره اهم بعدها (وانما قلت فى الاغلب لانه امكن فى بعضها ذلك كاضرب وتضرب ولكنه لما كان الاغلب مالم يمكن فيه ذلك اضمر هذا المدلول عليه بالصيغة ايضا بعدها طردا للباب فاضمر انا بعد اضرب ونحن بعد نضرب بدلالة العطف عليهما فى اضرب انا وزيد وانما جعل لما قام به الحدث صيغة مخصصة به اعنى المبنى للفاعل٦ وللمبنى لباقى اللوازم صيغة مشتركة بينها اهتماما بمحل الحدث فان الحدث الى محله احوج منه الى غيره من سائر اللوازم ولهذا كان المبنى للفاعل اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فرفع كل مايرفعه الفعل دليل على كون ذكره اهم من بين لوازم الحدث سواء تقدم على سائر اللوازم فى اللفظ نحو ضرب زيد عمرا يوم الجمعة امامك بالسوط او تأخر عنها كلها او توسطها ولو لم يكن الرفع دليلا على هذا لم يكن للرفع وجه اذا تأخر المرفوع عن المنصوب نحو ضرب عمرا زيد وسير يوم الجمعة فرسخان فظهر ان ماقيل ان تقديم المفعول على الفاعل وحده او على الفعل يفيد كونه اهم ليس بشيء بل المرفوع اهم على كل حال ففائدة تقديم المنصوب على الفاعل وحده التوسع فى الكلام فقط وفائدة تقديمه على الفعل اما تخصيص المفعول بالفعل من بين مايمكن تعلقه به كقوله تعالى ﴿بل الله فاعبد﴾ اى من دون الاصنام اوكون تعلق الفعل به اولى منه بسائر ماتعلق به نحو زيدا ضربت وبكرا وعمرا فالمرفوع بالفعل لما كان ذكره اهم صار كجزء الفعل اتصل به او انفصل فثبت بهذا التطويل ان وضع الفعل على ان يكون مصدره مسندا الى شيء مذكور

٩ على التعيين مع اقتضاء تلك الصيغة

٢ او مع اقتضائها ان يذكر من لوازمه نسخه

٣ ماكان

٤ عنده آه نسخه

٥ نائب فاعل لقوله يذكر على تلك النسخة

٦ ولسائر اللوازم نسخه

بعده لفظا بخلاف نفس المصدر فانه ليس موضوعا على انه منسوب الى شئ فى اللفظ (وانما وجب ذكر المرفوع بعد الفعل لانه مقتضاه كما مر والمقتضى مرتبته التقدم على مقتضاه وكان حق الفعل ان لا يطلب غير المسند اليه ولا يعمل الا فيه لانه ليس موضوعا لطلبه كالمصدر لكنه عمل فى غير المسند اليه من المفعولات التى لم تقم مقام الفاعل تبعا لاقتضائه للفاعل وضعا وعمله فيه لانه فتح له باب الطلب والعمل فصار الفعل اصلا للعمل فى المسند اليه وغيره وغير الفعل من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فروعا عليه وان دل كل واحد منها ايضا على المصدر الذى بسببه كان الفعل يطلب الفاعل والمفعول ويعمل فيهما وذلك لان طلب الفعل للمرفوع وضعى وطلبه للمنصوب تابع للوضعى كما بينا واما طلب المصدر واسم الفاعل واسم المفعول لهما فليس بوضعى ولا تابع للوضعى بل هو عقلى وقد طرأ الوضع على العقلى وازال حكمه لان الواضع نظر فى المصدر الى ماهية الحدث لا الى ماقام به فلم يطلب اذن فى نظره لا فاعلا ولا مفعولا وكذا اسم الفاعل فان لفظه فى نظره دال على الفاعل فلا يطلب لفظا آخر دالا عليه وكذا اسم المفعول فانه وضع دالا على المفعول فكان حق هذه الاشياء ان لا تعمل لا فى الفاعل ولا فى المفعول لكنها شابهت الفعل فعملت عمله ومشابهة اسم الفاعل والمفعول اقوى من مشابهة المصدر لفظا ومعنى كما مر فى باب الاضافة فلزم عملهما فى جميع المواضع عمل الفعل وشرط فيهما لنصب المفعول دون رفع الفاعل كما مر فى باب الاضافة والحال والاستقبال لتحصل مع المشابهة اللفظية اعنى الموازنة المشابهة المعنوية ايضا والزما المسند اليه كالفعل وجوّز الاضمار فيهما كالفعل والاصل فى اضمار المسند اليه الفعل اذ طلبه له كما ذكرنا وضعى فجاز ان يتصل به غاية الاتصال وهو اضماره مستترا ولما لم يكن المصدر مشابها له مشابهة اسمى الفاعل والمفعول لا لفظا بالموازنة ولا معنى لانه لا يقع موقعه بلا ضميمة ٤ كما يقع اسم الفاعل والمفعول بل يحتاج الى تقدير ان لم ٥ يلازم عمل الفعل ولا يلزم مجئ المسند اليه بعده ولا جوز الاضمار فيه (واما اشتراط الحال او الاستقبال فى نصب اسم الفاعل والمفعول دون نصب المصدر فلما مر فى باب الاضافة (فان قلت فاذا كان مشابهته للفعل ناقصة لفظا ومعنى كان حقه ان لا يعمل (قلت الا انه لما كان بنفسه يطلب الفاعل والمفعول عقلا فبادنى مشابهة لطالبهما وضعا اعنى الفعل يتحرك ذلك الوجد الكامن فجاز ان يطلبهما ويعمل فيهما وان لم يكن ذلك الطلب لازما كما فى اسمى الفاعل والمفعول ولا ذاك العمل واسم الفاعل والمفعول يطلبانهما لتضمنهما المصدر فطلب المصدر عقلا اقوى من طلبهما وقدمر شطر صالح من هذا فى باب الاضافة فليرجع اليه وايضا لو الزم المصدر ذكر المسند اليه بعده واحد الازمنة الثلثة صار اشتقاق الفعل منه عبثا لانا ذكرنا ان وضع الفعل لبيان احد الازمنة مع ذكر المسند اليه ❊ واعلم ان المصدر انما يشابه الفعل اذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا ٧ وذلك لانه لا يصح اذن تقديره بان والفعل اذ ليس معنى ضربت ضربا اوضربة

(اوضربا)

---

٤ بل يقع موقعه مع ضميمة الحرف المصدرى اعنى ان

٥ لم يشترط فيه الحال والاستقبال لان اشتراط ذلك فى اسمى الفاعل والمفعول ليحصل المشابهة لفظا ومعنى لما امكنت ولا يمكن فى المصدر الموازنة مطردا ولم يلزم ايضا المسند اليه ولا يجوز الاضمار فيه لنقصان المشابهة لفظا ومعنى فان قلت نسخه

٥ جواب لما

٧ لا للتأكيد ولا للنوع ولا للعدد وذلك لانه لا يصح اذا كان مفعولا مطلقا تقديره بان والفعل اذ ضربت ضربا ليس بمعنى ضربت ان ضربت نسخه

اوضربا شديدا ضربت ان ضربت واما قولك ضربته ضرب الامير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا فى الحقيقة بل ٨ المفعول المطلق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب الامير اللص وتقديرهم للمصدر بان والفعل لايتم الا اذا كان بمعنى الحال لان ان اذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال بخلاف ما اذا دخلت على الماضى فانه يبقى معها على معنى المضى لكنهم قدره بان دون ماوكى وان كان فى الحال ايضا نحو ضربك الان زيدا شديدا لكونها اشهر واكثر استعمالا منهما ولتقديرهم له بان والفعل وهم بعضهم وظن انه لايعمل حالا لتعذر تقديره اذن بان (قوله ولايتقدم معموله) قيل لانه عند العمل مؤول بحرف مصدرى مع الفعل والحرف المصدرى موصول ومعمول المصدر فى الحقيقة معمول الفعل الذى هو صلة الحرف ومعمول الصلة لايتقدم على الموصول كما مر فى باب الموصولات (قالوا وكذا لايجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبى نحو اعجبنى ضربك اليوم امس زيدا على ان امس ظرف لاعجبنى لان الفصل بين بعض الصلة وبعضها لايجوز فقوله تعالى ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما ﴾ بمعنى صوموا اياما (قالوا وكذا لايجوز حذف المصدر وابقاء معموله لانه يكون كحذف الموصول مع بعض الصلة وابقاء البعض الا ان يدل دليل قوى عليه فيكون كالمذكور كما مر فى المفعول معه هذا ما قالوا (وانا لا ارى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا اوشبهه نحو قولك اللهم ارزقنى من عدوك لبراءة واليك الفرار قال تعالى ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة ﴾ وقال ﴿ بلغ معه السعى ﴾ وفى نهج البلاغة ﴿ قلت عنكم نبوته ﴾ ومثله فى كلامهم كثير وتقدير الفعل فى مثله تكلف وليس كل مؤول بشئ حكمه حكم ما اول به فلا منع من تأويله بالحرف المصدرى من جهة المعنى مع انه لايلزمه احكامه بلى لايتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله والظرف واخوه يكفيهما رائحة الفعل حتى انه يعمل فيهما ما هو فى غاية البعد من العمل كحرف النفى فى قوله تعالى ﴿ ما انت بنعمت ربك بمجنون ﴾ فقوله بنعمت ربك متعلق بمعنى النفى اى انتفى بنعمة الله وبحمده منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون وكذا تقول لم اقم لك لما سلمت لاهينك بترك قيامى فاللام متعلقة بالنفى لا بالقيام وكذا يعمل الضمير فيهما كما فى قوله ※ وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ※ وما هو عنها بالحديث المرجم ٩ ※ اى ما حديثى عنها وكذا يجوز ان يكون العامل فى الظرف اعنى يومئذ فى قوله تعالى ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير ﴾ اسم الاشارة لان المراد به النقر ويجوز ايضا الفصل بينه وبين معموله باجنبى على هذا فلا يقدر الفعل لقوله تعالى ﴿ اياما معدودات ﴾ وكذا يجوز اعماله مضمرا مع قيام الدليل عليه قوله (ولايضمر فيه) يعنى كما يضمر فى الصفة وقد ذكرناه وقد علل المصنف ترك الاضمار فى المصدر بوجه قريب وهو انه لو اضمر لاضمر المثنى والمجموع ايضا ولو اضمر فيه المثنى والمجموع لجمع له المصدر وثنى والا التبس ضماير المثنى والمجموع والمفرد بعضها ببعض ولو ثنى المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك

٨ هو المحذوف والتقدير ضربا مثل نسخه

٩ الرجم ان يتكلم الرجل بالظن قال تعالى رجما بالغيب ويقال صار رجما لا يوقف على حقيقة امره ومنه الحديث المرجم بالتشديد

باعتبار مدلوله لم يخل من ان يؤتى فيه بعلامتى التثنية وعلامتى الجمع وهو مستقل او يحذف احداهما وهو مؤد الى اللبس ولا يلزم ذلك فى اسم الفاعل والمفعول وغيرهما اذ مايقع عليه اسم الفاعل هو مايقع عليه مرفوعه وكذا اسم المفعول والصفة المشبهة فتثنية احدهما وجمعه تثنية الاخر وجمعه (ولقائل ان يقول يجوز ان يتحمل ضمير المثنى والمجموع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل والظرف (قوله ولا يلزم ذكر الفاعل) ٢ قد تقدم علته (قال المصنف انما ذلك لان التزامه كان يؤدى الى الاضمار فيه اذا كان الغائب متقدم ذكره قياسا على الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ولقائل ان يمنع القياس ٣ لاداء القياس الى الاضمار الممتنع على زعمه بخلاف الفعل وغيره (قوله ويجوز اضافته الى الفاعل) وهو الاكثر لانه محله الذى يقوم به فجعله معه كلفظ واحد باضافته اليه اولى من رفعه له ومن جعله مع مفعوله كلفظ واحد وايضا طلبه للفاعل شديد من حيث العقل لانه محله الذى يقوم به وعمله ضعيف لضعف مشابهته الفعل فلم يبق الا الاضافة قالوا والاضافة الى الفاعل جائزة فى المصدر دون اسم الفاعل وسيجئ الكلام فيه فى اسم الفاعل وليس اقوى اقسام المصدر فى العمل المنون كما قيل ٤ بل الاقوى ما اضيف الى الفاعل لكون الفاعل اذن كالجزء من المصدر كما يكون فى الفعل فيكون عند ذلك اشد شبها بالفعل وانما يضاف الى المفعول اذا قامت القرينة على كونه مفعولا اما بمجئ تابع له منصوب حملا على المحل نحو اعجبنى ضرب زيد الكريم او بمجئ الفاعل بعده صريحا كقوله ❊ امن ٥ رسم ٦ دار مربع ومصيف ❊ لعينيك ٧ من ماء الشؤون ٨ وكيف ❊ او بقرينة معنوية نحو اعجبنى اكل الخبز ويجوز ان يؤول بفعل مبنى للمفعول فيرفع المفعول وذلك مع القرينة المعنوية نحو اعجبنى اكل خبز اى ان اكل خبز فيجوز الاضافة اليه ٩ مع القرينة الدالة على كون المضاف اليه مرفوع المحل كما يجئ للمجرور بتابع مرفوع نحو يعجبنى اكل الخبز النقى واذا اضيف الى الظرف جاز ان يعمل فيما بعده رفعا ونصبا نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا (قوله واعماله باللام قليل) انما قل استعماله لتعذر دخول اللام على مايقدر المصدر العامل به وهو الحرف المصدرى وليس كذا اللام التى فى اسمى الفاعل والمفعول لانها موصولة داخلة على الفعل واما اللام التى فى الصفة المشبهة فلم تضعف بها لان عملها لمشابهة اسم الفاعل كما يجئ لا لمشابهة الفعل (قيل ولم يأت فى القرآن شئ من المصادر المعرفة باللام عاملا فى فاعل او مفعول صريح بلى قد جاء معدى بحرف الجر نحو قوله تعالى ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ ويجوز ان يقال ان من ظلم فاعل المصدر اى ان يجهر على البناء للفاعل والاستثناء متصل ويجوز ان يقال ان التقدير ان يجهر على البناء للمفعول فيكون الاستثناء منقطعا ويجوز ان يقال هو متصل والمضاف محذوف اى الا جهر من ظلم (وسيبويه والخليل جوزا اعمال المصدر المعرف باللام مطلقا نحو قوله ❊ ضعيف النكاية ٢ اعداءه ❊ يخال الفرار يراخى الاجل ❊ وقوله ❊ لقد علمت اولى المغيرة اننى ❊ كررت فلم انكل ٣ عن الضرب

(مسمعا)

---

٢ وذلك لما ذكرناه نسخه

٣ لاداء الاضمار فيه الى ماهو ممتنع على زعمه نسخه

٤ بل المضاف الى الفاعل لما ذكرنا ولكونه اخف بالاضافة منه منونا وانما يضاف نسخه

٥ رسمت الابل ترسم رسيما اذا اثرت فى الارض من شدة الوطئ والمربع الداخل فى الربيع والمصيف الداخل فى الصيف والشأن واحد شئون الرأس وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنه يجى الدموع

٦ قوله (دار مربع) يقال اربعوا اى اقاموا فى المربع عن الارتياد والنجعة ومنه قولهم غيث مربع مرتع

٧ قوله (من ماء الشؤون) قال ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين

٨ وكف البيت وكفا ووكيفا اى قطر

٩ بشرط قيام قرينة على كونه مرفوع المحل نحو ان يجئ للمجرور بتابع نسخه

٢ نكيت فى العدو نكاية اى قتلت منهم وجرحت قال ابو النجم تنكى العدى ويكرم الاضيافا

٣ نكل عن العدو وعن اليمين اى جبن.

٤ سواء كان الفعل ظاهرا او مقدرا جائزا لاظهار وذلك لما ذكرنا من تعذر تقديره بان والفعل او لان اعمال المصدر لعدم اصله وهو الفعل فاذا حصل فهو اولى بالعمل كما ان التيمم لايجوز مع وجود الماء قوله فان كان بدلا منه فوجهان نسخه ٥ وقالوا الدليل على

قيامه مقامه استعمالك اياه على وجه لايجوز ذكر الفعل معه وذلك بالاضافة الى الفاعل

مسمعا ※ فينبغى على هذا ان يجوز نحو عجبت من الضربك زيد على ان الكاف مفعول (والمبرد منعه قال لاستقبحال الاسمية فيه وقال فى قوله اعداءه اى فى اعدائه قال او يكون منصوبا بمصدر منكر مقدر اى ضعيف النكاية نكاية اعداءه فيضمر المصدر لقوة القرينة الدالة عليه (قوله وان كان مطلقا اى مفعولا مطلقا فالعمل للفعل) ٤ انما كان العمل للفعل المقدر لما ذكرناه من تعذر تقدير المفعول المطلق بان مع الفعل سواء كان الفعل ظاهرا او مضمرا جائز الاظهار واما ان كان واجب الاضمار فيجئ الكلام فيه وهو قوله وان كان بدلا منه وجهان ※ اعلم ان المفعول المطلق لا يكون بدلا من الفعل حقيقة اذ لو كان لم يقدر الفعل قبل كما مر فى باب المفعول المطلق فلم ينتصب بلى يكون بدلا من الفعل اذا صار اسم فعل كما مر وانما يقال انه بدل من الفعل مجازا اذا لم يجز اظهار الفعل فكانه بدل منه لما لم يجز ان يجمع بينه وبين الفعل لفظا كما لايجمع بين البدل والمبدل منه فاذا حذفت الفعل حذفا لازما فعند سيبويه الناصب هو المصدر لكونه كالقائم مقام الفعل نحو ضربك زيدا اى اضرب زيدا ضربا فالمصدر عمل فى المفعول لكونه كالفعل لالتأويله بان والفعل ٥ ودليل كونه كالفعل امتناع استعمال الفعل معه وذلك باضافته الى الفاعل كما ذكرنا فى المفعول المطلق (وقال السيرافى بل العامل هو ذاك المقدر فعلى مذهبهما يجوز تقديم المنصوب على المصدر لانه اما عامل لابتقدير ان وهو المانع من تقديم المعمول واما غير عامل (قال المصنف وان لم يكن حذف الفعل حذفا لازما كما فى ضربا زيدا اذ يجوز اضرب ضربا زيدا فالعمل للفعل لا للمصدر والظاهر من كلام النحاة ان المفعول المطلق المحذوف فعله ٦ لازما كان الحذف او جائزا فيه خلاف هل هو العامل ٧ او الفعل هو العامل والاولى ان يقال العمل للفعل على كل حال اذ المصدر ليس بقائم مقامه حقيقة بل هو كالقائم مقامه كما ذكرنا والتصغير يمنع المصدر عن العمل كما يمنع اسم الفاعل والمفعول لضعف معنى الفعل بسبب التصغير الذى لايدخل الافعال ومن ثمه يمنع الوصف ثلثتها عن العمل ويجوز حمل توابع ما اضيف اليه المصدر على اللفظ وهو الارجح لقصد المشاكلة فى ظاهر الاعراب وانما يصار الى المحل اذا تعذر الحمل على اللفظ الظاهر كما مر فى باب الاستثناء ويحمل التوابع على محل المجرور ايضا خلافا للجرمى فى الصفة قال لان الصفة هى الموصوف فى المعنى والعامل فيهما واحد (قال ابن جعفر هذه العلة موجودة فى التأكيد وعطف البيان ايضا بخلاف البدل فانه جملة اخرى والعامل فيه غير العامل فى الاول عنده وكذا فى عطف النسق (قال الاندلسى الظاهر من كلام سيبويه منع الحمل على موضع المجرور باسم الفاعل وبالصفة المشبهة وبالمصدر فان جاء ما يوهم الحمل على المحل ٨ اضمر له ناصب

الى الفاعل ٦ هو المحذوف والتقدير ضربا مثل نسخه ٧ نحو ضربك زيدا والى المفعول نحو عمرك الله على مذهب سيبويه و سبحان الله و ضرب الرقاب اذ لا تقول اضرب ضرب الرقاب والحق كما قال السيرا فى ان العامل وهو ذاك المقدر ولو لا ما لم ينصب المصدر اذ المعمول لا بد من عامل ظاهر او مقدر ولو لم يضمر الفعل بل كان المصدر قائما مقامه حقيقة لكان اسم فعل كما ذكرنا فى اسماء الافعال بلى لما قدر الفعل وجوبا كان كالمعدوم فجاز اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله كما مر فى المفعول المطلق فكان المصدر بدل منه فعلى هذا قول المص وان كان بدلا منه فوجهان ليس بمرضى فى اللفظ بل الوجه ان يقال ان كان الحذف لازما فوجهان ومن قال ههنا ان العامل هو المصدر جوز تقدم المفعول عليه

كما يجوزه من قال العامل هو الفعل المقدر وذلك لان عمله اذن ليس لكونه مقدرا بان والفعل بل لكونه بمعنى الفعل وحده وجوز ايضا عمله الضمير قال المص نسخه ٦ سواء كان الحذف لازما او لا نسخه ٧ لقيامه مقام الفعل والعامل الفعل ولا يشترطون لقيام المصدر مقام الفعل وجوب حذفه كما هو ظاهر كلام السيرافى والاندلسى نسخه ٨ يضمر له ناصبا او رافعا نسخه

اورافع امافعلا اومنونا من جنس ذلك المضاف ويجوز مثل هذا الاضمار لقوة القرينة الدالة وهذا الذى ذكره سيبويه هوالحق لانه انمايترك الظاهر الى المقدر اذا كان المقدر اقوى من الظاهر من حيث كونه اعرابا والظاهر حركة بناء كما فى يا زيد الظريف اواذاتعذرالحمل على الظاهر كامر ٢ فقوله ۞ ٣ طلب المعقب حقه المظلوم ۞ انما ارتفع المظلوم فيه لكونه فاعل حقه اى غلبه المظلوم بالحق (ويعمل اسم المصدر عمل المصدر وهو شيئان احدهما مادل على معنى المصدر مزيدا فى اوله ميم كالمقتل والمستخرج والثانى اسم العين مستعملا بمعنى المصدر كقوله ۞ ا كفرا بعد رد الموت عنى ۞ وبعد عطائك المائة الرتاعا ٥ ۞ اى اعطائك والعطاء فى الاصل اسم لمايعطى (ويستعمل المصدر بمعنى اسم الفاعل نحو ماء غور اى غاير وبمعنى اسم المفعول كقوله ۞ دار لسعدى اذه من هو اكا ۞ فيستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع اعتبار اللاصل ويجوز تثنيته وجمعه ايضا ويجوز ان ٦ يكونا محذوفى المضاف اى ماء ذوغور ومن ذوات هواك وفى التقدير الاول مبالغة كان ذاالحدث تجسم من الحدث لكمال اتصافه به ۞ قوله (اسم الفاعل مااشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثى المجرد على فاعل ومن غير الثلاثى على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ماقبل الآخر) قوله ما اشتق من فعل اى مصدر وذلك على ماتقدم ان سيبويه سمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا والدليل على انه لم يرد بالفعل نحو ضرب ويضرب وان كان مذهب السيرافى ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل والفعل مشتق من المصدر ان الضمير فى قوله لمن قام راجع الى الفعل والقائم هو المصدر والحدث (قوله لمن قام) الاولى ان يقول لما قام وذلك لما ذكرناه ان المجهول امره يذكر بلفظة ما ولعله قصد التغليب ويخرج بقوله لمن قام به اسم المفعول والآلة والموضع والزمان ويدخل فيه الصفة المشبهة ولا يشتمل جمع اسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو وانامقترب من فلان اومتبعد عنه ومجتمع معه فان هذه الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لا تقوم باحدهما معينا دون الاخر (قوله بمعنى الحدوث) يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول فى حسن حاسن الآن او غدا قال تعالى ﴿ فى ضيق ﴾ لما قصد به الحدوث ﴿ وضائق به صدرك ﴾ وهذا مطرد فى كل صفة مشبهة ويخرج بهذا القيد ايضا ماهو على وزن الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدوث نحو فرس ضامر ٧ وشازب ومقور وعذره ان يقال ان قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما فى قولك الله عالم وكائن ابدا وزيد صائم النهار وقائم الليل (قوله الثلاثى المجرد) اى غير المزيد فيه نحو اخرج واستخرج (قال المصنف وبه سمى اى بلفظ الفاعل الذى هو وزن اسم الفاعل الثلاثى لكثرة الثلاثى فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل ولا المستفعل ٨ وفيما قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة ٩ الاتية على وزن اسم الفاعل بل المراد اسم مافعل الشئ ولم يأت المفعل والمنفعل

٢ والمظلوم فى قوله آه عند المانع من الحمل على المحل مرتفع بحقه على انه فعل اى غلبه بالحق المظلوم نسخه

٣ قوله (طلب المعقب) عقب فى الامر اذا تردد فى طلبه مجدا قال لبيد يصف حمار او اتانه * حتى تهجر بالرواح ٤ وهاجها * طلب المعقب آه

٤ هاج الشئ ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى

٥ رتاع جمع راتع كنيام فى نائم

٦ يكونا اما محذوفى المضاف اى من ذوات هواك وماء ذو غور والاولى ان يقام مقام الصفة مبالغة كانها تجسمت من الحدث قالت * فانما هى اقبال وادبار نسخه

٧ قوله (وشازب) الشازب الضامر اليابس الاعضاء وقد شزب الفرس شزوبا ومكان شازب اى خشن والمقور ومن الخيل الضامر

٨ وهذا الذى قال فيه نظر نسخه

٩ التى على وزن فاعل بل المراد اسم الشخص الذى فعل الشئ ولم يجئ نسخه

٢ فيكون على وزن المضارع نسخه ٣ قوله (واورس) اورس المكان واورست الرمث اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولاتقل مورث وهو من النوادر ٤ ايفع الغلام اى ارتفع فهو يافع ولايقال مو فع وهو من النوادر ٥ القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح ولايقال ملاقح وهو من النوادر وقد قيل الاصل فيه ملحقة ولكنها لاتلقح

الا وهى فى نفسها لاقح كان الرياح لقحت بخير فاذا انشأت السحاب وفيها

والمتفعل بمعنى الذى فعل الشئ حتى يقال اسم المفعل بلى لو قال انهم اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمتدخرج والجاهل والضامر لان الاغلب فيمابنى له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج لكان شيئا (قوله ومن غير الثلاثى) يشمل الثلاثى ذا الزيادة والرباعى المجرد والملحق بالرباعى ومنشعبة الرباعى ٢ بكون الجميع بوزن مضارعه المبنى للفاعل بميم مضمومة فى موضع حرف المضارعة وكسر ماقبل الاخر وان لم يكن فى المضارع مكسورا كمتدحرج ومتضارب وربما كسر ميم مفعل اتباعا للعين اويضم عينه اتباعا للميم قالوا فى منتن منتن ومنتن وربما استغنى عن مفعل بفاعل نحو اعشب فهو عاشب ٣ واورس فهو وارس ٤ وايفع فهو يافع ومنه قوله تعالى ﴿ وارسلنا الرياح ٥ لواقح ﴾ على بعض التأويلات وقد استغنى عن مفعل بكسر العين بمفعل بفتحها فى نحو اسهب ٦ فهو مسهب ٧ واحصن فهو محصن والفج اى افلس فهو ملفج (قالوا وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو ماء دافق اى ماء مدفوق وعيشة راضية اى مرضية والاولى ان يكونا على النسب كنابل وناشب اذ لايلزم ان يكون فاعل الذى بمعنى النسب مما لافعل له كنابل بل يجوز ايضا كونه مما جاء منه الفعل فيشترك النسب واسم الفاعل فى اللفظ وكذا قيل يكون اسم الفاعل بوزن المفعول كقوله تعالى ﴿ انه كان وعده مأتيا ﴾ اى آتيا والاولى انه من اتيت الامر اى فعلته فالمعنى انه كان وعده مفعولا كما فى الاية الاخرى ❊ قوله (ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال او الاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمزة اوما فان كان للماضى وجبت الاضافة معنى خلافا للكسائى وان كان معمول اخر فبفعل مقدر نحو زيد معطى عمرو درهما امس فان دخلت اللام مثل مررت بالضارب ابوه زيدا امس استوى الجميع) انما اشترط فيه الحال او الاستقبال للعمل فى المفعول لا فى الفاعل كما ذكرنا فى باب الاضافة انه لايحتاج فى الرفع الى شرط زمان وانما اشترط احد الزمانين ليتم مشابهته للفعل لفظا ومعنى لانه اذا كان بمعنى الماضى شابهه معنى لالفظا لانه لايوازنه مستمرا وقد ذكرنا فى باب الاضافة انه لايحتاج للرفع الى شرط زمان وقد ذكرنا هناك كثيرا من احكامه المحتاج اليها ههنا فليرجع اليه (قوله والاعتماد على صاحبه ❊ اعلم ان اسمى الفاعل والمفعول مع مشابهتهما للفعل لفظا ومعنى لايجوز ان يعملا فى الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل لان طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لانهما وضعا على ماذكرنا للذات المتصفة بالمصدر اما قائما بها كما فى اسم الفاعل او واقعا عليها كما فى اسم المفعول والذات ٨ التى حالها كذا لاتقتضى لافاعلا ولامفعولا فاشترط للعمل اماتقويهما بذكر

خير وصل ذلك اليه ٦ قوله (فهو مسهب) اسهب الرجل اذا اكثر من الكلام فهو مسهب بالفتح وهو نادر ٧ قوله (واحصن) احصن الرجل تزوج فهو محصن بفتح الصاد وهو نادر واحصنت المرأة عفت واحصنها زوجها فهى محصنة قال ثعلب كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة وكل امرأة متزوجة محصنة بالفتح لاغير ٨ المتصفة بالفعل من حيث هى هى لايقتضى فاعلا ولا مفعولا فلما كان عملهما فيهما على خلاف وضعهما روعى فيهما ان يكون موقعهما عند العمل موقع الفعل وذلك اما بكونه مسندا او بوقوعه بعد ماهو بالفعل اولى فالاول اذا تقدم شئ يسندان بمعمولهما اليه لان الاسناد الى الشئ من لوازم

الفعل فيعلم بتقدم المسند اليه كونهما مسندين فامااذا اردت اسنادهما الى شئ قبل ان تجعلهما مع ذلك الشئ مسندين الى مبنى آخر نحو ضارب الزيدان لم يظهر فيهما معنى الفعلية وهو الاسناد من اول الامر بل ربما توهم فيهما قبل مجئ ما اسندا اليه انهما مع تنكيرهما مسندا اليهما اذهما اسمان والاسم ظاهرة اذا ابتدئ به ان يكون مسندا اليه فيتوقع مايصحح الابتداء بهما من الوصف اوغيره قبل مجئ المسند فاريد بالابتداء من اول الامر انهما مسندان وذلك بالاعتماد على

ماوضعا محتاجين اليـه وهو مايخصصهما وذلك لانهمـا وضعا لذات مبهمة متصفة بالحدث الذى اشـتقا منه مذكور قبلهما مايخصصهما كرجل ضـارب و مضروب بخـلاف الالة و الموضع و الزمان كالمضرب و المضرب فانهـا وضعت للذات المبهمة المتصفة بحدثهـا غير المختصة بمايعينها قبل واما وقوعهمـا بعدحرف هو بالفعل اولى كحرفى الاستفهام وحرف النفى (يعنى بصـاحبه المبتدأ اما فى الحال نحو زيد ضارب اخواه اوفى الاصل نحوكان زيد ضاربا اخواه وظننتك ضاربا اخوالك وان زيدا ذاهب غلاماه و الموصوف نحو جاءنى رجل ضارب زيدا وذ الحال نحوجاءنى زيدرا كباجملا (قال المص انما اشترط الاعتماد على صاحبه لانه فى اصل الوضع وصف فاذا اظهرت صاحبه قبله تقوى واستظهر به لبقـائه على اصل وضعه فيقدر ح على العمل (وقال ابن مالك وهو حال كونه خبرا للمبتدأ اوحالا ايضـا معتمد على الموصوف لكنه مقدر وفيه تكلف ولاسيما فى الحال فان مجيئ الحال جامدا موصوفا بمشتق كقوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ قليل وهوالذى يسمى بالحال المؤطئة (قوله اوالهمزة اوما) هذا هو الثانى و الاولى كما قال الجزولى حرف الاستفهام اوحرف النفى ليشمل نحو هل ضارب الزيدان ولاضـارب اخوالك ولامضروب ابوالك ولاضاربا زيدا وان قائم ابوالك وقد يكون النفى غيرظـاهر بل هو مؤول به نحو انما قائم الزيدان اى ماقائم الا الزيدان ويقدر الاستفهام ايضـا نحوقائم الزيدان ام قاعدان ٢ (والاخفش يجوزعمله من غير اعتمـاد على شيئ من الاشياء المذكورة ٣ نحو قائم الزيدان كمامر فى باب المبتدأ (قوله وان كان للماضى وجبت الاضافة معنى) يعنى يجب ان يضـاف الى مايجيئ بعده ممايكون فى المعنى مفعولا نحو ضارب زيد امس وتكون اضـافته معنوية هذا ان جاء بعده ذلك ٤ والاجازان لايضاف نحوهذاضارب امس ويرفع مع كونه ماضيا كما تكرر ذكره ولاينصب الا الظرف او الجار و المجرور نحو زيد ضـارب امس بالسوط لانه يكفيهما رائحة الفعل فيعمل فيهما اتفاقا (واجاز الكسائى ان يعمل بمعنى الماضى مطلقا كمايعمل بمعنى الحال والاستقبال سواء وتمسك بجواز نحوزيد معطى عمرو امس درهما وظانّ زيد امس كريما قال تعالى ﴿ وجاعل الليل سكنا ﴾ قال السيرا فى ان الاجود ههنا ان يقال انمانصب اسم الفاعل المفعول الثانى ضرورة حيث لم يمكن الاضـافة اليه لانه اضيف الى المفعول الاول فاكتفى فى الاعمال بمافى اسم الفاعل بمعنى الماضى من معنى الفعل قال ولايجوز الاعمال ٥ من دون مثل هذه الضرورة ولهذا لم يوجد عاملا فى المفعول الاول فى موضع من المواضع مع كثرة دوره فى الكلام (وقال ابوعلى وجماعة معه بل هو منصوب بفعل مدلول عليه باسم الفاعل كأنه لماقال معطى زيد قيل وما اعطى قال درهما اى اعطاه درهما كقوله فى الفاعل ✽ ليبك يزيد ضارع ✽ فيتخلص بهذا التأويل من الاضطرار الى اعمال اسم الفـاعل بمعنى الماضى (قال الاندلسى ردا على الفارسى لايسـتقيم ذلك فى مثل هذا ظان زيد امس قائمـا للزوم حذف احد مفعولى

والجملة مسندة الى المسند اليه المقدم (قلت يندفع هذا الوهم بان الاصـل فى الجملة الاسمية تأخير الخبر ولم يحتج فى الفعل الى تقدم مسند اليه لانه لايتطرق اليـه مثل هذا الوهم فى نحو يضرب الزيدان لانه لايصلح لكونه مسندا اليه فمعنى الاعتماد يسانده الى لفظ قبله تصير نسـبته واقعا موقعا هو بالفعل اولى منه بالاسم ويعنى آه نسخه

٢ وانما عمل اسم الفاعل اذا اعتمد على حرفى النفى والاستفهام لانهما بالفعل اولى كمامر فى المنصوب على شريطة التفسير نسخه

٣ فيجوز فى نحو قائم زيد ان يكون زيد فاعلا كما يجوز ان يكون مبتـدأ فيجوز قائم الزيدان وذلك لقوة الشبه بينه وبين الفعل وقد تقدم فى باب المبتدأ كلام فى احكام هـذا الباب نسخه

٤ وليس معناه انه يجب اضافته فانه يجوز هذا ضارب امس بلا اضافة ويجوز ان يرفع فاعلا ظاهرا كما يجوز رفع المضمر نحو زيد ضارب ابوه كمامر فى باب الاضافة ولايجوز ان ينصب الا الظرف آه نسخه ٥ بمعنى الماضى فى غير هذا لانه لاضرورة نسخه

ظان وللفارسى ان يرتكب جواز ذلك مع القرينة وان كان قليلا كما يجئ فى افعال القلوب ٦ (ويضعف مذهب السيرافى قولهم هذا ضارب زيد امس وعمرا اذلا اضطرار ههنا الى نصب عمرا لان حمل التابع على اعراب المتبوع الظاهر الاولى ولا استدلال للكسائى فى قوله تعالى ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه ﴾ لانه حكاية الحال الماضية (قال الاندلسى معنى حكاية الحال ان تقدر نفسك كانك موجود فى ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الان ولا يريدون به ان اللفظ الذى فى ذلك الزمان محكى الان على ما تلفظ به كما فى قوله دعنا من تمرتان بل المقصود بحكاية الحال حكاية المعانى الكائنة حينئذ لا الالفاظ قال جار الله ونعم ما قال معنى حكاية الحال ان يقدر ان ذلك الفعل الماضى واقع فى حال التكلم كما فى قوله تعالى ﴿ فلم تقتلون انبياء الله من قبل ﴾ وانما يفعل هذا فى الفعل الماضى المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه تقول رأيت الاسد فاخذ السيف فأقتله (٧ فاذا تقرر انه لا يعمل بمعنى الماضى ثبت ان يكون اضافته معنوية يتعرف اذا اضيف الى المعرفة نحو مررت بزيد ضاربك امس واما اسم الفاعل بمعنى الاستمرار فقد تقدم شرحه فى باب الاضافة (قوله فان دخل اللام استوى الجميع) اى عمل بمعنى الماضى والحال والاستقبال (وقال ابو على فى كتاب الشعر والرمانى ٨ ان اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا امس عمر ٩ ولم يوجد فى كلامهم عاملا الا ومعناه المضى ولعل ذلك لان المجرد من اللام لم يكن يعمل بمعنى الماضى فتوسل الى اعماله بمعناه باللام وان لم يكن مع اللام اسم فاعل فى الحقيقة بل هو فعل فى صورة الاسم كما قد تكرر ذكره (ونقل ابن الدهان ذلك ايضا عن سيبويه ولم يصرح سيبويه بذلك بل قال الضارب زيدا بمعنى ضرب ويحتمل تفسيره بذلك انه اذا عمل بمعنى الماضى فالاولى جواز عمله بمعنى الحال والاستقبال اذ كان مع التجريد يعمل بمعناهما (وجوز المبرد وغيره عمله بمعنى الماضى والحال والاستقبال واستدلوا بقوله ❊ فبت والهم يغشانى طوارقه ❊ من خوف رحلة بين الظاعنين غدا ❊ ويحتمل انتصاب غدا برحلة وبين والظاعنين والاستدلال بالمحتمل ضعيف مع ان كلامنا فيما ينصب مفعولا به والظرف يكفيه رائحة الفعل ٢ وانما عمل ذو اللام مطلقا لكونه فى الحقيقة فعلا (وقال الاخفش انما نصب ذو اللام بمعنى الماضى ٣ تشبيها للنصوب بالمفعول لا لانه مفعول به كما فى زيد الحسن الوجه ٤ وضعف ما قال ظاهر (ونقل عن المازنى ٥ ان انتصاب المنصوب بعده بفعل مقدر ٦ وانما ارتكب ذلك لان اللام عنده ليس بموصول كامل فى الموصولات فليس ذو اللام فى الحقيقة عنده فعلا ❊ واعلم انه يجوز لاسم الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول به بانفسهما ان يعمدا باللام نحو انا ضارب لزيد واعجبنى ضربك لزيد وذلك لضعفهما لفرعيتهما للفعل كما يجوزان يعمد الفعل باللام اذا تقدم عليه المنصوب كقوله تعالى ﴿ للرؤيا تعبرون ﴾

لان حمل التابع على اعراب المتبوع الظ اولى فان اردت حكاية الحال الماضية جاز اعمال اسم الفاعل كقوله تع وكلبهم باسط ذراعيه قال نسخه

٧ واذا لم يعمل اسم الفاعل بمعنى الماضى كانت اضافته نسخه .

٨ الرمانى هو ابو الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى المتكلم مات سنه ٣٨٤

٩ لانه لم يجئ فى كلامهم عاملا الا بمعنى الماضى فتوسلوا بالالف واللام التى هى اسم موصول الى اعمال صورة اسم الفاعل الماضى وان كانت فى الحقيقة فعلا نس ٢ ثم نقول انما جاز عمل ذى اللام بمعنى الماضى لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل حتى يشترط فيه الحال او الاستقبال بل هو فعل فى صورة الاسم كامر فى الموصولات نسخه

٣ نحو الضارب زيدا امس نسخه

٤ قال لان الماضى لم يشبه الفعل وليس بشئ لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل حتى يطلب المشابهة فعل بل هو نسخه ٥ هو ابو عثمان المازنى صاحب التعريف نسبه الى بطن من تميم ٦ نظرا الى ان اسم الفاعل بمعنى الماضى لا يعمل النصب وانما قال ذلك بناء على مذهبه وهو ان اللام ليس باسم موصول كامل فى الموصولات نسخه

وقولك لزيد ضربت واختصاص اللام بذلك من بين حروف الجر لافادتها التخصيص المناسب لتعلق الفعل بالمفعول وعدما كان من نحو علم وعرف وذرى وجهل بالباء لاغير نحو انا عالم به لجواز زيادتها مع اعمالها ايضا كما يجئ ❊ قوله (وماوضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله والمثنى والمجموع مثله) ابنية المبالغة العاملة اتفاقا من البصريين ثلاثة وهذه الثلاثة مما حول اليها اسماء الفاعلين التى من الثلاثى عند قصد المبالغة قال ❊ ٧ فيالرزام رشحوا بى مقدما ❊ على الحرب خواضا اليها الكتائبا ❊ وفى كلامهم انه لمنحار بوائكها اى سمانها وقال ❊ ضروب بنصل السيف سوق سمانها ❊ اذا عدموا زادا فانك عاقر ❊ وربما بنى فعال ومفعال وفعول من افعل نحو حساس ودراك من احس وادرك وقال ❊ ثم مها وين ٢ ابدان الجزور مخاميص العشيات ٩ لاخور ولاقزم ❊ جمع مهوان من اهان ٢ قال سيبويه فاعل اذا حول الى فعيل اوفعل عمل ايضا وانشد ❊ حتى شآها كليل موهنا عمل ٣ ❊ باتت ٤ طرابا وبات الليل لم ينم ❊ فكليل مبالغة كال يعنى البرق ٥ وشاءها اى ساقها والضمير للاتن ومنع ذلك غير سيبويه وقالوا ان موهنا ظرف لشآءها لان كليل لازم ولو كان لكليل ايضا فلا استدلال فيه لانه ظرف يكفيه رائحة الفعل (واعتذر له بان كليل بمعنى مكل فموهنا مفعوله على المجاز كما يقال اتعبت يومك ففعيل اذن مبالغة مفعل (قلت لا استدلال بالمحتمل ولاسيما اذا كان بعيدا (واستدل سيبويه على عمل فعل بقوله ❊ حذر امورا ما تخاف وآمن ❊ ماليس منجية من الاقدار ❊ ومنعه غيره وقال ان البيت مصنوع يروى عن اللاحق ان سيبويه سألنى عن شاهد فى تعدى فعل فعملت له هذا البيت اما اذا لم يكن فعيل وفعل مما حول اليه اسم الفاعل كظريف وكريم ٢ وطبن وفطن فلاخلاف فى انهما ٣ لاينصبان اذ كلامنا فى ابنية المبالغة لا فى الصفات المشبهة وقد جاء فعيل مبالغة مفعل كقوله تعالى ﴿ عذاب اليم ﴾ على رأى وقوله ❊ امن ريحانة الداعى ٤ السميع ❊ ٥ يؤرقنى واصحابى هجوع ❊ واما الفعيل بمعنى المفاعل كالجليس والحبيب فليس للمبالغة فلايعمل اتفاقا وعند الكوفيين لايعمل شئ من ابنية المبالغة لفوات الصيغة التى بها شابه اسم الفاعل الفعل وان جاء بعدها منصوب فهو عندهم بفعل مقدر (وقال البصريون انما تعمل مع فوات الشبه اللفظى لجبر المبالغة فى المعنى ذلك النقصان وايضا فانها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل فلاتقصر عن الصفة المشبهة فى مشابهة اسم الفاعل ومن ثمه لم يشرط فيها معنى الحال والاستقبال كما لم يشرط ذلك فى الصفة المشبهة (وقال ابن بابشاد لاتعمل بمعنى الماضى كاسم الفاعل والابيات المنشدة ظاهرة فى كونها للاطلاق المفيد للاستمرار ويعمل مثنى المبالغة ومجموعها صحيحا كان اومكسرا قال ❊ ثم زادوا انهم فى قومهم ❊ غفر ذنبهم غير فخر ❊ وتقديم منصوب ابنية المبالغة عليها جائز كما فى اسم الفاعل ومنعه الفراء لضعفها وهذا دليل على ان العمل لها عنده (قوله والمثنى والمجموع مثله) اى يعملان عمل اسم الفاعل اما المثنى وجمعا السلامة فظاهرة لبقاء صيغة الواحد التى بها كان اسم الفاعل يشابه

للوزارة اى يربى لها ويؤهل خاض الماء وخضت الغمرات اقتحمتها ٨ البدن جسد الانسان والمسن من الابل مخاميص جمع مخامص بناء المبالغة من المخمصة وهو الجوع وصف بها الزمان فاضيف الى العشيات اضافة الى موصوفها

٩ قوله (لاخور ولاقزم) الخور الضعف ورجل خوار وريح خوار و ارض خوارة والجمع خوار القزام بالتحريك الدناءة والقزم رذال الناس وسفلتهم يقال رجل قزم ويستوى فيه الذكر والانثى والواحد والجمع سواء لانه فى الاصل مصدر ٢ الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وقال الاصمعى هو حين يدبر الليل ٣ العمل بكسر العين المطبوع على العمل ٤ قوله (طرابا) ابل طراب تبرع الى اوطانها ٥ قوله (وشأها) شا آه اى سبقه وكذا شاءه على القلب والشأ والغاية والامد ٢ قوله (وطبن) الطبن بالتحريك الفطانة يقال هو طبن وطابن اى فطن حاذق

٣ لايعملان فى الباقى نسخه ٤ السميع السامع السميع المسمع ٥ الارق السهر صحاح (الفعل)

الفعـل واما جمع المكسر ٦ فلكونه فرع الواحـد قال۞ ممن حملن به وهن عواقد ۞حبك النطاق فشب غيرمهبل ٧ ۞ قوله(ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفـا) يعني بالتعريف دخول اللام وبالعمل النصب كقوله ۞ الحـا فظوا عورة العشيرة ۞ لايأتهم من ورائهم نطف ۞وذلك لان اللام موصول وقدطـالت الصلة بنصب المفعول فجـاز التخفيف بحـذف النون كما حذفت في الموصـول في قوله ۞ ابني كليب ان عمي اللذا۞ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ۞ وقال ۞ وان الذي حانت بفلج دماؤهم ۞ هم القوم كل القوم ياام خالد۞ واما حذف النون مع الجر كالضاربوا زيد فللا ضـافة (ويشترط في عمل اسمي الفـاعل والمفعول ان لا يكونا مصغرين ولا موصوفين لان التصغير والوصف يخرجانه ٨ عن تأويله بالفعل ولم يخرجه التثنيـة والجمـع وجوز بعضهم عمل المصغر والموصوف قيـاسا على المثنى والمجموع وليس بشيء لمـا ذكرنا واما قولهم انا مر تحل فسويرفرسخـا فانما جاز لكون المعمول ظرفا ويكفيه رائحة الفعل ۞ واعلم انه قدجاء في الشذوذ فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله عنـه بظرف قال ۞ وكرّار ٩ خلف المحجرين جواده ۞ اذا لم يحام دون انثى حليلها ۞ اي كرار جواده وقد شذ ايضا الفصل بالمفعول نحو معطي الدرهم عمرو وكما جاء في المصدر في نحو قوله تعـالى ﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾ فان عطفت على المجرور باسم الفاعل فان كان بمعنى الماضي نحوهذا ضارب زيدامس وعمرو فالمختـار جر المعطوف حملا على اللفظ والنصب جائز لكن باضمار فعل يفسره لفظ اسم الفاعل وان لم يعمل ولذلك ضعف ولا يكون ذلك المقدر الاماضيا ليوافق المفسر الا ان يكون هناك مايدل على خلافه نحو هذا ضـارب زيد امس وعمرا غدا وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز النصب والجر والحمل على اللفظ اولى ويبقى هنا الخلاف في ان النصب حملا على المحل اوبعامل مقدر فان كان بعامل مقدر كما هو مذهب سيبويه فتقدير اسم الفاعل اولى من تقدير الفعل ليوافق المقدر الظاهر انشد سيبويه۞ هل انت باعث دينار لحاجتنا ۞ اوعبدرب اخاعون بن مخراق ۞ قوله(اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثي على مفعول كمضروب ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وفتح ماقبل الاخر كمخرج ومستخرج وامره في العمل والاشتراط كامر الفاعل مثل زيد معطى غلامه درهما) قوله (وقع عليه) يعني وقع عليه اوجرى مجرى المرفوع عليه ليدخل فيه نحو اوجدت ضربا فهو موجد علمت عدم خروجك فهو معلوم وسمي اسم المفعـول مع ان اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر ٢ اذا لمراد المفعول به الضرب اي اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله ٣ وكان قياسه ان يكون على زنة مضارعه كما في اسم الفاعل فيقال ضرب يضرب فهو مضرب لكنهم لما اداهم حذف الهمزة في باب افعل الى مفعل قصدوا تغيير احدهما للفرق فغيروا الثلاثي ٤ لماثبت التغيير في اخيه وهواسم الفاعل لانه وان كان في مطلق الحركات

---

٦ فيعمل ايضا لكونه نسخه

٧قوله (غيرمهبل) هبله اللحم اذا كثر عليـه وركب بعضه بعضـا واهبله يقـال رجل مهبل

٨عن وقوعه موقع الفعل ولا يمكن تأويل المصغر والموصوف كما امكن تأويل المثنى والمجموع به نسخه

٩قوله(خلف المحجرين) احجرته اي الجـأته الى ان دخل جحرة فانحجر

٢ لانه هو الذي يفعله الفاعل وهذا الذي نحن فيه هو اسم المفعول به اي الذي فعل به الفعل اي اوقع عليه الفعل يقال فعلت الضرب اي اوقعته

٣ فهو كالمحصول بمعنى المحصول عليه

٤بزيادة الواو لانه اخف لقلة حروفه فلما ارادوا الواو فتحوا الميم لئـلا يتوالي ضمتان بعد هماواو وهو مستثقل في القياسي الكثير الاستعمال واما نحو عصفور ومغرود وملمول فليس بقياسي ولا كثير و ايضا ثبت التغيير في اخيه وهو الفاعل نسخه

والسكنات كمضارعه لكن ليس الزيادة فى موضع الزيادة ٥ فى الفاعل ولا الحركات فى اكثرها كحركاته نحو ينصرفهو ناصر ويحمد فهو حامد (واما اسم الفاعل من افعل فهو كمضارعه فى موضع الزيادة فى عين الحركات فغير وه بزيادة الواو ففتحوا الميم لئلا يتوالى ضمتان بعد هما واو وهو مستثقل قليل كمغر ود ٦ وملمول وعصفور فبقى اسم المفعول من الثلاثى بعد التغيير المذكور كالجارى على الفعل لان ضمة الميم مقدرة و الواو فى حكم الحرف الناشى من الاشباع كقوله ❊ ادنوفا نظوز ❊ وصيغته من جميع الثلاثى على وزن مفعول ومن غير الثلاثى على وزن اسم الفاعل منه الا فى فتح ماقبل الاخر لانه كذلك فى مضارعه الذى يعمل عمله اعنى المضارع المبنى للمفعول وقد شذاضعفت الشئ فهو مضعوف اى جعلته مضاعفا (قوله وامره فى العمل والاشتراط كامر اسم الفاعل) يعنى ان حاله فى عمل فعله اى المضارع المبنى للمفعول كحال اسم الفاعل فى عمله عمل فعله الذى هو المضارع المبنى للفاعل وحاله فى اشتراط الحال والاستقبال والا عتماد على صاحبه او حرفى الاستفهام والنفى كحال اسم الفاعل فلاوجه ٨ لاعادته فلا يحتاج فى عمل الرفع الى شرط زمان كما تبين فى باب الاضافة وليس فى كلام المتقدمين مايدل على اشتراط الحال او الاستقبال فى اسم المفعول لكن المتأخرين كابى على ومن بعده صرحوا باشتراط ذلك فيه كما فى الفاعل ٩ ويبنى اسم المفعول من الفعل المتعدى مطلقا فان كان متعديا الى واحد فاسم المفعول يطلق على ذلك الواحد نحو ضربت زيدا فهو مضروب واذا تعدى الى اثنين ليسا مبتدأ وخبر فهو يطلق على كل واحد منهما نحو اعطيت زيد ادر هما فكل واحد من زيد والدرهم يقال له المعطى وكذا نحوا قرأت زيدا الكتاب وان كانا فى الاصل مبتدأ وخبر فاسم المفعول فى الحقيقة واقع على مضمون الجملة اعنى مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فالمعلوم فى قولك علمت زيدا قائما قيام زيد وكذا فى قولك جعلت زيدا غنيا المجعول غناء زيد ويصح ان يقال للمفعول الاول هنا مفعول لكن لامطلقا بل بقيد الخبر فيقال فى علمت زيدا قائما قائما زيد معلوم على صفة القيام وفى جعلت زيدا غنيا زيد مجعول على صفة الغنى (وان كان متعديا الى ثلثة وقع اسم المفعول على كل واحد من الاول ومن مضمون الثانى والثالث اعنى مصدر الثالث مضافا الى الثانى ففى قولك اعلمتك زيدا منطلقا المخاطب معلم وانطلاق زيد ايضا معلم (فثبت بهذا التقرير ان المفعول به اما ان يكون واحدا او اثنين او لهما غير بابيهما فضربت زيدا متعد الى واحد وكذا علمت زيدا قائما فى الحقيقة واعطيت زيد ادر هما متعد الى مفعولين او لهما غير الثانى وكذا اعلمتك زيدا منطلقا فى الحقيقة لكنهم لما كان ماهو المفعول حقيقة مضمون جملة ابتدائية نصبو هما معا وسموا الاول مفعولا اولا والثانى مفعولا ثانيا وفى نحو اعلمتك زيدا فاضلا سموهما ثانيا ثالثا وانما نصبو هما معالان ماهو المفعول فى الحقيقة مضمونهما معا لامضمون احد هما (وان كان الفعل لازما فان لم يتعد بحرف جرلم يجز بناء اسم المفعول منه كما لم يجز بناء الفعل المبنى للمفعول منه اذا المسند لابد له من المسند اليه فلا يقال المذهوب كما لايقال ذهب وان تعدى الى

٥ فى المضارع كما فى اسم الفاعل من الرباعى وذى الزيادة فبقى اسم المفعول من الثلاثى بعد التغيير المذكور كالجارى على فعله لان ضمة الميم مقدرة والواو فى حكم الحرف الناشى للاشباع كقوله ادنو فانظور ❊ فلا يعبأ به فاسم المفعول اذن يشابه المضارع المبنى للمفعول لفظا ومعنى وصيغته آه نسخه

٦ قوله (وملمول الململول) الميل الذى يكتحل به والمغرود ضرب من الكماءة

٨ لاعادتها نحو زيد معطى غلامه درهما وقد ذكرنا فى باب الاضافة ان عمله فى مالم يسم فاعله الرفع غير محتاج الى شرط احد الزمانين نسخه

٩ فان كان الفعل متعديا بنى اسم المفعول منه بلا قيد حرف جركامر فى باب المفعول به وان كان الفعل آه

المجرور جاز بناء اسم المفعول مستندا الى ذلك الجار والمجرور نحو سرت الى البلد فهو مسير اليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه وكذا في متعد حذف منه ماهو المفعول به وعدى بحرف الجر نحو رميت عن القوس فهو مرمى عنها والمرمى هو السهم (ومنه قولهم اسم المفعول اى اسم المفعول به والمفعول هو المصدر كما ذكرنا وان اسند اللازم الى الظرف فلا يطلق عليه الاسم الحرف نحو سرت اليوم فرسخا فاليوم مسير فيه وكذا الفرسخ وان اسند الى المصدر فلا يطلق اسم المفعول عليه فلا تقول في ضرب ضرب شديد ان الضرب الشديد مضروب (ثم اسم المفعول ان اضيف الى ماهو مفعوله سواء كان مفعول مالم يسم فاعله كمؤدب الخدام اولا نحو زيد معطى درهم غلامه اى معطى درهما غلامه فاضافته غير حقيقية لانه مضاف الى معموله وان لم يضف الى معموله فاضافته حقيقية سواء كان المضاف اليه فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو اولا كقولنا الحسين رضي الله عنه قتيل الطف٨ اخزى الله قاتليه ※ قوله (الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت) قوله (من فعل) اى مصدر (قوله لازم) يخرج اسمى الفاعل والمفعول المتعديين (قوله لمن قام به يخرج اسم المفعول اللازم المعدى بحرف الجر كمعدول عنه واسم الزمان والمكان والآلة (قوله على معنى الثبوت (اى الاستمرار واللزوم يخرج اسم الفاعل اللازم كقائم وقاعد فانه مشتق من لازم لمن قام به لكن ٩ على معنى الحدوث ويخرج عنه نحو ضامر وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه في الاصل للحدوث وذلك لان صيغة الفاعل موضوعة للحدوث والحدوث فيها اغلب ولهذا اطرد تحويل الصفة المشبهة الى فاعل كحاسن وضايق عند قصد النص على الحدوث ٢ والذى ارى ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة للحدوث في زمان ليست ايضا موضوعة للاستمرار في جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة ولا دليل فيها عليهما فليس معنى حسن في الوضع الا ذو حسن سواء كان في بعض الازمنة او جميع الازمنة ولا دليل في اللفظ على احد القيدين ٣ فهو حقيقة في القدر المشترك بينهما وهو الاتصاف بالحسن لكن لما اطلق ذلك ولم يكن بعض الازمنة اولى من بعض ولم يجز نفيه في جميع الازمنة لانك حكمت بثبوته فلا بد من وقوعه في زمان كان الظاهر ثبوته في جميع الازمنة الى ان تقوم قرينة على تخصصه ببعضها كما تقول كان هذا حسنا فقبح او سيصير حسنا او هو الآن حسن فقط فظهوره في الاستمرار ليس وضعيا ٤ ※ قوله (وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها) صيغ الصفة المشبهة ليست بقياسية كاسم الفاعل واسم المفعول ويجئ في مقدمة التصريف ان شاء الله تعالى وقد جاءت من الالوان والعيوب الظاهرة قياسية كاسود وابيض ٥ وادعج واعور على وزن افعل وانما عملت الصفة المشبهة وان لم يوازن صيغها الفعل ولا كانت للحال والاستقبال واسم الفاعل يعمل لمشابهته الفعل لفظا ومعنى كما مر ٦ لانها شابهت اسم الفاعل لان الصفة ما قام به الحدث المشتق هو منه فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فحسن بمعنى ذو حسن كما ان اسم الفاعل ومعناه حاسنا كذلك محل للحدث المشتق هو منه

بالتأويل اولى نسخه

٣ كما كان في اسم الفاعل وهو غلبة استعماله للحدوث ومن ثم تحول الصفة عند قصد الحدوث اليه فجعلها حقيقة في احدهما تحكم والاصل ان تقول هي حقيقة في القدر المشترك بين القيدين وهو الاتصاف بالحسن مطلقا لكن لما كان وضعها على الاطلاق ولم يكن آه نسخه

٤ على ماذكرنا بل بدليل العقل وظهوره في الاستمرار عقلا هو الذى غره حتى قال مشتق لمن قام به على معنى الثبوت نسخه

٥ قوله (وادعج) الدعج شدة سواد العين مع سعتها

٦ لان اسم الفاعل ما قام به المصدر فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فضارب بمعنى ذو جلوس كما ان الصفة المشبهة كذلك فمعنى حسن ذو حسن لا فرق بينهما من جهة المعنى الابتئ واحدوهو ان وضع اسم الفاعل على انه متصف بمصدره على وجه الحدوث ووضع الصفة على انها متصفة بمصدرها على الاطلاق كما ذكرنا وقبل انما عملت لاجل مشابهتها اسم الفاعل بانها صفة تثنى آه نسخه

فضـارب بمعنى ذو ضرب لافرق بينهما معنى الامن حيث الحدوث فى احدهما وضعا والاطلاق فى الاخر كما ذكرنا وقيل عملت لمشابهتها اسم الفاعل بكونهـا صفة تثنى وتجمع وتؤنث كان اسم الفـاعل صفة تثنى وتجمع وتؤنث (ومن ثم لم يعمل افعل التفضيل لان اصل استعماله ان يكون معه من ومادام معه من لايثنى ولايجمع ولايؤنث ولم يقصدوا ان٧ تثنيتها وجمعها وتأنيثها كتثنية اسم الفاعل وجمعه وتأنيثه سـواء لانه لايطرد ذلك فى الالوان والعيوب لانك لاتقول ٨ ابيضون وابيضـة كما تقول ضاربون وضاربة مع عمل افعل فعلاء عمل سائر الصفات المشـبهة (فان قيل المشابهة التى ذكرتهـا انت حاصلة فى افعل التفضيل لانه يشـابه اسم الفاعل المبنى من باب المغالبة ٩ نحو طاولته فطلته طولا فانا طائل اى ذو طول اى ذو غلبة عليه بالطول فاطول منك بمعنى طائل المبنى من باب المغالبة الافى معنى الحدوث كما ذكرت فى سائر الصفات المشبهة (قلت اول مايقال ان باب المغالبة ليس بقياس مطرد من جميع الثلاثى الذى يبنى منه افعل التفضيل ثم ان الذى ورد منه ليس بمعنى افعل التفضيل اذلو كان لوجب جواز تعدى الافعل الى المفعول بنفسه او باللام كاسم الفاعل من باب المغالبة لان جميعه متعد فكان ينبغى ان يجوز انا اطول القوم او انا اطول للقوم كما تقول انا طائل القوم وانا طائل للقوم نحو انا ضارب زيدا وانا ضارب لزيد ولايتعدى افعل التفضيل الى مفعوله المغلوب الابمن الابتدائية بخلاف اسم الفاعل من باب المغالبة فعلمنا انه ليس بمعناه وان لزم منه معنى الغلبة على مفعوله كما فى باب المغالبة فليس معنى اطول من القوم ذو طول او ذو غلبة بالطول بل معناه آخذ فى الزيادة فى الطول من مبدأ القوم بعد مشـاركته اياهم فيه ومخالفة تعديه لتعدى اسم الفاعل من المغالبة دليل مباينة معناه لمعناه (وقال المصنف لم يعمل لان المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة انما كانت تعمل لما امكن تقديرها بفعل منها يفيد فائدتها فتعمل عمل ذلك الفعل وليس لافعل التفضـيل فعل يفيد فائدته ويقوم مقامه (فان قيل فعل المغالبة يفيد فائدته (فالجواب مامر (قوله وتعمل عمل فعلها (يعنى من غير شرط زمان من الازمنة الثلثة لانها موضوعة على معنى الاطلاق ٢ واما الاعتماد على احد الاشـياء الخمسـة فلابد منه لما قلنا فى اسم الفاعل بل هو فيها اولى لضعفها ✽ قوله (وتقسيم مسـائلها ان تكون الصـفة باللام ومجردة ومعمولها مضـافا او باللام او مجردا عنهما فهذه ستة والمعمول فى كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور وصارت ثمانية عشر فالرفع على الفـاعلية والنصب على التشـبيه بالمفعول فى المعرفة وعلى التميز فى النكرة والجر على الاضـافة وتفصيلها حسن وجهه ثلثة وكذلك حسن الوجه حسن وجه الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه اثنان منهـا ممتنعان الحسن وجهه والحسن وجه واختلف فى حسن وجهه والبواقى ماكان فيه ضمير واحدا حسن ومافيـه ضمير ان حسن ومالاضمير فيه قبيح ومتى رفعت بهـا فلاضمير فيهـا فهى كالفعل والافيهـا ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع واسماء الفـاعلين والمفعولين غير المتعديين مثل الصـفة فى ذلك) اعلم ان الصفة المشـبهة امان تكون باللام او مجردة عنها وهذه قسمة حاصرة وانما لم يقسمهـا

(بحسب)

٧ تثنية الصـفة المشـبهة نسخه

٨ ابيض ابيضان ابيضون ابيضة ابيضتان ابيضـات مع عملها عمل نس

٩ قوله (نحو طاولته) يقال طاولنى فلان فطلته اى كنت اطول منه من الطول والطول جميعـا

٢ فكيف يشـترط فيهـا الزمان نسخه

بحسب اعرابها فى نفسها لان ذلك من احكام اعراب الصفات وقد تقدم ذلك فى باب النعت والكلام ههنا فى عملها لا فى ايرادها فى نفسها ثم معمولها المذكور بعدها اما ان يكون مضافا او مع اللام او مجردا عنهما وهذه ايضا قسمة حاصرة صارت ستة اقسام الصفة باللام مع الثلثة من اقسام المعمول والصفة مجردة مع تلك الثلثة ثم المعمول فى كل واحد من الاقسام الستة امامرفوع او منصوب او مجرور صارت ثمانية عشر لان الستة صارت مضروبة فى الثلثة) وتفصيلها بالتمثيل حسن وجهه برفع المعمول ونصبه وخفضه حسن الوجه كذلك حسن وجه كذلك فهذه تسعة مع تجرد الصفة عن اللام وكذلك الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه (اثنتان من هذه المسائل الثمانى عشرة ممتنعان باتفاق احداهما الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وكذا اذا كان المعمول مضافا الى المضاف الى الضمير نحو الحسن وجه غلامه والحسن وجه غلام اخيه وذلك لانها لم تفد الاضافة فيه خفة والمطلوب من الاضافة اللفظية ذلك وانما قلنا بعدم حصول الخفة لان الخفة تحصل فى اضافة الصفة المشبهة اما بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره فى الصفة كالحسن الوجه والحسن وجه الغلام والحسن وجه ابى الغلام واما بحذف التنوين من الصفة كحسن وجهه واما بهما معا كحسن الوجه ولم يحصل باضافة الحسن الى وجهه احدهما اذ التنوين لم يكن فى الصفة بسبب اللام حتى يحذف والضمير فى وجهه باق لم يحذف (واما فى المثنى والمجموع نحو الحسنا وجههما والحسنوا وجوههم فالتخفيف حاصل فى الصفة فيجوز عند سيبويه لكن على قبح كما فى حسن وجهه على ما يجئ من الخلاف (والثانية من الممتنعين ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام والضمير كالحسن وجه اووجه غلام وانما امتنعت مع حصول التخفيف فيها بحذف الضمير من وجهه لان هذه الاضافة وان كانت لفظية غير مطلوب فيها التعريف لكنها فرع الاضافة المحضة فاذا لم تكن مثلها لجواز تعريف المضاف والمضاف اليه معا ههنا بخلاف المحضة فلا اقل من ان لا يكون على ضد ما هى عليه وهو تعريف المضاف وتنكير المضاف اليه ومسئلة منها مختلف فيها وهى الصفة مجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه (فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها ٢ على قبح فى ضرورة الشعر فقط (والكوفيون يجوزونها بلا قبح فى السعة وليس استقباحها لاجل ٣ اجتماع الضميرين فان ذلك زيادة على القدر المحتاج اليه وليس بقبيحة كما فى رجل ضارب اياه بل لكونهم شرعوا فى الاضافة لقصد التخفيف فتقتضى الحكمة ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على اهون التخفيفين اعنى حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع الامكان وهو حذف الضمير ٤ مع الاستغناء عنه بما استكن فى الصفة (والذى اجازها بلا قبح نظر الى حصول شئ من التخفيف على الجملة وهو حذف التنوين (ومنعها ابن بابشاد مستدلا بنسج ٥ العنكبوت وهو انه اضافة الشئ

---

٢ مع قبح ويقولون انها لا تجئ الا فى ضرورة الشعر والكوفيون لا يستقبحونها ويجوزونها فى السعة ووجه استقباحها ان اضافة الصفة الى معمولها لاجل التخفيف بخلاف نحو الحسن وجهه بنصب وجهه فانه وان كان فيه ضميران لكن الصفة غير مضافة ليفيد التخفيف فالحكمة يقتضى نسخه

٣ امتناع نسخه

٤ الاستقباح لاجل انه لم يحذف الضمير فى وجهه مع انه حصل من الضمير المستكن فى الصفة ما يشترط فى الصفة المشتقة من عائد الى الموصوف والذى آه نسخه

٥ اى باوهن الحجج واضعفها

الى نفسه فان اراد به انه اضيف الحسن الى وجه وهو هو فى المعنى فذلك انما منعه من منع فى الاضافة المحضة وكان ينبغى على ماقال ان لايضاف الصفة الى ماهو فاعلها فى المعنى اصلا وهو معلوم الاستحالة مع انانذكر بعدهذا انهم لماقصدوا اضافة الصفة الى مرفوعها جعلوه فى صورة المفعول الذى هواجنبى من ناصبه ثم اضيفت اليه حتى لايستنكر فى الظاهر وان اراد انه اضيف حسن الى الوجه المضاف الى ضمير راجع الى صاحب حسن فكانك اضفت حسنا الى ضمير نفسه وذلك لايجوز فليس بشئ لان ذلك لو امتنع لامتنع فى المحضة ايضا وقدقيل فيها واحدامه وعبد بطنه وصدر بلده وطبيب مصره ونحو ذلك (وانشد سيبويه للاستدلال على مجيئها فى الشعر قول الشماخ ۞ اقامت على ربعيهما جارتا صفا ۞ كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما ۞ وقال المبرد بل الضمير فى مصطلاهما للاعالى اذهو جمع فى معنى المثنى اذهو للجارتين وليس للجارتين الاعليان وانما جمعا بما حولهما كقوله* ٦ روانف اليتيك وتستطارا * فالالف فى تستطارا راجع الى روانف لانه بمعنى رانفتين فكانه قال جونتا مصطلى الاعالى فليس فيه الاضمير واحد وهو المستكن فى جونتا فهو كقولك زيد حسن الغلام قبيح فعله اى فعل الغلام ويعنى بمصطلى الاعالى ماتحت الاعالى وهو الموضع الذى اصابه الدخان اكثر فاصل الحجر ابيض واعلاه كميت ومابينهما جون اى اسود وماذهب اليه المبرد تكلف والظاهر مع سيبويه (٧ ومن المسائل المذكورة مسئلتان اخريان قبيحتان عند النحاة استحسنهما المصنف ٨ وهما الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب المعمول فيهما ووجه استقباحهما ان النصب فى معمول الصفة المشبهة اذاكان معرفة ٩ انما جاز مع كونه فى المعنى فاعلا ليبرز فى صورة المفعول فلايستقبح الاضافة اليه اذاقصد التخفيف وذلك لان الاضافة الصفة الى مرفوعها قبيحة فى الظاهر لان الصفة الرافعة للظاهر هى المرفوع بها فى المعنى كما فى قولك زيد ضارب غلامه عمرا فالضارب هو غلامه فكان كاضافة الشئ الى نفسه التى هى مستقبحة فى المحضة ٢ وهى اصل لغير المحضة فجعلوا المرفوع فى صورة المفعول لان الصفة الناصبة غير المنصوب بها فى المعنى الاترى ان الضارب غير عمرو فى المثال المذكور فاذا اضيفت اليه بعدنصبه كانت كاضافة الشئ الى الاجنبى فنصب معمول الصفة اذن لاجل توطئة الجر فلما كان الحسن وجهه بالجر ممتنعا كان القياس امتناع نصبه ايضا وكما لم يجز حسن وجهه بالجر الافى الشعر كان القياس امتناع حسن وجهه بالنصب ايضا الافى الشعر اذهو تمهيد للجر وليس مقصودا بذاته لكنهم جوزوهما على قبح فى السعة ايضا ليظهر النصب فيما كان فاعلا سواء جازت الاضافة اولا غاية الظهور فيتبين فى المجرور انه كان قبله منصوبا قال * انعتها انى من نعاتها * ٣ كوم الذرى ٤ وادقة ٥ سراتها * ثم اعلم ان اصل هذه المسائل كلها مسئلتان الحسن وجهه وحسن وجهه برفع المعمول فيهما فهما حسنتان ٦ كثيرتا الاستعمال وانما كانتا اصلين لان الوجه فاعل فى المعنى فالاصل ارتفاعه بالصفة واذا ارتفع بها فلابد من الضمير

٦ قوله (روانف) الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذاكان قائما واستطير الشئ اى طير

٧ و بقيت مسئلتان اخريان من المسائل الثمانى عشرة نسخه

٨ وهما اللتان اجتمع فى كل منهما ضميران وهما نسخه

٩ مع كونه فاعلا للصفة انما كان ليبرز نسخه

٢ التى هى اصل غير نسخه

٣ الكوم جمع الكوماء وهى الناقة العظيمة السنام وذرى الشئ بالضم اعاليه وهى ايضا اعلى السنام

٤ قوله (وادقة) ودقت اليه دنوت منه واراد دنو سراتها من الارض لكونها حوامل قريبة من الوضع

٥ وهى منصوبة بوادقة والمراد السمن لانها متى سمنت خرجت اليك السمن سراتها و دنت اقليد

٦ لاجل اصالتها نسخه

٧ يقال الماء يتصبب من الجبل اى ينحدر ٨ حذف التنوين من الصفة وحذف الضمير من فاعلها واستتاره فيهما نسخه ٩ وهو حذف الضمير ولان فيهما نسخه ٢ ههنا انك تقول فى المؤنث هند حسنة الوجه وفى المثنى والمجموع الزيدان نسخه

فى متعلق الصفة اذ ليس فى الصفة ثم لكل واحدة منهما فرعان حسنان فى القياس كثيرا الاستعمال الحسن وجها وحسن وجها على التمييز والحسن الوجه وحسن الوجه بالجر على الاضافة (اما حسن انتصاب المعمولين فى القياس فلانك قصدت المبالغة فى وصف الوجه بالحسن فنصبت وجها على التمييز ليحصل له الحسن اجمالا وتفصيلا ويكون ايضا اوقع فى النفس للابهام اولا ثم التفسير ثانيا كما مر فى باب التمييز فى نحو ٧ تصبب زيد عرقا فحصل التخفيف اللفظى بحذف الضمير واستتاره فى الصفة والمبالغة المعنوية (واما حسن انجرار الوجه مع اللام فيه فلان فى حسن الوجه تخفيفين ٨ احدهما فى الصفة والآخر فى معمولها وفى الحسن الوجه تخفيفا واحدا ٩ فى المعمول وفيهما معا تعريف الوجه باللام التى هى اخف من الضمير مراعاة لاصله فى التعريف وهذه فائدة لفظية واما من حيث المعنى ففيهما الابهام ثم التفسير وان لم يكن الوجه منصوبا على التمييز كما فى الاولين والدليل على انتقال الضمير فيهما الى الصفة ٢ قولك هند حسنة الوجه والزيدان حسنا الوجهين والزيدون حسنوا الوجوه ولا تأتى هذه العلامات فى الصفة الا وفيها ضمائر مستترة الا فى الندرة نحو قام رجل قاعدون غلمانه وانما جاز اسناد الصفة الى ضمير ٣ المسبب بعد اسنادها الى السبب لكونها فى اللفظ جارية على المسبب خبرا اونعتا او حالا وفى المعنى دالة على صفة له فى نفسه سواء كانت هى الصفة المذكورة كما فى زيد حسن الوجه فانه ٤ حسن بحسن وجهه اولا نحو زيد غليظ الشفتين اى قبيح فان لم تجر فى اللفظ على المسبب نحو زيد وجهه حسن اوجرت لكنها لم تدل على صفة له فى ذاته لم يجز استكنان الضمير فيهما فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد اصفر غلاما لانه لا معنى للجميع الا انه صاحب سبب متصف بالوصف المذكور ٥ فيقبح ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيضمر فيها ضمير نفسه اذ لم تدل صفة سببه على صفة نفسه (فان قيل اليس تدل الصفة فى نحو زيد ابيض ثوره على صفة له فى ذاته وهى كونه صاحب ثور كذا (قلت معنى كونه صاحبه مفهوم من كون الثور سببا لزيد لا من صفة السبب وانما حسن جبان الكلب لانه كناية عن كرمه اى هو كريم قال ※ ٦ الحزن بابا والعقور كلبا ※ فعليك العبرة بما ذكرت (ومسئلة لاقبيحة ولا فى غاية الحسن وهى حسن وجه بالجر اذ كل ما ذكرنا فى حسن الوجه حاصل فيه الا مطابقة المعمول لاصله فى التعريف اعنى وجهه (واربع مسائل قبيحة قبحا لا ينتهى الى منعها فى حال السعة وتخصيصها بضرورة الشعر وهى الحسن وجه وحسن وجه والحسن الوجه وحسن الوجه برفع المعمول فى جميعها والاوليان اقبح من الاخيرتين لعدم موافقة المعمول فيهما لاصله فى التعريف ووجه قبح الاربع خلو الصفة من عائد الى الموصوف ٦ وحذف الجار مع المجرور قليل قبيح اى وجه منه والوجه منه (وقال ابو على الوجه ووجه بدل لان من الضمير المستجن فى الصفة قاله فى

٣ صاحبها مع كونها مسندة فى المعنى الى سببه لكون تلك الصفة فى اللفظ جارية على صاحبها خبرا اوحالا اونعتا نسخه ٤ يتصف بالحسن الحسن وجهه او كانت غيرها نحو زيد ابيض اللحية اى شيخ وكثير الاخوان اى مقتوبهم فيحسن اذن ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيستجن ضميره فى صفة سببه كما يستجن فى صفة نفسه فيخرج السبب اذن عن ظاهر الفاعلية الى النصب او الى الجر لان الصفة لا ترفع فاعلين ولم يترك مرفوعا على ان يكون بدلا من الضمير لئلا يلتبس بالفاعل فان لم تجر فى اللفظ على صاحب السبب نحو زيد وجهه حسن اوجرت عليه لكنها لم تدل على صفة له فى ذاته نحو زيد احمر ثوره لم يجز استتار ضمير ذى السبب فيها فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد احمر غلاما نسخه ٥ ولا تدل صفة سببه على صفة نفسه فكيف يضمر فى صفة سببه ضمير نفسه

٦ قائله رؤبة اوله فداك (نى) وخم لايبالى السبا ※ يذم انسانا يغلق بابه دون الاضياف وكلبه عقور ※ وهما صفتان نصبتهما بابا وكلبا بلا لام ولا اضافة كالحسن وجها عينى

قوله تعالى ﴿ مفتحة لهم الابواب ﴾ وهذا غسل الدم بالدم لان بدل البعض وبدل الاشتمال ٧ لايخلوان من ضمير المبدل منه فى الاغلب (وقال الكوفيون اللام فى الوجه بدل من الضمير كما فى قوله * لحافى لحاف الضيف والبرد برده * فالوجه باق على الفاعلية كما كان فى الاصل ٨ وقد تقدم ان ابدال اللام من الضمير فيما يشترط فيه الضمير قبيح عند البصريين (ومسئلتان فيهما وجه حسن لكن قل استعمالهما لاستنكار فى الظاهر و هما الحسن الوجه بنصب الوجه فيهما اما وجه حسنهما فلكون النصب توطئة للجر وهو حسن كما مر واما استنكار ظاهرهما فلنصب ماهو فاعل حقيقة لا على التميز (وعند الكوفيين نصب ٩ المعرف فى مثله على التميز لتجويزهم تعريف المميز كما مر فى بابه (وثلاث مسائل قبيحة لاتجوز الا فى ضرورة الشعر عند البصريين جائزة فى السعة بلا قبح عند الكوفيين وهى الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب وجهه فيهما وحسن وجهه بجر وجهه كما مر (ومسئلتان باطلتان اتفاقا الحسن وجهه الحسن وجهه بجر المعمول فيهما كما تقدم والمجموع ثمانى عشرة مسئلة (ولنا ان نعلل استقباح المسائل الثلث القبيحة الممنوعة فى السعة بعلة واحدة فنقول لما استكن ضمير المسبب فى صفة السبب لما ذكرنا من الامرين اعنى جريها على المسبب واستلزامها لصفة له فى نفسه فصارت بذلك صفة السبب كصفة المسبب صار السبب كالفضلة وذلك لمجيئه بعد الفاعل اى الضمير المستجن فنصب تشبيها بالمفعول فى نحو الضارب زيدا او جر بالاضافة لزوال المانع من الاضافة الى السبب ٣ لان المانع منها انما كان رفعه كما ذكرنا فلما استتر ضمير المسبب فى الصفة استقبح مجيئه فى السبب ايضا ٤ لانه انما كان محتاجا اليه فى السبب ليتبين كونه سببا واضمار الضمير فى الصفة دال على انه السبب لانك لم تضمره فيها الا لدلالة صفة سببه على صفة نفسه كما تقدم فاغنى الضمير فى الصفة عن الضمير فى السبب فلو اتى به فيه كان قبيحا وليس اسم الفاعل فى نحو زيد ضارب غلامه كذا لان الضمير فى ضارب ليس لدلالة صفة سببه على صفة نفسه ٥ وانضم هذا القبح فى الحسن وجهه بجر المعمول الى عدم حصول التخفيف فى الاضافة اللفظية فتأكيد امتناعه (قوله والنصب على التشبيه بالمفعول فى المعرفة وعلى التميز فى النكرة) هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على التميز فى الجميع وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول فى الجميع والاولى التفصيل (قوله ماكان فيه ضمير واحد احسن ومافيه ضميران حسن) قد ذكرنا ماعليه (قوله ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها) لما كان معرفة الحسن والاحسن والقبيح عنده على ماذكرنا مبنية على الضمير مهد قاعدة يتبين بها الضمير والضميران والتجرد عن الضمير فقال الضمير اما ان يكون فى الصفة او فى معمولها فان كان فى المعمول فهو ظاهر ٢ لبروزه نحو وجهه او الوجه منه وان كان فى الصفة فذلك اذا لم ترفع ظاهرا فتؤنث لتأنيث الضمير وتثنى وتجمع لتثنيته وجمعه فان رفعت ظاهرا فهى كالفعل تؤنث لتأنيث الفاعل وتفرد عند افراد الفاعل وتثنيته وجمعه كما ذكرنا فى باب النعت * ثم اعلم ان حكم المعمول اذا كان معرفا باللام حكمه اذا كان مضافا الى المعرف ٣ بها او الى

٦ وحذف الضمير من الصفة ليس بقوى كما مر ولاسيما مع حذف مايجره معه اى وجه آه نسخه

٧ فيهما ضمير المبدل منه نسخه

٨ وكون اللام بدلا من الضمير فيما شرط نسخه

٩ المعرفين على التميز لانهم يجوزون نسخه

٣ لان المانع من الاضافة الى السبب انما كان رفعه لما ذكرنا من انه كاضافة الشى الى نفسه فلما استجن ضمير ذى السبب نسخه

٤ لان الضمير فى السبب انما احتيج اليه ليتبين انه السبب نسخه

٥ ثم نقول انضم القبح المذكور نس

٢ لانه يكون باراز نسخه

٣ باللام او مضافا الى المضاف اليه آه فحكم مررت آه حكم برجل حسن وجه الغلام نسخه

المضاف اليه بالغا مابلغ نحو مررت برجل حسن الوجه وحسن وجه الغلام وحسن وجه ابى الغلام وكذا لو زدت وكذا حكم المعمول المضاف الى المضمر حكم المضاف الى المضاف الى المضمر وهلم جرا ٤ نحو مررت برجل حسن وجهه وحسن وجه غلامه وحسن وجه ابى غلامه وكذا لو زدت وكذا ان كان فيه ضمير ولم يكن مضافا اليه كقوله ❊ رحيب ٥ قطاب الجيب منها ❊ وبرجل حسن وجه يصونه وكذا المجرد عن اللام والاضافة الى الضمير حكم المضاف الى المجرد عنهما بالغا مابلغ فحكم مررت نحو برجل حسن وجه حكم برجل حسن وجه غلام وحسن وجه ابى غلام وكذا لو زدت (قوله واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين الى آخره) يعنى باسم المفعول غير المتعدى اسم المفعول من الفعل المتعدى الى واحد فقط كمضروب ا غلام واسم المفعول من الفعل المتعدى الى اثنين هو المتعدى الى واحد نحو زيد معطى غلامه درهما ومن المتعدى الى ثلاثة هو المتعدى الى اثنين نحو زيد معلم اخوه عمرا كريما تقول فى اسم الفاعل اللازم زيد خارج الغلام وشاخ النسب وفى اسم المفعول اللازم مضروب الغلام ومؤدب الخدام سواء كانا بمعنى الماضى او بمعنى المضارع او للاستمرار او للاطلاق فان رفعهما للمسند اليه لا يحتاج الى شرط زمان كما مر فى باب الاضافة فاذا جاز فى معمولهما الرفع جاز النصب والجر ايضا لانهما فرعاه ٧ كما مر فيجئ فى كل واحد منهما اثنا عشرة مسئلة ٨ وكذا انما يجوز انتقال الضمير اليهما من المعمول ثم نصب المعمول او جره اذا كان يحصل لصاحبهما المتقدم وصف باتصاف مرفوعهما بمضمونهما كما قلنا فى الصفة المشبهة سواء فلا يجوز زيد قائم ابا ولا قائم ابن العم بجر المعمول ولا مضروب مملوك اخ ولا مشروب ماء الاخ ٩ هذا (واما اذا كانا متعديين نحو زيد ضارب غلامه عمرا ٣ ومعطى اخوه درهما او معطى عمرو ثوبه فان حذفت المفعول لم يجز نصب الفاعل وجره اتفاقا لئلا يشتبه بالمفعول ٤ بخلاف الصفة المشبهة واسمى الفاعل والمفعول اللازمين فانه لا مفعول لها حتى يشتبه المنصوب والمجرور به وان ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل فامن التباس المنصوب او المجرور بالمفعول لم يمتنع عند ابى على نصب الفاعل او جره اجراء له مجرى حسن الوجه ومنعه غيره (وقد يجرى بعض الاسماء الجامدة مجرى الصفات المشبهة نحو فلان شمس الوجه اى حسن الوجه فيجئ فيه المسائل المذكورة وهو قليل (قيل لا يعمل الصفة المشبهة فى الاجنبى كما يعمل اسما الفاعل والمفعول بل تعمل فى ٥ السبب فقط وليس اطلاقهم هذا القول بوجه بلى تعمل فى غير السبب اذا كان فى معمول آخرها ضمير صاحبها نحو برجل طيب فى داره نومك وكذا اعتمدت على حرف الاستفهام او النفى نحو احسن الزيدان وما قبيح الزيدون فانه لا صاحب لها ههنا حتى تعمل فى سببه واما نحو ما زيد قائم الجارية ولا حسن وجهها بجر الوجه او ولا حسنا وجهها برفع وجهها فان وجهها وان لم يكن سببا لزيد الا انه سبب للجارية التى هى سببه فجاز خلو الصفة المعطوفة ومتعلقها المرفوع عن الضمير الراجع الى صاحبها لان الضمير ٦ الذى اضيف وجه اليه راجع الى جاريته التى هى مضافة الى ضمير الموصوف فكانه قيل ما زيد حسنا وجه

٤ فحكم مررت آه حكم برجل حسن وجه غلامه وبرجل حسن نسخه

٥ قوله (قطاب الجيب) القطاب مخرج الرأس من الجيب اى هى واسعة جيب الدرع يروى بتنوين رحيب وباضافته كما مر اليه الاشارة

٧ على ما تبين قبل نسخه

٨ كما فى الصفة سواء وانما يجوز استتار الضمير فيهما منتقلا من معمولهما نس

٩ بجر ٢ المعمول اذ لا يحصل فى الاغلب بمثل هذا الموصوف المتقدم صفة نس

٢ بنصب المعمول نسخه

٣ او ضارب عمرا غلامه ومعطى غلامه درهما نسخه

٤ فان له مفعولا نسخه

٥ السببى ان تعتمد على الاستفهام نسخه

٦ المضاف اليه وجه راجع - نسخه

جاريته فهو حمل على المعنى كقولك مررت برجل حسنة جاريته لاقبيحة وبرجل قائم غلاماه لاقاعدين (ومن هذا الباب عند المبرد * جونتا مصطلاهما * كما مر لان اصله جون مصطلاهما اى مصطلى الاعالى اى مصطلى اعاليهما فلما قصد الاضافة حذف الضمير الذى اضيف اليه اعالى واستتر فى جون فصار جونتا وادخل اللام فى اعالى ليتعرف باللام كما كان متعرفا بالاضافة ثم اقام موضع الاعالى ضميرا راجعا اليه لتقدم ذكره وجعله مثنى لكون الاعالى ههنا فى معنى الاعليين فليس عنده اذن من باب حسن وجهه بالاضافة لانك لاتحذف الضمير ههنا من وجهه كما حذفت من اعاليهما * قوله (اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو افعل) ينتقض بنحو فاضل وزائد وغالب ولو احترز عن مثله بان قال ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اى فى الفعل المشتق منه لا نتقض بنحو طائل اى زائد فى الطول على غيره وشبهه من اسم الفاعل المبنى من باب المغالبة والاولى ان يقال هو المبنى على افعل لزيادة صاحبه على غيره فى الفعل اى فى الفعل المشتق هو منه فيدخل فيه نحو خير وشر لكونهما فى الاصل اخير واشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على ٧ القياس * قوله (وشرطه ان يبنى من ثلاثى مجرد ليمكن البناء وليس باون ولاعيب لان منهما افعل لغيره نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى وقياسه للفاعل وقد جاء للمفعول نحو اعذر والوم واشغل واشهر) ٨ شرط افعل التفضيل ان يبنى من ثلاثى مجرد جاء منه فعل تام غير لازم للنفى متصرف قابل معناه للكثرة (فقولنا جاء منه فعل احتراز من ايدى وارجل من اليد والرجل فانه لم يثبت وقولهم احنك الشاتين اى آكلهما من الحنك واول شاذ وكذا قولهم آبل من حنيف ٩ الحناتم لم يستعمل منه فعل على ماقام سيبويه (وقال الجوهرى ابل يأبل ابالة مثل شكس ٢ يشكس شكاسة اذا قام بمصلحة الابل وهو افرس من غيره من الفروسية ولم يستعمل منها ايضا فعل (وقولنا تام احتراز عن الافعال الناقصة ككان وصار فانه لايقال اكون واصير كما قيل ولعل ذلك لكون مدلول الناقصة الزمان دون الحدث كما توهم بعضهم والافعل موضوع للتفضيل فى الحدث والحق انها دالة على الحدث ايضا كما سيجئ فى بابها فلامنع وان لم يسمع ان يقال هو اكون منك منطلقا وهو اصير منك غنيا اى اشد انتقالا الى الغنى (وقولنا غير لازم للنفى احتراز عن نحو ٣ مانبس بكلمة فانه لايقال هو انبس منك لئلا يصير مستعملا فى الاثبات فان قيل لا انبس قلت ليس لا انبس لنفى الحدث الذى هو التكلم ونبس موضوع له بل هو لنفى الفضل فى التكلم (وقولنا متصرف احتراز عن نحو نعم وبئس وليس اذ لايقال انعم وابأس واليس (وقولنا قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت فانه لايقال الشمس اليوم اغرب منها امس ولا اطلع ويصح ان يحترز به عن بعض العيوب الظاهرة كالعور والعمى (وقوله ثلاثى) احتراز عن الرباعى نحو دحرج (قوله مجرد) احتراز عن ثلاثى ذى زائد نحو اخرج وعلّم وانقطع واستخرج ونحوها (قوله ليمكن) اى لو لم يكن ثلاثيا بل

٧ الاصل نسخه

٨ شرطه نسخه

٩ الحنتم الجرة الخضراء والحناتم سحائب سود لان السواد عبر خضرة ٢ اى صعب خلقه ٣ قوله (نحو مانبس بكلمة) مانبس بكلمة اى ما تكلم وما نبس ايضا مثله

(كان)

كان رباعيا نحو دحرج اولم يكن مجردا بل كان ذا زائد كاستخرج واخرج لم يمكن بناء افعل منه امان اردت بناءه من غير حذف شئ منه فواضح الاستحالة لان افعل ثلاثى مزيد فيه الهمزة للتفضيل واما ان اردت البناء مع حذف حرف او حرفين فانه يلتبس المعنى اذلو قلت فى دحرج ادحر لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت فى اخرج خرج بحذف الهمزة لالتبس باخرج من الخروج وكذا فى غيره من المتشعبة وهذا كله بناء على انه لا صيغة للتفضيل الا افعل وانما اقتصروا عليه اختصارا (قوله ليس بلون ولا عيب) صفة ايضا لقوله ثلاثى (وقوله لان منهما افعل لغيره) يعنى انما لم يبن من باب الالوان والعيوب لانه جاء منهما افعل من غير اعتبار الزيادة على غيره فلو بنى منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر لو قلت زيد الاسود على انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزائد فى السواد وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الاخر فى الصفة والاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع (وينبغى ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان ٤ واجهل منه واحمق ٥ وارعن واهوج واخرق والدواشكس واعيى واعجم وانوك مع ان بعضها يجئ منه افعل لغير التفضيل ايضا كاحمق وحمقاء وارعن ورعناء واهوج وهوجاء واخرق وخرقاء واعجم وعجماء وانوك ونوكاء فلا يطرد ايضا تعليله بان منهما افعل لغيره (فالاولى ان يقال لا يبنى افعل التفضيل من الالوان والعيوب الظاهرة دون الباطنة لان غالب الالوان ان يأتى افعالها على افعل وافعال كابيض واسود واحمر واصفر فحمل كل ما جاء من الثلاثى عليهما واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيه لكن بعضها المزيد فيه اكثر استعمالا فيه من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك لم يقلب واوهما حملا على احول واعور وما لم يجئ منه افعل ولا افعال كالبخر ٦ والفقم والعرج والعمى لم يبن منها لكون بعضها مما لا يقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواقى محمولة على القسمين المذكورين فى الامتناع (واجاز الكوفيون بناء افعل التفضيل من لفظى السواد والبياض قالوا لانهما اصلا الالوان قال ٧ ❊ ابيض من اخت ٨ بنى اباض ❊ وقال ❊ لانت اسود فى عينى من الظلم ❊ وهما عند البصريين شاذان (قوله فان قصد غيره) يعنى قصد التفضيل من معانى الاشياء التى تعذر بناء افعل التفضيل من الفاظها وهى ذو الزيادة والرباعى والالوان والعيوب الظاهرة بنى افعل ٩ من فعل يصح بناء افعل منه فى حسن او كثرة او غير ذلك على حسب غرضك الذى تقصده ثم يؤتى بمصادر تلك الافعال التى امتنع بناء افعل منها فتنصب على التميز لتحقق معنى التميز عن النسبة فيها نحو اقبح عورا واشد بياضا واسرع انطلاقا واكثر دحرجة ونحو ذلك (وعند سيبويه هو قياس من باب افعل مع كونه ذا زيادة ويؤيده كثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف وانت اكرم لى من فلان وهو كثير ويجوزه قلة التغيير لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثى ثم تبنى

٤ اى احمق قال قيس بن الحطيم وكل الداء ملتمس دواؤه ودواء النوك ليس له دواء نظام

٥ قوله (وارعن) الرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامرأة رعناء ورجل اهوج اى طويل وبه تسرع وحمق والهوجاء الناقة التى كان بها هوجا من سرعتها الاخرق ضد الرقيق يقال خرق يخرق خرقا النوك بالضم الحمق

٦ قوله (والفقم) الفقم ان يتقدم الثنايا السفلى فلا يقع على العليا

٧ اوله جارية فى خدعها الفضفاض اى الواسعة وروى فى ذيلها اودرعها

٨ قوله (بنى اباض) الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض التميمى واباض اسم موضع

٩ التفضيل آه من حسن نسخه

من افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل ٩ همزة الافعال وهو عندغيره سماعي مع كثرته (ونقل عن المبرد والاخفش جواز بناء افعل التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه كانفعل واستفعل ونحوهما قياسا وليس بوجه لعدم السماع وضعف التوجيه فيه بخلاف افعل (قوله وقياسه للفاعل) يعني قياسه ان يكون لتفضيل الفاعل على غيره في الفعل كاضرب اي ضارب اكثر ضربا من سائر الضاربين ولا يقال اضرب بمعنى مضروب اكثر مضروبية من سائر المضروبين وانما كان القياس في الفاعل دون المفعول لانهم لو جعلوه مشتركا بين الفاعل والمفعول لكثر الاشتباه لاطراده واما سائر الالفاظ المشتركة فاغتفر فيها الاشتباه لقلتها لكونها سماعية فارادوا جعله في احدهما اظهر دون الاخر فجعلوه في الفاعل قياسا لكونه اكثر من المفعول اذ لا مفعول الا وله فاعل في الاغلب ولا ينعكس وانما قلنا في الاغلب احترازا عن نحو مجنون ومبهوت فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقي اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عما يطلب فيه من معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة وقد استعملوا في المفعول ايضا على غير قياس نحوا عذر واشهر والوم واشغل اي اكثر معذورية ومشهورية وملومية ومشغولية ومنه اعنى في قول سيبويه وهم بشانه اعنى ❊ قوله (ويستعمل على احد ثلاثة اوجه مضافا او بمن او معرفا باللام فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه ويشترط ان يكون منهم نحو زيد افضل الناس ولا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثاني ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز يوسف احسن اخوته ويجوز في الاول الافراد والمطابقة لمن هو له واما الثاني والمعرف باللام فلابد فيهما من المطابقة والذي بمن مفرد مذكر لا غير فلا يجوز زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الا ان يعلم) اعلم انه يلزم استعمال افعل التفضيل مع احد الثلاثة المذكورة فلا يخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منها الا نادرا وانما لم يخل عن الجميع لان وضعه الاهم لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة ذكر المفضل عليه ظاهرا ٣ ومع اللام هو في حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معين مذكور قبل لفظا او حكما ٤ كما ذكرنا في اللام العهدية في بابها فيكون اللام اشارة الى افعل المذكور معه المفضل عليه كما ٥ اذا طلب شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل اي ذلك الافضل اي الشخص الذي قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يجوز ان يكون اللام في افعل التفضيل في موضع من المواضع الا للعهد لئلا يعرى عن ذكر المفضل عليه رأسا فلو خلا عن الثلاثة لخلا عن ذكر المفضل عليه فلا يتم فهم المقصود الاهم من وضعه واذا علم المفضول جاز حذفه غالبا ان كان افعل خبرا كما يقال لك انت اسن ام انا فتجيب بقولك انا اسن ومنه قوله الله اكبر وقوله ❊ ان الذي سمك السماء بنى لنا ❊ بيتا دعائمه اعز واطول ❊ وقوله ❊ ستعلم اينا الموت ادنى ❊ اذا دنيت لي ٦ الاسل ٧ الحرارا ❊ ٨ ويجوز ان يقال في مثل هذه المواضع ان المحذوف هو المضاف اليه اي اكبر كل شيء واعز ٩ دعامة ولم يعوض منه التنوين لكون افعل غير منصرف فاستبشع

٩ الهمزة المحذوفة نسخه

٣ واذا تجرد عنهما لزمه اللام لانها يشار بها نسخه

٤ وهي لام العهدية كما ذكرنا قبل نسخه

٥ يجري مثلا بينك وبين مخاطبك ذكر طلب شخص هو افضل من زيد ثم تقول بعد ذلك زيد هو الافضل اي ذلك الافضل اي افضل من زيد فهو في قوة ذكر المفضل عليه لاشارته الى افعل المذكور معه المفضل عليه فلا يجوز اذن ان يكون اللام في افعل التفضيل في موضع من المواضع نسخه

٦ الاسل شجر ويقال كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل ويسمى الرماح اسلا

٧ الحرار العطاش من حر الرجل يحر فهو حران من الحرة بالكسر وهو العطش

٨ وهو كثير فيجوز الاشياء ان المضاف اليه محذوف نسخه

٩ الدعامة عماد البيت

ذلك واما نحو جوار فقد ذكرنا قصدهم بتعويض التنوين فيه ويجوز ان يقال ان من مع مجروره محذوف اى اكبر من كل شئ ويقل الحذف ٢ فى غير الخبر نحو جاءنى رجل افضل فى جواب من قال ماجاءك رجل افضل من زيد ٣ كانه لما كان حذف الخبر اكثر من حذف الوصف والحال كان حذف بعضه ايضا اكثر وانما لم يجتمع من الثلثة المذكورة شيئان لان كل واحد منهما يغنى عن الاخر فى افادة ذكر المفضول كما ذكرنا ولا فائدة فى ذكر واحد منهما الا ذاك فكان ذكر الاخر اذا ذكر احدهما لغوا واما قوله ❊ ولست بالاكثر منهم حصى ❊ وانما العزة للكاثر ❊ فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اى لست من بينهم بالاكثر حصى وهذا كما تقول مثلا اريد شخصا من قريش افضل من عيسى عليه السلام فيقال محمد عليه السلام الافضل من قريش اى ٤ افضل من عيسى من بين قريش ويجوز ان يحكم بزيادة اللام ومن تفضيلية كما فى قوله ❊ ورثت مهلهلا ٥ والخير منه ❊ زهيرا نعم ذخر الذاخرينا ❊ ويجوز فى البيتين على ماقيل ان يقدر افعل اخر عاريا من اللام يتعلق به من اى لست بالاكثر اكثر منهم حصى والخير خيرا منه ولا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كقولك زيد افضل البصرة من كل فاضل فاضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة دالة على ان صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل عليه ولا يخلو المجرور بمن التفضيلية من مشاركة المفضل فى المعنى اما تحقيقا كما فى زيد احسن من عمرو واما تقديرا كما فى قول على رضى الله عنه ❊ لان اصوم يوما من شعبان احب الى من ان افطر يوما من رمضان ❊ لان افطار يوم الشك الذى يمكن ان يكون من رمضان محبوب عند المخالف فقدره على رضى الله عنه محبوبا الى نفسه ايضا ثم فضل صوم شعبان عليه فكانه قال هب انه محبوب عندى ايضا اليس صوم يوم من شعبان احب منه وقال ٦ رضى الله عنه ❊ اللهم ابدلنى بهم خيرا منهم ❊ اى فى اعتقادهم لا فى نفس الامر فانه ليس فيهم خير (وابدلهم بى شرا منى) اى فى اعتقادهم ايضا والا فلم يكن فيه ٦ كرم الله وجهه شر ومثله قوله تعالى ❊ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا ❊ كانهم لما اختاروا موجب النار اختاروا النار ويقال فى التهكم انت اعلم من الحمار ٨ فكانك قلت ان امكن ان يكون للحمار علم فانت مثله مع زيادة وليس المقصود بيان الزيادة بل الغرض التشريك بينهما فى شئ معلوم انتفاؤه عن الحمار واما نحو قولهم انا اكبر من الشعر وانت اعظم من ان تقول كذا فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب على القول بل المراد بعدهما عن الشعر والقول (وافعل التفضيل يفيد بعد الفاضل من المفضول وتجاوزه عنه فمن فى مثله ليست تفضيلية بل هى مثل ما فى قولك بنت من زيد وانفصلت منه تعلقت بافعل المستعمل بمعنى ٩ متجاوز وباين بلا تفضيل فمعنى قولك انت اعز على من ان اضربك اى بائن من ان اضربك من فرط عزتك على وانما جاز ذلك لان من التفضيلية ٢ تتعلق بافعل التفضيل بقريب من هذا المعنى الا ترى انك اذا قلت

٢ ان لم يكن خيرا نسخه

٣ وانما كان الحذف فى خبر المبتدأ اكثر منه فى الصفة والحال لان الخبر اكثر حذفا فى كلامهم منهما فكان حذف بعضه ايضا اولى من حذف بعضهما وانما لم يجتمع نسخه

٤ هو عليه السلام نسخه

٥ هلهل النساج الثوب اذا ارق نسجه وخففه وسمى امرأ القيس بن ربيعة اخو كليب بن وائل مهلهلا لانه اول من ارق الشعر

٦ عليه السلام نسخه

٨ مع انه ليس للحمار شئ من العلم المتعلق ههنا لا تحقيقا ولا تقديرا واما نحو قولهم نسخه

٩ المتجاوز فاذا قلت انت اكرم على من ان اضربك فكانك قلت تباينت لفرط كرمك على من ان اضربك نسخه

٢ اعنى التى تدل على ان صاحب افعل مفضل على ما بعدها متعلقة نسخه

زيدا فضل من عمرو فمعناه زيد متجاوز فى الفضل عن مرتبة عمرو فمن فيما نحن فيه كالتفضيلية الا فى معنى التفضيل و منه قول امير المؤمنين على رضى الله عنه ﴿ ولهى بما تعدك من نزول البلاء بجسمك والنقص فى قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك اوتغرك ﴾ اى هى متجاوزة من فرط صدقها عن الكذب (ويجب ان يلى من التفضيلية افعل التفضيل لانها من تمام معناه اويلى معموله قال ❊ فانار أينا العرض احوج ساعة ❊ الى الصون من ريط٢ يمان مسهم ❊ وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هى احسن لو انصفت من الشمس وقد يتقدم عليه فى الشعر كقوله ❊ واستنزل الزباء قسرا وهى من ❊ عقاب ٣ لوح الجو اعلى ٤ منتمى ❊ ويلزم ذلك ان كان المفصول اسم استفهام نحو ممن اعلم زيدا ومضافا الى اسم استفهام نحو قولك من غلام ايهم اكرم انت (قوله فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه) وانما كان هذا اكثر لان وضع افعل لتفضيل الشئ على غيره فالاولى ذكر المفضول وليس قوله على من اضيف اليه بمرضى لانه مفضل على من سواه من جملة ما اضيف اليه وليس مفضلا على كل ما اضيف اليه وكيف ذلك وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشئ على نفسه (وقول المصنف فى دفع هذه ٥ الشبهة ان زيدا لم يذكر فى الناس فى قولك زيد افضل الناس لغرض التفصيل عليه معهم بل لغرض التشريك معهم فى اصل الفضل ليس بشئ لانه لا يحتاج لحصول هذا الغرض اى التشريك فى اصل الفضل الى واسطة ٦ لان لفظ افعل يكفى فى هذا الماذكر المصنف بعينه بعد هذا وهو قوله لافعل جهتان ثبوت اصل المعنى والزيادة فيه اذ الزيادة فرع ثبوت اصله ولا يحصل الفرع الا بعد الاصل (فنقول لفظ ٧ افعل يدل على المضاف صاحبه باصل الفعل فلا يحتاج لاجله الى شئ اخر والاولى فى تعليل دخوله فى جملة المضاف اليه مامر فى باب الاضافة فليرجع اليه (وقوله بعد هذا فى الشرح ان لافعل جهتين الى آخر الكلام قد مضى الكلام فيه فى باب الحال على الكمال (قوله والثانى ان يقصد زيادة مطلقة) اى يقصد تفضيله على كل من سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده وانما تضيفه الى شئ لمجرد التخصيص والتوضيح كما تضيف سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو ٧ احدهم كقولك نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش وان تضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولك يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل فى جملة اخوة يوسف ولا يكون بعضهم بدليل انك لو سئلت عن عد اخوة يوسف ٨ لم يجز لك عده فيهم بل يدخل لو قلت احسن الاخوة او احسن بنى يعقوب عليه السلام وان تضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم ممن سواه وهو مختص ببغداد لانها منشؤه اومسكنه وان قدرت المضاف اى اعلم اهل بغداد فهو مضاف الى جماعة يجوز ان يدخل فيهم (قوله ويجوز فى الاول الافراد آه) يعنى ٩ اول معنى المضاف ❊ اعلم ان الاصل فى افعل التفضيل ان يذكر معه ما اقتضاه وضعه وهو من التفضيلية

٢ الريطة الملاءة اذ كانت قطعة واحدة ولم يكن لفقين والجمع ريط ورياط والمسهم البر المخطط

٣ قوله (عقاب لوح الجو) العقاب طائر واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض والجو ما بين السماء والارض

٤ المنتمى مصدر ميمى من نماه فانتمى اى رفعه فارتفع ونصبه على التميز

٤ انتمى انتسب ١٢

٥ الاعتراض نسخه

٦ وقرينة نسخه

٧ افضل آه باصل الفضل نسخه

٧ داخل فيهم نحو قولك نسخه

٨ لم يعده فيهم لانه قد خرج عن جملتهم باضافتهم الى ضميره نسخه

٩ بالاول المعنى الاول للمضاف نسخه

لانه بصوغه على هذه الصيغة المفيدة لهذا المعنى تعدى الى المفعول بمن الابتدائية كما ذكرنا فافعل التفضيل يتميز عما يشاركه فى هذه الصيغة من الوصف كاحمر والاسم كافكل فى بدء النظر بمن التفضيلية فصارت كأنها من تمام الكلمة فلهذا لا يفصل بينهما الا بمعمول افعل وذلك ايضا قليل فما دام معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعا وتأنيثا بل يلزم فى الاحوال صيغة المفرد المذكر نحو زيد ٢ او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات افضل من كذا اذ لو ثنى وجمع وانث لكان كتثنية الاسم وجمعه وتأنيثه قبل كماله (فاذا اضفته واردت تفضيل صاحبه على من سواه من اجزاء المضاف اليه كان كافعل المصاحب لمن فى لزومه صيغة واحدة وذلك لكونه مثله فى كون المفضول مذكورا بعده مجرورا ولا سيما ان افعل المصاحب لمن مضارع للمضاف كما تبين فى باب المنادى ولا فرق بينهما من حيث المعنى الا من حيث ان المجرور بمن مفضول بجميع اجزائه والمجرور بالاضافة جميع اجزائه مفضولة الا صاحب افعل الداخل فيه معها ولا فرق بينهما لفظا الا بذكر من فى احدهما دون الآخر فجاز اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب لمن ٣ وجاز ايضا تثنيته وجمعه وتأنيثه لفوات لفظة من المانعة من التصرف (وقال ابن الدهان وابن السراج وابن يعيش يجب اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب لمن ولا يجوز مطابقته لصاحبه لانه مثله فى ذكر المفضول بعده وهو مذهب الجمهور ما ذكرنا اولا (واما اذا قصدت بالمضاف المعنى الثانى فلا يشابه المصاحب لمن اذ لم يذكر بعده المفضول وكذا ذو اللام لا يشابه المصاحب لمن لعدم ذكر المفضول بعده صريحا فجاز التصرف فيهما تثنية وجمعا وتأنيثا فوجب مطابقتهما لصاحبهما وقيل انما لم يتصرف فى الذى بمن لمشابهته لفظا ومعنى لافعل التعجب الفعلى غير المتصرف اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه لا يتعجب من شئ الا وهو مفضل فلهذا يبنيان من اصل واحد كما يجئ فى افعل التعجب (واما ذو اللام والمضاف بالمعنى الثانى فلما لم يكن فيهما علامة التفضيل اى من ولا كان معهما المفضول ضعف معنى التفضيل فيهما فلم يشابها افعل التعجب الفعلى مشابهة تامة ودخلهما اللام والاضافة اللتان من علامات الاسماء فترجح جانب الاسمية فلم يمتنعا من التصرف (واما المضاف بالمعنى الاول فجاز التصرف فيه نظرا الى الاضافة التى هى من خواص الاسماء والى تجرده عن علم التفضيل وجاز الافراد ايضا مع التذكير لانه وان تجرد عنه لكنه لم يتجرد عن المفضول ٤ الذى كان مصاحباله اى لعلم التفضل ❊ واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن اللام والاضافة ومن مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم الفاعل او الصفة المشبهة قياسا عند المبرد سماعا عند غيره وهو الاصح قال ❊ ٥ قبحتم يا آل زيد نفرا ❊ الأم قوم اصغرا واكبرا * اى صغيرا وكبيرا وقال الآخر * ملوك عظام من ملوك ٦ الاعاجم ❊ وتقول الاحسن والافضل بمعنى الحسن والفاضل وقيل ومنه قوله تعالى ﴿ وهو اهون عليه ﴾ اذ ليس شئ عليه تعالى اهون من شئ وما ٧ كان بهذا المعنى فلزومه صيغة افعل اكثر من المطابقة اجراءله مجرى الاغلب الذى

٢ افضل من عمرو والزيد ان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من دعد نسخه

٣ للمشابهة التى بينهما نسخه

٤ المصاحب لمن التفضيلية نسخه

٥ قوله (قبحتم) قبحه الله اى نحاه عن الخير فهو من المقبوحين

٦ اعاظم اى عظام نسخه

٧ ورد كذلك فلزوم الافراد والتذكير فيه اكثر نسخه

هو الاصل اى افعل التفضيل مع من (اما اول فمذهب البصريين انه افعل ثم اختلفوا على ثلثة اقوال جمهورهم على انه من تركيب وول ٨ كددن ولم يستعمل هذا التركيب الا فى اول و متصرفاته وقال بعضهم اصله اوأل من وأل اى نجا لان النجاة فى السبق وقيل اصله أأول من آل اى رجع لان كل شئ يرجع الى اوله فهو افعل بمعنى المفعول كاشهر واحد فقلبت فى الوجهين الهمزة واوا قلبا شاذا (وقال الكوفيون هو فوعل من وأل فقلبت الهمزة الى موضع الفاء وقال بعضهم فوعل من تركيب وول فقلبت الواو الاولى همزة وتصريفه كتصريف افعل التفضيل واستعماله بمن مبطلان لكونه فوعلا و اما قولهم اولة و اولتان فمن كلام العوام وليس بصحيح (وانما لزم قلب واو اولى همزة على مذهب جمهور البصريين ٢ كما لزم فى نحو اواصل على ما يجئ فى التصريف و عند من قال هو من وأل اصل اولى وؤلى قلبت الواو همزة كما فى اجوه ثم قلبت الهمزة الثانية الساكنة واوا كما فى اومن واهذا رجع الى اصل الهمزة فى قراءة قالون ﴿ عادالوءلى ﴾ لانه حذفت الاولى وحركت لام التعريف بحركتها ٣ فزال اجتماع الهمزتين (فاول كاسبق معنى وتصريفا واستعمالا تقول فى تصريفه الاول الاولان الاولون الاوائل الاولى الاوليان الاوليات الاول وتقول فى الاستعمال زيد اول من غيره وهو اول لهم وهو الاول ولما لم يكن لفظ اول مشتقا من شئ مستعمل على القول الصحيح لا مما استعمل منه فعل كاحسن ولا مما استعمل منه اسم كاحنك خفى فيه معنى الوصفية اذهى انما تظهر باعتبار المشتق منه واتصاف ٤ ذلك المشتق به كاعلم اى ذو علم اكثر من علم غيره واحنك اى ذو حنك اشد من حنك غيره وانما تظهر وصفية اول بسبب تأويله بالمشتق وهو اسبق فصار مثل مررت برجل اسد اى جرئ فلا جرم لم تعتبر وصفيته الا مع ذكر الموصوف قبله ظاهرا نحو يوما اول او ذكر من التفضيلية بعده ظاهرة اذهى دليل ٥ على ان افعل ليس اسما صريحا ٦ كافكل وايدع فان خلا منهما معا ولم يكن مع اللام والاضافة دخل فيه التنوين مع الجر لخفاء وصفيته كما مر وذلك كقول على رضى الله عنه ﴿ احمد اولا باديا ﴾ ويقال ما تركت له اولا ولا اخرا ويجوز حذف المضاف اليه من اول وبناؤه على الضم اذا كان مؤولا بظرف الزمان نحو قوله

* لعمرك لا ادرى وانى لاوجل ۞ على اينا تغدو المنية اول * اى اول اوقات غدوها

ويقال ما لقيته مذ عام اول برفع اول صفة لعام اى عام اول من هذا العام وبعض العرب يقول مذ عام اول بفتح اول وهو قليل حكى سيبويه عن الخليل انهم جعلوه ظرفا كأنه قيل مذ عام قبل عامك (وفى تأويل اول بقبل اشكال لان اول الشئ اسبق اجزائه فمعنى اول عامك ٧ اسبق اجزائه امامن الليالى او الايام او الاوقات ومعنى قبل عامك الزمان الذى يتقدم جميع اجزائه ٨ ولو كان بمعنى قبل ذلك لكان محذوف المضاف اليه فوجب بناؤه على الضم ويجوز ان يكون اول ههنا بمعنى اول من عامك ويكون الظرف صفة لعام اى عام كائن فى زمان اسبق من عامك جعل للزمان زمان توسعا ولا يبعد ان يقال انه جر صفة المرفوع على توهم الجر فى الموصوف لان ما بعد مذ قد يجر فيكون كقوله

(ولا ناعب)

---

٨ ددن اللهو واللعب منه

٢ بخلاف واو ورى فانه جائز القلب للبناء على جمعها وهو اول فانه لازم القلب كما فى اواصل جمع واصلة وعند من قال هو افعل من وأل اصله وؤلى نسخه

نسخه

٣ فلم يجتمع الهمزتان نسخه

٤ صاحب المشتق نسخه

٥ علامة وصفية افعل فان خلا منهما معا ولم يكن آه نسخه

٦ قوله (كافكل) الافكل الرعدة والايدع الزعفران وهما منصرفان فاذا سميت بهما منعتهما فى التعريف دون التنكير ٧ اول اجزاء عامك نسخه ٨ وايضا لو كان حذف منه المضاف اليه وجب ضمه نسخه

* ولاناعب الابين غرابها * وقوله تعالى ﴿ فاصدّق واكن من الصالحين ﴾ فعلى هذا يكون اول مجرورا لا منصوبا وتقول اذا لم ترزيدا يوماقبل امس مارأيته مذاول من امس فان لم تره مذيومين قبل امس قلت مارأيته مذاول من اول من امس ولا يتجاوز ذلك (واما آخر فقد انمحى عنه معنى التفضيل بالكلية كما ذكرنا فى باب مالا ينصرف فلا يستعمل لا مع من ولا مع الاضافة بل يستعمل اما مجردا من اللام او مع اللام ولما لم يكن معنى من مقدرا مع المجرد طابق ماهو له تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا (وقد تجرد الدنيا والجلى عن اللام والاضافة اذا كانت الدنيا بمعنى العاجلة والجلى بمعنى الخطة العظيمة قال * فى سعى دنيا طالما قدمدّت * وقال * وان دعوت الى جلى ومكرمة * ٩ يوماسراة كرام الناس فادعينا * وانما جاز ذلك ٢ لانمحاء معنى التفضيل منهما (واما حسنى فى قوله تعالى ﴿ وقولوا للناس حسنى) فيمن قرأ بالالف وسوءى فى قوله * ولا يجزون من حسن بسوءى * ولا يجزون من غلظ بلين * ٣ فليسا بتأنيث احسن واسوأ بل مصدران كالرجعى والبشرى * قوله (ولا يعمل فى مظهر الا اذا كان لشئ وهو فى المعنى لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره منفيا نحو مارأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد لانه بمعنى حسن مع انهم لو رفعوا لفصلوا بينه وبين معموله باجنبى وهو الكحل ولك ان تقول احسن فى عينه الكحل من عين زيد فان قدمت ذكر العين قلت مارأيت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل قوله ٤ * مررت على وادى السباع ولا ارى * كوادى السباع حين يظلم واديا * اقل به ركب اتوه تأية * واخوف الاماوقى الله ساريا * اعلم ٥ ان مشابهة افعل التفضيل للفعل ضعيفة وكذا لاسم الفاعل ايضا كما تقدم فى الصفة المشبهة فلا يرفع الاسم الظاهر فى الاعرف الاشهر الا بشروط كما يجئ وحكى يونس عن ناس من العرب رفعه له بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل افضل منه ابوه وبرجل خير منه عمه وليس ذلك بمشهور ويرفع المضمر المستتر الذى هو فاعله لان مثل هذا العمل لا يحتاج الى قوة العامل (واما المفعول به فكلهم متفقون على انه لا ينصبه بل ان وجد بعده مايوهم ذلك فافعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى ﴿ هو اعلم من يضل عن سبيله ﴾ اى اعلم من كل واحد يعلم من يضل وكذا قوله * واضرب منا بالسيوف ٦ القوانسا * ولا ينصب شبه المفعول به كالحسن الوجه اما ٧ لانه لا ينصب المفعول به فلا ينصب ايضا شبهه واما لان نصب ذلك فى الصفة فرع الرفع كما مر وهو توطئة للاضافة الى ما كان مرتفعا به وهو لا يرفع الفاعل الظاهر الا بالشروط التى تجئ وان رفع ذلك لا يضاف اليه هذا (ويتعدى افعل التفضيل الى المفعول به الذى كان للفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب منك لزيد وذلك لضعف مشابهته للفعل واسم الفاعل ٨ واذا جاز لك ٩ ان تدعم اسم الفاعل والمصدر باللام اذا تعدّيا الى المفعول نحو ضربى لزيد شديد وانا ضارب لزيد مع قوتهما وجب عليك ذلك فى الافعل لضعفه (وان كان المفعول به لفعل يفهم منه معنى العلم او الجهل تعدى

---

٩ قوله (يوماسراة كرام الناس) السرو سخاء فى مروءة يقال سرى يسرو وسرى يسرى اسرو فيهما وسرو يسر وسراوة اى صار سريا وجمعه سراة وهو جمع عزيز وهو ان يجمع فعيل على فعلة ٢ لانهما غلبتا على الشيئين المذكورين فانمحى عنهما معنى التفضيل نسخه

٣ اى باساوة نسخه

٤ اى قول سحيم بن وثيل الرياحى ٥ ان افعل التفضيل ضعف مشابهته للفعل معنى ولاسم الفاعل ايضا نسخه

٥ اى قول العباس بن مرداس وصدره اكدواحمى للحقيقة منهم وقبله فلم ار مثل الحى حيا مصبحا ولا مثلها يوم التقينا فوارسا ٦ قوله (القوانسا) القونس اعلى البيضة من الحديد وايضا اعظم ناتئ بين اذنى الفرس ٧ لانه لم يضف الى ماهو فاعل فى المعنى كالحسن الوجه حتى يكون النصب توطئة للجر ويتعدى الى المفعول به الذى كان للفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب من زيد لعمرو نسخه

٨ فيه كما بينا نسخه

٩ قوله (ان تدعم) دعمت الشئ دعما اذا جعلت له دعامة

اليه افعل المصوغ منه بالباء نحو انا اعلم به ٢ وكذا ادرى واعرف واجهل وذلك لان افعالها ربما ٣ زيدت فى مفعولها الباء نحو علمت به وجهلت به ٤ وكذا اسم الفاعل والمصدر نحو انا عالم به وجاهل به وان كان المفعول به يتعدى اليه الفعل بحرف الجر تعدى اليه الافعل بذلك الحرف ايضا نحو انا امر منك بزيد وارمى منك بالنشاب (ويتعدى الى اول مفعولى باب كسوت وعلمت باللام ويبقى ٥ ثانيهما فى البابين نحو انا اكسى منك لعمرو الثياب واعلم منك لزيد منطلقا وكان القياس ان يتعدى الى الثانى ايضا باللام الا ان الفعل لا يتعدى بحرفى جر متماثلين لفظا ومعنى الى شيئين من نوع واحد كمفعول بهما او زمانين او مكانين فان لم يكونا من نوع كقولك درت فى البلد فى يوم الجمعة جاز وقولك اقمت فى العراق فى بغداد او فى رمضان فى الخامس ٦ بدل الجزء من الكل واستغنى عن الضمير لشهرة الجزئية فان اختلف معنيا الحرفين نحو مررت بزيد بعمرو اى مع عمرو او لفظاهما نحو سرت من البصرة الى الكوفة جاز) وانتصاب ثانيهما المذكور عند الكوفيين بافعل نصبه بنفسه للاضطرار اليه وعند البصريين بفعل مقدر مدلول عليه بافعل فيكون ٢ ثانى مفعولى افعل والفعل مع مفعوله الاول محذوفين اى انا اكسى منك لعمرو واكسوه الثياب واعلم منك لزيد اعلمه منطلقا ولا يجوز اظهار المفعول المحذوف لافعل بوجه لا منصوبا ولا مع اللام اما مع اللام فلما ذكرنا واما منصوبا فلانه لا ينصب المفعول كما مر (وقال صاحب المغنى لا يجوز حذف احد المفعولين دون الاخر فى باب علمت فالاولى ان يقال هو اشد منك علما زيدا منطلقا او علما بان زيدا منطلق (قلت اخصر من هذا كله وابعد من التكلف اعلم منك بانطلاق زيد (وان كان الفعل يفهم منه الحب او البغض تعدى الى ماهو الفاعل فى المعنى اى المحب او المبغض بالى نحو هو احب الى واشهى الى واعجب الى وهو ابغض اليك وامقت اليك واكره اليك لان افعالها يتعدى الى المحب والمبغض بالى ايضا كقوله تعالى ﴿ وحبب اليكم الايمان ﴾ وكره اليكم الكفر ﴾ وهذه كلها بمعنى المفعول كاحمد واشهر واجن ٣ وقد مر انه غير قياسى ويتعدى الى المفعول من اى فعل كان بمن كما تقدم وهذا ٤ هو المفعول الحاصل لافعل بصوغه على هذه الصيغة (وينصب افعل التفضيل الظرف لاكتفائه برايحة الفعل والحال لمشابهته له نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتميز نحو احسن منك وجها لانه ينصبه مالا يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو راقود خلا (قوله الا اذا كان لشئ الى آخره) وهذه شروط رفع افعل التفضيل لفاعله الظاهر كما رفع احسن الكحل فى قولك ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فتعمل اذن الرفع قياسا مستمرا بلا ضعف (قوله لشئ) هو رجلا فى المثال المذكور وذلك لانه صفته (قوله وهو) اى افعل (فى المعنى لمسبب) اى لمتعلق لذلك الشئ والاشهر فى اصطلاحهم ان يقال فى المتعلق السبب لا المسبب واحسن فى مثالنا من جهة المعنى لمتعلق الرجل وهو الكحل فان الاحسن فى الحقيقة هو الكحل لا الرجل (قوله مفضل) صفة لمسبب اى ذلك المتعلق الذى هو الكحل اذا

٢ اواعرف اوادرى اواجهل به نسخه
٣ يتعدى اليه بحرف جر نحو نسخه
٤ ويجوز اللام ايضا نحو اعلم منك لهذا او اجهل منك لكذا
٥ الثانى من البابين منصوبا نسخه
٦ منه نسخه
٢ المفعول الثانى لافعل محذوفا والفعل محذوف مع المفعول الاول نسخه
٣ وليست بقياس على ما مر آه
٤ المفعول هو الذى حصل نسخه

اعتبرت الاول اى صاحب افعل وهو رجلا فى مثالنا مفضل (قوله على نفسه) الضمير للسبب اى هو اذا اعتبرت ٥ الاول مفضل اوذا اعتبرت غير ذلك الاول وهو فى مثالنا زيد يكون مفضلا عليه (قوله منفيا) صفة مصدر محذوف اى مفضل تفضيلا منفيا اى لم يكن ذلك المتعلق باعتبار الاول فاضلا وباعتبار الثانى مفضولا بل هو باعتبار الثانى فاضل وباعتبار الاول مفضول اوحاله باعتبار الاول مساوية لحاله باعتبار الثانى والمراد ٦ فى مثل هذا المثال انه باعتبار الثانى فاضل وباعتبار اولا ٧ مفضول فالكحل الذى فى عين زيد يفضل الكحل الذى فى اعين جميع الرجال وانما قلت جميع الرجال مع ان لفظ رجلا فى المثل المذكور مفرد لانه نكرة فى سياق النفى ٧ فتكون عامة (ان قيل كيف يتعلق قوله باعتبار الاو باعتبار غيره بقوله مفضل وقد اتفق النحاة على انه لا يتعدى الفعل وشبهه ٩ بحرفين متماثلين الى اسمين من نوع واحد كامر (قلت باعتبار الاول وباعتبار الثانى حالان الاول الضمير المرفوع فى مفضل والثانى من قوله نفسه اى ملتبسا باعتبار الاول او مقترنا به كما تقول فضلت زيدا راكبا على عمرو راجلا ومعنى قوله باعتبار الاول اى بالنظر اليه يقال اعتبرت الشئ اى نظرت اليه وراعيت حاله (قوله لانه بمعنى حسن) قال المصنف انما لم يعمل افعل لانه لم يكن له فعل من تركيبه بمعناه حتى يعمل عمل ذلك الفعل كما كان لاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واحسن ههنا بمعنى حسن اذا لمعنى ما رأيت رجلا حسن فى عينه الكحل حسنا مثل حسنه فى عين زيد ٢ فعمل افعل لان له فى هذا المكان فعلا بمعناه (قلت هذه العلة التى اوردها تطرد فى جميع افعل التفضيل فيلزمه اذن جواز رفعه للظاهر مطردا وذلك لان معنى مررت برجل احسن منه ابوه اى حسن ابوه اكثر من حسنه كما ان معنى احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد حسن الكحل فى عينه مثل حسنه فى عين زيد (قوله مع انهم لو رفعوا الى آخره) هذا تعليل سيبويه وهو ان افعل انما عمل ههنا مع ضعف مشابهته لاسم الفاعل للاضطرار الى العمل لانه لو لم يعمل لزم رفعه بالابتداء ويكون الكحل مبتدأ كما فى قولك مررت برجل احسن منه ابوه برفع احسن والجملة صفة لرجلا ولا يجوز ذلك لان قولك منه بعد الكحل متعلق باحسن فتكون قد فصلت بين العامل الضعيف ومعموله باجنبى ولا يجوز ذلك بلى قد يجوز ذلك فى العامل القوى نحو زيدا كان عمرو ضاربا واعنى ههنا بالاجنبى ما لا يكون من جملة معمولات ذلك العامل لا الذى لا تعلق له بذلك العامل بوجه كيف والكحل مبتدأ واحسن خبره فله به تعلق من هذا الوجه (وعند الكسائى والفراء ليس الفصل ههنا باجنبى لان المبتدأ معمول عندهما للخبر كما ذكرنا فى اول الكتاب (فان قلت ٣ قدم منه على الكحل حتى لا يلزم الفصل بين العامل والمعمول عند سيبويه باجنبى (قلت يبقى الضمير فى منه راجعا الى غير مذكور ٤ وتعليل سيبويه يطرد مع كون الكلام مثبتا ايضا نحو مررت برجل احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ونقل عن الرمانى جواز ٥ ذلك فى المثبت والسماع لم لم يثبت الا فى المنفى ٦ ولا منع ان يستعمل فى ذلك ما يفيد النفى وان لم يكن صريحا فيه

---

٥ غير ذلك الاول وذلك الغير فى نسخه

٦ ههنا انه باعتبار غير الاول كزيد فى مثالنا فاضل نسخه

٧ وهو جميع الرجال نسخه

٨ فيفيد العموم فى الظ نسخه

٩ بحر فى جر متفقين لفظا ومعنى فلا يقل مررت بزيد بعمرو بلا حرف عطف قلت قوله آه نسخه

٢ قلت انما قال حسنا مثل حسنه ولم يقل اكثر من حسنه لان الظ فى مثل هذا المثال من حيث المعنى كما تقدم نفى المثلية عن الاول فيلزم اذا لم يكن مثل شئ فبالاولى ان لا يكون افضل منه هذا هو المراد وان كان فى اللفظ نفى عن الاول الافضلية لا المساواة وهذه العلة التى علل بها تطرد نسخه

٣ فقدم آه حتى لا يلزم هذا المحذور نسخه

٤ ولا يجور وهذا التعليل يطرد لو كان نسخه

٥ كونه مثبتا نسخه

٦ ومنه قوله عليه السلام ولا احد احب اليه المدح من الله من البحارى

٧ اومارأيت عينا كعين زيد احسن فيها الكحل نسخه ٨ فيهاهذه العبارة الثالثة منصوب بفعل مقدر غيرهذا الظاهر اى مارأيت كعين زيد مارأيت احسن فيها الكحل وذلك لان المراد بقولنا مارأيت كعين زيد اى فى حسن الكحل فيها فلو نصبت احسن بهذا الفعل الظ لكان المعنى ماابصرت عينا مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة على عين زيد فى حسن الكحل فيها وهذا خلف من القولين لانه لايكون مثل الشئ فى الوصف متصفا بالزيادة عليه فى ذلك الوصو وانما استغنيت نسخه

نحو قلمارأيت رجلا احسن فى عينه الكحل (قوله ولك ان تقول الى آخره) يعنى ان لك فى مثل هذا المثال المضبوط بالضوابط المذكورة وجها اخصر من الاول وهو ان تحذف المفضول المجرور بمن وحرف الجر الداخل على الاسم الذى ذكرنا انه غير الاول فتقول بدل قولك منه فى عين زيد من عين زيد وهو على حذف المضاف اى من كحل عين زيد لانه يفضل الكحل على الكحل لا الكحل على العين ومن التفضيلية تدخل على المفضول (قوله وان قدمت ذكر العين الى آخره) اى لك عبارة ثالثة اخصر من الثانية وهو ان تقدم الاسم الذى قلنا انه غير الاول على افعل التفضيل داخلا عليه آلة التشبيه وتحذف مابعد السبب المرفوع من المفضول وغيره فتقول مارأيت كعين زيد احسن فيها الكحل ٧ وجازت هذه المسئلة وان لم يكن فيها فصل ظاهر رفعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرة ههنا ايضا بعد السبب المرفوع وقولك احسن ٨ فى هذه العبارة بدل من قولك كعين زيد اى عينا ٩ احسن فيها الكحل وذلك ان معنى مارأيت كعين زيد اى كعين زيد ولا زائدة عليها ومعنى مارأيت احسن منها اى احسن منها ولا مثلها لحذف المعطوف فى الموضعين اعتمادا على وضوح المعنى فقولك مارأيت كعين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد وقولك مارأيت احسن من عين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد فى الحسن فهذا بدل الكل من الكل اتى به للبيان لان الاول مبهم لانك ذكرت ان العيون انقص من عين زيد ولم تذكر ان النقصان فى اى شئ ولايجوز ان يكون احسن فيها الكحل صفة لقولك كعين زيد لانه يكون فى المعنى مارأيت مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة عليها فى حسن الكحل فيها وكيف يكون مثل الشئ فى الوصف زائدا عليه فى ذلك الوصف فى حالة واحدة وانما استغنيت فى هذه العبارة عما بعد المرفوع لدلالة قولك كعين زيد عليه ٢ لان معناه كما قلنا ان كل عين دونها فى حسن الكحل فيها وهذا هو المستفاد بعينه من قولك احسن فيها الكحل منه فى عين زيد (قوله * كوادى السباع حين يظلم واديا * انتصاب واديا على انه مفعول لارى وقوله كوادى السباع حال منه لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحالية ويجوز ان يكون عطف بيان لقوله كوادى السباع والكاف اسمية ٣ ويجوز ان يكون تمييزا كقولك عندى مثل زيد رجلا ٤ ويجوز ان يكون موصوفا باقل بدلا من كوادى السباع كما كان احسن فى عينه الكحل بدلا من كعين زيد والتقدير اقل ٥ به ركب منهم بوادى السباع واخوف به ركب منهم بوادى السباع (قوله ولارى) الواو اعتراضية ٦ (قوله حين

٩ كعين زيد عينا احسن نسخه

٢ لانك اذا لم تر عينا كعين زيد فى حسن الكحل فيها فبا لضرورة لاتكون رأيت خيرا منها فى حسن الكحل فيها وجاز اضمار الفعل الناصب لاحسن لقيام القرينة كقوله

* لن تراها وان تأملت الا ولها فى مفاق الرأس طيبا

وقوله كوادى نسخه

٣ فهو كقوله والمؤمن العائذات الطير نسخه

٤ واقل فى الاوجه الثلثة منصوب بفعل مقدر كاحسن فى المسئلة المذكورة ويجوز ان يكون واديا هو المنصوب بالفعل المقدر واقل صفته والتقدير مارأيت كوادى السباع مارأيت واديا اقل به ركب اتوه منهم نسخه

٥ الباء بمعنى فى والضمير للوادى

٦ او للحال واقل به بالنصب صفة واديا فى اللفظ وللسبب له فى المعنى وهو الركب فهو فاعل لاقل لوليه النفى اى ولارى واديا اقل به ركب

اتوه تئية بوادى السباع وضميره به الى الوادى واتوه صفة ركب وتئية صفة المحذوف اى اتيانا تأتيه اى (يظلم) مكثا ويجوز انتصابه على المصدر لان التلبث نوع من الاتيان وقيل حال اى اتوه متلبثين ماكثين واخوف عطف على اقل او على تئية ان جعلته حالا والاستثناء مفرغ اى فى كل وقت الاوقت وقاية تعالى ساريا عينى

يظلم) ظرف لمعنى الكاف اى واديا يشبه وادى السباع وقت اظلامه ومافى قوله ما وقى الله مصدرية على حذ المضاف اى وقت وقاية الله السارين وهو ظرف لاخوف وهو بمعنى المفعول كاشهر واحد (وقوله تأية اى تثبتا وتوقفا وهو تفعلة من تركيب أبى كحيى يقال تأبى اى تلبث وهو منصوب على التميز من اقل كما فى قولك زيد احسن منك ثوبا فيكون فى المعنى فاعلا مضافا الى المرفوع بافعل اى احسن ثوبه واقل تأية ركب اتوه ولو عبرت بالعبارة الاولى قلت ولا ارى واديا اقل به ركب منهم بوادى السباع كقوله عليه السلام ﴿ مامن ايام احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة ﴾ ولو عبرت بالعبارة الثانية قلت ولا ارى واديا اقل به ركب تأية من وادى السباع ثم قسم الاسماء والحمد لله رب العالمين ۞ قوله (الفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة ومن خواصه دخول قد والسين وسوف والجوازم ولحوق تاء فعلت وتاء التأنيث الساكنة) قوله (فى نفسه) يخرج الحرف (وقوله مقترن باحد الازمنة الثلاثة) اى الماضى والحال والاستقبال يخرج الاسم وكل اعتراض ورد على طرد حد الاسم اى على قولنا كل اسم فهو غير مقترن اعنى الاعتراض بباب الغبوق واسم الفاعل العامل فهو وارد على عكس حد الفعل اعنى على قولنا كل مقترن فهو فعل وماورد على عكس حد الاسم اعنى على قولنا كل غير مقترن فهو اسم من الاعتراض بالمضارع والافعال غير المتصرفة كعسى وشبهه فهو وارد على طرد حد الفعل اى على قولنا كل فعل فهو مقترن والجواب ٧ عن الاعتراضات كما تقدم فى حد الاسم (وانما اختص قد بالفعل لانه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب والتوقع فى الماضى ومع التقليل فى المضارع (واما السين وسوف فسماهما سيبويه حرفى التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفست ٨ الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين ويخفف سوف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء ٢ التى كان تحريكها لالساكنين نحو سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (وانما اختصا بالفعل لكونهما موضوعين للدلالة على تأخير الفعل من الحال الى الاستقبال (واختص الجوازم بالافعال لانه لاجزم فى الاسماء ٣ لما ذكرنا انهم وفّوا الاسماء لاصالتها فى الاعراب الحركات الثلاث ونقصوا الفعل لفرعيته على الاسماء فى الاعراب مالايكون من عمله وهو الجر فلما نقص الجر لم يحرك بشئ بدل الجر فبقى مجزوما اى ساكنا ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء كون المضارع المسمى مجزوما مبنيا على السكون لان عمل ماسمى جازما لم يظهر فيه لالفظا ولا تقديرا وذلك لان اصل كل كلمة اسما كانت او فعلا او حرفا ان تكون ساكنة الاخر ٤ ومن ثم لا تطلب العلة للبناء على السكون وانما سمى العامل عاملا لكونه غير اخر الكلمة عما هو اصله الى حالة اخرى لفظا اوتقديرا (ثم نقول ان نحو لم يغزو لم يرم ولم يخش مبنى كاغز وارم واخش وانما حذف الاخر ليكون فرقا بين المعرب

---

٧ فيه كالجواب فيما تقدم فى حد الاسم والمراد بالطرد والعكس ههنا ماهو عند اهل المنطق لاالذى عند النحاة كما ذكرنا فى حد الاسم نسخه

٨ قوله (الخناق) الخناق بالكسر حبل يخنق به

٢ الذى كان متحركا لاجل الساكنين نسخه

٣ وانما لم يدخلها الجزم لان الاسم لاصالته فى الاعراب استوفى الحركات فارادوا ان ينقصوا من الافعال المعربة لمشابهة الاسم حركة للدلالة على فرعيتها فنقصوها الحركة التى لا تعملها وهى الكسر اذهى ابعد منها بخلاف الضم والفتح فانهما توجدهما فى الفاعل والمفعول فلما نقصت الجر ولم يبق بعد الرفع والنصب حركة اخرى بقيت الكلمة على اصلها من السكون فسمى ذلك السكون الجزم ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء ان المضارع المسمى مجزوما مبنى على السكون لان عمل الجازم لم يظهر

٤ ولهذا لم تطلب العلة لكل اسم اوفعل اوحرف بنى على السكون وانما سمى آه نسخه

المقدر اعرابه وبين المبنى وذلك لانك تحذف فى الفعل محل الاعراب اذا كان حرفا يوهم سكونه انه لاستثقال الحركة عليه لا للبناء اى حرف العلة ليكون تنبيها على انه كما ليس الاعراب فيه بظاهر ليس بمقدر ايضا لزوال ٥ محل الاعراب اى الحرف الاخير بلا علة بخلاف نحو ياشجى ولافتى فانك ابقيت حرف الاعراب ليكون الاعراب مقـدرا فيه (فان قيل لانسـلم ان العـامل انما يكون عاملا ٦ لتغيير آخر الكلمة عمـا هو اصله بل انما يكون عاملا لتغييره عن حالة الى اخرى سواء كانت الحالة الاولى اصلا لاخر الكلمة اى السـكون اوحالة اخرى اعرابية حاصلة لهـا قبل دخول العـامل فنحن انما سمينا الجـازم عاملا لنقله آخر المضـارع من الرفع الذى هو معمول وقوعـه موقع الاسم اوتجرده عن العوامل الى السـكون وذلك لان عامل الرفع فى المضـارع مقدم على عاملى النصب والجزم اذعامل الرفع هو التجرد عنهمـا او الحاصل عند التجرد عنهمـا وهو وقوعه موقع الاسم فيكون الجازم طاريا على الرافع (قلنا ليس زوال الرفع اثر الجازم ومنسوبا اليه بل هو منسوب الى زوال عامل الرفع اى الوقوع او التجرد على ماقيل ان علة العدم عـدم ٧ العلة فان قيل فيكون زوال الرفع اثرا لزوال عامل الرفع وزوال عامل الرفع اثر للجـازم واثر الاثر اثر فزوال الرفع اى الانجزام اثر للجازم (قلنـا زوال عامل الرفع قد يكون اثر الناصب ايضا فيلزم ان يكون الناصب جازما (واقصى مايمكن فى تمشية كلام النحاة ان يقال ان الناصب يزيل الرفع الى بدل وهو النصب والجـازم يزيله لاالى بدل فلم يسموا النـاصب جازما لان تعريفه باثره الوجودى اولى من تعريفه باثره العدمى ولما لم يكن للجازم اثر وجودى عرّفوه بالعدمى فسمى جازما الا انه يلزم على هذا ان يكون النـاصب فى نحو لن يضربا ولن يضربوا وان تضربى جازما لازالته الرفع لا الى بدل ولو اخترنا مذهب الكسـائى وهو ان ارتفاع المضارع بحرف المضـارعة فيكون الجازم الطـارئ مسـقطا للرفع الثـابت بثبوت عامله ومانعا له بعد ذلك من ايجاد رفع فينسب زوال الرفع الى الجـازم لاالى زوال الرافع لان عامل الرفع ثابت مع الجـازم فكيف ينسب زوال الرفع الى زوال عامله لم يرد الاعتراض المذكور (قوله ولحوق تاء فعلت) يعنى به اتصاله بضمير الرفع البارز (وانما اختص بالفعل لان الاسم يستحق مثناه ومجموعه جمع السلامة الالف والواو فلو لحقه ضمير الرفع البـارز لاجتمع فى المثنى الفـان وفى الجمع واوان فان لم يحذف احداهمـا استثقل وان حذفت التبس (قوله وتاء التأنيث السا كنة) لانها انما اسكنت للفرق بينها وبين التـاء اللاحقة للاسم وكانت اولى بالسـكون من التاء الاسمية لخفة الاسم وثقل الفعل ❊ قوله (الماضى مادل على زمان قبل زمانك مبنى على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك والواو) قوله مادل اى فعل دل حتى لا ينتقض بامس ونحوه وانما لم يحتج الى التصريح بلفظ الفعل لانه فى قسم الافعال (قوله قبل زمانك) اى قبل زمان ٢ تلفظك به لا على وجه الحكاية وقولنا لا على وجه الحكاية ليدخل فيه نحو خرجت فى قولك اليوم يقول زيد بعد غد خرجت امس فخرجت ماض وان لم يدل ههنا على زمان قبل زمان تلفظك به

٥ الحرف الـذى هو محل الاعراب بخلاف آه نسخه

٦ لما ذكرت بل انما يكن عاملا لانه يغيرها عن حالة الى اخرى نسخه

٧ علة الوجود نسخه

٧ فعلة عدم الزوال زوال علته

٢ تلفظ المتلفظ به نسخه

لانك حاك وزيد يتلفظ به لاعوجه الحكاية فيدل على زمان قبل زمان تلفظ به ويخرج عنه ايضا نحواخرج فى قولك اليوم قال زيد اول من امس اخرج غدافانه دال على زمان قبل زمان تلفظ الحاكى به (واكثر مايستعمل فى الانشاء الايقاعى من امثلة الفعل هو الماضى نحوبعت واشتريت والفرق بين بعت الانشائى وابيع ٣ المقصود به الحال ان قولك ابيع لابدله من بيع خارج حاصل بغيرهذا اللفظ تقصد بهذا اللفظ مطابقته لذلك الخارج فان حصلت المطابقة المقصودة فالكلام صدق والافهو كذب فلهذا قيل ان الخبر محتمل للصدق والكذب فالصدق محتمل اللفظ من حيث دلالته عليه والكذب محتمله ولادلالة للفظ عليه واما بعت الانشائى فانه لاخارج له تقصد مطابقته بل البيع يحصل فى الحال بهذا اللفظ وهذا اللفظ موجدله فلهذا قيل ان الكلام الانشائى لايحتمل الصدق والكذب ٤ وذلك لان معنى الصدق مطابقة الكلام للخارج والكذب عدم مطابقته فاذا لم يكن هناك خارج ٥ فكيف تكون المطابقة وعدمها ❊ واعلم ان الماضى ينصرف الى الاستقبال بالانشاء الطلبى امادعاء نحو رحمك الله واما امرا كقول على رضى الله تعالى عنه فى النهج ﴿ اجزأ امرؤ قرنه ٦ آسى اخاه بنفسه ﴾ وينصرف اليه ايضا بالاخبار عن الامور المستقبلة مع قصد القطع بوقوعها كقوله تعالى ﴿ ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ❊ وسيق الذين ﴾ والعلة فى الموضعين انه من حيث ارادة المتكلم لوقوع الفعل قطعا كأنه وقع ومضى ثم هو يخبر عنه وينصرف اليه ايضا اذا كان منفيا بلا او ان فى جواب القسم نحو والله لافعلت وان فعلت فلايلزم تكرير لا كما يلزم فى الماضى الباقى على معناه قال ❊ والله لاعذبتهم بعدها سقر ❊ اى لاتعذبهم (وينقلب ايضا اليه بدخول ٧ ان الشرطية ومايتضمن معناها وبدخول ماالنائبة عن الظرف المضاف نحو ماذر شارق ومادامت السموات لتضمنها معنى ان اى ان دامت قليلا او كثيرا وقد يبقى معها على المضى كقوله تعالى ﴿ وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم ﴾ ويحتمل المضى والاستقبال بعد همزة التسوية نحو سواء على اقمت ام قعدت وبعد كلما وحيثما لان فى الثلاثة رائحة الشرط وكذا بعد حرف التحضيض ٨ اذلايحتمل الطلب والتقريع كما يجئ فى بابه وكذا اذا كان صلة لموصول عام هو مبتدأ او صفة لنكرة عامة كذلك نحو الذى اتانى فله درهم اوكل رجل اتانى فله درهم لان فيهما رائحة الشرط كما ذكرنا فى باب المبتدأ (قوله مبنى على الفتح) امابناؤه فعلى الاصل ٢ لما ذكرنا فى اول الكتاب وامابناؤه على الحركة فلمشابهته الاسم بوقوعه موقعه نحو برجل ضرب اى ضارب فالمضارع لمشابهة بالمشابهة التامة استحق الاعراب وهو لمشابهته مشابهة ناقصة استحق البناء على الحركة ٣ وايضا لوقوعه موقع المضارع فى المواضع المذكورة قبل وخص بالفتح لثقل الفعل لفظا ٤ اذلاتجد فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ٥ ومعنى بدلالته على المصدر والزمان وبطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا فاذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك سكن اخره كراهة توالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما كان الضمير المرفوع المتصل كجزء

٣ اذا كان حالا نسخه
٤ اذ الصدق بمعنى مطابقة الخارج والكذب بمعنى عدم نسخه
٥ فاين المطابقة وعدمها وينصرف الى الاستقبال نسخه
٦ قوله (آسى) اى ليكف وليواس
٧ كلم المجازاة غير لو واما كان فقد يبقى معها على المضى نحو قوله تعالى ان كنت قلته وينقلب ايضا بدخول ماالنائبة آه نسخه
٨ اذا كان للطلب لا للتقريع كما يجئ فى قسم الحرف وبكونه صلة نسخه
٢ لان موجب الاعراب كما ذكرنا فى قسم الاسماء تعاقب المعانى المختلفة على لفظ واحد واما الافعال فلكل معنى منها لفظ معين وقد يجئ لهذا مزيد بحث فى المضارع وانما بنى على الحركة لمشابهة الاسم بوقوعه موقعه آه نسخه
٣ اذ اصل الاعراب ان يكون بالحركة واصل البناء ان يكون بالسكون وايضا آه نسخه
٤ وذلك انك لاتجد نسخه
٥ ولايتجاوز الرباعى كما يتجاوز الاسماء ومعنى آه نسخه

الكلمة لان الضمير المتصل ٦ هو كالجزء مماقبله كامر في باب المضمرات ولاسيما اذا كان فاعلا وهم لايجمعون في كلة واحدة بين اربع متحركات على الولاء ولهذا قالوا اصل ٧ هدبد ٨ وعلبط هدابد وعلابط (قوله الضمير المرفوع) احتراز عن المنصوب نحو ضربك وضربنافانه لايسكن (قوله المتحرك) احتراز من المرفوع الساكن نحو ضربافانه لايسكن معه لعدم توالى اربع متحركات واذا اتصل به الواو انضم آخره لمجانسة الواو ※ قوله (المضارع ماشبه الاسم باحد حروف نأيت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين فالهمزة للمتكلم مفردا والنون له مع غيره والتاء للمخاطب مطلقا وللمؤنث والمؤنثين غيبة والياء للغايب غيرهما وحرف المضارعة مضموم في الرباعى مفتوح فيما سواه ولايعرب من الفعل غيره اذا لم يتصل به نون تأكيد ولانون جمع مؤنث (قوله ماشبه الاسم) اى الفعل الذى اشبه الاسم وانما عرف المضارع بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الالهذا ومعنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل واحد منهما بحلمة من الضرع وتقابلا وقت الرضاع (قوله باحد حروف نأيت) ليس بيانا لوجه المضارعة ٩ بل بيانها هو قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين والباء ههنا للسببية اذ زيادة هذه الحروف على اول الماضى مع تغيير بعض حركاته سبب محصل لجهة مشابهة المضارع للاسم وتلك الجهة وقوعه مشتركا كما ذكرنا فالباء فيه كما في قولك بزيد صرت كقارون في الثروة (قوله باحد حروف نأيت) يخرج الماضى (قوله لوقوعه مشتركا) بيان لوجه مشابهة المضارع لمطلق الاسم واما مشابهته لاسم الفاعل خاصة فبالموازنة وصلاحيته للحال والاستقبال فلذلك عمل عمله كما تقدم (قوله لوقوعه مشتركا) اى هو حقيقة في الحال والاستقبال (وقال بعضهم هو حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو اقوى لانه اذا خلا من القرائن لم يحمل الا على الحال ولايصرف الى الاستقبال الا لقرينة وهذا شان الحقيقة والمجاز وايضا من المناسب ان يكون للحال صيغة خاصة كالاخويه وقيل هو حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال لخفأ الحال حتى اختلف العقلاء فيه فقال الحكماء ان الحال ليس بزمان موجود بل هو فصل بين الزمانين ولو كان زمانا لكان التنصيف مثلا تثليثا ٣ والحال عند النحاة غير الآن المختلف في كونه زمانا بل هو ماعلى جنبتى الآن من الزمان مع الآن سواء كان الآن ايضا زمانا او الحد المشترك بين الزمانين ومن ثم تقول ان يصلى في قولك زيد يصلى حال مع ان بعض صلاته ماض وبعضها باق فجعلوا الصلاة الواقعة في الآنات الكثيرة المتتالية واقعة في الحال (وقيل ان المضارع يشبه الاسم بدخول لام الابتداء نحو ان زيدا ليخرج كما تقول ان زيدا لخارج ولايقال ان زيد الخرج فان هذه اللام الداخلة في خبر ان اصلها ان تدخل في المبتدأ ثم تأخرت عن الابتداء لدخول ان فهى تدخل على الاسم او على ماشبه الاسم مراعاة لاصلها وهو المبتدأ واما قولهم ان زيدا لفى الدار فلقيام الظرف مقام حاصل كما يجئ في باب ان (وعند الكوفيين لام الابتدأ الداخلة على المضارع

(مخصصة)

---

٦ له اتصال بعامله

٧ قوله (هدبد) الهدبد اللبن الخاثر جدا

٨ قوله (وعلبط) العلبط والعلاط الضخم وايضا القطيع من الغنم

٩ لان بيانها يجئ بعد وهو نسخه

٣ وليس بشئ لان الحال نسخه

مخصصة له بالحال كما ان السين تخصصه بالاستقبال فلايكون دخولها اوجها اخر للمشابهة بل كالسين فى التخصيص فلذلك لايجوزون ان زيدا لسوف يخرج للتناقض والبصريون يجوزون ذلك لان اللام عندهم باقية على افادة التأكيد فقط كما كانت تفيده لما دخلت على المبتدأ (قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين) يعنى ان الاسم يكون مبهما نحو رجل ثم يختص بواحد بسبب حرف نحو الرجل وكذا المضارع مبهم لصلاحيته للحال والاستقبال ثم يختص باحدهما بالسين (وفعل المضارع معرب للمشابهة المذكورة عند البصريين لا لاجل توارد المعانى المختلفة عليه كما فى الاسم وقال الكوفيون اعرب الفعل المضارع بالاصالة لا للمشابهة وذلك لانه قد يتوارد عليه ايضا المعانى المختلفة بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى اعرابه ليتبين ذلك الحرف المشترك فيتعين المضارع تبعا لتعينه وذلك نحو قولك لاتضرب رفعه مخلص لكون لا للنفى دون النهى وجزمه دليل على كونها للنهى ونحو قولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن نصب تشرب دليل على كون الواو للصرف ٦ وجزمه على كونها للعطف ونحو قولك ماباللّٰه حاجة فيظلمك نصب يظلم دليل على كون الفاء للسببية ورفعه على كونها للعطف ونحو ليضرب جزمه دليل على كون اللام للامر ونصبه على كونها لام كى اولام الجحود ويتغير المعنى بكل واحد من الاعرابات المذكورة ثم طرد الحكم فيما لايلتبس فيه معنى بمعنى نحو يضرب زيد ولن يضرب زيد ولم يضرب زيد كما طرد الاعراب فى الاسم فيما لم يلتبس فيه الفاعل بالمفعول نحو اكل الخبز زيد سواء كان المواضع الملتبسة فى الاسم او فى الفعل اكثر من غير الملتبسة او اقل او مساوية لها فانه قد يطرد فى الاكثر الحكم الذى ثبت علته فى الاقل كحذفهم الواو فى تعد واعد ونعد لحذفهم لها فى يعد وكذا حذفوا الهمزة فى يكرم وتكرم ونكرم لحذفهم لها فى اكرم (قوله فالهمزة للمتكلم مفردا) تبيين لمعانى حروف المضارعة ليعلم انها لاتكون للمضارعة الا باعتبار معانيها والا ففى اول اكرمت ايضا همزة وليست للمتكلم لثبوتها مع الغائب والمخاطب فلا يكون الفعل بسببها مضارعا (فالهمزة للمتكلم وحده مذكرا كان اومؤنثا والنون للمتكلم مع غيره سواء كانا مذكرين اومؤنثين اومختلفين وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلاث ٨ ويقول الواحد المعظم ايضا نفعل وفعلنا وهو مجاز من الجمع لعدهم المعظم كالجماعة ولم يجئ للواحد الغائب والمخاطب المعظمين فعلوا وفعلتم فى الكلام القديم المعتد به وانما هو استعمال المولدين (والتاء للمخاطب مذكرا كان اومؤنثا مفردا كان اومثنى اومجموعا وللمؤنث الغائب وللمؤنثين ايضا (والياء للغائب غيرهما اى غير ٢ المؤنث والمؤنثين فيكون للاربعة لواحد المذكر ومثناه ومجموعه ولجمع المؤنث (قوله وحرف المضارعة مضموم فى الرباعى) سواء كان حروفه اصلية كيدحرج اوفيه زائد كيكرم واصله يأكرم ويقطّع ويقاتل واصل الافعال ثلاثى ورباعى فتحت حروف المضارعة فى الثلاثى لان الفتح لخفته هو الاصل فكان بالثلاثى الاصل اولى اولان الرباعى اقل فاحتمل

٦ اى من العطف الى النصب

٨ وقول الواحد المعظم كقوله تعالى نحن نقص مجاز نسخه

٢ للمذكر واحدا اومثنى ومجموعا نسخه

الاثقل الذى هو الضم وتركوا الكسر لان الياء من حروف المضارعة يستثقل عليها وكسر حروف المضارعة الا الياء لغة غير الحجاز بين اذا كان الماضى مكسور العين كما يجئ فى التصريف ويكسرون الياء ايضا اذا كانت بعدها ياء اخرى فلما ضموا فى الرباعى الاصلى حروفه حمل عليه الرباعى المزيد فيه كيفاعل ويفعّل وبقى غير الرباعى على اصل الفتح لخفته ٣ واما اهراق يهريق واسطاع يسطيع فرباعى زيد فيه الحرفان على غير القياس كما يجئ فى التصريف انشاء الله تعالى (قوله ولا يعرب من الفعل غيره) قد تقدم ٤ علته (قوله اذا لم يتصل به نون التأكيد * اعلم انه اختلف فى المضارع المتصل به نونا التأكيد فقال جمهورهم انه مبنى لتركبه مع النون وصيرورته معه كالكلمة الواحدة ولا اعراب فى الوسط واما النون فحرف ولا حظ له فى الاعراب فبقى الجزآن مبنيين (فان قيل فلما امتزجاه فهلا اعرب الكلمة على النون كما يعرب الاسم المؤنث بالتاء على التاء لما تركبا او هلا اعرب مع هذا الامتزاج على ماقبل النون كما اعرب الاسم مع امتزاجه بالتنوين على ماقبلها (قلت اما الان الاسم اصل فى الاعراب والفعل فرع عليه فروعى اعراب الاسم بقدر ما امكن دون الفعل ولاسيما والنون من خواص الافعال فترجح جانب الفعلية وضعفت مشابهة الاسم وعلى هذا مذهب البصريين واما الان علة اعراب الفعل ليست ظاهرة ظهور علة اعراب الاسم واكثر الافعال مبنية فيرجع الى البناء لادنى سبب وهذا على مذهب الكوفيين هذا مع ان للعرب داعيا اخر الى ٦ ترك اعراب ماقبل النون كما اعربوا الاسم على ماقبل التنوين فرجحوا لذلك الداعى موجب البناء مع ضعفه وهو اشتغال ماقبل النون المؤكدة بالحركة المجتلبة للفرق بين المفرد المذكر والمجموع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا فى الاول وضموا فى الثانى وكسروا فى الثالث لاجل الفرق ٧ ولما كان اصل الاسم الاعراب لم يبنوه مركبا مع التنوين بناء الفعل مع النون وايضا لم يكن للتنوين معه امتزاج قوى الا ترى الى سقوطه فى الوقف وفى الاضافة ومع اللام ولضعف الامتزاج لم يعرب على التنوين كما اعرب على تاء التأنيث (وقال بعضهم جميع ما اتصل به النونان من المضارع باق على اعرابه ٨ كما ان الاسم مع التنوين معرب لكن لما اشتغل حرف الاعراب بالحركة المجتلبة قبل اعراب الكلمة لاجل الفرق ٩ صار الاعراب مقدرا كما فى نحو غلامى على مذهب المصنف (وقال بعضهم المضارع مع النونين مبنى للتركيب الا اذا اسند الى الالف نحو هل يضربان او الواو نحو هل يضربون او الياء نحو هل تضربين لان الضمائر البارزة تمنع التركيب لفصلها بينهما والمحذوف للساكنين فى حكم الثابت فنحو يضربن وتضربن كيخشون وتخشين فالمسند الى احدى الاحرف الثلاثة معرب مقدر الاعراب لاشتغال محله بحركة الفرق (فان قيل فاذا كانت معربة فلم لم يعوض النون من الحركة كما عوض فى نحو يضربان ويضربون وتضربين لما اشتغل محل الاعراب اى لام الكلمة بالحركات المناسبة للحروف

٣ قوله (واما اهراق) اهراق يهريق اهراقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق ايضا بالتحريك

٤ علة اعرابه والخلاف فيه نسخه

٥ فلم لم يعرب نسخه

٦ ان لم يعربوا على ماقبل نسخه

٧ فان قيل فلم بين الاسم مع التنوين فانه ممتزج به امتزاج الفعل بنونى التأكيد قلت ان التنوين علامة امكنية الاسم اى انه لايشابه الحرف ولا الفعل وانه باق على اصله فبناؤه مع التنوين مضاد لمقتضى التنوين فلم يعدو التنوين لكونه عارضا غير لازم مخرجا لما قبلها عن ان يكون اخر الكلمة فاجازوا دوران الاعراب عليه وان كان فى اللفظ غير آخرها ولم يعربوا عليها كما على تاء التأنيث لانها دليل تمام الكلمة التى قبلها كما عرفت فى اول الكتاب والاعراب يكون على آخر الاسم كما مر لا على حرف آخر بعد تمامه نسخه

٨ لان الحرف اذا اتصل بالمعرب وامتزجا لم يبن المعرب كياء النسبة وتاء التأنيث والفه لكن آه نسخه

٩ على ماتقدم قدر الاعراب آه على المذهب الصحيح نسخه

التى هى ضماير (قلت كراهة لاجتماع النونات وانما لم يدر الاعراب عند هؤلاء على نون التأكيد كما دار على ياء النسب وتاء التأنيث ٢ لمشابهتها للتنوين والاعراب قبل التنوين لاعليها ولتشابههما تقلب الفا فى نحو ﴿ لنسفعا ﴾ (قوله ولانون جمع) اختلف فيه ايضا فالجمهور على ان الفعل يبنى للحاقه قال سيبويه ان يضربن شابه ضربن يعنى انه لماسكن آخره وان لم يجتمع فيه اربع متحركات حملا على ضربن جاز بناؤه ايضا حملا عليه واذا جاز لك تشبيه الفعل بالاسم واخراجه عن اصله من البناء فالاولى ٣ فى الفعل المشابه للفعل ان يرد الى اصله من البناء مع ان هنالك داعيا الى بنائه وهو الزامهم لمحل الاعراب الاسكان لمشابهة نحو ضربن (وقال بعضهم هو معرب لضعف علة البناء مقدر الاعراب لالزامهم محله السكون ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع النونين ※ قوله (واعرابه رفع ونصب وجزم فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة والفتحة والسكون نحو يضرب والمتصل به ذلك بالنون وحذفها نحو يضربان ويضربون وتضربين والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا والفتحة لفظا والحذف والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا والحذف) قوله اعرابه رفع ونصب وجزم) قدمضى علة اختصاصه بالجزم (قوله فالصحيح المجرد الى آخره) (تفصيل لانواع الافعال باعتبار الاعراب لان الاعراب يختلف فى انواعها كما اختلف فى انواع الاسماء فتحا نحو تبيينه فى الاسماء وبين ههنا اللفظى والتقديرى فى كل واحد من تلك الانواع لسهولة امره بخلاف الاسماء فانه بين هنالك التقديرى ولم يبين اللفظى لعدم انحصاره (قوله فالصحيح) احتراز عن المعتل نحو يغزو ويرمى ويخشى فانه ليس بالضمة ٤ لفظا والسكون جزما (قوله المجرد عن ضمير بارز) احتراز عن ٥ المتلبس بالضمير البارز المرفوع ثم بين ان ذلك الضمير لايكون فى المضارع الا فى المثنى والمجموع والمخاطب المؤنث نحو يضربان ويضربون وتضربين وانما احترز عن هذه الامثلة الخمسة لانها لا تكون بالضمة والفتحة والسكون بل بالنون وحذفها كما يجئ وانما قيد الضمير بالبارز لانه لوقال المجرد عن ضمير وسكت لوجب ان لايكون المتصل بالضمير ٦ المستكن نحو زيد يضرب وهند تضرب وانت تضرب واضرب ونضرب بالضمة والفتحة والسكون وانما قيد الضمير البارز بالمرفوع لانه لوسكت على قوله المجرد عن ضمير بارز لوجب ان لايكون المتصل بالضمير البارز المنصوب نحو يضربك بالضمة والفتحة والسكون (قوله والمتصل به ذلك) ٧ اى المضارع المتصل به ذلك الضمير البارز المرفوع وهو الالف والواو والياء فى الامثلة الخمسة يرتفع بالنون وينتصب وينجزم بحذفها وانما اعرب هذا بالنون لانه لما اشتغل محل الاعراب وهو اللام بالضمة لتناسب الواو وبالفتحة لتناسب الالف وبالكسرة لتناسب الياء لم يكن دوران الاعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الاعراب بالكلية فجعل النون بدل الرفع لمشابهته فى الغنة للواو ٨ وانما خص هذا الابدال بالفعل اللاحق به الواو والياء والالف دون نحو يدعو ويرمى ويخشى والقاضى وغلامى وان كان الاعراب فى جميعها مقدرا لمانع

٢ لمشابهة النون آه ولمشابهة نسخه

٣ اذا شابه الفعل الفعل نسخه

٤ رفعا نسخه

٥ المشتمل على الضمير نسخه

٦ المستتر نسخه

٧ يعنى بذلك الضمير البارز نسخه

٨ وايضا لماشابه المضارع اسم الفاعل زيد النون بعد الفه وواوه ويائه ليكون على صورة اسم الفاعل وان كان بين نونيهما فرق وهو ان نون الاسم كالتنوين ونون الفعل علامة الرفع وكذا بين الفيهما وواويهما ويائيهما وذلك ان الالف والواو والياء فى الاسم علامة التثنية والجمع بالاتفاق وليست بضمائر وهى فى الفعل ضمائر على الاصح كما تقدم فى باب الضمير وانما جاز آه نسخه

مع كونها معربة ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير كالاسم المثنى والمجموع بالواو والنون وذلك لكون الف يضربان مشابها لالف ضاربان وواو يضربون مشابهـا لواو ضاربون وان كان بينهمـا فرق من حيث ان اللاحق بالاسم حرف وحمل اليـاء فى تفعلين على اخو يه الالف والواو فى لحاق النون بهما (وانما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله اعنى الواو واليـاء والالف لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء وخاصة اذاكان على حرف ٢ ولاسيمـا اذاكانت تلك الحروف من حروف المد واللين فالكلمة معهـا كمنصور ومسكين وعمار وسقوط النون فى الجزم ظـاهر لكونه علامة الرفع وكذا فى النصب لان علامة الرفع لاتكون فى حال النصب الا ان الرفع فى الواحد زال مع الناصب وجاء الفتح فى موضعه وفى الامثلة الخمسة زال الرفع لاالى بدل كما كان البدل فى الاسماء الستة لان حروف العلة يبدل بعضها ببعض فى الاعراب لكونهـا متولدة من حركات الاعراب القائم بعضهـا مقام بعض فصار النصب فى الامثلة الخمسة اذن فى صورة الجزم (وتحذف هذه النونات الخمسة مع نونى التأكيد اما ٣ عند من قال الفعل معها مبنى فظاهر واما عند من قال باعراب الفعل معها فلاجتماع النونات فيكون الاعراب معهـا مقدرا كما فى قاض وتكسر النون بعد الالف غالبا لان السـاكن اذا حرك فالكسر اولى وقرئ فى الشـواذ ﴿ انعداننى ﴾ وتفتح بعد الواو واليـاء حملا على نون الجمع فى الاسم وندر حذفهـا لاللاشياء المذكورة نظما ونثرا قال ❊ ابيت اسرى وتبيتى تدلكى ❊ جلدك بالعنبر والمسك الذكى ❊ قوله والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا) استثقلت الضمة على الواو واليـاء بعد الضمة والكسرة ولم يستثقل الفتحة بعدهمـا لخفتها وربما يظهر فى الضرورة الرفع فى الواو ٤ واليـاء ٥ كما يظهر فى الاسم جر اليـاء ورفعها ٦ قال ❊ كجوارى يلعبن فى الصحراء ❊ ويقدر لاجل الضرورة كثيرا نصب الواو والياء ٧ نحو قوله ❊ ابى الله ان اسمو بام ولااب ❊ وكذا فى الاسم قال ❊ كأن ايديهن بالقـاع ٨ القرق ❊ ايدى جوار يتعاطين الورق ❊ وقد يقدر ايضا فى السعة كثيرا كقولهم فى المثل ❊ اعط القوس باريها ❊ وكذا يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح وجره قال ❊ فاليوم اشرب ٢ غير مستحقب ❊ اثما من الله ولاواغل ❊ وانما جاز حذف الواو والياء والالف فى الجزم لان الجازم عندهم يحذف الرفع فى الاخر والرفع فى المعتل محذوف للاستثقـال قبل دخول الجـازم فلما دخل لم يجد فى اخر الكلمة الاحرف علة مشـابهة للحركة فحذفهـا وقد لاتحذف الاحرف الثلاثة فى الضرورة ٣ قال ❊ ولاترضاها ٤ ولاتملق ❊ وقال ❊ ٥ الم يأتيك والانباء تنمى ❊ فيقدر انهـا كانت متحركة فحذفت حركتهـا للجزم او يقـال ان الحروف حذفت للجزم والحروف الموجودة الان للاشباع كما فى قوله ❊ من حيث ماسلكوا ادنوا

قيضت هو اجس لاتنفك تغريه بالوجد

٥ فعوضنى منها غناى ولم تكن تساوى عيرى عير خمس دراهم

٦ قد كاد يذهب بالدنيـا ولذتهـا موالى ككبـاش العوس سحاح

٧ فاليت لاارثى لهـا من كلالة ولامن حفى حتى تلاقى محمدا

٨ قوله (القرق) القرق بكسر الراء المكان المستوى يقال قاع قرق

٩ واما فى الاسم كقوله تعـالى و بعولتهن احق بردهن فى قراءة مسلم بن محارب

٢ قوله (غير مستحقب) احتقبه واستحقبه بمعنى اى احتمله ومنه قيل احتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه

٢ اى محتمل اثما والواغل فى الشراب كالوارش فى الطعام وهو من يدخل القوم فى شرابهم فيشرب معهم من غير ان يدعى اليه

٣ فيقدر الجزم كما فى قراءة قنبل انه من يتقى و يصبر باثبات الياء ٤ ترضيته ارضيته بعد جهد ٥ قوله الم يأتيك) (فانظور) اخره بمالاقت لبون بنى زياد الياء زائدة وما لاقت فاعل يأتيك

٦ الذفرى الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن ٧ قوله (جسرة) الجسر بالفتح العظيم من الابل وغيرها والانثى جسرة
٨ فى رفع المضارع ايماء اليه ولعل هذا من الفراء ليسلم بهذا من نسخه ٢ لان الصلة لاتكون الاجلة نسخه

فانظور ❊ وقوله ينباع من ذفرى ٦ غضوب ٧ جسرة ❊ وربما جاء نحو لم يأتى فى السعة ❊ قوله (ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد) هذا وان لم يصرح بان عامل الرفع هو التجرد عن العوامل كما هو مذهب الفراء ٨ كالايماء الى ذلك المذهب ولعل اختيار الفراء لهذا حتى يسلم من الاعتراضات الواردة على مذهب البصريين وهو ان ارتفاعه بوقوعه موقع الاسم سواء وقع موقع اسم مرفوع كما فى زيد يضرب اى ضارب او مجرور او منصوب نحو مررت برجل يضرب ورأيت رجلا يضرب (وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه يكون اذن كالاسم فاعطى اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع (وتلك الاعتراضات مثل انه يرتفع فى مواضع لايقع فيها موقع الاسم كما فى الصلة نحو الذى يضرب ٢ وفى نحو سيقوم وسوف يقوم ٣ وفى خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفى نحو يقوم الزيدان (ويمكن الجواب عن نحو الذى يضرب ونحو يقوم الزيدان بان يقال هو واقع موقعه لانك تقول الذى ضارب هو على ان ضارب خبر مبتدأ مقدم عليه وكذا قائم الزيدان ويكفينا وقوعه موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم ان سيقوم مع السين واقع موقع قائم لا يقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة وعن نحو كاد زيد يقوم ٤ بان اصله صلاحية وقوعه موقع الاسم كما فى قوله ❊ ٥ وما كدت آيبا ❊ وانما ٦ عدل عن ذلك الاصل لما يجئ فى بابه (وقال الكسائى عامل الرفع فيه حروف المضارعة لانها دخلت فى اول الكلمة فحدث الرفع بحدوثها اذ اصل المضارع اما الماضى واما المصدر ولم يكن فيهما هذا الرفع بل حدث مع حدوث ٧ الحروف فاحالته عليها اولى من احالته على المعنوى الخفى كما هو مذهب البصريين والفراء وانما عزلها عامل النصب والجزم لضعفها وصيرورتها كجزء الكلمة فيعزلها الطارئ المنفصل (ويتعين المضارع للحالية بالآن وآنفا ومافى معناهما من الظروف الدالة على الحال وبلام الابتداء عند الكوفيين ٨ كما مر (وقال بعضهم ٨ يتعين لها بنفيه بليس نحو ليس زيد يقوم وبما نحو مايقوم زيدا وما زيد يقوم وبان نحو ان يقوم زيد عند المبرد (وقال ابو على ان لمطلق النفى ومالنفى الحال وقد مضى الكلام على ما فى بابها ٩ وسيجئ الكلام على ليس فى بابه (ويتخلص للاستقبال بظرف مستقبل نحو اضرب غدا ونحوه وباسناده الى متوقع كيقوم القيمة وباقتضائه طلب الفعل وذلك فى الامر والنهى والدعاء والتحضيض والتمنى والترجى والاشفاق لان طلب الحاصل محال وبكونه وعدا كقولك واعدا اكرمك واحسن اليك وبنونى التأكيد ولام القسم اذا الثلاثة توكيد وهو انما يليق بمالم يحصل نحو والله لاضرب على ضعف ولاضربن واما الحاصل فى الحال فانه وان كان محتملا للتأكيد وذلك بان تخبر المخاطب ان الحاصل فى الحال متصف بالتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب فى الاغلب ٢ ان يطلع على ضعفه اوقوته لم يؤكد (واذا كان جواب القسم بما ٣ فهو

٣ لان حرف التنفيس من خواص الافعال ونحو كاد نسخه

٤ قوله (بان اصله) وفى بعض النسخ ان اصله الاسم كذا بخطه

٥ فابت الى فهم وماكدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر * قوله ابت اى رجعت وفهم قبيلة وضمير مثلها للخطة وتصفر من الصفير يريد ان تلك الخطة تصفر تعجبا منى اقليد

٦ وجب العدول عن هذا الاصل كما يجئ فى باب افعال المقاربة نسخه

٧ الزيادة فاحالته على هذا الظ اولى نسخه

٨ كما ذكرنا نحو ان زيدا ليقوم نسخه

٨ يصير متعينا للحالية نسخه

٩ واما اختصاص ليس بالحال فسيجئ الكلام عليه نسخه

٢ الاطلاع على ضعفه اوقوته صار القسم ونون التأكيد الدالان على المبالغة منصرفين الى غير الموجود الاولى بالتأكيد

اى الاستقبال اذا دخلا على المضارع واما اذا كان جواب القسم بما فهو محتمل الحال لان مافى الحالية ظاهرة كما مضى فى بابها وينصرف المضارع الى المستقبل نسخه ٣ قوله (فهو للحال) اى المضارع

للحال لظهور مافى الحالية كامضى فى بابها (٤ وينصرف الى الاستقبال بكل ناصب اوجازم فلذا كانت اذن الناصبة علامة للاستقبال واذا ارتفع المضارع بعدها فهو للحال وينصرف اليه ايضا بلو المصدرية نحو قوله تعالى (ودوا لوتدهن) وكذا بكل اداة شرط وان لم تعمل الا لو فانها موضوعة للشرط فى الماضى ٥ ويجب ايضا كون الجزاء مستقبلا لانه لازم الشرط الذى هو مستقبل ولازم الشئ واقع فى زمانه (ويتخلص ايضا بحرف التنفيس (قال سيبويه ومن تبعه و بلا النفى ايضا (وقال ٦ ابن مالك بل يبقى على صلاحية الحال وليس ببعيد لقوله تعالى ﴿ ولا اقول لكم عندى خزائن الله) الاية ونحوه كثير (وينصرف المضارع الى المضى بلم ولما الجازمة وقال بعضهم بل هما يدخلان على لفظ الماضى فيقلبانه الى لفظ المضارع و يبقى المعنى كما كان والاول الاولى لان قلب المعنى اظهر واكثر فى كلامهم (وينصرف ايضا الى المضى بلو غالبا ٧ و باذ و ربما فانهما موضوعان للماضى * قوله (و ينتصب بان ولن واذن وكى و بان مقدرة بعد حتى ولام كى ولام الجحود والفاء والواو واو فان مثل اريد ان تحسن الىّ وان تصوموا والتى تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة وليست هذه مثل علمت ان سيقوم وان لا يقوم والتى تقع بعد الظن فيها الوجهان ولن معناها نفى المستقبل مثل لن ابرح واذن اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها وكان الفعل مستقبلا مثل اذن تدخل الجنة واذا وقعت بعد الواو والفاء فوجهان وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة و معناها السببية) ذكر النوصب جملة ثم ذكر منها مايعمل مضمرا ثم اخذ يفصل وهو قوله فان مثل اريد ان تحسن الىّ الى آخره (قوله والتى تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة * اعلم ان الثقيلة يصح وقوعها فى كل موضع يكون فيه مع اسمها وخبرها فى موضع المفرد سواء كان معمول الفعل او لا نحو عندى انك قائم ولولا انك قائم وسواء كان معمول فعل التحقيق نحو عرفت انك خارج وعلمت انك داخل او معمول فعل الشك نحو شككت فى انك مسلم (وقال سيبويه انه يضعف ان يقال ارجوا واطمع او اخشى او اخاف انك تفعل وقال جارالله ان الفعل الذى يدخل على ان المفتوحة مشددة كانت او مخففة يجب ان يشاكلها فى التحقيق وفيه نظر لقوله * وددت وماتغنى الوادة اننى * بما فى ضمير الحاجبية عالم * وفى نهج البلاغة ﴿ وددت ان اخى فلانا كان حاضرا ﴾ وكذا ٢ فى تعليل المصنف للمنع من ذلك بقوله لو قلت اتمنى انك تقوم لكان كالمتضاد قال لان التمنى يدل على توقف القيام وانّ تدل على ثبوت خبره وتحققه وذلك لانا لانسلم انّ انّ دال على ثبوت خبره وتحققه بل على ان خبره مبالغ فيه مؤكد فيصح ان يثبت هذا المؤكد نحو قولك تحقق انك قائم وان ينفى نحو قولك لم يثبت ان زيدا قائم وانا شاك فى انه قائم لو كان بين معنى التمنى و معنى انّ تنافيا او كالتنافى لم يجز ليت انك قائم (رجعنا الى المقصود فنقول اذا خففت المشددة تقاصرت خطاها فلاتقع مجرورة الموضع كالشددة لاتقول عجبت من ان استخرج ولاتقع الابعد فعل التحقيق كالعلم ومايؤدى معناه كالتبيين والتيقن

(والانكشاف)

---

٤ قوله (وينصرف اى المضارع ٥ وانما كان الشرط مستقبلا لان ان وهى ام ادوات الشرط غير لو موضوعة للشرط فى المستقبل كما مر فى الظروف المبنية ويجب نسخه

٦ المالكى نسخه

٧ وقد تكون بمعنى ان للمستقبل كما يجئ وباذ نسخه

٢ نظر منه

والانكشاف والظهور والنظر الفكرى والايحاء والنداء ونحو ذلك او بعد فعل الظن بتأويل ان يكون ظنا غالبا متأخيا ٣ للعلم فلا تقول اعجبنى ان استخرج ولا وددت ان تستخرج او رجوت ان استخرج كما كنت تقول ذلك فى المثقلة وذلك انها بعد التخفيف شابهت لفظا ومعنى ان المصدرية ٤ لفظا فظاهر واما معنى فلكونهما حرف فى المصدر فاريد الفرق. بينهما فالزم قبل المخففة فعل التحقيق او ما يؤدى مؤداه او ما يجرى مجراه من الظن الغالب ليكون مؤذنا فى اول الامر انها مخففة لان التحقيق بان المخففة التى فائدتها التحقيق انسب واولى فلهذا لم يجئ بعد فعل التحقيق الصرف ان المصدرية واما بعد فعل الظن وما يؤدى معنى العلم فتجئ المصدرية والمشددة والمخففة ولم يقنعوا بهذا الاولوية لا تفيد الوجوب فنظروا فان دخلت المخففة على الاسمية كقوله* ٥ ان هالك كل من يحفى وينتعل ❊ او الفعلية الشرطية كقوله تعالى ﴿ ان اذا سمعتم * وان لو استقاموا ﴾ لم يحتاجوا الى فرق اخر اذ المصدرية تلزم الفعلية المؤلة معها بالمصدر فلا يحتمل ان تدخل على الاسمية ولا الشرطية وان دخلت على الفعلية الصرفة فان كان ذلك الفعل غير متصرف كقوله تعالى ﴿ ام لم ينبأ ﴾ اى لم يعلم الى قوله ﴿ وان ليس للانسان ﴾ وقوله ﴿ اولم ينظروا ﴾ اى يتفكروا الى قوله ﴿ وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ﴾ لم يحتاجوا ايضا الى فرق آخر لان ان المصدرية لا تدخل على الافعال غير المتصرفة لانها تكون مع الفعل بعدها بتأويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف وان كان ذلك الفعل متصرفا وجب ان يفصل المخففة من الفعل اما بالسين نحو ﴿ علم ان سيكون ﴾ او سوف يكون او قد نحو ﴿ ليعلم ان قد ابلغوا ﴾ او بحرف نفى نحو علمت ان لم يقم ولن يقوم ولا يقوم وما قام وما يقوم وذلك لان ان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل بشئ من الحروف المذكورة لكونها مع الفعل بتأويل المصدر معنى ٦ فلا يفصل بينها وبين ما يؤثر فيها لضعفها وكذا لا يفصل بين لو وكى المصدريتين والفعل كما يجئ بلى قد يفصل لا بين المصدرية والفعل لانها لكثرة دورانها فى الكلام تدخل فى مواضع لا تدخلها اخواتها نحو قولك جئت بلا مال (فاذا اتفق وقوع لا بعد المخففة فان كانت المخففة بعد فعل العلم لم تلتبس بالمصدرية لما قدمنا ان المصدرية لا تقع بعد فعل العلم وان كان بعد فعل الظن جاز ان تكون ان مخففة ومصدرية كما فى قوله تعالى ﴿ وحسبوا ان لا تكون فتنة ﴾ قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان الحسبان ظن غالب فلا التباس بينهما على هذا الا فى مثل هذا الموضع (ويسمى النحاة هذه الحروف التى بعد ان المخففة حروف التعويض لانها كالعوض من احدى نونى انّ وكما جاز ان يؤول الظن بالظن الغالب القريب من العلم فيقع بعده المخففة وذلك كثير وكذلك قد يشتد الخوف او الرجاء ويقوى حتى يلحق بالمتيقن فيقع بعدهما ايضا المخففة كقوله ❊ فلا تدفننى بالفلاة فاننى ❊ اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها ❊ جوز بعضهم ان يؤول العلم بالظن مجازا فيقال علمت ان يخرج زيد بالنصب اى ظننت وجوز الفراء وابن الانبارى وقوع المصدرية بعد فعل

---

٣ اى مقاربا منه متاخيا نسخه

٤ اللازمة للفعل التى يكون فى الماضى لمجرد المصدرية وفى المضارع مصدرية ناصبة مخلصة للاستقبال اما لفظا آه نسخه

٥ اوله وقد غدوت الى الحانوت تتبعنى * شاو مشل شلول شلشل شول فى فتية كسيوف الهند قد علموا * ان هالك آه شاو من الشئ ورجل مشل وشلول كصبور وعنق وصردو بلبل وفد فد خفيف فى الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس وفى الصحاح الشلشل والشول بمعنى وهو الخفيف فى العمل والخدمة

٦ وعامله فى المضارع لفظا فلا يفصل بينها وبين الفعل نسخه

علم غير مؤول فيجوز ان يكون قوله ﴿ فلما رأى ٧ ان ثمر الله ماله ﴾ واثل موجود او سد مفاقره ﴿ من هذا و يجوز ان تكون مخففة من غير عوض كما حكى المبرد عن البغاددة علمت ان تخرج بالرفع بلا عوض وذلك شاذ (فيقول ان ان التي ليست بعد العلم ولا مايؤدي معناه ولا مايؤدي معنى القول ولا بعد الظن فهي مصدرية لا غير سواء كانت بعد فعل الترقب كحسبت وطمعت ورجوت واردت ه او بعد غيره من الافعال كقوله تعالى ﴿ او لم يكن لهم اية ان يعلمه ﴾ واعجبني ان قمت ﴿ وما كان جواب قومه الا ان قالوا ﴾ او لا بعد فعل كقوله تعالى ﴿ ولو ان كتب الله عليهم الجلاء ﴾ وان تقوم خير من ان تقعد وقد يجئ المصدرية ولا تنصب المضارع كقوله ﴿ ان تقرا آن على اسماء و يحكما ﴿ مني السلام وان لا تشعرا احدا ﴾ وفي حرف مجاهد ﴿ لمن اراد ان يتم ﴾ وذلك اما الحمل على المخففة او الحمل على ما المصدرية والتي بعد الظن ان كانت بعدها غير لا من حروف العوض فمخففة لا غير وكذا ان كانت بعدها لا داخلة على غير الفعل نحو ظننت ان لا مال لك وان كانت بعدها لا داخلة على الفعل احتملت المخففة والمصدرية (قوله والتي بعد العلم مخففة لا غير) وكذا التي بعد مايؤدي معنى العلم ان لم يكن فيه معنى القول كتحققت ونظرت وانكشف وظهر وان كان فيه معنى القول كامر ونزل واوحى ونادى فان فيهما معنى اعلم وقال معا فنقول ان وليها فعل غير متصرف كناديته ان ليس عندنا شئ فهي مفسرة او مخففة وان وليها فعل متصرف من غير حرف عوض احتملت ان تكون مصدرية وان تكون مفسرة ولا تحتمل المخففة لعدم العوض وذلك كقوله تعالى ﴿ نودي ان بورك من في النار ﴾ بمعنى اى بورك او بمعنى بالمباركة ولو قلنا ان بورك بمعنى الدعاء فهي مفسرة لا غير وكذا في نحو امرته ان قم وذلك لان صلة المخففة كما لا تكون امرا ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا فكذا صلة المصدرية ايضا على الاصح كما يجئ في الحروف المشبهة بالفعل (واجاز سيبويه كون صلة المصدرية ذلك على ان يكون معنى امرته ان قم اى بان قم اى بالقيام (وقال ابو علي في قوله تعالى ﴿ ماقلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ﴾ يجوز ان تكون مصدرية فتكون بدلا من ما او من الهاء في به او خبر مبتدأ محذوف اى هو ان اعبدوا الله وان تكون مفسرة وفي حكمه نحو ناديته ان يا زيد قم لان الفصل بالنداء كلا فصل وكأن الفعل ولى ان (واذا وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف ٣ مصدر للاجاز كونها مخففة ومفسرة ومصدرية نحو قولك امرته ان لا يفعل واوحى اليك ان لا تفعل فان كانت مخففة فلا للنفي ولا يجوز ان تكون للنهي لان المخففة كالمثقلة لا تدخل على الطلبية فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جاز كون لا للنفي او للنهي فيرتفع الفعل او ينجزم وان كانت مصدرية انتصب الفعل اى امرته بان لا يفعل ٣ ولا يجوز ان تكون لا نهيا فينجزم الفعل الا عند ابي علي كما تقدم (فان وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف مصدر بغير لا من حروف العوض نحو اوحى اليك ان ستفعل فمخففة او مفسرة وكذا قوله تعالى ﴿ وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾ لان

---

٧ قوله (ان ثمر الله) ثمر الله ماله اى كثره والتأثيل التاصيل يقل مجد مؤثل ومال مؤثل والتأثيل اتخاذ اصل المال ٨ يقال سد الله مفافره اى اغناه وسد وجوه فقره ٩ او فعل غيرها ١٢ منه

٣ واوحى اليك بان لا تفعل

الفصل بالنداء كلافصل (وان وليت مافيه معنى القول ولم يلها الفعل الصرف بل وليها اسمية نحو ناديته ان زيد فى الدار فهى ايضا مفسرة او مخففة ولا يجوز كونها مصدرية لوجوب دخولها على الفعل) وكذا ان وليتها الشرطية كقوله تعالى ﴿ وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتهم ﴾ وقوله تعالى ﴿ قل اوحى الىّ ﴾ الى قوله (وان لو استقاموا ﴾ واجاز الاخفش ان تنصب ان الزائدة (وجوز الكوفيون كون ان شرطية بمعنى ان المكسورة كما ذكرنا فى قولك اما انت منطلقا انطلقت وقالوا فى قوله تعالى ﴿ ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدّوكم ﴾ ان فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد (ومنع ذلك البصريون وجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان المكسورة النافية ولا يتقدم على ان الموصولة معمول معمولها ٤ كما تقدم فى باب الموصولات واجاز الفراء ذلك مستشهدا بقوله ٭ كان جزآئى بالعصا ان اجلدا ٭ وقوله ٭ وشفاء غيك خابرا ان تسألى ٭ وهما نادران او نقول ٥ لا يتعلق بالعصا بان اجلد بل خبر مبتدأ مقدر او متعلق باجلد مقدرا وكذا خابرا منصوب بتسألين مقدرا (قوله ولن معناها نفى المستقبل هى تنفى المستقبل) نفيا مؤكدا وليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم (قال الفراء اصل لن ولم لا فابدل الالف نونا فى احدهما وميما فى الاخر وقال الخليل اصل لن لا ان قال ٭ يرجّى المرء مالا ان يلاقى ٭ وتعرض دون اقربه الخطوب ٭ اى لن يلاقى (وقال سيبويه انه مفرد اذ لا معنى للمصدرية فى لن كما كانت فى ان ولانه جاء تقديم معمول معموله عليه حكى سيبويه عن العرب عمرا لن اضرب (وللخليل ان يقول لا منع ان تغير الكلمة بالتركيب عن مقتضاها معنى وعملا اذ هو وضع مستأنف ولا دليل على قول الفراء (ونقل المصنف فى لا منع تقديم معمول مابعدها عليها فلا يجوز عمر الا اضرب والاصل جواز تقديم مافى حيز حروف النفى عليها الا ما كما ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير (قوله واذن اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها) الذى يلوح لى فى اذن ويغلب فى ظنى ان اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض منها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضى وذلك انهم ارادوا الاشارة الى زمان فعل مذكور فقصدوا الى لفظ اذ ٦ الذى هو بمعنى مطلق الوقت لخفة لفظه وجرّدوه عن معنى الماضى وجعلوه صالحا للازمنة الثلاثة وحذفوا ٧ منه الجملة المضاف هو اليها لانهم لما قصدوا ان يشيروا به الى زمان الفعل المذكور دل ذلك الفعل السابق على الجملة المضاف اليها كما يقول لك شخص مثلا انا ازورك فتقول اذن اكرمك اى اذ تزورنى اكرمك اى وقت زيارتك لى اكرمك وعوّض التنوين من المضاف اليه لانه وضع فى الاصل لازم الاضافة فهو ككل وبعض الا انهما معربان واذ مبنى فاذن على ماتقرر صالح للماضى كقوله ٭ اذن لقام بنصرى ٭ وللمستقبل نحو جئتنى اذن اكرمك والحال نحو اذن اظنك كاذبا واذن ههنا هى اذ فى نحو قولك حينئذ ويومئذ الا انه ٨ كسر ذلك فى نحو حينئذ ليكون فى صورة ما اضيف اليه الظرف المقدم واذا لم يكن قبله ظرف فى صورة المضاف فكسره نادر كقوله ٭ نهيتك عن

٤ لما قدمنا نسخه

٥ التقدير كان جزائى ان اجلدا اجلد بالعصا وشفاء عيك ان تسألى تسألين خابرا نسخه

٦ من ظروف الزمان نسخه

٧ منها نسخه

٨ يوجب كسر ذلك لكونه فى صورة ما اضيف اليه الظرف المقدم كما مر فى الظروف نسخه

طلابك ام عمرو ❊ بعاقبة وانت اذ صحيح ❊ والوجه فتحه ليكون فى صورة ظرف منصوب لان معناه الظرف (والغالب فى المبنى على الفتح تضمن معنى الشرط وهو المعنى بقول سيبويه اذن جزاء وانما ضمن معنى الجزاء لكونه كاذما وحيثما فى حذف الجملة المضاف اليها فان الظرف الواجب اضافته الى الجملة يقطع عن الاضافة لتضمن معنى الشرط وذلك لان كلمات الشرط مبهمة والاضافة ١ توجد فى المضاف تخصيصا لكن لما كانت الجملة المضاف اليها اذ ثابتة من حيث المعنى ومبدلة منها التنوين ٢ فى اللفظ بخلاف اذما وحيثما لم يجزم اذن ماهو جوابه نحو اذن اكرمك كما جزمت اذما وحيثما وانما قلنا بكون الغالب فى اذن تضمن معنى الشرط ولم نقل ٣ بوجوبه فيه كما اطلق النحاة لانه ٤ لا معنى للشرط فى قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ واذا كان للشرط جاز ان يكون للشرط فى الماضى نحو لو جئتنى اذن لا كرمتك وفى المستقبل نحو اذن اكرمك بنصب الفعل واذا كان بمعنى الشرط فى الماضى جازا جراؤه مجرى لو ٥ فى ادخال اللام فى جوابه كقوله تعالى ﴿ اذن لاذقناك ضعف الحيوة ﴾ اى لو ركنت اليهم شيئا قليلا لاذقناك وكذا قوله ❊ اذن لقام بنصرى معشر خشن ❊ وليس اللام جواب القسم المقدر كما قال بعضهم واذا كان بمعنى الشرط فى المستقبل جاز ٦ دخول الفاء فى جزائها كما فى جزاء ان قال ❊ ماان اتيت بشئ انت تكرهه ❊ اذن فلا رفعت سوطى الى يدى ❊ اذن فعاقبنى ربى معاقبة ❊ قرت بها عين من يأتيك بالحسدى❊ ٧ اى ان اتيت بشئ فلا رفعت (ثم قد يستعمل بعد لو وان توكيدا لهما لان اذن مع تنوينه الذى هو عوض من الفعل بمعنى حرفى الشرط المذكورين مع فعلى الشرط نحو لو زرتنى اذن لاكرمتك وان جئتنى اذن ازرك فكأنك كررت كلمتى الشرط مع الشرطين للتوكيد ثم كما يجوز تأخر كلمة الشرط مع الشرط عما هو جزاؤه معنى نحو اكرمك ان اكرمتنى واكرمتك لو اكرمتنى جاز تأخر اذن الذى هو ككلمة الشرط مع الشرط عن جزائه نحو اكرمك اذن وكذا يتوسط اذن بين جزئى ماهو جزاؤه معنى ٨ تقول انا اذن خارج وان كان نحو ٩ ذلك لا يجوز فى كلمة الشرط الا ضرورة قال ❊ والمرء عند الرشى ان يلقها ذئب ❊ كما تقول وذلك لضعف معنى الشرط فى اذن وكذا تقول والله اذن لاخرجن كما تقول والله ان كان كذا لاخرجن ولما كان اذن اشارة الى زمان الفعل المتقدم وجب تقديم ذلك اما فى كلام المتكلم باذن نحو قولك ان جئتنى اذن اكرمك قال تعالى ﴿ وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذن لا يلبثون ﴾ واما فى كلام متكلم آخر كقولك اذن اكرمك او انا اذن اكرمك فى جواب من قال انا ازورك ❊ ثم اعلم ان اذن اذا وليه المضارع احتمل ان يكون للشرط فى المستقبل كان وان يكون للحال فلا يتضمن معنى الجزاء كما تقول لمن يحدثك تحديث اذن اظنك كاذبا فانه لا معنى للجزاء ههنا اذ الشرط والجزاء اما فى المستقبل او فى الماضى كما مر فى باب الظروف المبنية ولا مدخل للجزاء فى الحال فيكون اذن مع الحال كما قلنا فى قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ فلما احتمل اذن التى يليها المضارع معنى

١ تمنع عن الابهام نسخه
٢ من حيث اللفظ نسخه
٣ بلزوم معنى الشرط فيه نسخه
٤ لانه جاء فى نحو قوله تعالى آه ولا معنى للشرط فيه نسخه
٥ قال تعالى آه فادخل اللام فيما هو جوابه معنى كما يدخل فى جواب لو والمعنى لو ركنت نسخه
٦ استعمال جزائها استعمال جزاء ان نسخه
٧ فادخل الفاء لان المعنى ان اتيت بشئ تكرهه فلا رفعت نسخه
٨ ككلمة الشرط نسخه
٩ انا ان كان كذا خارج اى ان كان كذا فانا خارج لا يجوز الا فى ضرورة الشعر كما يجئ نسخه

الجزاء فالمضارع بمعنى الاستقبال واحتمل معنى مطلق الزمان فالمضارع بمعنى الحال وقصد التنصيص على معنى الجزاء فى اذن نصب المضارع بان المقدرة لانها تخلص المضارع للاستقبال فيحمل اذن على ماهو الغالب فيه اعنى كونه للجزاء ٣ لاستحالة حمل المضارع ٤ اذذاك على الحالية المانعة من ٥ الجزاء وذلك بسبب النصب الحاصل بان التى هى علم الاستقبال وقريب من هذا المضارع الواقع بعد الفاء الكائنة فى جواب الاشياء الستة كما يجئ فانه لما قصد النص على كون الفاء للسببية دون العطف اضمران بعدها لينتفى عن المضارع الحالية المانعة للفاء من السببية (٦ ومثله ايضا انهم لما قصدوا بالواو معنى مع وباو معنى الاوالى ان نصب الفعل بعدهما لان النصب بام النواصب اى ان المصدرية اولى فيكون معنى المصدرية مشعرا بكون الواو بمعنى مع التى لاتدخل الاعلى الاسماء وبكون او بمعنى الاوالى اللتين ٧ حقهما الدخول على الاسماء (واذا جاز لك اضمار ان بعد الحروف التى هى الواو والفاء واو وحتى فهلا جاز اضمارها بعد الاسم وانما لم يجز اظهار ان بعد اذن لاستبشاعهم للتلفظ بها بعدها ولم يجز الفصل بين اذن والمنصوب بعده لان المقتضى لنصبه لما كان قصد التنصيص على ان اذن للجزاء صار اذن لاقتضائه النصب كأنه عامل النصب كما ان فاء السببية وواو الجمعية صارتا كالعاملين فى الفعل فلم يجز الفصل بينهما وبين الفعل فصار الفاء والواو واو واذن كنواصب الفعل التى لايفصل بينها وبين الفعل الا ان اذن لما كان اسما بخلاف اخواته جاز ان يفصل بينه وبين الفعل باحد ثلاثة اشياء دون الفاء والواو القسم نحو اذن والله اكرمك والدعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك والنداء نحو اذن يازيدا كرمك وذلك لكثرة دور هذه الاشياء فى الكلام ولايفصل بينه وبين منصوبه بالظرف وشبهه فلا يقال اذن عندك يفصل الامر ولا بالحال نحو اذن قائما اضربك لان الظرف والحال اذن يكونان معمولين للفعل الذى هو صلة ان ولا يتقدم على الموصول مافى خبر صلته بخلاف القسم والدعاء والنداء (وانما اشترط فى نصب الفعل ان لايتوسط اذن بل يتصدر لان نصب الفعل على ماقلنا لغرض التنصيص على معنى الشرط فى اذن والشرط مرتبته التصدر فاذا توسط كلمة الشرط ضعف معنى الشرطية الاصلية فمن ثمة تقول والله ان اتيتنى لاضربنك فكيف بالشرطية العارضة فلما ضعف فيه معنى الشرط لم يراع ذلك بنصب الفعل بعده فحصل مما تقدم ان شرط وجوب انتصاب الفعل فى الافصح بعد اذن ثلاثة اشياء تصديره وذلك اذا كان جوابا وان يليه الفعل غير مفصول بينهما بغير القسم والدعاء والنداء وان لايكون الفعل حالا واما اذا اتصدر من وجه دون وجه وذلك اذا وقع بعد العاطف كقوله تعالى ﴿ واذن لايلبثون خلفك ﴾ وكقولك تأتينى فاذن اكرمك جاز لك نصب الفعل وترك نصبه وذلك انك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة فمن حيث كون اذن فى اول جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده ومن حيث كون مابعد العاطف من تمام ماقبله بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض هو متوسط وارتفاع الفعل بعد العاطف اكثر ولهذا

٣ على ماتقدم نسخه
٤ اذن بسبب النصب على آه نسخه
٥ معنى الجزاء ومثل ذلك المضارع الواقع آه نسخه
٧ لايدخلان ايضا الاعلى
٦ وقريب من هذا انهم نسخه
الاسماء نسخه

لم يقرأو اذن لايلبثوا الا في الشاذ لانه غير متصدر في الظاهر ❊ ثم اعلم ان الفعل المنصوب المقدر بالمصدر مبتدأ خبره محذوف وجوبا فمعنى اذن اكرمك اذن اكرامك حاصل اوواجب وانما وجب حذف خبر المبتدأ لان الفعل لما التزم فيه حذف ان التي بسببها تهيأ ان يصلح للابتدائية لم يظهر فيه معنى الابتداء حق الظهور فلو ابرز الخبر لكان كأنه اخبر عن الفعل وكذا القول في المنصوب بعد الفاء على مايجئ واما قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فشاذ وانما ارتكبت ادعاء ان اذن زمانية محذوفة الجملة المضاف اليها لظهور معنى الزمان فيها في جميع استعمالاتها كما في اذ فان معنى ان جئتنى اذن اكرمك في وقت المجئ اكرمك وكذا لوزرتنى اذن اكرمتك ولاسيما في قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ وقولهم اذن اظنك كاذبا بالرفع فانها متمحضة للزمان ولا شرطية فيها وقلب نونها في الوقف الفا يرجح جانب اسميتها (ونقل عن المازنى انه كان لايرى الوقف عليه بالالف لكونها حرفا كان واجاز المبرد الوجهين (وقال الفراء اذا اعملتها فاكتبها بالالف واذا الغيتها فاكتبها بالنون لئلا تلتبس باذ الزمانية واما اذا اعملتها فالعمل يميزها عنها وتجويز الفصل بينها وبين منصوبها بالقسم والنداء والدعاء يقوى كونها غير ناصبة بنفسها كان ولن اذ لايفصل بين الحرف ومعموله بماليس من معموله واما قولهم في الشرط ان زيدا تضرب فهو عند البصريين بفعل مقدر كما يجئ بعد واما نحو قوله ❊ فان يحبها اخاك مصاب القلب ❊ فلقوة شبه ان بالفعل هذا (ومذهب سيبويه ورواه عن الخليل انها حرف ناصبة بنفسها (قال سيبويه وروى عن الخليل ان انتصاب الفعل بعدها بان مقدرا وضعفه سيبويه بانه لوكان ان مقدرا لجاز تقديره في نحو زيد اذن اكرمه كما جاز في اذن اكرم زيدا اذ المعنى لايتغير ويمكن توجيه هذا القول على ماذكرنا ٨ (وقال بعض الكوفيين انه اسم منون وروى ايضا عن الخليل ان اصله اذان فركبا كما قال في لن اصله لاان ووجهه ان يقال تغير المعنى بتغير اللفظ فلم يلزم الفعل بعدها وجاز ان يليها الحال وانما قلنا قبل ان النصب مع حصول الشرائط افصح لان سيبويه قال وزعم عيسى ابن عمران ناسا من العرب يقولون اذن افعل ذلك في الجواب بالرفع فاخبرت يونس بذلك فقال لاتبعدن ذا ولم يكن يروى غير ماسمع هذا كلام سيبويه (قوله اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها (يعنى بالاعتماد ان يكون مابعدها من تمام ماقبلها وذلك في ثلاثة مواضع (الاول ان يكون مابعدها خبرا لماقبلها نحو انا اذن اكرمك وانى اذن اكرمك وقد جاء منصوبا مع كونه خبرا عما قبلها ❊ قال ❊ ٢ لاتجعلنى فيهم شطيرا ❊ انى اذن اهلك اواطير ❊ بتأويل ان الخبر هو اذن اهلك لااهلك وحده فتكون اذن مصدرة كما تقول زيد لن يقوم (قال الاندلسي يجوز ان يكون خبر ان محذوفا اى انى اذل اولا احتمل ثم ابتدأ وقال اذن اهلك والوجه رفع اهلك وجعل او بمعنى الا (الموضع الثانى ان يكون جزاء للشرط الذى قبل اذن نحو ان تأتنى اذن اكرمك وقول الشاعر ❊ ازجر حمارك لايرتع بروضتنا ❊ اذن يرد وقيد العير ٤ مكروب ❊ يجوز على مذهب

(الكسائى)

---

٨ اى يمكن ان يكون كلام الخليل ككلام نجم الدين في اذن نسخه

٢ قوله (لاتجعلنى) اى لاتتركنى

٣ قوله (شطيرا) اى غريبا

٤ قوله (مكروب) كربت القيد اذا ضيقته على المقيد

الكسائى ان يكون لايرتع مجزوما بكون لافيه للنهى لانه جواب الامر ويرد مجزوما لامنصوبا بكونه جوابا للنهى كما هو مذهبه فى نحو قولك لاتكفر تدخل النار اى ان تكفر تدخل النار فيكون المعنى لايرتع ان يرتع يرد وعند غيره يرد منصوب واذن منقطع عما قبله مصدر كان المخاطب ٥ قال لاتزجره فاجاب بقوله اذن يرد (الثالث ان يكون جوابا للقسم الذى قبلها نحو والله اذن لاخرجن وقوله * لئن ٦ عادلى عبد العزيز بمثلها * وامكننى منها اذن لااقيلها * ولا يقع المضارع بعد اذن فى غير هذه المواضع الثلاثة معتمدا على ما قبلها بالاستقراء بلى تقع متوسطة فى غير هذه المواضع نحو يقتل اذن زيد عمرا ولبئس الرجل اذن زيد ونحوه (ويجوز فى نحو قولك ان تأتنى آتك واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم وهو الاقوى بعطف الفعل على المجزوم والنصب على الاستيناف وعطف اذن مع الفعل وهما كالجملة الشرطية كما ذكرنا على الجملة الشرطية والرفع على اضمار المبتدأ بعد اذن اى اذن انا اكرمك (وقوله وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية * اعلم ان مذهب الاخفش ان كى فى جميع استعمالاتها حرف جر وانتصاب الفعل بعدها بتقدير ان وقد تظهر كما حكى الكوفيون عن العرب لكى ان اكرمك قال * فقلت اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كيما ان تغر وتخدعا * وقال * اردت لكيما ٧ ان تطير بقربتى * فتتركها ٨ شنّا ببيداء بلقع * ويعتذر لتقدم اللام عليها فى نحو ﴿ لكيلا ٩ تأسوا ﴾ وتأخره عنها فى نحو قوله * كى لتقضينى رقية ما * وعدتنى ٢ * بان كى المتأخرة فى الاول بدل من اللام المتقدمة واللام المتأخرة فى الثانى بدل من كى المتقدمة وقد يبدل الحرف من مثله الموافق له فى المعنى قال * فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا * ابدل ثم من الفاء عند بعضهم (وعند الخليل ان الناصب مضمر بعدها بناء على مذهبه وهو انه لاناصب سوى ان (ومذهب الكوفيين انها فى جميع استعمالاتها حرف ناصبة مثل ان (ويعتذرون فى نحو كيما ان تغر ٣ بان ان زائدة او بدل من كى وفى كى لتقضينى بزيادة اللام كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ وفى كيمه بان الفعل المنصوب بكى مقدر وما منصوب بذلك الفعل كأنه قيل لك جئتك فتقول كيمه اى كى افعل ماذا (وفى اعتذارهم هذا مخالفة لعدة اصول احدها حذف الصلة وابقاء معمولها والثانى نصب ما الاستفهامية متأخرة عن الفعل المقدر ولاتنتصب الا مقدمة عليه ولهم ان يقولوا المقدر كالمعدوم الا ان كى يكون اذن متقدما على كلمة الاستفهام مع انه لايكون مركبا معه ككلمة واحدة للاستفهام كما فى لم وبم فان الجار والمجرور ككلمة واحدة فيسقط ما بهذا الوجه عن التصدر اللفظى والثالث حذف الف ما الاستفهامية غير مجرورة ولانظير له فى ٦ كلامهم (وعند البصريين هى قد تكون ناصبة بنفسها كان وجارة مضمرا بعدها ان فاذا تقدمها اللام نحو ﴿ لكيلا تأسوا ﴾ فهى ناصبة لاغير بمعنى ان وليس فيها معنى التعليل بل هو مستفاد من اللام واذا جاء بعدها ان فهى اذن جارة لاغير بمعنى اللام للتعليل وهكذا فى كيمه ولاتجر الاسم الصريح الا فى كيمه وفى غير هذه المواضع نحو جئتك

---

٥ لاازجره نسخه

٦ عاداليه يعود اى رجع وعادله بعدها اعرض عنه واقلت البيع فسخته

٧ لعل فاعل تطير العنقاء لقولهم فى المثل طارت به العنقاء

٨ الشن القربة البالية والبلقع والبلقعة الارض القفر التى لاشئ بها

٩ اسى بالكسر اى حزن

٢ آخره غير مختلس قاله عبد الله بن قيس الرقيات من قصيدته فكى للتعليل وغير مختلس صفة لمصدر محذوف وهو بفتح اللام مصدر ميمى اى لتقضينى ما وعدتنى قضاء غير اختلاس

٣ ولكيما ان تطير نسخه

٦ الكلام نسخه

کی تکرمنی یحتمل ان تکون ناصبة بنفسها بمعنی التعلیل وان تکون جارة کاللام مضمرا بعدها ان واللام فی کی لتقضینی زائدة عندهم ایضا او بدل من کی الجارة ٧ وان عندهم فی لکیما ان بدل من کی لان کی بعد اللام بمعنی ان کامر (ولا یتقدم علی کی معمول الفعل المنصوب بعدها فلا یقال جئتك زیدا کی تضرب لانها اما جارة او ناصبة ولا یتقدم علیهما معمول ما بعدهما واجاز الکسائی تقدیم ٨ منصوب کی علیها واما قول الشاعر ❊ اذا انت لم تنفع فضر فانما * یراد الفتی کیما یضر وینفع * برفع یضر فقیل ما کافة وقیل مصدریة وکی جارة ای لمضرته ومنفعته (وجوز المبرد والکوفیون نصب المضارع بعد کما علی انها بمعنی کیما والیاء محذوفة للتخفیف وانشدوا * لاتظلموا الناس کما لاتظلموا * وقیل بل الناصبة ما تشبیهاله بان والکاف للتشبیه والبصریون یمنعون ذلك وینشدون ❊ لاتظلم الناس کما لاتظلم ❊ بالتوحید وقد یجیء شرح کما فی حروف الجر وعلی مذهب الخلیل لا ینتصب المضارع الا بان ظاهرة او مقدرة فیمکن ان یقال علی مذهبه ان المضارع اعرابه اما رفع او نصب اعرب بالرفع لماوقع موقع الاسم بنفسه لان الرفع اقوی من النصب ووقوعه موقع الاسم بنفسه اقوی من وقوعه موقعه مع غیره واعرب بالنصب لماوقع مع ان موقع الاسم وهو المصدر واما اذا لم یقع موقع الاسم بوجه وذلك مع ما یسمی جوازم فلم یعرب اذن لضعف المشابهة کما اخترنا قبل*قوله (وحتی اذا کان مستقبلا بالنظر الی ماقبله بمعنی کی او الی ان مثل اسلمت حتی ادخل الجنة وکنت سرت حتی ادخل البلد واسیر حتی تغیب الشمس فان اردت الحال تحقیقا او حکایة کانت حرف ابتداء فیرفع وتجب السببیة مثل مرض حتی لا یرجونه ومن ثم امتنع الرفع فی کان سیری حتی ادخلها فی الناقصة واسرت حتی تدخلها وجاز فی التامة کان سیری حتی ادخلها وایهم سار حتی تدخلها) ابتدأ بالحروف التی ینتصب الفعل بعدها باضمار ان * اعلم ان هذه الحروف مختلف فیها اذا انتصب الفعل بعدها باضمار ان فعند البصریین حتی ولام کی ولام الجحود حروف جر والواو والفاء واو حروف عطف ولا ینصب عندهم شیء منها بنفسه لان الثلاثة الاول ٩ حروف جر وهی من عوامل الاسماء والثلاثة الاخیرة غیر مختصة وشرط العامل الاختصاص باحد القبیلین وجاء ان ظاهرة بعد لام کی خاصة فی بعض المواضع فتبین بذلك انها غیر عاملة بنفسها (وعند الکوفیین ان حتی واللامین تنصب بنفسها لقیامها مقام الناصب فاللام قامت مقام کی فعملت عملها وکذا حتی التعلیلیة واما اذا کانت بمعنی الی فتعمل عمل ان وفیما قالوا بعد لان الاصل عدم خروج الشیء عن اصله واعتقاد بقائه علی اصله اولی مالم یضطر الی اعتقاد خروجه عن ذلك الاصل وفیما تأول البصریون من تقدیر الناصب بعد هذه الجارة حتی تبقی علی اصلها من الجر مندوحة عن اعتقاد خروجها عن اصلها ولاسیما قد ثبت تقدیر الناصب فی نحو قولها * للبس عباءة وتقر عینی ❊ وفی قوله ❊ الا ایهذا ٢ الزاجری احضر الوغی * علی ان لام الجحود لیست بمعنی کی ولا بمعنی ان وحتی للغایة لیست بمعنی ان فکیف تحملان فی النصب علی مالیستا بمعناه

٧ دون الناصبة لانها عاملة بنفسها واللام عندهم عاملة بتقدیر ان فلا یصح ان یکون بدلا عنها ای عن الناصبة
٨ معمول نسخه

٩ من عوامل الاسماء ولا یعمل شی منها فی الافعال نسخه
٢ الحاجری نسخه

(وقال الكسائى من بين الكوفيين ان حتى ليست فى كلام العرب حرف جر وان الجر الذى بعدها فى نحو ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ بتقدير حرف الجر اى الى بعدها اى حتى انتهى الى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض فى حتى بان عوامل الاسماء لاتعمل فى الافعال كما ورد على سائر ٢ الكوفية بل يرد عليها بانها غير مختصة بقبيل لكن فى مذهبه بعد لان حذف الجار وابقاء عمله فى غاية القلة فكيف اطرد بعد حتى وايضا كيف اطرد حذف الفعل بعدها مع انجرار الاسم (وعند الجرمى ان الفاء والواو واو ناصبة بنفسها (وقال الفراء الافعال بعد هذه الاحرف منتصبة على الخلاف اى ان المعطوف بها صار مخالفا للمعطوف عليه فى المعنى فخالفه فى الاعراب كما انتصب الاسم ٣ الذى بعد الواو فى المفعول معه لمخالف ماقبله وانما حصل التخالف ههنا بينهما لانه طرأ على الفاء معنى السببية وعلى الواو معنى الجمعية وعلى او معنى النهاية او الاستثناء وقولهم فى نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن انه نصب على الصرف بمعنى قولهم نصب على الخلاف سواء وكذا زعموا ان انتصاب الظروف فى نحو زيد عندك ٤ على الخلاف كما مضى فى باب المبتدأ والظاهر من مذهبه انه جعل الخلاف امرا معنويا ناصبا كما كان الابتداء عند اكثر النحاة رافع ولو اوجب الخلاف الانتصاب لم يجز العطف فى نحو مامررت بزيد لكن عمرو وجاءنى زيد لاعمرو ولا يرد على الجرمى الاعتراض بوجوب اختصاص العامل باحد القبيلين لانه يقول ان هذه الحروف بهذه المعانى المخصوصة مختصة بالمضارع واما نحو قوله تعالى ﴿ فانتم فيه سواء ﴾ فقليل وهو من باب وضع الاسمية موضع الفعلية كما فى قوله ❊ لو بغير الماء حلقى ٥ شرق ❊ وقوله ❊ فهلا نفس ليلى شفيعها ❊ ولنرجع الى ذكر المنصوب بعد حتى على مذهب البصريين قالوا حتى حرف جر فلا يدخل الا على اسم ظاهر او مقدر ولا يصح تقدير الفعل اسما الا بان اوكى اوما اولو ولا يصح تقدير ماولو لانهما لاتنصبان ظاهرين فكيف تنصبان مقدرين مع ان لو لاتجئ مصدرية الا بعد فعل التمنى كما يجئ ولا يصح تقدير كى لان كى لاتستعمل الا فى مقام السببية سواء كانت بمعنى ان نحو لكى اقوم او بمعنى اللام بلى قد جاءت كى بمعنى ان من غير سببية لكن بعد فعل الارادة نحو قول ابى ذؤيب ❊ تريدين كيما ٦ تضمدينى وخالدا ❊ وهل يجمل السيفان ويحك فى غمد ❊ كما جاءت اللام المنصوب بعدها الفعل لغير السببية بعد الارادة ايضا كقوله تعالى ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ وبعد فعل الامر كقوله تعالى ﴿ وامرت لاعدل بينكم ﴾ فتكون اللام زائدة كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ واذا كان فى كى معنى السببية لم يصح تقديرها فى نحو اسير حتى تغيب الشمس ٧ فلم يبق الا ان التى هى ام الباب ولانه ثبت تقديرها ايضا فى غير هذا الباب نحو قوله ❊ وتقرعينى ❊ واحضر الوغى ❊ وحمل المشكوك فيه على ماثبت اولى (قوله وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ماقبله نحو سرت حتى ادخلها) يعنى ليس يجب ان يكون الدخول وقت التكلم بهذا الكلام مستقبلا مترقبا بل الشرط ان يكون مضمون الفعل الواقع بعد حتى مستقبلا بالنظر الى مضمون الفعل الذى قبلها كالدخول بالنظر الى السير فان الدخول كان عند السير مترقبا بلاريب فيجوز النصب سواء كان الدخول وقت الاخبار ماضيا

---

٢ الكوفيين فيصح عنده ان تكون ناصبة بنفسها لكن نسخه

٣ لمخالف بعد الواو ما قبله فى المفعول معه نسخه

٤ لانه خالف المبتدأ الخبر اذ لايطلق على زيد انه عند كما اطلق فى زيد قائم ان زيدا هو القائم والظ نسخه

٥ قوله (شرق) تمامه كنت كالغصان بالماء اعتصارى ❊ الشرق الشجا والغصة وشرق بريقه اى غص به والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا فيسيغه

٦ قوله (تضمدينى) الضمدان يتخذ المرأة خليلين قال ابو ذؤيب تريدين البيت

٧ ولايصح تقدير ماولو لانهما ينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين نسخه بالتأخير

او حالا او مستقبلا او لم يكن على احد الاوجه الثلاثة وذلك بان يكون منك السير امالدخول على ان حتى بمعنى كى او الى الدخول على ان حتى بمعنى الى ثم عرض مانع منع من حصول الدخول فلم يكن الدخول ٨ فى احد الازمنة (وقوله اذا كان مستقبلا بالنظر الى ماقبله) لايصلح ان يكون علامة يعرف بها نصب المضارع بعد حتى من رفعه لان حتى التى يقع بعدها المضارع مرفوعا كان او منصوبا لايخلو ٩ اما ان يكون بمعنى كى او الى فما بعدها اما سبب عماقبلها او انتهاءله والمسبب بعد السبب والنهاية بعد البداية (فالاولى ان يجعل كون مابعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها جوابا عن اعتراض يورد تقريره ان يقال انك اذا جوزت فى نحو سرت حتى ادخلها بالنصب ان يكون الدخول ماضيا او حالا عند الاخبار كما تجوز كونه مستقبلا فكيف انتصب الفعل بان التى هى علم الاستقبال فيجاب عنه بان الفعل مستقبل بالنظر الى حال السير لابالنظر الى حال التكلم فمن ثم جاز انتصابه بان (ثم اذا اردنا ان نبين متى يرفع المضارع بعدها ومتى ينصب قلنا ذلك الى قصد المتكلم فان قصد الحكم بحصول مصدر الفعل الذى بعد حتى امافى حال الاخبار او فى الزمن متقدم عليه على سبيل حكاية الحال الماضية وجب رفع المضارع سواء كان بناء الكلام المتقدم على اليقين نحو ان زيدا سار حتى يدخلها واعلم انه سار حتى يدخلها او على الظن والتخمين نحو اظن عبدالله سار حتى يدخلها وارى انه سار حتى يدخلها او تعقب الكلام شك نحو سار زيد حتى يدخلها فيما اظن وسار حتى يدخلها بلغنى ولاادرى وذلك انك قد تحكم بحصول الشئ على سبيل الشك والظن كما تحكم بحصوله على سبيل اليقين فعلى هذا شرط الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا بحيث يمكن ان يؤدى حصول مضمونه الى حصول مضمون مابعد حتى سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثانى نحو سرت حتى ادخلها اولم يتصل به نحو رأى منى العام الاول شيئا حتى لااستطيع انا كلمه العام بشئ فعلى هذا يجب ان يكون ماقبل حتى سببا لحصول مابعده فلايجوز ماسرت حتى ادخلها بالرفع واسرت حتى تدخلها لان السبب منتف فى الاول وغير محكوم بثبوته لابالعلم ولابالشك فى الثانى فكيف يمكن الحكم بحصول مسببه (وقال الاخفش يجوز ماسرت حتى ادخلها بالرفع الا ان العرب لم يتكلم به وقد غلط فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها لانك حاكم بحصول السير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن السائر لاعن السير واذا قلت قلماسرت حتى ادخلها ٢ وقل رجل سار حتى يدخلها فان اردت الحكم بوقوع سير قليل جاز الرفع ولكن على ضعف وذلك لاجرائهم ذلك فى اللفظ مجرى النفى المصرح به وان اردت بهذه الكلمات النفى الصرف وهو الاغلب فى كلامهم كما ذكرنا فى باب الاستثناء وجب النصب (واما نحو انما سرت حتى ادخلها فلفظ انما يستعمل ٣ لمعنيين اما لحصر الشئ كقولك انما سرت وقعدت اذا حصرت سيره فيجوز الرفع على قبح لان الحصر كالنفى واما للاقتصار على الشئ كقولك لمن ادعى الشجاعة والكرم والعلم انما انت شجاع اى فيك هذه الخصلة فقط فيجوز الرفع اذن بلاقبح ولايجوز سرت حتى تغرب الشمس بالرفع

(لان)

---

٨ لاماضيا ولا حالا ولا مستقبلا نسخه

٩ من ان يكون اما بمعنى الى او بمعنى كى وفى كلا الوجهين لابد ان يكون مابعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها لان المسبب لابد ان يكون بعد السبب والنهاية بعد البداية نسخه

٢ واقل ركب سار حتى يدخلها

٣ بمعنيين اما تحقير آه اذا حقوت آه لان التحقير كالنفى واما الاقتصار آه نسخه

لان السير لا يكون سببا الى الغروب ويجوز ماسرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع وماسرت الا قليلا لان النفى انتقض بالاهذا كله فى رفع مابعد حتى (وان قصد المتكلم ان مضمون مابعد حتى سيحصل بعد زمان الاخبار وجب النصب وكذا يجب ان لم يقصد لاحصوله فى احدا لازمنة الثلثة ولاعدم حصوله فيها بل قصد كونه مترقبا مستقبلا وقت الشروع فى مضمون الفعل المتقدم سواء حصل فى احد الازمنة الثلثة اوعرض مانع من حصوله ومع النصب يجوز ان يكون حتى بمعنى كى وبمعنى الى فنحو سرت حتى تغيب الشمس متعين لمعنى الانتهاء ونحو اسلمت حتى ادخل الجنة متعين لمعنى السببية ونحو سرت حتى ادخلها محتمل لهما فلا يجوز عطف المرفوع على المنصوب ولاالعكس الامع اعادة حتى نحو سرت حتى ادخلها وحتى تغرب الشمس (قال الجزولى ونعم ماقال اذاكان بمعنى كى لم يدخل على صريح الاسم بخلاف ما اذا كان للانتهاء نحو حتى مطلع الفجر بل وجب دخولها فى المضارع كما ان كى التى بمعناها لاتدخل من الاسماء الاعلى لفظة واحدة وهى ماالاستفهامية نحو كيمه على خلاف فيها ايضا (وقال الاندلسى لم يثبت حتى بمعنى كى بل لايأتى الاللانتهاء ٢ واوّل نحو قولهم كلمته ٤ حتى يأمر لى بشئ بان معناه كلمته اوا كلمه حتى يأمر لى بشئ اى الى ان يأمر فيجوز وقوع صريح الاسم فى موضع كل مضارع منصوب بعد حتى نحو كلمته حتى امره لى بشئ لانه بمعنى الى وماذكره تكلف لايتمشى له فى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة (قوله كانت حرف ابتداء) اى حرف استيناف اى مابعدها كلام مستأنف لايتعلق من حيث الاعراب بماقبلها كما تعلق المنصوب لان حتى المنصوب مابعدها من الفعل حرف جر متعلق بماقبلها ولانعنى ٤ بذلك ان مابعدها مبتدأ مقدرا اى انا ادخلها لان ذلك لايطرد فى نحو قوله تعالى ﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع ٥ فهو فى الاستيناف مثل قوله تعالى ﴿ حتى اذاجاء امرنا ﴾ جاء بعده جملة شرطية مستأنفة (وقال المصنف وانما وجب مع الرفع السببية لان الاتصال اللفظى لما زال بسبب الاستيناف شرط السببية التى هى موجبة للاتصال المعنوى فان السبب متصل بالمسبب معنى حتى يكون جبرانا لمافات من الاتصال اللفظى قال ٭ ٦ ولاصلح حتى تضبعون ونضبعا ٭ فعدم الصلح سبب للضبع اى مدّ الايدى بالسيوف وقوله نضبعا عطف على نضبعون على توهم النصب على نحو قوله تعالى ﴿ فاصّدّق واكن ﴾ ورفع قوله تضبعون وان كان مستقبلا لانه مع العزم الجزم عليه كانه حاصل اوقد حصل ومضى (قوله ومن ثم امتنع الرفع) اى من جهة كون حتى المرفوع مابعدها حرف استيناف امتنعت المسئلة المذكورة لانه يبقى كان الناقصة بلاخبر ولو كانت تامة جاز الرفع وامتنع اسرت حتى تدخلها لما ذكرنا وهوانك لم تحكم بالسير الذى هو سبب الدخول فكيف تحكم بحصول الدخول واما فى ايهم سار حتى يدخلها فانت حاكم بحصول السير سائل عن تعيين السائر ٭ واعلم ان الاخفش اجاز الفصل بين حتى و(أو) وبين الفعل المنصوب بعدهما بالشرط نحو انتظر حتى ان قسم شئ تأخذ بنصب تأخذ ولوجئت بالشرط

٢ من التأويل اى وتأول نحو قولهم

٣ اوا كلمه نسخه

٤ بكونها حرف ابتداء نسخه

٥ بل معنى كونها حرف ابتداء ان مابعدها جملة مستأنفة كما فى قوله تعالى حتى اذاجاء امرنا استونف بعدها الجملة الشرطية قال المص نسخه

٥ على قراءة نافع

٦ قوله (ولا صلح حتى تضبعون وتضبعا) ضبعت الرجل مددت له ضبعى للضرب قال ولاصلح حتى تضبعون او نضبعا البيت صحاح

مجزوما فليس لك في تأخذ الا الجزم وكذا بعد او نحو لا اسير والله او اذا قلت لك اركب تركب بنصب تركب واستقبح ابن السراج الفصل بينهما وقال الفصل بالظرف اسهل نحو سكت حتى اذا اردنا ان نقوم يقول واقم حتى متى اكلنا تأكل فالظرف مفصولا به على قبحه اسهل من حرف الشرط اعني ان واما الفصل بالاسم غير الظرف نحو انتظر حتى من اخذ تأخذ فلا يجوز بل يجب جزم تأخذ (ولا يجوز الفصل اتفاقا بين ان ولن وكي وبين منصوباتها لانها الناصبة بانفسها ولا يفصل بين العامل الحرفي ومعموله وكذا لا يفصل بين الواو والفاء واللام وبين ما انتصب بعدها لكونها على حرف واحد * قوله (ولام كي مثل اسلمت لادخل الجنة ولام الجحود لام تأكيد بعد النفي لكان مثل ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ الظاهر ان ان تقدر ايضا بعد اللام الزائدة التي تجيء بعد فعل الامر او الارادة نحو امرت لاعدل ﴿ ويريد الله ليذهب ﴾ والتي لتأكيد النفي تختص من حيث الاستعمال بخبر كان المنفية اذا كانت ماضية لفظا نحو ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ او معنى نحو ﴿ لم يكن الله ليغفرلهم ﴾ وكان هذه اللام في الاصل هي التي في نحو قولهم انت لهذه الخطة اي مناسب لها وهي تليق بك فمعنى ما كنت لافعل ما كنت مناسبا لفعله ولا يليق بي ذلك ولا شك في ان في هذا معنى التأكيد واما قوله تعالى ﴿ وما كان هذا القرآن ان يفترى ﴾ كان اصله ليفترى فلما حذف اللام بناء على ٦ جواز حذف اللام مع ان وان جاز اظهار ان الواجبة الاضمار بعدها وذلك لانها كانت كالنائبة ٧ عن ان * قوله (والفاء بشرطين احدهما السببية والثاني ان يكون قبلها امرا ونهي او نفي او استفهام او تمن او عرض والواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك واو بشرط معنى الى ان) ٨ ترك التحضيض وهو من جملة الاشياء المذكورة نحو ﴿ لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا * ولولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ﴾ وترك الترجي ايضا قال الله تعالى ﴿ لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى ﴾ على قراءة النصب وقال الله تعالى ﴿ لعلي ابلغ الاسباب ﴾ ثم قال فاطلع بالنصب على قراءة حفص واما الدعاء فهو داخل في باب الامر والنهي عند النحاة لا عند الاصوليين كما يجيء في باب الامر نحو اللهم لا تؤاخذني بذنبي فاهلك واللهم ارزقني مالا فاصدق به (والكسائي والفراء جوزا نصب الدعاء المدلول عليه بالخبر ايضا نحو غفر الله لك فيدخلك الجنة (قوله ان يكون قبلها امر) اذا كان الامر صريحا نحو ائتني فاشكرك فلا كلام في صحته واما ان لم يكن صريحا وذلك بان يكون مدلولا عليه بالخبر نحو اتقى الله امرؤ وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس او اسم فعل نحو نزال فاقاتلك وعليك زيدا فاكرمك او يكون الامر مقدرا كالاسد الاسد فتنجوا فالكسائي يجري جميع ذلك مجرى صريح الامر وقد وافقه ابن جني في نحو نزال بناء على انه مطرد كالامر على ما هو مذهب سيبويه ٩ واما النصب في قراءة ابي عمرو ﴿ واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ﴾ فلتشبيهه بجواب الامر من حيث مجيئه بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك قلت لزيد

٦ ان حذف الجار مع ان وان جاز نسخه

٧ عنها والمبدلة منها نسخه

٨ ذكر الاشياء الستة وترك التحضيض نسخه

٩ قوله (واما النصب في قراءة ابي عمرو) قيل النصب قراءة ابن عامر لا قراءة ابي عمرو على ما في الشاطبية

اضرب فيضرب اى اضرب يازيد فانك ان تضرب يضرب اى يضرب زيد واما النهى فنحو لا تشتمنى فتندم والنفى ماتأتينا فتكرمنا وهو اما صريح كما ذكرنا واما مؤول نحوقلما تلقانى فتكرمنى وكذا قل رجل واقل رجل لان هذه الكلمات تستعمل بمعنى النفى الصرف وتستعمل فى اللفظ ايضا استعماله واماما يفيدمعنى النفى لكن لايجرى فى استعمالهم مجراه فلاينتصب جوابه كقولك انت غير امير فتضربنى وكذا التقليل بقد فى المضارع لايقال قدتجيئنى فتكرمنى وقد جوز قوم نصب جواب كل ماتضمن النفى ٢ اوالقلة قياسا لاسماعا وقديجئ التشبيه المفيدلمعنى النفى ملحقا بالنفى اى منصوب الجواب نحوكانك وال علينا فتشتمنا اى لست بوال اماان قصدت بالتشبيه الحقيقةلا النفى فلايجوز ذلك (وذكر سيبويه ٣ حسبته شتمنى فاثبت عليه اى لوشتمنى لوثبت عليه (وقد يضمر ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء نحوان تأتنى فتكرمنى اووتكرمنى آتك او بعد الشرط والجزاء نحوان تأتنى آتك فاكرمك اوواكرمك وذلك لمشابهة الشرط فى الاول والجزاء فى الثانى النفى اذالجزاء مشروط وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوفين بالوجود حقيقة وعليه حمل قوله تعالى ﴿ ان يشأيسكن الريح فيظللن رواكد ﴾ الى قوله ويعلم ﴾ على قراءة النصب وقدجاء بعد الحصر بانما نحوانما يجيئنى فيكرمنى زيد لماقلنا فى حتى ان فيه معنى التحقير القريب من النفى واما بعد الحصر بالا نحو ماقام الا زيد فتحسن اليه فلايجوز اتفاقا لانه بعداثبات صريح بلى ان لم يرجع الضمير الذى عمل فيه مابعدالفاء بواسطة اوغير واسطة الى المستثنى المثبت بل الى شئ فى حيز النفى نحوما قام احد الا هند فاحسن اليه اوفاكرمه والضمير لاحد جاز لان المعنى ماقام احد فاحسن اليه الا هند على ان ذلك قبيح لان قولك فاحسن متعلق بما قبل الا وقد تقدم فى باب الفاعل ان متعلق ماقبلها لايقع بعدالمستثنى عند البصرية الا الاشياء المعدودة هناك (وقدجاء مابعد الفاء منصوبا فى ضرورة الشعر فيما ليس فيه معنى النفى اصلا كقوله ❊سأترك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا ❊ والتمنى نحوليتك عندنا فتكرمك والعرض نحو الاتزور نافنعطيك والاستفهام نحوهل تزور نافتحسن اليك وكان الاصل فى جميع الافعال المنتصبة بعدفاء السببية الرفع على انها جملة مستأنفة لان فاء السببية لاتعطف وجوبا بل الاغلب ان يستأنف بعدها الكلام كاذا المفاجأة ومعنياهما ايضا متقاربان ولذلك تقعان فى جواب الشرط الا ان اذا المفاجأة مختصة بالاسمية (وقد يبقى مابعدالفاء السببية على رفعه قليلا كقوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ وقوله ❊٤ الم تسأل الربع القواء فينطق ❊ وقوله لم تدرما جزع عليك فتجزع ❊ جاء جميع هذا على الاصل ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب لونصب وكذا لامنع من ابقاء الرفع فيما بعد واو الجمع اذا لم يلبس ويكون معنى الرفع والنصب فيه سواء نحو اضربنى واضربك بالرفع وكذا فى او قال الله تعالى ﴿ تقاتلونهم اويسلمون ﴾ معنى الرفع فيه معنى النصب اى الى ان يسلموا جاز لك ان لاتنصرف فى المواضع المذكورة الى النصب اعتمادا على ظهور

٢ معنى القلة اوالنفى نسخه

٣ يعنى الحق افعال الظن بالنفى فينتصب جوابها لان مفعولها غير متحقق الوقوع بشرط ان لا يكون مقارنا للعلم

٤ هذا البيت لجميل بن معمر العذرى وآخره * وانى يرد القول دار كانها * بطول بلاها والتقادم مهرق * وقفت بها حتى تجلت عمايتى * ومل الوقوف الارحبى المطوق * والربع المنزل حيث كان والمربع المنزل فى الربيع خاصة والقواء الخالى والبيداء الفلاة التى تبيد بمن سلكها والسملق الذى لاشئ فيها ومعنى نطق الربع مابين من اثاره والعرب يسمى كل دليل نطقا وكلاما قال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ومنه قول زهير ❊ من جواره ام او فى دمنة لم تكلم ❊

المعنى والاكثر الصرف اليه بعد الاحرف الثلثة (وانما صرفوا مابعد فاء السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها سببية والمضارع المرتفع بلا قرينة مخلصة للحال او الاستقبال ظاهر فى معنى الحال كما تقدم فى باب المضارع ٥ فلوابقوه مرفوعا لسبق الى الذهن ان الفاء لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التى قبل الفاء فصرفه الى النصب منبه فى الظاهر على انه ليس معطوفا اذ المضارع المنصوب بان مفرد وقيل الفاء المذكورة جمل ومخلص المضارع للاستقبال اللائق بالجزائية كما ذكرنا فى المنصوب بعد اذن فكان فيه شيئان دفع جانب كون الفاء للعطف وتقوية كونه للجزاء فيكون اذن مابعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ٣ لما ذكرنا فى اذن (وانما اخترنا هذا على قولهم ان ما بعد الفاء بتقدير مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم تقديرا فتقدير زرنى فاكرمك ليكن منك زيارة فاكرام منى لان فاء السببية ٤ ان عطفت وهو قليل فهى انما تعطف الجملة على الجملة نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب وكذا تقول فى الفعل المنصوب بعد واو الصرف ٥ انهم لما قصدوا فيها معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام المتقدم مرشدا من اول الامر انها ليست للعطف فهى اذن اما واو الحال واكثر دخولها على الجملة الاسمية فالمضارع بعدها فى تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم واقوم اى قم وقيامى ثابت اى فى حال ثبوت قيامى واما بمعنى مع وهى لاتدخل الا على الاسم قصدوا ههنا مصاحبة الفعل للفعل فنصبوا مابعدها فمعنى قم واقوم اى قم مع قيامى كما قصدوا فى ٦ المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما قال النحاة اى ليكن منك قيام وقيام منى لم يكن ٧ فيه نصوصية على معنى الجمع كما لم يكن فى تقديرهم فى الفاء معنى السببية بل كون واو العطف للجمعية قليل نحو كل رجل وضيعته والاولى فى قصد النصوصية فى شئ على معنى ان يجعل على وجه يكون ظاهرا فيما قصد النصوصية عليه (وانما شرطوا فى نصب مابعد فاء السببية كون ماقبلها احد الاشياء المذكورة لانها غير ٧ حاصلة المصادر فتكون كالشرط الذى ليس بمتحقق الوقوع ويكون ما بعد الفاء كجزائها ثم حملوا ماقبل واو الجمعية فى وجوب كونه احد الاشياء المذكورة على ماقبل فاء السببية التى هى اكثر استعمالا من الواو فى مثل هذا الموضع اعنى فى انتصاب المضارع بعدها وذلك لمشابهة الواو للفاء فى اصل العطف وفى صرف مابعد هما عن سنن العطف لقصد السببية فى احدهما والجمعية فى الاخرى وايضا لقرب معنى الجمعية من التعقيب الذى هو لازم السببية (ثم اعلم انه لما كان مابعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا صار الفاء مع مابعدها اشد اتصالا بما قبلها من الجملة الجزائية بالجملة الشرطية فجاز فى هذا الجواب مالا يجوز فى الجملة الجزائية وذلك انك تفصل به بين الفعل الذى قبل الفاء ومفعوله نحو هل تعطى فيأتيك زيدا ويتوسط ايضا بين اداة الاستفهام التى هى هل او الظرف اوكيف اوله وبين الفعل المستفهم عنه نحو هل فاتيك تخرج ومتى فاكرمك

٥ فكان لو ابقوه على رفعه ظاهرا فى الحال ويسبق الى الذهن من تقدم الجمل ان الفاء لعطف الحال عليها فالصرف الى النصب نبه فى الظاهر على ان الفاء ليس لعطف الجملة على الجملة لان نسخه

٣ كما ذكرنا فى اذن سواء لان فاء السببية يجب دخولها على الجمل نسخه

٤ ليست للعطف وجوبا بل قد تكون وقد لاتكون كما يجئ فى باب الحروف ولهذا قال المص فى قوله الذى يطير فيغضب زيد الذباب ان الفاء فيه للسببية لا للعطف والتى تحتمل السببية والعطف لا تعطف مفردا على مفرد بل هى لاتدخل الا على الجمل وكذا نسخه

٥ يسمى الكوفيون هذه الواو الناصبة للمضارع واو الصرف

٦ فى الاسم الذى هو مفعول معه نسخه

٧ فى هذا التقدير نسخه

٨ ثابتة المضمون اى غير واقعة المصادر حاصلتها فتكون آه نسخه

تزورنى وكيف فاستقبلك تجيئنى ولم فاسير تسير ويجوز ايضا حذف الفعل المستفهم عنه للوضوح ولقيام هذا الجواب مقامه لانه فى اللفظ كالجزء مماهو كالشرط تقول متى فاسير معك اى متى تسير فاسير معك ولايجوز شئ من ذلك فى صريح الشرط والجزاء لان كل واحد منهما فى اللفظ جملة ظاهرة (قالوا ولاجواب للجواب بالفاء ولا يجاب ايضا الشئ الواحد بجوابين فقوله تعالى ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى ﴾ جوابه قوله ﴿ فتكون من الظالمين ﴾ وقوله ﴿ ماعليك من حسابهم من شئ فتطردهم ﴾ جملة متوسطة بينهما ٢ ويجوز ان يكون فتكون عطفا على تطرد (وانما لم يجب بجوابين لانه كالشرط والجزاء ولايجاب كلمة الشرط بجوابين ومعنى النفى نحو ماتأتينا فتحدثنا ان تأتنا تحدثنا انتفى الحديث لانتفاء شرطه وهو الاتيان كقوله تعالى ﴿ لايقضى عليهم فيموتوا ﴾ هذا هو القياس وذلك لان فاء الجزاء قياسه ان يجعل الفعل ٣ المتقدم عليه الذى هو غير موجب موجبا ويدخل عليه كلمة ان ويكون الفاء مع مابعده من الفعل جزاءه كما تقول فى قوله تعالى ﴿ ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ﴾ اى ان تطغوا فحلول الغضب حاصل ويجوز ايضا ان يكون النفى راجعا الى الحديث فى الحقيقة لا الى الاتيان اى مايكون منك اتيان بعده حديث ٤ وان حصل مطلق الاتيان وبهذا المعنى ليس فى الفاء معنى السببية وحق الفعل ان ينتصب بعد فاء السببية لكنه انما انتصب على تشبيهها بفاء السببية كما يجئ (وانما قلنا ان الفاء بهذا المعنى ليست للسببية لان قولك ان اتيتنى حدثتنى ٥ مخالف فى المعنى لقولك تأتينى ولاتحدثنى بل انما يعطى هذه الفائدة معنى فاء العطف الصرف اما عاطفة للاسم على الاسم نحو ماكان منك اتيان فحديث على مايؤولون به مثل هذا المنصوب واما عاطفة للفعل على الفعل ٦ نحو ماتأتينى فتحدثنى بالرفع فيكون النفى فى الموضعين شيئا واحدا واقعا على المعطوف والمعطوف عليه معا فيكون ٧ المجموع المقيد بقيد تعقب الحديث اياه منفيا والمركب من جزئين ينتفى بانتفاء جزئيه معا وبانتفاء كل واحد من جزئيه ايضا فعلى الاول يكون المعنى ليس منك اتيان ولاحديث ٨ معه ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ ولايؤذن لهم فيعتذرون ﴾ بهذا المعنى وعلى نفيك الجزء الثانى فقط يكون المعنى منك اتيان لكن لاحديث بعده ومنه قول على رضى الله تعالى عنه فى نهج البلاغة ﴿ لايخرج لكم من امرئ رضى فترضونه ولاسخط فتجتمون عليه ﴾ ولا يجوز ان ينفى الاول فقط لان الحديث الذى يكون بعد الاتيان لا يكون من دون الاتيان بلى ان جعلت مابعد الفاء على القطع والاستيناف لامعطوفا على الفعل الاول جاز هذا المعنى فيكون المراد ماتأتينا فانت تحدثنا بما يحدث به الجاهل بحالنا كما قال ❊ غير انا لم تأتنا بيقين ❊ فنرجى ونكثر التأميلا ❊ اى فنحن نرجى) ويجوز مع الرفع ايضا ان يكون الفاء للسببية والمبتدأ محذوف فيكون معنى الرفع والنصب سواء وانما لم يصرفه الى النصب لعدم اللبس كما ذكرنا قبل فيكون قوله تعالى ﴿ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴾ منه اى فهم يدهنون وكذا قوله تعالى ﴿ لا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ اى فهم

---

٢ اى بين النهى وجوابه

٢ قوله (ويجوز ان يكون فتكون عطفا آه) هذا الوجه مذكور فى الكشاف لكنه منظور فيه لان هذا الطرد انما هو على تقدير ان يكون حسابهم عليه فيكون جائزا كما يفهم من الكلام فلا يكون سببا للظلم او لا يرى انه لايجوز ان يقال ليس زيد عندك فتضربه فتصير ظالما بهذا الضرب

٣ الذى قبله مثبتا ان لم يكن وتدخل نسخه

٤ اى ليس منك الاتيان المقيد بالحديث مع انه حاصل منك مطلق الاتيان نسخه

٥ لايوافق قولك آه من حيث المعنى ولا يعطى فائدته بل الذى يعطيها معنى فاء العطف اما العاطفة نسخه

٦ وذلك ان تقول ما تزورنى فتحدثنى بالرفع فيكون النفى فى الصورتين نسخه

٧ مجموع الاتيان اى الزيادة المقيدة آه اياها نسخه

٨ بعده نسخه

٩ قوله (سملق) السملق الصفصف اى المستوى ٢ قوله (اذن اربعة معان) نفي المجموع ونفي الثاني وحده ونفي الاول وحده وقصد السببية ٣ قوله (وللنصب معنيان) قصد لسببية مع انتفائهما والقصد الى نفي الثاني ٤ فنصب في قراءة ابي عمرو على ماتقدم والنفي بهذا المعنى نسخه

٥ اى بقوم ولاينطق الا بالتي هي اعرف نسخه

يعتذرون فكانه قال فيه هنوا وفيعتذر واما ان قوله تعالى ﴿ فانتم فيه سواء ﴾ بمعنى فتستووا كذا قوله ❊ الم تسأل الربع القواء فينطق ❊ ولم تدر ماجزع عليك فتجزع ❊ ولا ارى بأسا من ان لايقدر في مثله المبتدأ لان فاء الجزاء قد يدخل على المضارع المثبت والمنفي بلا من غير تقدير مبتدأ كما يجيئ في المجزوم لكن الاستيناف والسببية مع تقدير المبتدا اظهر (وقال سيبويه للمعنى فهي مما ينطق على كل حال وذلك بناء على توهمات الشعراء وتخيلاتهم ثم رجع وقال ❊ وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق ٩ ❊ وقد لا يصرف بعد واو الجمعية ايضا الى النصب امنا من اللبس كما ذكرنا في نحو ايتني واكرمك بالرفع لان واو الحال قد تدخل على المضارع المثبت كما ذكرنا في باب الحال نحو قمت واضرب زيدا اى وانا اضرب زيدا وكذا ربما لا يصرف كما ذكرنا بعد او العاطفة الى النصب في نحو قوله ﴿ تقاتلونهم اويسلمون ﴾ مع انه بمعنى الا امنا من اللبس فان او في الاصل لاحد الامرين والمعنى لابد من احد الامرين القتال او الاسلام وفيه ايماء الى معنى الى او الا (فالرفع بعد الفاء ٢ اذن اربعة معان كما تقدم ٣ وللنصب معنيان عند سيبويه وانما جاز النصب عنده في المعنى الثاني مع ان الفاء ليست للسببية تشبيها للفاء وما بعدها بفاء الجزاء لكونه فاء بعد مضارع كانها بعد نفي كما شبه في كن فيكون ٤ والنفي بالمعنى الثاني كثير الاستعمال كقولهم لايسعني شيئ فيعجز عنك اى ان وسعني شيئ لم يعجز عنك وقال ❊ وماقام منا قائم في نديّنا ❊ فينطق الا بالتي هي اعرف ❊ ٥ وقال ❊ وماحل سعدي غريبا ببلدة ❊ فينسب ٦ الا الزبرقان له اب ❊ اى يحل ولا ينسب ولولا ان مابعد الفاء في البيتين منفي لماجاز الاستثناء اذ الاستثناء المفرغ لايكون في الموجب ٧ (وقد يستأنف بعد الواو من غير معنى الجمعية كقولك دعني ولااعود اى وانا لااعود على كل حال وبعد او من غير معنى الى او الا كما تقول انا اسافر اواقيم حكمت اولا بالسفر ثم بدالك فقلت اواقيم اى او انا اقيم اى بل انا اقيم وجوز سيبويه الرفع في قوله ٨ ❊ نحاول ملكا او نموت ❊ اما على العطف على نحاول او على القطع اى نحن نموت وقوله تعالى ﴿ اونرسل رسولا ﴾ بالرفع مقطوع اى نحن نرسل وقوله ❊ ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا ❊ او تنزلون فانا معشر نزل ❊ عند الخليل محمول على المعنى اى اتركبون او تنزلون كقوله ❊ ولاناعب الابين غرابها ❊ وقال يونس هو على القطع اى بل انتم نازلون واو بمعنى بل كما يجيئ في حروف العطف كما في قوله تعالى ﴿ الى مائة الف او يزيدون ﴾ اى بل هم يزيدون ٩ (وقد تقطع بعد الواو والفاء وثم في غير هذا الباب ٢ غير الجمعية قال ❊ على الحكم المأتي يوما اذا قضى ❊ قضيته ان لايجوز

٦ قوله (الزبرقان) زبرقت الثوب صفرته والزبرقان القمر وزبرقان من بدر الفزاري قيل سمي بذلك لصفرة عمامته واسمه حصين

٧ قوله (وقد يستأنف بعد الواو) اى الواو التي من شانها ان تكون للجمعية وقد يقطع عنها

٨ فقد ثبت بما تقدم انه قد يرتفع الفعل بعد الفاء والواو واو على ان معنى الرفع كمعنى النصب وقد يرفع على معنى الاستيناف وليست الفاء للسببية كما قلنا في ما تأتينا فتحدثنا اى فانت تحدثنا بما يحدث الجاهل بحالنا واما الواو فنحو قولك دعني ولااعود اى انا لااعود على كل حال واما او فكما تقول انا اسافر ثم يبدو لك فتقول اواقيم اى بل انا اقيم نسخه

٨ في قول امرء القيس ❊ بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا ❊ فقلت له لاتبك عينك انما نحاول ملكا اونموت فيعذرا ❊ ٩ قوله (وقد يقطع بعد الواو) اى قد يقطع في غير هذا الباب اعني في غير باب الجمعية ٩ (ويقصد) وكذا يجوز القطع نسخه ٢ نحو اريدان تأتيني ثم (تحدثني اى ثم انت تحدثني وقال ❊ وماهو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب ❊ بنصب ابهت ورفعه على القطع اى فانا ابهت نسخه بالتقديم

ويقصد ❊ لم ينصب يقصد لانه ٣ احتمل مع النصب ان يكون معطوفا على يجوز المنفى فيكون المعنى على الحكم ان لا يجوز و لا يقصد وهو تناقض و يحتمل ان يكون عطفا على لا يجوز الكائن بمعنى يعدل بمعنى على الحكم ان لا يجوز وان يقصد فترك العطف خوفا من اللبس ورفع على القطع اى وهو يقصد كما تقول زيد يجئ اذا اشتهيت مجيئه وتمنيته اى ينبغى ان يجئ فالمعنى ينبغى له ان يقصد اى ان لا يجوز (وقد يقطع مع الفاء التى لغير السببية كما ذكرنا فى قوله ❊ فنرجى ونكثر التأميلا ❊ ومثله قوله ❊ وما هو الا ان اراها فجأة ❊ فابهت حتى ما اكاد اجيب ❊ يروى بنصب ابهت ورفعه على القطع اى فانا ابهت (قوله و الواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك) اى يجتمع مضمون ما قبلها ومضمون ما بعدها فى زمان واحد ويكون قبلها امر نحو زرنى وازورك او نهى نحو ❊ لا تنه عن خلق وتأتى مثله ❊ عار عليك اذا فعلت عظيم ❊ او استفهام نحو هل تزورنى وتعطينى اوتمن نحو ليتك عندنا وتكرمنا او تحضيض نحو هلا تزورنا وتكرمنا اوعرض نحو الا تزورنا وتكرمنا و النحاة يؤولون هذا بواو العطف نحو ليكن زيارة منك وزيارة منى وقد ذكرت ما هو عليه فى الفاء (قوله واو بشرط معنى الى ان) معنى او فى الاصل احد الشيئين اوالاشياء نحو زيد يقوم اويقعد اى يعمل احد الشيئين ٢ ولا بد له من احدهما فان قصدت مع افادة هذا المعنى الذى هو لزوم احد الامرين التنصيص على حصول احدهما عقيب الاخر وان الفعل الاول يمتد الى حصول الثانى نصبت ما بعد او فسيبويه يقدره بالا وغيره بالى والمعنيان يرجعان الى شئ واحد فان فسرته بالا فالمضاف بعده محذوف وهو الظرف اى لالزمنك الاوقت ان تعطينى فهو فى محل النصب على انه ظرف لما قبل او وعند من فسره بالى ما بعده بتأويل مصدر مجرور باو التى بمعنى الى هذا (وقال سيبويه فى قول الشاعر ❊ وما انا للشئ الذى ليس نافعى ❊ ويغضب منه صاحبى بقؤول ❊ يجوز رفع يغضب ونصبه اما الرفع فلعطفه على الصلة اعنى قوله ليس نافعى (وقال ابو على فى كتاب الشعر بل هو عطف على نافعى وليس بشئ لانه يكون المعنى اذن ما انا بقؤول للشئ الذى ليس يغضب منه صاحبى اى لا اقول شيئا لا يغضب منه صاحبى وهذا ضد المقصود واذا نصبته فهو على الصرف (قال المبرد لا يجوز ذلك لان فيه اذن نفى النفع و الغضب معا وهو عكس المقصود لان مراد الشاعر الذى يغضب منه صاحبى لا اقوله قلت الذى قاله انما يلزم لو جعلنا هذا الصرف فى سياق قوله ليس نافعى لانه يكون المعنى اذن لا اقول قولا لا يجمع نفعى وغضب صاحبى منه وهذا عكس ما ينبغى لانه ينبغى ان لا يقول قولا يجمع نفعه وغضب صاحبه واما اذا جعلناه فى سياق النفى الذى هو ما انا فلا يفسد المعنى لانه يكون المعنى اذن لا يكون القول الذى لا ينفعنى مع غضب صاحبى منه وذلك اما بانتفائهما معا او بانتفاء احدهما لان المركب ينتفى بانتفاء احد جزئيه كما ينتفى بانتفاء مجموعهما فتقدم الواو على ما هو منفى حقيقة اعنى القول الذى تضمنه قوله بقؤول كتقدم الفاء على الفعل المستفهم عنه فى قولك متى فاكرمك تكرمنى كما تقدم تعليل ذلك (وقال سيبويه

٣ لانه يوهم كونه عطفا على يجوز المنفى اى لا يجوز ولا يقصد وهو تناقض مع انه يجوز مع النصب ان يكون عطفا على لا يجوز بمعنى يعدل اى ان لا يجوز وان يقصد نسخه

٢ او الاشياء نسخه

وتبعه ابو على ان يغضب المنصوب معطوف على الشئ اى لذى غضب صاحبي اى لسبب غضب صاحبي (وفيه نظر لان الضمير في منه يرجع الى الشئ غير النافع فيكون المعنى واما انا بقؤول لشئ منه يحدث غضب صاحبي من الكلام الذى لاينفعني ٣ ولا معنى لهذا الكلام ولايجوز ان يرجع الضمير الى المضاف المقدر لانك انما اضفته الى الغضب ليعلم ان الغضب منه فلا يحتاج الى لفظ منه كما بينا في الظروف المضافة الى الجمل ان نحو قولك يوم تسود فيه لوجوه قبيح ※ قوله (٤ والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما) عطف على حتى في قوله وحتى اذا كان مستقبلا اى العاطفة يقدر بعدها ان نحو قولها ※ للبس عباءة وتقر عيني ※ احب الى من لبس الشفوف ٥ ※ ليكون الاسم معطوفا على اسم وكذا العطف بالفاء وغيره نحو اعجبني ضرب زيد فيشتم وضرب زيد ثم يشتم وضرب زيد اويشتم والواو والفاء واو في مثل هذه المواضع لايشوبها معنى السببية والجمعية والانتهاء ※ قوله (ويجوز اظهار ان مع لام كى والعاطفة ويجب مع لا في اللام) اخذ يبين المواضع التى يجوز فيها اظهار ان المقدرة والموضع الذى يعرض فيه ما يوجب اظهار ان فالذى يبقى بعد القسمين هو الموضع الذى لايجوز فيه اظهارها فنقول انما جاز اظهارها مع لام كى والعاطفة واللام الزائدة لا للجحود نحو ﴿ وامرت لان اكون ﴾ لان هذه الثلثة تدخل على اسم صريح نحو جئتك للاكرام واعجبني ضرب زيد وغضبه واردت لضربك كقوله تعالى ﴿ ردف لكم ﴾ فجاز ان يظهر معها ما يقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية ٦ واما لام الجحود فلما لم تدخل على الاسم الصريح لم يظهر بعدها ذلك ٧ وكذا حتى لم يظهر بعدها ان لان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كى وهى بهذا المعنى لاتدخل على اسم صريح كما مر وحمل عليها التى بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب في التى ٨ يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصب مابعدها للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء كما تقدم صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها ٩ وقد ظهر ان بعد او في الشعر قال ※ لوان يلوم بحاجة لوامها ※ واما وجوب الاظهار مع لام كى اذا وليها لا فلاستكراه اللامين المتواليين (واما قول المصنف لانهم لايدخلون حروف الجر على حرف النفى لاستحقاقها صدر الكلام ففيه نظر لان لا من بينها يدخلها العوامل نحو كنت بلا مال ﴿ وحسبوا ان لاتكون فتنة ﴾ والكوفيون جوزوا اظهار ان مع لام الجحود بدلا من اللام وتأكيدا له لان مذهبهم ان اللام هى الناصبة بنفسها ويجوزون تقديم معمول الفعل بعدها عليها خلافا للبصريين واستدلوا بقول الشاعر ※ لقد عذلتني ام عمرو ولم اكن ※ مقالتها ما كنت حيا لاسمعا ※ لان اللام عندهم هى الناصبة وليست هى مصدرية وهو عند البصريين على تقدير فعل ناصب اى ما كنت اسمع مقالتها ثم كرر لاسمعا مفسرا للمضمر ※ واعلم ان ان الناصبة تضمر في غير المواضع المذكورة كثيرا لكن ليس بقياس كما في تلك المواضع فلا تعمل لضعفها نحو قولهم ٢ تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ومنه عساك تفعل كذا على رأى كما في المضمرات ويقل ذلك اذا كان مقدرا

الظاهر انه مجرور معطوف على حتى في قوله وبان مقدرة بعد حتى وعلى ما ذكره يكون مرفوعا

٤ والعاطفة يحتمل ان يراد الحروف العاطفة كلها كما جوزه ابو حيان مع الواو والفاء واو وثم الا انه لم يجوز مع غيرها ويحتمل ان يراد الواو فقط لانه كلامه فيها

٥ شف عليه الثوب اى رق حتى خلفه برى وثوب شف وشف اى رفيق قال تعالى او ان نفعل في امرنا مانشاء

٦ وقد يحذف لام الجحود فيجوز اظهار ان كقوله تعالى وما كان هذا القرأن ان يفترى على ما تقدم

٧ اى ان

٨ بعدها نسخه

٩ قال تعالى او ان نفعل في امرنا مانشاء

٢ قوله (تسمع بالمعيدى لا ان تراه) قال الكسائى وفي المثل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وهو تصغير معدى منسوب الى معد بن عدنان ابى العرب وانما حففت استثقالا للجمع بين التشديدين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر في الناس فاذا رأيته اذريت مرأته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لا ان تراه قال وكان تأويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولا تره (باسم)

باسم مرفوع كما فى تسمع بالمعيدى ولا سيما اذا كان فاعلا ٣ وقد جاء قوله * وحق لمثلى يا بثينة يجزع * ٤ وقد تنصب مضمرة شذوذا كقوله* الا ايها الزاجرى احضر الوغى * يروى رفعا ونصبا والكوفيون يجوزون النصب فى مثله قياسا * قوله (وينجزم بلم ولما ولام الامر ولا فى النهى وكلم المجازاة وهى ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى ومن وماواى وانى وامام كيفما واذا فشاذ وبان مقدرة) هذا ذكر الجوازم مطلقا * قوله (فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها ويختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل ولام الامر المطلوب بها الفعل ولا النهى المطلوب بها الترك) ٦ اخذ فى التفصيل (قوله فلم لقلب المضارع ماضيا) قد ذكرنا فى باب المضارع ان بعضهم يقول ان لم دخل على الماضى فقلب لفظه الى المضارع وقد جاء لم فى الشعر غير جازمة كقوله * لولا فوارس من نعم ٧ واسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * وجاءت ايضا فى الضرورة مفصولا بينها وبين مجزومها قال * فاضحت مغانيها قفارا ٨ رسومها * كأن لم سوى اهل من الوحش تؤهل * قوله (ولما مثلها) يعنى لقلب المضارع ماضيا ونفيه اى نفى الماضى (قوله ويختص بالاستغراق) اعلم ان لما كما قالوا كان فى الاصل لم زيدت عليه ما كما زيدت فى اما الشرطية وانما فاختصت بسبب هذه الزيادة باشياء احدها ان فيها معنى التوقع كقد ٩ فى ايجاب الماضى فهو يستعمل فى الاغلب فى نفى الامر المتوقع كما يخبر بقد فى الاغلب عن حصول الامر المتوقع تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب الامير او لما يركب وقد يستعمل فى غير المتوقع ايضا نحو ندم ولما ينفعه الندم (واختص لما ايضا بامتداد نفيها من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم ٢ ولما ينفعه الندم فعدم النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله بالاستغراق (ومنع الاندلسى من معنى الاستغراق فيه وقال هى مثل لم فى احتمال الاستغراق وعدمه والظاهر فيها الاستغراق كما ذهب اليه النحاة واما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم (واختصت لما ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما تضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم تضرب ومن لم يضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفى اوشبهه ومعموله (واختصت ايضا بجواز الاستغناء بها فى الاختيار عن ذكر المنفى ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اى لما ادخلها كما جاء ذلك فى قد التى هى نظيرتها قال * ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قد * وقد جاء ذلك فى لم ضرورة كقوله * احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعارب ان ٢ وجدت وان لم * واذا دخلت همزة الاستفهام على لم ولما فهى للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير الجاء المخاطب الى الاقرار بامر يعرفه كقوله تعالى ﴿الم نربك﴾ و ﴿الم نشرح لك﴾ وقوله ٣ * الما تعرفوا منا اليقينا * قوله (ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل) يدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهى مكسورة وفتحها لغة وقد يسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ﴿ ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا * وثم ليقضوا ﴾ وهو مع الفاء والواو اكثر لكون اتصالهما

---

٣ ومثله قوله وقالوا اما نشاء فقلت الهواى اللهو بتأويل ان الهو بهذا مثاله فى المفعول الصريح بخلاف الاول

٤ لانه

٥ فى الاصل مفعول وقد تنصب مضمرة شذوذا نحو قوله الا ايهذا اللائمى اشهد الوغى وان احضر اللذات هل انت مخلدى نسخه

٥ اى يجزع مفعول فى الاصل ورفع لقيامه مقام الفاعل وهو ظ

٦ اخذ تفصل كل واحد منها نسخه

٧ قوله واسرتهم يوم الصليفاء) اسرت الرجل رهطه والصليفاء الارض الصلبة وفى بعهده واو فى بمعنى

٨ قوله (رسومها آه) رسم الدار ما كان من اثارها لاصقا بالارض

٩ فى الايجاب فى الماضى اعنى انه يستعمل فى الاغلب فى الامر المتوقع نسخه

٢ لم ينفعه نسخه حين التكلم نسخه

٣ وصلت نسخه

٣ قوله (الماه) اوله اليكم يا بنى بكر اليكم * الما تعلموا منا اليقينا * اى تنجوا عنا فانكم قد عرفتمونا يقينا

بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارع ككلمة وعلى وزن فخذ وكتف فتخفف بحذف الكسر واما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما (ويلزم اللام فى النثر فعل غير الفاعل المخاطب وهو امافعل المفعول نحو لاضرب انا ولتضرب انت لان هذا الفعل للفاعل الغائب المحذوف واما فعل الغائب المذكور نحو ليضرب زيد ولتضرب هند وهما كثيران واما فعل المتكلم كقوله عليه السلام ﴿ قوموا فلاصلّ لكم ﴾ وقال الله تعالى ﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾ وهذا ٤ اى امر الانسان لنفسه قليل الاستعمال وان استعمل فلابد من اللام كما رأيت فان كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا لحاضر وغائب وافعلوا لمن بعضهم حاضر ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيكون اللفظ بمجموع الامرين نصبا على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام ﴿ لتأخذوا ٥ مصافّكم ﴾ وقرئ فى الشواذ ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ وجاء فى النظم حذف هذه اللام فى فعل غير الفاعل المخاطب قال * محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من امر ٦ تبالا * واجاز الفراء حذفها فى النثر فى نحو قل له يفعل قال الله تعالى ٧ ﴿ قل لعبادى الذين امنوا يقيموا ﴾ وانما ارتكب ذلك لاستبعاده ان يكون القول سبب الاقامة والاولى ان يقال ٨ فى مثله انه جواب الامر كانه لما كان يحصل اقامتهم للصلاة عند قوله عليه الصلوة والسلام لهم صلوا جعل قوله عليه الصلاة والسلام كالعلة فى اقامتها (وقال بعضهم جزمه لكونه شبه الجواب كما قلنا فى قوله ﴿ كن فيكون ﴾ ٩ بالنصب ولو كان كما قاله الفراء لم يختص هذا بجواب الامر * ثم اعلم انه كان القياس فى امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا كالغائب لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا وبنى لزوال مشابهة الاسم بزوال حرف المضارعة ٢ وذلك لانه شابه الاسم بسبب عروض موازنته له عند زيادة حرف المضارعة فى اوله وقد جاء فى الحديث امر المخاطب باللام ٣ نحو ﴿ لتزرّه ولو بشوكة ﴾ وفى اخر ﴿ لتقوموا الى مصافّكم ﴾ وهو فى الشعر اكثر قال * لتقم انت يا ابن خير قريش * فتقضى حوايج المسلمينا * والذى غر الكوفيين حتى قالوا انه مجزوم والجازم مقدر هو القياس المذكور وايضا مجيئه باللام فى الشعر وايضا معاملة اخره معاملة المجزوم كما يجئ وايضا الحمل على لاء النهى فانها تعمل فى المخاطب كما تعمل فى الغائب (قوله ولا النهى المطلوب بها الترك) وهى تجزم بخلاف لا فى النفى وقد سمع عن العرب الجزم بلاء النفى ايضا اذا صلح قبلها كى نحو جئته لايكن له علىّ حجة ولايكون ولا منع ان يجعل لا فى مثله للنهى ولاء النهى تجئ للمخاطب والغائب على السواء ولا تختص بالغائب كاللام وقد جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر وذلك قولهم لااريّنك ههنا لان المنهى فى الحقيقة ههنا هو المخاطب اى لاتكن ههنا حتى لااراك * قوله (وكلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثانى يسميان شرطا وجزاء فان كانا

الموقف فى الحرب الجمع المصاف

٦ قوله (تبالا) تبلهم الدهر وابتلهم اى افناهم تبالا اى اهلاكا وافناء

٧ وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ففيه ثلثة اقوال كهذه الاية

٨ هو مجزوم لانه جواب الامر ولا يلزم ان يكون الشرط علة تامة لحصول الجزاء بل يكفى فى كونه شرطا توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا ايضا على اشياء اخر كما تقول ان توضأت صح صلاتك وقال آه

٩ على قراءة ابى عمرو واستبعد هذا القائل ما استبعده الفراء ولو كان كما قال الفراء نسخه

٢ لانه زال موازنة الاسم بزوالها مع زوال الشياع وامتناع لام الابتداء وامامع الجوازم والنواصب فلم تزل الموازنة بل زال الشياع ودخول اللام وقد جاء آه نسخه

٣ قوله (نحو لتزره ولو بشوكة) قال رجل يارسول الله انى رجل اصيد افاصلى فى القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة الاصدة قميص صغير يلبس الصبيان محمد نسخه

٤ ان ان ام الكلمات الشرطية الجازمة ولهذا يوقف عليها في الشعر قال نسخه

مضارعين او الاول فالجزم وان كان الثانى فالوجهان ❊ اعلم ٤ ان ام الكلمات الشرطية ان ومن ثمه يحذف بعدها الشرط والجزاء في الشعر خاصة مع القرينة قال ❊ قالت بنات العم ياسلمى وان ❊ كان فقيرا معدما قالت وان ❊ ويحذف في السعة شرطها وحده اذا كان منفيا بلا مع ابقاء لانحو قولك ايتنى وان لااضربك اى وان لاتأتنى اضربك ٥ وكذا يحذف بعد اما الشرطية مع بقاء لااذا تقدم مايكون جوابا من حيث المعنى كقولك افعل هذا امالا اى امالاتفعل ذاك فافعل هذا (وعند الكوفيين يجئ ان بمعنى اذ قالوا في قوله تعالى ﴿ وان كنتم في ريب ﴾ ٦ انها بمعنى اذلا ان ان مفيدة للشك تعالى الله عنه (والجواب ان ان ليست للشك بل لعدم القطع في الاشياء الجائز وقوعها وعدم وقوعها لا للشك ولو سلمنا ذلك ايضا قلنا انه تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل مدلولها في حقه تعالى لضرب من التأويل كقوله تعالى ﴿ ليبلوكم ﴾ لما كان التكليف من حيث ٧ التخيير في صورة الابتلاء وقال ﴿ لعلكم تتقون ﴾ لما كانوا في صورة من يرتجى منهم ذلك وقال ﴿ يضل من يشاء ﴾ اى يترك الالطاف لمن يعلم انه لاينفعه ذلك فكذا قال تعالى ﴿ ان كنتم مؤمنين ﴾ ﴿ وان كنتم في ريب ﴾ لما كان امرهم في نفسه محتملا للايمان وضده وللارتياب وضده لابالنسبة الى علم البارى تعالى (قوله مهما) اختلف فيه فقال بعضهم هى كلمة غير مركبة على وزن فعلى فحقها على هذا ان تكتب بالياء ولو سمى بها لم تنصرف لكون الالف زائدة ولو قيل انها للتأنيث لم تنصرف بعد تنكيرها ايضا ٨ وقال الخليل هى ما الحقت بها ما كما تلحق بسائر كلمات الشرط نحو متيما واما ثم استكره تتابع المثلين فابدل الف ماء الاولى هاء لتجانسهما في الهمس وقول الخليل قريب قياسا على اخواتها (وقال الزجاج هى مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وفيه بعد اذ لا معنى للكف مع معنى الشرط الا على بعد وهو ان يقال في مهما تفعل افعل انه رد على كلام مقدر كانه قال لك قائل انت لا تقدر على ما افعل فقلت مهما تفعل افعل ٢ ولو ثبت ماحكى الكوفيون عن العرب مهمن بمعنى من كما في قوله ❊ ٣ اماوى مهمن يستمع في صديقه ❊ اقاويل هذا الناس ماوى يندم ❊ لكان مقويا لمذهب الزجاج (وقد جاء مهما في الاستفهام بمعنى ما الاستفهامية انشد ابو زيد في نوادره ❊ مهمالى الليلة مهماليه ❊ اودى بنعلى وسربا ليه ❊ ومهما اسم بدليل رجوع الضمير اليه قال تعالى ﴿ مهما تأتنا به من آية ﴾ وقال الشاعر ❊ ومهما وكلت اليه كفاه ❊ وقد جاء ماومهما ظرف زمان تقول ماتجلس اجلس ومهما تجلس اجلس اى ماتجلس من الزمان اجلس فيه (واما اذما فهو عند سيبويه حرف كان ولعله نظر الى ان لفظة ما تدخل على اذامع ان فيه معنى الشرط وهى للمستقبل وان دخلت على الماضى كان ولاتصير جازمة معها فكيف باذ الخالية من معنى الشرط الموضوعة للماضى ٤ فاذ ماعنده غير مركبة (وقال السيرا في ماعلمت احدا من النحاة ذكر اذما غير سيبويه واصحابه واستشهد سيبويه له ببيتين احدهما قوله ❊ اذ مادخلت على الرسول فقل له ❊ ٥ حقا عليك اذا اطمئن المجلس ❊ والآخر قوله ❊

---

٥ ويقولون افعل كذا واما لافافعل كذا اى اما لاتفعل هذا نسخه

٦ وقوله ان كنتم مؤمنين نسخه

٧ تخييرا المكلف آه لعلهم يتقون نسخه

٨ واما ان كانت للتأنيث فلم تنصرف معرفة ونكرة نسخه

٢ ويقوى قول الزجاج حكاية الكوفى عن العرب مهمن في ادوات الشرط قال آه وهذا لو ثبت دليل قوى نسخه

٣ قوله (ماوى) الماوية المرآة كانها منسوبة الى الماء ومساوية ايضا اسم امرأة

٤ ولاشئ من معنى الشرط فيها نسخه

٥ اى قولا حقا وفي الاقليد وفي بعض الشروح اراد بالرسول النبى عليه السلام وقبله * ياأيها الرجل الذى تهوى به وجناء محمرة المناسم عرمس يقال حافر محمر اى شديد والعرمس الصخرة ويقال للناقة اذا كانت شديدة عرمس تشبيها لها بالصخرة وبعده * ياخير من ركب المطى ومن مشى فوق التراب اذا بعد الانفس * وهذا البيت بتمامه مفعول القول في البيت الاول

٦ اذماتريني اليوم ٧ ازجي ظعينتي ☼ اصعدّ سيرا في البلاد وافرع ☼ وقال بعض النحاة اصله اما وهو لايجيء الابنون التاكيد بعده كقوله تعالى ☼ فاماترين ☼ فلما كان يكسر البيت بالنون غير صورة اما بقلب الميم الاولى ذالا ولايتم له هذا في قوله اذما دخلت ٨ (وقال المبرد اذما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب الاضافة مهيئة للشرط والجزم كما في حيث فانها صارت بما بمعنى المستقبل وجازمة ٩ واما الاعتراض باذا ما فلا يلزم اذ ربما اختص بعض الكلمات ببعض الاحكام اختيارا منهم بلا مرجح الا ترى ان حيث مثل اذا متضمن لمعنى الشرط بل اذا اقعد فيه ويجزم حيث مع مادون اذا واما حيثما فنقول ما فيها كافة لحيث عن الاضافة لا زايدة كما في متما واما وذلك ان حيث كانت لازمة للاضافة فكانت مخصصة بسبب المضاف اليه فكفتها ما عن طلب الاضافة لتصير مبهمة كسائر كلمات الشرط وانما وجب ابهام كلمات الشرط لانها كلها تجزم لتضمنها معنى ان التي هي للابهام فلا تستعمل في الامر المتيقن من المقطوع به لا يقال مثلا ان غربت الشمس او طلعت فجعل العموم في اسماء الشرط كاحتمال الوجود والعدم في الشرط الواقع بعد ان لانه نوع عموم ايضا والشرط بعد هذه الاسماء ايضا كالشرط بعد ان في احتمال الوجود والعدم وايضا فانهم سلكوا طريق الاختصار بتضمين هذه الكلم العامة معنى ان اذ كان يطول عليهم الكلام لو قالوا في من ضربت ضربت ان ضربت زيدا ضربت وان ضربت بكرا ضربت الى ما لا يتناهى وكذا ما ومتى وسائر اخواتهما (٤ ويجوز اتصال ما الزائدة بان واي وايان واين ومتى واما في حيثما واذما فكافة كما ذكرنا (وقد اختلف في العامل في الشرط والجزاء قال السيرافي ان العامل فيهما كلمة الشرط لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحدا وربطها الجملتين احداهما بالاخرى حتى صارتا كالواحدة فهي كالابتداء العامل في الجزئين وكظننت وان واخواتهما عملت في الجزئين لاقتضائها لهما (وذهب الخليل والمبرد الى ان كلمة الشرط تعمل في الشرط وهما معا تعملان في الجزاء لارتباطهما ٥ وحرف الشرط ضعيف لا يقدر على عملين مختلفين وهذا كما قيل ان الابتداء والمبتدأ يعملان في الخبر واجيب عن ضعف الحرف عن عملين بان ذلك يجوز اذا اقتضى شيئين كان واخواتها وما ولا (وقال الاخفش ان الشرط مجزوم بالاداة والجزاء مجزوم بالشرط وحده ٢ لضعف الاداة عن عملين والشرط طالب للجزاء فلا يستغرب عمله فيه واجيب باستغراب عمل الفعل الجزم (وقال الكوفيون الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالجوار كانه جر بالجوار في قوله ☼ كبير اناس في بجاد ٣ مزمل ☼ والجزم اخو الجر وليس بشيء لان العمل بالجوار للضرورة وايضا ذلك عند التلاصق ويجزم الجزاء مع بعد عن الشرط المجزوم ويجزم بدون الشرط المجزوم (وقال المازني الشرط والجزاء مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم ولعدم وقوعهما مشتركين ثم مختصين ٤ وهو قريب على ما اخترنا قبل وكلمة ان لاصالتها في الشرطية وكونها ام الباب جاز ان تدخل اختيارا على الاسم بشرط ان يكون بعده فعل نحو ان زيد ضرب وان زيدا ضربت

ازجي ازجيت الابل سقتها الضعينة الهودج كانت فيها امرأة اولا اصعد في الوادي وصعد فيه تصعيدا اي انحدر فيه وصعد في السلم صعودا وصعد في الجبل وعلى الجبل تصعيدا وفرعت الجبل صعدته وافرعت في الجبل انحدرت

٨ لكونه ماضيا ولا يدخل نون التأكيد في الماضي الا نادرا نحو دامن سعدك البيت

٩ والاصل بقاء الكلمة على الاسمية التي كانت عليها وعدم تغيرها الى الحرفية بدخول كلمة اخرى واما القياس على اذا حيث لم تصر جازمة فلا يلزم اذ ربما يختص نسخه

٤ واما الكلام على من وماواي وايان ومتى فقد تقدم وكذا على كيف وكيفما واذا جزمت الثلثة اولا ويجوز الى قوله ومتى نسخه

٥ معا وصيرورتهما كشيء واحد نسخه

٢ لطلبه للجزاء وضعف الاداة عن العمل وعمل الفعل الجزم غريب اما ضعف الاداة فقد اجيب عنه نسخه

٣ البجاد مخطط من اكسية الاعراب ٣ مزيل نسخه ٤ ولعدم دخول لام الابتداء نسخه (وكذا)

وكذا لو نحو ﴿ لو انتم تملكون ﴾ بخلاف سائر كلمات الشرط فانه لايجوز ذلك فيها الا فى ضرورة قال ❊ فتى واغل يزرهم ٥ يحيوه ❊ ويعطف عليه كأس الساقى ❊ وقال ❊ انما الريح تميلها تمل٦ ❊ وقال ❊ ومن نحن نؤمنه بيت وهو امن ❊ وذلك ٧ كما جاز وقوع الاسم بعد الهمزة الاستفهامية لما كانت اصلا فى الاستفهام وسواء ههنا ٨ ولى ذلك الاسم فعل كازيد ذهب اولا كازيد ذاهب ولم يجز ذلك فى سائر كلمات الاستفهام اذا كان بعد ذلك الاسم فعل فلا تقول متى زيدا تلق اوتلقاه ومن زيد ضربه ومتى زيد خرج وهل زيد خرج وهل زيدا ضربت اوضربته الا اضطرارا فان لم يكن بعد ذلك الاسم فعل نحو متى زيد خارج وهل زيد ذاهب جاز (وحق الفعل الذى يكون بعد الاسم الذى يلى ان وماتضمن معناها من الاسماء ان يكون ماضيا سواء كان ذلك الاسم مرفوعا اومنصوبا نحو ان زيد ذهب وان زيد القيت اولقيته وقد يكون مضارعا على الشذوذ نحو قوله ❊ يثنى عليك وانت اهل ثنائه ❊ ولديك ان هو يستزدك مزيد ٩ ❊ ٢ وقوله ❊ انما الريح تميلها تمل ❊ وانما ضعف مجئ المضارع لحصول الفصل بين الجازم مع ضعفه وبين معموله فان كان ذلك الاسم مرفوعا فهو عند الجمهور مرفوع بفعل مضمر يفسره ذلك الفعل الظاهر ولايجوز كونه مبتدأ لامتناع ان زيد لقيته الاما حكى الكوفيون فى الشاذ ❊ ان منفس اهلكته ❊ وهو ايضا عندهم ليس مبتدأ بل هو مرفوع بمقدر ٣ يفسره الفعل الناصب اى ان هلك اواهلك كما ٤ فى باب المنصوب على شريطة التفسير (وذهب بعض الكوفيين الى ان رفعه على الابتداء لكنه مبتدأ يجب كون خبره فعلا ٤ لطلب كلمة الشرط الفعل سواء وليها اولا ونقل عن الاخفش ايضا فى مثله انه مبتدأ لكن العامل عنده فى المبتدأ هو الابتداء وعند الكوفيين الخبر او الضمير فى الخبر ٥ كما تقدم فى باب المبتدأ وان كان ذلك الاسم منصوبا فان كان الفعل بعده مشتغلا بضميره او متعلقه ٦ فهو عند البصريين منصوب بالمقدر وعند الكوفيين بالظاهر كما فى المنصوب على شريطة التفسير وان لم يشتغل ذلك الفعل بضميره ولا متعلقه نحو ان زيدا ضربت فهو ايضا عند الكوفيين ٧ منصوب بالظاهر وعند البصريين بالمقدر وذلك لما ثبت عندهم من قوة طلب كلمة الشرط للفعل حتى لم يجز الفصل بينهما لفظا الا فى لفظة ان لكونها ام الباب ولم يجز ان يدخل كلمة الشرط على اسم لافعل بعده كما جاز ذلك فى كلم الاستفهام (وعند البصريين حكم المنصوب والمرفوع المتقدمين على جواب الشرط حكمهما متقدمين على الشرط فيجوز عندهم ٢ اذقمت زيد يقم وان لم تأتنى زيدا اضرب ٣ فهما معمولان لمقدرين يفسرهما جواب الشرط (اما الكوفيون فلا يجوزون ٤ جزم جواب الشرط اذا تقدمه المرفوع لان الجزم عندهم بالجوار وقد زال الجوار بفصل المرفوع الذى ٥ هو اجنبى من الشرط اما لو كان المرفوع من جملة الشرط فلا يعد فصلا مانعا من الجوار

واحد وهو كون الفعل مضارعا

٢ وضعفه لحصول الفصل بين الجازم وما عمل فيه ظاهرا مع ضعفه نسخه

٣ مبنى للمفعول كما تقدم نسخه

٤ لان كلمة الشرط مقتضية للفعل فى الجملة التى يدخلها سواء كان بينهما فصل اولا نسخه

٥ كما مر فى باب المبتدأ من مذهبهم نسخه

٦ وهو المنصوب بفعل مقدر على شريطة التفسير وعند الكوفيين بالفعل الظاهر كما تقدم فى بابه وان لم يشتغل الفعل نسخه

٧ المنصوب مفعول للفعل المتأخر وعند البصريين للمقدر المفسر بذلك المتأخر كما كان الفعل المشتغل بالضمير سواء وذلك نسخه

٢ اى على قلة والاكثر عندهم رفع الفعل بعد الاسم المرفوع المتقدم على الجواب ودخول الفاء على الاسم المرفوع كما سيأتى

فالاول مرفوع والثانى منصوب بمقدرين يفسرهما الظاهران نسخه ٤ الجزم فى الجواب نسخه ٥ ليس من جلة الشرط اما لو كان الفاصل من جلة الشرط فلامنع من جزم الجر نحو ان يضربنى زيدا وان تضرب زيدا اضرب نسخه

نحو ان يضربني زيدا ضرب (فانه تقدمه المنصوب فالفراء يمنع ايضا جزم الجواب مطلقا ٦ كما في المرفوع للعلة المذكورة (والكسائي ٧ بفصل في الفاصل فان كان ظرفا للجزاء لغوا جزم الجزاء لانه كلا فصل نحو ان تأتني اليوم غدا آتك وان تأتني اليك اقصد وان لم يكن ظرفا لم يجز للعلة المذكورة (واستشهد البصريون بقوله طفيل الغنوي ※ وللخيل ايام فمن يصطبر لها ※ ويعرف لها ايامها الخير يعقب ※ والقصيدة مكسورة القافية والاكثر جعل المرفوع مبتدأ فيجب اذن رفع المضارع اتفاقا وتصدير المبتدأ بالفاء نحو ان قمت فزيد يقوم وكذا الاكثر تصدير المنصوب بالفاء فيرتفع المضارع اتفاقا نحو ان ضربتني فزيدا اضرب (ويجوز اعتراض القسم والدعاء والنداء والاسمية الاعتراضية بين الشرط والجزاء نحو ان تأتني والله آتك وان تأتني غفر الله لك آتك وان تأتني يا زيد اتك وان تأتني ولا فخر اكرمك ولا يجوز عند البصريين تقديم معمول الشرط على اداة الشرط نحو زيدا ان تضرب يضربك وكذا معمول الجزاء فلا يجوز زيدا ان جئتني اضرب بالجزم بل انما تقول اضرب مرفوعا ليكون الشرط متوسطا وزيدا اضرب دالا على جزائه اي ان جئتني فزيدا اضرب وعلة ذلك كله ان لكلمة الشرط صدر الكلام كالاستفهام ولا يجوز ايضا زيدا ان جاءك فاكرمه لما ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير ان مالا ينصب بنفسه لا يفسر ٨ واما اذا قلت زيدا اذا جاءك تضرب اوتضربه وزيد حين جاءك تضرب اوتضربه فان لم تجر اذا وحين مجرى كلمات الشرط بل جعلتهما كيوم الجمعة في قولك زيدا يوم الجمعة تضرب اوتضربه فنصب زيد اولى اذا لم يشتغل الفعل بالضمير لقبح زيد ضربت على تأويل ضربته (فان قيل اليس يكفي الضمير في اذا جاءك وحين جاءك (قلت اولم يكن الفعل واقعا على زيد نحو زيد حين جاءك تضرب عمر الكفي لكن لما كان واقعا عليه معنى وهو الخبر في الحقيقة كان اظهار الضمير فيه اولى ٩ واما اذا اشتغل الفعل بالضمير فرفع زيد اولى لما تبين في المنصوب على شريطة التفسير ٢ ان زيد زرته بالرفع اولى من النصب وان اجريت اذا وحين مجرى كلمات الشرط وجب رفع زيد عند البصريين كما ذكرنا في ان وشغل تضرب اذن بالضمير اولى ان كان واقعا على زيد لان جواب الشرط هو ٣ الخبر في الحقيقة والشرط قيد فيه فلا يعتبر الضمير الذي فيه فقولك زيد ان جاءك فاكرمه اولى من فاكرم وان كان واقعا على غير المبتدأ من حيث المعنى نحو زيد ان جاءك فاكرمني كفى الضمير في الشرط (واما الكوفيين فجوزوا تقديم معمول الجزاء المجزوم على ادات الشرط قالوا لان حق الجواب التقديم فنحو ان تضرب اضرب كان عندهم في الاصل اضرب ان تضرب فلما تأخر الجواب انجزم على الجوار قالوا والدليل على ان مرتبته التقديم قوله ※ يا اقرع بن حابس يا اقرع ※ انك ان يصرع اخوك تصرع ※ رفع الجواب مراعات لاصله من التقديم (٢ ورد بمنع كون مرتبة الجزاء قبل الاداة لان الجزاء من حيث المعنى لازم كما مر في الظروف المبنية ومرتبة اللازم بعد الملزوم وقوله تصرع ضرورة اما على حذف الفاء كقوله ※ من يفعل الحسنات الله يشكرها ※ وقوله ※ هذا سراقة للقران

٦ وان كان الاسم المنصوب معمول الجزاء ايضا عندهم نحو ان تأتني زيدا اضرب

٧ يمنع جزمه الا اذا كان الفاصل ظرفا للجزاء لغوا نحواه لان الفصل بالظرف كلا فصل والدليل على قول البصريين قول طفيل الغنوي وللخير نسخ

٨ ومابعد الفاء لا يعمل فيما قبلها

٩ لكون عود الضمير من الخبر الى المبتدأ اولى من عوده اليه من معمول الخبر

٢ ان الرفع في نحو زيد زرته اولى نسخه

٣ خبر المبتدأ نسخ

٢ والجواب انا لانم ان مرتبة الجزاء التقديم بل الجزاء نسخه

يدرسه ❊ والمرء عندالرشا ان يلقهاذئب ❊ وقوله ❊ وانى متى اشرف الى الجانب الذى ❊ به انت من بين الجوانب ناظر ٣ ❊ فانه لايعلق الشرط بين المبتدأ والخبر ٤ الاضرورة فلا يقال زيد ان لقيته كريم بل يقال فكريم اى فهو كريم حتى تكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ واما تعليقه بين القسم وجوابه نحو والله ان جئتنى لاكرمتك فسيجئ ٥ وانما جاز تعليق اذا مع شرطية بين المبتدأ والخبر فى قوله تعالى ﴿ انما امرنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ﴾ ٦ فلعدم عراقة اذا فى الشرطية واما على التقديم والتأخير للضرورة اى انك تصرع ان يصرع اخوك ويجوز ان يكون البيتان المذكوران هكذا واماتقديم معمول الشرط على اداته فاجازه الكسائى دون الفراء ❊ واعلم انه اذا تقدم على اداة الشرط ماهو جواب من حيث المعنى فليس عند البصريين بجواب له لفظا لان للشرط صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه (وقال الكوفيون ٧ بل هو جواب فى اللفظ ايضا لم ينجزم ولم يصدر بالفاء لتقدمه فهو عندهم جواب واقع فى موقعه كما ذكرنا انما ينجزم على الجوار اذا تأخر عن الشرط وذلك نحو اضرب ان ضربتى فاضرب جواب من حيث المعنى اتفاقا لتوقف مضمونه على حصول الشرط ولهذا لم يحكم بالاقرار فى قولك لك على الف درهم ان دخلت الدار وعند البصرية ايضا لايقدر مع هذا المقدم جواب اخر للشرط وان لم يكن جوابا للشرط لانه عندهم يغنى عنه فهو مثل استجارك المذكور الذى هو كالعوض من المقدر اذا ذكرت احدهما لم تذكر الاخر ٨ ولايجوز عندهم ان يقال هذا المقدم هو الجواب الذى كان مرتبته التأخر عن الشرط تقدم على اداته لانه لوكان هو الجواب لزم جزمه وللزم الفاء فى نحو انت مكرم ان اكرمتنى ولجاز ضربت غلامه ان ضربت زيدا على ان ضمير غلامه لزيد فرتبة الجزاء عند البصرية بعد الشرط وعند الكوفية قبل الاداة كما مر (وقد تدخل الواو على ان المدلول على جوابها بما تقدم ولا تدخل الا اذا كان ضد الشرط المذكور اولى بذلك المقدم الذى هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شتمنى فالشتم بعيد من اكرامك الشاتم وضده وهو المدح او بالاكرام ٩ وكذلك قوله ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ٢ والظاهر ان الواو الداخلة على الشرط فى مثله اعتراضية ونعنى بالجملة الاعتراضية ماتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستأنفا لفظا على طريق الالتفات كقوله ❊ فانت طلاق والطلاق الية ٣ ❊ وقوله ❊ يرى كل من فيها وحاشاك فانيا ٤ ❊ وقد يجئ بعد تمام الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ انا سيد ولد آدم ولا فخر ﴾ فتقول فى الاول زيد وان كان غنيا بخيل وفى الثانى زيد بخيل وان كان غنيا جواب الشرط فى مثله مدلول الكلام اى ان كان غنيا فهو يبخل فكيف اذا افتقر والجملة كالعوض عن الجواب المقدر كما تقرر ولو ظهرته لم تذكر ٢ الجملة المذكورة ولا الواو الاعتراضية لان جواب الشرط ليست جملة اعتراضية (وقال الجزى هو واو العطف والمعطوف عليه محذوف وهو ضد الشرط المذكور الذى قلنا انه هو الاولى بالجزاء المذكور

---

٣ اى فانا ناظر الى الجانب الذى انت به من بين الجوانب

٤ وقد جاء التعليق بين المبتدأ والخبر عند دخول النواسخ كما فى قوله تعالى ستجدنى ان شاء الله صابرا ه واما نحو قوله تعالى نسخه

٦ فان نقول خبر قولنا لشى واذا اردناه جملة شرطية ملغاة متوسطة بين المبتدأ والخبر

٧ والمراد آه لا ينجزم ولا يكون بالفاء لتقدمه وذلك نحو اضرب نسخه

٨ وعلى مذهب البصريين وهو كون مرتبة الجزاء التأخر عن الشرط لا يجوز ان يقال ان اضرب جواب للشرط لفظا زال عن رتبته اذ لو كان كذا لوجب جزمه آه نسخه

٩ وانسب وكذا يقول نسخة

٢ فالظ آه هذا جواب اذا فى قوله واذا دخل الواو على ان آه كما فى بعض النسخ

٣ تمامه ثلاثا ومن يخرق اعق واظلم

٤ بعجزه وتحتقر الدنيا احتقار مجرب اى شخص

٢ هذه الجملة الظاهرة ولم تذكر الواو الاعتراضى ايضا لانه لا يؤتى به الا فى صدر جملة متوسطة او متأخرة نسخه

في ان نحو زيد ان لقيته كريم لايجوز الا في الشعر واما على ماتقدم من كون الواو اعتراضية فلايلزم ذلك لانها لاتجئ الا في وسط كلام اوآخره نسخه ٤ فيجئ بين المبتدأ والخبر وبعدهما

نحو انا سيد ولد ادم ولافخر والجملة الا عتراضية يكون جملة الشرط وغيرها نحو حاشا والطلاق البتة ولافخر

فالتقدير عنده زيد ان لم يكن غنيا وان كان غنيا فبخيل وقد تقدم في باب العطف جواز حذف المعطوف عليه مع القرينة لكنه يلزمه ان يأتي بالفاء في الاختيار فتقول زيد وان كان غنيا فبخيل لما تقدم ٣ من ان الشرط لايلغى بين المبتدأ والخبر اختيارا واما على مااخترنا من كون الواو اعتراضية فيجوز لان الاعتراضية تفصل بين اى جزئين من الكلام كانا بلا تفصيل اذا لم يكن احدهما حرفا ٤ (وعن الزمخشري ان الواو في مثله للحال فيكون الذى هو كالعوض عن الجزاء عاملا في الشرط نصبا على انه حال كما عمل جواب متى عند بعضهم في متى النصب على انه ظرفه ومعنى الحال والظرف متقاربان ولايصح اعتراض الجنزى عليه بان معنى الاستقبال الذى في ان يناقض معنى الحال الذى في الواو لان حالية الحال باعتبار عامله مستقبلا كان العامل اوماضيا نحو اضربه غدا مجردا وضربته امس مجردا واستقبالية ان باعتبار زمان التكلم فلا تناقض بينهما ٥ ※ واعلم انه اذا تقدم على الشرط ماهو جواب في المعنى فالشرط لايكون اذن الا ماضيا لفظا او معنى نحو اضربك ان ضربتني واضربك ان لم تعطني وانما جاز ذلك حتى لاتعمل الاداة في الشرط لفظا كما لاتعمل فيما هو كالجزاء عند البصرية اوماهو جزاء عند الكوفية وقد يجئ في الشعر مضارعا نحو آتيك متى تأتني انشد سيبويه ※ فقلت تحمل فوق طوقك انها ※ ٦ مطبعة من يأتها لايضيرها ※ كأنه قال لايضيرها من يأتها ٧ كقوله ※ والمرء عند الرشا ان يلقها ذئب ※ اى المرء ذئب على احد التقديرين فان تقدم ماهو جواب معنى على الظروف الزمانية اوالمكانية من كلمات الشرط كمتى واذما وايان واين وحيثما وانى فلا شبهة في تضمنها للشرط ٨ اذ لاتصلح للاستفهام ولا واسطة بين الشرط والاستفهام في هذه الكلمات الصالحة لهما واما مايصلح من كلمات الشرط لكونها موصولة ايضا نحو من وما واى فان جاء بعدها ماض احتمل عند سيبويه كونها موصولة وشرطية نحو آتي من اتاني فان كانت موصولة فمنصوبة بالفعل المتقدم وان كانت شرطية فمبتدأ والخبر مختلف فيه كما ذكرنا في باب المبتداء والتقدير من آتاني آته ٩ ولامحل للفعل الذى بعد هذه الكلمات ان قدرناها موصولة وهو في محل الجزم ان كانت شرطية وابن السراج قطع بكونها موصولة عملا بالظاهر لان جعلها شرطية يحتاج الى حذف الجزاء عند البصرية وجعل المتقدم كالعوض منه وان جاء بعدها مضارع نحو آتي من يأتيني فالوجه كونها موصولة ويجوز جعلها شرطية على قبح فيجزم المضارع وذلك لما تقدم من ان الشرط يكون ماضيا في الاختيار اذا تقدم ماهو جوابه معنى ٢ وان جئت بالظروف قبل من وما واى على تقدير اضافة الظروف الى الجمل فالواجب كما ذكر سيبويه جعلها موصولة سواء ولى الكلم المذكورة ماض نحو اذكر اذ من اتانا اكرمناه اومضارع نحو اذكر حين ما تفعله افعله وقد يجوز في ضرورة الشعر جعلها شرطية قال لبيد ※ على حين من تلبث

٥ لان ان الشرطية ان كان شرطها مستقبلا فعامل الحال مستقبل نحو زيد وان صلى وصام فاسق ففاسق العامل في الحال مستقبل اذ المعنى انه على هذه الحالة وقت الصلوة او الصيام وان كان ماضيا فالعامل ماض على حسب ما تقدم

٦ قوله (مطبعة) المطبعة الناقة المثقلة بالحمل وصررت الناقة شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية والخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران والتوادى الخشبات التي تشد على ضرعها كيلا يرتضعها ولدها

٧ كما كان نحو قوله آه وانى متى اشرف البيت على القلب وان تقدم نسخه ٨ اذ ليست استفهامية فتكون شرطية ولاواسطة بينهما واما مايصلح نسخه

٩ فان كانت موصولة فالفعل الذى بعدها لامحل له وان كانت شرطية فهو في محل الجزم وابن السراج جزم ٢ وان اضفت الظروف الى من وما واى ~~على ضرورة اضافتها نسخه~~

(عليه)

عليه ذنوبه * يجد فقدها اذفي المقام تدابر ٢ ※ فان قيل لم جاز الجزم في السعة في نحو غلام من تضرب اضرب ولم يجز في نحو اتذكر اذ من يأتينا نكرمه واذ مضاف الى مابعده كما ان غلام المضاف كذلك (قلت لان غلام اتحد بكلمة الشرط بسبب اضافته اليها فصارا ككلمة واحدة فيها معنى الشرط اذ سرى معنى الشرط من المضاف اليه الى المضاف فلذا يلزم تصدر المضاف واما اذ فانه مضاف الى الجملة لا الى من وهو في الحقيقة مضاف الى مضمون تلك الجملة كما مر في الظروف المبنية وذلك المضمون ههنا مصدر نكرمه واقعا على معنى من اى اتذكر وقت اكرامنا من يأتينا فلم يصر مع من كالكلمة الواحدة ولم يكتس منه معنى الشرط اذ ليس مضافا الى من كما كان غلام مضافا اليه فلذا لم يلزم تصدر اذ كما لزم تصدر غلام بل هو معمول لتذكر المقدم عليه ٣ فلا يجوز جعل من شرطية حتى لا يسقط من التصدر بتقدم اذ عليه (فان قلت فمن مع دخول اذ عليه في صدر الكلام ويكفي في كلمات الشرط والاستفهام كونها في صدر كلام ما كما في نحو زيد من يضربه اضربه ونحو جاءتني التي من يضربها تضربه (قلت قدمر في باب المبتدأ ان كلمة الشرط والاستفهام لا يتقدم عليها ما يصير من تمام جملتها اذا اثر في تلك الجملة وزاد في معناها شيئا وازيده ههنا شرحا (فاقول لا يجوز ان يتقدم على كلمات الشرط والاستفهام ما يجمع امرين احدهما ان يتصل بتلك الكلمات بلا فصل والثاني ان يحدث في الجملة التي هي من تمامها معنى من المعاني ٤ وذلك كأن وكان وظن واخواتها ومالنفي لا تقول ما من يضرب اضرب ومالن تقعد اقعد واما لا فليست كما لانها تلغى في اللفظ نحو كنت بلامال ومررت برجل لا كريم ولا شجاع فلذا تقول لا من يعطك تعطه ولا من يكرمك تكرمه وكذا تقول لا ان اتيناك اعطيتنا ولا ان قعدنا عندك سألت عنا والظروف المضافة الى الجمل لا شك في احداثها في الجمل معنى وهو تصييرها بمعنى المصدر ولا تبقى كلمة الشرط في الحقيقة في صدر الكلام لان المصدر مفرد وليس الصلة وخبر المبتدأ كذلك ٥ (فان قيل خبر المبتدأ ايضا اذا كان جملة يصير بسبب المبتدأ في تقدير المفرد (قلت لا نسلم وما الدليل على ذلك فان هذا دعوى من بعض النحاة اطلقوها بلا برهان عليها قطعي سوى انهم قالوا الاصل هو الافراد فيجب تقديرها بالمفرد وهم مطالبون بان اصل خبر المبتدأ الافراد بل لو ادعى ان الاصل فيه الجملة لم يبعد لان الاخبار في الجمل اكثر وكونها في محل الرفع لا يدل على تقديرها بالمفرد ٦ بل يكفي في تقدير الاعراب في الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه وتقول ما انا ببخيل ولكن ان تأتني اعطك لان لكن لا تغير معنى الجملة التي بعدها بل هي لاستدراك ماقبلها كما يجيء في الحروف المشبهة بالفعل ※ قال ※ فلست بحلال التلال مخافة ٨ ※ ولكن متى يسترفد القوم ارفد ٩ * واما قوله * وماذاك ان كان ابن عمي ولا اخي * ولكن متى ماأملك الضر انفع * برفع انفع لان القوافي مرفوعة فعلى التقديم والتأخير لضرورة الشعر كما مر في قوله * انك ان يصرع اخوك تصرع ※ ومتى شرطية بلا شبهة فتجزم املك اذ لا تجيء موصولة كما ومن واي واما اذا المفاجأة

---

٢ التدابر التقاطع

٣ فلم يجز تقدمه على كلمة الشرط للزومها صدر الكلام نسخه

٤ يغير عن معناها نسخه

٥ اى ليسا مقدرين بالمفرد فلا يصير دخول المبتدأ الموصول على حرف الشرط

٦ لانا نقول لم قلتم انه لا يكفي في تقدير اعراب الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه بل يحتاج الى كونها مقدرة بالمفرد ومع ذلك لابد لهذا من دليل ولا يجدون وتقول آه نسخه

٨ ، ولكن من لا يلق امرا ينوبه * يعدونه ينزل به وهو اعزل * الاعزل الذي لا سلاح معه

٨ في التلاع مخافة الضيف الى الاودية والمعنى لست ممن يسند التلاع وهي مجاري الماء وسد الجبال وفي بعض النسخ ولست بحلال التلال

٩ رفده برفدة منه الرفع بالفتح الاعانة وكذا الارفاد والافادة والاسترفاد الاستعانة

فيصح مجئ من وماوای شرطیة بعدها نحو مررت به فاذا من یأته یعطه کما یجوز فاذا من یأتیه یعطیه علی ان من موصولة وذلك لان اذا المفاجأة لاتغیر مابعدها عن معناه علی الصحیح اذ لیست بمضافة الیه واماعدم وقوع ٢ نحو این ومتی من الظروف بعدها فلاختصاصها بالجملة الاسمیة الخبریة ومن کان مذهبه ان اذا المفاجأة مضافة الی الجمل بعدها یجب ان لایجیز وقوع کلمة الشرط بعدها الا علی اضمار المبتدأ بعدها ای فاذا هو من یأته یعطه لماذکرنا فی امتناع اتذکر اذ من یأتنا نکرمه والاضمار یحسن بعد اذا المفاجأة الاتری الی حذف الخبر فی مثل خرجت فاذا السبع واما اما فان کان بعدها من اوما اوای وبعدها فعل مضارع فانه یقبح جعلها شرطیة لان الجواب لامادون کلمة الشرط التی بعدها کما یجئ فی حروف الشرط ویقبح جزم الشرط مع انه لاجواب له ظاهرا کما قلنا فی آتیك ان تأتنی فالاولی جعلها موصولة نحو امامن یأتینی فانی اکرمه وان کان بعدها ماض جاز جعلها شرطیة ٣ وموصولة نحو اما من اتانی فانی اکرمه قال تعالی ﴿ فاما ان کان من المقربین فروح وریحان ﴾ ولایکون بعد ان واخواتها وکان واخواتها وظن واخواتها وهل الاموصولة لتأثیرها معانی فیما بعدها (وکان قیاس همزة الاستفهام ان لاتدخل علی کلمات الشرط لکن لها فی الاستعمال سعة الاتری الی دخولها علی الواو والفاء وثم فجازا من یضربك تضربه وان لقیته شتمته فان قدرت فی کان ضمیر الشان جاز دخولها علی کلمات الشرط ٤ وکذا لوحذفت ضمیر الشان بعد ان علی قبح فیه کما یأتی فی باب الحروف المشبهة بالفعل کقوله ❊ ان من لام فی بنی بنت حسان ❊ المه واعصه فی الخطوب* وذلك لان کلم الشرط لم تل اذن تلك النواسخ فی الحقیقة) وکذا جاز کون المعمول الثانی لهذه النواسخ جملة مصدرة بکلم الشرط نحو کان زید من یضربه اضربه ولو قدمت ههنا الجزء الثانی علی الاول فقلت کان من یضربه اضربه زید لم یجز لانه ولی اداة الشرط المؤثر فی الجملة واما قولك علمت ابهم زید وعلمت ازید فی الدار ام عمرو فقد ذکرنا الاعتذار عنه فی باب المبتدأ * واعلم ان الجزاء یحذف عند قیام القرینة یقال ان اتیتنی اکرمك فتقول وانا ان تیتنی وکذا فی لوقال الله تعالی ﴿ ولو ان قرانا سیرت به الجبال ﴾ الایة واذا حذف جواب اداة الشرط الجازمة فالواجب فی الاختیار ان لاینجزم الشرط بل یکون ماضیا لفظا اومعنی نحو ان لم افعل ٥ لئلا یعمل الاداة فی الشرط کما لم تعمل فی الجزاء (قوله فان کانا مضارعین اوالاول) یعنی اوکان الاول مضارعا والثانی غیر مضارع نحو ان تزرنی زرتك اوفانت مکرم فان کانا مضارعین فهما مجزوما ن لاغیر واما قوله * انك ان یصرع اخوك تصرع ❊ فقد تقدم الجواب عنه وان کانا ماضیین فهما مبنیان فی محل الجزم نحو ان ضربت ضربت وان کان الاول مضارعا والثانی ماضیا فالاول مجزوم ٦ ومثله قلیل لم یأت فی الکتاب العزیز (وقال بعضهم لایجئ الا فی ضرورة الشعر قال ❊ من یکدنی بسیئ کنت منه ❊ کالشجی ٧ بین حلقه والورید * والاجود کونهما مضارعین تطبیقا للفظ بالمعنی ثم کونهما ماضیین لفظ نحو ان ضربتنی (ضربتك)

٢ ان بعدها وعدم وقوع الجمل الاستفهامیة نسخه

٣ لانه لایتبین الجزم فی الماضی وهی مبتدأة سواء کانت شرطیة اوموصولة ولایصح وقوع این وانی ومتی وایان ومهما بعد اما لعدم وقوعها مبتدأ بخلاف المضارع

٤ نحو کان من یضرب اضرب

٥ حتی لایعمل اداة الشرط لفظا فی الشرط کما لاتعمل نسخه

٦ وهو قلیل لم یجئ نسخه

٧ الشجی ماینشب فی الحلق من عظم وغیره

ضربتك اوماضيين معنى نحو ان لم تضربنى لم اضربك او احدهما ماضيا لفظا والآخر معنى نحو ان ضربتنى لم اضربك وان لم تضربنى ضربتك وان تخالفا ماضيا ومضارعا فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا كقوله تعالى ﴿ من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف ﴾ وعكسه اضعف الوجوه ٨ نحو ان تزرنى زرتك لان الاداة اذن تؤثر فى الفعل الابعد بنقله الى معنى المستقبل من غير ان تؤثر فى الاقرب شيئا يغير المعنى (ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا نحو ان زرتنى وتكرمنى وان تزرنى واكرمتنى والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا فى الجزاء نحو ان زرتنى اكرمتك واعطك وان زرتنى اكرمك واعطيتك (واذا ذكر بعد الشرط فعل ٢ ليس من ذيوله اى لايكون مفعولا ثانيا للشرط نحو ان تحسبنى اعصيك او صلة نحو ان تضرب الذى اضربه اضربك او صفة نحو ان تضرب رجلا اضربه يضربك فاما ان يتفقا لفظا ومعنى نحو ان تزرنى تزرنى احسن اليك فيجب جزمه لكونه توكيدا لفظيا واما ان يختلفا لفظا ومعنى نحو ان تأتنى تسأل احسن اليك فيجب رفعه حالا وان جاز ان يكون مفعول الشرط بتقدير ان نحو ان تأمرنى اذهب اطعك اى ان تأمرنى بان اذهب فهو منصوب المحل على انه مفعول واما ان يتفقا معنى لالفظا ٣ نحو ﴿ ومن يفعل ذلك ٤ يلق ٥ اثاما يضاعف ﴾ فهو بدل من الاول واما ان يتفقا لفظا لامعنى نحو ان تضرب تضرب اى تسير وحكمه حكم المخالف للاول لفظا ومعنى (وكذلك الحكم ان جاء الفعل بعد الجواب فالمتفقان لفظا ومعنى نحو ان تأتنى احسن اليك احسن اليك والمختلفان لفظا ومعنى نحو ان تزرنى اكرمك اسرع والمختلفان لفظا لامعنى نحو ان تبعث الى آتك اجئ والمختلفان معنى لالفظا نحو ان تأتنى اضرب اضرب اى اسير (وان جاء مع المتوسط واو اوفاء او ثم ٦ فالوجه الجزم ولك النصب مع الواو والفاء على الصرف كما ذكرنا فى فاء السببية وواو الجمعية وكذا فى الفعل المتأخر وينضاف الى ذلك فى المتأخر جواز استينافه ايضا نحو ان تقم آتك فاحسن اليك اوواحسن اليك فيكون النصب على السببية والجمعية والجزم على العطف والرفع على الاستيناف اى فانا احسن اليك (قال ابن السراج اذا قلت تحمد ان تأمر بالمعروف فعطفت فعلا عليهما فان كان من شكل الاول رفعته لاغير نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتوجر عليه وان كان من شكل الثانى نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتنه عن المنكر فلك فيه اى فى المعطوف ثلاثة اوجه الجزم على العطف والنصب على الصرف والرفع على الاستيناف وان عطفت مايصلح للاول والثانى نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتشكر ففيه اربعة اوجه الرفع على وجهين على العطف على الاول وعلى الاستيناف والنصب على الصرف والجزم عطفا على الثانى (قوله وان كان الثانى فالوجهان) اى ان كان الثانى اى الجزاء مضارعا والشرط ماضيا ٧ ففى ذلك الجزاء وجهان الرفع والجزم والثانى اكثر وعند الكوفيين يجب الرفع لان الجزم فى الجواب للجوار فاذا لم ينجزم الشرط لم ينجزم الجواب فعند النحاة الرفع فى ذلك الجواب لاحد وجهين اما لكونه فى نية التقديم واما لنية الفاء قبل

منى وما سمعوا من صالح دفنوا *

٢ مما يجوز حذفه اعنى لايكون صلة نحو ان تضرب الذى اضربه يضربك ولايكون صفة نسخه

٣ وكقوله متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * قيل ويجوز فى هذا القسم الرفع على الحالية نحو قوله متى تأته تعشو ضوء ناره آه قال سيبويه تلم بدل من الفعل الاول اى فعل الشرط

٤ قوله (يلق اثاما) الاثام جزاء الاثم فعلى هذا يلق اثاما جزاء ويضاعف فعل مذكور بعده بدلا عنه ولو كان الاثام بمعنى الاثم كان يلق اثاما بدلا من الشرط اعنى يفعل ذلك كما يشعر به كلامه فتأمل

٥ الاثام جزاء الاثم فيكون المثال مما جاء بعد الجزاء فعل موافق له معنى فقط

٦ نحو ان تأتنى وتسأل او فتسأل او ثم تسأل احسن اليك على ماتقدم فى فاء السببية ان ان الناصبة تضمر بعد الواو والفاء الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء او بعدهما

٧ قال زهير * هو الجواد الذى يعطيك نائلة * عفوا فيظلم احيانا وتظلم * وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لاغائب مالى ولاحرم *

الفعل وفيه نظر لان هذين الوجهين مختصان بالضرورة وكلامنا فى حال السعة (والاولى ان يقال تغيير عمل ان و ضعفت فى هذه الصورة عن جزم الجواب لحيلولة الماضى بينها وبينه غير معمول فيه فلما لم تعمل فى الشرط لم تعمل فى الجزاء فتكون الاداة جازمة لشئ واحد وهو الشرط تقديرا كما يجزم سائر الجوازم عملا واحدا كلم ولما ولام الامر ولاء النهى وهكذا يقول المبرد فيما تقدم عليه ماهو الجزاء معنى يقول هو جزاء غير معمول فيه وذلك لضعف عمل ان عن العمل فى المتقدم عليها فثبت انها قد تنعزل عن جزم الجزاء بشيئين بكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا وبكون الجواب مقدما وهذا عند المبرد (واما الكوفيون فيقولون انما لم يجزم الجواب المتقدم لانه انما يجزم عندهم للجوار ❊ قوله (واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او تقديرا لم يجز الفاء واذا كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالوجهان والا فالفاء ❊ اعلم ان اداة الشرط سواء كانت ان او ماتضمن معناه اولو لا يكون شرطها الا فعلا غير مصدر بشئ من الحروف لشدة طلبها للافعال بلى يجئ مضارعا مصدرا من جلتها بلا ولم اما لافلانها لكثرة استعمالها يتخطاها العامل نحو جئت بلا مال واما لم فلانها لتغييرها معنى المضارع الى الماضى صارت كجزئه مع قلة حروفها اما لما اختها فكثيرة الحروف ٢ ولا يصدر الماضى شرطا بلا فلا يجوز ان لا اضرب ولا اشتم لقلة دخولها فى الماضى فعلى هذا لاتقول ان ستفعل وان لن تفعل وان ماتفعل وان قد فعلت وان قد تفعل وان مافعلت (ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع اداة الشرط على ان تجعل الخبر الذى يليها مفروض الصدق اما فى الماضى نحو لو جئتنى اكرمتك او فى المستقبل نحو ان زرتنى اكرمتك واما الجزاء فليس شيئا مفروضا بل هو مترتب على امر مفروض فجاز وقوعه طلبية وانشائية نحو ان لقيت زيدا فاكرمه وان دخلت الدار فانت حر ولبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعلية مصدرا باى حرف كان (فنقول ان كان الجزاء مما يصلح ان يقع شرطا فلاحاجة الى رابط بينه وبين الشرط لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه وان لم يصلح له فلابد من رابط بينهما واولى الاشياء به الفاء ٣ لمناسبته للجزاء معنى لان معناه التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط كذلك هذا فى خفتها لفظا واما اذا فاستعمالها قبل الاسمية اقل من الفاء لثقل لفظها وكون معناها من الجزاء ابعد من معنى الفاء وذلك لان اولها بان وجود الشرط مفاجئ لوجود الجزاء ٤ ومتهجم عليه فثبت بهذا ان الجزاء ان كان جملة طلبية كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض والدعاء والنداء يجب مقارنتها لعلامة الجزاء وكذا كانت انشائية كنعم وبئس وكل ماتضمن معنى انشاء المدح والذم وكذا عسى وفعل التعجب والقسم وكذا اذا كانت جملة اسمية سواء تصدرت بالحرف نحو قوله تعالى ﴿ من يضلل الله فلا هادى له ❊ وان تعذبهم فانهم عبادك ﴾ اولا نحو ان جئتنى فانت مكرم واما قوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ فلتقدير القسم كما يجئ فى بابه ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ماكان

(حجتهم)

---

٢ وانما شرطنا فى لا دخولها على المضارع لكثرة دخولها فيه بخلاف الماضى فلهذا لم يجز ان لا اضرب ولا اشتم فعلى هذا نسخه

٣ وفى نسخة لخفته لفظا ولمناسبته آه بدل قوله هذا مع خفتها لفظا

٤ هجمت على القوم دخلت عليهم بغتة

جتهم ﴾ اى بتقدير القسم ويجوز ان يكون اذا لمجرد الوقت من دون ملاحظة الشرط كما لم يلاحظ فى قوله تعالى ﴿ والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ﴾ وقوله ﴿ واذا ما غضبوا هم يغفرون ﴾ (وقد يحذف علامة الجزاء ضرورة فى موضع اللزوم كقوله ❊ من يفعل الحسنات الله يشكرها ❊ ٥ ويروى ❊ من يفعل الخير فالرحمن يشكره ❊ فلا ضرورة اذن (واجاز الكوفية حذف العلامة اختيارا استدلالا بقوله تعالى ﴿ اينما تكونوا ٦ يدرككم الموت ﴾ على قراءة الرفع وهى شاذة ٧ (ويجب الفاء ايضا فى كل فعلية مصدرة بحرف سوى لا ولم فى المضارع سواء كان الفعل المصدر بها ماضيا او مضارعا فيجب فى الماضى مصدرا بقد ظاهرة او مقدرة نحو قوله تعالى ﴿ ان كنت قلته فقد علمته ﴾ وان كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾ او مصدرا بما او لا نحو ان زرتنى فما اهنتك وان زرتنى فلا ضربتك ولا شتمتك وفى المضارع مصدرا بلن وسوف والسين وما وهذا كله لان هذه الاشياء لم تقع شرطا فلا تقع ايضا جزاء الامع علامة الجزاء ٦ بقى الماضى غير المصدر بحرف والمضارع غير المصدر او المصدر بلا او لم اما الماضى غير المصدر والمضارع المصدر بلم فلا يدخلهما الفاء اصلا نحو ان ضربتنى ضربتك او لم اضربك لان لهما مع مناسبتهما لفظا للشرط على ما بينا تعلقا بكلمة الشرط معنويا وذلك بانقلابهما الى المستقبل بكلمة الشرط فلم يحتاجا اذن الى العلامة بقى المضارع المجرد والمصدر بلا فنقول يجوز فيهما الفاء وتركه اما الفاء فلانهما كانا قبل اداة الشرط صالحين للاستقبال فلا تؤثر الاداة فيهما تأثيرا ظاهرا كما اثرت فى فعلت ولم افعل واما تركه فلتقدير تأثيرها فيهما لانهما كانا صالحين للحال والاستقبال على ما تقدم فى المضارع ان لا صالحة لهما على الصحيح فالاداة خلصتهما للاستقبال وهو نوع تأثير قال الله تعالى ﴿ ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ﴾ وقال ﴿ فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ﴾ وقال ابن جعفر يجوز دخول الفاء وتركه فى لم ولم يثبت وقال الله تعالى فى المثبت ﴿ وان يكن منكم الف يغلبوا ﴾ وقال ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾ مذهب سيبويه تقدير المبتدأ فى الاخير ليكون جملة اسمية فى التقدير (وقال المبرد لا حاجة اليه قال ابن جعفر مذهب سيبويه اقيس اذ المضارع صالح للجزاء بنفسه فلولا انه خبر مبتدأ لم يدخل عليه الفاء وعلى ما ذكرنا من تعليل دخول الفاء فى مثبت المضارع يسقط هذا التوجيه المذكور للاقيسة وان ثبت نحو قولك ان غبت فيموت زيد لم يكن لمذهب سيبويه وجه اذ لا يمكن فى مثله تقدير مبتدأ الا ضمير الشان ولا يجوز الا بعد ان المخففة قياسا وبعد ان واخواتها ٧ للضرورة (واذا كان جواب الشرط مصدرا بهمزة الاستفهام سواء كانت الجملة فعلية او اسمية لم يدخل الفاء لان الهمزة من بين جميع ما يغير معنى الكلام يجوز دخولها كما تقدم على اداة الشرط فيقدر تقديم الهمزة على اداة الشرط نحو قولك ان اكرمتك اتكرمنى كأنك قلت ائن اكرمتك تكرمنى قال على رضى الله عنه فى نهج البلاغة ﴿ وان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون ﴾ وقال الله تعالى ﴿ ارأيت ان

---

٥ تمامه والشر بالشر عند الله مثلان ويروى سيان

٦ اى فانتم ٧ اى والرفع لا يثبت الا بتقدير الفاء

٦ وهى الفاء

٧ فى نحو ان من لام فى بنى بنت حسان البيت على الشذوذ نسخه

٨ واما فى سورة هود ايضا قال ياقوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا فعميت ٩ وهو انه يلزم جواز عدم دخولها الجملة الاسمية كما سيجئ قريبا

ولم تدخل الماضى نسخة ٣ ونحوه اريد

كذب وتولى المبعلم ﴾ ويجوز حمل هل وغيرها من ادوات الاستفهام على الهمزة لانها اصلها قال الله تعالى ﴿ قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الاية ﴾ ٨ وقال تعالى ﴿ قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ﴾ ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عراقتها فى الاستفهام قال الله تعالى ﴿ قال ياقوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربى وآتانى منه رحمة فمن ينصرنى ﴾ وتقول ان اكرمتك فهل تكرمنى (والمصنف قال وقد احسن مع ان على بعض ماذكره كلاما ٩ انما يدخل الفاء اذا لم يؤثر الادة من حيث المعنى فى الجزاء معنى ويعنى بالتأثير تخليصه للاستقبال ان كان مضارعا وقلبه اليه ان كان ماضيا فيدخل على المضارع المصدر بالسين وسوف ولن لتمحضه للاستقبال بدون اداة الشرط وكذا فى الانشائية لتجردها عن الزمان وفى الطلبية لتمحضها للاستقبال ويدخل على ٢ الماضى الباقى على معناه وذلك اذا كان مصدرا بقد ظاهرة او مقدرة لانه اذن متمحض للماضى وذلك لان قد لتحقيق مضمون ما دخلت عليه ماضيا كان او مضارعا وما تأكد ورسخ لم ينقلب ولم ينقلع على انه قد جاء قوله تعالى ﴿ ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ﴾ وهو بمعنى الاستقبال (قال وانما دخل على المضارع المجرد لكونه فى تقدير الاسمية على ماذكرنا من مذهب سيبويه واما المصدر بلا النفى فقال ان لا وان كانت للاستقبال قد تجرد للنفى ٣ نحو جئت بلا مال فتكون الاداة اثرت فى الفعل المصدر بلا تخصيصا بالاستقبال وان لم تجرد للنفى افادت الاستقبال من دون اداة الشرط فيجب الفاء وكان على قياس ما قال جواز عدم دخولها فى الاسمية نحو ان جئتنى انت مكرم لان الاداة خصصت مضمون الاسمية بالاستقبال ❊ ثم اعلم ان ان يكون شرطها فى الاغلب مستقبل المعنى فان اردت معنى الماضى جعلت الشرط لفظ كان كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته ❊ وان كان قميصه ﴾ وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التى تستفاد منه فى الكلام الذى هو ٤ فيه الزمن الماضى فقط وذلك لانه يدل على الزمن الماضى ومطلق الحدوث الذى تخصيصه يعلم من خبره نحو كان زيد منطلقا فمطلق الحدوث ٥ يستفاد ٦ من خبره لانه يدل على تعيين الحادث ويستحيل تعيين الحادث من دون مطلق الحدوث فمعنى كان زيد قائما فى الزمن الماضى زيد قائم فكان مدلوله ٧ هو الزمن الماضى فقط ومع النص على المضى لا يمكن استفادة الاستقبال وهذا من خصائص كان ٨ دون سائر الافعال الناقصة لان صار يدل على الانتقال الذى لم يدل خبره عليه وكذا باقيها (ثم ان كان اذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض الوقوع فى الماضى نحو ﴿ ان كنت قلته ❊ وان كان قميصه ﴾ وقد يكون متحقق الوقوع فيه نحو زيد وان كان غنيا الا انه بخيل وقد يستعمل الماضى فى الشرط متحقق الوقوع وان كان بغير لفظ كان لكنه قليل بالنسبة الى كان كقوله ❊ اتغضب ان اذنا (اذنية)

ان لا تقوم فان لا ههنا لمجرد النفى والاستقبال مستفاد من ان المصدرية

٤ اى كان

٥ الذى هو مدلول كان اتضمنى

٦ ومعنى استفادته منه انه يكون قرينة على اطلاق الحدوث فى كان لانه مدلول للخبر

٧ فيه نظر بل مدلوله الزمن الماضى ومطلق الحدوث لا الزمن الماضى فقط وتعيين المطلق يستفاد من خبره كما سيأتى فى باب كان فمطلق الحدوث والزمن الماضى مستفاد من كان وتعيين المطلق مستفاد من خبرها كما قرره فى باب كان

٧ المراد بمدلوله هنا مدلوله الذى يستفاد من جوهره من غير انضمام شئ بعينه وذلك فى نفس الامر هو الزمن الماضى فقط فلا منافاة بين كلامه هنا وبينه فيما تقدم من قوله وذلك لانه تدل على الزمن الماضى ومطلق الحدوث فتأمل

٨ اى دلالة خبرها على مصدرها المبهم وتخصيصه اياه بخلاف سائر اخواتها فانها تدل على مصادر لا تدل عليها اخبارها فاصبح زيد قائما او ضاحكا يدل على الاصباح الذى لم يدل عليه القيام والضحك

اذنية حزناً ٩ ✲ ونحو قولك ٢ انت وان اعطيت مالابخيل وانت ٣ وان صرت اميرا لااهابك (٤ وقال المصنف التقدير ان ثبت حزن اذن اذنية ليكون الشرط مستقبلا وليس بشئ لان العرض ان ذلك ثابت فلم يفرض ثبوت الثابت (وقد يستعمل كان في الاستقبال ايضا نحو ان كنت غدا جالسا فأتني نظرا الى ذلك الحدوث المطلق دون الزمن العارض في جميع الافعال بسبب الصيغة الطارئة على جوهر الكلمة وكون كان للشرط في الماضي مذهب المبرد وهو الحق بدليل قوله تعالى ﴿ ان كنت قلته ﴾ قال ابن السراج انا لااقول هذا ولكن اقول ان المعنى ان اكن قلته وهو ظاهر الفساد لان هذه الحكاية انما تجري يوم القيمة وكون عيسى عليه السلام قائلا ذلك او غير قائل انما هو في الدنيا وايضا يجوز التصريح بقولك ان كنت اعطيتني امس فسوف اكافيك اليوم وقوله تعالى ﴿ ان كان قميصه قد ﴾ ظاهر في المضي ✲ قوله (ويجئ اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء) الشرط ان لاتكون الاسمية طلبة وقد ذكرنا قبل لم قامت مقام الفاء واى مناسبة بين معنييهما ✲ قوله (وان مقدرة بعد الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعاض ٦ اذا قصد السببية مثل اسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة وامتنع لاتكفر تدخل النار خلافا للكسائى لان التقدير ان لاتكفر ✲ اعلم ان كل مايجاب بالفاء فينتصب المضارع بعد الفاء يصح ان يجاب بمضارع مجزوم الاالنفى لان غير النفى منها طلب والنفى خبر محض والطلب اظهر في تضمن معنى الشرط اذا ذكر بعده مايصلح للجزاء من الخبر وذلك لان كل كلام لابد فيه من حامل للمتكلم به عليه وحامله على الكلام الخبرى افادة المخاطب بمضمونه تقول ضرب زيد اوما ضرب زيد اذا قصدت افهام المخاطب ضرب زيد اوعدم ضربه واما الحامل على الكلام الطلبى فيكون المطلوب مقصودا للمتكلم اما لذاته او لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه يتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا هو معنى الشرط اعنى توقف غيره عليه فاذا ذكرت الطلب ولم تذكر بعده مايصح توقفه على المطلوب جوز المخاطب كون ذلك المطلوب مقصودا لنفسه ولغيره وان ذكرت بعده ذلك غلب على ظنه كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لالنفسه فيكون اذن معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهرا واما الخبر فانه اذا ورد جملة على المخاطب فالظاهر انه انما تكلم به المتكلم لافادة المخاطب مضمونه لاعلى ان مضمونه مقصود ٧ لنفسه اولغيره اذ يخبر بشئ مع ان ذلك الشئ غير مقصودة للمخبر كقولك يضرب زيد مع كراهتك لضربه فلو جئت ايضا بعد الخبر بما يصلح ان يكون جزاء لمضمونه لم يتبادر فهم المخاطب الى انه جزاؤه اذ ذلك في الطلب انما كان لتبادر فهمه الى ان المطلوب مقصودا ما لذاته او لغيره ومع ذكر الغير فالاولى ان يكون له (فلما تقرر ان في الطلب مع ذكر مايصلح جزاء بعده معنى الشرط جاز لك ان تحذف فاء السببية وتجزم به الجزاء كما تجزم بان وانجزام الجزاء بهذه الاشياء لابان مقدرة ظاهر مذهب الخليل لانه قال ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب (ومذهب غيره ان ان مع الشرط مقدرة بعدها وهى دالة على ذلك المقدر

---

٩ وروى اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن مالك ✲ كنى عن قتل قتيبة بحز اذنيه لان موضع ضرب العنق قريب منهما

٢ للغنى ٣ وقولك للامير نسخه

٤ ولاتحتاج الى تقدير نحو ان ثبت حز اذن اذنية على ماقال المص حتى يكون مستقبلا لان الغرض نسخه

٥ فيه بحث اذ مراده ان اكن اليوم متصفا بالقول في الماضي فلايتجه ما اورده الش عليه تأمل

٦ ذكرهنا خمسة اشياء واسقط النفى والترجى والدعاء لكن النفى لايجاب بمضارع مجزوم لكونه خبرا محضا فلم يتضمن معنى الشرط وبقى عليه الاخيران

٧ المخاطب على انه انما آه نسخه

٢ قوله (اوشرعك ينم) يقال مررت برجل شرعك من رجل اى حسبك و المعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وتطلبه
٧ اى كما مر فى الكلام على لام الامر فاما الاية الكريمة فليس فيها لام امر ٤ وكانهم قالوا لمرسى فقال انا نزاولها فارسوا امر لهم
من ارسى الملاح التى المرساة فى قعر البحر ليقيم فاستعمل فى كل اقامة

ونزاولها نقاسيها اى الحرب او الكتيبة

ولعل ذلك لاستنكارهم اسناد الجزم الى الفعل و ليس ما استبعدوه ببعيد لانه اذا جاز ان يجزم ان يجزم الاسم المتضمن معنى ان فعلين فما المانع من جزم الفعل المتضمن معناها فعلا واحدا ثم اعلم انه يجوز جزم الجواب بعد الامر المدلول عليه بالخبر نحو حسبك اوكفيك ٨ اوشرعك ينم الناس و اتقى الله امرء وفعل خيرا يثب عليه وكذلك اسماء الافعال نحو صه وتراك والامر المقدر نحو الاسد الاسد تنج وانما لم ينتصب الفعل فى جواب هذه الاشياء التى فيها معنى الامر بعد الفاء بل وجب للنصب صريح الامر او النهى عند غير الكسائى بخلاف الجواب المجزوم فانه لم يشترط التصريح قبله بالامر والنهى اتفاقا لان فاء السببية قد يرتفع ما بعدها مع بقائها على معنى السببية كما فى قوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ * ولم تدر ما جزع عليك فتجزع * ومع الرفع تضعف دلالة الفاء على السببية لان الرفع محتمل والنصب نص فيها وقد تقدم ان الامر والنهى وسائر الاشياء الثمانية مشابهة للشرط فى عدم ثبوت مدلولها فهى اذن مقوية لمعنى السببية فى الفاء فاريد ان يكون قبل الفاء صريح الامر العريق فى الامرية حتى ان ضعف دلالة السببية فى الفاء بان يرتفع الفعل بعدها كان صريح الامر قبلها اشد تقوية لسببيتها مما هو محمول على الامر من اسم الفعل وغيره واما الجزم فهو نص فى السببية ولا يضعف معناها معه فلم يحتج الى صريح الامر بل يكفى معناه وقيل فى قوله تعالى ﴿ هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب ﴾ الى قوله ﴿ يغفر لكم ﴾ ان قوله يغفر لكم جواب لقوله تؤمنون لانه بمعنى آمنوا وليس بجواب هل ادلكم لان المغفرة لا تحصل بالدلالة ولا مانع من ان نقول هو جوابه كما مر فى لام الامر ٢ فى قوله تعالى ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا ﴾ وقال المبرد فى مثله ان يقيموا جواب اقيموا مقدرا اى قل اقيموا يقيموا وليس بشئ لانه مثل ﴿ كن فيكون ﴾ على قراءة ابى عمرو وفيه من التكلف ما فيه (قوله اذا قصد السببية) اما اذا قصد الاستيناف نحو قم يدعوك الامير وقال * وقال رائدهم ارسوا ٤ نزاولها * فكل حتف امرئ يجرى بمقدار * او الوصف نحو ﴿ وليا يرثنى ﴾ على قراءة الرفع او الحال نحو ﴿ ذرهم فى خوضهم يلعبون ﴾ * ولا تمنن تستكثر ﴾ وجب الرفع وفى نحو مره يحفرها يجوز الجزم على الجزاء والرفع اما على الاستيناف اى انه ممن يحفرها او بحذف ان اى بان يحفرها ويجوز فى ذره يقول ذلك الرفع الا على ستيناف او الحال او الجزم وقوله تعالى ﴿ فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف ﴾ اما حال او قطع وكذا قوله ارسوا نزاولها * ومما جاء حالا بعد الشرط الصريح قول الحطيئة * متى تأته تعشو ٥ الى ضوء ناره * تجد حطبا ٦ جزلا ونارا ٧ تأججا * ويجوز فى مثله البدل لان الثانى من جنس الاول بخلاف قولك ان تأتنى تقرأ

قيل ان قوما كانوا فى سفينة وظهرت دابة فى البحر وفى فمها درة فخاف اهل السفينة فقال اميرهم ارسوا السفينة لكى نزاول الدابة وتأخذ منها الدرة وندفع شرها فلو هلكنا بذلك فيكون من قدر الله لا مخلص لاحد منه

٥ قوله تعشواه عشوته قصدته ليلا وعشوت الى النار اعشوا اليها عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة والمعنى متى تأته عايشا آخر البيت فى الصحاح * تجد حير نار عندها حير موقد

٦ الجزل غلاظ الحطب يريد انهم يوقدون الجزل من الحطب ليقوى نارهم فينظر اليها الضيفان على بعد فيقصدها وقوله نارا تأججا ذكر تأجج وفيه ضمير النار على تأويل الشهاب وقيل اصله تأججن فقلبت النون الفا كما فى قوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله تعشوا تبصر ببصر ضعيف وقوله تعشو اى عايشا يقال عشوت الى النار اذا استدللت عليها ببصر ضعيف واذا صددت عنها قلت عشوت عنها يمدح بذلك بغيضا وهو من بنى سعد بن زيد بن مناة يريد انه (اعطك)
ابتدأ بالنظر الى النار على بعد شديد فقصدها بذلك النظر حتى قرب منها فاصابه له ٧ قوله (تأججا) الاجيج تلهب النار وقد اجت تأج اجيجا واججتها فتأججت

اعطك فانه لايجوز فيه الا الرفع ويجئ بعد الجزاء ظاهرا كان الشرط او مقدرا بالفعل المصدر بالفاء او الواو او ثم نحو ان تأتنى آتك فاحدثك وائتنى آتك فاحدثك فتجزم مابعد الفاء على العطف وترفعه على القطع وتنصبه على ان الفاء للسببية مع ضعف هذا الاخير كما تقدم فى المنصوبات وكذا ماجاء بعد جواب الشرط المصدر بالفاء نحو قوله تعالى ﴿ من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم ﴾ قرئ رفعا وجزما ولامنع فى العربية من النصب فاذا جئت بثم جاز الجزم والرفع دون النصب قال تعالى ﴿ وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا ﴾ وقال ﴿ وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لاينصرون ﴾ فلما كان فاء السببية بعد الطلب واقعا موقع المجزوم جاز جزم المعطوف عليه قال تعالى ﴿ فاصدق واكن ﴾ قال ❊ دعنى فاذهب جانبا يوما ❊ واكفك جانبا ❊ وهذا الذى يقال انه عطف على التوهم ❊ كما فى قوله ❊ بدالى انى لست مدرك مامضى ❊ ولاسابق شيئا اذا كان جائيا ❊ جروا الثانى لان الاول قد تدخله الباء وجزموا الثانى لان الاول قد يكون مجزوما (قوله وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائى) يعنى ان الكسائى يجوز عند قيام القرينة ان يضمر المثبت بعد المنفى وعلى العكس فيجوز لا تكفر تدخل النار اى ان تكفر تدخل النار كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة ويجوز ايضا اسلم تدخل النار بمعنى ان لا تسلم تدخل النار وقال غيره بل يجب ان يكون المقدر مثل المظهر نفيا واثباتا واما قولهم فى العرض الا تنزل تصب خيرا اى ان تنزل تصب فلان كلمة العرض همزة الانكار دخلت على حرف النفى فتفيد الاثبات وليس ماذهب اليه الكسائى ببعيد لو ساعده نقل ❊ قوله (مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة وحكم آخره حكم المجزوم فان كان بعده ساكن وليس برباعى زدت همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه مثل اقتل اضرب اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة) لو قال صيغة يصح ان يطلب بها الفعل لكان اصرح فى عمومه لكل مايسميه النحاة امرا وذلك انهم يسمون به كل مايصح ان يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة سواء طلب به الفعل على سبيل الاستعلاء وهو المسمى امرا عند الاصوليين نحو قولك اضرب على وجه الاستعلاء اوطلب به الفعل على وجه الخضوع من الله تعالى وهو الدعاء نحو اللهم ارحم او من غيره وهو الشفاعة اولم يطلب به الفعل بل كان اما على الاباحة نحو ﴿ كلوا واشربوا ﴾ اوللتهديد نحو ﴿ اعملوا ماشئتم ﴾ ٢ اوغير ذلك من محامل ٣ هذه الصيغة وانما سمى النحاة جميع ذلك امرا لان استعمال هذه الصيغة فى طلب الفعل على وجه الاستعلاء وهو الامر حقيقة اغلب واكثر وذلك كما سموا نحو المائت والضائق اسم الفاعل لان استعمال هذه الصيغة فيما هو فاعل حقيقة كالضارب والقاتل اكثر وكذا الكلام فى النهى فان قولك لاتؤاخذنى فى نحو اللهم لاتؤاخذنى بما فعلت نهى فى اصطلاح النحاة وان كان دعاء فى الحقيقة (قوله من الفاعل المخاطب) ليخرج نحو ليفعل زيد فانه لايدخل فى مطلق الامر بل يقال له امر الغائب وكذا يخرج نحو

٢ فهذا يسمى امرا وان لم يكن طلبا لما ذكره ٣ هذه الصيغة على تسعة اقسام وقد جمعها الشاعر فى قوله ❊ الا ان لفظ الامر لاشك تسعة ❊ سؤال وندب والاباحة تلحق ❊ والزام حق والتهدد بعده ❊ ويتبعه لتعجيز ثم التخلق ❊ واخره التوقف اوالهر فاعلمن ❊ وتنزيل ربى بالذى قلت ينطق ❊ وامثلتها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وفارزقوهم منه وفانتشروا فى الارض واقيموا الصلوة واعملوا ماشئتم وفأتوا بسورة وائتنا طوعا اوكرها وانبئونى باسماء هؤلاء واخرجوا انفسكم

٤ بلى ولكن ان قولنا الامر نسخه ٥ ومثله ماانشد سيبويه لمتمم بن نويرة على مثل اصحاب البعوضة فاخمشى لك الويل حر الوجه او يبك من بكا ❊ اى ليبك ٦ وان كان شاذا لكن حذف حرف المضارعة ايضا مع اللام نسخه ٧ لحذف حرف العلة من نحو اغز وارم واخش والحركة فى نحو اضرب والنونات فى نحو اضربا واضربوا واضربى نسخه ٨ قد ذكرنا ان اصل افعل لتفعل قياسا على امر الغائب ثم حذف اللام نسخه ٩ فى الحال او فى الاصل او ساكن فان كان هناك متحرك على احد الوجهين لم يحتج الى اجتلاب نسخه ٢ ان كان موجودا سواء كانت حركته اصلية كدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل او منقولة اليه من متحرك بعده نحو قل وبع وخف وان لم يكن موجودا بل كان محذوفا اعيد ذلك المحذوف وابتدئ به سواء كان مابعد حرف المضارعة بعد حذفه ساكنا كاكرم من تكرم

او صار متحركا بحركة مابعده نحو اعد من تعيد ولا يكون هذا اعنى حذف المتحرك الذى بعد حرف المضارعة الا فى هذا الباب اعنى باب افعل يفعل فقط وانما قلنا ان اصل يفعل يأفعل لان قياس بناء المضارع ان يزاد حرف المضارعة على الماضى نحو كرم يكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق وانما يحذف همزة الوصل فى المضارع لانك تستغنى عنها بسبب حروف المضارعة المتحركة المتقدمة على تلك الهمزة فكان قياس اكرم ايضا ان تقول يؤكرم لان الهمزة فيه وان كانت زائدة الا انها همزة قطع وانما حذف الهمزة فى المضارع لانه كان يجتمع الهمزتان فى المضارع المتكلم فحذفت الثانية التى منها الاستثقال ثم حمل اخواته يؤكرم وتؤكرم عليه

لا فعل انا ❊ ولنحمل خطاياكم ❊ فان قيل قولنا الامر اعم من قولنا امر الغائب وكل مايصدق عليه الاخص يصدق عليه الاعم (قلت ٤ لانسلم ان لفظ الامر فى اصطلاح النحاة اعم من امر الغائب اذ مرادهم بالامر الامر المطلق وقولنا المطلق قيد خصصه من الامر المضاف الى شئ آخر وذلك كما يقول الفقهاء ان الماء المطلق يصح سلبه عن المضاف اذ يصح ان يقال فى ماء الباقلاء انه ليس بماء اى ليس بماء مطلق (قوله بحذف حرف المضارعة) يخرج نحو قوله ❊ لتقم انت يا بن خير قريش ❊ وان كان ذلك قليلا ومنه القراءة الشاذة ❊ فبذلك فلتفرحوا ❊ بالتاء (قوله وحكم آخره حكم المجزوم) قال الكوفيون هو مجزوم بلام مقدرة ٥ كما فى قول حسان فى امر الغائب ❊ محمد تفد نفسك كل نفس ❊ اذا ماخفت من من امر تبالا ❊ ٦ قالوا حذف حرف المضارعة مع عدم اللام مطردا لكثرة استعماله بخلاف امر الغائب فانه اقل استعمالا منه وبقى مجزوما بتلك اللام المقدرة (وقال البصريون هو مبنى على السكون الا انه جعل آخره كاخر المجزوم فى حذف الحركة وحرف العلة والنون لان قياسه كامر فى باب المجزوم ان يكون مجزوما باللام كامر الغائب لكن حذفت اللام مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال فزال علة الاعراب اى الموازنة فرجع الى اصله من البناء وبقى آخره محذوفا للوقف كما كان فى الاصل محذوفا للجزم ٧ (قوله فان كان بعده ساكن) اى بعد حرف المضارعة ٨ اذا حذفت اللام مع حرف المضارعة عند الفريقين فلا يخلو اما ان يكون بعد حرف المضارعة فى المضارع متحرك ٩ او ساكن فان كان هناك متحرك فان كان حركته اصلية لم يفتقر الى اجتلاب همزة الوصل بل يبدأ فى الامر بذلك المتحرك ٢ نحو تكلم من تتكلم وتقاتل من تتقاتل ودحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل وان كانت منقولة اليه من متحرك بعده نظر فان كان حذف بعد حرف المضارعة متحرك رد ذلك المتحرك لاجل زوال علة حذفه وهى حرف المضارعة وذلك كما تقول فى تقيم وتعيد

طرد اللباب وان كان بعد حرف المضارعة ساكن فى الحال والاصل معا فلا بد من همزة الوصل نحو اضرب (اقم) واستخرج وانطلق (فان قلت فلم راعيت المتحرك الاصلى فى نحو اكرم فرددته فى الامر ولم تجتلب همزة الوصل ولم تراع السكون الاصلى فى نحو يقول ويخاف ويبيع فتجلب همزة الوصل نظرا الى الاصل (قلنا ان اجتلاب همزة الوصل شئ اضطررت اليه ومع امكان مراعاة الاصل لاضرورة فلا يجتلب همزة الوصل ولا ضرورة فى نحو قل وبع وخف اقتصارا على الحركة المنقولة ولو كنا ايضا ارتكبنا الرجوع الى اصل السكون فاجتلبنا همزة الوصل لاحتجنا الى نقل حركات حروف العلة الى ماقبلها كما فى المضارع فكنا نستغنى عن همزة الوصل بتحرك مابعدها فكان يكون سعينا فى ضلال اذ كنا نحذف الهمزة المجتلبة ونحرك الساكن كما كان قوله آه نسخه

اقم واعدفان همزة افعل حذفت بعدحروف المضارعة امافى اقيم فلاجتماع الهمزتين واما فى تقيم ويقيم ونقيم فطردا للباب وحملالسائر حروف المضارعة على الهمزة وان لم يكن حذف بعد حرف المضارعة متحرك ابتدئ بالمتحرك بالحركة المنقولة نحو قل وعد وخف وبع وهب (فان قيل كماحذفت الهمزة المتحركة فى يقيم لاجل حرف المضارعة حذفت الواو الساكنة فى تعدو تهب له ايضا وذلك للحمل على يعدو يهب بالياء كما يجئ فى التصريف فلم تردالساكن بعدحذف حرف المضارعة فى الامر كارددت المتحرك (قلت لانه لوردلاجتلب له همزة الوصل فكنت تقول اوعدواوهب ثم كنت تعله اعلال المضارع الذى هواصله بحذف الواو اذهواقرب اليه من المصدر نحوعدة ومقة فكان يكون السعى فى ردالساكن ضايعا وان كان مابعدحرف المضارعة ساكنافان كان حذف قبله متحرك لاجل حرف المضارعة رددته لزوال العلة كا كرم من تكرم وان لم يحذف هناك شئ اجتلبت همزة الوصل نحو اضرب اقتل انطلق استخرج (وانما قلنا ان اصل يفعل مضارع افعل يأفعل لان قياس بناء المضارع فى جميع الافعال ان يزاد حرف المضارعة على الماضى نحو كرم يكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق (وانما تحذف همزة الوصل الثابتة فى الماضى فى المضارع استغناء بحركة حرف المضارعة عنها فكان قياس يكرم يأكرم لان الهمزة وان كانت زائدة الا انها همزة قطع فحذفت همزة الماضى فى اءكرم لاجتماع همزتين كما يأتى فى التصريف وحمل سائر حروف المضارعة عليها (قوله وليس برباعى يعنى به باب افعل وحده فانه هو الرباعى الذى مابعدحرف ٣ مضارعته ساكن فقط ويعنى بالرباعى ماماضيه على اربعة احرف (قوله مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيماسواه * اعلم ان اصل حركة همزة الوصل الكسرة فى الاسماء كانت او فى الافعال او فى الحروف ولا يعدل الى حركة اخرى الالعلة كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى ٤ وانماضمت فيما انضم ثالثه فى الامر كان كاقتل او فى غيره كانطلق واقتدر اتباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه واذابقى الامر على حرف واحد كقه فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلابد من هاء السكت كما يجئ فى آخر الكتاب * قوله (فعل مالم يسم فاعله هو ماحذف فاعله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ماقبل آخره ويضم الثالث مع همزة الوصل والثانى مع التاء خوف اللبس ومعتل العين الافصح قيل وبيع وجاء الاشمام والواو ومثله باب اختير وانقيد دون استخير واقيم وا كان مضارعا ضم اوله وفتح ماقبل آخره ومعتل العين ينقلب فيه الفا (قوله فعل ما لم يسم فاعله) اى فعل المفعول الذى لم يسم فاعله وانما اضيف الى المفعول لانه بنى له ويجوز ان يريد بما لفظ ذلك الفعل فيكون اضافة الفعل اليه اضافة العام الى الخاص كقولهم فعل الماضى وفعل المضارع وفعل الامر (قوله هو ما حذف فاعله) هذا حد مطرد عند سيبويه واما على مذهب الكسائى فى نحو ضربنى وضربت زيدا وهو ان الفاعل يحذف فى الاول على مامر فى باب التنازع وعلى مذهب

القطع المفتوحة المحذوفة قوله آه نسخه

٤ وذلك لان الهمزة اجتلبت ساكنة على مذهب الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لانه اعدل الحركات فى الثقل والخفة اذهو اثقل من الفتح واخف من الضم فظاهر مذهب سيبويه انها اجتلبت متحركة بالكسرة التى هى اعدل الحركات لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فاجتلابها ساكن ليس بوجه قال سيبويه قدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها ومذهبه اقرب وانما ضمت فيما انضم ثالثه اتباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه وكذا فى غير باب الامر نحو انطلق به واستخرج واذابقى الامر على حرف واحد فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلابد من هاء السكت اذ لو لم تأت بها وجب ان لم تسكن ذلك الامر الوقف على متحرك وان سكنته لزم الابتداء بساكن نسخه

الاخفش وهو ماحكى عنه ابو علي في كتاب الشعر قال جوز ابو الحسن حذف الفاعل خلافا لسيبويه مستشهدا بمثل قوله تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ فليس ماذكره المصنف بحد تام الاان يقال هو ماغير عن صيغته لاجل حذف فاعله (قوله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ماقبل آخره) هذا عام في كل ماض سواء كان ثلاثيا مجردا كضرب اومزيدا فيه كاكرم واستخرج اورباعيا مجردا كدحرج اومزيدا فيه كتدحرج وانما غير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذلو لم تغير لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل (وانما اختير للمبني للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبني للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثي الى وزن فعل دون سائر الاوزان ٥ لكون معناه غريبا في الافعال اذالفعل من ضرورة معناه مايقوم به فلما حذف منه ذالك خيف ان يلحق ٦ في اول وهلة النظر بقسم الاسماء فجعل على وزن لايكون في الاسماء ولوكسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض الاان الخروج ٧ من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثاني ثم حمل غير الثلاثي عليه في ضم الاول وكسر ماقبل الاخر (قوله ويضم الثالث مع الهمزة والثاني مع التاء خوف اللبس) يعني كل مافيه همزة الوصل لواقتصر فيه على ضمها وكسر ماقبل الاخر لالتبس الماضي المبني للمفعول بالامر من ذالك الباب ٨ اذا وقفت عليه واتصل بما قبله نحو الاستخرج ولولم ضم مابعد التاء ايضا فيما اوله تاء زائدة وهو نحو تكلم وتجاهل وتدحرج لالتبس في حال الوقف بصيغة مضارع ماهو مطاوع له نحو تكلم وتجاهل وتدحرج (قوله ومعتل العين) يعني مااعتل عينه من الماضي الثلاثي نحو قال وباع فيما بني للمفعول منه ثلث لغات قيل وبيع باشباع كسرة الفاء وهي افصحها واصلهما قول وبيع استثقلت الكسرة على حرف العلة فحذفت عند المصنف ولم ينقل الى ماقبلها قال لان النقل انما يكون الى الساكن دون المتحرك فبقي قول وبيع بياء ساكنة بعد الضمة (فبعضهم يقلب الياء واوا لضمة ماقبلها فيقول قول وبوع وهي اقل اللغات والاولى قلب الضمة كسرة في اليائي فيبقى بيع لان تغيير الحركة اقل من تغيير الحرف وايضا لانه اخف من بوع ثم حمل قول عليه لانه معتل عين مثله فكسرت فاؤه فانقلبت الواو الساكنة ياء (وعند الجزولي استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى ماقبلهما لان الكسرة اخف من حركة ماقبلهما وقصدهم التخفيف ماامكن فيجوز على هذا نقل الحركة الى متحرك بعد حذف حركته اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه فبقي قول وبيع فقلبت الواو ٩ الساكنة ياء كما في ميزان (قال وبعضهم يسكن العين ولا ينقل الكسرة الى ماقبلها فيبقى الواو على حالها ويقلب الياء واوا لضمة ماقبلها وهذه اقلها لثقل الضمة والواو والاولى اولى لخفة الكسرة والياء (وقول الجزولي اقرب لان اعلال الكلمة بالنظر الى نفسها اولى من حملها في العلة على غيرها والمصنف انما اختار حذف الكسرة لاستبعاد نقل الحركة الى متحرك ولابعد فيه على مابينا (واما الاشمام فهو فصيح وان كان قليلا وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل

---

٥ لبعده عن اوزان الاسم ولو كسر آه نسخه

٦ قوله (في اول وهلة النظر) يقال اقيته اول وهلة اي اول شيء والوهلة الفزعة والوهل الفزع وقد وهل

٧ من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل بخلاف الخروج من الكسرة الى الضمة نسخه

٨ اذا اتصل آه الااستخرج مفتوح التاء ساكن الاخر للوقف لالتبس بالامر نسخه

٩ لكسرة ماقبلها نسخه

نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ماقبلها هذا هو مراد القراء والنحاة بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعني ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين (وقال بعضهم هو ان تأتي بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم لان الاشمام عندهم ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (قال المصنف والغرض بالاشمام الايذان بان الاصل الضم في اوائل في هذه الحروف وانما نبهو على الضم الاصلي ههنا بخلاف نحو بيض في جمع ابيض ٢ لانهم قصدوا بهذا الاشمام التنبيه على ذلك الوزن المستبعد في الاسماء لتحصيل الغرض المذكور قبل (فاذا سقط العين في المبني للمفعول باتصال الضمير المرفوع فان قام قرينة جاز لك اخلاص الضم في الواوي واخلاص الكسر في اليائي نحو عدت يامريض وبعت ياعبد وان لم تقم نحو بعت وعدت فالاولى انه لابد لك في الواوي من اخلاص الكسر او الاشمام وفي اليائي من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلتبس بالمبني للفاعل وظاهر كلام السيرافي انه لايجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لقلة وقوع مثله (قوله ومثله باب اختير وانقيد) يعني ان بابي افتعل وانفعل معتلي العين كباب الثلاثي المعتل العين في مجيء الوجوه الثلاثة فيهما لمشاركتهما له في علتهما وهي استثقال الكسرة على حرف العلة مع انضمام ماقبلها الا ان ماقبل حرف العلة في افتعل تاو هذا الفرق لايؤثر في العلة واما في انفعل فماقبل حرف العلة فاء كما كان في الثلاثي المجرد (قوله دون استخير واقيم) يعني ان بابي استفعل وافعل معتلي العين لايجيء فيهما الا اخلاص الكسر دون الضم والاشمام لان سببهما في الثلاثي المجرد والبابين المذكورين ضم ماقبل حرف العلة كما ذكرنا وماقبلها في بابي استفعل وافعل ساكن فلابد من نقل ٣ حركة عين الكلمة اليه كما في غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع ويخاف على مايجيء في التصريف انشاء الله تعالى ❊ واعلم ان شرط نقل حركة العين الى ماقبلها في المواضع المذكورة ان لايكون اللام حرف علة فلاتنقل في نحو طوى ٤ ولا اقوى ولا استقوى ولا انطوى على هذا ولا اجتوى وانما لم يفعل ذلك ٥ اذ لو اعلت العين في الماضي من هذه الابواب لوجب الاعلال بقلب العين الفا في المضارع لانه يتبع الماضي في الاعلال كما في قيل يقال وقال يقول فكنت تقوى يطاي ويقاي ويستقاي وينطاي ويجتاي ولايحتمل في الفعل لثقله ياء مضمومة وان كان قبلها سكون كما يحتمل في الاسم نحو راي وداي لخفته وكسر فاء فعل للادغام نحو ردّ لغة والضم اكثر لان نقل الكسرة في المعتل العين اليائي والواوي انما كان ٦ لانك ان حذفتها اجتمع الثقيلان الضمة والواو كبوع وقول وبنقلها يحصل الكسرة والياء وهما اخف ولايجتمع من حذف الكسرة في رد الثقيلان لكنه مع ذلك جاز النقل على قلة لكون الكسرة اخف من الضمة وربما اشم

٢ تهيئو الفرق بين المبني للفاعل والمبني للمفعول عند سقوط العين لكون اللام باتصال الضمير فان نحو بعت باخلاص الكسر وعدت من العيادة باخلاص الضم يلتبس فيه المبني للفاعل بالمبني للمفعول بلاقرينة ولو قلت بعت ياعبد بالكسر وعدت يامريض بالضم كان ظاهرا في كونهما للمفعول بسبب القرينة فنقول اذا سقط العين الى قوله في اليائي نسخه

٣ الكسرة المستثقلة على حرف العلة اليه كما هو في غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع نسخه

٤ قوله (ولا اقوى اه) الاقواء في الشعر هو ان يختلف حركات الروي فيكون بعضه مرفوعا وبعضه منصوبا او مجرورا يقال اقوى الشاعر ويقال اقوى القوم اذا صاروا بالقواء وهو المكان الخالي واقوى الرجل اذا كان دابته قوية ويقال قوى الضعيف وتقوى وقويته انا تقوية ٥ لما يجيء في التصريف في باب الاعلال عند بيان امتناع قلب عين نحو طوى وهوى الفا وكسر آه نسخه

٦ استثقالا للواو بعد الضمة وربما يشم الفاء في المدغم ضمة ايضا لكن اقل من اشمام فاء معتل العين لان علة اشمام فاء معتل العين انما كانت خوف الالتباس عند خوف العين كما ذكرنا ولا حذف ههنا مع الضمير بل ينفك اذن الادغام نحو رددت وسردت وربما كسر آه نسخه

٧ قيل ان ضم الاول في الماضي و المضارع للعوض عن الفاعل المرفوع وفيه نظر لان المفعول المرفوع عوض منه والاولى الاقتصار على عوض واحد فنقول ضم آه نسخه ٨ حملا للمضارع على الماضي ﴿ ٢٧٢ ﴾ لانه نسخه ٢ قوله (ووعك) الوعك

فاء نحو ردضمة ايضا وربما كسر فاء فعل المبني للمفعول في الصحيح للتخفيف تقول في عهد عهد كما تقول في المبني للفاعل في شهد شهد وفي الاسم في فخذ فخذ وجميع ذلك في الحلقي العين لما يجيء في التصريف وقد حكي قطرب ضرب زيد في ضرب على نقل كسرة الراء الى الضاد وهو شاذ (قوله وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ماقبل آخره) ٧ انما ضم اول المضارع حملا على اول الماضي واما فتح ماقبل آخره دون الضم والكسر فليعتدل الضمة بالفتحة في المضارع الذي هو اثقل من الماضي (قوله ومعتل العين ينقلب فيه الفا) اي عين المضارع في المعتل العين ينقلب في المبني للمفعول الفا نحو يقال ويباع ٨ وذلك للحمل على الماضي في اسكان العين كما يجيء في التصريف ان شاء الله تعالى لانه ماض زيد عليه حرف المضارعة فهو يتبعه في مطلق الاعلال لا في الاعلال المعين الاترى ان قال اعل بقلب عينه ويقول بنقل حركة عينه وكذا اعل قيل بقلب عينه ياء ويقال بقلبها الفا فهو يتبع الماضي في مجرد الاعلال ويعل في كل واحد منهما بما يليق به فكل ماله اصل معل اذا انفتح عينه وسكن ماقبله ينقل الفتح الى الساكن ويقلب العين الفا نحو يهاب واقام واستقام وليس النقل لاجل الثقل لان الفتح لا يستثقل بل لاجل قصد قلب ذلك المفتوح الفا للتخفيف فلو لم تنقل الفتحة الى ماقبله لالتقى ساكنان وقد يجيء الكلام في التصريف وقد جاء في كلامهم بعض الافعال على مالم يسم فاعله ولم يستعمل منه المبني للفاعل والاغلب في ذلك الادواء ولم يستعمل فاعلها لانه من المعلوم في غالب العادة انه هو الله تعالى فحذف للعلم به كما في قوله تعالى ﴿ وقيل يا ارض ابلعي ماءك وسماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر ﴾ وتلك الافعال نحو جن وسل وزكم وورد وخم وفئد ٢ ووعك قال سيبويه لو اردت نسبتها اليه تعالى لكان على افعل نحو اجنه الله واسله واركه واورده ٣ ولعل ذلك لانه لما لم يأت من فعل المذكور كجن وسل فعلته صار كالم ووجع وعمى ونحو ذلك من الالام التي بابها فعل المكسور العين فصار يعدى الى المنصوب كما يعدى باب فعل وذلك بالنقل الى افعل المتعدي ❊ قوله (المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي مايتوقف فهمه على متعلق كضرب* وغير المتعدي بخلافه كقعد والمتعدي يكون الى واحد كضرب والى اثنين كاعطى وعلم والى ثلثة كاعلم واري واخبر وخبر وانبأ ونبأ وحدث فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث كمفعولي علمت (قوله متعلق) مفتوح اللام ٤ وقد ذكرنا شرح ذلك في المفعول به وعلى ماحد ينبغي ان يكون نحو قرب وبعد وخرج ودخل متعديا اذلا يفهم ٥ معانيها الا بمتعلق بلى يقال لمثل هذه الافعال انها متعدية بالحرف الفلاني لكن لايقع عليها اسم المتعدي اذا اطلق بل يقال هي لازمة وهذا كما ذكرنا في الامر وامر الغائب ولاخلاف عندهم ان باب فعل كله لازم مع ان قرب وبعد منه يتعدى الى المفعول بحرف الجر ولا يبعد ان يرسم المتعدي بانه الذي يصح ان يشتق منه اسم مفعول غير

مغث الحمى وقد وعكته الحمى فهو موعوك ٢ مغث الدواء اذا امرثه في الماء وا عكت الكلاب الصيد اذا مرغته في التراب اذا اخذت الكلاب الصيد فرغته قيل وعكته وعكا ومن المجاز وعكته الحمى ذلته وبه وعك الحمى ٣ اي فعل الله به ذلك ولعل ذلك لان فعل المذكور لما لم يأت فيه فعلته صار نسخه ٤ وهذا كما ذكرنا في حد المفعول به انه الذي يقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا او يجري مجرى الوقوع عليه نحو ماضربت زيدا واحدثت الضرب وينبغي نسخه ٥ الخروج مع اسناده الى مرتفع به الا بمتعلق آخر وله ان يلتزم كونه متعديا لكن بحرف الجر فنقول ان نحو طال وظرف هو اللازم فقط لانه لايتوقف فهمه على متعلق بخلاف نحو قرب وبعد وخرج ودخل لكن ذلك خلاف اصطلاح القوم فان قولهم متعد على الاطلاق لايقع الا على المتعدي بنفسه ويقولون في المتعدي بحرف الجر هو لازم متعد بحرف الجر الاترى انهم قالوا باب فعل يفعل لايكون الا لازما مع قرب وبعد منه ولا يبعد آه نسخه (مفيد)

مقيد على ماذكرنا فى حد المفعول به ويرسم اللازم بانه الذى لايصح ان يشتق منه ذلك ❊
واعلم ٦ انه قيل فى بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة ومرة انه لازم متعد بحرف الجر وذلك
اذا تساوى الاستعمالان وكان كل واحد منهما غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت
لك والذى ارى الحكم بتعدى مثل هذا الفعل مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه من دون
اللام والتعدى واللزوم بحسب المعنى وهو بلا لام متعد اجماعا فكذا مع اللام فهى اذن
زائدة كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ الا انها مطردة الزيادة فى نحو نصحت وشكرت دون ردف
فان كان تعديه بنفسه قليلا نحو اقسمت الله او مختصا بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت
بالتعدى الى الامكنة واما الى غيرها ففى نحو دخلت فى الامر فهو لازم حذف منه حرف
الجر وان كان تعديه بحرف الجر قليلا فهو متعد والحرف زائدة كما فى يقرأن بالسور
﴿ ولا تلقوا بايديكم ❊ وردف لكم ﴾ واذا تعدى بحرف الجر فالجار والمجرور فى محل
النصب على المفعول به ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال تعالى ﴿ وامسحوا
برؤسكم وارجلكم ﴾ بالنصب وقال لبيد ❊ فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معدّ
٩ فلتزعك العواذل ❊ والتحقيق ان المجرور وحده منصوب المحل لا مع الجار لان الجار
هو الموصل للفعل اليه كالهمزة والتضعيف فى اذهبت زيدا وكرّمت عمرا لكن لما كان
الهمزة والتضعيف من تمام صيغة الفعل والجار منفصلا ٢ منه كالجزء من المفعول توسعوا
فى اللفظ وقالوا هما فى محل النصب ولا يجوز حذف الجار فى اختيار الكلام الا مع ان
وانّ وذلك فيهما ايضا ٣ بشرط تعين الجار فيحكم على موضعهما بالنصب عند سيبويه وبالجر
عند الخليل والكسائى والاول اولى لضعف ٤ حرف الجر عن ان يعمل مضمرا ولهذا
حكم بشذوذ الله لافعلن ونحو قول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت وقوله ❊ اشارت
كليب بالاكف الاصابع ❊ وانما صار حذف الجار مع ان وانّ كثيرا قياسا لاستطالتهما
بصلتهما (والاخفش الاصغر يجيز حذف الجار مع غيرهما ايضا قياسا اذا تعين الجار كما
فى خرجت الدار ولم يثبت بلى قدجاء فى غيرهما اما شذوذا كقوله ❊ تمرون الديار ولم
٥ تعوجوا ❊ وقوله تعالى ﴿ لاقعدن لهم صراطك المستقيم ❊ ولا تعزموا عقدة النكاح ﴾
وان تسترضعوا اولادكم ﴾ والاولى فى مثله ان يقال ضمن اللازم معنى المتعدّى اى تجوّزون
الديار ولازمن صراطك ولا تنووا عقدة النكاح وترضعوا اولادكم حتى لا يحمل على
الشذوذ كما يضمن الفعل معنى غيره فيعدّى تعدية ما ضمن معناه قال تعالى ﴿ يخالفون عن
امره ﴾ اى يعدلون عن امره ويتجاوزون عنه واما لكثرة الاستعمال كما ذكرنا فيما بعد دخلت
من الظروف المختصة وكقوله تعالى ﴿ يبغونكم الفتنة ﴾ اى يبغون لكم وكسبتك
الخير اى كسبت لك ووزنتك المال اى وزنت لك وكلتك الطعام اى كلت لك ﴿ ولا
يألونكم خبالا ﴾ اى لا يألون لكم وزدتك دينارا اى زدت لك ونقصتك درهما اى
نقصت لك ويجوز ان يضمن زدت معنى اعطيت ونقصت معنى حرمت وكذا يحذف
من المفعول الثانى نحو امرتك الخير ٦ واستغفرت الله ذنبا و ❊ منا الذى اختير الرجال ٧

---

٦ ان فعلا واحدا قد يتعدى مرة بنفسه الى المفعول فيسمى متعديا ومرة بحرف الجر فيسمى لازما وذلك اذا تساوى الاستعمالان و غلب كل واحد منهما نحو شكرتك وشكرت لك ونصحتك ونصحت لك هذا ماقيل والاولى جعل اللام زائدة والحكم بتعدى هذه الافعال مطلقا اذ معناها مع اللام هو معناها بلا لام نسخه

٩ تمامه تلك الحرائر لاربات اخمرة سود المحاجر لا تقرأن بالسور ❊ اى لا تقرأن السور المحاجر جمع محجر وهو ما بدا من النقاب مما يلى العين

٩ قوله (فلتزعك) الروع الفزع يقول فزعت اليك وفزعت منك ولا تقول فزعتك

٢ عنه وهو اللفظ لجزء المجرور ولا يجوز الفصل بينهما توسعوا نسخه

٣ ومازدت ليلى ان تكون حبيبه ولادين لها انا طالبه ❊ وامرتك ان تقوم

٤ الجار عن عمله مضمرا ولهذا شذ نحو الله نسخه

٥ عجت بالمكان اعوج اى اقمت به والعائج الواقف

٦ ❊ امرتك الخير فافعل ما امرت به ❊ فقد تركتك ذا مال اذا نشب ❊

٧ اى من الرجال

سماحة ٨ * كل ذلك مع تعين الجار ولايغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء وذلك ايضا فى بعض المواضع نحو ذهبت بزيد بخلاف نحو مررت به (والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء المعدية عنده بمعنى مع (وقال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته يجوز فيه المصاحبة وضدها فقوله تعالى ﴿لذهب بسمعهم﴾ الباء فيه عند المبرد للتأكيد كان الله سبحانه ذهب معه (واما الهمزة والتضعيف المعديان فلابد فيهما من معنى التغيير وليس بمعروف حذف الباء المغيرة لمعنى الفعل الا فى قوله تعالى ﴿آتونى زبر الحديد﴾ اى بزبر على قرأة ائتونى بهمزة الوصل واذا دخل الهمزة او التضعيف على الفعل فان كان لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد تعدى الى اثنين نحو احفرته النهر (ولاينقل من الثلاثى المتعدى الى اثنين الى ثلاثة الا علم ورأى نحو اعلم وارى ٩ والمفعول الذى يزيد بسبب الهمزة او التضعيف هو الذى كان فاعلا للفعل قبل دخولهما وذلك لان معناهما تصيير الفاعل مباشرا للفعل فلذا كان مرتبة ما زاد بهما من المفاعيل مقدما على ما كان لاصل الفعل فلذا تقول احفرت نهره زيدا (وتضعيف العين يعدى الى واحد كفرحته والى اثنين كعلمته النحو ولايعدى الى ثلاثة كالهمزة وقل تعديته للحلقى العين الا فى الهمزة نحو نأيته (ويجوزان يجتمع على فعل واحد عدة من حروف الجر اذا كانت مختلفة نحو خرجت من الكوفة الى البصرة لاكرامك واما اذا اتفقت فقد ذكرنا حكمها فى آخر افعل التفضيل (قوله والى اثنين كاعطى وعلم) يعنى ان المتعدى الى اثنين على ضربين اما ان لايكون مفعولاه فى الاصل مبتدأ وخبرا كاعطيت زيدا درهما ولاحصر لهذا النوع من الافعال واما ان يكونا فى الاصل مبتدأ وخبرا كعلمت زيدا قائما وعند الكوفيين ثانى مفعولى باب علمت حال وكذا قالوا فى خبر كان وليس بشئ اذ الحال يجوز حذفه وايضا لايكون الحال علما ولاضميرا واسم اشارة وغير ذلك من سائر المعارف ٣ ويجوز ذلك فى هذين المنصوبين (قوله والى ثلاثة كاعلم وارى) تدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من افعال القلوب ٤ فيزيد بسبب الهمزة مفعول اخر موضعه الطبيعى قبل المفعولين لان معنى الهمزة المعدية حمل الشئ على الاصل الفعل فمعنى اعلمتك زيدا منطلقا حملتك على ان تعلم زيدا منطلقا فلابد ان تذكر اولا المحمول ثم تذكر متعلق اصل الفعل وهو المحمول عليه لان المحمول عليه معنى قائم بذلك المحمول والعادة جارية بان يذكر الذات اولا ثم اللفظ الدال على المعنى القائم بها كما فى المبتدأ والخبر والحال وذى الحال والموصوف والوصف وكذلك فى نحو احفرت زيدا النهر اى حملته على حفر النهر ولم يتفق ان ينقل الى ثلاثة من المتعدية الى اثنين بالتضعيف فلم يقل علمتك زيدا قائما بل لم يستعمل الثانى مفعولى علمت الا ما هو مضمون الاول والثانى او مضمون الثانى لعلمت تقول فى علمت زيدا منطلقا علمت عمرا انطلاق زيدا وعلمت عمرا الانطلاق قال تعالى ﴿واذ علمتك الكتاب﴾ وعند الاخفش ينقل بالهمزة الى ثلاثة باقى افعال القلوب ايضا قياسا لاسماعا فيقول

(احسبتك)

وخرجته ويغنى عن الهمزة قليلا ما لم يكن العين همزة نحو فرحته

٣ وقل ذلك فى غير الهمزة من حروف الحلق ولاحصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوزان يجتمع على فعل واحد كثير منها كقوله *

خرجت الى اقطاعه فى ثيابه
على طرفه من داره بحسامة *

وبعض هذه حال ولايجتمع على فعل اثنان منها بمعنى واحد فلا يقال مررت بزيد بعمرو واذا تخالفا معنى جاز نحو ذهبت به بالبرية اى فيها قوله آه نسخه

٣ فان كانت العين همزة لم يغن التضعيف عنها وتعينت الهمزة نحو ارأيت فى رأيت وذلك لثقل التضعيف فى الهمزة

٣ رأى بمعنى ابصر متعد الى مفعول واحد وبمعنى علم متعد الى مفعولين

٣ بخلاف هذين المنصوبين وقد ذكرنا فى اسم المفعول ان المفعول به فى الحقيقة اما واحد او اثنان ولا تعدى الفعل حقيقة الى ثلاثة فلا وجه لاعادته نسخه

٤ اعنى اعلم وارى وعند الاخفش آه نسخه

احسبتك زيدا قائما وكذا اظننتك واخلتك وازعمتك واوجدتك ولو جاز القياس في هذا لجاز ايضا في غير افعال القلوب نحو اكسوتك عمرا جبة واجعلتك زيدا قائما ولجاز بالتضعيف ايضا في افعال القلوب وغيرها ولم يجز اتفاقا ولجاز نقل جميع الافعال الثلاثية متعديها ولازمها ٥ بالتضعيف والهمزة نحو ابصرت زيد عمرا وذهبت خالدا فثبت ان هذا موكول الى السماع اعني النقل من الثلاثي الى بعض ابواب المنشعبة (واما اخبر وخبّر انبأ ونبأ وحدث ولم يستعمل احدث بمعناه فليست مما صار بالهمزة او التضعيف متعديا الى ثلاثة بعد التعدي الى اثنين بل لم يستعمل من ثلاثياتها فعل مناسب لهذا المعنى الاخبر بكسر الباء اي علم واما حدث ونبأ ثلاثيين فلم يستعملا مشتقين من النبأ والحديث لكن هذه الافعال الخمسة الحقت في بعض استعمالها باعلم المتعدي الى ثلاثة لان الانباء والتنبئة والاخبار والتخبير والتحديث بمعنى الاعلام ولم يلحق سيبويه من هذه الخمسة الا انبأ والحق البواقي غيره (والحق بعضهم ارى الحلمية باعلم سماعا نحو اراني الله في النوم عمرا سالما وتستعمل الخمسة متعدية الى واحد بانفسها والى مضمون الثاني والثالث او مضمون الثالث وحده بالباء نحو حدثتك بخروج زيد وبالخروج وهذا كما ينصب علمت المفعولين وينصب مضمونهما الذي هو المفعول حقيقة او مضمون الثاني نحو علمت زيدا قائما او علمت قيام زيد ٨ وعلمت القيام لكن علمت يتعدى الى المضمون المذكور بنفسه رأيت وانبأت وحدثت لا تعديان اليه الا بحرف الجر فلا تقول اخبرتك خروج عمرو بل تقول بخروج عمرو ٩ واما قولهم انبأته نباء وخبرته خبرا وحدثته حديثا فهذه المنصوبات اسماء صريحة مقامة مقام المصادر اي انباء واخبارا وتحديثا ولو كانت مفعولاتها لجاز استعمال المفعول به مخصصا مقامها نحو حدثته خروج زيد ونبأته دخول خالد ٢ ولا يجوز في السعة اتفاقا (فاذا تقرر هذا علمت ان قولك حدثتك او نبأتك او اخبرتك زيدا قائما ليس بمعنى حدثتك التحديث المخصوص ونبأتك هذه التنبئة المعينة وخبرتك التخبير الخاص فانتصاب زيدا قائما لكونهما متضمنين للمفعول به ٣ كما ذكرنا لا لكونه مصدرا مبينا نوعه كما في ضربت ضرب الامير لان زيدا قائما بيان المخبر به وتعيينه وليس بيان كيفية نفس الاخبار الذي هو الحدث الواقع منك اي التلفظ والتكلم المخصوص وانه كان سريعا او بطيئا او غير ذلك من صفات التلفظ فقولك اخبرتك زيدا قائما اي اخبرتك بهذا المخبر به والمخبر به مفعول به ولا شك واسم المفعول به لا يقع على المصدر فلا يقال في ضربت ضربا ان الضرب مضروب كما مضى في باب المفعول به (فظهر بهذا ان ماقال المصنف وهو ان زيدا قائما في اخبرتك زيدا قائما خبر خاص وان خبرا في قولك اخبرتك خبرا خبر مطلق وكلاهما منصوبان على انه مفعول مطلق ليس بشيء بل الاول خبر خاص بلا ريب لكن لفظ الخبر ههنا مفعول به اي مخبر به خاص والثاني خبر مطلق ولفظ الخبر ههنا بمعنى الاخبار لا المخبر به فجعل احدهما كالآخر اما غلط او مغالطة (والدليل على كونه مفعولا به وكمفعولي علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قائم كما تقول علمت او اعلمتك ان زيدا قائم فتصدر الجملة بان وايضا تقول

٥ الى باب افعلت وفعلت نحو نسخه

٨ او الانطلاق لكنه يتعدى الى مضمونهما ايضا بنفسه كما رأيت بخلاف انبأت وحدثت فانهما لا يتعديان الى قوله اخبرت زيدا نسخه

٩ قوله (واما قولهم انبأته نباءآه) نبأت من ارض الى ارض اي خرجت ونبأت على القوم اذا اطلعت عليهم

٢ ومعلوم ان مثل هذا لم يجئ في السعة نسخه

٣ اي حدثتك بقيام زيد

اخبرتك زيدا قائما فانا مخبران زيدا قائم فتضعيف اسم الفاعل الى ما كان فى اخبرتك بعد الكاف واسم الفاعل لا يضاف الى المفعول المطلق فلا يقال انت ضارب ضرب الامير (وكذا ما اعترض به المصنف على نفسه من قوله قلت زيد منطلق ليس بشئ اذ ليس زيد منطلق بمعنى المصدر الخاص كما ذكره بل هو بمعنى المفعول به اى المقول الخاص بخلاف قلت قولا سريعا على انه مفعول مطلق ومنشأ الغلط ان الخبر يستعمل بمعنيين بمعنى الاخبار وبمعنى المخبر به كما ان القول يستعمل بمعنى المصدر وبمعنى المقول فاعرفه (قوله فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت ❊ اعلم ان مفعولها الاول كاول مفعولى اعطيت والثانى والثالث معا كثانى مفعولى اعطيت لا نابينا فى باب المفعول به ان هذه الافعال فى الحقيقة متعدية الى مفعولين اولهما غير الثانى فمفعولها الثانى فى الحقيقة مضمون الثانى والثالث معا فمعنى اعلمتك زيدا قائما اعلمتك قيام زيد فهو كاعطيت زيدا درهما سواء فيجوز لك ان لا تذكر لها مفعولا اصلا كباب اعطيت وان تذكر جميعها وان تذكر الاول دون الثانى والثالث وان تذكر الثانى والثالث دون الاول واما ذكر واحد من الثانى والثالث وترك الاخر فعلى ما يجئ فى افعال القلوب (وظاهر مذهب سيبويه انه لا يجوز ذكر اولها وترك الثانى والثالث لانه قال لا يجوز ان يقتصر على واحد من الثلاثة فبعض النحاة اجرى كلامه على ظاهره ولم يجوز الاقتصار على الاول (واجازه ابن سراج مطلقا وقال السيرافى اراد سيبويه انه لا يحسن الاقتصار على الاول لانه لا يجوز مطلقا ومذهب ابن السراج اولى اذ لا مانع وتبعه المتأخرون فاذا قطعت النظر عن الاول فحال المفعول الثانى مع الثالث كحال اول مفعولى علمت مع الثانى لانهما هما والاول هو الذى زاد بسبب الهمزة كما مضى ❊ قوله (افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت ووجدت تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هى عنه فتنصب الجزئين ❊ اعلم ان الجمل التى تدخل عليها الافعال لا تخلوا من ان يكون المقصود منها حكاية لفظها اولا فالاولى هى الواقعة بعد القول نحو قلت ضرب زيد اوزيد ضارب ولا يعمل فيها القول اذ القصد حكاية اللفظ فيجب مراعاة حال المحكى والثانية اى التى المقصود منها معناها دون لفظها لابد ان يعمل الفعل الداخل عليها فى جزئيها لتعلق معناه بمضمونهما فلا يدخل اذن الا على الاسمية لان ذلك الفعل ان خلا من المسند اليه تعذر عمله فى الفعلية لان ٢ الضرورى من عمل الفعل رفع الاسم المسند اليه فلا يرتفع به الفعل الذى فى الجملة الفعلية ولا يرتفع به ما اسند اليه ذلك الفعل ايضا اذ لا يرتفع اسم بفعلين اذ لا اثر واحد عن مؤثرين مستقلين وان كان مع المسند اليه لم يعمل الا النصب فيجب ان ينصب كلا جزئى الفعلية لتعلق معناه بمضمونهما ولا ينتصب الفعل ٣ الا بالحرف والمسند اليه يستحيل انتصابه ٤ فلا يتبين فيهما اثر الفعل الداخل بلى اذا كان فعل معلق عن النصب جاز دخوله على الفعلية لانه لا يعمل اذن فى الظاهر كقولك علمت بمن تمر وعلمت اى يوم سرت وايهم رأيت بنصب اى على انه معمول الفعل المؤخر (ثم نقول الذى يطلبه الفعل من الاسمية المدخول عليها اما

٢ عمل الفعل الضرورى نسخه

٣ ظاهرا نسخه

٤ احترازا من النصب مقدرا كما اذا وقع حالا ونحوها

(فاعل)

فاعل او مفعول فان اقتضى فاعلا وذلك فى باب كان رفعنا المبتدأ تشبيها له بالفاعل ونصبنا الخبر تشبيها له بالمفعول ولم يجز رفعهما لان الفعل لا يرفع فاعلين فلا يرفع شبيهين بالفاعل ولا نصبهما اذ يبقى الفعل بلا مرفوع ولا يجوز ولا نصب الاول ورفع الثانى لان طلب الفعل للمرفوع قبل طلبه للمنصوب والفاعل فى الحقيقة فى مثل هذا مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ ففى كان زيد ٥ قائما فاعل كان قيام زيد لانه هو الحادث الكائن فى الحقيقة وكذا فى صار زيد قائما الصاير هو قيام زيد وكذا فى جميع اخوات كان لان كلها بمعنى كان مع قيد آخر فمعنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى مازال واخواتها كان دائما ومعنى اصبح واخواتها كان فى المساء والصبح والضحى ونحو ذلك ومعنى ليس ما كان (واما افعال المقاربة فليست من هذه اى من الافعال الداخلة فى الاصل على الجملة بل المرفوع بها فاعلها على الحقيقة واخبارها مفعوله كما يجئ فى بابها (وان اقتضى مفعولا نصبنا جزئى الجملة لان ثانيهما متضمن المفعول الحقيقى واولهما ما يضاف اليه ذلك المفعول الحقيقى اذ معنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد فاعراب الجزئين اعراب الاسم الواحد اى ذلك المفعول الحقيقى فلذلك يدخل على هذين الجزئين لفظة ان الجاعلة الجزئين فى تقدير جزء واحد ولم يدخل الجزئين اللذين بعد كان واخواتها وان كانا ايضا بتقدير المفرد كهذين الجزئين المنصوبين (ثم هذا المقتضى للمفعول اما افعال القلوب او غيرها فافعال القلوب على اضرب اما الظن فقط وهى ٦ جا يحجوا بمعنى ظن وخال يخال وحسب يحسب وكذا هب غير متصرف فاذا كانت الافعال بالمعنى المذكور ووليها الاسمية مجردة من ان نصبت جزئيها فان كان جا بمعنى غلب او قصدا وغير ذلك وخال بمعنى اختال وهب امرا من الهبة او كانت الاسمية مصدرة بان لم تنصب المفعولين وكذا جميع افعال القلوب المذكورة فى المتن تنصب المفعولين اذا وليها الاسمية غير مصدرة بان ويستعمل ارى الذى هو ما لم يسم فاعله ٢ من ارى عاملا عمل ظن الذى هو بمعناه ولم يستعمل بمعنى علم ٣ وان كانت اريت بمعنى اعلمت (واما لليقين فقط وهو علم اذا كان بمعنى ٤ عرف ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا ٥ معنويا كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم وعرفت ان زيدا قائم واحد الا ان عرف لا ينصب جزئى الاسمية كما ينصبهما ٦ علم لا لفرق معنوى بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين فى المعنى بحكم لفظى دون الاخر واجاز هشام الحاق عرف وابصر بعلم فى نصب المفعولين ويستعمل درى بمعنى علم ٧ وتعلم امرا بمعنى اعلم لكن لا لانصبان المفعولين بل ترد الاسمية بعدهما مصدرة بان نحو دريت انك قائم وتعلم ان بعد الغى رشدا ولا يتصرف فى تعلم بمعنى اعلم فاذا قيل لك تعلم ان الامر كذا ٨ فلا تقول له تعلمت بل علمت وان كان درى بمعنى ختل وتعلم من تعلمت الشئ اى تكلفت علمه فليسا من هذا الباب ٩ فلم ينصب

حتى الم بنا يوما ملمات ٨ قال وخلت بيوتى فى يفاع ممنع يخال به راعى الحمولة طائرا * ٩ قال ابن مالك هب اى ظن وعليه قوله * فقلت اجرنى اباماالك والا فهبنى امرؤها لك * وحسب المتعدى اما يراد به الاعتقاد الراجح وهو المشهور كقوله تعالى ويحسبون انهم على شئ او يراد معنى علم كقوله * حسبت التقى والحمد خير بجارة * دباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا * ٢ لارى بمعنى ظن عاملا عمله نسخه ٣ وان كان رأيت بمعنى علمت نسخه

٤ اليقين وهو والمعرفة بمعنى واحد ولا يتوهم نسخه * علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بى واجفات الشوق والامل * ٥ من حيث المعنى نسخه

٦ علمت وذلك ليس لفرق بينهما معنوى نسخه

٧ قال * دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء جميل و * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * وبالغ بلطف فى التحيل والمكر *

وقوله تعلم انه لا طير الا على متطير وهى التنور ٨ فلا تقل ٩ فعلم نسخ

الجزئين اذا لم يصدر بان (واما للظن في الظاهر مع احتماله في بعض المواضع لليقين وهو ظن لا بمعنى اتهم ٢ قال تعالى في الظن بمعنى اليقين ﴿ اني ظننت اني ملاق حسابيه ﴾ وقد يجئ ظن بمعنى اتهم فينصب مفعولا واحدا ومعنى الاتهام ان تجعل شخصا موضع الظن الشئ تقول ظننت زيدا اى ظننت به انه فعل سيئا وكذا اتهمته (واما للاعتقاد الجازم في شئ انه على صفة معينة سواء كان مطابقا اولا وهو رأى فاذا كان بالمعنى المذكور ووليته الاسمية المجردة عن ان نصب جزئيها نحو رأيت زيدا غنيا سواء كان في نفس الامر غنيا اولا قال تعالى ﴿ يرونه بعيدا ﴾ وهو غير مطابق ﴿ ونراه قريبا ﴾ وهو مطابق وقوله تعالى ﴿ الم ترا الى الذين خرجوا ﴾ متضمن معنى الانتهاء اى الم ينته علمك الى حالهم وقد يلحق رأى الحلمية برأى العلمية في نصب المفعولين قال تعالى ﴿ رأيتهم لى ساجدين ﴾ واما الاعتقاد كون الشئ على صفة اعتقادا غير مطابق نحو عدّ ٣ وجعل فاذا كانا بالمعنى المذكور ووليتهما الاسمية المجردة نصبا جزئيها نحو كنت اعدّه فقيرا فبان غنيا وقال تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ﴾ اى اعتقدوا فيهم الانوثة (واما للقول بان الشئ على صفة قولا غير مستند الى وثوق نحو زعمتك كريما وقد يستعمل زعم في التحقيق قال امية ۞ الله موف للناس مازعموا ٤ ۞ (واما لاصابة الشئ على صفة وهو وجد ٥ والفى وعدا من افعال القلوب لانك اذا وجدت الشئ على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما ٦ وقوله تعالى ﴿ ووجدك عائلا ﴾ لايخرج عن هذا لانه تعالى قد يستعمل من الافعال ما يستحيل مضمونه بالنسبة اليه على سبيل التشبيه كقوله ﴿ نبتليه ۞ ويضل ﴾ ونحو ذلك فكانه تعالى قد صادفه عائلا وعلمه بعد ان لم يعلم فاصلح حاله ولا يستعمل اصاب وصادف استعمال وجد في نصب المفعولين خلافا لابن درستوية فهذه ٧ هي الافعال الداخلة على الاسمية التي مفعولها الحقيقي مصدر الجزء الثاني مضافا الى الاول وكذا اذا كان الثاني جامدا تحصل منه مصدرا فمعنى علمت اخاك زيدا علمت زيدية اخيك وان وقعت بعدها الفعلية في الندرة فضمير الشان مقدر قبل الفعلية لتصير به اسمية نحو حسبت يقول زيد اى حسبته يقول زيد (وبعض هذه الافعال يكثر نصبه لمفعول واحد مع كونه بالمعنى المذكور نحو علمت زيدا وعلمت خروج زيد اى عرفته وبعضها يقل فيه ذلك نحو ظننت وحسبت قال ۞ ولقد نزلت فلا تظني غيره ۞ مني بمنزلة المحب المكرم ۞ اى لا تظني شيئا غير نزولك كذا (قال الفراء وقد يقوم الضمير واسم الاشارة مقام مفعوليهما تقول لمن قال اظن زيدا قائما انا ايضا اظنه اواظن هذا وكذا باقي افعال القلوب (قال الاندلسي لوجاز قيام لفظ ذاك اوهذا مقام الجملة لجاز وقوعه صلة وليس ماقال بشئ لان مفعولى باب علمت بتقدير المفرد على ماقدمناه والصلة لا تقدر بالمفرد على حال (قال الاندلسي وغيره ان الضمير واسم الاشارة بمعنى المصدر اى ظننت الظن (قلت لا منع مما قاله الفراء على ماذكرنا وتقول ظننت به

(اذا)

---

٢ اذا وليها اسمية مجردة عن ان نسخه

٣ * ولا تعدد المولى شريكك في الغنى * ولكنما المولى شريكك في العدم * ٤ مازعما نسخه

٥ * وجدتهم اهل الغنى فاقتبتهم واعففت عنهم مستزادي ومطمعي * وقال تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين وقوله * قد جربوه فالفوه المغيث اذا ماالروع عم فلا يلوى على احد * وقالفيته غير مستغيث ولا ذكر الله الا قليلا * وقال وما الفيتني حلمي مضاعا

٦ فلذا عد من افعال القلوب للزوم العلم منه وقوله تعالى نسخه

٧ الافعال المذكورة مفعولها في الحقيقة مضمون مفعولها في اللفظ اعني مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فمعنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد وظننت اخاك زيدا اى ظننت زيدية اخيك نسخه

اذاجعلته موضع ظنك قال تعالى ﴿ يظنون بالله غير الحق ﴾ ٢ اى ظنا غير الحق فهو مفعول مطلق فلا منع من كونه مفعولا به اى شيئا غير الحق كما فى قوله ※ فلا تظنى غيره ٣ (قوله تدخل على الجملة الاسمية لبيان ماهى عنه) اى لتعيين الاعتقاد الذى هى عنه اى تلك الجملة الاسمية صادرة من ذلك الاعتقاد (وقوله هى عنه) على حذف المضاف اى حكمها عنه اى حكم المتكلم على المبتداء بمضمون الخبر صادر عنه ففى قولك علمت زيدا قائما حكمك بالقيام الذى هو مضمون الخبر على المبتدأ الذى هو زيد صادر عن علم وفى ظننت زيدا قائما عن ظن ※ قوله (ومن خصائصها انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت ومنها انه يجوز فيها الالغاء اذا توسطت او تأخرت لاستقلال الجزئين كلاما بخلاف باب اعطيت مثل زيد علمت قائم ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والنفى واللام مثل علمت ازيد عندك ام عمرو ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد مثل علمتنى منطلقا ولبعضها معنى آخر تتعدى به الى واحد فظننت بمعنى اتهمت وعلمت بمعنى عرفت ورأيت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى اصبت) (قوله) اذا ذكر احدهما ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت ※ اعلم ان حذف المفعولين معا فى باب اعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعيينهما فتحذفهما نسيا منسيا تقول فلان يعطى ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة من دون المفعولين بخلاف مفعولى باب علمت وظننت فانك لا تحذفهما معا نسيا منسيا فلا تقول علمت ولا ظننت لعدم الفائدة لان من المعلوم ان الانسان لا يخلو فى الاغلب من علم او ظن فلا فائدة فى ذكرهما من دون المفعولين واما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل ٤ اى يخل مسموعه صادقا وقال ※ باى كتاب ام باية سنة ※ ترى حبهم عارا على وتحسب ※ وهذا ايضا من خواص هذه الافعال واما حذف احدهما دون الاخر فلا شك فى قلته مع كونهما فى الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ والخبر مع القرينة غير قليل وسبب القلة ههنا ان المفعولين معا ٥ كاسم واحد اذ مضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة كما تكرر ذكره فلو حذفت احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول الاول فكما فى قوله تعالى ﴿ ولا يحسبن الذين ﴾ بالياء الى قوله ﴿ هو خيرا لهم ﴾ اى بخلهم هو خيرا لهم واما حذف المفعول الثانى فكما فى قوله ※ ٦ لا تخلنا على غراتك انا ※ طالما ٧ قد وشى بنا الاعداء ※ اى لا تخلنا اذلة على اغرائك الملك بنا (قوله ومنها انه يجوز الالغاء) الفرق بين التعليق والالغاء مع انهما بمعنى ابطال العمل ان التعليق ابطال العمل لفظا لا معنى والالغاء ابطال العمل لفظا ومعنى فالجملة مع التعليق فى تأويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق كما كان كذلك قبل التعليق فلا منع من عطف جملة اخرى منصوبة الجزئين على الجملة المعلق عنها الفعل نحو علمت لزيد قائم وبكرا فاضلا على ما قال ابن الخشاب واما الالغاء فالجملة معه ليست بتأويل المفرد فمعنى زيد علمت قائم زيد فى ظنى قائم فالجملة الملغى عنها لا محل لها لانه لا يقع مفرد موقعها

٢ فقوله غير الحق وظن الجاهلية مصدر ان احدهما للسببية والاخر توكيد لغيره والمفعولان محذوفان اى خلاف وعده حاصلا ٣ اى مثله فى نصب مفعول واحد
٤ قال الاصمعى من امثالهم فى ذم مخالطة الناس واستحباب الاجتناب عنهم من يسمع يخل يقول من يسمع من اخبار الناس ومن معايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه ومعناه ان مجانبة الناس اسلم فى امثال ابى عبيدة سيلكوتى
٥ بمنزلة اسم واحد لان نسخه
٦ قوله (لا تخلنا على غراتك) اى لا تظن انا جاز عون لاغرائك الملك بنا اذ قد وشى بنا قبل ذلك الوشاة
٧ عند الملك فلم يضرنا
٦ اغريت الكلب بالصيد واغريت بينهم والاسم الغراة وغرى به بالكسر اى اولع به والاسم الغراء بالفتح والمدصحاح ٦ الغراة بالتاء لا بالهمزة اسم من الاغراء فلا يرد ان الغراء لم يوجد بمعنى الاغراء سيلكوتى
٧ الوشاة جمع واش اى النمام وطال اى امتد وما كافة عن طلب الفاعل او مصدرية سيلكوتى

والجملة المعلق عنهـا منصوبة المحل (والفرق الاخر ان الغاء ٢ امر اختيارى لاضرورى والتعليق ضرورى وقيل الجملة الملغى عنها فى نحو زيد قائم ظننت مبنية على اليقين والشك عارض بخلاف المعلق عنها وليس بشئ لان الفعل الملغى لبيان ماصدر [illegible] ون الجملة من الشك او اليقين ولا شك ان معنى الفعل الملغى معنى الظرف فنحو زيد قائم ظننت بمعنى زيد قائم فى ظنى ويمنع الظرف كون الكلام الاول مبنيا على اليقين (ويقبح الالغاء مع تأخر الجملة عن فعل القلب لان عامل الرفع معنوى عند النحاة وعامل النصب لفظى فمع تقدمهما يغلب اللفظى المعنوى وعلى مااخترنا فى عامل المبتدأ والخبر كما شرحنا فى حد الاعراب ترافعهما ضعيف فمع تقدم عامل غيرهما يغلبهما ومع ذلك قد جاء قوله ❊ كذاك ادبت حتى صار من خلقى ❊ انى وجدت ملاك الشيمة الادب ❊ وقوله ❊ ارجوا وآمل ان تدنوا مودتهـا ❊ وماخال لدينـا منك تنويل ٣ ❊ وانمـا جاز ذلك مع ضعفه لان افعـال القلوب ضعيفة اذليس تأثيرهـا بظاهر كالعلاج وايضا معمولها فى الحقيقة مضمون الجملة لا الجملة (وسـيبويه لايحمل ذلك على الالغـاء بل على التعليق ويقول اللام مقدرة حذفت ضرورة (وقال بعضهم ضمير الشـان مقدر بعد الفعل وهذا اقرب لثبوت ذلك ضرورة فى غـير ذلك من نواسخ الابتدأ نحو قوله ❊ ان من يدخل الكنيسة يوما ❊ يلق فيهـا جآذرا وظباء ❊ فعلى هذا الفعل عامل لاملغى ولا معلق ويقل القبح فى نحو متى تظن زيد ذاهب اعنى اذا تقـدم معمول الخـبر اذهو كتقدم الخبر وتوسط فعل القلب بين المبتدأ والخبر وهو مع ذلك ضعيف (واذا توسـط الفعـل بين المبتدأ والخبر جاز الالغـاء بلاقبح ولا ضعف ٤ وكـذا جاز الاعمـال متساويان وذلك لان الرفع القوى اى فعل القلب تقدم على احدهما وتأخر عن الاخر وقد يقع الملغى بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله قال ❊ ولستم فاعلين اخال حتى ❊ ينال اقاصى الحطب الوقود ❊ وبين معمولى ان نحو ان زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها ٦ كسـوف احسب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو ٧ جاءنى زيد واحسب عمرو (وتوكيد الملغى بمصدر منصوب قبيح اذالتوكيد دليل الاعتناء بحـال ذلك العامل والالغاء ظاهر فى ترك الاعتنـاء به فبينهمـا شبه التنـافى واما توكيده بالضمير واسم الاشـارة المراد بهما المصدر فاسهل اذليسـا بصريين فى المصدرية نحو زيدا حسـبه اواحسب ذاك قائم (ومصدر فعل القلب اذا لم يكن مفعولا مطلقا يقوم مقام فعله فى الاعمال والتعليق نحو اعجبنى ظنك زيدا قائمـا وعلمك لزيد قائم واما الالغـاء فواجب مع التوسط والتأخر نحو زيد قائم ظنى غالب اى ظنى زيدا قائمـا غالب اذالمصدر لاينصب ماقبله كما قيل وقد تقـدم ذلك فى باب المصدر واما ان كان مفعولا مطلقا فان كان الفعل مذكورا معه فالعمل للفعل كما مر فى باب المصدر وكـذا ان ٢ حذف الفعل جوازا نحو ظنا زيدا قائما ففى الصورتين يجوز الغاء الفعل واعماله متوسطا ومتأخرا لكن الالغاء قبيح لما مر من قبح تأكيد الفعل الملغى واما ان حذف الفعل وجوبا كما اذا اضيف الى الفـاعل نحو ظنك زيدا قائمـا اى ظن ظنا فعند

٢ ليس بمانع ضرورى بل هو اختيـارى نسخه

٣ نولته اعطيتـه نوالا قال وضاح اليمن ❊ فانولت حتى تضرعت عندها وانبأتها مار خص الله فى اللمم ❊ يعنى التقبيل

٤ لخلو ماهو الموضع الطبعى للعامل اعنى ماقبل المعمولين عن العامل اللفظى فيتقوى المعنوى شيئا ومع ذلك فالاعمال اولى لتقدم الفعل عـلى احد المعمولين واما اذا تأخر عنهما فالالغاء اولى لان العـامل القوى يضعف بالتأخر عن المعمول بدليل جواز لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد وقد يقع الملغى آه نسخه

٦ وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء

٧ او جاءنى زيدا احسب وعمرو

٢ لم يذكر الفعل معه وحذف جوازا نسخه

من قال العامل الفعل دون المصدر كما تقدم فى باب المصدر هو كما لو حذف جوازا يجوز الالغاء متوسطا ومتأخرا نحو متى زيد ظنك قائم ومتى زيد قائم ظنك و يجوز الاعمال ايضا لانك تعمل الفعل لا المصدر وكذا عند من قال العامل هو المصدر لقيامه مقام الفعل لا لكونه مقدرا بان والفعل يجوز الالغاء والاعمال توسط او تأخر لان العامل فيما تقدم عليه هو الفعل فى الحقيقة لا المصدر ولا يجوز ان يكون ظنك منصوبا لكونه مصدرا مؤكدا لغيره كزيد قائم حقا ٣ على ماقيل لما ذكرنا فى المفعول المطلق (قوله ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والنفى) التعليق مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج تكون كالشئ المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجوزها وجوده فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذا عند انتصاب الجزئين فمن ثمه جاز عطف ٤ الجزئين المنصوبين على الجملة الملغى عنها نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا (قوله بحرف الاستفهام) المعلق قد يكون حرف الاستفهام وهو الهمزة اتفاقا وكذا هل على خلاف فيها كما يأتى وقد يكون اسما متضمنا لمعنى الاستفهام كقوله تعالى ﴿ لنعلم اى الحزبين احصى ﴾ وعلمت اين جلست ومتى تخرج وفى معناه الاسم المضاف الى كلمة الاستفهام نحو علمت غلام من عندك وقد يكون لام الابتداء نحو علمت لزيد عندك وقد يكون حرف النفى وهى ما وان ولا نحو علمت ما زيد قائما وان زيد قائم ولا زيد فى الدار ولا عمرو ولا رجل فى الدار ٦ اما الاستفهام ولام الابتداء وما وان النافيتان فللزوم وقوعها فى صدر الجمل وضعا فابقيت الجمل التى دخلتها على الصورة الجملية رعاية لاصل هذه الحروف وان كانت فى تقدير المفرد واما دخول لام الابتداء فى المفرد فى نحو ان زيدا لقائم فلضرورة ملجئة اليه وهى اجتماع ان واللام كما يجئ واما لا الداخلة على الجملة الاسمية فانما كانت معلقة لانها لاء التبرئة المشابهة لان المكسورة اللازم دخولها على الجمل (ومن المعلقات ان المكسورة اذا لم يمكن فتحها وذلك اذا جاء فى حيزها لام الابتداء نحو علمت ان زيدا لقائم فان اللام لا تدخل الا مع المكسورة كما يجئ ٧ واما اذا تجردت ان عن اللام فانها لا تعلق لامكان فتحها وجعلها معمولة لفعل القلب وذلك لان المنصوبين بعد فعل القلب فى تأويل المصدر فاذا امكنك جعل انّ حرفا مصدريا معمولا لفعل القلب بان تفتح همزتها فهو اولى من عزل العامل بكسر ان عن عمله واما قوله ﴿ ولقد علمت لتأتين منيتى ﴾ ان المنايا لا تطيش ٨ سهامها ﴿ فانما اجرى لقد علمت مجرى القسم لتأكيده للكلام لان فيه اللام المفيدة للتأكيد مع قد المؤكدة وفى علمت معنى التحقيق فصار كقوله ٩ وانى ﴿ قسما اليك مع الصدود لاميل ﴾ وقد يجرى نحو علم الله مجرى القسم فيجاب بجوابه فيجئ بعده ان المكسورة نحو علم الله انك قائم اى والله (والفعل الملغى قد يدخل على الجملة الفعلية نحو ٢ علمت بمن تمرّ وعلمت ايهم ضربت بنصب ايهم على انه مفعول ضربت وعلمت اى يوم سرت وعلمت اقمت ام قعدت واعراب الجملة المعلق عنها كاعرابها اذا لم يتقدم عليها فعل القلب فيجوز فى علمت ايّ يوم الجمعة رفع

---

٣ قوله (على ماقيل) اى قيل يكون ظنك منصوبا لكونه مصدرا مؤكدا

٤ الجملة المنصوبة الجزئين على الجملة نسخه

٦ كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ولقد علمت ما هؤلاء ينطقون وتظنون ان لبثتم الا قليلا

٧ وقوله ﴿ فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال انى لاحق مستتبع ﴾ بتقدير اللام

٨ قوله (لا تطيش) طاش السهم عن الهدف اى عدل

٩ اوله انى لا منحك الصدود وانى ﴾

٢ وكقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا واحسب لا يقوم زيد

اى على انه خبر مقدم على المبتدأ اى اىّ يوم يوم الجمعة ونصبه على ان الجمعة بمعنى الاجتماع فيكون كعلمت اى يوم الخروج قال ❊ لقد علمت اىّ يوم عقبتى ❊ والمنصوب ايضا خبر مقدم لكنه ظرف (واذا صدر المفعول الثانى بكلمة الاستفهام فالاولى ان لا يتعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وعلمت بكرا ابو من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يعم الجملة التى بعد علمت كأنه قيل علمت ٢ ابو من زيد وليس بقوى لاتفاقهم على النصب فى نحو علمت زيدا ماهو قائما مع ان المعنى علمت ماز يد قائما (واما قولهم ارأيت زيدا ماصنع بمعنى اخبرنى فليس من هذا الباب حتى يجوز الرفع فى زيد بل النصب واجب فيه ومعنى ارأيت اخبر وهو منقول من رأيت بمعنى ابصرت اوعرفت كأنه قيل ابصرته وشاهدت حاله العجيبة اوأعرفتها اخبرنى عنها فلا يستعمل الا فى الاستخبار عن حالة عجيبة لشئ وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذى كان مفعولا به لرأيت نحو ارأيت زيدا ماصنع وقد يحذف نحو ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله ﴾ الاية وكم ليس بمفعول كما يجئ بل هو حرف خطاب ولابد سواء اتيت بذلك المنصوب اولم يأت به من استفهام ظاهر اومقدر يبين الحال المستخبر عنها فالظاهر نحو قولك ارأيت زيدا ماصنع و ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك ❊ وارأيتم ماتدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا ﴾ والمقدر كقوله تعالى ﴿ ارأيتك هذا الذى كرمت علىّ لئن اخرتنى ﴾ اى ارأيتك هذا المكرم لم كرمته وقوله تعالى ﴿ لئن اخرتنى ﴾ كلام مستأنف (وقد يكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى ﴿ ارأيتكم ان اتاكم ﴾ الاية وقوله ﴿ ارأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى ﴾ الى قوله ﴿ الم يعلم ﴾ وقوله ﴿ ارأيت ان كان كرر ارأيت للتأكيد ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارأيت زيدا عن اى شئ من حاله تسأل فقلت ماصنع فهو بمعنى قولك اخبرنى عنه ماصنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لرأيت كما ظن بعضهم (وتلحق الكاف الحرفية بارأيت الذى بمعنى اخبر لانه لما صار بمعنى اخبر كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلية عن شئ اخر نحو النجاءك فاستغنى بتصريف الكاف تثنية وجمعا وتأنيثا عن تصريف تاء الخطاب فبقى التاء فى الاحوال مفردة مفتوحة سواء كان المخاطب مذكرا اومؤنثا مفردا اومثنى اومجموعا وفاعل ارأيتك التاء لاانت المقدر ٤ فى نحو رويدك لان مفعوله بقى منصوبا على حاله مع صيرورته بمعنى اخبرنى نحو ارأيتك زيدا ماصنع فلا منع من بقاء فاعله ايضا (وقال الفراء بل ازيل الاسناد عن التاء الى الكاف وهو مثل ٥ رويدك والنجاءك كما مضى فى اسماء الافعال اعنى ان الكاف مرفوع المحل (فاذا اردت برأيت فعل القلب فالكاف الملحق به اسم يتصرف بتصرف المفعول الثانى وكذا التاء يتصرف بتصرفهما نحو ارأيتك زيدا وارأيتما كما الزيدين وارأيتموكم الزيدين وارأيتك هندا وارأيتما كما الهندين وارأيتن كن الهندات ❊ واعلم انك اذا قلت علمت من قام وجعلت من اما موصولة او موصوفة فالمعنى عرفت ذات القائم بعد ان لم اعرفها وان جعلتها

٢ من هو زيد ظ

٤ يعنى ان ارأيتك وان صار بمعنى اخبرنى الذى فاعله مستتر فاعله التاء كما كان قبل صيرورته بمعنى اخبرنى فبقيناه على اصله وليس فاعله مستتر كاسم الفعل المشابه له فى النقل عن اصله فان فاعل رويدك مستتر وكذا بقينا منصوب ارأيتك زيدا ماصنع وان صار بمعنى اخبرنى الذى لايتعدى اعتبارا له بالحالة الاصلية فاعتبرنا الاصل فى ابراز المرفوع والمجئ بالمنصوب مع ان المعنى الثانى يقتضى استتار المرفوع وحذف المنصوب

٥ مذهبه فى نحو رويدك نسخه

استفهامية فليس في الكلام دلالة على هذا المعنى بل المعنى علمت اى شخص حصل منه القيام وربما كنت تعرف ٦ قبل ذلك ذات القائم وانه زيد مثلا وذلك لان كلمة الاستفهام يستحيل كونها مفعولا لما تقدم لفظه عليها لاقتضائها صدر الكلام فيكون مفعول علمت اذن مضمون الجملة وهو قيام الشخص المستفهم عنه اعنى زيدا واما ان كانت موصولة او موصوفة فالعلم واقع عليها فكأنك قلت علمت زيدا الذى قام (ويتبين الاستفهام من غيره في اى لكونه معربا تقول ٨ في الاستفهام علمت ايهم قام برفع اى واذا كان موصولا قلت علمت ايهم قام بنصبه (وليس اداة الاستفهام التى تلى باب علم في نحو علم زيد ايهم قام مفيدة لاستفهام المتكلم بها للزوم التناقض في نحو علمت ايهم قام وذلك لان علمت المقدم على ايهم مفيد ان قائل هذا الكلام عارف بنسبة القيام الى هذا القائم المعين لما ذكرنا ان العلم واقع على مضمون الجملة فلو كان اى لاستفهام المتكلم لكان دالا على انه لا يعرف انتساب القيام اليه لان ايهم قام استفهام عن مشكوك فيه هو انتساب القيام الى معين ربما يعرفه الشاك بانه زيد او غيره فيكون المشكوك فيه اذن النسبة وقد كان المعلوم هو تلك النسبة وهو تناقض (فنقول اداة الاستفهام اذن لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم والمعنى عرفت المشكوك فيه الذى يستفهم عنه وهو ان نسبة القيام الى اى شخص هى وذلك الشخص في فرضنا زيد فالمعنى عرفت قيام زيد وانما لم يصرح باسم القائم ولم يقل علمت زيدا قائما او علمت قيام زيد لان المتكلم قد يكون له داع الى ابهام الشئ على المخاطب مع معرفته بذلك المبهم كما يكون له داع الى التصريح به كقوله تعالى ﴿ وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ﴾ ومثله كثير فعلى هذا يجوز وقوع الاستفهام الذى جوابه لا او نعم بعد فعل القلب نحو علمت ازيد قائم اوهل زيد قائم والمشكوك فيه الذى يستفهم عنه ههنا انتساب القيام الى زيد او عدم انتسابه كما كان المشكوك فيه مع الهمزة وام ومع اسماء الاستفهام ان انتساب الفعل الى هذا المعين او الى ذلك من الاشخاص الواقعة عليها كلمة الاستفهام وكذا يجوز علمت ازيد قام او عمرو وعلمت هل زيد قام او عمرو وجوابها لا او نعم والمشكوك فيه المستفهم عنه ههنا نسبة القيام الى واحد من المذكورين او عدم النسبة اليه فالمعنى في جميع ذلك علمت هذا الذى يشك فيه فيستفهم عنه (ومنع قوم من وقوع استفهام جوابه لا او نعم بعد فعل القلب استدلالا بان مضمون الجملة الاستفهامية لا يصح ان يكون متعلقا للعلم الا بتأويل وهو ان يقال متعلقه ما يقال في جواب هذا الاستفهام والذى يقال في جواب الاستفهام بام وباسماء الاستفهام شئ معين منسوب اليه الحكم المذكور في الاستفهام فمعنى علمت ازيد قائم ام عمرو علمت احدهما بعينه على صفة القيام ٩ لانه هو الذى يقال في جوابه وذلك لان جوابه اما زيد اى زيد قائم واما عمرو واما اذا قلت علمت هل زيد قائم فليس جوابه نسبة القيام الى زيد او نفيها حتى يقال ان العلم يتعلق بتلك النسبة او نفيها فانما جوابه نعم او لا وليس فيه النسبة والعلم لا يتعلق الا بالنسبة (والجواب عما قالوا انا لا نسلم اولا ان مضمون الجملة الاستفهامية لا يكون متعلقا للعلم بل مضمون

٦ بعد ذلك نسخه

٨ يعنى في الاصل واما بعد دخول علمت فلا جواب لان المتكلم بهذا ليس بمستفهم بل مخبر غير مستخبر وكلمة الاستفهام لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم

٩ لان ذلك نسخه

استفهام المتكلم لايصح ان يكون متعلقا لعلم للتناقض المذكور فى نحو علمت ايهم قام ولو سلمنا ذلك قلنا ان نعم اولا فى الجواب متضمن ايضا لمعنى النسبة ونفيها لان المعنى بلى زيد قائم ومازيد بقائم فحصل المقصود اى المحكوم عليه والمحكوم به فى الجواب وهو المصحح لتعلق العلم * ثم اعلم ان جميع ادوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور اى لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم بعد كل فعل شك لا ترجيح فيه لاحد الجانبين على الاخر ليتبين المشكوك فيه نحو شككت ازيد فى الدار ام عمرو ونسيت او ترددت ءاقوم ام اقعد كما ترد بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم كفكرت وامتحنت وبلوت وسألت واستفهمت وجميع افعال الحواس الخمس كلمست وابصرت ونظرت واستمعت وشممت وذقت تقول تفكرت أزيد ٢ يأتينى ام عمرو وقد يضمر الدال على التفكر كقوله تعالى ﴿ يتوارى من القوم من سوء مابشر به ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب ﴾ اى متفكرا ايمسكه ام يدسه وفى نهج البلاغة ﴿ يتخالسان انفسهما ايهما يسقى صاحبه كأس المنون ﴾ اى متفكرين ايهما يسقى ولم يسمع مثل ذلك فى الظن الذى هو لترجيح احد المجوزين على الاخر (وجوز يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم فى الدار وقتلت ايهم فى البيت وقد مضى ٣ ذلك فى باب الموصولات ويجوز فى نحو سألتك هل زيد قائم واستفهمت اقام زيد ان ينوى بعده القول والجملة مفعول لذلك المنوى على ماهو مذهب البصريين اويضمن السؤال معنى القول فيلحق به فى الحكاية بعده على ماهو مذهب الكوفيين كما يجئ بعد من مذهب الفريقين (فنقول الجملة بعد الفعل ٤ المعلق فى موضع النصب وهى اما فى موضع مفعول ينصب بنزع الخافض وذلك بعد كل فعل يفيد معنى الشك نحو شككت ازيد فى الدار ام عمرو اى شككت فى هذا الامر اوفى موضع مفعول تعدى اليه الفعل بنفسه اما لاقتضاء الفعل اياه وضعا واما لتضمن الفعل مايقتضيه والاول صريح العلم والمعرفة وهذا الفعل اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد فى الدار فى الجملة المعلق عنها فى موضع مفعوله اى عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة اما فى مقام المفعول الاول والثانى نحو علمت هل زيد فى الدار اوفى مقام الثانى والثالث نحو اعلمتك هل زيد فى الدار اوفى مقام الثانى وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا قوله تعالى ﴿ وماادريك مايوم الدين ﴾ فان ادرى يتعدى الى مفعولين كاد ريتك الحق وان كان بمعنى اعلم اوفى مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من من هو واما الثانى اى المتضمن لمعنى العلم فهو كل فعل ذكرنا انه مما يطلب به العلم نحو فكرت هل زيد فى الدار فان فكر لازم وضعا لكنه يتعدى الى مفعول لتضمينه معنى تعرف اى تعرفت هذا الامر بالتفكر فيه وكذا قولك انظر اليه اقائم هو ام قاعد اى تعرف هذا الحكم بالنظر اليه ورفع زيد فى مثل انظر وسل زيد ابو من هو لكونه بمعنى انظر وسل ابو من زيد اهون من رفعه فى نحو اعلم زيد ابو من هو لان انظر الذى بمعنى تفكر وسل الذى بمعنى سل الناس لاينصبان زيدا لو سلطتهما عليه كما ينصبه اعلم اذا سلطته عليه (وكذا الحكم ان كان

(الفعل)

٢ يمشى نسخه

٣ العذر عنه نسخه

٤ المطلق نسخه

الفعل المطلوب به العلم متعديا بالوضع تعطيه من المفاعيل ما اقتضاه وضعه ثم تجئ بالجملة المعلق عنها فى موضع المفعول الزائد له بسبب تضمينه معنى التعريف نحو امتحنت زيدا هل هـو كريم اى تعرفت كرمه بامتحانه وابصرت زيدا هل هو فى الدار اى تعرفت كونه فى الدار بابصاره وكذا قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الساعة ايان مرساها ﴾ اى يتعرفون وقت ارسائها بسؤالك عنها وهذا كما قلنا فى المفعول المطلق فى عمرك الله ان الكاف مفعول اصل الفعل والله مفعول الفعل المضمن (وقد تكون الجملة المعلق عنها بدلا مما قبلها نحو شككت فى زيد هل هو قائم اولا اى شككت فى قيامه فهى فى محل الجر وتقول عرفتك الحال ازيد فى الدار ام عمرو فهى فى محل النصب بدل من الحال وكذا عرفت زيدا ابو من هو الجملة فيه بدل من زيدا هذا (وقد اوجب الاخفش ان زيدا لظننت اخوه قائم قال وانما لم يجز لظننت اخاه قائما لان اللام للابتداء فلا تدخل الماضى كما يجئ فى باب ان فهى فى التقدير داخلة على اخوه كانك قلت ظننت لاخوه قائم واما الالغاء والتعليق فى اعلم وارى عن المفعولين الاخيرين فالظاهر كما ذهب اليه ٥ ابن مالك انه يجوز الالغاء ٦ والتعليق بالنسبة اليهما كما جاز ذلك فى اعلم وارى تقول اعلمتك لزيد منطلق وازيد قائم ام عمرو وما زيد قائما وزيد اعلمتك قائم وزيد قائما اعلمتك وكذا الحكم اذا بنيت باب اعلم لما لم يسم فاعله نحو اعلمت ما زيد قائما وزيد اعلمت قائما (وقال الاندلسى الذى اعول عليه امتناع التعليق والالغاء بالنسبة اليهما وفى بعض نسخ الجزولية ما يدل على انك اذا بنيت الفعل للفاعل امتنع الغاؤه وتعليقه واذا بنيته للمفعول جازا ٧ والذى ارى انه لا منع من الالغاء والتعليق سواء بنى الفعل للفاعل او للمفعول (وقال ابن جعفر لو الغيت فقلت زيد اعلمتك قائم او علقت فقلت اعلمتك لزيد قائم لحصل الالغاء والاعمال فى حالة واحدة لانه لابد من اعماله فى المفعول الاول وكذا يحصل التعليق والاعمال فى حالة واحدة وليس ما قاله بشئ لان اعماله بالنسبة الى شئ والغاءه او تعليقه بالنسبة الى شئ آخر فهو مثل زيد علمت قائم اعملته فى الفاعل والغيته عن المفعول وكذا فى علمت لزيد قائم اعملته فى الفاعل وعلقته عن المفعول وايضا المعمل معنى الهمزة اى التصيير والملغى او المعلق اصل علم فالملغى غير المعمل ❊ واعلم انه لاخلاف فى انه لا يلغى ولا يعلق عن المفعول الاول اذ هو كاول مفعولى اعطيت (قوله ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد) هذه الافعال المذكورة فى متن الكافية ولفظة هب بمعنى احسب ورأى الحلمية يجوز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى نحو علمتنى قائما وقال تعالى ﴿ انى ارانى اعصر خمرا ﴾ وكذا ان كان احدهما بعض الاخر نحو قولهم رأيتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيتماك تقول كذا (وقد يجرى مجراها رأى البصرية حملا على رأى القلبية وكذا عدم وفقد حملا على وجد لانهما ضداه فى اصل الوضع وانما لم يجز ٨ ذلك فى غير الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلذا لا تقول ٩ ضرب زيد

٥ المالكى نسخه
٦ ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر
٧ وانا لا ارى منهما منعا سواء نسخه
٨ اتحاد الفاعل والمفعول ضميرين متصلين نسخه
٩ فى المظهر نسخه

زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولاضربتك ولاضربتها وان تخالفا لفظا لاتحدهما معنا ولاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقصدمع اتحادهما اعنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثمة قالوا ضرب زيد نفسه لانه صار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فى ضرب زيد نفسه مظهرين متغايرين فى الظاهر (واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول فى الحقيقة بل هو مضمون الجملة كما مضى فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا فى الحقيقة فاعلا ومفعولا به والقياس جواز ظن زيد زيدا قائما اى نفسه و اما ان كان احدهما منفصلا والاخر متصلا فيجوز فى غير افعال القلوب ايضا سواء وقع المنفصل بعد الا اومعناها اولم يقع نحو ماضربت الا اياك وانمانقتل ايانا واياك فاضرب وماضربك الاانت واماان كان الفاعل والمفعول متحدين معنى واحدهما ضمير متصل والاخر ظاهر نحو زيد اظن قائما وظنه زيد قائما لم يجز المثل الاول مطلقا وجاز الثانى فى افعال القلوب خاصة وان كان المضمر منفصلا جاز مطلقا وقد تقدم جميع ذلك بعلته فى المنصوب على شريطة التفسير هذا ماذكره المصنف من خواص افعال القلوب (ومن خواصها ايضا جواز دخول ان المفتوحة على الجملة المنصوبة الجزئين نحو علمت انزيدا قائم ولاتقول اعطيت انزيدا درهم وذلك لان مفعولها فى الحقيقة على ماتقدم غيرمرة هو مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ وان المفتوحة موضوعة لهذا المعنى فنقول اذا دخلت افعال القلوب على ان المفتوحة فهى ناصبة لمفعول واحد هو مفعولها الحقيقى و يكثر ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقل نصبه لمفعول واحد نصبا صريحا كحسبت وخلت وظننت ٢ لانها لاتطلب فى ظاهر الاستعمال الامسندا ومسندا اليه سواء نصبتهما كما فى حسبت زيدا قائما اولم تنصبهما نحو حسبت انزيدا قائم اذمقصود الجزئين المنصوبين هو ٣المصرح به فى الجزئين المصدرين بان (هذا مذهب سيبويه اعنى انّ ان مع اسمها وخبرها مفعول ظن ٤ ولامفعول له اخر مقدر والاخفش يجعل ان مع جزئيها فى مقام المفعول الاول ويقدر الثانى اى علمت ان زيدا قائم حاصلا اى قيام زيد حاصلا ولاحاجة الى ذلك كما بينا ولو كان مقدرا لجاز اظهاره اذلم يسد مسده شئ حتى يكون واجب الاضمار ولاتقول انّ ان مع ٥ جزئيها سادمسد اسمين هما مفعولا فعل القلب كما يقول بعضهم لان ان المفتوحة مع جزئيها فى تقدير اسم مفرد فى جميع المواضع كما تجئ فى الحروف المشبهة بالفعل فكيف تكون فى تقدير اسمين بل الاولى ان يقال ان الاسمين المنصوبين فى نحو علمت زيدا قائما ساد ان مسد ان مع اسمها وخبرها ومفيدان فائدتها اذهما بتقدير المصدر بلا آلة مصدرية كما كان الكلام مع ان بتقدير المصدر ٦ هذا اخر الكلام فى افعال القلوب (٧ واماغير افعال القلوب ٨ مما ينصب جزئى الجملة بتقدير المصدر فهو صير وما رادفها من جعل ووهب غيرمتصرف وردّ وترك وتخذ ٩ واتخذ وا كان واصل الباب صير ومفعولاه فى الحقيقة هما اسم وخبر لصار فى الاصل اذمنزلة صيرت زيدا قائما من

٢ كماتقدم فى اول الباب نسخه

٣ ماصرح به فى الاستعمال الاخر الذى مع ان اى المصدر نسخه

٤ ولايقدر له مفعولا ثانيا خلافا للاخفش فانه يقدر مفعولا ثانيا نحو علمت نسخه

٥ اسمها وخبرها نسخه

٦ لكونها اداة المصدر نسخه

٧ هذا بيان احكام القسم الثانى من القسمين المذكورين فى اوائل هذا الباب عند قوله ثم هذا المقتضى للمفعول اما افعال القلوب او غيرها

٨ من الافعال الناصبة الجزئى الجملة كائنين بتقدير المفرد نسخه

٩ * تخذت عران اثرهم دليلا * وفروا فى الحجاز ليعجزونى *

صار زيد قائما كنزلة احفرت زيدا النهر من حفر زيد النهر فحال المفعولين في عدم جواز حذفهما معا بلاقرينة وجوازه معها كحال مفعولي علمت يقال جعلت زيدا كريما فتقول بل انا جعلت واما بلاقرينة فلا يجوز ذلك اذ كل انسان لا يخلو من تصيير شيء شيئا في الاغلب فلا فائدة في ذكر الفعل وحده كما قلنا في علمت وظننت وكذا لا يجوز حذف احد المفعولين الا قليلا لان مضمونهما هو المفعول لصير كما كان مضمونهما فاعل صار وكان القياس بناء على ان المفعولين في تقدير المصدر جواز تصديرهما بان كما في مفعولي علمت الا انه روعي اصلهما حين كانا اسما وخبرا لصار فانهما لا يصدران اذن بها كما ذكرنا في اول هذا البــاب (واما الغاء صير ومرادفاتها وتعليقها فلم يأتيا كما اتيا في افعال القلوب ٢ لان ذلك فيها لضعفها من حيث لم يظهر تأثيرها المعنوي اذ هي افعال باطنة بخلاف التصيير فانه يظهر اثره في الاغلب كجعلته غنيا فهو امر ظاهر للعيون اذ هو احداث الشيء بعد ان لم يكن ومرادفات صير قد تخرج من هذا البــاب وذلك اذا لم تكن بمعناه كقوله تعالى ﴿ وجعل الظلمــات والنور ﴾ اي خلق ووهب اي اعطى ورده اي جعله راجعا وترك اي خلى وتخذ واتخذ اي اخذ (واما كان فهو قليل الاستعمــال لكنه لا يجيء الا بمعنى صير ٣ وذلك لما ذكرنا ان معنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى اكان جعله كائنا فحصل من الهمزة معنى نقل غير الكائن الى الكون وهو معنى التصيير ولم يستعمل كون متعديا الى مفعولين وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى ﴿ وضرب الله مثلا عبدا مملوكا ﴾ ونحو ذلك واليه ذهب الاندلسي فيكون مثلا مفعولا ثانيا وعبدا هو الاول اي جعله مثلا وصاغه مثلا من ضرب الخاتم واللبن ويجوز ان يقال معنى ضرب مثلا اي بين فهو متعد الى واحد والمنصوب بعده عطف بيان (وقال ابن درستويه يلحق غادر بصير كالحق به ترك الذي بمعناه نحو غادرته صريعا واذا كان الثاني نكرة جاز جعله حالا ويكون غادر بمعنى خلف وخلى واما اذا كان معرفة ٤ كما في قولك ﴿ غادرته ٥ جزر السباع ﴾ ٦ فالحاق غادر بصير هو الظاهر (ومما ينصب المبتدأ والخبر من غير افعال القلوب ومن غير مرادفات صير سمع المعلق ٧ بعين نحو سمعتك تقول كذا ومفعوله مضمون الجملة اي سمعت قولك ويجوز تصدير الجملة بان نحو سمعت انك تقول قالوا واذا عمل في المبتدأ والخبر لم يكن الخبر الا فعلا دالا على النطق نحو سمعتك تنطق بكذا او تتكلم وانا لا ارى منعا من نحو سمعتك تمشي لجواز سمعت انك تمشي اتفاقا قال ﴿ سمعت النــاس ينتجعون غيثا ﴾ فقلت لصيدح انتجعي بلالا ٨ ﴿ بنصب النــاس وقد روي برفعه على حكاية الجملة (ومما يدخل على المبتدأ والخبر القول وما يتصرف منه والاصل في استعمــاله ان يقع بعده اللفظ المحكي اما الذي مضى ذكره قبل نحو قلت زيد قائم او الذي هو واقع في الحــال نحو اقول الان زيد قائم فينبغي ان يكون الجملة الواقعة بعد اقول في هذا الكلام متلفظــا به بلفظ آخر في غير هذا الكلام والا لم يكن حكاية والذي يقع بعده نحو اقول غدا زيد قائم او قل زيد قائم واللفظ الواقع بعده اما مفرد او جملة والجملة اكثر وقوعا والمقصود

جزر السباع

٥ قوله (جزر السباع) الجزر هو اللحم الذي تأكله السباع وتقطعه بانيابها

٦ * فالحاق غادر بصير نسخه

٦ تمامه * وكل نسر قشعم * القشعم الكبير من السباع وتمامه * ينشنه يقصمن قلة رأسه والمعصم * وينشنه يتناوله قال تعــالى وانى لهم التنــاوش يقصمن يقطعن وقيل انما هو بطرف الاسنان خاصــة والخطم بجميع الاسنان وقلة رأسه اعلاه وقلة كل شيء اعلاه وقبله * فشككت بالرمح الطويل ثيــابه * ليس الكريم على القنــاء بمحرم * من قصيدة عنترة بن شداد العبسي الا ان الاولين غير تامين

٧ اي الواقع على عين

٨ قال في شرح الجمل فلم يسمع هذا القــائل الناس وانمــا سمع قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا فحكى ما سمع فرفعه وصيدح اسم ناقة ذي الرمة ولــذلك لم يصرفها فمفعول سمعت في البيت على هذا التقدير قول محذوف وقد سدت الجملة مسده

٨ النجعة بالضم طلب الكلاء في موضعه تقول منه انتجعت وانتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه

من الجملة الواقعة بعده ايراد اللفظ المتلفظ به فى غير هذا الكلام لامجردا بل مع المعنى فمن حيث مراعاة اللفظ جاز وقوعها موقع الفاعل الذى لايكون الامفردا نحو قيل زيد قائم اى قيل هذا اللفظ ومن حيث مراعاة المعنى الذى هو الاصل جاز ان يغير اللفظ بشرط وفاء اللفظ المغير اليه بالمعنى الذى فهم من الاصل لانه ربما يتعسر اداء اللفظ المقول بعينه من بعض القائلين لجوز تغيير اللفظ فى كلام من لايتعسر عليه ذلك ايضا كالبارى تعالى وكذا غيره ممن يسهل عليه ذلك لكن مع تغيير اللفظ يجب ان لايعمل القول فى شئ من اجزاء الجملة اجراء لمثل هذه الجملة مجرى اصلها اى المحكية باعيان الفاظها فعلى هذا لك ان تقول حكاية عمن قال زيد قائم قال فلان قام زيد ولهذا ترى الكتاب العزيز يقص فيه عن الامم المختلفة الالسنة باللسان العربى وتقول قال زيد انا قائم وقلت لعمرو انت بخيل رعاية للفظ المحكى ويجوز قال زيد هو قائم وقلت لعمرو هو بخيل بالمعنى الاول اعتبارا بحال الحكاية فان زيدا وعمرا فى حال الحكاية غائبان ومنه قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لوكان خيرا ماسبقونا اليه ﴾ والاول اكثر استعمالا وكذا يجوز الوجهان فيما يؤدى معنى القول قال تعالى ﴿ تقاسموا بالله لنبيتنه ﴾ وليبيتنه بالياء والنون (وهذه الجملة المحكية منصوبة الموضع بكونها مفعولا بها لامفعولا مطلقا على ماوهم المصنف كما تقدم فى باب اعلم واری ٢ وذلك لان معنى قلت زيد قائم قلت هذا اللفظ فهو مقول وقد تقدم ان آية المفعول به ان يطلق عليه اسم المفعول كما تقول ضربت زيدا فهو مضروب ولاتقول ضربت ضربا فالضرب مضروب وكذا تقول اناقائل زيد قائم بالاضافة والفاعل لايضاف الى مصدره فلا يقال زيد ضارب الضرب القوى والذى اوهم المصنف قولهم ان معنى قلت زيد قائم قلت هذا القول وذهل عن ان القول يطلق على المقول فلما ثبت كون الجملة منصوبة المحل فى موضع المفعول به قلنا يجوز عطف المفرد عليها منصوبا نحو قلت اما زيد قائم او لفظا آخر مثله (وقد يقع المفرد بعد القول على خمسة اوجه احدها ان يكون مؤديا معنى الجملة فقط ويعتبر ذلك بان تجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم تحمل ذلك المفرد على تلك الجملة كما تقول مثلا قلت كلاما حقا او باطلا او صادقا او كلاما حسنا اذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد قائم كلام حق او باطل او كلام حسن وثانيها ان يعبر به عن المفرد لاغير نحو قلت كلمة او قلت لفظة عبارة عن زيد ويعتبر ذلك بان يقع خبرا عن اللفظ المفرد نحو زيد لفظة او كلمة وثالثها ان يكون لفظا يصلح لان يعبر به عن المفرد وعن الجملة نحو قلت لفظا فانك تقول زيد لفظ وزيد قائم لفظ فينتصب هذه الثلاثة لانها ليست اعيان الفاظ المحكى حتى تراعى وليست ايضا جملا مغيرا لفظها اعتمادا على بقاء المعنى كما تقدم حتى يراعى اصلها ورابعها مفرد غير معبر به لاعن جملة ولاعن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ بعينه فيجب حكايته ورعاية اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا واما نائوه فهل يراعى اولا ذكرناه فى باب العلم وخامسها مفرد غير معبر به عن جملة ولامفرد ولامقصود به نفس ذلك اللفظ فيجب ان يقدر معه مايكون به جملة كقوله تعالى ﴿ قال سلام قوم

(منكرون)

٢ والدليل عليه اضافة اسم الفاعل اليه فى قولك اناقائل زيد قائم واطلاقك على تلك الجملة انها مقولة وكلاهما علامة المفعول به على ذكرنا فى الموضع المشار اليه واذا كانت منصوبة الموضع مفعولا بها جاز عطف المفرد عليها منصوبا كقولك قلت اما زيد قائم او لفظا آخر ويقع نسخة مؤخرة

٣ ويجوز ان يقدر سلام خبرا اى امرى سلام

٤ قوله (دباءة الدباء على وزن المكاء القرع الواحدة دباءة قال امرء القيس اذا اقبلت قلت دباءة * من الحضر مغموسة في الغدر * وقيل البيت لغيره * وبعده و ان ادبرت قلت اثفية * ململمة ليس فيها اثر * وان اعرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسبطر * اى طويل

ممتد ٥ من الاوجه الخمسة نسخه ٢ وقبله * حتى اذا جن الظلام واختلط * اى القوم اطالوا على حتى اذا انتشر ظلام الليل و اختلط بضوء النهار اتوا الى بلبن مخلوط بالماء لونه كلون الذئب بحيث يصح ان يقال فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب فيما مضى من عمرك فالقول المقدر صفة لمذق

منكرون ﴾ اى عليكم سلام قال ❊ اذا اقبلت قلت دبّاءة ٤ ❊ اى هى دباءة وقوله تعالى ﴿ قالوا سلاما قال سلام ﴾ يجوز ان يكون سلاما المنصوب معبرا به عن الجملة كما يقال فلان يقرئك السلام اى سلام عليك فيكون المنصوب فى قالوا سلاما بمعنى المرفوع فى قوله قال سلام ويجوز ان يكون من القسم الاخير ٥ من الخمسة الاوجه فيكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف اى سلمنا سلاما فيكون الجواب المرفوع اعنى قوله قال سلاما احسن منه على ماقال تعالى ﴿ فحيوا باحسن منها ﴾ وذلك لدلالة الجواب على الثبوت المستفاد من الرفع على مامضى فى باب المبتدأ (ويلحق عند الكوفيين بالقول فى الحكاية مافى معناه كقولك ناديته بجل واخبرته زيد قائم قال ❊ تنادوا بالرحيل غدا ❊ وفى ترحالهم نفسى ❊ وعند البصريين القول مقدر بعد مثل هذا الفعل وليس ملحقا به واضمار القول ليس بعزيز فى الكتاب العزيز فالتقدير اخبرته وقلت زيد قائم وتنادوا بقولهم الرحيل غدا و كلا القولين قريب وتقول ناديته سلام كما تقول قلت سلام والتأويل ذلك التأويل (وقد يحذف المحكى بعد القول لقيام القرينة كما يسئل من قال زيد قائم فتقول انا قلت كما يحذف القول ويبقى المحكى كما فى قوله ٢ ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ❊ واعلم انه قد يجيء القول بمعنى الاعتقاد ولا لفظ هناك سواء كان ذلك الاعتقاد علما اوظنا كما تقول كيف تقول فى هذه المسئلة اى كيف تعتقد فيلحق بالظن فى نصب المفعولين وليس بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام سيبويه وبعض المتأخرين (قال المصنف والاندلسى لو كان بمعنى الظن لم يستعمل فى العلم وقد يقال لك كيف تقول زيدا قائما فتجيب اعلمه قائما بالسيف فهو اذن بمعنى الاعتقاد علما كان اوظنا وجواز الحاقه فى العمل بالظن مطلقا لغة سليم ٣ واكثر العرب لايجوز هذا الالحاق الابشرط كون الفعل مضارعا مخاطبا (قال الاندلسى منهم من يشترط الخطاب دون المضارعة وبعضهم يشترط المضارعة دون الخطاب فيجوز نحوا بقول زيد عمرا قائما على ماقال ابن جعفر ولابد عند الاكثر ٣ فى الالحاق من شرط تقدم استفهام متصل نحوا تقول زيدا قائما اومنفصل بظرف نحوا قدامك تقول زيدا جالسا او بالسوط تقول زيدا ضاربا اوباحد المفعولين كقوله ٤ ❊ أجهالا تقول بنى لؤىّ ❊ لعمر ابيك ام متجاهلينا ❊ فان نقض بعض ٥ الشرائط رجع الى الحكاية على لغة الاكثر كما ذكرنا و يجوز عندهم الحكاية ايضا مع استيفاء الشروط (قوله ولبعضها معنى آخر) بل لكلها فان حسبت بمعنى صرت احسب وهو الذى فى شعره شقرة وخلت اى صرت ذاخال اى خيلاء وزعمت به اى كفلت و هذه الثلاثة بهذه المعانى تكون لازمة (قوله وعلمت بمعنى عرفت ووجدت بمعنى اصبت) قد ذكرنا انه اذا تعدى علمت ووجدت الى مفعولين فهما بمعنى عرفت

٣ وسليم يجرون القول مجرى الظن سواء كان فعلا ماضيا او مضارعا اوامرا اواسم فاعل اومصدرا وعلى هذه اللغة يفتح ان بعد قلت وشبهه قال الخطيئة * اذا قلت انى آيب اهل بلدة * وضعت بها عنه الولية بالهجر * انشده ابوعلى فى التذكرة

٣ ويخص اكثر العرب جواز هذا الالحاق بشرط ان يكون القول مضارعا مخاطبا ومنهم آه على ماقال الاندلسى ومنهم من يشترط آه فيقول نسخه

٤ اى قول الكميت والمعنى بحياة ابيك الاماخبرتنى هل (١٩) تظن ان قريشا (نى) يجهلون حقيقة الحال ولايعلمون فضل المضر على اهل اليمن فاثروهم على مضرام هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا والالف فى الآخر للاطلاق ٤ * أبعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم ام دوام البعد محتوم * ٥ الشروط فعند الاكثر يرجع الى الحكاية مع استيفاء الشروط نسخه

واصبت ايضا الا ان المعروف والمصاب مضمون الجملة ونصب المفعولين وعدم نصبهما يتعلق بالاستعمال فعرفت واصبت مع كونهما بمعنى علمت ووجدت ٦ لاينصبان المفعولين ※ قوله (الافعال الناقصة ماوضع لتقرير الفاعل على صفة وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح ومافتئ وما انفك ومادام وليس وقدجاء ما جاءت حاجتك وقعدت كأنها حربة تدخل على الجملة الاسميه لاعطاء الخبر حكم معناها فترفع الاول وتنصب الثانى مثل كان زيدقائما) انما سميت ناقصة لانها لاتتم بالمرفوع بها كلاما بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فانها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب (وماقال بعضهم من انها سميت ناقصة لانها تدل على الزمان دون المصدر ليس بشيءٍ لان كان فى نحو كان زيدقائما يدل على الكون الذى هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام اى حصوله فجيء اولا بلفظ دال على حصول ما ثم ٨ عين بالخبر ذلك الحاصل فكانك قلت حصل شيء ثم قلت حصل القيام فالفائدة فى ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفائدة فى ضمير الشان قبل تعيين الشان على مامر فى بابه مع فائدة اخرى ههنا وهى دلالته على تعيين زمان ذلك الحصول المقيد ولو قلنا قام زيد لم يحصل هاتان الفائدتان معا فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده فى خبره وخبره يدل على حدث معين واقع فى زمان مطلق تقييده فى كان لكن دلالة كان على الحدث المطلق اى الكون وضعية ودلالة الخبر على الزمان المطلق عقلية واماسائر الافعال الناقصة نحو صار الدال على الانتقال واصبح ٢ لدال على الكون فى الصبح او الانتقال ومثله اخواته ومادام ٣ الدال على معنى الكون الدائم ومازال الدال على الاستمرار وكذا اخواته وليس الدال على الانتفاء فدلالتها على حدث معين لايدل عليه الخبر فى غاية الظهور فكيف يكون جميعها ناقصة بالمعنى الذى قالوه (قوله ماوضع لتقرير الفاعل على صفة) كان ينبغى ان يقيد الصفة فيقول على صفة غير مصدره فان زيد فى ضرب زيد ايضا متصف بصفة الضرب وكذا جميع الافعال ٤ التامة واما الناقصة فهى لتقرير فاعلها على صفة هى متصفة بمصادر ٥ الناقصة فمعنى كان زيد قائما ان زيدا متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون اى الحصول والوجود ٦ ومعنى صار زيد غنيا ان زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة اى الحصول بعد ان لم يحصل (٧ قوله لتقرير الفاعل على صفة) اى جعله وتثبيته عليها (قوله كان وصار الى آخرها) لم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال وماكان نحوهن من الفعل ممالايستغنى عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقديجوز تضمين كثير من التامة معنى الناقصة كماتقول تم التسعة بهذا عشرة اى تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اى صار عالما كاملا قال تعالى ﴿ فتمثل لها بشرا ﴾ اى صار مثل بشر ونحو ذلك (وقدزيد على عدد الافعال التى ذكرها المصنف ونقص منه فالذى زيد من مرادفات صار ٨ آل ورجع وحال وارتدكان كلها فى الاصل بمعنى رجع ٩ تاما وكذا استحال وتحوّل فانهما كانا فى الاصل بمعنى

(انتقل)

٢ الذى معناه الكون فى الصبح اوالصيرورة نسخه
٣ الذى معناه الدوام وما زال الذى معناه الاستمرار نسخه
٤ بخلاف هذه الافعال الناقصة فانها نسخه
٥ هذه الافعال نسخه
٦ وكذا باقى الافعال اذ معنى صار نسخ
٧ ومعنى تقدير الفاعل نسخه
٨ * ثم آلت لاتكلمنا كل حى معقب عقبا * وقال عليه السلام لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال تعالى فارتد بصيرا
٨ لم يذكر آض وعاد مثل ال ورجع وقدذكرهما ابن الحاجب وهما بمعنى صار * قال وآض رواض اللهو يسـاذ اويا * وقال * فاض بها جذلان ينفض رأسه كما آض بالنهب الكمى الخالس * وقال * فدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كان لم يكونوا رميا * فرميا خبر عادو يكونوا تامة اى فعادوا رميا كان لم يوجد
٩ من الرجوع التام نسخه

انتقل وكذا كان اصل صار فكان حق جميعها ان تستعمل تامة ٢ فيتعدى الى ماهو مصدر لخبرها بالى ان عديت نحو صار الى الغنى ثم ضمن كلها معنى كان بعد ان لم يكن لان الشخص اذا رجع الى الفعل وانتقل اليه فذلك الفعل يصير كائنا بعد ان لم يكن ففاعلها فى الحقيقة بعد صيرورتها ناقصة مصدر خبرها مضافا الى اسمها اذ معنى جميعها ناقصة كان بعد ان لم يكن وذلك المصدر هو الكائن بعد ان لم يكن وفاعلها حين كانت تامة هو المرتفع بها لانه الراجع والمنتقل ويجوز استعمال صار ومراد فاتها تامة على الاصل قال * فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة اى اذلال * وقال * ايقنت انى لامحالة * حيث صار القوم صائر * اى مكان انتقال القوم منتقل وقال تعالى ﴿ ظن ان لن يحور بلى ﴾ ولابد فى التامة ان يليها لفظة على والى ظاهرين اومقدرين لان الرجوع والانتقال من الامور النسبية لايفهم من دون المنتقل عنه والمنتقل اليه وليس الحاق مثل هذه الافعال بصار قياسا بل سماعا الاترى ان نحو انتقل لايلحق به مع انه بمعنى تحول (وكذا زيد على ٣ مرادفاتها مافتئ ومافتأ وما انفك وماونى ٤ وما رام من رام يريم اى برح واصل مازال ومابرح ومافتئ ومافتأ وماانفك ان تكون تامة بمعنى ماانفصل فتعدى بمن الى ماهو الان مصدر خبرها فيقال فى موضع مازال زيد عالما مازال زيد من العلم اى ماانفصل منه لكنها جعلت بمعنى كان دائما فنصبت الخبر نصب كان وانما جعلت بمعناه لانه اذا لم ينفصل شخص عن فعل كان فاعلا له دائما وكذا اصل برح ورام ان يكونا تامين بمعنى زال عن مكانه فيتعديان بانفسهما وبمن نحو برحت بابك ومن بابك ورمت بابك ومن بابك واصل ونى قصر فكان الاصل ان يعدى بفى نحو ماونى زيد فى القيام فجعل الثلاثة بمعنى كان دائما لانه اذا كان ٢ لاينفصل عن الفعل ولايقصر فيه يكون فاعلا له دائما (وانما افاد دخول النفى على النفى دوام الثبوت لان نفى النفى اثبات واذا قيدت نفى الشئ بزمان وجب ان يعم ذلك النفى جميع ذلك الزمان بخلاف الاثبات فانك اذا قيدت اثبات الشئ بزمان لم يلزم استغراق الاثبات لذلك الزمان اذا قلت مثلا ضرب زيد كفى فى صدق هذا القول ووقوع الضرب فى جزء من اجزاء الزمن الماضى واما قولك ماضرب فانه يفيد استغراق نفى الضرب بجميع اجزاء الزمن الماضى وذلك لانهم ارادوا ان يكون النفى والاثبات المقيد ان بزمن واحد فى طرفى نقيض فلو جعل النفى كالاثبات مقيدا بوقوعه اى وقوع النفى فى جزء غير معين من اجزاء ذلك الزمان المخصوص لم يكن يناقض ذلك الاثبات اذ يمكن كون الجزء الذى يقيد الاثبات به غير الجزء الذى يقيد به النفى فلا يتناقضان فاكتفى فى الاثبات بوقوعه مطلقا ولو مرة وقصدوا فى النفى الاستغراق اذ استمرار الفعل اصعب واقل من استمرار الترك فصار نحو ضرب وما ضرب كالموجبة الجزئية والسالبة الكلية اللتين تناقض احداهما الاخرى فتبين بهذا ان النهى يفيد التكرار على ماذهب اليه اكثر الاصوليين فحصل من هذا كله ان نفى النفى يكون ايضا دائما ٤ ونفى النفى يلزم منه الاثبات فيلزم من نفى النفى اثبات دائم وهو المقصود (ولايجعل ٦ كل فعل مفيد للنفى داخل عليه ولايجعل بمعنى كان دائما بل ذلك

---

٢ وان تعدى الى ماهو الان مصدر نسخه

٣ مازال من مراد فاتها نسخه

٤ يقال فلان لاينى يفعل كذا اى لايزال يفعل

٢ لايزول عن الفعل ولا يقصر فيه نسخه

٤ كما ان نفى الاثبات يكون دائما ونفى النفى اثبات فيكون اثباتا دائما نسخه

٦ بمعنى كان دائما كل فعل مفيد للنفى داخل عليه النفى بل ذلك موقوف نسخه

موقوف على السماع فلا يقال ماانفصل اوما فارق ضاربا ولا يقال مازلت اميرا بضم الزاى ولامازول اميرا ومازال الناقص واوىّ مضارعه مايزال كخاف يخاف فامازال يزول كقال يقول وقولك زاله يزيله اى فرقه من الياء فتامان (وقدحكى سيبويه وابوالخطاب عن بعض العرب ماز يل يفعل كذا وكيد يفعل كذا واصلهما زول وكود فنقلوا كسرة الواو فيهما الى ماقبلها وقلبت ياء كما يفعل فى المبنى للفعول فى نحو قيل وهو خلاف القياس والا كثر مازال وماكاد (وقديستعمل بعض هذه الافعال المصدرة بما النفى تامة نحومابرح من موضعه قال تعالى ﴿فلن ابرح الارض﴾ وماونى فى امره وماانفك من هذا الامر واما مازال لايزال ومافتئ اوفتأ اوافتأ فلايستعملان الاناقصين (قال سيبويه انبه فى قولك مازلت به حتى فعل مفعول به والاولى ان نقول هوالخبر اى مازلت معه (ونقص ابن مالك من اخوات اصبح غدا وراح فقال هما لايكونان الاتامين وان جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال كقوله * غدا طاويا يعارض الريح هافيا ٨ * اقول اذاكان غدا بمعنى مشى فى الغداة كقوله تعالى ﴿ان اغدوا على حرثكم﴾ وراح بمعنى رجع فى الرواح وهومابعد الزوال الى الليل نحو راح الى بيته فلاريب فى تمامهما واما نحو قوله * يروح ويغدو دا هنا يتكحل * فان كانا بمعنى يدخل فى الرواح والغداة فهما ايضا تامان والمنصوب حال وان كانا بمعنى يكون فى الغداة والرواح فهما ناقصان فلامنع اذن من كونهما ناقصين (ومن الملحقات جاء فى ماجاءت حاجتك اى ماكانت حاجتك وما استفهامية وانت الضمير الراجع اليه لكون الخبر عن ذلك الضمير مؤنثا كما فى من كانت امك ويروى برفع حاجتك على انها اسم جاءت وماخبرها واول من قال ذلك الخوارج قالوه لابن عباس رضى الله تعالى عنهما حين جاء اليهم رسولا من على رضى الله تعالى عنه (ومنها قعد فى قول الاعرابى ارهف ٢ شفرته حتى قعدت كانها حربة اى صارت (قال الاندلسى لايتجاوز بهذين اعنى جاء وقعد الموضع الذى استعملتهما فيه العرب قال وطرد بعضهم ٣ (وقال المصنف واجاد الاولى طرد جاء فى مثل جاء البر قفيزين وقيل هوحال وليس بشئ لانه لايراد ان البرجاء فى حال كونه قفيزين ولامعنى له (قال واماقعد فلايطرد وان قلنا بالطرد فانما يطرد فى مثل هذا الموضع الذى استعمل فيه اولايعنى قول الاعرابى فلايقال قعد كاتبا بمعنى صار بل يقال قعد كانه سلطان لكونه مثل قعدت كأنها حربة (قوله تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها) وذلك كما قدمنا ان مضمون الافعال الناقصة صفة لمضمون خبرها (قوله فترفع الاول وتنصب الثانى) تسمية مرفوعها اسمها اولى من تسميته فاعلا لها اذالفاعل كما ذكرنا فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم ولهذا لاتحذف اخبارها غالبا حذف خبر المبتدأ لكون الفاعل مضمونها مضافا الى الاسم فكما لايسمى منصوبها المشبه بالمفعول مفعولا فالقياس ان لايسمى مرفوعها المشبه بالفاعل فاعلا ٤ لكنهم سموه فاعلا على القلة ولم يسموا المنصوب مفعولا لما مهدوا من ان كل فعل لابدله من فاعل وقديستغنى عن المفعول * قوله (فكان تكون ناقصة

(لثبوت)

---

٨ قوله (هافيا) هفا الطائر بجناحيه اى خفق وطار وهفا الشئ فى الهواء اذاذهب كالصوفة ونحوها

٢ قوله (شفرته) الشفرة السكين العظيم والحربة واحدة الحراب

٣ وهو الفراء واجاد معترضة والاولى آه مقول قال

٤ وان كان بعد الفعل الا انهم سموه فاعلا ولم يسموا المنصوب مفعولا بناء على ان كل فعل ناقصا كان اوتاما فلا بد له من فاعل نسخه

٥ ان جاء شی منها غير ناقص نسخه ٦ لاحد الزمانين وكن للاستقبال نسخه ٧ ان كان لاتدل على احد الامرين نسخه ٨ التيهاء الفلاة فيها تاه ١٢ ٨ التيهاء من القفر الموضع الذى يلتبس فيه الطرق اى كنت بتيهاء والمطى جمع مطية اى المركب والقطاطير معروف قيد به ﴿ ٢٩٣ ﴾ لئلا تسوخ فيه الارجل لوكانت الارض رخوة والفراخ جمع فرخ

لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشان وتكون تامة بمعنى ثبت وزائدة وصار للانتقال واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بازمانها وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى صار ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذقبله ويلزمها النفى ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعله ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف وليس لنفى مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا) شرع يذكر معانى هذه الافعال الناقصة ويذكر ايضا ٥ مجئ بعضها تاما او زائدا (قال فكان تكون ناقصة بمعنيين احدهما ثبوت خبرها مقرونا بالزمان الذى يدل عليه صيغة الفعل الناقص اماماضيا اوحالا اواستقبالا فكان للماضى ويكون ٦ للحال او للاستقبال وذهب بعضهم الى ان كان يدل على استمرار مضمون الخبر فى جميع زمن الماضى وشبهته قوله تعالى ﴿ وكان الله سميعا بصيرا ﴾ وذهل ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سميعا بصيرا لا من لفظ كان الاترى انه يجوز كان زيد نائما نصف ساعة فاستيقظ واذا قلت كان زيد ضاربا لم يستفد الاستمرار وكان قياس ما قال ان يكون كن ويكون ايضا للاستمرار (وقول المصنف دائما او منقطعا رد على هذا القائل يعنى ٧ انه يجئ دائما كما فى الآية ومنقطعا كما فى قولك كان زيد قائما ولم يدل لفظ كان على احد الامرين بل ذلك الى القرينة (والمعنى الثانى ان يكون بمعنى صار وهو قليل بالنسبة الى المعنى الاول قال ❊ بتيهاء ٨ قفر والمطى كانها ❊ ٩ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ❊ (قوله ويكون فيها ضمير الشان) اى يكون فى كان الناقصة على اى معنى كانت من معنييها ضمير الشان مقدرا فيرتفع المبتدأ والخبر بعدها منصوبة المحل خبرا لكان (وقال بعضهم كان المضمر فيها ضمير الشان تامة فاعلها ذلك الضمير اى وقعت القصة ثم فسرت القصة بالجملة والاول اولى لانه لم يثبت فى كلام العرب ضمير الشان الامبتدأ فى الحال نحو ﴿ قل هو الله احد ﴾ او فى الاصل كاسم ان واول مفعولى ظننت نحو انه زيد قائم وظننته زيد قائم (وتكون تامة بمعنى ثبت وقد تقدم مايرشدك الى ان الناقصة ايضا تامة فى المعنى وفاعلها مصدر الخبر مضافا الى الاسم فوزانهما وزان ٢ علم الناصب لمفعول واحد وعلم الناصب لمفعولين فهما بمعنى واحد ونقل ان كان تجئ بمعنى كفل وغزل (قوله وزائدة) اعلم ان كان تزاد غير مفيدة لشئ الامحض التأكيد وهذا معنى زيادة الكلمة فى كلام العرب كقوله ❊ ٣ سراة بنى ابى بكر ٤ تسامى ❊ على كان المسومة ٥ العراب ❊ وكذا قيل فى قوله تعالى ﴿ من كان فى المهد صبيا ﴾ انها زائدة غير مفيدة للماضى والا فابن المعجز وصبيا على هذا حال وكذا قولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة ٦ من عبس لم يوجد كان مثلهم وكذا قول الفرزدق ❊ ٧ فى لجة غمرت اباك بحورها ❊

والبيوض جمع بيضة وبالفتح فى نسخة هو البايض

٩ قوله (قطا الحزن آه) الحزن ماغلظ من الارض والحزن بلاد للعرب وحى من غسان

٢ اسم الفاعل لمفعول نسخه

٣ قوله (سراة) السراة جمع السرى وهو الكريم المشهور جياد

٤ كافى نسخة المفصل تسامى عن رواية المتن مضارع محذوف احدى التائين من تساموا اذا تباروا

٤ جياد جمع جواد بخلاف القياس لانه اراد به هنا الرجال بقرينة قوله تسامى وهذه صفة الرجال والجواد لايجمع على جياد الا اذا كان صفة للخيل بل جمع الرجال على جود للفرق المسومة الموسومة على حوافرها علامة والعراب ماليس احد ابويه برذونا ولا هجينا وروى المطهمة الصلاب المطهمة مستوية الظهر والصلاب شديدة القوائم ٥ قوله (لمسومة العراب) الابل العراب والخيل العراب خلاف البخاتى والبراذين ٦ جمع كامل وهم اولادها الاربعة عمارة الوهاب وانس الفوارس وقيس الحناط والربيع الكامل نديم النعمن وانما سموا كملة لانهم يوصفون بالكمال فى عقولهم واحوالهم ولانهم اجتمعت فيهم خصال الكمال ٦ قوله (من عبس) ابو قبيلة من قيس عيلان ٧ قوله (فى لجة) ط

في الجاهلية كان والاسلام ❊ ٨ واما اذا دلت كان على الزمن الماضي ولم تعمل نحو ما كان احسن زيدا وكذا قولهم ان من افضلهم كان زيدا عند سيبويه (وقال المبرد ان زيدا اسم ان وكان خبرها ومن افضلهم خبركان (ورد بان خبران لاتقدم على اسمها الا اذا كان ظرفا ففي تسميتها زيادة نظر لما ذكرنا ان الزائد من الكلم عندهم لايفيد الامحض التأكيد فالاولى ان يقال سميت زيادة مجازا لعدم عملها وانما جاز ان لاتعملها مع انها غير زائدة لانها كانت تعمل لدلالتها على الحدث المطلق الذي كان الحدث المقيد في الخبر يغني عنه لالدلتها على زمن الماضي لان الفعل انما يطلب الفاعل والمفعول لمايدل عليه من الحدث لاللزمان فجازلك ان تجردها في بعض المواضع عن ذلك الحدث المطلق لاغناء الخبر عنه فاذا جردتها لم يبق الا الزمان وهو لا يطلب مرفوعا ولا منصوبا فبقي كالظرف دالا على الزمان فقط فلذا جاز وقوعه موقعا لايقع غيره فيه حتى الظرف ٩ تبيينا لالحاقه بالظروف التي يتسع فيها فيقع بين ماء التعجب وفعله وبين الجار والمجرور نحو على كان المسومة فثبت ان كان المفيدة للماضي التي لاتعمل مجردة عن الدلالة على الحدث المطلق (وقد ذكر السيرافي ان فاعلها مصدرها اى كان الكون ٢ وهو هوس اذلامعنى لقولك ثبت الثبوت وقوله ❊ بذلك من تلك ٣ القلوص بداء ❊ ٤ معناه رأى باد المصدر بمعنى اسم الفاعل (ومذهب ابي على انه لافاعل ٥ لها على ما اخترنا فعلى هذا قول الفرزدق ❊ فكيف اذا مررت بدار قوم ❊ وجيران لنا كانوا كرام ❊ كانوا فيه ليست بزائدة كماذهب اليه المبرد وانما قال ذلك لثبوت فاعلها بل لنا خبرها اى جيران كرام كانوا لنا (وقال سيبويه هي زائدة مع الفاعل لانه كالجزء منها والاول اولى لافادتها معنى وعملها لفظا ❊ ثم اعلم ان الزائدة والمجردة للزمان اعني غير العاملة لاتقعان اولا لان البداية تكون باللوازم والاصول والمجردة للزمان كالزائدة فلايليق بهما الصدر وتقعان في الحشو كثيرا وفي الاخير على رأي نحو قولك حضر الخطيب كان ولاتزاد ولاتجرد الاماضية لخفتها (وقد اجاز ابو البقاء زيادة مضارع كان في قول حسان ❊ كأن ٦ سبيئة من بيت رأس ❊ يكون مزاجها عسل وماء ❊ على رواية رفع مزاجها وعسل وماء (قوله وصار للانتقال) هذا معناها اذا كانت تامة كما تقدم ومعناها اذا كانت ناقصة كان بعد ان لم يكن فتفيد ثبوت مضمون خبرها بعد ان لم يثبت ومعنى يصير يكون بعد ان لم يكن (قوله واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بازمانها) هذه الثلاثة تكون ناقصة وتامة والناقصة بمعنيين اما بمعنى صار مطلقا من غير اعتبار الازمنة التي يدل عليها تركيب الفعل اعني الصباح والمساء والضحى بل باعتبار الزمن الذي يدل عليه صيغة الفعل اعني الماضي والحال والاستقبال واما بمعنى كان في الصبح وكان في المساء وكان في الضحى فيقترن في هذا المعنى الاخير مضمون الجملة اعني مصدر الخبر مضافا الى الاسم بزماني الفعل اعني الذي يدل عليه تركيبه والذي يدل عليه صيغته فمعنى اصبح زيد اميرا ان امارة زيد مقترنة بالصبح في الزمن الماضي ومعنى يصبح قائما ان قيامه مقترن بالصبح في الحال او الاستقبال (وتكون تامة) كقولك ٢

(اصبحنا)

ط اللجة بالضم معظم الماء وبالفتح اصوات الناس وضجتهم

٨ وكذ نسخه

٩ وايضا تبيينا نسخه

٢ قوله (وهو هوس) الهوس بالتحريك نوع من الجنون

٣ القلوص من النوق الشابة بمنزلة الجارية من النساء

٤ مصدر بمعنى الفاعل اى رأى باداذ لايسند المبني للفاعل الى مصدره ولا معنى له نسخه

٥ قوله (لها) اى لكان

٦ قوله (سبيئة) السبيئة الخمر بيت رأس قرية بالشام

٢ ❊ ومن فعلاتي انني حسن القرى ❊ اذ الليلة الشهباء اضحى جليدها ❊ يقال لليوم ذي الريح الباردة والصقيع اشهب والليلة الشهباء والجليد ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض تقول جلدت الارض فهي مجلودة اى دخل الجليد في وقت الضحى والمعنى اني كثير الاطعام في وقت اعدام الطعام والمرعا

اصبحنا والحمد لله وامسينا والملك لله اى وصلنا الى الصبح والمساء ودخلها فيهما وكذا اضحينا فيدل ايضا كل منها على الزمانين (وحكى الاخفش زيادة اصبح وامسى بعد ما التعجب ككان فى لفظين وهما ما اصبح ابردها وما امسى ادفاءها ورده ابو عمرو وقال السيرافى انه ليس من كتاب سيبويه وانما كان حاشية فى كتابه اقول لو ثبت ماحكى الاخفش لكان كل منهما مجردا عن الحدث للزمانين اى الصبح والمساء والزمن الماضى كما كان لفظ كان مجردا للماضى (قوله وظل وبات الى آخره) يعنى ان معنى ظل زيد متفكرا كان فى جميع النهار كذلك فاقترن مضمون الجملة وهو تفكر زيد بجميع النهار مستغرقا له ويقترن ايضا بزمانه الاخر المدلول عليه بالصيغة اى الماضى او الحال او الاستقبال وتصريفه ظل يظل ظلولا (قالوا ولم تستعمل ظل الا ناقصة (وقال ابن مالك تكون تامة بمعنى طال او دام والعهدة عليه وقولك بات زيد مهموما اى كان فى جميع الليل كذلك فاقترن هم زيد بزمانى بات وهما جميع الليل والزمن الماضى ومصدره البيتوتة ومضارعه يبيت وبات كباع يبيع وهاب يهاب وتجئ تامة بمعنى اقام ليلا ونزل سواء نام اولم ينم وفى كلامهم ليلة السبت سروبت (وقد جاء ظل ناقصة بمعنى صار مجردا ٣ من الزمان المدلول عليه بتركيبه قال تعالى ﴿ظل وجهه مسودا﴾ (واما مجئ بات بمعنى صار ففيه نظر (قال الاندلسى جاز فى الحديث بات بمعنى صار وهو ﴿ اين باتت يده ﴾ قال لان النوم قد يكون بالنهار قال ويحتمل ان يقال انها اخرجت فى هذا الخبر مخرج الغالب لان غالب النوم بالليل (قوله ومازال الى آخره) قد ذكرنا ان معنى مازال واخواته كان دائما فقولك مازال زيد اميرا اى استمرت الامارة ودامت لزيد مذ قبلها واستأهلها وهو وقت البلوغ الذى يمكن قيامه بها فيه لا قبل ذلك (قوله ويلزمها النفى) ان كانت ماضية فبما او لم وبلا فى الدعاء وان كانت مضارعة فبما اولا او لن والاولى ٤ ان لا يفصل بين لا وما وبينها بظرف وشبهه وان جاز ذلك فى غير هذه الافعال نحو لا اليوم جئتنى ولا امس وذلك لتركيب حرف النفى معها لافادة الاثبات وقوله ✵ ٦ فلا وابى دهماء زالت عزيزة ✵ شاذ وليس مما ٧ حذف فيه حرف النفى كما فى قوله تعالى ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ بتأويل لا وابى دهماء لا زالت لان حذفها لم يسمع الا من مضارعاتها وانما جاز حذفها لعدم اللبس اذ قد تقرر انها لا تكون ناقصة الا معها قال ✵ تنفك تسمع ماحييت بهالك حتى تكونه ✵ وتحذف منها كثيرا فى جواب القسم كقوله تعالى ﴿تالله تفتؤ تذكر﴾ وقوله ٢ ✵ تزال حبال مبرت اعدها ✵ لها ما مشى يوما على خفه جمل ✵ لان حذف حرف النفى فى جواب القسم ثابت فى غير هذه الافعال ايضا نحو والله اقوم اى لا اقوم فكيف بها (ولكون مازال واخواتها بمعنى الايجاب من حيث المعنى لا يتصل اداة الاستثناء بخبرها لان الاستثناء المفرغ لا يكون فى الموجب الا فى الفضلات كما مر فى بابه وخبر المبتدأ ليس بفضلة فلا يجوز مازال زيد الا عالما لاستحالة استمرار زيد على جميع الصفات الا العلم (واما خبر ليس واخبار كان وصار واخواتهما اذا كانت منفية فيجوز اقترانها بالا اذا قصدت الاثبات وقد يمتنع ذلك فيها ايضا وذلك اذا تقدمت اخبارها

---

٣ من دون من كون نسخه
٤ والاكثر نسخه
٦ قوله (زالت) اى فلا زالت
٧ يكون حرف النفى محذوفة نسخه
٨ قوله (قال) تتمته ✵ والمرء قد يرجو الحيوة مؤملا والموت دونه ✵
٢ قوله (وقوله) الظاهر وقولها
(٢ قوله تزال حبال) اوله * حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذى * تكفل بالارزاق فى السهل والجبل * وبعده * فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل * فعندى لها عقل وقد راحت العلل * تخاطب هذه المرأة زوجها قبل هذه الابيات الثلاثة لا مرأة تخاطب بعلها فالمناسب تأنيث الضمير
٢ البيت لامرأة سالم بن قحفان بضم القاف وسكون الحاء والضمير فى لها عائد على الابل اى لا تزال تعدلها حبالا مبرمات لسداد الرحال

عليها فلا يجوز الا قائما لم يكن زيد و الاغنيا لم يبصر خالد لامتناع تصدر الا كما مر في بابه وقد خطئ ذوالرمة فى قوله ❊ ٣ حراجيج ماتنفك الامناخة ❊ على الخسف ٤ اونرمى بها بلدا قفرا ❊ واعتذر بان تنفك تامة اى ماتفارق وطنها و مناخة حال وعلى الخسف متعلق بمناخة جعل الخسف كالارض التى تناخ عليها كقوله ❊ تحية بينهم ضرب وجيع ❊ ونرمى عطف على مناخة نحوقوله تعالى ﴿ صافات ويقبضن ﴾ وقيل هى ناقصة خبرها على الخسف اى معه ومناخة حال وفيه ضعف من وجهين ان كان العامل فى الحال ماتنفك احدهما ان المفرغ قل مايأتى فى المثبت وان كان المستثنى فضلة ايضا كالحال فى مثالنا والثانى ان العامل قبل الا لايعمل عند البصريين فيما بعد المستثنى الا فى تابعه اوفى المستثنى منه كما مر فى بابه وان كان العامل فى الحال على الخسف ففيه ضعف من ثلاثة اوجه احدها ان المفرغ قلما يأتى فى المثبت كما ذكرنا والثانى ان عامل الحال يكون الظرف المتأخر عنه ولم يجزه سيبويه خلافا للاخفش والثالث ان المستثنى اذ يكون مقدما فى الاستثناء المفرغ على عامله ولايجوز ذلك عند البصريين كما تقدم فى باب الاستثناء (قوله ومادام لتوقيت امر الى آخره) اى لتوقيت فعل بمدة ثبوت مصدر خبرها لفاعل ذلك المصدر فانت فى قولك اجلس مادام زيد قائما ابوه موقت لجلوس المخاطب بمدة ثبوت قيام ابى زيد وكذا ان كان فاعل الخبر ضمير اسم مادام نحو اجلس مادام عمرو نائما (قوله ومن ثم احتاج) اى ومن اجل كونه توقيتا لشئ يكون ظرفا لذلك الشئ والظرف فضلة فلابد من تقدم ٥ جملة اسمية كانت او فعلية لفظا او تقديرا كغيره من الفضلات وما التى فى اول مادام مصدرية والمضاف الذى هو الزمان محذوف اى مدة دوام قيام زيد (قوله وليس لنفى مضمون الجملة)(قال سيبويه وتبعه ابن السراج ليس للنفى مطلقا تقول ليس خلق الله مثله فى الماضى وقال تعالى ﴿ الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ﴾ فى المستقبل وجمهور النحاة على انها لنفى الحال (قال الاندلسى واحسن ليس بين القولين تناقض لان خبر ليس ان لم يقيد بزمان يحمل على الحال كما يحمل الايجاب عليه فى نحو زيد قائم واذا قيد بزمان من الازمنة فهو على ماقيد به هذا قوله وحكم ماالحكم ليس فى كونها عند الاطلاق لنفى الحال وعند التقييد على ماقيد به وقد ذكرنا حكم لا فى باب المضارع (واصل ليس ليس كهيب كما يقال علم فى علم ٩ والزامهم تخفيفها بالاسكان وتركهم قلب يائها الفا كما هو القياس فى هاب الماضى لمخالفتها اخواتها فى عدم التصرف ولايجوز ان يكون مفتوح الياء اذ الفتحة لاتحذف فى العين تخفيفا (وسيبويه والاكثرون على انه فعل غير متصرف (وقال ابو على فى احد قوليه انه حرف اذ لو كان مخفف فعل كصيد فى صيد لعادت حركة ٢ عين الياء عند اتصال الضمير كصيدت ولو كان كهاب لكسرت الفاء كهبت (والجواب ان ذلك لمفارقته اخواته فى عدم التصرف قال ابو على ومااالحاق الضمير به فى لست ولستما ولستم فلشبيهه بالفعل لكونه على ثلاثة وبمعنى ما كان وكونه رافعا فناصبا كما الحق الضمير فى هاء هائيا هاؤا هائى هائيا هائين مع كونه اسم فعل تشبيها بالفعل والاولى الحكم بفعليته لدلالة اتصال الضمائر به عليها ٣ وهى لاتتصل بغير صريح الفعل الا نادرا كما ذكرنا فى هاء ❊ قوله

٣ قوله (حراجيج) الحرجوج الناقة الطويلة على وجه الارض و قال ابوزيد الحرجوج الضامر ٣ اى الناقة الضامرة جمعه حراجيج قال الخوارزمى يريد انها لاتنفك من اوطانها التى لاتنفصل عنها الا ولها بعد الانفصال حالتان اما الاناخة على الخسف فى المراحل او السير فى البلد القفر

٤ هو حبسها على غير علف

٥ كلام وجملة نسخه

٩ وصيد فى صيد ولايجوز ان يكون مضموم الياء اذ لم يجئ من فعل معتل العين بالياء ولا ان يكون مفتوح الياء اذ الفتحة لاتسكن فلايقال فى ضرب ضرب ولم يقلب الياء الفا ليدل به على عدم تصرفه و مفارقته لاخواته و سيبويه والاكثرون نسخه

٢ العين على الياء نسخه

٣ اى على فعليته

(ويجوز تقديم اخبار ها كلها على اسمائها وهى فى تقديمها عليها ثلثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح وقسم لايجوز وهوما فى اوله ماخلافا لابن كيسان فى غير مادام وقسم مختلف فيه وهو ليس) ذكر ابن معط ان خبر مادام لايتوسط بينه وبين الاسم وهو غلط ٤ لم يذكره غيره وقد ذكرنا ذلك فى الموصولات (قوله من كان الى راح) كل ماليس فى اوله ما مما ذكره المصنف ومما لم يذكره من الافعال الناقصة يجوز تقديم اخبارها عليها وفى ليس خلاف على مايجئ (واما مادام فلا خلاف فى امتناع تقدم خبرها عليها ٥ كما ذكرنا فى الموصولات وكذا لايجوز فصل ماعن الفعل بالخبر ٦ كما مر هناك واما غير مادام مما فى اوله ما من هذه الافعال فاجاز الكوفيون غير الفراء ووافقهم ابن كيسان تقديم خبرها عليهـا قالوا لان مالزمت هذه الافعال الناقصة وصارت معها بمعنى الاثبات فهى كجزئها بخلاف نحوما فارق وما انفصل فانهـا لم تلزمهـا بل جاز حذفها لفظا ومعنى والفصل بينها وبين الفعل ولم يجز ذلك فى هذه الافعال ولم يجوز ذلك غيرهم نظرا الى لفظ ماولو لم يكن فيها معنى النفى لم يصر الكلام مثبتا بمعنى الدوام (واما توسيط الخبر بين ماالنافية والفعل فى هذه الافعال فلم يجوزه احد منهم ٧ لانها لازمت هذه الافعال حتى صارت كبعض حروفها فلايجوز ماقائما زال زيد كما جازما قائما كان زيد اتفاقا وكل حكم ذكرنا فى ماالنفى فهو ثابت فى ان النافية واما غير همـا من حروف النفى نحولم ولن ولا فاذا انتفى بها الافعال المذكورة لم يجز توسيط الخبربينها وبين الافعال اتفاقا لما ذكرنا فى ما ويجوز تقديمها عليها اتفاقا لانها ليست كما فى طلب التصدر كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (واما ليس فالاكثرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفية من ذلك لان مذهبهم انها حرف كما فالحقوها بها كان ووافقهم المبرد وان كان مذهبه انها فعل نظرا الى عدم تصرفها ٨ ومشابهتها لماولنقصان فعليتها جاز ٩ ترك نون الوقاية معها كما فى قوله ❊ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ❊ ٢ ولذلك ايضا اجاز بعضهم ابطال عملها بالا كما فى قولهم ليس الطيب الاالمسك بالرفع (واستدل المجوز بقوله تعالى ﴿الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾ قالوا لان المعمول لايجوز وقوعه الاحيث يجوز وقوع العامل ولا يطرد لهم ذلك فانك تقول زيدا لن اضرب ولم اضرب ٣ ولامنع ان يقال ان يوم يأتيهم ظرف لليس فان الافعال الناقصة تنصب الظروف لدلالتها على مطلق الحدث ❊ واعلم انه لاتدخل الافعال الناقصة على مبتدأ واجب الحذف كما ذكرنا فى باب المبتدأ كما يكون للنعت المقطوع بالرفع وللمدوح او المذموم ولا على مبتدأ لازم التصدر كاسماء الاستفهام والشرط ولا على مبتدأ عادم التصرف كما التعجبية ولا على مبتدأ يلزم الابتدائية لكونه فى المثل ٢ كقولهم الطعن يظأر ٣ او يلزمها لكونه فى جلة كالمثل كالجمل الاعتراضية كقوله ❊ فانت طلاق والطلاق الية ❊ او يلزم الابتدائية لكونه بعداما واذا المفاجأة او لتضمنه معنى الدعاء كسلام عليك فانه يلزم الابتدائية ليفيد معنى الثبوت كما ذكرنا فى باب المبتدأ (ولايقع

٢ ولم ترد عينه المكسورة مع اتصال الضمير كما وردت فى صيد المخفف العين فقالوا اصيدت وايضا اجازا بطال عملها لدخول الا من قال ليس نسخه ٣ والفعلان لاتقدمان على لم ولن وللمانع ان تعلق الظرف الاية بخبر ليس وتعلقه بنفس ليس فان الافعال الناقصة لايمتنع تعلق لظروف بها لدلالتها على معنى الحصول فاذا قلت كان يوم الجمعة زيد قائما فلا منع من تعلق الظرف والحال بكان لدلالتها على معنى الحدوث بل هو اولى من تعليقه بخبر كان المؤخر فكذا ليس لانه بمعنى ما كان وكذا سائر الافعال الناقصة ولاتصح هذه الدعوى الا للمبرد من بين المانعين لذهابه الى فعلية ليس دون الكوفيين واعلم نسخه

٢ فان الامثال لاتغير نسخه

٣ قوله (يظأر) ظأرت النـاقة اذا عطفتها على ولد غيرهـا وفى المثـل الطعن يظـأر اى يعطفـه عـلى الصلح ٤ يضرب مثلا للبخيل يعطف عند التخويف بالطعن ومعنى يظـأ ر اى يعطف ويعطى من الظئر وهى الحضـانة

اخبار هذه الافعال جملا طلبية وذلك لان هذه الافعال كما تقدم ٥ صفات لمصادر اخبارها فى الحقيقة الاترى ان معنى كان زيد قائما لزيد قيام له حصول فى الز من الماضى ومعنى صار زيد قائما لزيد قيام له حصول فى الز من الماضى بعدان لم يكن ومعنى اصبح زيد قائما لزيد قيام له حصول فى الز من الماضى وقت الصبح وكذا سائرها اذ فى كلها معنى الكون مع قيد آخر كما ذكرنا غير مرة فلو كانت اخبارها طلبية لم تخل هى من ان تكون خبرية اوطلبية فان كانت خبرية تناقض الكلام لان هذه الافعال لكونها صفة لمصدر خبرها تدل على ان المصدر مخبر عنه بالحصول فى احد الازمنة الثلاثة والطلب فى الخبر يدل على انه غير محكوم عليه بالحصول فى احدها فيتناقض وبعبارة اخرى مصدر الخبر فى جميعها فاعل للفعل الناقص كما مر تقريره فلو قلت كان زيد هل ضرب غلامه كان ضربه لغلامه مخبرا عنه بكان ثابتا عند المتكلم مسؤلا عنه بهل غير ثابت عنده وهو تناقض واما قولهم علمت ازيد عندك ام لا فقد ذكرنا ان ازيد ليس لاستفهام المتكلم بهذا الكلام حتى يلزم التناقض وان كانت الافعال طلبية مع اخبارها وهى كما ذكر ناصقة للاخبار اكتفى بالطلب الذى فيها عن الطلب الذى فى اخبارها ان كان الطلبان متسا وبين اذا لطلب فيها طلب فى اخبارها تقول كن قائما اى قم وهل يكون قائما اى هل يقوم وقد جاء الطلب فيهما معا فى الشعر قال ❊ وكونى بالمكارم ذكرينى ٦ ❊ وان اختلف الطلبان بان يكون احدهما امرا مثلا والاخر استفهاما نحو كونى هل ضربت ٧ اجتمع طلبان مختلفان على مصدر الخبر فى حالة واحدة وهو محال واما ان كان خبرها مفردا متضمنا لمعنى الاستفهام لان جاز ذلك المفرد يجب تقدمه عليها نحو اين كان زيد وايهم كان زيد وكل كلمة استفهام تقدمت على جملة احدثت فيها معنى الاستفهام فلا يبقى اذن فى الفعل ٨ اخبار حتى يتناقض الكلام (فان قيل فيجب ان يجوز تقديم الجملة الطلبية عليها على ما ذكرت نحو ايهم ضرب كان زيد (قلت ان كلمة الاستفهام تحدث فى الجملة التى تليها بلا فصل معنى الاستفهام لا فى جملة اخرى بعدها فعلى هذا يجوز وقوع اسماء الاستفهام اخبارا لهذه الافعال اذا لم تكن مصدرة بما النفى فلا تقول اين ماكان زيد ولا متى مازال زيد لوجوب تصدر ما النفى ويجوز متى لم يزل هذا واين لم تزل عمرو واى وقت لم يكن سماحك (٩ و منع الجزولى والشلوبينى ذلك فى ليس نحو اين ليس نحو اين ليس زيد فان منعنا ذلك بناء على منع ما تقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منعنا لادائه الى المحال من حيث المعنى لان زيدا لا يجوز ان يكون فى جميع الامكنة (فالجواب ان ذلك على سبيل المبالغة ويفرض ذلك فى غير المستحيل نحو متى ليس وجود الله تعالى او علمه او قدرته (ثم نقول اذا كان الخبر مفردا مشتملا على ماله صدرا لكلام وجب تقديمه على كان واخواته ان لم يصدّر بما وذلك اما كلمة الشرط نحو اين تكن اكن او كلمة الاستفهام نحو اين كنت و ايهم كنت (واذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة وجب تأخير الاسم عن الخبر نحو كان فى الدار رجل وفى الدار كان رجل وكذا ان دخل الا على الاسم نحو لم يكن قائما الازيد اوقائما لم يكن الازيد لما ذكرنا فى باب الفاعل (ويجب ايضا تأخيره

(عن الخبر)

---

٥ الا شارة اليه نسخه

٦* ودلى دل ماجده صناع

٧ استعمال اذا لطلب فى احد هما طلت فى الاخر فيجتمع طلبان على مضدر الخبر فى حالة واحدة نسخة

٨ معنى الاخبار حتى يتناقض هو و مضمون الخبر نسخ

٩ و منع بعضهم كالجزولى والشلوبينى نحو اين ليس زيد والاولى الجواز فان كان المانع منع ذلك بناء على المنع من تقدم خبر ليس عليه فقدمر الكلام عليه وان منع نسخه

عن الخبر اذا كان لجزء الخبر ضمير في الاسم نحو كان في الدار صاحبها وكذا اذا كان الاسم ان مع صلتها نحو كان عندي انك قائم وعندي كان انك قائم اذلو تأخر الخبر لاشتبه المفتوحة بالمكسورة على تقدير اضمار الشان في الفعل (ويجب تأخير الخبر عن كان واسمه معا ان دخله الا نحو ماكان زيد الا قائما ويجب توسيطه او تأخيره اذا كان الفعل مصدرا بما يقتضي التصدر وكان مما لا يفصل بينه وبين الفعل كهل واسماء الاستفهام والشرط نحو هل كان زيد قائما ومتى كان قائما زيد اذ لا يفصل هذه الكلم عن الفعل كما مضى في المنصوب على شريطة التفسير (واما همزة الاستفهام وماء النفي اذا لم يكن مع زال واخواتها فيجوز توسيط الخبر بينهما وبين الفعل الناقص نحو اقائما كان زيد وما قائما كان زيد ولا يجوز تقديمه عليهما ويجب تأخير الخبر ايضا عن الاسم اذا تأخر مرفوعه عنه نحو كان زيد حسنا وجهه فلو قلت كان حسنا زيد وجهه او حسنا كان زيد وجهه لفصلت بين العامل ومعموله الذي هو كجزئه بالاجنبي واما اذا تأخر منصوبه فيجوز على قبح اذا لم يكن المنصوب ظرفا نحو ضاربا كان زيد عمرا اذ المنصوب ليس كجزئه اما اذا كان منصوبه ظرفا فانه يجوز بلا قبح نحو ضاربا كان زيد اليوم او في الدار اذ الظروف متسع فيها والزم بعضهم تأخير الخبر اذا كان جملة ولا وجه لمنع توسطها او تقدمها والاصل الجواز (٢ ولا يفصل عند البصرية بين كان واخواته وبين المرفوع بها من معمولات الخبر الا بالظرف او الجار والمجرور نحو كان امامك زيد جالسا وذلك لكون الفعل الناقص عاملا ضعيفا فلا يفصل بينه وبين معموله من الاجنبيات الا بالظرف وان كان العامل قويا جاز الفصل بينه وبين معموله بشرط ان يكون فضلة بغير الظرف ايضا نحو عمرا كان زيد ضاربا (واجاز الكوفيون الفصل بين كان ومرفوعه بغير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا (وفرق بعض البصريين بين الخبر العامل المتصل بذلك المعمول الفاصل وبينه اذا لم يتصل فجوز في المتصل نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوز في المنفصل نحو كان زيدا عمرو ضاربا وما اوهم خلاف ذلك قدر فيه البصريون ضمير الشان اسما لكان واخواته نحو كان زيدا الحمى تأخذ او كان زيدا تأخذ الحمى قال * قنافذ ٣ هدّاجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عوّدا * ويجوز في البيت زيادة كان ٥ * واعلم انه يخبر في هذا الباب عن النكرة المحضة اذا حصلت الفائدة ولا يطلب التخصيص مع حصول الفائدة على ما ذكرنا في باب المبتدأ قال * مادام فيهن ٦ فيصل حيا * وتقول مازال رجل واقفا بالباب وكذا في باب ان قال * وان شفاء عبرة مهراقة * ٧ كذا انشده سيبويه وقد يخبر في هذا الباب وفي باب ان بمعرفة عن نكرة ولم يجز ذلك في المبتدأ والخبر للالتباس لاتفاق اعرابي الجزئين هناك واختلافهما ههنا وقد ذكرنا ان سيبويه قال في نحو من زيد ان زيد ٨ هو الخبر (وقال الزمخشري لا يخبر ههنا عن نكرة بمعرفة الا ضرورة نحو قوله * يكون مزاجها عسل وماء * ٩ فيمن نصب مزاجها وقال * ولا يك موقف منك الوداعا * وقال ابن مالك بل يجوز ذلك اختيارا لان الشاعر امكنه ان يقول * ولا يك موقفي

الكوفيون في غير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا وانما منع البصريون ذلك للفصل بين العامل الضعيف ومعموله بغير الظرف وفرق بعض البصريين بين الخبر العامل اذا اتصل نسخه

٣ والقنافذ جمع قنفذ والانثى قنفذة

٣ قوله (هدّاجون) الهدجان مشية الشيخ وقد هدج يهدج وهدج الظليم

٤ اذا مشى في ارتعاش فهو هداج

٤ والظليم ذكر النعام والجمع ظلمان

٥ ويجوز عمرا كان زيد ضاربا بلا قبح لان العامل قوي فيجوز الفصل بينه وبين معموله الفضلة باجنبي نسخه

٦ فضيل نسخه

٧ وان حراما ان اسب مقاعسا بابائي الشم الكرام الخضارم *

٧ اي انشد سيبويه شفاء بالتنوين وغيره بالاضافة الى ياء المتكلم

٨ ان من مبتدأ وزيد خبره اما ههنا فقال الزمخشري وغيره لا يخبر نسخه

٩ فيمن روى النصب في مزاجها نسخه

منك الوداعا ※ وان يرفع مزاجها على اضمار الشان فى كان كما فى الرواية الاخرى ولا خلاف عند ٢ مجوزه اختيارا ايضا ان الاولى جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا الا ترى انهم قالوا ان ان اولى بالاسمية بما تقدم فى نحو قوله تعالى ﴿ ماكان حجتهم الاان قالوا ﴾ مع كونهما معرفتين لمشابهتها المضمر من حيث لاتوصف كالمضمر وانما جزاهم على تنكير الاسم وتعريف الخبر عدم اللبس فى بابى ان وكان لاختلاف اعرابى الجزئين (واورد سيبويه للتمثيل بالاخبار عن النكرة بالمعرفة قوله ※ اسكران كان ابن المراغة اذهجا ※ تميما بجوف الشام ام متساكر ※ وقوله ※ فانك لاتبالى بعد حول ※ اظبى كان امك ام حمار ※ وقوله ※ الامن مبلغ حسان عنى ※ اطب كان سحرك ام جنون ※ ورد عليه المبرد بان اسم كان هو الضمير وهو معرفة ٣ (واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان همزة الاستفهام فى اظبى واطب واسكران دخلت على اسم مرفوع بعده الفعل المسند الى ضميره فارتفاع ذلك المرفوع بضمير يفسره ذلك الفعل اولى فاسم كان اذن نكرة (ورد الجواب بان ام المتصلة يليها احد المستويين والاخر الهمزة ولوقدرت بعد الهمزة فعلالم يلها المستويان (واجيب عن رد الجواب بان الفعل لماكان محذوفا وجوبا لاجل المفسر فكانه معدوم وايضا فان استواء ما ولياهما قد لايكون فى ضرورة الشعر كما يجئ فى باب العطف هذا ونحن قد ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير ان المرفوع انما يفسر رافعه بظاهر اذا كان المرفوع بعد كلمة لازمة للفعل نحو ﴿ ان امرء هلك ﴾ وفى قوله خاصة ※ اظبى كان امك ام حمار ※ الاولى ان يرتفع ظبى بكان مقدرة لما يجئ فى باب العطف ان بعد سواء ولا ابالى ٤ لاتدخل همزة التسوية الاعلى الفعل (واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان الضمير راجع الى منكر فيكون منكرا ورد جوابهم بان الضمير الراجع الى النكرة معرفة بدليل وقوعه مبتدأ نحو ضربت رجلا وهو راكب ولو كان نكرة لصح وصفه (والجواب عن الرد ان الضمير اذا عاد الى نكرة مختصة بوجه فهو معرفة نحو جاءنى رجل فضربته والافهو نكرة نحو ارجل ضربته ام امرأة كما مر فى حد المعرفة والنكرات المفسرة للضمير فى الابيات الثلاثة غير مختصة فالضمائر اذن نكرات ※ واعلم ان ليس من بين اخواتها تختص بكثرة مجئ اسمها نكرة لما فيها من النفى وبجواز حذف خبرها كثيرا كقوله ※ انما يجرى الفتى ليس الجمل ※ اى ليس الجمل جاريا وقيل بل حملت على لافصارت حرف عطف مثلها وجميع هذه الافعال متصرفة الاليس ودام ولتصاريفها مالها ولايستعمل لمازال واخواتها مصدر واسم فاعل ٥ الا تامين لانها يلزمها حرف النفى وهى لاتدخل على المفرد (وقد يحذف لام يكن للجزم تشبيها لنونها بالواو فحذفت مع انه قد حذف قبل حركتها للجزم وذلك لكثرة استعمالها قال تعالى ﴿ لم يك مغيرا نعمة ﴾ كما حذفت كسرة لم ابال فقيل لم ابل بعدما حذف منه الياء لكثرة الاستعمال ايضا (قال سيبويه اذا لاقى نون يكن المجزوم ساكنا بعدها لم يجز حذفها قال تعالى ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ لتقويها بالحركة وخروجها بها عن شبه حرف المد ٦ واجازه يونس انشد ابوزيد

(فى نوادره)

---

٢ من جوز مثل هذا ايضا ان الاكثر والاولى نسخه مما تقدم نسخه

٣ فلم يخبر الا عن المعرفة نسخه

٤ لا يقع همزة الاستفهام الا داخلة على الفعل واجاب اخرون نسخه

٥ ※ قضى الله يااسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض ※

٦ واجاز يونس الحذف مع ذلك ايضا نسخه

فی توادره * لم یك ٧ الحق علی ان هاجه * رسم دار ٨ قد تعفّی بالسرر * قال السیرا فی هذا شاذ قال سیبویه تقدیم الخبر اذا کان ظرفا مستحسن ویسمی ذلك الظرف مستقرا بفتح القاف ٢ وکذا کل ظرف عامله مقدر لان ناصبه وهو استقر مقدر قبله فقولك کان فی الدار زید ای کان مستقرا فی الدار فالظرف مستقر فیه ثم حذف الجار کما یقال ٣ المحصول للمحصول علیه ولم یستحسن تقدیم الظرف اللغو وهو ٤ ما ناصبه ظاهرا لانه اذن فضلة فلا یهتم به نحو کان زید جالسا عندك واما قوله تعالی ﴿ولم یکن له کفوا احد﴾ فانما قدم اللغو فیه لانه معقد الفائدة اذ لیس الغرض نفی الکفؤ مطلقا بل نفی الکفو له تعالی فقدم اهتماما بما هو المقصود معنی ورعایة للفواصل لفظا * قوله (افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فیه) الذی ٥ اری ان عسی لیس من افعال المقاربة اذ هو طمع فی حق غیره تعالی وانما یکون الطمع فیما لیس الطامع علی وثوق من حصوله فکیف یحکم بدنو ما لا یوثق بحصوله ولا یجوز ان یقال ان معناه رجاء دنو الخبر کما هو مفهوم من کلام الجزولی والمصنف ای ان الطامع یطمع فی دنو مضمون خبره فقولك عسی الله ان یشفی مریضی ای انی ارجو قرب شفائه وذلك لان عسی لیس متعینا بالوضع للطمع فی دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقا سواء ترجی حصوله عن قریب او بعید مدة مدیدة تقول عسی الله ان یدخلنی الجنة وعسی النبی علیه السلام ان یشفع لی فاذا قلت عسی زید ان یخرج فهو بمعنی لعله یخرج ولا دنو فی لعل اتفاقا (وکذا فی عدهم طفق ومرادفاته من افعال المقاربة بمعنی کونها لدنو الخبر نظر لان معنی طفق زید یخرج انه شروع فی الخروج وتلبس باول اجزائه ولا یقال ان الخروج قرب ودنی من زید الا قبل شروعه فیه لان معنی القرب قلة المسافة بل یصح ان یقال فیمن شرع فی الشیء قرب تمام ذلك الشیء علی یده وفراغه منه فعلی هذا لیس من افعال المقاربة التی هی موضوعة لدنو الخبر الا کاد ومرادفاته (وقول المصنف لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فیه) فیه خبط لان نصب هذه المصادر علی التمیز فی الظاهر وهو تمیز عن نسبة فیکون فاعلا للدنو رجاء الخبر او لدنو قولك یعجبنی طیب زید علما ای طیب علم زید فیکون المعنی لدنو فی المعنی کما فی حصوله او لدنو الاخذ فیه ولیس عسی لدنو رجاء خبره بل لرجاء دنو الخبر علی ما ذهب الیه وکذا طفق واخواته لیست لدنو الاخذ فی الخبر بل هی للاخذ فیه ولفظ الجزولی ای ان عسی لمقاربة الفعل فی الرجاء اوضح واصح فیما قصده من المعنی ولو جعلنا المنصوب حالا من الخبر ای لدنو الخبر مرجوا او حاصلا او مأخوذا فیه علی تکلف فیه اذ الحد لا یستعمل فیه مثل هذه المحتملات البعیدة لم یصح قوله حصولا لان الخبر فی کاد لیس حاصلا بل هو قریب الحصول وتبین ایضا ان بین قرب الخبر وحصوله تناف لان القریب ما لم یحصل بعد ٧ * قوله (فالاول عسی وهو غیر متصرف تقول عسی زید ان یخرج وعسی ان یخرج زید وقد یحذف ان والثانی کاد تقول کاد زید یجیء وقد یدخل ان واذا دخل النفی علی کاد فهو کالافعال علی الاصح وقیل یکون للاثبات

٧ الحق بالکسر من الابل ما کان ابن ثلاث سنین وطعن فی الرابعة وهاج الشیء ثار وهاجه ای اثاره یتعدی ولا یتعدی وتعفی ای اندرس وبالسرر متعلق بکان او بهاج

٨ قوله (قد تعفی) تعفت الدار دریست سرر الشهر آخر لیلة منه وکذلك سراره وسراره وهو مشتق من استسر القمر اذا خفی لیلة السرار

٢ لان الفعل فهو استقر قبله مقدر نحو کان فی الدار زید نسخه

٣ للفعول به مفعول نسخه

٤ ما لم یکن جبرا بل زائدا لان التقدم للاهتمام والزائد لا یتهم به نحو کان نسخه

٥ یظهر لی ان عسی فی الحقیقة نسخه

٧ هکذا فی عباراتهم یذکرون لفظة بعد عقیب فراغ الکلام

٨ قوله (رسيس الهوى) رس الحمى ورسيسها واحد وهو اول مسها ٩ يعني الذي لرجاء دنو الخبر نسخه

٢ قوله (واجبة) في جميع القرآن الا في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن وقال ابو عبيدة آه ٣ واقول ان عسى في الآية نسخه

وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال تمسكا بقوله تعالى ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ وبقول ذي الرمة ۞ اذا غير النأي المحبين لم يكد ۞ ٨ رسيس الهوى من حب مية يبرح ۞ والثالث جعل وطفق وكرب واخذ وهي مثل كادوا وشك وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال) قوله (فالاول عسى) ٩ اي الذي لرجاء مضمون الخبر (قال سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع في المحبوب والاشفاق في المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف وانما لم يتصرف في عسى بل لم يأت منه الا الماضي لتضمنه معنى الحرف اي انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاء آت في الاغلب من معاني الحروف والحرف لا يتصرف فيها واما الفعل نحو بعت والجملة الاسمية نحو انت حر فمعنى الانشاء عارض فيهما (قال الجوهري عسى من الله ٢ واجبة لاستحالة الطمع والاشفاق عليه تعالى اذ لا يكونان الا في المجهول وقوله تعالى ﴿ عسى ربه ان طلقكن ﴾ ٣ للتخويف لا للخوف والاشفاق كما ان او في كلامه تعالى للابهام والتشكيك لا للشك (قال ابو عبيدة عسى من الله ايجاب فجاء على احدى لغتي العرب لان عسى للرجاء واليقين ايضا وانشد لابن مقبل ۞ ظني بهم كعسى وهم بتنوفة ۞ ٤ يتنازعون جوائز الامثال ۞ اي ظني بهم يقين هذا كلامه وانا لا اعرف عسى في غير كلامه تعالى لليقين فقوله عسى لليقين فيه نظر ويجوز ان يكون معنى ظني بهم كعسى اي مع طمع (وقد يكسر سين عسى اذا اتصل به ضمير المتكلم نحو عسيت عسينا او ضمير المخاطب مطلقا نحو عسيت عسيتما عسيتم عسيت عسيتما عسيتن اونون جمع المؤنث نحو عسين (وزعم الزجاج ان عسى حرف لما رأى من عدم تصرفه وكونه بمعنى لعل واتصال ضمير المرفوع به يدفع ذلك الا ان يعتذر بما اعتذر به ابو علي في ليس كما تقدم (قوله عسى زيد ان يخرج) المتأخرون على ان عسى يرفع الاسم وينصب الخبر ككان والمقترن بان بعد اسمه منصوب المحل بانه خبره استدلالا بالمثل النادر من قول الزباء ۞ عسى الغوير ابؤسا ٥ ۞ وقوله ۞ لا تلحني ٦ اني عسيت صائما ٧ ۞ ونقل عن سيبويه ٨ منع كون ان يفعل خبره قيل انما قال ذلك لان الحدث لا يكون خبرا عن الجثة وقوله ابؤسا وصائما لتضمن عسى معنى كان فاجرى في الاستعمال مجراه وعذر من جعله خبرا ان يقدر مضافا اما في الاسم نحو عسى حال زيد ان يخرج او في الخبر نحو عسى زيد صاحب ان يخرج (٩ قال ابو علي في القصريات عسى زيد ان يقوم اي عسى زيد ذا قيام وفي هذا العذر تكلف اذ لم يظهر هذا المضاف الى اللفظ ابدا لا في الاسم ولا في الخبر (وقال بعضهم ان زائدة وفيه ايضا نظر لان الزائد لا يلزم الا مع بعض الكلم كزيادة ما في قولهم افعل ٢ هذا آثرا ما ٣ ولزومه مطردا في موضع معين مع اي كلمة كانت بعيد (وقيل المقترن بان مشبه بالمفعول وليس بخبر كخبر كان حتى يلزم كون الحدث خبرا عن الجثة وذلك لان المعنى الاصلي قارب زيد ان يخرج اي الخروج ثم تغير معنى الكلام عن ذلك الاصل بافادة عسى لانشاء الطمع كما كان اصل معنى

٤ التنوفة المفازة وكذا التنوفية والجائزة العطاء

٥ الابؤس جمع بؤس من قولهم يوم بؤس ويوم نعم والابؤس ايضا الداهية قال الاصمعي اصله انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شيء يخاف ان يأتي منه شر وقال ابن الكلبي الغوير ماء لكلب معروف وهذا المثل تكلمت به الزباء لما تنكب قصير للخمى بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير

٦ لحنت له بالفتح الحن لحنا اذا قلت له قولا يفهم عنك ويخفى على غيره

٧ اي عن الكلام صدره * اكثرت في اللوم ملحا دائما * .

٧ قوله (لا تلحني) لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته

٨ اي ان يفعل ليس في موضع خبر عسى قيل لان الحدث نسخه

٩ كما قال نسخه

٢ قوله (هذا آثرا ما) افعل هذا آثرا وآثر ذي اثير اي اول كل شيء وفي المفصل افعله اثرا اي مؤثرا له وقال الاصمعي افعله عازما (ما) عليه وقيل افعله ايثارا له على غيره وينصب على المصدر اي مفعولا له ٣ اما ان يلزم مطردا آه فبعيد نسخه

ماحسن زيدا شئ جعله حسنا ثم تغيرعنه بافادة انشاء التعجب وكذاقالوا اصل معنى عسى ان يخرج زيد قرب ان يخرج زيد اى خروج زيد فهو فى الاستعمال الاول ٤ كالفعل المتعدى وفى الثانى كاللازم وفيه ايضا نظر اذلم يثبت فى عسى معنى المقاربة لاوضعا ولااستعمالا كما مرقبل (وقال الكوفيون انّ ان يفعل فى محل الرفع بدلا بماقبله بدل الاشتمال كقوله تعالى ﴿ لاينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ﴾ الى قوله ﴿ ان تبروهم ﴾ اى لاينهيكم الله عن ان تبروهم ٥ والذى ارى ان هذا وجه قريب فيكون فى نحو يازيدون عسى ان تقوموا قدجاء بما كان بدلا من الفاعل مكان الفاعل والمعنى ايضا يساعد ماذهبوا اليه لان عسى بمعنى يتوقع فمعنى عسى زيد ان يقوم اى يتوقع ويرجى قيامه وانماغلب فيه بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا كما مر فى باب البدل وفى ابهام الشئ ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشئ فى النفس كما مر فى ضمير الشان واما عسيت صائما وعسى الغوير ابؤسا فشاذان على تضمينهما معنى كان (وقال بعضهم التقدير عسى الغوير ان يكون ابوسا وعسيت ان اكون صائما وجاز حذف ان مع الفعل ٢ مع كونها حرفا مصدريا لقوة الدلالة وذلك لكثرة وقوع ان بعد مرفوع عسى فهو كحذف المصدر وابقاء معموله كما ذكرنا ٣ من مذهب سيبويه فى المفعول معه ومثله ماقدر الكسائى فى البيت الاان يكون الفرق ان الاان القرينة ههنا ادل كما ذكرنا (فعلى مذهب الكوفيين اذا حذفت ان فى الخبر مع قلة ذلك قلنا انها مقدرة حذفت لقوة الدلالة عليها فيكون كقولهم تسمع بالمعيدى ٤ لاان تراه (قوله وعسى ان يخرج زيد ﴿ اعلم ان من ذهب الى انّ ان مع الفعل فى عسى زيد ان يخرج خبر عسى جاز ان يقول فى عسى ان يخرج زيد انه خبر ايضا وهو من باب التنازع فيقول فى التثنية على اختيار البصريين عسيا ان يخرج الزيدان وعلى اختيار الكوفيين عسى ان يخرجا الزيدان وعلى هذا قياس الجمع والمؤنث وجاز ان يقول ان يخرج فاعل عسى وزيد فاعل يخرج فيقول فى التثنية عسى ان يخرج الزيدان لاغير وقوله تعالى ﴿ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ لوجعلنا الفعلين متنازعين فى ربك لم يجز اعمال الاول اعنى عسى لكون ربك وهو اجنبى اذن فاصلا بين بعض الصلة وبعض وقوله تعالى ﴿ عسى ان تكرهوا شيئا ﴾ يجوز ان يكون الفعلان متنازعين فى شيئا وقد اعمل الثانى وان يكون ان تكرهوا فاعل عسى كما فى قوله تعالى ﴿ عسى ان يكونوا خيرا منهم ﴾ وعسى ان يكن خيرا منهن ﴾ وامانحو الزيد ان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا فان فاعل عسى قولا واحدا (ولايضمر فى عسى ضمير الشان لانه ليس من نواسخ المبتدأ كما كان كادمنها وقوله تعالى (كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ فى كاد ضمير الشان ويجوز ان يكون من باب التنازع وقداعمل الاول ولواعمل الثانى لقال كادت الاعند الكسائى فانه يحذف الفاعل فى مثله كما مر واما على قرأة من قرأ كاد تزيغ بالتاء فليس من باب التنازع والاوجب تأنيث احد الفعلين لاسناده الى ضمير المؤنث بل هو على اضمار الشان فى كاد (وقولك كاد يقوم زيد يحتمل التنازع فتعمل ايهماشئت ويحتمل اضمار

٤ بمعنى الفعل المتعدى فى الاصل وفى الثانى بمعنى اللازم نسخه

٥ ولا ارى هذا وجها بعيدا نسخه

٢ مع انها حرف مصدرى نسخه

٣ فى المفعول معه عند سيبويه وذلك كما قدر نسخه

٤ خير من ان تراه نسخه

الشان في كاد ومثله ليس خلق الله وليس بمشهور اضمار الشان من افعال المقاربة الا في كاد ومن الافعال الناقصة الا في كان وليس (ولا يتقدم ان مع الفعل على عسى اماعند من قال انه خبر فلضعف عسى لكونه غير متصرف واماعند من قال هو بدل فلامتناع تقدمه على المبدل منه (وقد يحذف الخبر في هذا الباب ان علم نحو ❊ هممت ولم افعل وكدت وليتني ❊ تركت على عثمان تبكي حلائله ❊ اى كدت افعل وكذا تقول كم عسى زيد اذا قيل لك عسى زيد ان يقوم اى كم عسى زيد ان يقوم ولا يخلو المرفوع في هذا الباب غالبا من اختصاص فلا يقال كاد رجل يقوم ولا عسى شخص ان يقوم الاقليلا (قوله وقد يحذف ان) كقوله ❊ عسى الكرب الذي امسيت فيه ❊ يكون وراءه فرج قريب ❊ وهو قليل وذلك لشبيه عسى بكاد ٦ عند من قال هو خبر وقدم ان ذلك عند الكوفيين بتقدير ان ويتعين في اخبار جمع افعال المقاربة ان يكون فاعل اخبارها ضميرا عائدا الى اسمها ٧ فلا تقول كاد زيد يخرج غلامه الا ان يكون المسند الى سببه بمعنى الفعل المسند الى ضمير الاسم نحو كاد زيد يخرج نفسه هو بمعنى كاد زيد يموت (وقد يستعمل حرى زيد ان يفعل كذا بكسر الراء واخلولق عمرو ان يقوم استعمال عسى بلفظ الماضي فقط ومعناهما صار حريا وحرى اى جديرا وصار خليقا واصلهما حرى بان يفعل واخلولق بان يقوم فحذف حرف الجر كما هو القياس مع ان وانّ ويقال ايضا هو حرى ان يفعل بفتح الراء والتنوين على انه مصدر بمعنى الوصف فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث نحو هن حرى ان يفعلن واذا قلت هو حرى على فعيل او حر بكسر الراء لم ان يكون ثنيت وجمعت وانثت ويقال ايضا بالحرى ان يكون كذا وقد يقع بعد اخلولق ان مع الفعل نحو اخلولق ان يفعل زيدا كما قلنا في عسى ان يفعل زيد وقول الشاعر ❊ عسى طيّ من طيّ بعد هذه ❊ ستطفئ غلاّت ٢ الكلى والجوانح ٣ ❊ السين فيه عند المتأخرين قائمة مقام ان لكونها للاستقبال (والوجه عند الكوفيين ان يكون فاعل عسى مضمون الجملة الاسمية التى بعده كما في قوله تعالى ﴿ ثم بدالهم من بعد مارأوا الايات ليسجننه ﴾ اى يتوقع اطفاء غلات الكلى (قوله والثاني كاد) اى ما وضع لدنو حصول الخبر كاد وهو من كدت تكاد كيدا ومكادة كهبت تهاب (وحكى الاصمعي كودا بالواو فيكون كخفت تخاف خوفا ومخافة والاول اشهر واوشك بمعناه ومعنى كاد في اصل الوضع قرب ولا يستعمل على اصل الوضع فلا يقال كاد زيد من الفعل ومعنى اوشك في الاصل اسرع ويستعمل على الاصل فيقال اوشك فلان في السير ومن مرادفات كاد واوشك اولى وكرب وهلهل وكرب في الاصل بمعنى قرب يقال كربت الشمس اى دنت للغروب واما اولى فمعناه الاصلي قارب قال ❊ فعادى ٣ بين هاديتين منها ❊ واولى ان يزيد على ثلاث ❊ اى قارب وكاد لا يستعمل الا مع ان ٤ واظهار كونها مفعولا لاولى (ويجب تجريد خبر هلهل من ان واما كاد وكرب واوشك فيستعمل اخبارها مع ان ومجردة والتجريد ٥ مع كاد وكرب اكثر واعرف واذا كانت مع ان فهو بتقدير حرف الجر اى كاد او كرب

(من ان يقوم)

٦ واما عند الكوفيين فعلى اضمار ان كما ذكرنا ويتعين نسخه

٧ ويقل اسناده الى سبب الفاعل نحو كاد زيد يخرج غلامه وعسى زيدان يقوم اخوه الا ان يكون المسند الى سببه بمعنى الفعل المسند الى ضميره نحو كاد زيد يخرج نفسه فهو بمعنى كاد زيد يموت نسخه

٢ جمع غلة وهى والغل حرارة العطش

٣ جمع جانحة وهى الشدة التى تحتاج المال اى يذهب به من شدة اوآفة

٣ من العداء بالكسر والمد الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما على اثر الآخر في طلق واحد والمراد بالهاديات في قول امرأ القيس * كان دماء الهاديات بنحره * اوائل الوحش

٤ فظاهر نسخه

٥ قال في القواعد وذلك لان معناها الاشراف على الفعل وان يقيد بعده

من ان يقوم واوشك فى ان يقوم وثم حذف حرف الجر على القياس واوجبوا ههنا حذفها لكثرة الاستعمال وان اما منصوبة او مجرورة كما مر وقد يقع بعد اوشك ان مع الفعل نحو اوشك ان يخرج زيد اى اسرع خروجه ويجوز ان يكون على التنازع فاوشك ٦ لمقاربة الفعل نحو كاد لكن يستعمل استعمال كاد اى مجرد الخبر من ان ويستعمل استعمال عسى على الوجهين ٧ المعلومين واذا حذفت ان من اخبار هذه الافعال الثلاثة فاما ان يقدر مع الحذف كما فى تسمع بالمعيدى واما ان يحذف رأسا بلا تقدير لها لاستعمال كاد وكرب واوشك لشدة دلالتها على مقاربة الفعل استعمال كان ٨ ولاستعمال كاد مثل كان جاء فى الضرورة ※ ٩ وما كدت آيبا ※ ولهذا اضمر ضمير الشان فيه فى نحو ﴿كاد يزيغ قلوب فريق﴾ واستعمل ايضا الافعال التى للشروع فى الفعل استعمال كان وهى طفق واخذ وانشاء واقبل وقرّب وهبّ وعلق وجعل وكانت بذلك اولى من كاد واخواتها لان اخبارها حاصلة المضمون كاخبار كان بخلاف خبر كاد وكان اصل استعمالها ان يقال طفق زيد فى الفعل واخذ فى الفعل وجعل الفعل من قوله تعالى ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ اى اوجد وكذا انشأ الفعل واقبل على الفعل وقرّب الفعل وهب فى الفعل من قولهم هب البعير فى سيره اى نشط فيه فاستعملت استعمال كان لتضمينها معناه ٢ واما هلهل فانما الزم تجريد خبره من ان مع انه بمعنى كاد لا بمعنى طفق لان المبالغة فى القرب فيه اكثر ومثل هذا التركيب يدل على المبالغة كزلزل ٣ وصرصر فكانه للمبالغة فى القرب لاحق بالافعال الدالة على الشروع فاستعمل خبره بغير ان ٥ نحو هلهلت اقوم (ولكون افعال المقاربة اى كاد ومراد فاته وافعال الشروع اى طفق ومراد فاته فروعا لكان ومحمولة عليها لم يتقدم اخبارها عليها كما كان يتقدم خبر كان عليه (وانما الزم كون اخبار افعال الشروع فعلا مضارعا مجردا عن ان دون الاسم والماضى والمضارع المقترن بان لان المضارع المجرد من علامات الاستقبال ظاهر فى الحال كما مضى فى بابه فهو من حيث الفعلية يدل على الحدوث دون الاسم بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قائما لم يدل على حدوث القيام فى ذلك الوقت ومن حيث ظهوره فى الحال يدل على كونه مشتغلا به دون الماضى بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قام دل على انه كان فرغ من القيام فى ذلك الوقت واذا قلت كان زيد وقت الزوال يقوم دل ٦ على اشتغاله بالقيام فى ذلك الوقت مع حدوث القيام فلما حملت هذه الافعال على كان وقصد المعنيان ٧ اى حدوث مصدر خبرها وكون فاعلها مشتغلا به وجب ان لا يكون اسما ولا ماضيا ولا مضارعا ٨ بان (وانما غلب فى افعال المقاربة اعنى كاد ومراد فاته كون اخبارها كذلك وجوز اقترانها بان لكونها من شدة القرب الذى فيها كانها للاشتغال والشروع ايضا فهى ليست متضمنة لمعنىً كان مثل افعال الشروع بل محمولة عليه من حيث الاستعمال فقط فجاز فى بعضها اقتران الخبر بان كقوله ※ قد كاد من طول البلى ان يمصحا ٩ ※ ولم يجز ذلك فى خبر فعل الاشتغال (واما التزامهم فى خبر عسى كونه مضارعا بان ومنعهم من ان يكون مصدرا نحو عسى زيد القيام وكذا منعوا

٦ بمعنى كاد ويستعمل نسخه

٧ اى على ان يجعل فى موضع خبرها او فى موضع اسمها نسخه

٨ ولاجراء كاد فى الاستعمال مجرى كان نسخه

٩ * فابت الى فهم وما كدت آيباوكم مثلها فارقتها وهى تصفر * وهو لتأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان اوله * اذا المرء لم يحتل وقد جدجده * اضاع وقاسى امره وهو مدبر * ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا * به الخطب الا وهو للقصد مبصر *

٢ قوله (هلهل) يقال هلهلت ادركه اى كدت ادركه

٣ قوله (و صرصر) صرصر الجندب صريرا وصرصر الاخطب

٤ صرصرة

٤ الشقراق وقيل الصرد

٥ استعمالها يقال هلهلت نسخه

٦ على انه كان مشتغلا به نسخه

٧ المذكوران اعنى نسخه

٨ مقترنا بان بل يكون مضارعا مجردا منها نسخه

٩ اى يدرس صدره * رسم عفا من بعد ماقد انمحى *

٩ قوله (ان يمصحا) مصح الشئ مصوحا اى ذهب وانقطع

من عسى قيام زيد فلان المضارع المقترن بان للاستقبال خاصة والطمع والاشفاق مختصان بالمستقبل فهو اليق بعسى من المصدر ومن ثمه قد يحمل لعل وان كانت من اخوات ان عليه نحو لعلك ان تقوم (قوله واذا دخل النفى على كاد الى آخره) قال بعضهم فى كاد ان نفيه اثبات واثباته نفى بخلاف سائر الافعال اما كون اثباته نفيا فان ارادوا به انك اذا قلت كاد زيد يقوم واثبت الكود اى القرب فهذا الاثبات نفى فهو غلط فاحش وكيف يكون اثبات الشئ نفيه بل فى كاد زيد يقوم اثبات القرب من القيام بلاريب وان ارادوا ان اثبات كاد دال على نفى مضمون خبره فهو صحيح وحق لان قربك من الفعل لايكون الا مع انتفاء الفعل منك اذ لو حصل منك الفعل لكنت اخذا فى الفعل لاقريبا منه واما كون نفيه اثباتا فنقول ايضا ان قصدوا ان نفى الكود اى القرب فى ما كدت اقوم اثبات لذلك المضمون فهو من الفحش غلط وكيف يكون نفى الشئ اثباته وكذا ان ارادوا ان نفى القرب من مضمون الخبر اثبات لذلك المضمون بل هو افحش لان نفى القرب من الفعل ابلغ فى انتفاء ذلك الفعل من نفى الفعل نفسه فان ماقربت من الضرب اكد فى نفى الضرب من ماضربت بل قد يجئ مع قولك ما كاد زيد يخرج قرينة تدل على ثبوت الخروج بعد انتفائه وبعد انتفاء القرب منه فيكون تلك القرينة دالة على ثبوت مضمون خبر كاد فى وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء القرب منه لالفظ كاد ولا تنافى بين انتفاء الشئ فى وقت وثبوته فى وقت آخر وانما التناقض بين ثبوت الشئ وانتفائه فى وقت واحد فلايكون اذن نفى كاد مفيد الثبوت مضمون خبره بل ٢ المفيد لثبوته تلك القرينة فان حصلت قرينة هكذا قلنا بثبوت مضمون خبر كاد بعد انتفائه كما فى قوله تعالى ﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ اى ما كادوا يذبحون قبل ذبحهم وماقربوا منه اشارة الى ماسبق قبل ذلك من تعنتهم فى قولهم ﴿ اتتخذنا هزؤا * ادع لنا ربك يبين لنا ماهى * ادع لنا ربك يبين لنا مالونها * ادع لنا ربك يبين لنا ماهى ﴾ وهذا التعنت دأب من لايفعل ولايقارب الفعل ايضا وان لم يثبت قرينة هكذا كقولك مات زيد وما كاد يسافر قلنا ببقى مضمون خبر كاد على انتفائه وعلى انتفاء القرب منه كما فى قوله تعالى ﴿ لم يكد يريها ﴾ وقوله * اذا غير النائى البيت * اذليس فى هذه المواضع مايدل على حصوله بعد انتفائه ومثل هذه القرينة هى الشبهة لمن قال ان نفى كاد اثبات (فقال بعضهم انه للاثبات فى الماضى كان كقوله تعالى (وما كادوا يفعلون) او فى المستقبل (واستدل على كونه فى المستقبل ايضا للاثبات بتخطئة الشعراء ذا الرمة فى قوله * اذا غير النائى ٣ البيت * وقولهم نراه ٤ قد برح حتى ادى ذلك الى ان غير ذو الرمة لم يكد الى لم اجد ولم يكد مستقبل لانه جواب اذا فلولا انهم فهموا الاثبات لم يخطئوه (والجواب عن الاستدلال بقوله تعالى (وما كادوا يفعلون) ان اثبات الفعل مفهوم من القرينة اى قوله تعالى (فذبحوها) لامن كادوا كما تقدم ولهذا لم يفد الاثبات فى قولنا مات زيد وما كاد يسافر لما لم تكن قرينة (واما الجواب عن تخطئة الشعراء فبان تخطئتهم ونصوب ذا الرمة فى بديهته بناء على الدليل المذكور اى ان

٢ تلك القرينة هى المفيدة لثبوته نسخه

٣ تمامه * المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح * الرسيس حديث النفس وفى نسخة الهجر

٤ قوله (قد برح) برح مكانه اى زال عنه

نفى القرب من الفعل لايكون اثباتاله وقدخطأ المخطئين وذا الرمة فى رويته من قال حين سمع تلك الحكاية اصابت بديهته واخطأت رويته (وقال بعضهم ان نفى الماضى اثبات لشبهة قوله تعالى ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ الاية ونفى المضارع نفى لقوله ﴿ لم يكد يريها ﴾ ﴿وقول ذى الرمة لم يكد يبرح) وعندالاخفش يجوز زيادة كاده قوله (والثالث) اى الذى يفيد شروع فاعله فى مضمون الخبر وقد ذكر نامرادفات طفق ٦ واخواتها يقال طفق يطفق طفقا كفرق يفرق فرقا (وحكى الاخفش عن بعضهم طفوقا وقدجاء طفق يطفق كجلس يجلس ويستعمل مضارع كاد واوشك ٧ خصوصا من بين جميع الافعال المذكورة فى هذاالباب وندر اسم فاعل اوشك ٨ (قوله وهى مثل كاد فى الاستعمال) وقد يجئ خبر جعل جملة اسمية قال * وقد جعلت قلوص بنى سهيل ❊ ٩ من الاكوار مرتعها قريب ❊ وقد يجئ شرطية مصدرة باذا نحو قولك جعل زيد اذا كلمته تغضب على ان الجزاء مضارع قال ❊ وقد جعلت اذا ماقمت يثقلنى ❊ ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل ❊ قوله (فعل التعجب ماوضع لانشاء التعجب وهو صيغتان ماافعله وافعل به وهى غير متصرفة مثل مااحسن زيدا واحسن بزيد ولايبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل و يتوصل فى الممتنع بمثل مااشد استخراجه واشدد باستخراجه ولايتصرف فيهما بتقديم ولاتأخير ولافصل واجاز المازنى الفصل بالظرف وما ابتدأ نكرة عند سيبويه مابعدها الخبر موصولة عند الاخفش والخبر محذوف وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير فى افعل مفعول عند الاخفش والباء للتعدية اوزائدة ففيه ضمير) قوله (ماوضع لانشاء التعجب) اى فعل وضع لانشاء التعجب لانه فى قسم الافعال فلا ينتقض الحد بنحو ناهيك به ٢ ولله دره ووآهاله و يالك رجلا وكاليوم رجلا وبلله رجلا بلا ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ٣ ولاشل عشره فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس بمحض الدعاء وكذا قولهم ٤ ابرحت ربا الاان يقول ان هذه الانفعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع واما نحو تعجبت وعجبت فهو وان كان فعلا فليس للانشاء ٥ * واعلم ان التعجب ٦ انفعال يعرض للنفس عند الشعور بامر يخفى سببه ولهذا قيل اذا ظهر السبب بطل التعجب ولايجوز التعجب منه تعالى حقيقة اذلايخفى عليه شئ فنعل التعجب فى اصطلاح النحاة هومايكون على صيغةماافعل اوافعل به دالا على ٧ المذكور وليس كل فعل افاد هذا المعنى يسمى عندهم فعل التعجب (قوله وهى غير متصرفة) لمشابهتهما بالانشاء للحروف وهى غير متصرفة وايضا كل لفظ منهما صار علما لمعنى من المعانى وان كان جملة فالقياس ان لا يتصرف فيه احتياطا لتحصيل الفهم كاسماء الاعلام فلهذا لم يتصرف فى نعم وبئس وفى الامثال (قوله ولايبنيان الامما يبنى منه افعل التفضيل) قدمضى ذلك فى باب افعل التفضيل و يزيد عليه فعل التعجب بشرط وهو انه لايبنى الامما وقع فى الماضى واستمر بخلاف التفضيل فانك تقول انا اضرب منك غدا ولايتعجب الامما حصل فى الماضى واستمر حتى يستحق ان يتعجب منه اما الحال الذى لم يتكامل بعد والمستقبل الذى لم يدخل

---

٥ ومنه اكاد اخفيها

٦ واخواتها نسخه

٧ من حال الحول الحمى يوشك ان يقع فيه

٨ فانك موشك ان لا تراها * وتعدو دون غاضرة العوادى

٩ قوله (من الاكوار) الكور بالضم الرحل بادآته والجمع اكوار وكيران

٢ ناهيك به اى حسبك كما اذا تعجبت من طيب شئ قلت واها له ماطيبه

٣ قوله (ولاشل عشره) يقال لمن اجاد الرمى والطعن لاشل لا ولا عمى ولاشل عشرة اى اصابعه العشرة

٤ قوله (ابرحت ربا) هذا الامر ابرح من هذا اى اشد وقتلوهم ابرح قبل اى اعجبه ويقال ماابرحه اى مااعجبه ويقال ابرحت ربا وابرحت جارا اى اعجبت وبالغت

٥ بل لانشاء طلب التعجب

٦ ولايطلق التعجب عليه تعالى نسخه

٧ هذا المعنى نسخه

بعد في الوجود و الماضي الذي لم يستمر فلا يستحق التعجب منها فلذا كان اشهر صيغتي التعجب
على الماضي اعني ما افعل (قيل لا يبنى فعل التعجب الا من فعل مضموم العين في اصل الوضع او من
المنقول الى فعل اذا كان من غيره نحو ما اضرب و ما اقتل ليدل بذلك على ان التعجب منه صار
كالغريزة لان باب فعل موضوع لهذا المعنى وكذا قيل في افعل التفضيل فكأن اصل ما اضربك
لزيد و ما اقتلك له وانت اضرب لزيد واقتل له ضرب لزيد وقتل له وانما لم يستعمل هذا الاصل
لان نقل الفعل الى فعل لابناء التعجب والتفضيل منه لا لذاته فلهذا لا يتعديان الى المفعول الذي
كان الفعل الثلاثي يتعدى اليه بنفسه الا باللام كما رأيت (ولا يبنى فعل التعجب من المبني للمفعول
لما مر في افعل التفضيل ويجوز تعليل امتناع مجيئهما للمفعول بكونهما مأخوذين من فعل
٨ المضموم العين كما ذكرنا وهو لازم وربما بني من المبني للمفعول اذا امن التباسه بالفاعل نحو
٩ ما اجنه وما اشهره وما امقته الي وما اعجبه الي وما اشهاه الي فيتعدى كما ذكرنا في افعل التفضيل
الى ما هو الفاعل في المعنى بالى او بعند نحو احظى عندي وذلك اذا تضمن معنى الحب او البغض
(قال سيبويه جميع ذلك مبني على فعل وان لم يستعمل فكأن ابغضه واعجبه وامقته من بغض وعجب
ومقت وان لم يستعمل واشهاه من شهو كما يقال رموت ٢ اليد يده وقياس التعجب من المبني للمفعول
ان يكون الفعل المبني له صلة لما المصدرية القائمة مقام المتعجب منه بعد ما اشد واشدد ونحوهما
نحو ما اشد ما ضرب واشدد بما جن (ويبنى ايضا من باب افعل افعالا ٣ قياسا عند سيبويه سماعا
عند غيره نحو ما اعطاه للمعروف ٤ وما ابغضني له (والاخفش والمبرد جوزا بناءه من جميع
الثلاثي المزيد فيه كما مر في افعل التفضيل وربما بني من غير فعل نحو ما احنك هذه الشاة
كما قيل هو احنك الشاتين اي آكلهما وكذا يقال ٥ ما آبله وما افرسه وان لم يستعمل منهما
الفعل كما مر ويستعمل منهما الفاعل نحو آبل وفارس وقد يبنى من غير متصرف نحو ما
انعم وما ابأس ويجوز ان يبنى من العيوب الباطنة كافعل التفضيل نحو ما احمقه وما انوكه
وما الده ٢ وندر ما خيره وما شره بحذف الهمزة بخلاف خير وشر في التفضيل و يتعدى
الى غير المتعجب منه كما كان يتعدى اليه افعل التفضيل سواء (ولمشابهة افعل التعجب لافعل
التفضيل في الوزن والاصل المبني منه وشرائط بنائه وتصحيح العين في نحو ما اقوله وما ابيعه
وتعديه بما يتعدى به افعل التفضيل توهم غير الكسائي من الكوفيين ان افعل التعجب اسم كافعل
التفضيل وقوي وهمهم تصغيرهم اياه في نحو قوله * يا ما اميلح غزلانا شدن لنا * واما الكسائي
فوافق البصريين في فعليته ولولا انفتاح افعل التعجب وانتصاب المتعجب منه بعده انتصاب
المفعول به لكان مذهبهم جديرا بان ينصر (وقد اعتذروا لفتح آخره بكونه متضمنا لمعنى
التعجب الذي كان حقيقا بان يوضع له حرف كما مر في بناء اسم الاشارة فبني لتضمنه معنى الحرف
وبني على الفتح لكونه اخف فما مبتدأ واحسن خبره اي شيء من الاشياء متعجب من حسنه
وما نكرة غير موصوفة (واعتذروا لنصب المتعجب منه بعد افعل بكونه مشابها للمفعول
لمجيئه بعد افعل المشابه لفعل مضمرا فاعله فوقعه موقع المفعول به فانتصب انتصابه فهو

(نحو)

٨ الموضوع او المنقول اليه نسخه

٩ قوله (ما اجنه) جن الرجل جنونا واجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن وقولهم في المجنون ما اجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما اضربه

٢ كقولهم نعمت اليد يده الا انه اريد هنا المدح بالرمي خاصة

٣ قوله اي (قياسه) التوصل بنحو اشدد وجعل ما هو بمعنى مصدر المبني للمفعول وهو الفعل المبني للمفعول المصدر بحرف المصدرية مقام المتعجب منه

٤ قوله (وما ابغضني) له بغض بغاضة صار بغيضا وابغضه الله الى الناس فابغضوه اي مقتوه

٥ هو آبل من غيره وافرس وهو آبل وفارس ولم يستعمل منهما الفعل كما مر نسخه

٢ كما ذكرنا افعل التفضيل نسخه

نحوقوله ❊ ولذنا بعده بذناب عيش ❊ ٣ اجبّ الظهر ليس له سنام ❊ بنصب الظهر وهو ضعيف لان النصب فى مثل اجبّ الظهر وحسن الوجه توطئة لصحة الاضافة الى ذلك المنصوب كما مر فى باب الصفة المشبهة ولا يضاف افعل الى المتعجب منه (والجواب عن تصحيح العين فى نحو ما اقوله وما ابيعه به واقول به وابيع به ان الاعلال نوع تصرف وفعل التعجب غير متصرف ومن ثمه لم يجز الادغام فى نحو اشدد به فى التعجب كما جاز فى غيره واما التصغير فمع كونه شاذا مقصورا على السماع الاعند الكسائى فانه يدعى اطراده ويقيس عليه افعل به فى جواز التصغير انما جاز ذلك لانه بعدم التصرف فيه شابه افعل الاسمى كابيض واقول منك (قوله ويتوصل فى الممتنع) يعنى بالممتنع مالا يكون ثلاثيا نحو مااحسن استخراجه ودحرجته اوكان من الالوان والعيوب الظاهرة نحو مااشد بياضه اوعوره اولم يكن تاما نحو مااشد كونه قائما ٥ واما مالازم النفى كانبس ٦ اومصوغا للمفعول اوعادما لمصدر مشهور فلا يمكن التوصل بمصادرها الى التعجب منها ولا الى بيان التفضيل فيها اذلا ٧ مصدر منفيا لنحو نبس اومصوغا للمفعول لنحو جنّ وكذا لامصدر لنعم وبئس ويذرع ويدع حتى يوقع شيئا منها بعد مااشد واشد منك وربما استغنوا عن بعض مايصح التعجب منه بمثل التوصل المذكور كما لم يقل ما اقيله استغناء بما اكثر قائلته (قوله ولايتصرف فيهما بتقديم ولاتأخير) كل واحد من التقديم والتأخير يستلزم الاخر لانك اذا قدمت شيئا على شئ فقد اخرت المقدم عليه عن المقدم يريد انك لاتقول زيدا مااحسن ولامازيدا احسن ولازيدا احسن لما ذكرنا من الوجهين فى عدم تصرفهما فى انفسهما واما الفصل بين الفعلين والمتعجب منه فان لم يتعلق الفصل بهما فلا يجوز اتفاقا للفصل بين المعمول وعامله الضعيف بالاجنبى فلا يجوز لقيته فمااحسن امس زيدا على ان تعلق امس بلقيت وكذا ان تعلق بهما وكان غير ظرف نحو مااحسن قائما زيدا وذلك لانه نوع تصرف فى عمل التعجب وان كان بين الفعل والفضلة واما بالظرف فمنعه الاخفش والمبرد واجازه الفراء والجرمى وابوعلى والمازنى نحو مااحسن بالرجل ان يصدق واحسن اليوم بزيد (واجاز ابن كيسان توسيط الاعتراض بلولا الامتناعية نحو مااحسن لولا كلفه زيد اوبفصل بكان وحدها بين ما وافعل ٢ وهى مزيدة على ماذكرنا فى باب كان (وقال السيرافى كان خبر ما وفيها ضميره واحسن زيدا ٣ خبر كان وفيه بعد لان كان ليس على صيغة التعجب وفعل التعجب لابد ان يكون على افعل وفائدة الفصل بكان فى نحو ما كان احسن زيدا انه كان فى الماضى حسن واقع دائم الاانه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله وشذ الفصل باصبح وامسى فى قولهم مااصبح ابردها والضمير للغداة ومااسى ادفأها والضمير للعشية ولايتجاوز المسموع فيهما ولايقاس يكون على كان فى الفصل به خلافا لابن كيسان (قوله ومابتدأ) اى مبتدأ مع كونه نكرة عند سيبويه والاخفش فى احد قوليه وذلك لان التعجب كما ذكرنا انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب فكان معنى مااحسن زيدا فى الاصل شئ من الاشياء لااعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء

٣ الجب القطع وبعير اجب بين الجبب اى مقطوع السنام وذناب كل شئ بالكسر عقبه

٥ ماكان لازما للنفى كما فى نبس نسخه

٦ قوله (نبس) مانبس بكلمة اى ماتكلم ومانبس ايضا مثله

٧ مصادر لها منفية اومصوغة ولامصدر لغير المتصرف كنعم نسخه

٢ عند الاكثرين نسخه

٣ خبرها وفيما قال بعد لانه ليس كان على صيغة التعجب وفائدة دخول كان فى التعجب فى نحو ماكان

التعجب وانمحى عنه معنى الجعل فجاز استعماله فى التعجب عن شى يستحيل كونه بجعل جاعل نحو مااقدرالله وما اعلمه وذلك لانه ٤ اقتصر من اللفظ على ثمرته وهى التعجب من الشئ سواء كان مجعولا وله سبب اولا فهمزة افعل لتعدية ما كان لازما بالاصالة نحو مااحسنه اولتعدية ماصار لازما بالنقل الى فعل الى مفعول غير مفعوله الاول وهو فاعل اصل الفعل نحو ضرب زيد عمرا ٤ فيما اضرب زيدا العمرو فما مبتدأ افعل خبره وفيه ضمير راجع الى ماوهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله (وقال الاخفش فى القول الاخر ماموصولة والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف اى الذى احسن زيدا موجود وفيه بعد لانه حذف الخبر وجوبا مع عدم مايسد مسده وايضا ليس فى هذا التقدير معنى الابهام ٥ اللايق فى التعجب كما كان فى تقدير سيبويه ومذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو ان استعمال مانكرة غير موصوفة نادر نحو ﴿ فنعمّاهى ﴾ على قول ولم نسمع مع ذلك مبتدأة (وقال الفراء وابن درستويه ماستفهامية مابعدها خبرها وهوقوى من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقديستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو قوله تعالى ﴿ ومادريك مايوم الدين ﴾ واتدرى من هو ولله دره اى رجل كان قال ❊ ولله عينا ٦ حبتر ايما فتى ❊ ٧ قيل مذهبه ضعيف من حيث انه نقل من معنى الاستفهام الى التعجب فالنقل من انشاء الى انشاء ممالم يثبت (واما احسن بزيد فعند سيبويه افعل صورته امر ومعناه الماضى من افعل اى صار ذافعل كالحم اى صار ذالحم والباء بعده زائدة فى الفاعل لازمة وقد تحذف ان كان المتعجب منه ان وصلتها نحو احسن ان تقول اى بان تقول على ماهو القياس وضعف قوله ٨ بان الامر بمعنى الماضى ممالم يعهد بل جاء الماضى بمعنى الامر نحو اتقى امرؤ ربه ٩ وبان افعل صار ذا كذا قليل ولوكان منه لجاز الحم بزيد ٢ واشحم بزيد وبان زيادة الباء فى الفاعل قليل والمطرد زيادتها فى المفعول (فقال الفراء وتبعه الزمخشرى وابن خروف ان احسن امر لكل احد بان يجعل زيدا حسنا وانما يجعله حسنا كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه منه كل ما يمكن ان يكون فى شخص كما قال ❊ وقد وجدت مكان القول ذاسعة ❊ فان وجدت لسانا قائلا فقل ❊ وهذا معنى مناسب للتعجب بخلاف تقدير سيبويه ٢ وايضا همزة الجعل اكثر من همزة صار ذا كذا وان لم يكن شيئ منهما قياسا مطردا (وانما لم يصرف على هذا القول افعل وان خوطب به مثنى او مجموع او مؤنث فلم يقل احسنا احسنوا احسنى احسن لما ذكرنا من علة كون فعل التعجب غير متصرف ٣ وسهل ذلك انمحاء معنى الامر فيه كما انمحى فى ماافعل معنى الجعل وصار معنى افعل به كمعنى ماافعله وهو محض انشاء التعجب ولم يبق فيه معنى الخطاب حتى يثنى ويجمع ويؤنث باعتبار تثنية المخاطب وجمعه وتأنيثه فهمزة ٤ افعل على هذا للجعل كهمزة مااحسن والباء مزيدة فى المفعول وهو كثير كما يجئ فى حروف الجر (واجاز الزجاج ان تكون الهمزة للصيرورة فيكون الباء للتعدية اى اجعله ذاحسن والاول اولى لقلة همزة الصيرورة (ثم ان الزجاج اعتذر لبقاء احسن فى الاحوال على صورة واحدة بكون الخطاب لمصدر الفعل اى يا حسن

٤ انمحى اصل المعنى الذى هو الجعل فى فعل التعجب واقتصر منه على ثمرته وهى التعجب منه مطلقا سواء كان مجعولا نسخة ٤ نحو نسخه

٥ الذى يليق بالتعجب نسخه

٦ قوله (حبتر ايما) الحبتر بالفتح القصير وهو ههنا علم شخص

٧ قالوا وهو تضعيف نسخه

٨ من جهة ان نسخه

٩ ونحوه ومن جهة ان افعل بمعنى صار نسخه

٢ واشحم به ومن جهة ان زيادة الباء فى الفاعل قليلة ٢ ولم يتصرف هذا الفعل وان خوطب به مثنى آه نسخه

٣ ولان معنى الامر انمحى فيه نسخه

٤ احسن المعدية نسخه

احسن بزيد وفيه تكلف وسماجة من حيث المعنى وايضا نحن نقول احسن بزيد ياعمرو ولا تخاطب شيئان فى حالة واحدة الا ان نقول ان معنى خطاب الحسن قد انمحى (ويجب كون المتعجب منه مختصا فلا يقال مااحسن رجلا لعدم الفائدة فان خصصته بوصف نحو رجلا ٦ حاله كذا جاز واذا علم المتعجب منه جاز حذفه نحو لقيت زيدا وما احسن قال تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ ٧ فلفظ بهم انما جاز حذفه عند الفراء لكونه مفعولا (واما عند سيبويه فانه وان كان فاعلا والفاعل لا يجوز حذفه الا انه بملازمته الجر وبكون الفعل قبله فى صورة ٨ ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله اشبه الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بما تقدم فان لم يلزمه الجر كما فى ماجاءنى من رجل وكفى بزيد ما يجز حذفه (ولا يؤتى لفعلى التعجب ولا لافعل التفضيل بمفعول مطلق خلافا لمن اجاز ذلك لانها لجمودها صارت كنعم وبئس مما لا مصدر له (ولا يجوز العطف على المضمر المستتر فى مااحسن زيدا ولا فى احسن بزيد ولا سائر التوابع ولا الاخبار عنه بالذى او باللام لانه انمحى عنه معنى الفاعلية كما قدمنا بل معناه الان اى حسن حسن زيد فلو جئ بتوابعه او اخبر عنه لاعتبر بعد انمحائه واجاز ذلك قوم بعد المنصوب وما قبله فلما تقدم انه لا يفصل الا بالظرف ❊ قوله (افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم فمنها نعم وبئس وشرطها ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة او بما مثل ﴿ فنعما هى ﴾ وبعد ذلك المخصوص وهو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف مثل نعم الرجل زيد وشرطه مطابقة الفاعل و ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ وشبهه متأول وقد يحذف المخصوص اذا علم مثل ﴿ نعم العبد ❊ وفنعم الماهدون ﴾ وساء مثل بئس ومنها حبذا وفاعله ذا ولا يتغير ٩ وبعده المخصوص واعرابه كاعراب مخصوص نعم ويجوز ان يأتى قبل المخصوص او بعده تمييز او حال على وفق مخصوصه (قوله ما وضع لانشاء مدح او ذم) هذا كما تقدم فى باب الكنايات فى بيان ان كم الخبرية متضمن للانشاء وذلك انك اذا قلت نعم الرجل زيد فانما تنشئ المدح وتحدثه بهذا اللفظ وليس المدح موجودا فى الخارج فى احد الازمنة مقصودا مطابقة هذا الكلام اياه حتى يكون خبرا بلى تقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة خارجا ولو كان اخبارا صرفا عن جودته خارجا لدخله التصديق والتكذيب فقول الاعرابى لمن بشره بمولودة وقال نعم المولودة والله ماهى بنعم المولودة ليس تكذيبا له فى المدح اذ لا يمكن تكذيبه فيه بل هو اخبار بان الجودة التى حكمت بحصولها فى الخارج ليست بحاصلة فهو انشاء جزؤه الخبر وكذا الانشاء التعجبى والانشاء الذى فى كم الخبرية وفى رب هذا غاية ما يمكن ذكره فى تمشية ما قالوا من كون هذه الاشياء للانشاء ومع هذا كله فلى فيه نظر اذ يطرد ذلك فى جميع الاخبار لانك ٢ اذا قلت زيدا فضل من عمرو ولا ريب فى كونه خبرا لم يمكن ان تكذّب فى التفضيل ويقال لك انك لم تفضّل بل التكذيب انما يتعلق بافضلية زيد وكذا اذا قلت زيد قائم وهو خبر بلا شك لا يدخله التصديق والتكذيب من حيث الاخبار اذ لا يقال انك اخبرت او لم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ

---

٦ رأيناه فى موضع كذا نسخه ٧ فحذف بهم عند الفراء جائز لانه مفعول نسخه ٨ طلب المفعول نسخه ٩ بتغير نسخه ٢ قوله (اذا قلت زيد افضل من عمرو فلا ريب فى كونه خبرا ولا يمكن ان تكذب فى التفضيل ويقال انك لم تفضل آه) لا يخفى عليك ان التفضيل ههنا ليس بمعنى جعلك اياه افضل بل بمعنى الاخبار عن كونه افضل ثم الاخبار الذى هو فعل المتكلم ليس مدلولا اصليا للكلام الخبرى ولا مقصودا منه بل مدلوله الاصلى المقصود منه هو الحكم بالنسبة بين طرفيه وذلك محتمل للصدق والكذب كقولك زيد قائم فلا يكون انشاء اصلا واما صيغة التعجب فالمقصود منها التعجب واحداثه وذلك مما لا يتطرق اليه صدق ولا كذب واما كون المتعجب منه كحسن زيد مثلا حاصلا فى الواقع فهو لازم عرفى للمعنى المقصود وليس مقصودا من الصيغة فلا يلزم كونها خبرا وكذا الحال فى صيغة المدح واما نحو قولك كم رجل عندى فمعناه الحكم بحصول الرجال عنده واستكثاره لتلك الرجال والاول خبر والثانى انشاء وقس على ذلك مثل رب رجل عندى وح فلا اشكال

٣ الحلقي العين أربع لغات الان الأكثر في هذين آه نسخه ٤ بني تميم في اتباع الفاء للعين ثم اسكنوا الثاني كما في ابل وقد أستعمل على الاصل في قول طرفة نسخه ٥ اوله * ماقلت قدم را كبها * المبر الغالب العظيم من ابر فلان على اصحابه اذا غلبهم وعلا فيهم ذكره صدر الافاضل وقال المهدى لعله يريد اذا

غلبهم آه بافعال البر وهو الاحسان

الاخبار بل يدخلانه من حيث القيام فيقال ان القيام حاصل اوليس بحاصل فكذا قوله ليس بنعم المولودة بيان ان النعمية اى الجودة المحكومة بثبوتها خارجا ليست ثابتة وكذا في فعل التعجب وفي كم ورب (قوله فمنها نعم وبئس ❊ اعلم ان نعم وبئس في الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد في لغة تميم كما يجئ في التصريف في فعل ٣ اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات سواء كان اسما كرجل لعث او فعلا كشهد (احديها فعل وهي الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة فعل باسكان العين مع كسر الفاء والرابعة فعل بكسر الفاء اتباعا للعين وكذا اطرد اتباع الفاء للعين في فعيل اذا كان عينه حلقيا لمشاكلة العين قالوا رغيف وشهيد وشعير والاكثر في هذين الفعلين خاصة كسر الفاء واسكان العين اذا قصد بهما المدح والذم عند بني تميم وغيرهم (قال سيبويه كان عامة العرب اتفقوا على لغة ٤ تميم وقد استعمل طرفة نعم على الاصل في قوله ❊ نعم الساعون في الامر المبر ٥ ومنه قوله تعالى ٦ ﴿ فنعماهي ﴾ بفتح الفاء وكسرها على القراءتين ولم يجز اسكان كسرة العين مع مالقصد الادغام وقرأ يحيى ابن وثاب في الشاذ ﴿ نعم عقبى الدار ﴾ بفتح الفاء وسكون العين ولم يأت بئس في القرآن الامكسور الفاء ساكن العين وانما لم يتصرف فيهما لكونهما علمين في المدح والذم كما ذكرنا في باب التعجب (قوله وشرطه ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها) نحو نعم صاحب القوم او مضافا الى المضاف الى ذى اللام وهلم جرا نحو نعم وجه فرس غلام الرجل ❊ واعلم ان اللام في نحو نعم الرجل زيد ليست لاستغراق الجنس كما ذهب اليه ابو علي واتباعه لما ذكرنا في باب المعرفة ان علامة المعرف باللام الاستغراقية صحة اضافة كل اليه كما في قوله تعالى ﴿ ان الانسان لفي خسر ﴾ ٧ ولا يصح ان يقال نعم كل الرجل زيد وكيف يكون زيد كل الرجال (فان قلت بل هذا على سبيل المجاز والمبالغة كما تقول انت الرجل كل الرجل (قلت امتناع التصريح في مثل هذا بنحو نعم كل الرجل يدل على انه لم يقصد به ذلك المعنى وكل قايل بنحو نعم الرجل يجد من نفسه انه لا يقصد ذلك المعنى وايضا فانه لا يقصد معنى المبالغة المذكورة الا مع التصريح بلفظ كل فلا يقال انت الرجل بمعنى انت كل الرجل بل معنى انت الرجل ٨ اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل وليست اللام في نعم الرجل للاشارة الى مافي الذهن كما قال المصنف لما بينا في باب المعرفة ٩ (ودليل فعليتهما لحاق التاء التي لا تقلب هاء في الوقف بهما وهي انما تلحق الفعل واربعة احرف ٢ احديها لات مع ان بعض الكوفيين يقول انها هي التاء تزاد في اول حين والان قال ❊ نولي قبل نأى دارى ٣ جانا ❊ وصلينا كما زعمت تلانا ❊ وقال ❊ العاطفون تحين مامن

٥ ابر الله جده اى قبل ٦ قال الجوهري وان ادخلت على نعم ماقلت نعما يعظكم به بجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين

٧ اى كل الانسان نسخه

٧ قوله ولا يصح ان يقال) يمكن ان يقال انما لم يجز نعم كل الرجل زيد لانه يتبادر منه ان افراد الرجل متعددة حقيقة وايها عين زيد وذلك محال ولذلك لم يجز ايضا ان يقال انت كل الرجل وكما جاز ان يقال انت الرجل كل الرجل جاز ايضا ان يقال نعم الرجل كل الرجل زيد اذ يتبادر ح من العبارة ان المقصود المبالغة وقوله بل معنى انت الرجل اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل يرد عليه ان هذا الحصر اعني نفي الرجولية عمن سواه لا يفهم الا اذا حمل الرجل على الجنس وادعى اتحاد زيد به او حمل على استغراق الجنس وكون زيد عين الجميع وكل واحد منهما مناف لما تقدم منه فتأمل ٨ في المدح اى ان من نسخه ٩ ان هذا كلام (عاطف) لاطائل تحته نسخه ٢ وهي لات وثمت وربت ولعلت كما مضى في باب المذكر والمؤنث وتدل على فعليتهما نسخه قوله (جانا) الجانة حب يعمل من الفضة وجمعها جان

عاطف ❊ والمطعمون زمان مامن مطعم ❊ كما مر فى قسم الاسماء والثانية والثالثة اللتان تلحقان ثم ورب والاكثر انها لاتلحقهما الا اذا وليهما المؤنث ايذانا به من الاول الامر وذلك اذا عطفت بثم قصة على قصة قال ❊ فضيت ثمت قلت لايعنينى ❊ ولا تقول جاءنى زيد ثمت عمرو وقد جوزه ابن الانبارى ولا ادرى ماصحته قال ❊ ماوى يارتما غارة ٤ ❊ وشعواء كاللذعة بالميسم ❊ وقد جاء * ياصاحبا ربت انسان حسن * يسأل عنى اليوم او يسأل عن * ويجوز ان يكون اراد بالانسان مؤنثا والرابعة التى تلحق لعل نحو لعلت هند قائمة (ودليل فعليتهما ايضا ما حكاه الكسائى نحو نعما رجلين ونعموا رجالا والضمائر المرفوعة المتصلة البارزة من خواص الافعال وايضا جواز استعمال جميع باب فعل مع فعليته استعمال نعم وبئس يقوى فعليتهما ايضا ثم نقول انهما بعد ذلك وهو كونهما فعلين مستقلين بفاعلهما كلاما صارا مع فاعلهما بتقدير المفرد كصفة متقدمة على موصوفها كما فى قوله * والمؤمن العائذات الطير يمسحها * وجرد قطيفة فصار معنى نعم الرجل رجل فى غاية الجودة فكأنه كان نعم الرجل رجل نعم اى جيد فصار امعاجزء جملة بعدما كانا جملة مستقلة ولهذا نظائر نحو قوله تعالى ﴿ سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم ﴾ وظننت زيدا ٥ قائما على مامر فى باب ظننت ونحو ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ فان الجمل فى هذه الصور منسلخة عن معنى الجملية بدليل كون مضمون الاولى مبتدأ على ماقيل وكون مضمون الثانية مفعولا ومضمون الثالثة فاعلا ومضمون الرابعة مضافا اليه ومبنى كلامهم ان الجمل اذا صارت بمعنى المفرد فان كانت علما فهى محكية مطلقا وان لم تكن فان كانت فعلية تركت على حالها كما مر فى باب علمت قال تعالى (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه) اى بدا لهم سجنهم اياه وان كانت اسمية اعرب الجزآن بما استحقه مضمونهما ٦ ان كان مفعولا نحو علمت زيدا قائما واعرب الجزء الاول باعراب الفاعل والجزء الثانى باعراب المفعول ان كان المضمون فاعلا كما فى باب كان اذ لم يجز رفعهما كما جاز نصب المذكورين بعد علمت اذ لا يرفع فعل واحد اسمين بلا اتباع ولم يجز ايضا حكايتها اذ الفعل لابد له من مرفوع به (وحكى الجزآن ان كان المضمون مضافا اليه اذ لم ٧ يمكن جر اسم واحد الاسما واحدا من دون اتباع ولو اقتصر على جر اولهما لم يكن لثانيهما اعراب مناسب كما كان فى نصب الثانى مناسبا ٨ للرفع تشبيها بالفعل واما الجمل التى هى خبر المبتدأ او ما اصله الخبر كخبر كان وثانى مفعولى ظننت والحال والصفة فليست بتقدير المفرد ولا دليل فى كونها ذات محل من الاعراب على كونها بتقدير المفرد كما مر (ولنرجع الى المقصود فنقول لما صار نعم الرجل بمعنى المفرد وجب حكايتها لكونها فعلية كما فى (سواء عليهم ءانذرتهم) لكن ليس كونها بمعنى المفرد كما فى سائر الجمل المذكورة اعنى بتقدير مضمونها بل بتقدير مفرد هو الفاعل موصوفا بالفعل المقدم كما ذكرنا وكان الاصل تنكير فاعل نعم وبئس لانه من حيث المعنى خبر المبتدأ الذى هو المخصوص كما يجئ فكان القياس ان يقال نعم رجل زيد ونعم رجلان الزيدان ونعم رجال الزيدون اذ معنى نعم الرجل زيد زيد رجل

---

٤ غارة شعواء اى فاشية متفرقة

٥ منطلقا وكان زيد منطلقا نسخه

٦ فنصب الجزآن ظ

٧ يمكن جرهما لان اسما واحدا لايجر الاسما نسخه

٨ بعد الرفع تشبيها بالمفعول نسخه

جيد لكنهم التزموا ان يكون الفاعل معرفا باللام تعريفا لفظيا ٢ كما في اشتر اللحم او ضميرا مفسرا بما بعده وهو ايضا منكر في المعنى كما مر في باب المعرفة لداع لهم الى ذلك وهو انهم غلبوا تأخير هذا المبتدأ عن الخبر ليحصل به التفسير بعد الابهام اذ له في النفوس وقع فاوردوا الفاعل في صورة المعرفة ٣ وان كان نكرة في الحقيقة ليكون الكلام المفيد للمدح او الذم في الظاهر مصوغا على وجه لا ينكر لان مدح شخص منكور من الاشخاص او ذمه لا فائدة فيه فبنوا امر المدح والذم من اول الامر على وجه يصح في الظاهر والجملة الفعلية كما ذكرنا في تقدير مفرد وهو الفاعل الموصوف بالفعل وذلك لانه سلب من الفعل معنى الزمان والحدوث فصار معنى نعم جيد فكأنه صفة مشبهة وجوّز ذلك كون جميع الافعال في المعنى صفات لفاعلها فصار نعم الرجل ٤ كجرد قطيفة (ولا يقال ان ما ذكرت قريب من دعوى علم الغيب فان الاصول ٥ تدعو اليه وذلك لانه تقرر بالدليل ان المخصوص مرتفع بالابتداء ماقبله خبره لا خبر مبتدأ مقدر اذ لو كان خبر مبتدأ مقدر لم يدخل نواسخ المبتدأ عليه مقدما على فعل المدح والذم ومؤخرا عنه نحو كنت نعم الرجل ونعم السيد ان وجدتما ٦ فاذا ظهر كونه مبتدأ ماقبله خبره فلو كان الخبر باقيا على جمليته لوجب ان يكون فيها عائد اليه ٧ (والاعتذار بكون ذي اللام جنسا مستغرقا وكون الاستغراق له ولغيره بمنزلة العائد قد ذكرنا ما عليه ولو كان كذا لم يبق مع الضمير المبهم المفسر بالنكرة استغراق لان استغراق المضمر للجنس غير معهود والنكرة المفسرة ايضا بعيدة من الاستغراق لكونها في حيز الايجاب (والاعتذار بكون ذي اللام قائما مقام الضمير على ما قاله المصنف لا يتم اذ لو كان في مقام الضمير لكان الضمير اذا قام مقامه راجعا الى المبتدأ غير محتاج الى التمييز في نحو زيد نعم رجلا وكذا في نحو نعم رجلا زيد ايضا لان الضمير فيه اذن كما في قولك ابوه قائم زيد (وليس ٨ اذن اعتذار الاندلسي بكون اللام للتعريف الذهني المطابق لكل فرد فيكون اذن كالضمير الراجع بشيء اذ لا يجوز زيد ضرب رجل مع ان رجل يطابق كل فرد وان لم يكن فيه لام يشار بها الى ما في الذهن على زعمهم وقد مر في باب المعرفة ان التعريف الذهني لا معنى له فلم يبق اذن بعد بطلان الوجوه الا ان يكون الجملة في تقدير المفرد على الوجه المذكور حتى لا يحتاج الى الضمير (ويؤيد كونها بتقدير المفرد دخول حرف الجر على نعم وبئس مطردا كقول الاعرابي لما بشّر بمولودة وقيل نعم المولودة والله ماهي بنعم المولودة نصرها بكاء وبرها سرقة وقولهم نعم السير على بأس العير وليس زيد بنعم الصاحب وغير ذلك وليس ذلك على الحكاية وحذف القول كما قال بعضهم كقوله ❊ والله مالي بنام صاحبه ❊ اي بمقول فيه ذلك لان ذلك في نعم وبئس مطرد كثير بخلاف بنام صاحبه (وحكى قطرب نعيم الرجل على وزن شديد وكريم فهذه الحكاية ان صحت ٩ تؤكد كون نعم كالصفة المشبهة فيحمل ماجاء مطردا من نحو يانعم المولى ويانعم النصير ويابئس الرجل ٢ على انه منادى (وايضا يجوز دخول لام الابتداء ولام القسم عليهما نحو ان زيدا لبئس الرجل والله لنعم الرجل انت مع انهما لا تدخلان

(الماضي)

---

٢ لا معنى تحته نسخه

٣ نكرة في المعنى نسخه

٤ كالعائذات الطير وجرد نسخه

٥ تؤيد وندعو اليه وذلك ان المخصوص مرتفع نسخه

٦ فاذن كان مبتدأ فلو كان خبره ذلك المقدم مع بقائه على جمليته نسخه

٧ ولا عائد نسخه

٨ ايضا نسخه

٩ تؤيد وتؤكد نسخه

٢ على انهما مناديان نسخه

الماضي من دون قد (وهذه الاشياء هي التي غرت الفراء حتى ظن انهما في الاصل اسمان ولو كانا كذا لم يكن لرفع مابعدهما وجه الا بتكلف ولاجل كون الجملة بمنزلة المفرد لم يتوسط بين جزئيها لاظرف ولاغيره فلا يقال نعم اليوم الرجل (فاذا تقرر ذلك قلنا في نعم الرجل زيد ان زيد مبتدأ ونعم الرجل خبره اى زيد رجل جيد ولم يحتج الى الضمير العائد الى المبتدأ لان الخبر في تقدير المفرد والاكثر في الاستعمال كون المخصوص بعد الفاعل ليحصل التفسير بعد الابهام كامر فيدخله عوامل المبتدأ مؤخرا نحو نعم الرجل كنت وقوله ❊ يمينا لنعم السيد ان وجدتما ❊ على كل حال ٢ من سحيل ومبرم ❊ وقد يتقدم المخصوص على نعم وبئس نحو زيد نعم الرجل وهو قليل ومع ذلك يستعمل الفاعل ٤ بلام زائدة كما رأيت او مضمرا مفسرا بما بعده كقول الاخطل ❊ ابو موسى فجدك نعم جدا ❊ ٥ وشيخ الحى خالك نعم خالا ❊ وانما الزم كون الفاعل مبهما مع تقدم المبتدأ لان تقدمه كالنادر بالنسبة الى تأخره ويدخله مقدما نواسخ المبتدأ نحو كنت نعم الرجل وظننتك نعم الرجل والضمير في قوله جدك نعم جدا لا يرجع الى المبتدأ والا لم يحتج الى التفسير بل هو ضمير قبل الذكر مفسر بما بعده ٦ فالذى روى وان كان كالشاذ لقلته في نحو قولهم مررت بقوم نعم بهم قوما ونعموا قوما وليس الضمير ان اى هم والواو براجعين الى الموصوف والا لم يفسرا (قوله مضمرا مميزا بنكرة منصوبة ❊ اعلم ان الضمير المبهم في نعم وبئس على الاظهر الاغلب لايثنى ولايجمع ولايؤنث اتفاقا بين اصل المصرين لعلتين احداهما عدم تصرف نعم وبئس فلم يقولوا نعما رجلين ونعموا رجالا ونعمت امرأة لان ذلك نوع تصرف ولهذا اجازوا نعم المرأة هند وبئس المرأة دعد كما اجازوا نعمت المرأة لكن الحاق تاء التأنيث اهون من الحاق علامتي التثنية والجمع لانها تلحق بعض الحروف ايضا كلات وثمت وربت ولعلت فلذلك اطرد نعمت المرأة ولم يطرد نعما رجلين ونعموا رجالا (والعلة الثانية ان الضمير المفرد المذكر اشد ابهاما من غيره لانك لاتستفيد منه اذا لم يتقدمه مايعود عليه الا معنى شئ وشئ يصلح للمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ولو ثنيته وجمعته وانثته لتخصص بسبب افادة معنى التثنية والجمع والتأنيث والقصد بهذا الضمير الابهام فما كان اوغل فيه كان اولى (واما تمييز هذا الضمير فيتصرف فيه افرادا وتثنية وجمعا وتأنيثا نحو نعم رجلا اورجلين اورجالا اوامرأة اوامرأتين اونسوة اتفاقا منهم ايضا (واما الضمير في ربه رجلا فالبصريون يلتزمون افراده للعلة الثانية المذكورة والكوفيون يجعلونه مطابقا لما يقصد فيثنونه ويجمعونه ويؤنثونه وليس ماذهبوا اليه ببعيد لانه مثل قوله وبلها زوجة ويالها قصة ويالك من ليل ❊ ٧ وقد تصرف في الضمير كما رأيت (واما تمييز هذا الضمير فذهب الجزولى وتبعه ٨ من شرح كلامه الى لزوم افراده (والظاهر انه وهم منهم بل تجب مطابقته لما قصد عند اهل المصرين اما عند اهل الكوفة فظاهر لانهم يطابقون بالضمير تمييزه في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث واما اهل البصرة فلانهم لو التزموا افراده كما التزموا افراد الضمير لجاء اللبس اذا قصد المثنى والمجموع

---

٢ قوله (من سحيل) السحيل من الحبل مايفتل فتلا واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم ان يجمع بين نسيجتين فيفتلان حبلا واحدا والسحيل من الثياب ماكان غزله طاقا واحدا

٣ والمبرم المفتول الغزل طاقين والمتأم ماكان سداه ولحمته طاقين طاقين ليس بمبرم ولاسحيل

٣ هذا يروى ابو نصر عن عمه الاصمعى وفى الاساس ومن المجاز امر سحيل ومبرم وانشد البيت واراد ضعيف وقوى

٤ معرفا بلام زائدة نحو زيد نعم الرجل نسخه

٥ شيخ نسخه

٦ فاروى وان كان قليلا من قولهم نسخه

٧ والضمير كما رأيت تصرف فيه نسخه

٨ شراح كتابه نسخه

وقد صرح ابن مالك والمصنف بمطابقته لما قصد وهو الحق (ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير المبهم وتمييزه لشدة احتياجه اليه الا بالظرف قال الله تعالى ﴿ بئس للظالمين بدلا ﴾ واذا لم يفصل في نحو عشرون رجلا بين المبهم وتمييزه الا في الضرورة فما ظنك بمثل هذا الضمير وقد جاء شاذا بغير الظرف نحو نعم زيد رجلا واما الفصل بين ذا في حبذا وتمييزه فلجواز استغنائه عنه فلذا قيل حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا (ولا يجوزان يجئ لهذا الضمير بالتوابع كالبدل والتأكيد ٢ والعطف لانه من شدة الابهام كالمعدوم والاعتبار بتمييزه وهو المفيد للمقصود ويلزم ٣ هذا الضمير غالبا ان يميز وقيل في قوله تعالى ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ ان التمييز محذوف اى بئس مثلا مثل القوم والاولى حذف المضاف من الذين على انه المخصوص اى بئس مثل القوم مثل الذين اوحذف المخصوص اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم كما يجئ (وقد يجئ عند المبرد وابي على بعد الفاعل الظاهر تمييز للتأكيد قال ❊ تزوّد مثل زاد ابيك فينا ❊ فنعم الزاد زاد ابيك زادا ❊ وقال تعالى ﴿ ذرعها سبعون ذراعا ﴾ اى ذراعها اذا المصدر لا يخبر عنه بانه سبعون ذراعا وهذا كمجئ الحال في قم قائما وتعالى جائيا للتأكيد (ومنع سيبويه ذلك لان وضع التمييز لرفع الابهام وتأول البيت بتزوّد مثل زاد ابيك زاد على ان مثل حال من مفعول تزود وهو زادا وقوله تعالى ﴿ ذرعها ﴾ مصدر بمعنى المفعول اى مذروعها اى طولها سبعون ذراعا (قوله او بما مثل فنعما هي) اختلف في ما هذه فقيل هي كافة هيأت نعم وبئس للدخول على الجمل كما قيل في قلما وطالما (قال الاندلسي هذا بعيد لان الفعل لا يكف لقوته وانما ذلك في الحروف فالاولى في طالما وقلما ان تكون ما مصدرية ويمكن ان يقال انما جاز ان يكف نعم وبئس مع فعليتهما لعدم تصرفهما ومشابهتهما للحرف الا انه يحتاج الى تكلف في اضمار المبتدأ والخبر في نحو فنعما هي (وقال الفراء وابو على هي موصولة بمعنى الذى فاعل لنعم وبئس والجملة بعدها صلتها ففي قوله تعالى ﴿ بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ﴾ ما فاعل وان يكفروا مخصوص وفي قوله تعالى ﴿ نعما يعظكم به ﴾ المخصوص محذوف ويضعفه قلة وقوع الذى مصرحا به فاعلا لنعم وبئس ولزوم حذف الصلة باجمعها في فنعما هي لان هي مخصوص اى نعم الذى فعله الصدقات وكذلك قولهم دققته دقا نعما (وقال سيبويه والكسائى ما معرفة تامة بمعنى الشئ فمعنى فنعما هي نعم الشئ هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذى اللام وهي مخصوص ويضعفه عدم مجئ ما بمعنى المعرفة التامة اى بمعنى الشئ في غير هذا الموضع الا ماحكى سيبويه انه يقال انى مما ان افعل ذلك اى من الامر ومن الشان ان افعل ذلك (قال وان شئت قلت انى مما افعل بمعنى ربما افعل كما يجئ في ٤ الحروف بل يجئ ما بمعنى شئ اما موصوفة نحو ﴿ هذا مالدىّ عتيد ﴾ اوغير موصوفة ٥ كما مر في الموصولات وايضا يلزم حذف الموصوف اى المخصوص واقامة جملة مقامه في نحو ﴿ نعما يعظكم به ❊ ولبئس ماشروا به انفسهم ﴾ وهو قليل كما ذكرنا في باب النعت في قوله ❊ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ❊ فيكون التقدير نعم الشئ شئ يعظكم به وبئس الشئ شئ

٢ العطفين نسخه
٣ التميز لهذا الضمير غالبا وقالوا نسخه
٤ حروف الجر نسخه
٥ نحوما احسن زيدا عند سيبويه نسخه

شروا به انفسهم مع انه قدجاء صريحا في قوله ۞ نعم الفتى ٦ فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الايام ۞ اى فتى فجعت به ويجوز ان يكون تخرج في قوله تعالى ﴿كبرت كلمة تخرج﴾ صيغة مخصوص محذوف وان يكون صفة التميز المذكور والمخصوص محذوف اى قولهم وفي قوله تعالى ﴿بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا﴾ يجوز ان يكون على هذا القول اى ٧ كون ما بمعنى الشئ وقوله اشتروا به انفسهم جملة متوسطة بين الفاعل والمذموم بيانا لاستحقاقه الذم وان يكون صفة مذموم محذوف فقوله ان يكفروا بدل من ذلك المذموم او خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان للمذموم (وقال الزمخشرى والفارسى في احد قوليه ما نكرة مميزة منصوبة المحل اما موصوفة بالجملة والمخصوص اما محذوف كما في قوله ﴿نعما يعظكم به﴾ او مذكور كما في قوله تعالى ﴿بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا﴾ او نكرة غير موصوفة كما في نحو ﴿فنعما هى﴾ وقولهم دققته دقا نعما (ولا يؤكد فاعل نعم الظاهر تأكيدا معنويا ٢ لانه لا يكون الا للمعارف كما هو مذهب البصريين وهذا المعرف باللام في معنى النكرة كما بينا (ويجوز تأكيده لفظا نحو نعم الرجل الرجل زيد وقد يوصف كقوله تعالى ﴿بئس الرفد المرفود﴾ وقال ۞ ونعم ٣ الفتى المرئى انت ٤ ۞ خلافا لابن السراج قال لان الصفة مخصصة والمقصود العموم والابهام وقال ٥ ان المرفود مذموم والمرئى بدل من الفتى وليس بشئ لان الابهام مع مثل هذا التخصيص باق اذ المخصص لا يعين فهو كقوله تعالى ﴿ولعبد مؤمن﴾ ولا يمتنع عند ابى على والمبرد وهو الحق خلافا لغيرهما اسناد نعم وبئس الى الذى الجنسية وكذا من وما واعنى بالجنسية ما يكون صلتها عامة وفي نهج البلاغة ﴿ولنعم دار من لم يرض بها دارا﴾ قال ۞ فنعم ٦ مرزاء من ضافت مذاهبه ۞ ونعم من هو في سر واعلان ۞ ويقول نعم الذى هو عبد زيد واما ان كانت صلتها مخصوصة نحو نعم الذى كان اليوم في الدار والاشارة الى شخص معين فلا يجوز اذ يلزم فاعلهما الابهام (وقد يرد فاعلهما منكرا مفردا نحو نعم رجل زيدا ومضافا اليه كقوله ۞ فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم ٧ ۞ وهو قليل (وقد روى مر بقوم نعم بهم قوما والباء في الفاعل لتشبيه نعم بفعل التعجب وهو افعل به وتضمينه معناه فكانه قيل انعم بهم قوما وقد تدخل هذه الباء في المخصوص كقوله عليه السلام ﴿نعمّا بالمال الصالح للرجل الصالح﴾ اى نعم شيئا المال الصالح لان المخصوص هو ٨ في المعنى متعجب منه ههنا (وقد روى مررت بقوم نعموا قوما بالحاق الضمير البارز وهو قليل كما ذكرنا (وقال ابو على انه سمع نعم عبدالله زيد وبئس عبدالله انا ان كان كذا وهو شاذ اذ الفاعل ليس بمضاف الى المعرف الجنسى وينبغى ان يكون هذا على ما اجاز ابن كيسان من تنكير المضاف الذى لا مانع فيه من التعريف لنية الانفصال كما مر في باب الاضافة وقد روى شهدت صفين وبئست الصفون ٩ والاولى ان يكون هذا وان كان ايضا خلاف الاصل مما ترك تميز ضميره اى بئست بقعة الصفون فالصفون مخصوص لا فاعل ومثله قولهم فبها ونعمت اى مرحبا بهذه القضية ونعمت هى فالتميز والمخصوص حذفا

٦ فجعته المصيبة اوجعته

٧ على انما نسخه

٢ لان التأكيد المعنوى نسخه

٣ قوله (الفتى المرئى) النسبة الى امرئ مرئى بفتح الراء ومنه المرئى الشاعر وكذا النسبة الى امرئ القيس وان شئت امرئ

٤ تمامه * اذا هم شبوا الدى الحجرات نار الموقد

٥ قوله تعالى المرفود مذموم اى مرفوع على الذم وقوله المرئى بدل نسخه

٦ قوله رجل (فنعم مرزاء) رجل مرزاء اى كريم يصيب الناس خيره رزأت الرجل ارزاه زراء اذا اصبت منه خيرا ما كان والمصدر مصدر ميمى

٧ وتمامه * وصاحب الركب عثمان ابن عفانا *

٨ المتعجب منه في المعنى نسخه

٩ في التسهيل صفون بلا الف ولام

معا (وقد يؤنث نعم وبئس وان كان فاعلهما مذكرا لكون المخصوص مؤنثا ٢ نحو نعمت الانسان هند قال ذو الرمة * اوحرة * ٣ عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد * وكذا يؤنث الفعل وان كان المميز للضمير مذكر التأنيث المخصوص كقوله تعالى ﴿ساءت مستقرا * وحسنت مستقرا﴾ قوله (وهو مبتدأ ماقبله خبره او خبر مبتدأ محذوف) قال ابن خروف لايجوز الا ان يكون مبتدأ مقدم الخبر لجواز دخول نواسخ المبتدأ عليه وحكى الاندلسي مثله عن سيبويه ٤ وهذا الذى نصرناه قبل (قوله وشرطه اى شرط المخصوص مطابقة الفاعل) يعنى ينبغى ان يصح اطلاقه عليه وبئس مثل القوم متأول باحد وجهين اما على حذف المضاف اى بئس مثل القوم مثل الذين او على حذف المخصوص والذين صفة القوم اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم اى مثل المذكورين (وشرط المخصوص ايضا ان يختص لانه للتخصيص بعد الابهام فلا يجوز نعم الانسان رجل الا ان تصفه بما يرفع الجهالة ولا يمتنع اعتراض نعم بذيوله بين العامل ومعموله لانها كالجملة الاعتراضية نحو قولك ابصرت ونعم الرجل هو زيدا ويجوز بالفاء نحو فنعم الرجل هو (قوله وساء مثل بئس) نحو ساء مثلا القوم * اعلم انه يلحق بنعم وبئس كل ماهو على فعل بضم العين بالاصالة نحو ظرف الرجل زيدا وبالتحويل الى الضم من فعل او فعل نحو رموت اليد يده وقضو الرجل زيد بشرط تضمينه معنى التعجب ولهذا كثر انجرار فاعل هذا الملحق بالباء وذلك لكونه بمعنى افعل به نحو ظرف بزيد اى اظرف به ويكثر ايضا استغناؤه عن الالف واللام كقوله تعالى ﴿وحسن اولئك رفيقا﴾ ٢ تمييز لابهام اولئك وقيل حال (ونحو قوله * ٣ بعدما متأملى * مافيه زائدة وكذا فى قولهم شدما انك ذاهب وان فاعل شد ويجوز ان يكون مافيهما كما فى نعما ومتأملى وان مخصوصان (ويضمر فاعل فعل المذكور كثيرا على وفق ماقبله نحو جانى الزيدان وكرما اى ماا كرمهما ولم يجز ذلك فى نعم وبئس وذلك لعدم عراقته فى المدح والذم وكونه كفعل التعجب معنى (قوله ومنها حبذا وفاعله ذا) اصل حب حبب كظرف اى صار حبيبا فادغم كغيره والزم منع التصرف لما ذكرنا فى نعم وبئس (قوله ولا يتغير) يعنى لا يثنى ذا ولا يجمع ولا يؤنث بل يقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند ولا يقال حب ذان ولا حب اولاء ولا حب تا لانه مبهم كالضمير فى نعم وبئس فالزم الافراد مثله وخلع منه الاشارة لغرض الابهام فحبذا بمعنى حب الشئ (وعند المبرد وابن السراج ان تركيب حب مع ذا ازال فعلية حب لان الاسم اقوى فحبذا مبتدأ والمخصوص خبره اى المحبوب زيد (وقال بعضهم بل التركيب ازال اسمية ذا لان الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل كبعض حروف الفعل فحبذا فعل والمخصوص فاعله واذا دخل لا على حبذا وافق بئس معنى والاولى ان يقال فى اعراب مخصوص حبذا انه كاعراب مخصوص نعم اما مبتدأ او خبر مبتدأ لا يظهر كما قاله قوم هنالك لكن لاتعمل النواسخ فى هذا المخصوص ولا يقدم على حبذا (وقال بعضهم المخصوص بعد حبذا عطف بيان لذا وكان ينبغى ان يجوز ادعاء مثل ذلك فى مخصوص

(نعم)

عريض مابين الكاهل الى الظهر والمجفرة الناقة العظيمة الجفرة وهى وسطها والدعامة خشب الخيمة ودعائم الزور منصوب على التشبيه بالمفعول والعامل مجفرة ولولا التعريف لكان تمييزا عن النسبة على معنى محكمة معظمة هى من حيث دعائم زورها والزورق نوع من السفر والزوراء اعلى الصدر

٣ الحرة الناقة الكريمة والعطيل من النساء والنوق والعرس الطويلة العنق والثجاء عريضة الثبج وهو الوسط ودعائم الزور عظام الجفرة وهو كحسن الوجه بنصب دعائم اى عظيمة عظام الجفرة فزورق مذكر نسب اليه نعمت فشبه الناقة به والوجه فيها اضافته الى المؤنث وهو البلد اى المفازة

٤ وهو الذى ذكرناه قبل واخترناه نسخه

ورفيقا تمييز لان اولئك مبهم نسخه

٣ (قوله بعد) اوله * قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين العذيب بعدما متأملى * اى قعدت لهذا البرق ساهرا واصحابى تزول بين هذين الموضعين اتأمل من اين بدا البرق فيا بعدما بينهما

نعم وبئس الا ان دخول النواسخ يمنع من ذلك ٤ (وقال الربعي ذا زائدة كما في ماذا صنعت والمخصوص فاعل حب وقد اشتق منه فعل نحو لا تحبذه كحولق وبسمل ونحوهما (قوله وقد يقع قبل المخصوص او بعده تميز) نحو حبذا زيد رجلا وحبذا رجلا زيد وان كان مشتقا جاز ان يقع حالا ايضا والعامل حب نحو حبذا محمد رسولا وحبذا رسولا محمد ولم يجز في نعم تأخير التميز عن المخصوص اختيارا وجاز ههنا لان التميز ههنا عن الظاهر اى ذا وهناك عن الضمير المستكن ٥ وايضا التميز لازم عن الضمير جائز عن ذا وانما جاز ترك التميز ههنا تفضيلا للظاهر على الضمير (وقيل انما لم يجز ترك التميز في نعم اذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل لولا التميز في بعض المواضع نحو نعم السلطان بخلاف حبذا فان ذا فيه ظاهر فاعليته وربما حذف المخصوص ههنا للقرينة كما حذف في نعم وقد يفرد حب عن ذا فيجوز اذن نقل ضمة عينها الى فائها كما يجوز حذفها قال ٥ ※ وحب بها مقتولة حين تقتل ※ بفتح الحاء وضمها وكذا كل ما هو على فعل اذا كان المراد به المدح او التعجب كقوله ※ بعدما متأملى ※ وانشد الجوهرى ※ لا يمنع الناس منى ما اردت ولا ※ اعطيهم ما ارادوا ٦ حسن ذا ادبا ※ ويروى ايضا ※ عظم البطن بطنك والتغيير في اللفظ دلالة على التغيير في المعنى الى المدح او التعجب وقد يجر فاعل حب بالباء مفردا عن ذا تشبيها بفاعل افعل تعجبا كما قال ※ وحب بها مقتولة ※ تم قسم الافعال والحمد لله رب العالمين ※ قوله (الحرف ما دل على معنى في غيره) قد مضى شرحه في حد الاسم ※ قوله (ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل) اى ومن اجل ان معناه في غيره احتاج في كونه جزء كلام الى اسم كالتنوين في زيد قائم او فعل نحو قد في قد قام زيد فكل واحد من الكلامين المذكورين مركب من اربع كلمات وقد ذكرنا في اول الكتاب ان الكلام اخص من الجملة فالاسم يصح ان يكون جزء الكلام من دون شئ آخر وكذا الفعل في نحو قام زيد واما الحرف فلابد في كونه جزء كلام من فعل او اسم (وقد يحتاج الى المفرد كما ذكرنا وقد يحتاج الى الجملة كحرف النفى والاستفهام وحرف الشرط وقد يحذف المحتاج اليه في نحو نعم ولا وكان قد وخرجت ولما ※ قوله (حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهى من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواوها وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا فمن لابتداء الغاية والتبيين والتبعيض وزائدة في غير الموجب خلافا للكوفيين والاخفش وقد كان من مطر وشبهه متأول) الافضاء الوصول والباء بعده للتعدية اى لايصال فعل والمراد بايصال الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل فلذا جاز العطف عليه بالنصب في قوله تعالى ﴿ وارجلكم ﴾ ٧ وتسمية بعضهم حروف الاضافة لهذا المعنى اى تضيف الافعال الى الاسماء اى توصلها اليها قال بعضهم ومن هذا سميت حروف الجر لانها تجر معناها اليها والاظهر انه قيل لها حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف

---

٤ لان النواسخ لا تدخل على تابع وانما يدخل على الجمل الاسمية كما مر ٥ ففضل الظاهر على المضمر كما فضل عليه بجواز ترك التميز ههنا نحو حبذا زيد ووجب الاتيان به اختيارا في نعم وقيل نسخه

٥ صدره * فقلت اقبلوها عنكم بمزاجها * والبيت للاخطل ٦ قوله (حسن ذا ادبا) حسن الشئ وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشئ ويجوز ان تنقل الضمة الى الحاء قال الشاعر لم يمنع البيت فنقل الضمة الى الحاء

٧ ويسميها نسخه

الجزم و بعضها حروف النصب (واراد بقوله شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول و الصفة المشبهة والمصدر كما ذكرنا فى الحال نحو مررت بزيد وانا مار بزيد وزيد ممرور به و ممرورى بزيد حسن وزيد بعيد عن الاذى (ويعنى بمعناه الظرف والجار والمجرور نحو قولك زيد عندك او فى الدار لا كرامك فاللام فى لا كرامك يعدى الظرف الى اكرامك وهو فى الحقيقة معد للفعل المقدر اوشبهه وذلك لان التقدير زيد استقر او مستقر لكن لما سد الظرف مقام الفعل اوشبهه جاز ان يقال ان الجار معد للظرف وكذا فى يالزيد فان يا قائم مقام انادى (واورد المصنف لتمثيل تعديته معنى الفعل هذا فى الدار ابوه ولا اراه من ذلك لان فى الدار حال والعامل فيه معنى الاشارة كما فى ﴿ هذا بعلى شيخا ﴾ ولو صرحت بما هو معناه لقلت اشير اليه فى الدار اى كائنا فى الدار فلفظ اشير يعمل النصب فى لفظ فى الدار لكونه حالا لقيامه مقام الحال المحذوف وعمل الشئ فى الحال غير عمله فى المفعول به وكلامنا فى عمل معنى الفعل فى المفعول به بواسطة الحرف وعمل الفعل اوشبهه او معناه فى الحال لا يحتاج الى حرف الجر (ومن امثلة تعدية الحرف لمعنى الفعل قولهم اين انت منى لان معنى اين انت بعدت (وقد مضى الكلام على ما اختلف فيه هل هو حرف جر اولا من لولا وكى ولات وقد اختلف فى لعل وسيجئ الكلام عليه (قال المصنف فالعشرة الاول لا تكون الا حروفا والخمسة التى تليها تكون حروفا واسماء والثلاثة البواقى تكون حروفا وافعالا (قال ولم اعد على اسما وفعلا وحرفا لانى اراعى فى العدان يكون بين الكلمتين المتخالفتين فى النوع المتماثلتين فى اللفظ توافق وتناسب من حيث المعنى كتشارك على الحرفية والاسمية فى معنى العلو فلذا لم اعد من فعلا ايضا مع انه يكون امرا من مان يمين وكذا فى مع كونه امرا للمؤنث من وفى بفى وله امرا من ولى يلى وكذا لم اعد الى اسما مع انه يجئ بمعنى النعمة كل ذلك لاختلاف المعنيين (قال واراعى ايضا فى العد مع التشارك فى المعنى التساوى فى اصل ٢ الوضع وعلى اذا كان فعلا يكتب بالالف واصله الواو بخلافه اذا كان اسما او حرفا وكذا من وفى وله افعالا اصلها امين واو فى واولى (وفيما قال نظر لان على الاسمية تكتب الفا واصله واو اتفاقا لكنها اذا اضيفت الى الضمير ينقلب الالف ياء تشبيها بعلى الحرفية وقوله ❊ باتت تنوش الحوض نوشا من علا ٣ ❊ علا فيه مبنى على الضم كقولهم من عل ٤ بحذف المضاف اليه (ثم اعترض على نفسه وقال لحاشا وخلا وعدا الحرفية لا اصل لالفاتها بخلافها فعلية واجاب بانها لما تضمنت معنى الاستثناء اشبهت الحرف فى عدم التصرف فصارت كانه لا اصل لالفاتها وهذا عذر بارد (قوله فمن للابتداء) كثيرا ما يجرى فى كلامهم ان من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى كما ان الامد والاجل فانهما يستعملان بالمعنيين والغاية تستعمل فى الزمان والمكان بخلاف الامد والاجل ايضا يستعملان فى الزمان فقط والمراد بالغاية فى قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة اذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية (فمن للابتداء فى غير الزمان عند البصرية سواء كان المجرور بها مكانا نحو سرت

٢ اللفظ نسخه

٣ تمامه * نوشا به يقطع اجوازه الفلا * ناشه تناوشه اى تناوله والمعنى يتناول ماء الحوض من فوق ويشرب شربا كثيرا ويقطع بذلك الشرب فلوات فلا يحتاج الى ماء آخر ٤ قال اتيته من على الدار بكسر اللام قال * بجلمود صخر حطه السيل من على * واتيته من علا كما فى البيت واتيته من عل بضم اللام

من البصرة او غيره نحو قولهم هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون استعمالها في الزمان ايضا استدلالا بقوله تعالى ٦ ﴿ من اول يوم ﴾ وقوله تعالى ﴿ نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾ وقوله لمن الديار بقنة ٧ الحجر * اقوين ٨ من حجج ومن شهر * وانا لا ارى في الاتيين ٩ معنى الابتداء اذ المقصود من معنى الابتداء في من ان يكون الفعل المتعدى بمن الابتدائية شيئا ممتدا كالسير والمشي ونحوه ويكون المجرور بمن الشئ الذي منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل المتعدى بها اصلا للشئ الممتد نحو تبرأت من فلان الى فلان ٢ وكذا خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا ممتدا اذ يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل من خطوة وليس التأسيس والنداء حدثين ممتدين والاصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان فيما بعد من وهذا معنى في فمن في الاتيين بمعنى في وذلك لان من في الظروف كثيرا ما تقع بمعنى في نحو جئت من قبل زيد ومن بعده و ﴿ من بيننا وبينك حجاب ﴾ وكنت من قدامك وقد ذكرنا ذلك في الظروف المبنية واقامة بعض حروف الجر مقام بعض غير عزيز وكذا الاقواء لم يبتدئ من الحجج بل المعنى من اجل مرور حجج وشهر (والظاهر مذهب الكوفيين اذ لا منع من مثل قولك نمت من اول الليل الى آخره وصمت من اول الشهر الى آخره وهو كثير الاستعمال (٢ وتعرف من الابتدائية بان يحسن في مقابلتها الى او ما يفيد فائدتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه وافر اليه فالباء ههنا افادت معنى الانتهاء (واذا قصدت بمن مجرد كون المجرور بها موضعا انفصل عنه الشئ وخرج منه لا كونه مبتدأ لشئ ممتد جاز ان يقع موقعه عن لانها لمجرد التجاوز كما يجئ تقول خرجت من المكان واخرج عنه وانفصلت منه وعنه ونهيت من كذا وعنه وسقاه من العيمة وعن ٣ العيمة اى بعده عنها (واما من التفضيلية فهي وان كانت لمجرد المجاوزة كما مر لكنه لا يستعمل عن مكانها لانها صارت علما في التفضيل وكبعض حروف افعل التفضيل فلا تغير ولا تبدل (واجاز ابن السراج كون من الابتداء غايتي الفاعل والمفعول لكون الفعل مشتركا بينهما نحو رأيت الهلال من مكاني ٤ من خلل السحاب فمبدأ رؤيتك مكانك ومبدأ كون الهلال مرئيا خلل السحاب ٥ وكذا قولهم ٦ شممت المسك من داري من الطريق (ومثال التبعيض اخذت من الدراهم والمفعول الصريح لاخذت محذوف اى اخذت من الدراهم شيئا واذا لم تذكر المفعول الصريح او ذكرته معرفا نحو اخذت من الدراهم هذا فمن متعلق باخذت لا غير لانه يقام مقام الفاعل نحو اخذ من الدراهم والدراهم مأخوذ منها ولو ذكرته بعد المفعول المنكر نحو اخذت شيئا من الدراهم جاز ان يكون الجار متعلقا بالفعل المذكور وان يكون صفة لشئ فيتعلق بمقدر اى شيئا كائنا من الدراهم فيجوز اذا تقدم على ٧ النكرة ان يكون ايضا حالا عن النكرة

دهر ٨ اقوت الدار وقويت خلت واقوين خلين ٩ من بمعنى الابتداء نسخه ٢ وذلك لان التبرئة تلازم الفراق الذي هو البعد من المتبرأ منه فصارت اصلا للممتد والخروج اصل للسير وابتداء له وان قل ٢ ويعرف من الابتدائية بان يصح معها الى للانتهاء لفظا او تقديرا نحو سرت من البصرة الى بغداد وقد يأتي من لغرض الابتداء دون ان يقصد الى انتهاء مخصوص اذا كان المعنى لا يقتضي الا المبتدأ منه نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل من عمرو واشباههما شرح لباب زوزني ٣ العيمة شهوة اللبن ٤ قوله (من خلل السحاب) الخلل الفرجة بين الشيئين والجمع الخلال ٥ وانتهاء رؤيتك خلل السحاب وانتهاء كون الهلال مرئيا مكان المتكلم وكذا المثال الثاني ٦ قوله (شممت المسك) شممت الشئ بالكسر اشمه شما وشميما وشممت بالفتح اشم لغة ٧ المفعول نسخه

المؤخرة قال تعالى ﴿ خذ من اموالهم صدقة ﴾ ويعرف من التبعيضية بان يكون هناك شئ ظاهر وهو بعض المجرور بمن نحو خذ من اموالهم صدقة او مقدر نحو اخذت من الدراهم اى من الدراهم شيئا (قال المبرد و عبد القاهر و الزمخشري ان اصل من المبعضة ابتداء الغاية لان الدراهم فى قولك اخذت من دراهم مبدأ الاخذ (قوله وللتبيين) كما فى قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الاوثان ﴾ وتعرفها بان يكون قبل من او بعدها مبهم يصلح ان يكون المجرور بمن تفسيرا له و توقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا للرجس انه الاوثان ولعشرون انها الدراهم فى قولك عشرون من الدراهم و للضمير فى قولك عز من قائل انه القائل بخلاف التبعيضية فان المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبله او بعده لان ذلك المذكور بعض المجرور و اسم الكل لا يقع على البعض فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اشرت بالدراهم الى دراهم معينة اكثر من عشرين فمن مبعضة لان العشرين بعضها وان قصدت بالدراهم جنس الدراهم فهى مبينة لصحة اطلاق اسم المجرور على العشرين ولا يلزم ان يكون المأخوذ فى نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف كما قال بعضهم لانه ٨ لا يمتنع ان تصرح و تقول اخذت من الثلاثين عشرين و من عشرة تسعة (و قال الزمخشري كونها للتبيين راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم هى العشرون فى قولك عشرون من الدراهم و محال ان يكون الشئ مبدأ نفسه و كذلك الاوثان نفس الرجس فلا تكون مبدأ له (و انما جاز تقديم من المبنية على المبهم فى نحو قولك انا من حطه فى روضة و من رعاته فى حرم و عندى من المال ما يكفى و من الخيل عشرون لان المبهم ٢ الذى فسر بمن التبيينية مقدم تقديرا كانك قلت انا فى شئ من حطه فى روضة و عندى شئ من المال ما يكفى و كذا قولك يعجبنى من زيد كرمه اى من خصال زيد كانك قلت يعجبنى شئ من خصال زيد كرمه و مثله كسرت من زيد يده اى شئ من اعضاء زيد يده ففى جميع هذا ما هو ٣ المعطوف عليه محذوف والذى بعد من عطف بيان له كما ذكرنا فى باب عطف البيان كل ذلك ليحصل البيان بعد الابهام لان معنى يعجبنى من زيد اى شئ من اشيائه بلا ريب فاذا قلت وجهه او كرمه فقد بينت ذلك الشئ المبهم واما ما يسمى من التجريدية نحو لقيت من زيد اسدا فليس من هذا بل ٤ هو مثله فى حذف المضاف اى لقيت من لقاء زيد اسدا اى حصل لى من لقائه لقاء اسد والمراد تشبيهه بالاسد (وكذا الباء التجريدية فى نحو قوله تعالى ﴿ فسئل به خبيرا ﴾ وقولك لقيت بزيد اسدا اى سل بسؤاله خبيرا ولقيت بلقاء زيد اسدا (وقد تكون من للبدل كما فى قوله تعالى ﴿ ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة ﴾ وقوله * فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الطهيان * وتعرف بصحة قيام لفظ بدل مقامها (قوله وزائدة فى غير الموجب) ٥ هو اما نفى نحو ما رأيت من احد او نهى نحو ٦ لا تضرب من احد او استفهام نحو هل ضربت من احد وغير الاخفش والكوفيون شرط فيها شرطين كونها فى غير الموجب ودخولها فى النكرات والكوفيون والاخفش لا يشترطون

٨ يجوز ان تقول مصرحا نسخه

٢ فى الحقيقة المفسر نسخه

٣ المبين نسخه

٤ مثل هذا الكلام على حذف نسخه

٥ و تزاد لاستغراق الجنس فى الفاعل والمفعول نهيا وفيهما وفى المبتدأ نفيا واستفهاما ٦ مثال المفعول ما ذكر ومثال الفاعل ما جاءنى من احد ولا يقم من احد وهل جاءك من احد ومثال المبتدأ ما فى الدار من احد وهل من خالق غير الله وهل من احد فى الدار

(ذلك)

ذلك استدلالا بقوله تعالى يغفرلكم من ذنوبكم ﴾ فمن في حيز الايجاب وهى داخلة على المعرفة وهى عند سيبويه مبعضة اى يغفرلكم من ذنوبكم شيئا قالوا فقوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ يناقضه (واجيب بان قوله تعالى ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ خطاب لقوم نوح عليه السلام و قوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ خطاب لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولوكانا ايضا خطابا لامة واحدة فغفران بعض الذنوب لايناقض غفران كلها بل عدم غفران بعضا يناقض غفران كلها (واستدلوا بما حكى البغداديون من قول العرب قدكان من مطر (واجيب بانه على سبيل الحكاية كانه سئل هل كان من مطر فاجيب قدكان من مطر فزيدت فى الموجب لاجل حكاية المزيدة فى غير الموجب كما قال دعنى من تمرتان كامر فى الموصولات (وقول المصنف شئ من مطر ومن للتبعيض اوالتبين فيه نظر لان حذف الموصوف واقامة الجملة اوالظرف مقامه بلا شرط ذكرناه ٧ فى باب الموصوف قليل وخاصة اذا كان الموصوف فاعلا لان الجار والمجرور لايكون فاعلا لافعل المبنى للفاعل الا اذا كان الجار زائدا نحو كفى بزيد لان حرف الجر موصل للفعل القاصر الى ما كان يقصر عنه لولاه والفعل لايقصر عن فاعله ولو صح تأويله لجاز ان يكون الكاف فى قوله * اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل * حرف جر وقد حذف الفاعل واقيم الجار مقامه فلا يصح الاستدلال بالبيت على ان الكاف اسم ٢ وقوله تعالى ﴿ ولقد جاءك من نبأ المرسلين ﴾ يجوز ان يستدل به على ماذهب اليه المصنف ويجوز ان يقال ضمير جاء للقرأن وقوله من نباء حال (والدليل على زيادة من الاستغراقية دخولها على ٣ مالا توصل الفعل اليه اعنى الفاعل فى نحو ماجاءنى من احد فعند سيبويه لاتزاد من الاستغراقية وعند الكوفيين والاخفش تزاد ايضا غير استغراقية كما فى الموجب وفائدة من الاستغراقية ماذكرنا فى باب لا التبرئة اعنى التنصيص على كون النكرة مستغرقة للجنس اذ لولاها لاحتمل الامر جوحا ان يكون معنى ماجاءنى رجل ماجاءنى رجل واحد بل جاءنى رجلان او اكثر فهى اذن لتأكيد مااستفيد من النكرة فى غير الموجب من الاستغراق وذلك ان النكرة كانت فى الظاهر للاستغراق لكنها كانت تحتمل غير ذلك وليس كذا زيادة الباء فى نحو الق بيده فانها ليست للتنصيص على احد المحتملين (وقيل ان من الاستغراقية فى الاصل ابتدائية اى ماجاءنى من احد الى مالا يتناهى (وقد تجئ للتعليل نحو لم اتك من سوء ادبك اى من اجله وكأنها ابتدائية لان ترك الاتيان حصل من سوء الادب ٤ (ويكون من مضمومة الميم ومكسورتها بمعنى تاء القسم ولاتدخل اذن الا على ٥ لفظ الرب كاختصاص التاء بالله وشذ دخول كل واحدة منهما على معمول الاخرى نحو ترّبى ومن الله وهى حرف جر عند سيبويه جاز ضم ميمه فى القسم خاصة ٦ وقيل المكسورة الميم مقصورة من يمين والمضمومتها مقصورة من ايمن (ويكون من فى الظروف بمعنى فى كما تقدم (وتختص من بجر قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع يقال جئت من معه اى من عنده وكذا بله نحو فمن بله ان يأتى بالصخرة وقد ذكرنا ذلك فى اسماء الافعال واختصت ايضا بجر عن وعلى اسمين * قوله (والى

---

٧ ذلك الشرط ان يكون الموصوف بعض ماقبله من المجرور بمن او بفى

٢ واما قوله تعالى آه فضمير جاء راجع الى القرن نسخه

٣ مابوصل ظ

٤ وخروج منه نسخه

٥ لفظة الرب نحو من ربى كما ان تاء القسم مختصة باسم الله نسخه

٦ وزعم بعضهم ان من القسمية بكسر الميم مقصورة من يمين والمضمومة مقصورة من ايمن ويجئ الكلام عليها فى باب القسم ومن تكون فى الظروف بمعنى فى نحو من قبلك وتختص نسخه

للانتهاء و بمعنى مع قليلا وحتى كذلك و بمعنى مع كثيرا ويختص بالظاهر خلافا للمبرد و فى للظرفية و بمعنى على قليلا والباء للالصاق والاستعانة والمصاحبة والمقابلة والتعدية والظرفية وزائدة فى الخبر فى النفى والاستفهام قياسا و فى غيره سماعا مثل بحسبك زيد والقى بيده واللام للاختصاص والتعليل وزائدة وبمعنى عن مع القول و بمعنى الواو فى القسم للتعجب) اعلم ان الى تستعمل فى ٧ انتهاء غاية الزمان والمكان بلاخلاف نحو ﴿ اتموا الصيام الى الليل ﴾ والاكثر عدم دخول حدى الابتداء والانتهاء فى المحدود فاذا قلت اشتريت من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لايدخلان ظاهرا فى الشرى ويجوز دخولهما فيه مع القرينة (وقال بعضهم مابعدها الى ظاهره الدخول فيما قبلها فلا تستعمل فى غيره الامجازا (وقيل ان كان مابعدها من جنس ماقبلها نحو اكلت السمكة الى رأسها فالظاهر الدخول والا فالظاهر عدم الدخول نحو ﴿ اتموا الصيام الى الليل ﴾ والمذهب هو الاول (قوله و بمعنى مع قليلا) كما فى قوله تعالى ﴿ ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ﴾ ٨ والتحقيق انها بمعنى الانتهاء اى تضيفونها الى اموالكم وكذا قوله تعالى ﴿ ايديكم الى المرافق ﴾ اى مضافة الى المرافق ٩ والذود الى الذود ابل اى مضافة الى الذود وقوله * وانت التى حببت شعبا الى بدا * الى واوطانى بلاد سواهما * اى مضافا الى بدا (وقيل يجئ بمعنى فى كما فى قوله * فلا تتركنّى بالوعيد كاننى * الى الناس مطلىٌّ به القارُ اجرب ٢ * والوجه انها بمعناها وذلك لان معنى مطلى به القار اجرب مكرّه مبغض والتكريه يعدى بالى قال تعالى ﴿ وكره اليكم الكفر ﴾ حملا على التحبيب المضمن معنى الامالة قال تعالى ﴿ وحبب اليكم الايمان ﴾ كما قيل بعت منه حملا على اشتريت منه ورضيت عليه حملا على سخطت قال * اذا رضيت علىّ بنو قشير * لعمر الله اعجبنى رضاها * وقيل ان الى فى نحو انت الى حبيب اوبغيض وجلست اليه بمعنى عند الاولى بقاؤها على اصلها كما ذكرنا وكذا هى فى قوله * وان يلتق الحى الجميع تلاقنى ٢ * الى ذروة البيت الكريم المصمد * بمعنى منتسب الى ذروة لا بمعنى فى كما قيل (قوله وحتى كذلك) اى لانتهاء الغاية مثل الى الا ان بينهما فرقا كما يجئ وعتى بالعين لغة هذيلية وهى على ثلاثة اضرب حرف جر وحرف عطف وحرف استيناف فاذا كانت حرف جر فلها معنيان ٣ الى وكى ولا تجر بمعنى كى الا مصدرا مؤولا به الفعل المنتصب بعدها بان المضمرة نحو اسلمت حتى ادخل الجنة ولا تقول حتى دخول الجنة والتى بمعنى الى تجر ذلك نحو سرت حتى تغيب الشمس وتجر الاسم الصريح ايضا نحو ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ وينبغى ان يكون المجرور بها موقتا لانه حد والتحديد بالمجهول لا يفيد ونحو قوله ﴿ فذرهم فى غمرتهم حتى حين ﴾ فبمعنى الموقت اى حين احذهم (ومذهب الكسائى ان جرما بعدها بالى لا بحتى لان العامل ينبغى ان يكون لازما باحد القبيلين وحتى تدخل الاسماء والافعال فهى كما فى لغة تميم عنده وقد ذكرنا ذلك فى النواصب (واما العاطفة فهى مثل الجارة فى معنى الانتهاء ولا تكون بمعنى كى ويجب ٤ توقيت مابعدها كما فى حتى الجارة فلا تقول

---

٧ غاية ابتداء الزمان نسخه

٨ اى مع اموالكم

٩ وهو من الامثال

٢ اى فى الناس نسخه

٢ المعنى وان يلتق الحى للمفاخرة تجدنى معهم ذروة كل شئ اعلاه وانما تريد بالبيت ههنا الاشراف الذى يقصد فسميهم بالبيت الرفيع المصمد الذى يصمد اليه اى يقصد

٣ امابمعنى الى او بمعنى كى نسخه

٤ ايضا ان يكون مابعدها موقتا فلا تقول نسخه

٥ لمثل ماقلناه في الجارة ويشتركان اى الجارة آه نسخه ٦ للمعطوف عليه نسخه ٧ تقديره ضربت القوم واحدا واحدا الى ان انتهيت بضربي الى زيد فزيد داخل في الضرب وكذا اذانصبت زيدا وجعلتها عاطفة فهو على هذا التأويل ٨ هذا البيت يروى مرفوعا على

الابتداء فحتى حرف استيناف ومنصوبا فحتى اماعاطفة بمعنى الواو كما

جاءني القوم حتى رجل ٥ لانه حد فلافائدة في ابهامه (ويشترك الجارة والعاطفة في انه لابد قبلهما من ذي اجزاء الاان ذلك يجب اظهاره في العاطفة حتى يكون معطوفا عليه نحو قدم الحاج حتى المشاة (واما الجارة فيجوز اظهاره نحو ضربت القوم حتى زيد ويجوز تقديره ايضا نحو نمت حتى الصباح اى نمت الليلة حتى الصباح (ويتفارقان ايضا بان مابعد العاطفة يجب ان يكون جزءا ٦ مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا ٧ او كجزئه بالاختلاط نحو ضربني السادات حتى عبيدهم اوجزءا لمادل عليه ٦ ماقبلها كما في قوله ❊ القى الصحيفة كي يخفف رحله ❊ والزاد حتى نعله ٧ القاها ❊ عند من قال ان نعله عطف على الصحيفة ٩ اى القى جميع مامعه لانه اذا القى الصحيفة التى لايمشي الا لها فقد القى كل شئ (ويجب ايضا دخول مابعدها في حكم ماقبلها فالضرب في ضربت القوم حتى زيدا لامحالة واقع على زيد ايضا واما الجارة فالاكثرون على تجويز كون مابعدها متصلا باخر اجزاء ماقبلها كنمت البارحة حتى الصباح وصمت رمضان حتى الفطر كما يكون جزءا منه ايضا نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالجر (والسيرا في مع جماعة اوجب كون مابعدها ايضا جزء ماقبلها كما في العاطفة فلم يجيزوا نمت البارحة حتى الصباح جرا ٢ كما لم يجيزوا نصبا وهو مردود بقوله تعالى ❊ سلام هي حتى مطلع الفجر ❊ ٣ واما دخول الفجر المجرور بحتى في حكم ماقبلها ففيه اقوال جزم جار الله بالدخول مطلقا سواء كان جزءا ماقبله او ملاقي آخر جزء منه حملا على العاطفة وتبعه المصنف (وجوز ابن مالك الدخول وعدم الدخول ٤ جزءا كان او ملاقي آخر جزء منه وفصل عبدالقاهر والرماني والاندلسي وغيرهم فقالوا الجزء داخل في حكم الكل كما في العاطفة والملاقي غير داخل (وقال الاندلسي انما ذكرت زيدا مع دخوله في القوم في قولك ضربت القوم حتى زيد بالجر لغرض التعظيم او التحقير واستدل بان حتى كالتفصيل لماقبلها فاذا دخل في الاجمال دخل في التفصيل واذا لم يدخل لم يدخل ومذهب ابن مالك قريب لكن الدخول مطلقا اكثر واغلب ❊ واعلم انه لايلزم ان يكون مابعد حتى ٥ العاطفة آخر اجزاء ماقبلها حسا ولاآخرها دخولا في العمل بل قد يكون كذلك وقد لايكون لكنه يجب فيها ان تكون آخر اجزائه اذا رتبت الاجزاء الاقوى فالاقوى فاذا ابتدأت بقصدك من الجانب الاضعف مصعدا كان آخر الاجزاء اقواها نحو مات الناس حتى محمد عليه الصلاة والسلام بالعطف وليس هو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرهم حسا ولادخولا ٦ بل هو آخرهم قوة وشرفا ٧ واذا ابتدأت بعنايتك من الجانب الاقوى منحدرا كان آخر الاجزاء اضعفها نحو قدم الحاج حتى المشاة عطفا ويجوز ان يكونوا قادمين قبل الركبان او معهم (واما الجارة فيجوز ان يكون مابعدها كذلك وان لايكون ٨

ذكر السيرا في اى القى جميع مامعه شيئا بعد شئ الى انتهى القاؤه الى النعل فالقاها ايضا فهي داخلة في الالقاء ثم قال القاها بعد تأكيدا واما ان يضمر بعد حتى فعلا ويجعل القاها تفسيرا له كانك قلت حتى القى نعله القاها ومجرورا على ان حتى جار بمعنى الى وتقديره كتقدير العاطفة اى القى جميع مامعه شيئا بعد شئ الى ان انتهى بالقائه الى النعل

٩ لان معنى القى الصحيفة القى جميع مامعه كقوله ولا تقل لهما اف اى شيئا من الاشياء يؤذيهما نسخه

٢ بل يجب رفعه هنا عنده على الابتداء والخبر محذوف اى حتى الصباح نمت فيه ٢ كما لايجوز بالعطف اتفاقا والمذهب الاول اولى لقوله تعالى نسخه ٣ ومطلع الفجر ليس من الليلة بل هو ملاق لاخر اجزائها نسخه ٤ مطلقا سواء كان او جزءا ملاقيا لاخر جزء نسخه ٥ جارة كانت او عاطفة نسخه ٦ في الموت بل قوة نسخه

٧ وقد جمعهما قوله ❊ قهرناكم حتى الكماة وانكم ❊ لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا ❊ ٨ بل تقصد مجرد آخر الاجزاء حسا او ملاقيا ولاتقصد كونه اقواها او اضعفها نحو قولك قرأت القرآن حتى سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ماهو ملاق وليس بجزء والتزم نسخه

فاذالم يكن وجب كونه آخر الاجزاء حسا او ملاقيا له نحو قولك قرأت القرأن حتى
سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ماهوملاق ايضا ٩ (والتزم صاحب المغنى التحقير
والتعظيم فيما بعدحتى الجارة ايضا وليس بمشهور وكان الجارة محمولة على الى فى جواز
عدم كون مابعدها جزءا خلافا للسيرا فى وفى جواز عدم دخوله فى حكم ماقبلها ٢ كما
قال ابن مالك وفى جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسا لاقوة او ضعفا لانك اذالم تقصد
كونه آخرها ضعفا اوقوة وجب فى حتى كونه آخرها حسا كما ذكرنا فلايجوز اكلت
السمكة حتى نصفها اوثلثها ٣ ويجوز ذلك فى الى نحو اكلت السمكة الى نصفها والى ثلثها
والعاطفة كواو العطف فى دخول مابعدها فى حكم ماقبلها ٤ وليست بمعنى الواو خلافا
لمن توهم ذلك لان حتى لابد فيها من معنى الانتهاء بخلاف الواو وهذا كما توهم المصنف
لدخول مابعدحتى الجارة فيما قبلها كثيرا كما بعدمع ان حتى تكون بمعنى مع (فقال و بمعنى
مع كثيرا) واذا عطفت بحتى العاطفة على مجرور فالاختيار اعادة الجار دفعا لتوهم كونها
جارة نحو مررت بالقوم حتى بزيد وقد تكون بمعنى ذو الاجزاء التى قبل حتى جارة
كانت اوعاطفة من تمام جملة بعدحتى نحو القوم حتى زيدا رأيت عطفا وجرا (وكل
ماذكرناه ٥ من الاحكام لحتى العاطفة للاسم واما العاطفة للجملة فنحو نظرت اليه حتى
ابصرته ويجوز ان يقال ان حتى فى مثله ابتدائية وانها لاتعطف الجملة ابدا (قوله
ويختص بالظاهر خلافا للمبرد) اذاكانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاءنى
القوم حتى انت ورأيت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك واما الجارة فلا تدخل
على المضمر اجتزاء بالى لكون الى اشد تمكنا واوسع تصرفا فلهذا تدخل اخر الاجزاء
واوسطها و تقوم مقام الفاعل نحو قيم الى زيد ولايقال قيم حتى عمرو وشبهة المبرد
قوله ❊ واكفيه مايخشى واعطيه سؤله ❊ والحقه بالقوم حتاه لاحق ❊ ٦ وليس ماف
البيت بحتى الجارة والالم يكن لرفع لاحق وجه بل هى ابتدائية اى حتى هو كما فى قوله
❊ فبيناه يشرى رحله البيت ❊ ٧ وتمسك بقوله ايضا ❊ فلا والله لايلفى اناس ❊ فتى
حتاك يا ابن ابى ٨ بزيد ❊ وهو شاذ (ومن الفرق بين حتى والى ان حتى يلزمه تقدم
ذى الاجزاء امالفظا اوتقديرا كما ذكرنا بخلاف الى وان الاظهر دخول مابعد حتى
فى حكم ماقبلها كما اخترنا بخلاف الى فان الاظهر فيها عدم الدخول الامع القرينة ٩
وان كان ايضا جزءا (وقال الاندلسى لافرق بينهما من هذا الوجه فاذاكان مابعدهما
جزءا مما قبلهما فالظاهر الدخول فيهما وان لم يكن جزءا فالظاهر فيهما عدم الدخول
وما اخترنا اظهر عند النحاة (ومن الفرق بينهما ان الفعل المعدى بحتى يجب ان يستوفى
اجزاء المتجزى الذى قبل حتى شيئا فشيئا حتى ينتهى الى مابعد حتى من الجزء اوالملاقى
واما الى فان كان قبلها ذو الاجزاء وبعدها الجزء اوالملاقى فحكمها ايضا كذلك
والا فلا نحو قلبى اليك ولاخلاف فى صحة وقوع الملاقى بعد الى واما بعد حتى ففيه
الخلاف كما مر ٢ ❊ واعلم ان حتى لايكون مستقرا الافى نحو كان سيرى حتى ادخلها
بنصب ادخل واعنى بالمستقر مايتعلق ٣ بمقدر (واما حتى الابتدائية فقد ذكرناها فى

٩ على مافى جواز عدم نسخه

٢ وان كان جزءا وفاقا للمالكى وفى جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسا لاقوة او ضعفا خلافا لصاحب المغنى الا انك اذالم نسخه

٣ ولايجب ذلك فى الى بل يجوز نسخه

٤ وليست بمعنى الواو فى حكم ماقبلها نسخه ٥ فى العاطفة هو فى العاطفة لاسم على اسم ويجوز ان يعطف الجملة على الجملة نحو نظرت اليه نسخه

٦ والجواب ان اصله حتى هو لاحق مبتدأ وخبر فخفف للشعر كما قال نسخ ٧ ولو كانت جارة لم يكن لرفع لاحق وجه وتمسك نسخه

٨ زياد نسخه

٩ كما اخترنا نسخه

٢ فهذه الفروق بين حتى والى نسخه

٣ بمحذوف مقدر وهو معنى الاستقرار نسخه

نواصب المضارع ويقع بعدها الفعلية والاسمية كما ذكرناه هناك وفائدة الابتدائية ايضا اما التحقير
كما فى قوله * فوا عجبا حتى كليب يسبنى * كان اباه نهشل او مجاشع * او التعظيم كقوله * فما
زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة ٤ اشكل * ويلزم فى الاسمية ان يكون خبر المبتدأ
من جنس الفعل المقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير ضاحك لم يفد
ويجوز حذف الخبر مع القرينة نحو اكلت السمكة حتى رأسها اى رأسها مأكول (قوله
وفى للظرفية) اما تحقيقا نحو زيد فى الدار او تقديرا نحو نظر فى الكتاب وتفكر فى العلم وانا فى
حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والتفكر والمتكلم مشتملة عليها اشتمال الظرف
على المظروف فكانها محيطة بها من جوانبها وكذا قوله عليه الصلاة والسلام (فى النفس
المؤمنة مائة من الابل) اى فى قتلها فالسبب الذى هو القتل متضمن للدية تضمن الظرف للمظروف
وهذه هى التى يقال انها للسببية ٥ وقوله تعالى (ولاصلبنكم فى جذوع النخل) قيل ان فى فيه
وفى قوله * بطل كأن ثيابه فى سرحة ٦ بمعنى على والاولى انها بمعناها لتمكن المصلوب
فى الجذع تمكن المظروف فى الظرف (وقيل انها بمعنى الباء فى قوله * ويركب يوم
الروع منا فوارس * يصيرون فى طعن الكلى ٧ والاباهر * والاولى ان يكون بمعناها
اى لهم بصارة وحذق فى هذا الشان (وقيل هى بمعنى الى فى قوله تعالى (فردوا ايديهم
فى افواههم) والاولى ٨ ان نقول هى بمعناها والمراد التمكن (وقيل هى بمعنى مع فى قوله
تعالى (فادخلى فى عبادى) ٩ وبمعنى الباء فى قوله * نحابى بها اكفاءنا ونهينها *
ونشرب فى اثمانها ونقامر * والاولى فى الموضعين بمعناها اى حاصلة فى زمرة عبادى
او بمعنى ادخلى ايها الروح فى اجسام عبادى والشاعر جعل اثمانها ظرفا للشرب
والقمار مجازا او قولهم فى الله من كل فائت خلف اى فى الطافه وقولهم انت اخى فى الله اى فى رضاء
الله اى رضاه تعالى مشتمل على مواخاتنا لاتخرج عنه الى الاغراض الدنيوية وكذا قولهم الحب
فى الله والبغض فى الله (قوله والباء للالصاق نحو به داء اى التصق به وقولك مررت به اى
الصقت المرور بمكان يقرب منه ومنه اقسمت بك وبحياتك اخبرنى (وتكون مستقرا نحو الذى به
٣ ضعف وبه داء (وتكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وخطت بالابرة وبتوفيق الله حججت
٤ وهذا المعنى مجاز الالصاق وتكون بمعنى مع وهى التى يقال لها ٥ باء المصاحبة نحو (دخلوا
بالكفر * وهم قد خرجوا به) واشترى الدار بالاتها قيل ولاتكون بهذا المعنى الا مستقرا اى
كائنين بالكفر وكائنة بالاتها والظاهر انه لامنع من كونها لغوا وتكون للمقابلة نحو اشتريته به
وبدلته به وتكون مستقرا ايضا نحو هذا بذاك (قوله وتكون للتعدية) جميع حروف
الجر لتعدية الفعل القاصر عن المفعول اليه لكن معنى التعدية المطلقة ان ينقل معنى الفعل
كالهمزة والتضعيف وبغيره وهذا المعنى مختص بالباء من بين حروف الجر نحو ذهبت به
وقمت به اى اذهبته واقمته ولا يكون مستقرا وما سمعته مقدرا الا فى قراءة من قرأ
(ائتونى زبر الحديد) اى ائتونى بزبر الحديد (قوله وللظرفية) اى بمعنى

---

٣ قوله (اشكل) دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة ٤ الاشكل الذى يمازج بياضه حمرة ومنه قولهم عين شكلاء وهى التى يمازج بياضها حمرة واراد ان دماء القتلى حين مجت الى دجلة جعلت ماءها اشكل لامتزاج الدم به ٥ كقوله عليه السلام دخلت امرأة النار فى هرة ٦ عجزه * يحذى نعال السبت ليس بتوأم * البطل الشجاع والتوأم الذى يولد معه آخر ٧ قوله (والاباهر) الابهر عرق اذا انقطع مات صاحبه

٨ بقاؤها على اصلها نسخه

٩ ويجوز كونها باقية على معناها اى حاصلة فى زمرة عبادى اذ معنى ادخلى ايتها الروح فى اجسام عبادى وقيل انها بمعنى الباء آه والاولى ان يقال انه جعل نسخه

٢ النجاتى جمع نجى وقد يسكن ياؤه فيقال النجاتى ٣ صعب نسخه

٤ واصل هذه الباء الالصاق نسخه

٥ انها للمصاحبة نسخة

فى نحو ☼ مابكاء الكبير بالاطلال ٢ ☼ اى فيها وتكون للسببية كقوله تعالى ﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾ وقوله ☼ ٣ غلب تشذر بالذحول كانها * البيت وهى فرع الاستعانة وقيل جاءت للتبعيض نحو قوله تعالى ﴿ وامسحوا برؤسكم ﴾ قال ابن جنى ان اهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى بل يورده الفقهاء ومذهبه انها زائدة لان الفعل يتعدى الى مجرورها بنفسه وتجئ بمعنى من نحو ٥ ☼ ﴿ عينا يشرب بها عباد الله ﴾ وبمعنى عن نحو ﴿ سأل سائل بعذاب ﴾ وتجئ للتجريد نحو رأيت بزيد اسدا اى برؤيته اسدا كما مر فى من (قوله وزائدة فى الخبر فى الاستفهام) بهل لا فى مطلق الاستفهام فلا يقال ازيد بقائم كما يقال هل زيد بقائم (قوله والنفى) بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو مازيد براكب وقيل بلاء التبرئة ايضا نحو لا خير بخير بعده النار والاولى انها بمعنى فى ولم يسمع فى النفى بان فما كان للمصنف ان يطلق النفى والاستفهام (وتزاد قياسا فى مفعول علمت وعرفت وجهلت وسمعت وتيقنت واحسست وقولهم سمعت بزيد وعلمت به اى بحال زيد على حذف المضاف (وتزاد قياسا ايضا فى المرفوع فى كل ماهو فاعل لكفى ومتصرفاته وفى فاعل افعل فى التعجب على مذهب سيبويه وفى المبتدأ الذى هو حسبك وتزاد شاذا فى خبر المبتدأ الموجب نحو ﴿ جزاء سيئة سيئة بمثلها ﴾ عند الاخفش وتزاد سماعا بكثرة فى المفعول به نحو ☼ الق بيده ونحو ٦ ☼ تضرب بالسيف ونرجو بالفرج ☼ وقليلا فى خبر لكن قال ☼ ولكن اجرا لو فعلت بهين * وهل ينكر المعروف فى الناس والاجر * ومع ان مرفوعة قال ☼ الاهل اتاها والحوادث جمة ☼ بان امرء القيس ابن تملك بيقرا ☼ وقد ذكرت مواضع زيادتها فى ما الحجازية ٧ ومن غريب زيادتها ان تزاد فى المجرور نحو قوله ☼ فاصبحن لا يسألنه عن بما به ☼ اصعد فى علو الهوى ام تصوبا * وتضمر كثيرا مع الله فى القسم نحو الله لافعلن وشاذا قليلا فى غيره كقول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت (قوله واللام للاختصاص) لام الجر مكسورة مع غير المضمر مفتوحة معه وكسرها معه ايضا لغة خزاعية وربما فتحت قبل ان المضمرة نحو ليعلم بفتح الميم ونقل فتحها مع جميع المظهرات ٨ ☼ اعلم ان كل كلمة على حرف واحد كالواو والفاء ولام الابتداء فحقها الفتح لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التى هى فى غاية الخفة بكونها على حرف وانما كسرت باء الجر ولامه لموافقة معمولهما ولم يكسر كاف التشبيه لانها تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس بالاصالة بل ٩ للقيام مقام الحرف عند من قال ان المضاف هو الجار وانما ابقى لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الحاقا لها بسائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك وانما خص ٢ لام المضمر بذلك لانها لا تلتبس اذن بغيرها من اللامات اذا الضمير المجرور غير المرفوع ولو فتحت فى غير الضمير لالتبست بلام الابتداء والفرق بالاعراب ٢ لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا او موقوفا عليه (وفائدة اللام الاختصاص امابالملكية نحو المال لزيد او بغيرها نحو الجل للفرس والجنة للمؤمن والابن لزيد (والتى تسمى لام العاقبة نحو * لدوا للموت * ٣ وقوله تعالى ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم ﴾ فرع لام الاختصاص كان ولادتهم للموت وخلقهم

بالذحول اى بالاحقاد والاوثار آخره * جن البدى رواسيا اقدامها * وتشذر اى تهيأ للقتال وتشذر القوم فى الحرب تطاولوا والذحول جمع ذحل وهو الحقد والعداوة يقال طلب بذحله اى بثاره والبدى واد والرواسى الثوابت

٥ وكقول الذؤيب * شربن بماء البحر ثم ترفعت ☼ متى لجج خضر لهن نئيج * ومتى هنا حرف جر فى البيت دليلان

٦ صدره * نحن بنى ضبة اصحاب الفلج *

٧ وفى المغنى قد يكون الباء بدلية كقول فى القريط ☼ فليت لى بهموا قوما اذا ركبوا ☼ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ☼ بهم اى بدلهم والاغارة مفعول لاجله وتفيد فائدة الى فى الانتهاء نحو اعوذ بالله كما تقدم

٨ اى غير ياء المتكلم فانه لا قائل بفتحها معه

٩ لتضمن الحرف كما مر فى باب الاضافة نسخه

٢ الالحاق بحال دخولها فى المضمر لانها نسخه

٢ ربما لا يتم اما للوقف او للبناء وفائدتها الاختصاص نسخه

٣ تمامه وابنوا للخراب ☼ وكلكم يصير الى ذهاب ☼ وقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا او (لجهنم) حزنا

لجهنم وكذا التي للتعليل نحو جئتك للسمن وللضرب اذا لمجيء مختص بذلك واللام المقوية للعامل الضعيف بتأخيره عن معموله نحو لزيد ضربت وبكونه اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد او مصدرا نحو ضربي لزيد حسن وبكونه مقدرا نحو يالزيد ويا للماء لام الاختصاص صارت الاخيرة مع ذلك علما للاستغاثة او للتعجب (وقد تجيء بمعنى الى نحو سمع الله لمن حمده اى استمع الله الى من حمده ووجهت وجهي للذي اى الى الذي وبمعنى على نحو ﴿ وتله للجبين ﴾ اى عليه ﴿ويخرون للاذقان﴾ اى عليها (قوله وزائدة) في ﴿ردف لكم﴾ ٤ لان ردف يتعدى بنفسه وكذاه في شكرت له على مامر في باب المتعدي واماني وزنته المال ووزنت له ٦ فاللام ليست بزائدة بل هي ٧ معدية قد تحذف تخفيفا وهي في لاابالك زائدة عند سيبويه وكذا اللام المقدرة بعدها ان بعد فعل الامر والارادة ٨ كقوله تعالى ﴿وماامروا الاليعبدوا﴾ وقوله * ماارید لانسی حاجتی * وقيل هما بمعنى ان والظاهر هو الاول لقوله تعالى ﴿وامرت لان اكون﴾ وهي زائدة ايضا في قوله تعالى ﴿واذبوأنا لابراهيم مكان البيت﴾ لقوله ﴿ولقد بوأنا بني اسرائيل﴾ وكذا اللام في قوله * فلا والله لايلفى لمابي * ولا للماء بهم ابدا دواء * ويجوز ان يقال ان الثانية للتأكيد تأكيد لفظي (قوله وبمعنى عن مع القول) يعني في قوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا للذين امنوا لوكان خيرا ماسبقونا اليه﴾ ولو كانت كاللام في قولك قلت لزيد لاتفعل لقال ماسبقتمونا وقد ذكرنا في افعال القلوب الكلام على هذا (قوله وبمعنى الواو في القسم ٩ للتعجب) نحو لله لايؤخر الاجل (قولهم في التعجب) يعنون في الامر العظيم الذي يستحق ان يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد بل يستعمل في الامور العظام نحو لله لتبعثن وقيل ان اللام في ﴿لايلاف قريش* وللفقراء الذين احصروا﴾ للتعجب والاولى ان تكون للاختصاص اذ لم يثبت لام التعجب الا في القسم وقيل تجيء بمعنى في وبمعنى بعد وبمعنى قبل ٢ في قوله تعالى ﴿جامع الناس ليوم﴾ اى في يوم وكتبته لثلث خلون ٣ اى بعد ثلث ولثلث بقين اى قبل ثلث والاولى بقاء الثلاثة على الاختصاص كمامر في باب العدد ❊ قوله (ورب للتقليل ولها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز ويلحقها ما فتدخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة) في رب ثماني لغات اشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة والثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة ضم الراء وضم الباء المخففة والرابعة ضم الراء واسكان الباء المخففة والخامسة فتح الراء وفتح الباء المشددة والسادسة فتح الراء وفتح الباء المخففة والسابعة والثامنة ضم الراء وفتح الباء ٤ مشددة ومخففة بعدها تاء مفتوحة (ووضع رب للتقليل تقول في جواب من قال مالقيت رجلا رب رجل لقيت اى لاتنكر لقائي للرجال بالمرة فاني لقيت منهم شيئا وان كان قليلا (قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على ان رب جواب لكلام اما ظاهر او مقدر فهي في الاصل موضوعة لجواب فعل ماض منفي فلهذا لايجوزون رب رجل كريم اضرب

حسابهم ويدل عليه تفسير ابن عباس وغيره

٥ ينبغي ان يكون في نصحت لك وشكرت لك لان الفعلين يتعديان بانفسهما واما وزنته نسخه

٦ وكلته البر وكلت له وعددته الداهم وعددت له فاللام ليس فيها مثل شكرته وشكرت له لانها اوصلت الافعال الثلاثة الى المفعول الاول ثم حذفت تخفيفا ومثله يبغونكم الفتنة ولايألونكم خبالا وكذا اللام زائدة في لاابالك نسخ

٧ مقوية وقد تحذف نسخه

٨ على مامر في نواصب الافعال وزائدة ايضا آه نسخه

٩ في التعجب

٩ للقسم في التعجب نسخه

٢ وقد ذكرنا في باب العدد نسخه

٣ ونحو قوله عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اى بعد ذلك

٤ والتاسعة والعاشرة ربت وربت بفتح الراء وفتح الباء مشددة ومخففة مع تاء التأنيث

بل ضربت وانما كان محذوفا فى الغالب لدلالة الكلام السابق عليه ٥ هذا الذى ذكرنا من التقليل اصلها ثم تستعمل فى معنى التكثير حتى صارت فى معنى التكثير كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وذلك نحو قوله * رب ٦ هيضل لجب لففت بهيضل ۞ وقوله ۞ ماوىّ يا ربتما ٧ غارة ۞ شعواء كاللذعة بالميسم ۞ وقوله ۞ فان تمس مهجور الفناء فربما ۞ اقام به بعد الوفود وفود ۞ ووجه ذلك ٨ ان المادح يستقل الشئ الكثير من المدائح لان الكثير منها كانه قليل بالنسبة الى الممدوح بها وذلك ابلغ من الوجهين فى المدح (ومن هذا القبيل قوله تعالى ﴿قد يعلم الله﴾ لان قد لتقليل المضارع فى الاصل وذلك كما يقول المتمدح بكثرة العلم لاتنكر ان اعرف شيئا من العلم وان كان قليلا (وهى حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاخفش ٩ وانما حملهم على ارتكاب جعلها حرفا مع انها فى التقليل مثل كم فى التكثير ولا خلاف فى اسميتها بل هى مفيدة للتكثير فى الاغلب كما ذكرنا كافادة كم انهم لم يروها تجر بحرف جر ولا باضافة كما يجر كم فلا يقال برب رجل ولا غلام رب رجل (وتشكل عليهم حرفيتها بنحو رب رجل كريم اكرمت فان حرف الجر هى مايفضى الفعل الى المفعول الذى لولاها مالم يفض اليه واكرمت يتعدى بنفسه (قال صاحب المغنى انما ذلك لانه يضعف الفعل المتأخر من المفعول عن العمل فيعتمد بحرف الجر كقوله تعالى ﴿ان كنتم للرؤيا تعبرون﴾ ولاسيما اذا وجب تأخر الفعل كما فى رب (والجواب العادة ان يعمد مثل ذلك الضعيف باللام فقط من بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى تخص مضمون ذلك الضعيف عن العمل فى ذلك المفعول بذلك المفعول فلا يستنكر عمله فيه نحو لزيد ضربت وانا ضارب لزيد وضربى لزيد حسن (وتشكل ايضا بمثل قولك رب رجل كريما اكرمته لان الفعل لايتعدى الى مفعول بحرف الجر والى ضميره معا فلا يقال لزيد ضربته (واعتذروا بان اكرمته صفة ٢ وان العامل محذوف وهو عذر بارد لان معنى رب رجل كريما اكرمت واكرمته شئ واحد والاول جواب بلا خلاف ولاشك انك اذا قلت فى جواب من قال ما اكرمت رجلا رب رجل كريم ٣ اكرمته لم يحتج معنى الكلام الى شئ آخر مقدر مثل تحققت او ثبت على ما ادّعوا (وان اعتذروا بان الضمير فى اكرمته للمصدر اى اكرمت الاكرام كما قيل فى قوله ۞ هذا سراقة للقرآن يدرسه ۞ كان ابرد لان ضمير المصدر المنصوب بالفعل قليل الاستعمال بخلاف نحو رب رجل كريم لقيته وان قالوا ان لقيته مفسر للقيت المقدر كما فى زيدا ضربته جاء الاشكال الاول مع انه لم يثبت فى كلامهم ٤ تفسير الناصب للجار والمجرور بفعل آخر نحو بزيد جاوزته ٥ اى مررت بزيد جاوزته (وتشكل ايضا بنحو رب رجل كريم جاءنى فى جواب من قال ماجاءك رجل ولاشك ان جاءنى هو جواب رب اذ لا يتوقف معنى الكلام على شئ آخر بل تم بقولك جاءنى فيكون كقولك بزيد مرّ والضمير فى مرّ لزيد وكقولك زيدا ضرب والضمير للمنصوب وقدم فى المنصوب على شريطة التفسير امتناع ذلك بان ارتكب مرتكب متمحلا ان جاءنى صفة والعامل تحققت ونحوه فهو محال لعدم توقف معنى الكلام عليه مع ان المصنف صرح فى شرح

٥ هذا اصلها ثم كثيرا ماتستعمل نسخه
٦ قوله (هيضل) الهيضل الجيش الكثير يقال جيش لجب عرمرم اى ذو جلبة وكثرة والاف الخلط والجمع
٧ قوله (غارة شعواء) اى فاشية متفرقة
٧ وهى التى يأتى من كل الجهات
٧ وسيأتى ان ما زائدة لا كافة
٨ اى وجه كون رب للتقليل مجازا وانقد صارت فى معنى التنكير حقيقة
٩ فبناؤها عندهم لتضنها معنى الانشاء حرف النفى او لمشابهتها الحرف وضعا كما فى بعض لغاتها وحمل الاخرى عليها طردا الا ان اضافتها الى المفرد مبعدة عنه
٢ والجواب اى العامل نسخه
٣ اكرمت لايحتاج نسخه
٤ تعيين نسخه
٥ بتقدير نسخه

٢ لان للنفي صدر الكلام وهذا الذي اوهم البصريين اعني عدم دخول العوامل عليه حتى قالوا هو حرف نسخه ٣ قوله (وقوعه) اي وقوع النعت ٤ قوله (رفد) الرفد والرفد القدح الضخم الذي والرفد ايضا العطاء والرفد مصدر رفده يرفده ٤ وقيل الرفد هو الاناء الذي يحلب فيه واراد الدم اراقه من القوم كانه قال رب دم مهراق واسرى

قوله محذوف غالبا بانه قد يظهر نحو رب رجل كريم قد حصل (ويقوى عندي مذهب الاخفش والكوفيون اعني كونها اسما فرب مضاف الى النكرة فمعنى رب رجل في اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدأ لا خبر له كما اخترنا في باب الاستثناء في قولهم اقل رجل يقول ذلك الازيد فانهما يتناسبان بما في رب من معنى القلة وكما ان نواسخ المبتدأ لا تدخل في نحو ❊ غير مأسوف على الزمن ❊ وقولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه لتضمنه معنى النفي الذي له صدر الكلام فكذا لا تدخل على رب لان القلة عندهم تجري مجرى النفي فمن ثم كان لرب صدر الكلام ٢ (قال ابوعمرو رب لا عامل لها لانها ضارعت النفي والنفي لا يعمل فيه عامل (ولتضمنها معنى النفي كان القياس ان لا يجئ وصف مجرورها الا فعلية كما في اقل رجل المتضمن معنى النفي وذلك لان النفي يطلب الفعل الا ان رب لخروجها الى معنى الكثرة في اكثر مواقعها جاز وقوع نعت مجرورها اسمية كما في قوله ❊ يا رب هيجا هي خير من دعة ❊ ويكثر ٣ وقوعه ايضا صفة معطية لمعنى الفعل ههنا بخلاف باب اقل رجل كما مر في باب الاستثناء قال صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ الا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جايعة عارية يوم القيمة ﴾ ويتم الكلام بقوله جايعة عارية بلا تقدير شئ آخر خلافا لما ذهب اليه البصريون من تقدير العامل والاكثر مراعاة الاصل في وقوعه فعلية اما ظاهرة او مقدرة فالظاهرة كقوله ❊ رب ٤ رفد هرقته ذلك اليوم ❊ واسرى من معشر اقيال ٦ ❊ وليس ٧ الجواب محذوفا كما قال ابوعلي لانه قد تم الكلام بقوله رب رفد هرقته ولا يتوقف على شئ آخر والرفد القدح الضخم يقال هريق رفده اذا مات وهو كناية كقولهم صفر وطابه ٨ والمقدرة كما في قوله ❊ واسرى من معشر اقيال ❊ اي اسرى من معشر حصلت لي (واما نعت مجرور اقل ففعلية اوظرفية كما اخترنا في باب الاستثناء ٩ (واستشهد الاخفش على اسمية رب بقوله ❊ ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ❊ عارا عليك ورب قتل عار ❊ وقال رب مبتدأ وعار خبره والاولى ان يكون عار خبر مبتدأ محذوف والجملة نعت مجرور رب كقوله ❊ يا رب هيجا هي خير من دعه ❊ (قوله لها صدر الكلام) لما ذكرنا (وهو مختصة بنكرة) كما ان كم مختصة بالنكرات وانما وجب دخولها على النكرة لان ٢ النكرة محتملة للقلة والكثرة ٣ نحو جاني رجل وماجاءني رجل فلو لم تحتملهما لم تستعمل فيهما والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف ورب وكم علامتان للقلة والكثرة وانما تحتاج الى العلامة في المحتمل حتى يصير بها نصا (قوله موصوفة على الاصح) هذا مذهب

معطوف على رفد كانه قال او رب اسرى ٦ اقتال جمع قتل وهو العدو ذكره ابن عقيل في شرحه وروى جمع قيل بمعنى الملك ٧ الخبر منتظرا نسخه

٨ قوله (وطابه) الوطب سقاء اللبن خاصة والجمع اوطب ووطاب قال امرء القيس ولو ادركته صفر الوطاب ٩ فهو مثل كل رجل يأتيني او في الدار فله درهم كما ذكرنا في باب المبتدأ نسخه

٢ احدهما علم القلة والاخرى علم الكثرة وانما يحتاج الى العلامة في المحتمل حتى يصير بالعلامة نصا في احد المحتملات فينبغي ان لا يؤتى بكم الا فيما يحتمل القلة احتمال الكثرة ولا يؤتى برب الا فيما يحتمل الكثرة كاحتمال القلة والمعرفة اما دالة على قلة من دون الكثرة كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على كثرة من دون القلة كما في المجموع المعرف واما النكرة فهي صالحة للقلة والكثرة معا نحو اجاءني رجل اي واحد وماجاءني رجل اي هذا الجنس اذا فصلته واحدا واحدا فلو لم يحتمل الكثرة لذاتها لم يستعمل فيها وكذا جاءني رجلان او رجال وما جاءني رجلان او رجال نسخه ٣ فالرجل صالح لهما والدلالة عليهما يرجع الى شئ آخر

٤ وصف مجرورها والاولى انه يجب ذلك نسخه ٥ لما ذكرنا ان رب كحرف النفي نسخه ٦ فرب رجل بمنزلة مارجل فلهذا لزم الصدر ولم يتقدم عليه ناسخ نسخه ٧ فالاغلب حذف الفعل بعد رب لدلالة القرينة عليه وان لم يكن مصرحا به ولم يكن هناك قرينة اخرى فالواجب المجيء به نحو قوله فثلك حبلى قد طرقت * ورب رفد هرقته * وهذا الفعل ليس عاملا في رب على مااخترنا بل هو صفة مجروره كما تقدم ويجوز

ان يقوم موضع الفعلية اسمية كقوله يارب آه اوظرف نسخه

ابو علي وابن السراج ومن تبعهما وقيل لايجب ٤ ذلك والاولى الوجوب لان رب مبتدأ على مااخترنا لاخبر له لافادة صفة مجروره معنى الجملة كما في اقل رجل يقول ذلك على مااخترنا وقولهم خطيئة يوم لااصيد فيه ٥ ولايوصف رب فلا يقال رب رجل كريم بالرفع كما لايوصف اقل لكون رب كحرف النفي فان التقليل عندهم كالنفي ٦ فلهذا لايتقدم عليه ناسخ ولزم الصدر (قوله محذوف غالبا) اذا كان الكلام الذي رب جواب عنه مصرحا به نحو مالقيت ٧ رجلا لم يمتنع حذف نعت مجرور رب لدلالة القرينة عليه وكذا اذا كانت القرينة غير ذلك كما في قوله ※ واسرى من معشرا قيال ※ اى اسرتهم وان لم يكن هناك قرينة وجب وصف مجرور رب بما يفيد معنى الكلام التام كما ذكرنا في اقل رجل ووصفه اما فعلية نحو رب رجل لقيته اوجار ومجرور اوظرف نحو رب رجل في الدار اوامامك اواسمية نحو ※ يارب هيجا هي خير من دعه ※ اوصفة ٨ مشتقة نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ رب نفس طاعمة ﴾ الخبر بتمامه وليس شيء من هذه الاشياء عاملا في رب بل هو وصف لمجرورها كما ذكرنا وتسميته بجواب رب بعيد (ويجوز ان يعطف قياسا على المجرور برب وبكم وعلى النكرة المجرورة بكل واي) (اسم مضاف الى ضميرها لكون ذلك الضمير نكرة كما مر في باب المعارف نحو رب شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها وكل رجل واخيه واي رجل وغلامه ٩ (وقال الجزولي هذا المعطوف معرفة لكنه جاز ذلك لانه يجوز في التابع مالايجوز في المتبوع ٢ ولو كان كما قال لجاز رب غلام والسيد (قوله وقد تدخل على مضمر) هذا الضمير نكرة ٣ كما مر في باب المعارف ٤ (قوله مميز بنكرة الى قوله في مطابقة التمييز) مضى شرحه في باب نعم وبئس (قوله ويلحقها ما) اذا دخلها ما فالاكثر كونها كافة ورب المكفوفة لامحل لها من الاعراب وان كان اسما على مااخترنا لكونها بمعنى قلما وكونها كحرف النفي الداخلة على الجملة وقد جاءت مابعد رب زائدة قال ※ ربما ضربة بسيف صقيل ※ بين بصرى ٦ وطعنه ٧ نجلاء ※ وقال ※ ماوي يارب تما غارة ※ شعواء كاللذعة بالميسم ※ ومثلها ما التي تلي كاف التشبيه الاولى ان تكون كافة نحو كن كما انت اى كما انت كأين وزيد صديق كما عمرو اخي وشذ اعمال الكاف معما ٨ ومالا تكف عن نحو ﴿ عما قريب ﴾ واما اذا وليت الباء ومن فالاولى زيادتها واعمال الجارين نحو ﴿ فبما رحمة ※ ومما خطيئاتهم ﴾ وقد تكفهما كما يجيء ورب المكفوفة لاتدخل الا على الفعل كما قال سيبويه وقوله ※ ربما الجامل ٩ المؤبل فيهم ※ وعناجيج بينهن المهار ※ شاذ عنده

٨ مفيدة معنى الفعل كقوله عليه السلام نسخه

٩ قال سيبويه في رب رجل واخيه ولايجوز شيء يذكر قبل ذكره فتعلم انك لاتريد شيئا بعينه وانك تريد شيئا من امة كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امة كلهم يقال له اخ ولو قلت واخيه وانت تريد شيئا بعينه كان محالا نسخه

٢ وليس بشيء اذ لو كان معرفة نسخه

٣ وكذا الضمير في نعم وبئس نسخه

٤ خلافا لمن ذهب الى تعريفه نسخه

٦ قوله (بصرى) بصرى موضع بالشام تنسب اليه السيوف قال صفائح بصرى اخلصتها قيونها * ٧ قوله (نجلاء) النجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء وطعنة نجلاء اى واسعة بينة النجل

٨ اما كافة كقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربة اوغير كافة (ومثله) كقوله * وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجزوم عليه وجازم * ٩ قوله (الجامل) القطيع من الجمل مع رعاتها قال الشاعر بها جامل يا بهذا الليل ساهرة والمؤثل الموصل والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج التأثيل التاصيل يقال مجد مؤثل ومال مؤثل والتأثيل اتخاذ اصل مال وفي نسخ المفصل المؤبل يقال ابل مؤبلة اى متخذة للقنية

٢ واما قوله ربما يود فانما دخل ربما المختصة بالماضي فيما هو مستقبل في الحقيقة لكون مثل هذا المستقبل في القرآن بلفظ الماضي كثيرا نحو نسخ ٣ وجوز

ابو علي في غير الايضاح ومن تابعه وقوعه الحال او الاستقبال

و مثله قياس عند الجزولي فيجيز ربما زيد قائم (والتزم ابن السراج وابو علي في الايضاح كون الفعل ماضيا لان وضع رب للتقليل في الماضي ٢ كما ذكرنا والعذر عندهما في نحو قوله ﴿ ربما يود الذين ﴾ ان مثل هذا المستقبل اي الامور الاخروية غالب عليها في القرآن ذكرها بلفظ الماضي نحو ﴿ وسيق الذين ﴾ ونادى اصحاب الجنة ﴾ وقال الربعي اصله ربما كان يود فحذف كان لكثرة استعماله بعد ربما والاول احسن وقال ❊ قتلنا ونال القتل منا وربما ❊ يكون على القوم الكرام لنا الظفر ❊ اي ربما كان مثل قوله ❊ فلقد يكون اخادم وذبائح ❊ ٣ والمشهور جواز دخول ربما على المضارع بلا تأويل كما ذكره ابو علي في غير الايضاح وقوله ❊ ربما تكره النفوس ❊ البيت مافيه نكرة موصوفة عند النحاة لا كافة كما مر في الموصولات وقد يحذف الفعل بعد ربما عند القرينة قال ❊ فذلك ان يلق الكريهة يلقها ❊ حميدا وان يستغن يوما فربما ❊ اي ربما يتوقع ذلك (قوله وواوها) اي واو رب مثل قوله ❊ وبلدة ليس بها انيس ❊ الا اليعافير ٤ والا العيس ❊ اعلم ان حروف الجر لا تحذف مع بقاء عملها قياسا الا في الله قسما عند البصريين واجاز الكوفية قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المصحف لافعلن وذلك غير جائز عند البصرية لاختصاص لفظة الله بخصائص ليست لغيرها تبعا لاختصاص مسماها بخصائص فنها اجتماع يا واللام في يا الله ومنها قطع الهمزة في يا الله وافا الله وها الله ومنها الجر بلا عوض من الجار ومع عوض عنه بهاء التنبيه نحو ها الله وهمزة الاستفهام نحو آالله ومنها تعويض الميم عن حرف النداء نحو اللهم ومنها تفخيم لامه بعد الضم والفتح وترقيقها بعد الكسر (ويحذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها اذا كان الجار رب بشرطين احدهما ان تكون ذلك في الشعر خاصة والثاني ان تكون بعد الواو او الفاء او بل واما حذفها من دون هذه الحروف نحو ❊ رسم دار وقفت في طلله ❊ كدت اقضي الحياة ٢ من جلله ❊ فشاذ في الشعر ايضا فالواو كقوله * وقاتم الاعماق ٣ خاوي المخترق * والفاء كقوله * ٤ وان اهلك فذي حنق ٥ لظاه * على يكاد يلتهب التهابا * وبل كقوله * بل بلد ذي صعد ٦ واصباب * واما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب المقدرة بعدهما لان بل حرف عطف بها على ما قبلها والفاء جواب الشرط واما الواو ٧ فللعطف ايضا عند سيبويه وليست بجارة فان لم تكن في اول القصيدة ٨ والرجز كقوله * وليلة نحس يصطلي القوس ربها * ٩ واقطعه اللاتي بها ٢ يتنبل * فكونها للعطف ظاهر وان كانت في اولها كقوله * وقاتم الاعماق * فانه يقدر معطوفا عليه كانه قال رب هول اقدمت عليه وقاتم الاعماق ٣ وعند الكوفيين والمبرد انها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب ٤ جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون في نحو وقاتم الاعماق معطوفا عليه لان ذلك تعسف ٥ وكذا اذا كان في وسط الكلام نحو وليلة نحس

بعد ربما وهو الاظهر فلا يحتاج في الآية والشعر المذكورين الى تأويل واما قوله نسخه

٤ جمع يعفور وهو حمار الوحش

٢ قوله (في جلله اي من اجله ويقال من عظمه في عيني

٣ فكأن قاتم الاعماق اي مغبرة النواحي والخاوي الخالي والمخترق الممر

٤ فتلك حبلى قد طرقت ومرضع * نسخه

٥ قوله (لظاه) اللظى النار

٦ قوله (اصباب) الصبب ما انحدر من الارض والجمع اصباب والصعود ضده وجمعه صعائد وصعد

٧ فعند سيبويه حكمها هكذا والواو حرف عطف وان لم نسخه

٨ قوله (والرجز) الرجز نوع من الشعر

٩ قوله (واقطعه) القطع هو نصل قصير عريض للسهم والجمع اقطع واقطاع

٢ قوله (تتنبل) يقال هذا رجل متنبل نبله اذا كان معه نبل ٣ ونحو ذلك من التقدير نسخه ٤ كائنة بمعناها جارة بنفسها نسخه ٥ ولا ترى حرف عطف الا في وسط الكلام ولا يقولون في وسط الكلام ايضا نحو وليلة نحس انها للعطف على الكلام السابق المذكور بل هي عندهم ه

لا يقدرونه عاطفا على الكلام بل هو عندهم بمعنى رب وجار مثله ولو كان للعطف لجاز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل فهذه الواو عندهم كانت حرف عطف قياسا على الفاء وبل ٦ ولكنهما صارت بمعنى رب فجرّت كما تجر ومع ذلك لايجوز دخول حرف العطف عليها في وسط الكلام نحو وليلة نحس ولا فوليلة نحس اعتبارا لاصلها بخلاف واو القسم فانها لم تكن في الاصل واو العطف فلذا جاز دخول واو العطف والفاء وثم عليها ٧ نحو ووالله وفوالله وثم والله (واضمر الباء باقيا عملها في قول رؤبة ※ خير لما قيل له كيف اصبحت وهو شاذ وقيل في كم رجل انه مجرور بمن وقدمر في بابه واما قوله ※ اشارت كليب بالاكف الاصابع ※ فشاذ (وقال الخليل في لاه ابوك انه مجرور باللام المقدرة كما قال في امس في نحو فعلت امس انه مجرور بالباء والاولى بناؤهما كما ذكرنا في الظروف المبنية هذا الذي ذكرنا في رب المقدرة على مذهب البصريين في رب واما على مااخترنا فرب مضاف مقدر مدلول عليه بالحروف الثلاثة ※ قوله (واو القسم انما يكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة باسم الله تعالى والباء اعم منهما في الجميع ويتلقى القسم باللام وان وحرف النفي ويحذف جوابه اذا اعترض اوتقدمه مايدل عليه ※ اعلم ان واو القسم لها ثلاثة شروط احدها حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا من اصلها اي الباء والثاني ان لاتستعمل في قسم السؤال فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني والثالث انها لاتدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك واختصاصها بالحكمين الاخيرين لكونها فرع الباء وبدلا منها (وانما حكم باصالتها لان اصلها الالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به وابدلت الواو منها لان بينهما تناسبا لفظيا لكونهما شفهيتين ومعنويا الاترى ان في واو العطف وواو الصرف معنى الجمعية القريبة من معنى الالصاق والتاء بدل من الواو كما في وراث وتراث ٢ ووكلة وتكلة واتعد فلهذا قصرت عن الواو فلم تدخل الا على لفظة الله وفيها الخصائص الثلاث التي كانت في الواو (وحكى الاخفش ترّبي وترب الكعبة وهو شاذ (ولام الجر تجئ بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة ايضا بلفظ الله في الامور العظام وكذا من مكسورة الميم وقد بضم والكسر اكثر مختصة بلفظ ربي ومذهب سيبويه كما ذكرنا انها حرف جر قامت مقام الباء وضم الميم لدلالة تغير معناها وخروجها عن بابها كما تقول في العلم شمس بن مالك بضم الشين (ومذهب بعض الكوفيين ان المضمومة الميم مقصورة من ايمن والمكسورتها من يمين وفيه نظر لان ايمن مختص كما يجئ بالله او بالكعبة ومن مختصة بلفظ ربي ولامنع ان يقال تغير حكمه عند اختصاره (ويمكن ان يستدل ببنائه على انه ليس محذوفا من ايمن المعرب لان اختصار المعرب ورده الى حرفين لايوجب البناء ٣ كما في يد ودم (والاولى ان يقال ان ماروى من قولهم من الله مضموم الميم والنون ومكسورهما مع لفظة الله وحدها هي من الجارة المستعملة مع ربي اتبعت النون الميم ضما وكسرا للساكنين واما من الله ٤ بفتحتين فنقول اصلها

٥ بمعنى رب ولو كانت للعطف على مقدر لجاز اظهار رب بعدها في اول القصيدة نحو ورب قاتم الاعماق كما يجوز اظهارها بعد الفاء نسخه

٦ ثم صارت بمعنى رب وانمحى معنى العطف عنها لكن مع ذلك نسخه

٧ هذا كله على مذهب البصريين في رب نسخه

٢ قوله (ووكلة) يقال رجل وكل بالتحريك ووكلة ايضا على مثال همزة وتكلة يقال فلان وكلة تكلة اي عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه

٣ بدليل غدو يد نسخه

٤ بفتح الميم والنون نسخه

من الله بكسر الميم وفتح النون اتبع الميم النون وان كانت فتحتها عارضة للساكنين طلبا للتخفيف فعلى هذا من الجارة في القسم تختص بربى اوبالله (وقيل بل الثلاثة اى مضموم الميم والنون ومكسورهما ومفتوحهما مع لفظة الله مقصورة من ايمن امااختصار من الله بضمتين من ايمن الله فظاهر واماالمكسورتهما والمفتوحتهما فلاارى لكونهما مقصورتين منه وجها لان ايمن عندهم واجب الرفع سماعا كما يجئ والقصر لايوجب البناء فمن ابن جاء كسر النون وفتحها بل لوجاء ايمن الله على ثلاثة اوجه اى بالرفع والنصب والجر كما جاء يمين الله رفعا ونصبا عند الجميع وجرا ايضا عند الكوفيين جاز ان يقال اتبع الميم النون فتحا وكسرا (ويجوز ان يكون من الله بفتحتين مقصورا من يمين الله باتباع الميم للنون بعد القصر ولا يجوز ان يكون من الله بكسرتين مقصورا من يمين الله ٥ باتباع النون للميم لان حركة الاعراب لاتزال لاجل الاتباع ٦ (واما ايم الله بفتح الهمزة وكسرها مع ضم الميم فمقصوران من ايمن الله بفتح الهمزة وكسرها وقد يقال هيم الله بقلب الهمزة المفتوحة هاء وقد يحذف الياء مع النون فيقال ام بفتح الهمزة وكسرها وكل ماقصر من ايمن لايستعمل الامع لفظة الله ولا يستعمل مع الكعبة كما استعمل ايمن معها وقد يقال م الله وم الله بضم الميم وكسرها مقصورتين من من ومن على ماقال سيبويه (وقيل هما مقصورتان من من ايمن ٧ ففى كسر الميم اذن اشكال وقيل المكسورة مقصورة من يمين وقيل هما بدلان من الواو كالتاء لكون الميم والواو شفهيتين فاختصا بلفظ الله كالتاء (وفيه نظر لان الكلمة التى على حرف لم تجئ في كلامهم مضمومة (واذا حذف حرف القسم الاصلى اعنى الباء فان لم يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار بلاعوض (والكوفيون يجوزون الجر فى ٨ كل ماحذف منه الجار من المقسم به وان كان بلاعوض نحو الكعبة لافعلن والمصحف لآتين ويختص لفظة الله ٩ بتعويض هاء او همزة الاستفهام من الجار وكذا يعوض من الجار فيها قطع همزة الله في الدرج فكانها حذفت للدرج ثم ردت عوضا من الحرف (وجار الله جعل هذه الاحرف بدلا من الواو ولعل ذلك لاختصاصها بلفظة الله كالتاء فاذا جئت بهاء التنبيه بدلا فلابد ان تجئ بلفظة ذا بعد المقسم به نحو لاها الله ذا واى ها الله ذا وقوله ٢ * تعلمن ها ٣لعمر والله ذاقسما * والظاهر ان حرف التنبيه من تمام اسم الاشارة كما يأتى في حروف التنبيه قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضا منها (واذا دخلت ها على الله ففيه اربعة اوجه اكثرها اثبات الف ها وحذف همزة الوصل من الله فيلتقى ساكنان الف ها واللام الاولى من الله وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك انما يغتفر في كلمة واحدة كالضالين اما في كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وماالله الا انه لم يحذف في الاغلب ههنا ليكون كالتنبيه على كون الف ها من تمام ذا فان ها الله ذا بحذف الف ها ربما يوهم ان الهاء عوض عن همزة الله كهرقت فى ارقت وهياك فى اياك والثانية وهى المتوسطة في القلة والكثرة ها الله ذا بحذف الف ها للساكنين كما في ذا الله وماالله ولكونهما حرفا كلا وما وذا والثالثة

---

٥ الاعلى قول الكوفية من جواز الجر في يمين الله لافعلن

٦ يمكن ان يقال بل تزال للاتباع كما قيل في الحمد لله بكسر الدال

٧ وفى كون المكسورة مقصورة منه نظر اذلا وجه لكسر ميم ايمن نسخه

٨ جميع مايقسم به مع حذف الحرف ٨ جميع ما يحذف نسخه

٩ مع حذف الحرف بان يعوض منها هاء اوهمزة الاستفهام اوقطع همزة الله نسخه

٣ تبينن ها نسخه

٢ قوله (تعلمن) قال زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك* القصد بين الاسراف والتقتير يقال فلان مقتصد في النفقة واقصد في مشيك واقصد بذرعك اى اربع على نفسك اى ارفق بها

٣ وليس الهاء هنا عوضا من القسم وانما قصده ان هاء التنبيه اذا جاءت قبل المقسم به فلا بد من لفظة ذا بعد المقسم به

وهى دون الثانية فى الكثرة اثبات الف هاوقطع همزة الله مع كونها فى الدرج تنبيها على ان حق هاان يكون ٤ معذا بعدالله فكان الهمزة لم تقع فى الدرج و الرابعة حكاها ابوعلى وهى اقل الجميع هأالله بحذف همزة الوصل وفتح الف ها للساكنين بعدقلبها همزة ٥ كما فى الضألين ودأبة (قال الخليل ذا من جملة جواب القسم وهو خبر مبتدأ محذوف اى الامرذا او فاعل اى ليكونن ذا اولايكون ذا والجواب الذى يأتى بعده نفيا او اثباتا نحو ها الله ذا لافعلن اولا افعل بدل من الاول ولايقاس عليه فلا يقال ها الله اخوك اى لأنا اخوك ونحوه (وقال الاخفش ذا من تمام القسم اماصفة لله اى الله الحاضر الناظر او مبتدأ محذوف الخبر اى ذا قسمى فبعد هذا اما ان يجئ الجواب او يحذف مع القرينة (واما همزة الاستفهام فامان تكون للانكار كقول الحجاج فى الحسن البصرى رحمه الله آالله ليقومنّ العبيد من العبيد فيقولن كذا وكذا او للاستفهام كما قال صلى الله تعالى عليه و سلم لعبد الله بن مسعود رضى لما قال هذا رأس ابى جهل ﴿آالله الذى لااله غيره﴾ فاذا دخلت همزة الاستفهام على الله فامان تبدل الثانية الفا صريحة وهو الاكثر او تسهّل كما هو القياس فى آالرجل ونحوه ولاتحذف للبس ولاتبقىّ للاستثقال (واما قطع همزة الله فهو فى مكان مخصوص وذلك اذا كان قبله فاء قبلها همزة الاستفهام تقول لشخص هل بعت دارك فيقول نعم فتقول افالله لقد كان كذا ويجوز دخول الفاء من غير استفهام نحو فالله لقد كان كذا و همزة الاستفهام ليست عوضا من حرف القسم ههنا للفصل بينها وبين الله بفاء العطف (وعند الاخفش الفاء فى افالله زائدة ودليل كون هذه الثلاثة ابدا لا معاقبتها لحرف القسم ولزوم الجر معها دون النصب مع ان النصب بلاعوض اكثر كما تقدم *واعلم ان الجملتين اعنى القسم والجواب كالشرط والجزاء صارتا بقرينة القسم كجملة واحدة فان كانت القسمية اسمية فامان يتعين الاسم الذى جعلته مبتدأ للقسم كايمن الله ولعمرك اولا فان تعين وجب حذف الخبر كما مر فى باب المبتدأ لدلالة ذلك اللفظ على تعيين الخبر وهو ما اقسم به وسد الجواب مسد الخبر وان لم يتعين للقسم ٦ كامانة الله وعهدالله ويمين الله جاز لك حذف الخبر واثباته نحو امانة الله ويمين الله وعهدالله لافعلن ٢ والمراد بامانة الله مافرض الله على الخلق ٣ من طاعته كانها امانة له تعالى عندهم يجب عليهم ان يؤدوها اليه تعالى سالما قال تعالى ﴿اناعرضنا الامانة﴾ الاية ومعنى يمين الله تعالى ماخلف تعالى به من قوله ﴿والشمس وضحاها * والليل والضحى﴾ ونحوها او اليمين التى تكون باسمائه تعالى نحو والله ورب الكعبة والخالق ونحو ذلك والمعنى يمين الله يمينى ويجوز اثبات الخبر نحو علىّ امانة الله وعلىّ عهدالله وعلىّ يمين الله وكذا تقول الكعبة او المصحف لافعلن اوالكعبة يمينى لافعلن (وقال الفراء ان كان المبتدأ اسم معنى نحو لعمرك وايمن الله فجواب القسم خبره ولايحتاج الى تقدير خبر آخر لان لعمرك يمين ولا فعلن يمين ايضا فهو هو وليس بشئ لان العمر بمعنى لبقاء فهو مقسم به ولافعلن مقسم عليه فكيف يكون هذا ذاك وكذا الكلام فى امانة الله وايمن الله ونحوه (والمبتدأ

٤ فى اول ذا نسخه

٥ كما قالوا الضألين فى الضألين نسخه

٦ نحو انا عرضنا الامانة حيث وقعت مفعولا به

٢ وان كانت فعلية وجب حذفها مع الواو والتاء ولام الجرومن وحروف العوض وجاز الحذف وغيره مع غيرها نحو اقسم بالله

٣ واودعه عندهم نسخه

المحذوف خبره ان اقترن بلام الابتداء ٤ نحو لعمرك ولايمن الله وجب رفعه ٥ (قال الجزولى لم يسمع فى لفظة الله الا النصب اوالجر دون الرفع (وجوز الاندلسى الرفع ايضا قياسا وايمن الله عند الكوفيين جمع يمين فهو مثل يمين الله ٦ جعلت همزة القطع فيه وصلا تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قال الخليل فى همزة ال المعرفة (وعندسيبويه هو مفرد مشتق من اليمن وهو البركة اى بركة الله يمينى وهمزته للوصل فى الاصل والدليل عليه تجويز كسر همزته وانما كان الاغلب فتح الهمزة لكثرة استعماله ٧ ويستبعد ان تكون الهمزة فى الاصل مكسورة ثم فتحت تخفيفا لعدم افعل بكسر الهمزة فى الاسماء والافعال ولذا قالوا فى الامر من نحو نصر انصر بضم الهمزة ويستبعد اصالة افعل فى المفردات ايضا فيصدق ههنا قوله ※ كلا مركبيها تحت رجليك شاجر ※ واذا تكرر الواو وبعد واو القسم نحو قوله تعالى ﴿ و الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ﴾ فمذهب سيبويه والخليل ان المتكررة واو العطف (وقال بعضهم هى واو القسم و الاول اقوى وذلك لانها لو كانت واو القسم لكانت بدلا من الباء ولم تفد العطف وربط المقسم به الثانى وما بعده بالاول بل يكون التقدير اقسم بالليل اقسم بالنهار اقسم بما خلق فهذه ثلثة ايمان كل واحد منها مستقل وكل قسم لابدله من جواب فتطلب ثلاثة اجوبة فان قلنا حذف جوابان استغناء بما بقى فالحذف خلاف الاصل وان جعلنا هذا الواحد جوابا للمجموع مع ان كل واحد منها لاستقلاله يطلب جوابا مستقلا فهو ايضا خلاف الاصل فلم يبق الا ان نقول القسم شئ واحد و المقسم به ثلاثة والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكانه قال اقسم بالليل و النهار وما خلق ان سعيكم لشتى اى اقسم بهذه الثلاثة ان الامر كذا وايضا فانك تقول مصرحا بالعطف بالله فالله لافعلن و بحياتك ثم حياتك لافعلن ولاتقول اقسم بالله اقسم بالنبى صلى الله عليه وسلم لافعلن والحمل على ما ثبت فى كلامهم اولى (واعترض على كونه واو العطف بلزوم العطف على عاملين لان النهار اذن يكون معطوفا على الليل واذا تجلى معطوفا على اذا يغشى والعاطف واحد (اجاب جارالله بان قال الواو كانها عوض عن حرف القسم وفعله معا وذلك لانه لكثرة ما استعمل فى القسم لم يستعمل الفعل معه فصار لما لم يجامع الفعل كانه عوض من الفعل ايضا كما انه عوض من الحرف فقوله والنهار كانه عطف على عامل واحد هو الواو (قال المصنف فيلزم على هذا ان لايجيز اقسم بالليل اذا يغشى و النهار اذا تجلى و قد جاء قوله تعالى ﴿ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس ﴾ فقوله تعالى ﴿ والليل ﴾ وان لم يكن قبله معمولان الا انه يكون الواو فيه قائما مقام اقسم و الباء حتى كانه يجر وينصب وهو المحذور (وقال المصنف انما جاز هذا لانه مثل ان فى الدار زيدا و الحجرة عمرا كما مر فى باب العطف وعلى ما قد منا فى باب الظروف المبنية ان التقدير وعظمة الليل اذا يغشى فالعامل فى الليل فى الحقيقة هو العظمة المقدرة وكذا فى اذا يغشى فيكون الواو قائما مقام العظمة وهى عامل واحد فيكون التقدير ٢ بعظمة الليل وقت عسعسته فالعامل فى المجرور والمنصوب شئ واحد

٤ وان عرى من لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر ودخول الباء عليه كقوله * رقى بعمركم لاتهجرينا ومنينا المنى ثم امطلينا *

٥ قال الجزولى وكذا ايمن الله وان لم يتصل باللام سماعا منهم وما سوى المقترن باللام وايمن يجوز نصبه بفعل القسم المضمر نحو عهد الله والكعبة والمصحف وكذا تقول اياك لافعلن والنصب اكثر من الرفع فى مثله ويروى قوله * فقلت يمين الله ابرح قاعدا * رفعا ونصبا وقال الجزولى لم يأت سماعا نسخه

٦ فهمزته فى الاصل عندهم همزة قطع جعلت وصلا لكثرة الاستعمال تخفيفا

٨ وافعل قد جاء فى المفرد منه شئ صالح كآنك وآجر واذرج فى مكان واصبع وهى لغة فى اصبع والاولى ان يقال اصل ايمن كسر الهمزة ففتحت للتخفيف واذا تكرر نسخه

٢ يعنى فى الاية الثانية ولو قال وقت غشيانه لكان اولى لانه فى الكلام على والليل اذا يغشى

※ واعلم ان القسم على ضربين اماقسم السؤال وهونشدتك الله ٣ وعمرتك الله وعمرك الله وقعدك الله ٤ وبالله لتفعلن وقد يستعمل لعمرك فى قسم السؤال فجواب قسم السؤال امراونهى اواستفهام كقوله ※ بدينك هل ضممت اليك ليلى ※ ويجاب بالا ولما ايضا نحونشدتك الله الافعلت ولمافعلت وقدمضى فى باب الاستثناء وقوله ※ قعيدك ان لاتسمعينى ملامة ※ ان فيه زائدة وربماقيل فى قسم الطلب ايضا بالله لتفعلن ولنفعلن فيكون خبرا بمعنى الامر ٥ (قوله ويلتقى القسم باللام وان وحروف النفى) معنى يتلقى اى يستقبل والمعنى يجاب القسم يقال تلقاه بكذا واستقبله به اى اجابه به ※ اعلم ان جواب القسم اما اسمية اوفعلية والاسمية امامثبتة اومنفية فالمثبتة تصدّر بان مشددة اومخففة اوباللام وهذه اللام لام الابتداء المفيدة للتأكيد لافرق بينهما وبين ان الامن حيث العمل (٦ وانما اجيب القسم بهما لانهما مفيدان للتأكيد الذى لاجله جاء القسم واللام الداخلة بعد ان المكسورة فى الاصل لام الابتداء ايضا كما يجئ فى باب ان فلا تدخل هذه اللام اعنى لام جواب القسم الاعلى مايدخل عليه اللام الواقعة بعد ان ٧ (ومذهب الكوفيين ان اللام فى مثل لزيد قائم جواب القسم ايضا والقسم قبله مقدر فعلى هذا ليس فى الوجود عندهم لام الابتداء قالوا لانك تقول لطعامك زيدا آكل فقد دخلت على غير المبتدأ واجيب بانها فى التقدير داخلة على المبتدأ (ورد عليهم بنحو ظننت لزيد قائم ولام القسم لامدخل له بعد ظننت المفيد للشك ويجوز ان يعتذروا بان الظن الغالب قائم مقام العلم فهو مثل قولهم يعلم الله ان زيدا قائم بكسر ان ولهذا قال بعضهم ان قوله تعالى ﴿ وظنوا مالهم من محيص ﴾ ظنوا كالقسم ومالهم جوابه وليس بنص اذ يحتمل التعليق بل لو جاء مثل ظننت لقد فعل لكان نصا فى اجراء ظننت مجرى القسم (ثم نقول ان الاولى كون اللام فى لزيد قائم لام الابتداء مفيدة للتأكيد ولانقدر القسم كما فعله الكوفية لان الاصل عدم التقدير والتأكيد المطلوب من القسم حاصل من اللام ثم انها لاتجامع حرف النفى وان جاز ان تؤكد الجملة التى فى خبرها حرف النفى نحو لزيد ماهو قائم ولايقال لمازيد قائم وذلك لان اللام للتقرير والاثبات وحرف النفى للرفع والازالة فبينهما ٨ فى ظاهر الامر تناف واماقولك لزيد ماهو قائم وان زيدا لم يقم فان واللام اثبتا نفى مضمون الجملة بلا مجامعة بين الحرفين (ثم ان لام الابتداء تدخل على المضارع لمشابهته للمبتدأ ٩ فى كونه اول ٢ جزئى الجملة مثله مع مضارعته لمطلق الاسم قال المتلمس ※ لاورث بعدى سنة يقتدى بها ※ واجلو عمى ذى شبهة ان توهما ※ وتدخل على مضارع مصدّر بحرف التنفيس نحو ﴿ ولسوف يعطيك ﴾ خلافا للكوفيين كما مر (ولاتدخل على الماضى وان كان اول ٢ جزئى الجملة لبعده عن مشابهة الاسم فاذا دخله قد كثر دخول لام الابتداء عليه نحو ﴿ لقد سمع الله ※ ولقد آتينا ﴾ وذلك لانها تقرّب الماضى من الحال فتصيّر الماضى كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لان فى قد ايضا معنى التحقيق والتوكيد (وتدخل ايضا لام الابتداء على خبر المبتدأ اذا وقع موقع المبتدأ اى تقدم عليه نحو لقائم زيد ولفى الدار زيد وعلى معمول خبر المبتدأ ايضا

(اذا وقع)

---

٣ نشدت فلانا انشده نشدا اذا قلت انشدتك الله اى سألتك بالله كانك ذكرته اياه فنشد اى تذكر صحاح

٤ وقولهم قعيدك وقعدك لاتيك وقعيدك الله لاتيك وقعدك الله لاتيك يمين للعرب وهى مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى صحاح

٥ لعله انما لم يذكر الضرب الثانى مصرحا به وهو غير قسم السؤال لانه الذى صدر له الكلام وسيذكره عن قريب

٦ وانما صلحا لان يكونا فى جواب القسم لانهما نسخه

٧ الا اذا دخلت على المفرد نحو ان زيدا لقائم فلا يدخل عليه لام جواب القسم فلا يقال والله لقائم لان جواب القسم لايكون جملة

٨ تناف فى ظاهر نسخ

٩ لانه مضارع للاسم وهو مجرد عن العامل كالمبتدأ قال نسخه

٢ طرفى نسخ

٢ وكذا العاملة عمل ليس على ماذكره النحاة او بان نسخه

اذاوقع موقع المبتدأ نحو لطعامك زيدآكل ولفي الدار زيد قائم بشرط كون الخبر العامل اسما كماذكرنا اوفعلا مضارعا نحو لطعامك زيد يأكل اوماضيا مع قد نحو لطعامك زيد قداكل ولايقال لطعامك زيداكل ولاتدخل على غير ماذكرنا من حرف الشرط وغيره (وانماتدخل على نعم وبئس وان كانا في الاصل ماضيين بلا قد لماذكرنا في بابهما من صيرورتهما بمعنى الاسم فقولك لنعم الرجل زيد كقولك لحسن زيد (واذا وقع لام الابتداء بعد انّ جاز وقوعها في غير هذه المواقع ايضا نحو خبر المبتدأ المؤخر كأن زيدا لقائم كما يجئ في باب ان واللام في جميع ماذكرنا ليست جوابا لقسم مقدر خلافا للكوفية بل هي لام الابتداء (والاسمية المنفية مصدرة بما معملة عند اهل الحجاز مهملة عند غيرهم اوبلا التبرئة على اختلاف احوالها نحو والله لازيد فيها ولاعمرو ووالله لارجل في الدار ووالله لافيها رجل ولا امرأة واما مصدرة بان نحو والله ان زيد قائم (وان كانت الجملة فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا فالاكثر تصديره باللام وكسعه بالنون نحو لاضربن الاان تدخل اللام على متعلق للمضارع مقدم عليه كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ﴾ فان فيه اللام فقط وكذا ان دخل على حرف التنفيس نحو والله لسوف اخرج فلا يأتى بالنون اكتفاء باحدى علامتى الاستقبال عن الاخرى وقلّ خلوّ المضارع عن اللام استغناء بالنون وقد جاء ✽ وقتيل مرة اثأرن فانه ✽ ٣ فرع وان اخاهم ٤ لم يضهد ✽ ولايجوز عند البصريين الاكتفاء باللام عن النون الا في الضرورة والكوفيون اجازوه بلا ضرورة ويحكى عن ابى على موافقتهم في تجويز التعاقب بين اللام والنون قال ✽ تألى ابن اوس حلفة ليردنى ✽ الى نسوة كأنهن ٥ مفائد ✽ بفتح اللام وضم الدال ويروى ليردنى بكسر اللام ونصب الدال (وبعض العرب يكسر لام القسم الداخلة على الفعل المضارع نحو والله لتفعلنّ (هذا كله ان كان المضارع استقبالا فان كان حالا فالجمهور جوزوا وقوعه جوابا للقسم خلافا للمبرد وذلك لانه متحقق الوجود فلا يحتاج الى تأكيده بالقسم كما مر في المضارع والاولى الجواز اذرب موجود غير مشاهد يصح انكاره انشد الفراء ✽ لئن تك قد ضاقت على بيوتكم ليعلم ✽ ربى ٦ انّ بيتى اوسع ✽ وتقول والله ليصلى زيد فيجب الاكتفاء باللام ولايأتى بالنون لانها علامة الاستقبال كما مر في المضارع (وان كان المضارع منفيا فنفيه بما وان ولا على مامضى لكن ماوان اذالم يتقيدا بالزمان المستقبل فظاهرهما نفى الحال على ماتقدم في الافعال الناقصة (فالمبرد لايجوّز والله ماأقوم وان اقوم لكونه اذن ظاهرا في الحال ٩ ومذهبه ان المقسم عليه لايكون حالا (ولايجوز نفى المضارع بلم ولن في جواب القسم لانهم ينفونه بما يجوز حذفه للاختصار كما يجئ والعامل الحرفى لايحذف مع بقاء عمله وان ابطلوا العمل لم يتعين النافى المحذوف (وان كان الفعل ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو والله لقد خرج واما في نعم وبئس فاللام وحدها اذلايدخلهما قد لعدم تصرفهما قال ✽ يمينا لنعم السيدان وجدتما ✽ وان طال الكلام اوكان في ضرورة الشعر جاز الاقتصار على احدهما قال تعالى في الاستطالة ﴿ والشمس

---

٣ قوله (فرع) يقال هو فرع قومه للشريف منهم وروى فزع

٤ قوله (لم يضهد) ضهدته فهو مضهود اى مقهور مضطر

٥ قوله (مفائد) المفأد الخشبة التى تحرك بها التنور والجمع مفائد

٦ فهذا يصح انكاره فيقال بل يعلم ربى ان بيتك اضيق من بيوتنا لان جواب القسم يحتمل الصدق والكذب

٩ وهو يمنع من كون المقسم عليه حالا فينبغى ان يقول مايقوم غدا ونحو ذلك ولايجوز نسخه

وضحيها ﴾ الى قوله قدافلح ﴾ فلم يأت باللام لطول وقال الشاعر ۞ حلفت لهـا بالله
حلفة فاجر ۞ لنـاموا فما ان من حديث ولا صال ۞ ويجب تقـدير اللام لان لام
الابتداء لاتدخل على الماضى المجرد كامر والاقتصار على اللام اكثر من العكس واما
نحوقوله ۞ واقسم ان لوالتقينا وانتم ۞ لكان لكم يوم من الشر مظلم ۞ فمذهب سيبويه
ان ان موطئة كاللام فى لئن جئتنى لاكرمنك فاللام فى لكان اذن جواب القسم لاجواب
لوفيكون جواب القسم فى قوله ۞ واقسم لوشئ اتانارسوله ۞ سواك ولكن لم نجدلك
مدفعا ۞ محذوفاو سيجيئ الكلام عليه فى حروف الشرط (واذا كان الماضى فيما منفيا
نحو والله ماقام واما ان نفى بلا اوان انقلب الى معنى المستقبل كماذكرنا فى باب الماضى
قال ۞ حسب المحبين فى الدنيـا عذابهم ۞ والله لاعذبتهم بعدها سقر ۞ اى لاتعذبهم
فلايلزم تكرير لا كمايلزم تكريرهااذا كانت فى الماضى الذى للدعاء نحو لارحمه الله وذلك
لان الماضى فى الموضعين ٢ بمعنى المستقبل وفى غيرهما يجب تكريرها نحو ﴿ لاصدق
ولاصلى ﴾ وربماجاءت فى الشعر غير مكررة كقوله ۞ فاى امر سيئ لافعله ۞ واما
قوله تعالى ﴿ فلااقتحم العقبة ﴾ فانما ٣ لم يكرر فيه لتكرير تفسير العقبة وهوقوله ﴿ فك
رقبة ﴾ الى آخره فكانه قال لافك رقبة ولااطعم مسكينا (وان كان المقسم عليه جواب
شرط مستقبل وقبل ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط كثيرا بلام مفتوحة تسمى
موطئة اى ممهدة ومعينة لكون الجواب للقسم لاللشرط نحوقولك والله لئن اتيتنى لاتينك
ويجوز والله ان اتيتنى لاتينك بلالام (فان حذف القسم وقدرفالاكثر المجيئ باللام الموطئة
تنبيها على القسم المقدر من اول الامر (وقديجيئ من غير لام كقوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم
انكم لمشركون ﴾ وان تقدم القسم على الشرط الماضى وهومايكون بلوفسيجيئ حكمه
فى حروف الشرط (ويجوز حذف النافى من المضارع الذى هوجواب القسم ولايجوز
من الماضى والاسمية سواء كان المضارع لايزال واخواته اوغيرها قال ۞ فقلت يمين الله
ابرح قاعدا ۞ وقال ۞ تالله يبقى على الايام ذو حيد ٤ ۞ بمشمخر به الظيان والآس ۞
وانما لم يحذف من الاسمية لانهـا اقل استعمالا فى جواب القسم من الفعلية والحـذف
لاجل التخفيف وحذف من المضارع دون الماضى لكونه فى القسم اكثر استعمالا منه مع
ان لفظ المضـارع اثقل ومن ثم جاز حذف حرف النفى فى غير القسم من لايزال واخواته
قال ۞ تنفك تسمع ماحييت ۞ بهالك حتى تكونه ۞ وانماجاز فيها خاصة للزوم النفى اياها
فلايلتبس بالايجاب ٥ واماقوله ۞ فلاوابى دهماء زالت عزيزة ۞ فلم يحذف النافى بل فصل
بينه وبين الفعل كامر فى الافعال الناقصة (وانماجاز حذف علامة النفى فى المضارع دون
علامة الاثبات لانهاتكون فى الاغلب علامتين اللام والنون كماذكرنا ٢ فحذف احداهما
يستلزم حذف الاخرى فيكثر الحذف وانماحكم بان المحذوفة من المضارع لادون مالانها
اكثر استعمالا فى نفى المضارع من ما (قوله ويحذف جوابه اذا اعترض اوتقدمه مايدل
عليه) اى اذا اعترض القسم اى توسـط الكلام نحوزيد والله قائم وقام والله زيد وفى
نهج البلاغة ﴿ وقدوالله لقوا الله ﴾ قوله (اوتقدمه مايدل عليه) نحوزيد قائم والله

(وقام)

٢ انتقل الى معنى الاستقبال نسخه

٣ جاز عدم تكريره نسخه

٤ الحيـدة العقدة فى قرن الوعل والجمع حيد كبدرة وبدر والظيـان ياسمين البر ويقال للعسل والآس بقية العسل فى الخلية

٥ ولم يحذف من مازال نسخه

٢ فكان يكون الحـذف اكثر وانما نسخه

وقام زيد والله وهذا الكلام الذى توسطه القسم اوتأخر عنه هو ٣ من حيث المعنى جواب القسم وهو كالعوض عن ذلك الجواب مثل جواب الشرط فى اكرمك ان اتيتنى كما مر فى بابه (وقد يجئ بعد الجملة ٤ الاسمية قرينة دالة على الجواب فيحذف وليست من حيث المعنى بجواب كالمذكورين وذلك كقوله تعالى ﴿ والفجر وليال عشر ﴾ اى ليؤخذن وليعاقبن لدلالة قوله ﴿ الم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾ الاية عليه (وقد يحذف الجملة القسمية لكون ظرف من معمولات الفعل الواقع جوابا دالا عليها نحو لا افعله عوض وعوض العائضين وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض مع القسم مع ان معناه ابدا والبتة ففيه من التأكيد مايفيد فائدة القسم ولاجل افادته فائدته وقد يتقدم على عامله قائما مقام الجملة القسمية وان كان عامله ٥ مقترنا بالحرف يمنع عمله فيما تقدمه كنون التأكيد ومافيقال عوض لاتيك وعوض ما آتيك لغرض سده مسد القسم كما يجئ فى الحروف نحو امايوم الجمعة فان زيدا قائم وقد يستعمل فى غير القسم كقوله ❊ هذا ثنائى بما اوليت من حسن ❊ لازلت عوض قرير العين محمودا ❊ ويقوم مقام الجملة القسمية ايضا بعض حروف التصديق وهو جير بمعنى نعم والجامع ان التصديق توكيد وتوثيق كالقسم تقول جير لافعلن كانك قلت نعم والله لافعلن وهى مبنية على الكسر وقد يفتح ككيف وليس اسما بمعنى حقا خلافا لقوم وبناؤها عندهم لموافقة جير الحرفية لفظا ومعنى ولايكفى فى البناء الموافقة اللفظية الاترى الى اعراب الى بمعنى النعمة وقد يؤتى بها دون قسم قال ❊ وقلن ٦ على الفردوس اول مشرب ❊ اجل جير ان كانت ٦ ابيحت دعاثره ❊ وربما نونت ضرورة قال ❊ وقائلة اسيت فقلت جيرا ❊ اسى ٧ انه من ذلك انه ❊ وبه استدل من ذهب الى اسميته (قال عبد القاهر هو اسم فعل بمعنى اعترف ٨ ولايتعذر ما ارتكبه فى جميع حروف التصديق (وقد يستغنى بذكر القسم عن ذكر المقسم به كقوله ❊ فاقسم لوشئ اتانا رسوله ❊ اى اقسم بما يقسم به ويستغنى كثيرا عن القسم بجوابه ان اكد بالنون نحو لاضربنك لان النون لها مواضع كما يجئ ٩ ولايجئ فى الخبر الصرف نحو تضربن زيدا واما نحو ﴿ لقد سمع الله ﴾ ولزيد قائم فلم يقم دليل على انهما جوابى القسم خلافا للكوفيين كما تقدم (وقد يقوم مقام القسم حقا ٢ ويقينا وقطعا وماشبهها نحو حقا لافعلن وكذا كلا اذا لم يكن ردعا نحو ﴿ كلا لينبذن ﴾ وكذا الالتزام اما نذر نحو ولله على كذا لافعلن او عهد نحو عاهدت الله لافعلن وعلى عهد الله لاقومن ❊ قوله (وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء وقد يكونان اسمين بدخول من والكاف للتشبيه وزائدة وقد تكون اسما ومذ ومنذ للزمان للابتداء فى الماضى والظرفية فى الحاضر نحو مارأيته مذ شهرنا ومذ يومنا وحاشا وعدا وخلا للاستثناء) قوله (وعن للمجاوزة) اى لبعد شئ عن المجرور بها بسبب ايجاد مصدر المعدى بها نحو رميت عن القوس اى بعد السهم عن القوس بسبب الرمى وكذا اطعمه عن الجوع اى بعده عن الجوع بسبب

---

٣ جواب القسم فى الحقيقة لكن لما لم يقع موقع الجواب لم يكن معه حروف الجواب التى يتلقى بها القسم فهو مثل جواب الشرط سواء فى اكرمك آه نسخه

٤ القسمية نسخه

٥ مع حرف يمنعه عمله فيما قبله نسخه

٦ قوله (على الفردوس) الفردوس البستان وحديقة فى الجنة وفردوس اسم روضة دون اليمامة والدعثوز الحوض المتثلم

٦ ابيحت نسخه

٧ اسى على مصيبة بالكسر اى حزن واسى فعيل منه روى اننى اى انا اسى اننى مخلوق من ذلك الحزن

٨ كما ان هيهات اسم لبعد ويلزمه ان يكون جميع حروف التصديق كذلك نسخه

٩ فى الظرف فى تضربن نسخه

٢ ومافى معناه نحو يقينا لافعلن وقطعا لتركبن وكذا كلا نسخه

الاطعام وكذا اديت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما واخذته عنه مجاز كانك نقلته عنه وقولك جلست عن يمينه اى تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس وقوله تعالى ﴿ يخالفون عن امره ﴾ مضمن معنى يتجاوزون ٢ و﴿ طبقا عن طبق ﴾ اى طبقا متجاوزا فى الشدة عن طبق آخر دونه فى الشدة فيكون كل طبق اعظم فى الشدة مما قبله وقوله عن طبق صفة طبقا وليس المراد طبقين فقط بل المقصود جنس الطباق كل واحد منها اعظم من الاخر فهو مثل التثنية فى لبيك وقوله تعالى ﴿ كرتين ﴾ والمراد فى الكل التكثير والتكرير فاقتصر على اقل مراتب التكرير وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم ورث السيادة كابرا عن كابر اى كابرا متجاوزا فى الفضل عن كابر آخر وقال بعضهم اى كابرا بعد كابر والاولى ابقاء الحروف على معناها ما امكن وقوله ❊ لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب ❊ عنى ٣ ولا انت ديانى فتخزونى ❊ ضمن فيه افضلت ٤ معنى تجاوزت فى الفضل (قال ابو عبيدة ﴿ وماينطق عن الهوى ﴾ اى بالهوى والاولى انها بمعناها والجار والمجرور صفة للمصدر اى نطقا صادرا عن الهوى فعن فى مثله تفيد السببية كما فى قولك قلت هذا عن علم اوعن جهل اى قولا صادرا عن علم (وقوله ❊ ٥ تصد وتبدى عن اسيل ❊ ضمن فى تبدى معنى تكشف اى تكشف الغطاء وتبعده عن وجه اسيل (قوله وعلى للاستعلاء) اما حقيقة نحو زيد على السطح اومجازا نحو عليه دين كما يقال ركبه دين كانه يحمل ثقل الدين على عنقه اوعلى ظهره ومنه على قضاء الصلاة وعليه القصاص لان الحقوق كأنها راكبة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى ﴿ كان على ربك حتما مقضيا ﴾ تعالى عن استعلاء شئ عليه ولكنه ٥ اذا صار الشئ مشهورا فى الاستعمال فى شئ لم يراع اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على فلان كأنك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل فى البارى تعالى نحو توكلت على الله واعتمدت عليه واما قوله ❊ اذا رضيت على بنو قشير ❊ فلحمل رضيت فى التعدى على ضده اى سخطت كما حمل بعت منه على اشتريت وقربت منه على انفصلت منه وقوله ❊ رعته اشهرا وحلا عليها ❊ اى على مذاقها كانه ملك مذاقها وتسلط عليه فهى تميل اليه وتتبعه (٦ وقولهم فلان على جلالته يقول كذا اى معها وكان المعنى انه يلزمها لزوم الراكب لمركوبه من قولهم ركبته الديون اى لزمته ومنه سر على اسم الله اى ملتزما به فكانه مركب يحملك الى مقصودك (ومنه قولك مررت على زيد لانه يفيد ان مرورك به كان من جهة الفوق بخلاف معنى مررت به وقوله ❊ ان الكريم وابيك يعتمل ❊ ان لم يجد يوما على من يتكل ❊ على ليس فيه زائدة بل الكلام على التقديم والتأخير واصله ان لم يجد يومامن يتكل عليه فامتنع حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول كما مر فى باب الموصولات فقدم على على من يتكل فصار على من يتكل فجاز حذف الضمير لانتصابه بيتكل صريحا ٧ (قوله وقد يكونان) اى عن وعلى اسمين) فلا يستعملان الا مجرورين بمن وانما يتعين اذن اسميتهما لان الجر من خواص

٢ قوله (وطبقا) لتركبن طبقا عن طبق اى احوالا بعد احوال هى طبقات فى الشدة بعضها ارفع من بعض وهى الموت ومابعده

٣ قوله (ولا انت آه) اى لا انت مالك امرى فتسوسنى وخزاه يخزوه خزوا اساسه وقهره

٤ يجوز ان يكون افضلت مضمنا معنى تجاوزت فى الفضل وان يجعل عن بمعنى على نسخه

٥ تصد وتبدى عن اسيل وتتقى ❊ بناظرة من وحش وجرة مطفل ❊ وجرة اسم موضع بين مكة والبصرة والمطفل الظبية معها ولدها وهى قريبة عهد بالنتاج ويروى عن شتيت

٦ وعلى صارت مشهورة بالاستحقاق فعليه كذا اى مستحقا عليه كذا

٦ ويجئ بمعنى نحو نسخه

٧ لان المانع من النصب الصريح كان الحرف الجارة نسخه

٨ قوله (غدت من عليه آه) اوله اذلك ام كدرية طل فرخها لقى بشروري كاليتيم المعيل اى اذلك بعيرى او نوع من القطاة الضارب لونها الى الكدرة ولقى اى مهمل وشروري اسم موضع والمعيل من العيلة وهى الفقير قيل للاصمعى كيف قال غدت والقطاة تذهب الى الماء ليلا فقال اراد التعجيل الى الغدوة اى غدت القطاة وبكرت من فوق ذلك الموضع وعن قيض وهو القشر الاعلى من البيض والمراد الفرخ والمجهل المفازة لااعلام فيها قال فى الاساس الخليع المعيل المسيب وعيل الرجل فرسه بالفلاة ﴿ ٣٤٣ ﴾ ٨ يعنى البيض وقوله بعدماتم ظمؤها اى مدة مابين الوردين وقيض

الاسماء قال يصف قطاة * غدت من عليه ٨ بعدماتم ظمؤها * تصل ٩ وعن قيض ببيداء مجهل * وقال ولقد ارانى للرماح درية ٢ * من عن يمينى مرة وامامى * فبينان اذن لكونهما على لفظ الحرفين ومناسبتين لهما معنى فيلزم عن الاضافة ومعناه جانب بخلاف على قال * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشابه تقطع ٣ اجواز الفلاء * اى من فوق (قوله والكاف للتشبيه) ودليل حرفيته وقوعه صلة فى نحو جاءنى الذى كزيد فهو مثل الذى فى الدار (فان قيل لم لايجوز كونه بمعنى المثل والمبتدأ محذوف اى الذى هو كزيد اى مثل زيد (قلت قد تقدم فى باب الموصولات ان حذف المبتدأ فى صلة غير اى اذا لم تطل فى غاية القلة ٢ واستعمال نحو الذى كزيد شايع كثير ٤ ويتعين اسميتها ٥ اذا انجرت كما فى قوله * يضحكن عن كالبرد ٦ المنهم ٧ واذا ارتفعت كما فى قوله * اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل * اوعلى الابتداء نحو كذا عندى درهما على ماقال بعضهم واستدل بقولهم ان كذا درهما مالك برفع مالك والاولى ان يدعى تركب كذا كما مر فى الكنايات وماذكره من رفع مالك غير دال على مدعاه وسيبويه لايحكم باسميتها الاعند الضرورة (واما الاخفش فيجوز ذلك من غير ضرورة وتبعه الجزولى (وتكون ايضا زائدة اذا لم تلتبس بالاصلية كما فى قوله * ٨ لواحق الاقراب فيها كالمقق * اى فيها المقق وهو الطول ويحكم بزيادتها عند دخولها على مثل فى نحو ليس كمثله شئ او دخول مثل عليه كقوله * فاصبحوا مثل كعصف مأكول * ٩ اذ الفرض انه لايشبه بالمشبه فلابد من زيادة احدى اداتى التشبيه وزيادة ماهو على حرف اولى ولاسيما اذا كان من قسم الحروف فى الاغلب ٢ والحكم بزيادة الحرف اولى (واما اذا اجتمع الكافان نحو قوله * وصاليات ككما يؤثفين * فاما ان يكون من باب التوكيد اللفظى فهما اما اسمان او حرفان كقوله * ولا للمابهم ابدا دواء البيت واما ان تكون احداهما زائدة فتكون تلك الزائدة حرفا اذ زيادة الحرف اولى ٣ فتكون اما الاولى مثل قوله ليس كمثله واما الثانية فهو كقوله مثل كعصف ولايجوز ان يكونا ٤ اسمين او حرفين واحداهما زائدة (فان قلت لفظ مثل لابدله من اسم مجرور ٥ فكيف حكمت بزيادة الكاف فى مثل كعصف ٦ (قلت لايمتنع منع الاسم عن الجر للضرورة وان كان لازما للاضافة لان عمله الجر ليس بالاصالة ويجوز ان يكون

فرش البيض وبيداء وفى نسخة بزيزاء اى الفقرة ومجهل غير متبين الطرق وقوله تصل اى من العطش يقال جاءت الفرس يصل عطشا اذا سمعت لجوفها صليلا اى صوتا

٨ الظمؤ مابين الوردين الصليل صوت جناحها فى طيرانها

٩ قوله (وعن قيض) وعن ان عطف على على كان اسما وان عطف على من كان حرفا ٢ الدرية حلقة يتعلم عليها الطعن قال عمرو بن معدى كرب طلب كانى للرماح درية

٣ قوله (اجواز) الجوز الوسط والجمع اجواز ٢ كما قرئ فى الشواذ على الذى احسن بالرفع نسخه ٤ فلايكون اسما نسخه ٥ مجرورة نحو قوله نسخه ٦ انهم البرد والشحم ذابا ٧ ومرفوعة بالفاعلية نسخه ٨ قوله (لحق) لحق لحوقا ضمر ولواحق الاقراب من

اضافة الصفة الى موصوفها القرب والقرب كالعسر والعسر من الشاكلة الى مراق البطن ٩ اذ لابد من الحكم بزيادة احدهما عنى مثل او الكاف وزيادة ماهو آه نسخه ٢ لان الاسماء ثقل زيادتها دون الحروف نسخه ٣ من زيادة الاسم نسخه ٤ حرفين لان حرف الجر لابدله من اسم مجرور فان قلت فلفظ نسخه ٥ والكاف الاسمية مثله نسخه ٦ وجوزت اسمية الاولى وحرفية الثانية فى ككما قلت منع الاسم عن الجر اولى من منع الحرف لان الاسم يعمل الجر بمشابهة الحرف والحرف يعمل بالاصالة فمثل محذوف التنوين لكونه فى صورة المضاف الى عطف الظاهر بل اصلية لتأكيد معنى المثل كانه قال نسخه

مثل مضافا الى مقدر مدلول عليه بعصف الظاهر كما قلنا فى ياتيم تيم عدى ٧ فعلى هذا لايكون الكاف زائدة فكانه قال مل عصف كعصف وكذا الكلام فى ككما ويجوز فى قوله تعالى ﴿ ليس كمثله شئ ﴾ ان لايحكم بزيادة الكاف بل تكون على طريقة قوله* ولاترى الضب بها ينجحر *وقولك ليس لاخى زيد اخ اعنى نفى الشئ بنفى لازمه لان نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم فاخوزيد ملزوم والاخ لازمه لانه لابد لاخى زيد من اخ هوزيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفى الملزوم اى ليس لزيد اخ اذلوكان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هوزيد فكذا ههنا نفيت انيكون لمثل الله مثل والمراد نفى مثله تعالى اذلوكان له مثل لكان هوتعالى مثل مثله والكاف لايدخل على المضمر خلافا للمبرد ٨ اذلودخله لادى الى اجتماع الكافين اذاشبهت بالمخاطب فطرد المنع فى الكل وقد دخل فى الشعر على المنصوب المنفصل قال * فاجمل واحسن فى اسيرك انه * ضعيف ولم يأسر كاياك آسر * وهو من باب اقامة بعض الضمائر مقام بعض وعلى المجرور ايضا قال * فلاارى بعلا ولاحلائل * كه ٩ ولا كهن الاحائلا * وقال * وام اوعال كها اواقربا * وقد يدخل فى السعة على المرفوع نحوانا كانت (وتجئ ماالكافة بعدالكاف فيكون لكما ثلثة معان احدها تشبيه مضمون جلة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكاف لتشبيه المرد بالمفرد قال تعالى ﴿ اجعل لنا الها كما لهم آلهة ﴾ قال * فان الخمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم * فلايقتضى الكاف مايتعلق به لان الجار انما كان يطلب ذلك لكون المجرور مفعولا وذلك لان حروف الجر موضوعة كما ذكرنا لان تفضى بالفعل القاصر عن المفعول به اليه والمفعول به لابد من فعل او معناه فاذالم تجر فلامفعول هناك حتى تطلب فعلا ومعنى كن كما انت كن فى المستقبل كما انت كائن الآن فانت مبتدأ محذوف الخبر فانت تشبه الكون المطلوب منه بالكون الحاصل له الآن ومنه قوله عليه السلام ﴿ كما تكونون يولى عليكم ﴾ شبه التولية عليهم المكروهة بكونهم المكروه اى بحالتهم المكروهة (وثانيها ان يكون كما بمعنى لعل حكى سيبويه عن العرب انتظرنى كما آتيك اى لعلما آتيك قال رؤبة * لاتشتم الناس كما لاتشتم * ٣ فيكون قدتغير معنى الكلمة بالتركيب وذلك كما يجئ مما بمعنى ربما قال * وانى لمما اضرب ٤ الكبش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم * اى ربما وتقول انى لمما افعل اى ربما وقال بعضهم ان بما يجئ ايضا بمعنى ربما نحو انى بما افعل اى ربما (وثالثها ان يكون بمعنى قران الفعلين فى الوجود نحو قولك ادخل كما يسلم الامام وكما قام زيد قعد عمرو وجوز الكوفية نصب المضارع بعد كما بمعنى كيما على انيكون اصله كيما فحذف الياء تخفيفا ولم يدفعوا الرفع ٥ ولم يثبت البصرية لاافادة كما للتعليل ولانصب الفعل بعده واستحسن المبرد القولين وانشد الكوفية * لاتظلمو الناس كما لاتظلموا * والبصرية ينشدونه على الافراد نحو * لاتظلم الناس كما لاتظلم * اى لعلما وقد يكون مابعد الكاف مصدرية ايضا نحو كما تدين تدان وافعل كما افعل ويجوز ان يكون القسم الاول اعنى نحو كن كما انت وقوله ﴿ كما تكونون يولى عليكم ﴾ من هذا النوع كما يجوز ٦ انيكون هذا النوع من القسم الاول اى تكون ما كافة

---

٧ وعلاقة اوبداهة سابح نسخه

٨ وانما لم يدخل عليه لانه كان يؤدى الى اجتماع الكافين نحو كاك ومؤنثه ومثنيهما ومجموعهما فطرد المنع فى الكل وقد جاء فى الشعر داخلا على المنصوب نسخه

٩ قوله (ولا كهن الا حائلا) الناقة اذا لم تحمل اول سنة تحمل عليها فهى عائط وحائل والجمع عوط وعيطا وعوطط وحول وحولل فان لم تحمل السنة المقبلة ايضا فهى عايط عيط وعايط عوط وعوطط وحائل حول وحولل

٣ ولا منع تفسير معنى الكلمة بالتركيب الاترى ان مما يجئ بمعنى ربما نسخه

٤ قوله (الكبش) الكبش واحد الكباش والاكبش وكبش القوم سيدهم

٥ والبصريون لم يثبتوا نسخه

٦ ان تكون ما فى هذا النوع اعنى نحو كما تدين تدان كافة كما فى القسم الاول نسخه

و اما ما التى بعد رب فمن قال ان رب حرف فهى تكفها عن العمل فلا تطلب متعلقا كما ذكرنا فى كما وتبقى رب للتقليل اى لتقليل النسبة التى فى الجملة الواقعة بعدها و من قال انها اسم فهى كافة له ايضا عن طلب المضاف اليه وما التى بعد قل وكثر وطال نحو قلما وكثر ما وطالما اما كافة للافعال عن طلب الفاعل واما مصدرية والمصدر فاعل الفعل (وقال بعضهم هى فى قوله ❊ صددت فاطولت الصدود وقلما ❊ وصال على طول الصدود يدوم ❊ زائدة ووصال فاعل قلما وهى عند سيبويه كافة ووصال مبتدأ (قوله ومذ ومنذالى ٧ آخره) قدم شرحه فى الظروف المبنية (قوله ٨ حاشى وعدا وخلا للاستثناء) مضى شرحها فى باب الاستثناء ❊ واعلم انه اذا امكن فى كل حرف يتوهم خروجه عن اصله وكونه بمعنى كلمة اخرى اوزيادته ان يبقى على اصل معناه الموضوع هو له ويضمن فعله المعدى به معنى من المعانى يستقيم به الكلام ٩ فهو الاولى بل الواجب فلا تقول ان على بمعنى من فى قوله تعالى ❊ اذا اكتالوا على الناس ❊ بل يضمن اكتالوا معنى تحكموا فى الاكتيال وتسلطوا ولا يحكم بزيادة فى فى قوله ❊ يجرح فى عراقيبها نصلى ❊ بل يضمن يجرح معنى يؤثر بالجرح ٢ وقد مضى كثير من ذلك فى اماكنه ❊ قوله (الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت ولعل لها صدر الكلام سوى ان فهى بعكسها وتلحقها ما فتلغى على الافصح وتدخل حينئذ على الافعال) انما سميت الحروف المذكورة الحروف المشبهة بالفعل بخلاف ما لانها تشبه ليس الذى هو فعل ناقص غير متصرف وهذه تشبه الفعل التام المتصرف المتعدى وايضا ما الحجازية تشبه ليس معنى لا لفظا وهذه تشبه الافعال المتعدية معنى كما يجئ ولفظا من حيث كونها على ثلثة احرف فصاعدا واما فتحة اواخرها فان لم نقل انها لمشابهتها للافعال بل قلنا هى لاستثقالها بسبب تشديد الاواخر والياء فى ليت فهى جهة اخرى بها تشابه الماضى فتعمل عمل الافعال وان قلنا انها لمشابهة الفعل فلا تشابه بسببها الافعال لانها تكون اذن بسبب المشابهة المتقدمة فما اعطيت بعد المشابهة لا يكون بعض جهات المشابهة وكذلك نون الوقاية ان قلنا انها لحفظ فتحتها فقط كما تحفظ سكون من وعن فهى من جهات المشابهة واذن قلنا هى لاجل المشابهة فلا فلما شابهت الافعال المتعدية معنى لطلبها الجزئين مثلها وشابهت مطلق الافعال لفظا بما ذكرنا كان مشابهتها للافعال اقوى من مشابهة ما الحجازية فجعل عملها اقوى بان قدم منصوبها على مرفوعها وذلك لان عمل الفعل الطبيعى ان يرفع ثم ينصب فعكسه عمل غير طبيعى فهو تصرف فى العمل (وقيل قدم المنصوب على المرفوع قصدا الى الفرق بينها وبين الافعال التى هى اصلها من اول الامر اوتنبيها بجعل عملها فرعيا على كونها فروعا للفعل ٢ وهاتان العلتان ثابتتان فى ما الحجازية ولم يقدم منصوبها فالعلة هى الاولى (ومشابهتها معنى لمطلق الفعل من حيث ان فى ان وان معنى حققت واكدت وفى كان معنى شبهت (قال الزجاج هى للتشبيه اذا كان خبرها جامدا نحو كان زيدا اسد وللشك اذا كان صفة مشتقة نحو كانك قائم لان الخبر هو الاسم والشئ لا يشبه بنفسه

---

٧ اخر الباب قد مضى شرحه مستوفى فى الظروف المبنية واعلم ان الاولى نسخه

٨ معنى حاشى التبرئة قال ❊ حاشى ابى ثوبان انه به ضنا عن الملحاة والشتم ❊ الضن البخل ضن عليه بكذا اى بخل عليه يعنى انه يضن به ان يشتم وان يلام وقد يعدى بمن وعلى والملحاة اللوم

٩ فلا يحكم باشتراك الحرف ففى قوله تعالى اه لا تقول ان على بمعنى من بل تضمن اكتالوا معنى تحكموا نسخه

٢ وكذا قوله تبدى عن اسيل كما تقدم نسخه

٢ ولا يطرد العلتان

٣ فى ما الحجازيه مع انها ايضا فرع الفعل فالعلة هى الاولى ثم نقول مشابهتها معنى للفعل المتعدى بما ذكرناه وهو اقتضاؤه الجزئين ومشابهتها معنى لمطلق الفعل نسخه

٣ اى لم يقصدوا الى الفرق بينها وبين الفعل الذى هو اصلها ولا اذ نوا بجعل عملها فرعيا على فرعيتها مع كونها فرع الفعل فعرف ان العلة الصحيحة هى الاولى وهى قوة مشابهتها فليست كما الحجازية

(والاولى ان يقال هى للتشبيه ايضا والمعنى كأنك شخص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالاخر الا انه لما حذف الموصوف واقيم الوصف مقامه وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه الخبر بعينه صار الضمير فى الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلهذا تقول كأنى ٤ امشى وكانك تمشى والاصل كانى رجل يمشى وكانك رجل ٤ امشى فقيل هى للتحقيق فى نحو كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخرة لم تزل وكانك بالليل قد اقبل وابو على يعتقد فى مثله زيادة الاسم وحرف الجر حتى يبقى كان للتشبيه اى كان الدنيا لم تكن (والاولى ان تقول ببقاء كان على معنى التشبيه وان لا نحكم بزيادة شئ ونقول التقدير كانك تبصر بالدنيا اى تشاهد ها من قوله تعالى ﴿ فبصرت به عن جنب ﴾ والجملة بعد المجرور بالباء حال اى كانك تبصر بالدنيا وتشاهد ها غير كائنة الاترى الى قولهم كانى بالليل وقد اقبل وكانى بزيد وهو ملك ٥ والباء لا تدخل الجمل الا اذا كانت اخبارا لهذه الحروف (وفى لكن معنى استدركت ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع بلكن فاذا قلت جاءنى زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ وفى ليت معنى تمنيت وفى لعل معنى ترجيت وماهية التمنى غير ماهية الترجى لان الفرق بينهما من جهة واحدة فقط وهى ٦ استعمال التمنى فى الممكن والمحال واختصاص الترجى بالممكن وذلك لان ماهية التمنى محبة حصول الشئ سواء كنت تنتظره وترتقب حصوله اولا والترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب فيدخل فى الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شئ محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة (وقد ٢ اضطرب كلامهم فى لعل الواقعة فى كلامه تعالى لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه تعالى (فقال قطرب وابو على معناها التعليل فمعنى ﴿ افعلوا الخير لعلكم ترجون ﴾ اى لترجو او لا يستقيم ذلك فى قوله تعالى ﴿ ومايدريك لعل الساعة قريب ﴾ اذ لا معنى فيه للتعليل (وقال بعضهم هى لتحقيق مضمون الجملة التى بعدها ولا يطرد ذلك فى قوله تعالى ﴿ ٣ لعله يتذكر او يخشى ﴾ اذ لم يحصل من فرعون التذكر واما قوله ﴿ آمنت بالذى آمنت به بنوا اسرائيل ﴾ فتوبة يأس لا معنى تحتها ولو كان تذكرا حقيقيا لقبل منه والحق ما قال سيبويه وهو ان الرجاء او الاشفاق يتعلق بالمخاطبين ٤ وانما ذلك لان الاصل ان لا تخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى حمل لنا على ٥ ان نرجو او نشفق كما ان او المفيدة للشك اذا وقعت فى كلامه تعالى كانت للتشكيك والابهام لا للشك تعالى الله عنه (وقيل ان لعل تجئ للاستفهام تقول لعل زيدا قائم اى هل هو كذلك (واخبار هذه الحروف عند الكوفيين مرتفعة بما ارتفعت به فى حال الابتداء وكذا خبر لا التبرئة ومذهب البصريين عمل الحروف فى المبتدأ والخبر معا لطلبها لهما ٦ معا (ويجوز عند الفراء نصب الجزئين بليت نحو ليت زيدا قائما لانه بمعنى تمنيت ومفعوله مضمون الخبر مضافا الى الاسم اى تمنيت قيام زيد فنصبت الجزئين كما ذكرنا فى علة نصب افعال

٤ مت وتموت ومات وتموت وقيل نسخه

٥ والواو لا تدخل الجملة التى هى خبر هذه الحروف فتبين ضعف قول الفارسى فى لكن نسخه

٦ ان التمنى يستعمل فى الممكن والمحال والترجى لا يستعمل الا فى الممكن وذلك ان التمنى نسخه

٢ اضطربت اقوالهم نسخه

٣ ومعناه اذهبا انتما على رجائكما ذلك من فرعون

٤ وانما نصرنا مذهبه لان الاصل فى الكلمة نسخه

٥ قوله (ان نرجو) يشكل بمثل قوله تعالى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون

٦ معنى نسخه

القلوب لهما سواء ٧ ومن ثم جاز ليت ان زيدا قائم كما جاء علمت ان زيدا قائم فهو عنده كافعال القلوب في العمل سواء (واستشهد الفراء بقوله ❊ ياليت ايام الصبى رواجعا ❊ والبصريون يحملون رواجعا على ٨ الحالية وعامله خبر ليت المحذوف اى ياليت ايام الصبى لنا رواجع (والكسائى يقدر كان اى ياليت ايام الصبى كانت رواجع وهو ضعيف لان كان ويكون لايضمران الا فيما اشتهر استعمالهما فيه فتكون الشهرة دليلا عليهما كما فى قولهم ان خيرا فخير (ويجوز عند بعض اصحاب الفراء نصب الجزئين بالخمسة الباقية ايضا كما رووا عنه عليه السلام ❊ ان قعر جهنم لسبعين خريفا ❊ وانشدوا ❊ كان اذنيه ٩ اذا تشوفا ❊ قادمة او قلما محرفا ❊ وذلك ان اسم كان مشبه وخبره مشبه به فهما مفعولان لشبهت الاول مفعول بلا جار والثانى مفعول بحرف جر وليس ماقالوا بمشهور وقد رد على هذا الشاعر وقت انشاده هذا البيت وقال الممدوح الصواب تحسب اذنيه اذا تشوفا قادمة فنقول ان ليت متضمنة معنى الفعل بخلاف افعال القلوب فانها افعال صريحة فلا تصل بهذا التضمين الضعيف مرتبة نصب الجزئين بدلالة كون مضمونهما مفعول فعل تضمنته ليت واما نحو قوله ❊ ياليت انى سبيعا ٢ فى غنم ❊ والخرج منها فوق ٣ كرّاز اجم ❊ فان مع اسمها وخبرها مغنية عن ٤ المفعولين لا انها مفعول تمنيت وينبغى على ماذهب اليه الاخفش فى نحو علمت ان زيدا قائم من تقدير المفعول الثانى ان يقدر ايضا ههنا خبر ليت والاعتراض كالاعتراض (واجاز الاخفش قياس لعل فى مجئ ان المفتوحة بعدها على ليت نحو ❊ لعل ان زيدا قائم ولم يثبت (واما نصب باقى اخوات ليت للجزئين فممنوع والمروى ❊ ان قعر جهنم لسبعون خريفا ❊ ٢ واما قوله كان اذنيه البيت فقد ذكرنا انه خطئ فيه (قوله لها صدر الكلام) كل مايغير معنى الكلام ويؤثر فى مضمونه وكان حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفى واما لا ولم ولن فقدمر فى المنصوب على شريطة التفسير علة جواز توسطها وكحروف التنبيه والاستفهام والتشبيه والتحضيض والعرض وغير ذلك (واما الافعال كافعال القلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت فى مضمون الجملة فلم تلزم التصدر اجراء لها مجرى سائر الافعال ٣ (وانما لزم تصدير المغير الدال على قسم من اقسام الكلام ليبنى السامع ذلك الكلام من اول الامر على ماقصد المتكلم اذ لو جوزنا تأخير ذلك المغير فاخر والواجب على السامع حمل الكلام الخالى عن المغير من اول الامر على كون مضمونه خاليا عن جميع المغيرات لتردد ذهنه فى ان هذا التغيير راجع الى الكلام المتقدم الذى حمله على انه خال عن جميع التغيرات او ان المتكلم يذكر بعد ذلك المغير كلاما آخر يؤثر فيه ذلك المغير فيبقى فى حيرة (وكل واحدة من هذه الاحرف تدل على قسم من اقسام الكلام ٤ بخلاف ان المكسورة فانها ٥ تؤكد معنى الجملة فقط والتوكيد تقوية الثابت لاتغيير المعنى الاانها مع ذلك حرف ابتداء كاللام فلذلك وجب تصدرها كاللام واما ان المفتوحة فلكونها مع جزئيها فى تأويل المفرد لكونها مصدرية وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل والمفعول وخبر المبتدأ والمضاف اليه ولا تتصدر وان كانت فى مقام المبتدأ الذى حقه

---

٧ ولهذا جاء اوكما جاز نسخه

٨ انه حال من خبر ليت نسخه

٩ اشتاف وتشوف اذا تطاول

٩ قوله (اذا تشوفا) تشوفت الى الشئ اى تطلعت وقوادم الطير مقاديم ريشه وهى عشرة فى كل جناح والواحدة قادمة

٢ وسبيع اسم رجل

٣ قوله (كراز) الكرز الخرج والكراز الكبش الذى تحمل خرج الراعى ولايكون الااجم لان الاقرن يشتغل بالنطاح

٤ المعمولين نسخه

٥ فيقول نسخه

٢ وان فى قعر جهنم لسبعين واما البيت اعنى قوله كان اذنيه فقد ذكرنا انه ردعلى الشاعر نسخه

٣ وانما لزمت الحروف المذكورة الصدر لما ذكرنا وكل واحدة من هذه نسخه

٤ فوجب تصدرها نسخه

٥ لاتدل على قسم من اقسام الكلام لانها تؤكد نسخه

الصـدر لماذكرنا فى باب المبتدأ (فليت ولعل وكان وان المفتوحة لاتدخل على مبتدأ فى خبره معنى الطلب سـواء كان ذلك الخبر مفردا اوجلة اماليت ولعل فلانهما لطلب مضمون الخبر ٦ فلايتوجه الى ذلك المضمون طلب آخر اذلايجتمع ٧ عندهم طلبان على مطلوب واما كان فلان خبرها ابدا مفرد لانه مشبه به كما ذكرنا وهو اماذات مذكورة ٨ شبه الاسم بها نحوكان زيدا اسد او مقدرة قامت الصفة مقامه نحوكانك قائم وكانك قمت اوتقوم اوعندك اوفى الدار كما ذكرنا والمفرد المتضمن معنى الطلب فى كلامهم اسم الاستفهام فقط فلوكان خبرها اسم الاستفهام لوجب تقديمه عليها فتسقط اذن عن مرتبة التصدر الواجب لها والصفة القائمة مقام ذلك الخبر المفرد لا تكون الاخبرية لان النعت كامر فى بابه لايكون طلبيا ومن ثم اول نحوقوله ※ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ※ واما ان المفتوحة ٩ فلان وضعها لتكون مع جزئيها فى تأويل المصدر والمصدر لاطلب فيه فتبين بهذا ان ان فى نحوقوله امرأته ان قم لايجوزان تكون مصدرية على ماجاز سيبويه وابو على كما تقدم فى نواصب المضارع واما ان ولكن فلا يمكن كون اخبارهما مفردا متضمنا لمعنى الطلب لما مر فى كان واما الجملة الطلبية كالامر والنهى والدعاء والجملة المصدرة بحرف الاستفهام والعرض والتمنى ونحوذلك فلاارى منعا من وقوعها خبرا لهما كما فى خبر المبتدأ وان كان قليلا نحوان زيدا لاتضربه ٣ وانك لامرحبابك وان زيدا هل ضربته واضرب زيدا ولكن عمرا لاتضربه وقال ※ ولوارادت لقالت وهى صادقة ※ ان الرياضة ٤ لاتنصبك للشيب ※ قوله (وتلحقها مافتلغى على الافصح) اذادخلت ماعلى ليت جاز ان تعمل وتلغى وروى قوله ※ قالت الاليتما هذا الحمام لنا ※ الى حمامتنا ونصفه فقد ※ رفعا ونصبا والالغاء اكثر لانها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية فالاولى ان لاتعمل كما تقدم فى ما المجازية فاذا اهملت فما كافة (ومذهب الجمهور انما الكافة حرف (وقال ابن درستويه انها نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشان فيكون اسما والجملة بعدها خبرها واذا اعملت فمازائدة حرفية كما فى قوله تعالى ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾ وروى ابوالحسن وحده فى انما وانما الاعماء والالغاء ٢ والاعمال قليل فيهما لضعف معنى الفعل فيهما لان التأكيد الذى هو معناهما تقوية الثابت ٣ لامعنى آخر متجدد وعدم سماع الاعمال فى كانما ولعلما ولكنما وقياسها فى الاعمال على ليتما سايغ عند الكسائى واكثر النحاة اذلافرق بينها وبين ليتما واذاسمع فى ٤ انما مع ضعف معنى الفعل فيه فما ظنك بهذه الحروف لكن الالغاء اولى بالاتفاق لعدم السماع وفوات الاختصاص بسبب ما (وسيبويه يمنع الاعمال فى غير ليتما للسماع المشهور فيه دون غيره ※ قوله (فان لاتغير معنى الجملة وان مع جلتها فى حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر فى موضع الجمل والفتح فى موضع المفرد فكسرت ابتداء وبعد القول وبعد الموصـول وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضـافا اليها وقالوا لولا انك لانه مبتدأ ولوانك لانه فاعل فان جاز التقدير ان جاز الامر انمثل من يكرمنى فانى اكرمه و ※ اذا انه عبد القفا واللهازم ※ وشـبهه ولذلك جاز العطف على اسم

٦ فلايكون ذلك المضمون مع ذلك مطلوب طلب آخر نسخه

٧ فى كلامهم نسخه

٨ هى مشبه بها آه الاسد نسخه

٩ فلانها موضوعة آه فى تقدير نسخه

٣ وانكم لامرحبا بكم نسخه

٤ قوله (لاتنصبك) نصب الرجل بالكسر نصبا تعب وانصبه غيره

٢ لكن الاعمال قل نسخه

٣ لاتجديد معنى آخر نسخه

٤ ليتما بلا ضعف نسخه

(المكسورة)

المكسورة لفظا اوحكما بالرفع دون المفتوحة مثل ان زيدا قائم وعمرو ويشترط مضى الخبر لفظا اوتقديرا خلا فالكوفيين * ولا اثر لكونه مبنيا خلا فالمبرد والكسائى فى مثل انك وزيد ذاهبان ولكن كذلك ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر او على الاسم اذا فصل بينه وبينها او على مابينهما وفى لكن ضعيف وتخفف المكسور فتلزمها اللام ويجوز الغاؤهـا ويجوز دخولهـا على فعل من افعال المبتـدأ خلافا للكوفيين فى التعميم وتخفف المفتوحة فتعمـل فى ضمير شـان مقدر فتدخل على الجمل مطلقـا وشذ اعمالها فى غيره ويلزمها مع الفعل السين اوسوف اوقد اوحرف النفى)

(قوله فان لاتغير معنى الجملة) اخذ فى تفصيل معانى الحروف الستة فان موضوعة لتأكيد معنى الجملة فقط غير مغيرة لهـا وان المفتوحة موضوعة لتكون بتأويل مصدر ٥ خبرها مضافا الى اسمها فمعنى بلغنى ان زيدا قائم بلغنى قيام زيد وكذا ان كان الخبر جامدا نحو بلغنى انك زيد اى زيديتك فان ٦ ياء النسب اذا لحقت آخر الاسم وبعدها التاء افادت معنى المصدر نحو الفرسية والضاربية والمضروبية وكذا بلغنى ان زيدا فى الدار اى حصول زيد فى الدار لان الخبر فى الحقيقة حاصل المقدر (قوله ومن ثم وجب الكسر) اى من جهة عدم تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغيير المفتوحة لمعناها الى المفرد (قوله فكسرت ابتداء) اى مبتدأبها سواء كان فى اول كلام المتكلم نحو ان زيدا قائم اوكان فى وسط كلام لكنه ابتداء كلام آخر ٧ نحو اكرم زيدا انه فاضل فقولك انه فاضل كلام مستأنف وقع علة لما تقدمه ومنه قوله تعالى ﴿ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا﴾ وكذا تكسر بعد القول اذا قصدت به الحكاية لا الاعتقاد الشامل للظن والعلم فانها تفتح اذن كما تفتح بعد الظن والعلم وانما كسرتها بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء للكلام المحكى وكسرت بعد الموصول لان الصلة لايكون الا جملة نحو اكرمت الذى انه فاضل قال تعالى ﴿ماان مفاتحه لتنوء بالعصبة وكذا كسرت فى جواب القسم لانه جملة لامحالة نحو بالله انك قائم وقد تفتح ان فى جواب القسم عند المبرد والكوفيين ٢ اذا لم يكن فى خبرها اللام ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد اى اقسمت بالله على قيامك وفيه بعد اذ لايقع المفرد الصريح جوابا للقسم وتكسر ايضا اذا كانت حالا نحو لقيتك وانك راكب قال تعالى ﴿وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام﴾ لان الجملة تقع حالا ٣ ولادليل على كونها فى تأويل المفرد كما فان قلت افتحها ليكون بتأويل المصدر فان المصدر ايضا يقع حالا (قلت ذلك اذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر ايضا اذا كانت فى موقع خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم وكان عمرو انه قائم ٤ اذ لادليل على كون الجملة اذا كانت خبرا للمبتدأ فى تأويل المفرد واما اذا كان المبتدأ حدثا جاز فتح ان فى الخبر نحو مأ مولى انك قائم وتكسر ايضا اذا دخلت فى مبتدأ فى خبره لام الابتداء فانها لاتجامع الا المكسورة لان وضع لام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة كان المكسورة فهما سواء فى المعنى (قوله وفتحت فاعلة نحو بلغنى انك قائم) لان الفاعل لايكون الا مفردا وكذا المفعول به نحو علمت انك قائم اى علمت قيامك وكذا المبتدأ نحو عندى انك قائم وكذا المضاف اليه نحو فعلت هذا كراهة

٥ ويكون نسخه
٦ الجامد اذا الحقت ياء النسب فى آخره افاد معنى المصدر نحو الماهية والكمية نسخـه
٧ واستيناف له نسخه

٢ قال * او تحلفى بربك العلى * انى ابو ذيالك الصبى وروى بالفتح
٣ واما المصدر فيقع حالا ايضا لكن اذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر نسخه
٤ وكذا اذا دخلت فيما هو فى خبرها لام الابتداء فانها لاتجامع الا ان نسخه

انك قائم وكذا المجرور بحرف الجر نحو عجبت من انك قائم (قوله وقالوا لولا انك) هو جواب سؤال مقدر وهو ان لولا تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسر ان فاجاب بان الجملة بعدها لا يجوز اظهار جزئيها كما تقدم فى باب المبتدأ بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا ان لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولا يجوز ففتحناها ليكون ان مع جزئيها فى موضع المبتدأ والخبر محذوف (واما على مذهب الفراء ومذهب الكسائى فى رفع الاسم الواقع بعد لولا كما ذكرنا فى باب المبتدأ فتح ان ظاهر (قوله ولو انك لانه فاعل) يعنى ان لو حرف شرط فلابد من دخولها على الفعل فلو كسرنا ان لكانت داخلة على الاسمية ولا يجوز ففتحناها لتكون مع ما فى حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر فى باب الفاعل وسيجئ فى حرف الشرط وكذا يلزم فتحها بعد ما التوقيتية نحو اجلس ما ان زيدا قائم لانها لا تدخل الا على الفعل وذلك انها مصدرية ويندر دخولها على الاسمية كما يجئ فالتقدير ما ثبت ان زيدا قائم كما فى لو انك قمت سواء (قوله فان جاز التقدير ان) اى تقدير الجملة والمفرد (جاز الامر ان) اى فتح ان وكسرها وذلك فى مواضع بعد فاء الجزاء نحو من يكرمنى فانى اكرمه الكسر بتأويل فانا اكرمه والفتح على ان ان مع ما فى حيزها مبتدأ محذوف الخبر اى فاكرامى له ثابت وكذا بعد اذا المفاجأة كقوله ❊ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ❊ اذا انه عبد القفا واللهازم اى ٦ عبد قفاه اى لئيم القفا يعنى ٨ صفعان واللهزمتان عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين جمعهما الشاعر بما حولهما كقولك جبت مذاكيره فالكسر على تأويل اذا هو عبد القفا والفتح على تأويل فاذا عبودية قفاه ثابتة وكذا اذا وليت ان الواو بعد قولك هذا اوذلك تقرير الكلام السابق قال تعالى (ذلكم وان الله موهن ❊ فذلكم خبر مبتدأ محذوف ٩ وان عطف على هذا الخبر اى الامر ذلك والامر ايضا ان الله موهن وان كسرت فعلى عطف ان مع جزئيها على الجملة المتقدمة المحذوف احد جزئيها قال ❊ انى اذا خفيت نار ٢ لمرملة ❊ الفى بارفع تل رافعا نارى ❊ ذاك وانى على جارى لذو حدب ٣ ❊ احنوا عليه بما يحنى على الجار ❊ فهو مثل قوله تعالى ❊ ذلك ومن عاقب ٢ ❊ الاية فالجملة القسمية فى الاية عطف على الجملة المتقدمة وكذا اذا وليت نحو اول قولى اواول كلامى ٣ فالفتح على ان قولى مصدر مضاف الى فاعله وليس بمعنى المقول والتقدير اول قولى اى اقوالى حمد الله فلم يجمع لان المصدر لا يجمع الا مع قصد الاختلاف فيكون قد اخبر عن المصدر بالمصدر والكسر على ان قولى بمعنى مقولى اى اول مقولاتى لم يجمع مع انه بمعنى المفعول مراعاة لاصل المصدر والمعنى اول مقولاتى هذا المقول وهذا الكلام وهو انى احمد الله فيكون قد قال كلاما اوله انى احمد الله ثم اخبر عن ذلك كما تقول فى اول السورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ وقال عليه السلام ❊ افضل ماقلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله ❊ ولا يكون قوله انى احمد الله معمو لا للفظة قولى كيف وليس هو بمعنى المصدر بل بمعنى المفعول فهو كقولك مضروبى زيد فزيد مضروب من حيث المعنى وليس معمو لا لمضروبى (وقال

٦ عبد قفا ٧ نسخه
٧ وهى مثل حسن وجه فاما عبد قفاه فهو مثل حسن وجهه
٨ قوله (صفعان) الصفع كلمة مولدة والرجل صفعان
٩ فان فتحت فان نسخه
٢ قوله (لمرملة ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وارمل القوم اى نفد زادهم
٣ ويقال حدب عليه وتحدب عليه اذا تعطف عليه والحنو العطف والشفقة
٢ قوله (ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله
٣ انى احمد الله نسخه

ابو علي قولي مصدر مضاف الى الفاعل واني احمد الله بالكسر مفعوله وخبر المبتدأ محذوف اى اول قولي ونطق بهذا الكلام ثابت (ورده المصنف احسن رد وذلك ان افعل التفضيل بعض مايضاف اليه فيكون لنطقه بهذا الكلام اجزاء اول ووسط وآخر والجزء الاول باعتبار كلماته الثلاث تلفظه بلفظ انى وباعتبار الحروف تلفظه بهمزة انى فيكون المعنى اذا صرحنا به تلفظى بانى او بهمزة انى ثابت وهو خلف من الكلام وغير مقصود به للمتكلم (ويجوز الوجهان بعد اما فان فتحت فاما بمعنى حقا تقول احقا انك قائم فان فاعل اى احق ذلك حقا او تقول حقا فى ٥ معنى الظرف اى افى حق فيكون انّ امافاعلا اومبتدأ على المذهبين كامر فى باب المبتدأ قال ❊ احقا انّ ٦ اخطلكم هجانى ❊ ودليل كونه فى ٥ معنى الظرف قوله ❊ افى حق ٧ مواتاتى اخاكم ❊ بمالى ثم يظلمنى السريس ❊ فهو كقوله ❊ احقا بنى ابناء سلمى بن جندل ❊ تهددكم اباى وسط المجالس ❊ وان كسرت فاما حرف استفتاح كالاتقول اما انك قائم كما قال تعالى ﴿الا انّ عادا كفروا ربهم﴾ وتقول ايضا اما والله انه ذاهب بالفتح اى افى حق والله انه ذاهب اى ٨ ذهابه واما والله انه ذاهب كانك قلت الا انه والله ذاهب (وحتى ان كانت ابتدائية وجب كسر ان بعدها وان كانت جارة او عاطفة للمفرد فالفتح نحو عرفت امورك حتى انك صالح وعجبت من احوالك حتى انك تفاخر (ولا يجوز كسر ان بعد مذ ومنذ وان جاز وقوع الجملة والمفرد بعدهما نحو مالقيتك مذ زيد قائم ومذ قيام زيد رفعا وجرا لان الجملة بعدهما مضاف اليهما كامر فى الظروف المبنية فهى فى تقدير المفرد الاترى ان ريث وآية يضافان الى الجملة لكن لما كانت فى تقدير المفرد لم يجئ ان بعدهما الا مفتوحة كامر فى باب الظروف المبنية (والغالب بعد لاجرم الفتح قال تعالى ﴿لاجرم ان لهم النار﴾ فلا امارد للكلام السابق على ماهو مذهب الخليل اوزائدة كما فى لااقسم لان فى جرم معنى القسم وجرم فعل ماض عند سيبويه والخليل (وقال سيبويه معنى جرم حق فان فاعله واستشهد بقوله ❊ ولقد طعنت اباعيينة طعنة ❊ جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا ❊ برفع فزارة وان يغضبوا بدل اشتمال منها اى حق غضب فزارة بعدها (وقال الفراء بل الرواية جرمت فزارة بنصب فزارة اى كسبت الطعنة فزارة الغضب اى جرمت لهم الغضب كقوله تعالى ﴿ولايجرمنكم شنأن قوم﴾ اى لايجر من لكم وبمثله فسر بعضهم الآية اى جرم كفرهم ان لهم النار فان مفعول جرم (وقال الفراء هى اى لاجرم كلمة كانت فى الاصل بمعنى لابد ولامحالة لانه يروى عن العرب لاجرم ٢ والفعل والفعل يشتركان فى المصادر كالرشد والرشد والبخل والبخل والجرم القطع اى لاقطع من هذا كما ان لابد بمعنى لاقطع فكثرت وجرت على ذلك حتى صارت بمعنى القسم للتأكيد الذى فيها فلذلك تجاب بما يجاب به القسم فيقال لاجرم لاتينك ولاجرم لقد احصنت ولاجرم انك قائم فمن فتح فالنظر الى اصل لاجرم ٣ كما تقول لابد ان تفعل كذا ولامحالة انك تفعل كذا اى من ان تفعل ومن انك تفعل ومن كسر فلمعنى القسم العارض فى لاجرم (وحكى الكوفيون

٥ مذهب نسخه

٦ اخطيكم نسخه

٧ قوله (مواتاتى) يقال آتيته مواتاة اى وافقته وطاوعته السريس الذى لايأتى النساء قال ابو عبيد هو العنين وانشد لابى زبيد الطائى افى حق مواتاتى اخاكم وفى نسخة الشريس

٨ فى حق نسخه

٢ بضم الجيم

٣ فيكون مثل لابد نسخه

فيها عن العرب وجوها من التغيير لاجر باسقاط الميم ولاذا جرم ٤ بزيادة ذا ولاذاجر بغير ميم ولا ان ذاجرم ولاعن ذاجرم وان زائدة ٥ وعين عن بدل من الهمزة كما في قوله ❊ اعن ٦ ترسمت من خرقاء منزلة ❊ ماء الصبابة من عينيك مسجوم ❊ وتقول شد ما انك ذاهب وعزما انك قائم بالفتح فشد ٧ وعز فعلان مكفوفان بما كقلما وطالما وهما بمعنى حقا فمعنى شد ما انك قائم حقا انك قائم اى في حق الا ان في لا تدخل على شد وعز لكونهما في الاصل فعلين ويجوز ان يكون ما اسما ٨ معربا تاما كما هو مذهب سيبويه في نعما صنيعك وبئسما عملك اى نعم الصنيع صنيعك وبئس العمل عملك (وقد ذكرنا ان جميع باب فعل مضموم العين يجوز استعماله استعمال نعم وبئس وتقول زيد فاسق كما ان عمرا صالح ليس ماههنا كافة كما كانت في قولك زيد صديق كما عمرو اخي ولو كانت كافة لوجب كسران ولا يجوز الا الفتح (فقال الخليل مازائدة وان مجرورة بالكاف ٩ ودليل زيادتها قولهم هذا حق مثل ما انك ههنا لكنهم الزموا الكاف مع ان هذه الزيادة كراهة ان يجيء لفظها مثل كان ومعنى زيد فاسق كما ان عمرا صالح اى هذا صحيح كصحة ذاك (وتقول حقا انك ذاهب وجهد رأيي انك قائم بالفتح لاغير لان المعنى في حق وفي جهد رأيي واذا جئت باما فقلت اما حقا فانك ذاهب واما جهد رأيي فانك قائم فالكسر هو الوجه لانك لم تضطر مع اما الى جعل الظرفين خبرين لان كما كنت مضطرا اليه من دون اما وذلك لان معمول ما في حيز ان يتقدم عليها مع اما لما يجيء في حروف الشرط نحو اما يوم الجمعة فانك سائر واما زيدا فانك ضارب ولا يتقدم عليها من دون اما فاضطررت الى فتح ان مبتدأ وجعل الظرف المقدم خبرا (قال سيبويه يجوز اما في رأيي فانك ذاهب بالفتح والوجه الكسر لانك غير مضطر الى فتحها (وتقول اما في الدار فانك قائم بالكسر اذا قصدت ان قيام المخاطب حاصل في الدار واما ان اردت ان في الدار هذا الحديث وهذا الخبر فانه يجب الفتح والتعريف المذكور اعني الفتح في مواضع المفردات والكسر في مظان الجمل اولى من تعريف ابي علي كل موضع يصلح للاسم والفعل فالكسر وكل موضع تعين لاحدهما فالفتح لان ما بعد فاء الجزاء يجوز فيه الفعل والاسم كقوله تعالى ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾ ولا يتعين الكسر فيه وايضا ما بعد اذا المفاجأة يتعين للاسم ولم يتعين فيه الفتح (قوله ولذلك جاز العطف الى آخره) يعني ولاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجمل كان اسمها المنصوب في محل الرفع لانها كالعدم اذ فائدتها التأكيد فقط فجاز العطف على محل ذلك الاسم بالرفع ❊ ثم اعلم انه يختلف عبارتهم في ذلك يقول بعضهم كما قال المصنف يعطف على اسم المكسورة بالرفع وبعضهم يقول على موضع ان مع اسمها كما قال الجزولي وكان الاول نظر الى ان الاسم هو الذي كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها عليه كلا دخول فتبقى على كونه مرفوعا لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان كاللام في لزيد ولاشك ان المرفوع ٢ فيه هو زيد وحده لا الاسم مع الحرف الداخل عليه فكذا ينبغي ان يكون الامر مع ان (ومن قال على موضعها مع اسمها نظر الى ان اسمها لو كان وحده مرفوع المحل

(لكان)

---

٤ فيكون ذا زائدة كما قيل في ماذا صنعت نسخه

٥ كذا والعين في عن نسخه

٦ قوله (ترسمت) ترسمت الدار تأملت رسمها والخرقاء حبيبة ذي الرمة

٧ قوله (وعز) عز يعز اى صار عزيزا اى قوى بعد ذلة يقال شد فهو شديد

٧ وعز على ذلك اى حق واشتد

٨ معرفة تامة نسخة

٩ والدليل على نسخه

٢ هو الاسم وحده نسخة

لكان وحده مبتدأ والمبتدأ مجرد عن العوامل عندهم واسمها ليس بمجرد (والجواب انه باعتبار الرفع مجرد لان ان كالعدم باعتباره وانما يعتد بها اذا اعتبرت النصب ويشكل عليه بان ان مع اسمها لوكانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدأة والمبتدأ هو الاسم المجرد على ماذكرنا وهي مع اسمها ليست اسما (فالاولى ان يقال العطف بالرفع على اسمها وحده وقدذكرنا في باب الابتداء طرفا من هذا (قوله لفظا او حكما) راجع الى المكسورة فالمكسورة لفظا نحو ان زيدا قائم وعمرو والمفتوحة التي في حكم المكسورة نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فان ههنا مع اسمها وخبرها وان كانت في تقدير المفرد من جهة ان ٣ المعنى علمت قيام زيد لكنها في تقدير اسمين اذان مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولي علمت كما ان ان المكسورة مع جزئيها بتقدير اسمين اي المبتدأ والخبر فحكم المفتوحة ٤ بعد فعل القلب حكم المكسورة في قيامها مع ما في حيزها مقام الاسمين (وفيما قال المصنف مع هذا التحقيق البالغ والتدقيق الكامل نظر وذلك لانا ٥ بعد تسليم ان المفتوحة مع ما في حيزها بتقدير اسمين نقول ان ذينك الاسمين بتقدير المفرد فعلمت ان زيدا قائم بتقدير علمت زيدا قائما او علمت زيدا قائما بتقدير علمت قيام زيد كما مر في افعال القلوب ٧ فكونها بتقدير اسمين لايخرجها عن كونها مع جزئيها بتقدير المفرد اذ ذانك الاسمان بتقدير الاسم المفرد هذا مع ان الحق ان ان مع ما في حيزها ليست بتقدير اسمين بل هي من اول الامر بتقدير اسم مفرد اعني المصدر الذي ذانك الاسمان المنصوبان مؤولان به (وانما دعا المصنف الى هذا التكليف انه رأى سيبويه مستشهدا على العطف على محل اسم المكسورة بقوله تعالى ﴿ واذان ٨ من الله ورسوله ﴾ الاية واذان بمعنى اعلام وكذا استشهد سيبويه بقوله * والافاعلموا انا وانتم ※ بغاة مابقينا في شقاق ※ على العطف على محل اسم المكسورة بتقدير حذف الخبر من الاول والتقدير انا بغاة وانتم بغاة فلولا ان المفتوحة بعد فعل القلب في حكم المكسورة لماصح منه الاستدلال المذكور (وبعض النحاة لما رأى سيبويه يستشهد للمكسورة بالمفتوحة قال ان المفتوحة حكمها مطلقا حكم المكسورة في جواز العطف على محل اسمها بالرفع لانهما حرفان مؤكدان اصلهما واحد فيجوز العطف بالرفع في نحو بلغني ان زيدا قائم وعمرو (والسيرافي ومن ٩ تبعه لم يلتفتوا الى استدلال سيبويه وقالوا لايجوز العطف بالرفع على محل اسم المفتوحة مطلقا ٣ اذلم يبق معها الابتداء بل هي مع ما في حيزها في تأويل اسم مفرد مرفوع او منصوب او مجرور كما ذكرنا فاسمها كبعض حروف الكلمة (ونظر ابي سعيد صحيح فقوله ان قوله تعالى ﴿ ورسوله ﴾ عطف على الضمير في برئ وجاز ذلك بلا تأكيد بالمنفصل لقيام الفصل ٤ بقوله من الله مقام التأكيد او نقول رسوله مبتدأ خبره محذوف اي ورسوله كذلك ٢ والواو اعتراضية لاعاطفة ونقول في قوله * والافاعلموا انا وانتم * بغاة مابقينا في شقاق * ان مابقينا في شقاق خبر انا وقوله وانتم بغاة جملة اعتراضية لكن لايتم لنا مثل هذا في قوله * ولا انا ٣ بمن يزدهيه وعيدكم * ولانني بالمشي في القيد اخرق * بعد قوله * فلاتحسبن ٤ اني تخشعت بعدكم * لشئ ولاانني من الموت افرق * لان قوله ولانني بالمشي في القيد اخرق

نسخه

٧ فلايخرجها عن كونها مع جزئيها بتقدير اسم مفرد كونها بتقدير اسمين اذا كان ذانك نسخه

٨ قوله (من الله ورسوله الاية) الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله

٩ اخذ ٢ اخذهم نسخه

٩ تابعه نسخه

٢ قوله (اخذهم) يقال ذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم بالفتح اي ومن سار بسيرتهم وحكى ابن السكيت ومن اخذ اخذهم برفع الذال واخذهم بكسر الهمزة مع رفع الذال اي ومن اخذ اخذهم وسيرتهم

٣ لان اسمها لم يبق فيه معنى الابتداء بل صار ان مع الاسم والخبر بتأويل نسخه

٤ بالجار والمجرور اعني قوله من المشركين نسخه

٢ وليست الجملة معطوفة على ان مع ما في حيزها بل الواو اعتراضية نسخ

٣ قوله (بمن يزدهيه) زهاه وازدهاه استخفه وتهاون به ومنه قولهم فلان لايزدهي بخديعة وخرق بالكسر فهو خرق واخرقته اي ادهشته ٤ تحسبي نسخه

※ عطف على انى تخشعت فلو جعلنا قوله ولا انامن يزدهيه وعيدكم جملة اعتراضية لكان لا داخلة على معرفة بلا تكرير ولا يجوز ذلك الا عند المبرد ولو روى ولاانني بالمثنى فى القيد بالكسر لارتفع الاشكال وكان قوله ولا انامن يزدهيه مستأنفا ولا مكررة (وحكم لكن فى جواز العطف على محل اسمها حكم ان المكسورة خلافا لبعضهم (قال سيبويه بعد ذكره جواز العطف على محل اسم ان بالرفع لكن الثقيلة فى جميع الكلام بمنزلة ان يعنى فى جواز العطف المذكور وتفارقها فى ان اللام لاتدخل على مافى حيزها دون ان كما يجئ وانما كان لكن مثل ان لان معنى الابتداء بعده لم يزل لان الاستدراك فى الحقيقة معنى راجع الى ماقبله لا الى مابعده اذهو حفظ الحكم السابق نفيا كان اواثباتا عن ان يدخل فيه الاسم المنتصب بلكن فقولك ماقام زيد لكن عمرا قائم حفظت فيه عدم القيام عما توهم من دخول عمرو فيه وكذا فى قام زيد لكن عمرا لم يقم (واجاز الفراء رفع المعطوف على اسم كأن وليت ولعل ايضا لكونه فى الاصل مبتدأ ومنعه غيره لخروجه عن معنى الابتداء بما اوردت فيه الحروف من المعانى وهو الحق والوصف وعطف البيان والتوكيد كالمنسوق عند الجرمى والزجاج والفراء فى جواز الحمل على المحل ولم يذكر غيرهم فى ذلك لامنعا ولا اجازة والاصل الجواز اذلا فارق (قال الزجاج قوله تعالى ﴿علام الغيوب﴾ فى قوله ﴿قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب﴾ صفة ربى ويحتمل رفعه وجوها اخر ولم يذكروا البدل والقياس ٥ كونه كسائر التوابع فى جواز ٦ الرفع نحو ان الزيدين استحسنتهما شمائلهما بالرفع كما جاز ذلك فى اسم لا التبرئة المشبهة ٧ بان نحو لا غلام رجل فى الدار الازيد (فلا يحمل على المحل عند البصريين الا ٨ عند مضى الخبر فلا يجوز عندهم ان زيدا وعمرو قائمان واجازه الكسائى وانما منعوا من ذلك لان العامل فى خبر المبتدأ عند جمهورهم الابتداء والعامل فى خبر ان ان فيكون قائمان خبرا عن زيد وعمرو معا فيعمل عاملان مختلفان مستقلان فى العمل رفعا واحدا فيه وذلك لا يجوز لان عامل النحو عندهم كالمؤثر الحقيقى كما ذكرنا فى صدر الكتاب والاثر الواحد الذى لا يتجزأ لا يصدر عن مؤثرين مستقلين فى التأثير كما ذكرنا فى علم الاصول لانه يستغنى بكل واحد ٩ منهما عن الاخر فيلزم من احتياجه اليهما معا استغناؤه عنهما معا ٢ ولو فرق الخبران بالعطف نحو ان زيدا وهند قائم وخارجة لم يأت الفساد الذى ذكروا فيجب جوازه ويكون الكلام من باب اللف كقوله تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) فاذا قدمت الخبر على العطف فاما ان تأتى للمعطوف بالخبر ظاهرا نحو ان زيدا قائم وعمرو كذلك او تحذفه وتقدره والاكثر الحذف نحو ان زيدا قائم وعمرو ولا يجوز ان يكون هذا من باب عطف المفرد لان قائم لا يكون خبرا عن الاسمين (وانما جاز الكسائى نحو ان زيدا وعمرو قائمان لان العامل عنده فى خبر ان ما كان عاملا فى خبر المبتدأ لان ان واخواتها لاتعمل عند الكوفيين ٢ فى الخبر فالعامل فى خبر ان اسمها لان المبتدأ والخبر يترافعان عنده فلا يلزم ٣ صدور اثر عن مؤثرين (والفراء توسط مذهبى سيبويه والكسائى فلم يمنع رفع المعطوف مطلقا

٥ ان يكون مثل سائر نسخه
٦ رفعه كما تقول لا غلام رجل فى الدار الازيد فتقول ان الزيدين اعجبانى شمائلهما ولا يحمل نسخه ٧ بليس نسخه
٨ بعد مضى الجملة نسخه
٩ من من المؤثرين نسخه
٢ ولا يقال ففرق الخبرين حتى يسلم الكلام من الفساد كما تقول ان زيد وهند قائم وخارجة لان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فيجب ان يكون خارجة خبرا عن زيد كقائم ولا يجوز التفريق بلا عطف ايضا كان تقول ان زيدا وهند قاعد خارجة لانك تفصل بقولك وهند بين اسم ان وخبرها وهو اجنبى منهما وبقولك قاعد وهو اجنبى بين المبتدأ وخبره فلم يبق اذن الا تقديم الخبر على ماذكره البصريون نحو ان زيدا قائم وهند خارجة او ان زيدا قائم وهند وخبر هند فى الثانى محذوف استغناء عنه بخبر زيد اى وهند قائمة فيكون الواو فى الثانى ايضا عاطفة جملة على جملة فاذا ثبت ذلك قلنا ان الرفع الذى هو الالف فى ان زيد او عمرو قائمان اثر واحد غير متجزى فلا يصدر عن مؤثرين مستقلين نسخه
٢ الا فى المبتدأ دون الخبر نسخه
٣ عنده نسخه

ولم يجوزه مطلقا بل فصل وقال ان خفي اعراب الاسم بكونه مبنيا اومعربا بمقدر الاعراب جاز الحمل على المحل قبل المحل قبل ٤ الاسم نحو انك وزيد قائمان وان الفتى وعمرو قاعد ان و الافلا لانه لاينكر فى الظاهر كما انكر مع ظهور الاعراب فى المعطوف وذلك لان خبرا واحدا عن مختلفين ظاهرى الاعراب مستبدع ولا كذلك اذا خفى اعراب المتبوع ولا يلزمه ايضا توارد المستقلين على اثر واحد لان مذهبه فى ارتفاع خبر ان مذهب الكسائى (واما قوله تعالى ❁ ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئون من آمن ❁ فعلى ان الواو فى والصابئون اعتراضية لا للعطف وهو مبتدأ محذوف الخبر اى والصابئون كذلك لسد خبر ان مسده ودلالته عليه كما فى يا تيم تيم عدى على مذهب المبرد ومنه قوله ❁ فمن يك امسى بالمدينة رحله ❁ فانى وقيار بها لغريب ❁ اى فانى وقيار كذلك بها لغريب وسمع سيبويه قبل الخبر رفع توكيد اسم ان المبنى وكذا المعطوف غير منوى الخبر نحو انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاهبان خبر عنهما بلا ٦ ثلث وسهل ذلك وجوزه بعض التجويز بناء الاسم (واجاز الكسائى رفع المعطوف على اول مفعولى ظن واخواته ان خفى اعراب الثانى نحو ظننت غلامك زائرى وعمرو (وليس بشئ لان ظن ٧ عامل قوى اثر فى الاسمين اللذين بعده بان صار به مضمونهما مفعولا به واذا منعوا ذلك فى ليت ولعل لما فيهما من معنى الفعل فكيف يجوز ذلك فى الفعل الصريح (وانما اشترط خفاء اعراب الثانى ليكون المفعولان فى الظاهر كاسم ان وخبرها فتقل الشناعة (قوله خلافا للمبرد والكسائى) الظاهر ان هذا مذهب الفراء والاطلاق مذهب الكسائى كما هو مذكور فى كتب النحو (قوله ولكن كذلك) اى فى احكام الحمل على المحل (قوله ولذلك دخلت اللام) اى ولاجل كون المكسورة مع جزئيها فى تقدير الجملة (قوله دونها) اى دون المفتوحة ❁ اعلم ان هذه اللام لام الابتداء المذكورة فى جواب القسم وكان حقها ان تدخل فى اول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى ان سواء اعنى التأكيد والتحقيق وكلاهما حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فأخروا اللام وصدروا ان لكونها عاملة والعامل حرى بالتقديم على معموله وخاصة اذا كان حرفا اذ هو ضعيف العمل وراعوا مع تأخير اللام شيئين احدهما ان يقع بينهما فصل لان المكروه هو الاجتماع والاخر انها لما سقطت عن مرتبتها وهى صدر الكلام اعنى المبتدأ والخبر المقدم او معمول الخبر المقدم كما مضى فى جواب القسم نحو لزيد قائم ولقائم زيد ولطعامك زيد آكل لاتدخل بعد التأخر الا على احد الثلاثة نحو من الشعر لحكما وان زيدا لقائم وان زيدا لفى الدار قائم ولاتدخل على متعلق الخبر ٨ المتأخر عن الخبر فلا يقال ان زيدا قائم لفى الدار لئلا يبخس حقها كل البخس بتأخير ما حقه صدر الكلام عن جزئى الكلام اللذين ٩ هما العمدتان (وانما تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبينها بظرف هو الخبر نحو ❁ ان علينا للهدى ❁ او بظرف متعلق بالخبر نحو ان فى الدار لزيدا قائم ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله لنقصان ٢ حقه فى التصدر وقوله تعالى ❁ وان منكم لمن ليبطئن ❁ الاولى فيه لام الابتداء والثانية جواب قسم محذوف والجملة

٤ مضى الخبر نسخه
٦ خلاف ومثل ذلك نادر نسخه ٨ نسخ معنى الابتداء وصير مضمون الجملة مفعولا به نسخه

٨ اذا تأخر عنه نسخه
٩ منهما يتركب الكلام لا محالة نسخه
٢ تصدره بوقوعه فى حيز ان نسخه

القسمية صلة من او صفته (وانما تدخل على الخبر اذا لم يكن ماضيا مجردا عن قد فلا يجوز انزيدا لقام ٣ كما يجوز انزيدا ليقوم بل تقول انزيدا لقد قام كما مضى فى شرح جواب القسم ويجوز فى نعم وبئس نحو ان زيدا لنعم الرجل كما مر هناك واذا كان الخبر مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام عليه نحو انزيدا لسوف يقوم خلافا للكوفيين كما مر فى باب المضارع (ولا تدخل هذه اللام فى حروف النفى كما مر فى جواب القسم ولا فى حرف الشرط فلا تقول انزيدا لئن ضربته يضربك ولا على اسم فيه معنى الشرط لان اللام والشرط مرتبة كليهما الصدر فتنافرا (ولا تدخل على جواب الشرط فلا تقول انزيدا من يضربه لاضربه لان جواب الشرط وحده ليس ٤ هو الخبر بل هو مع الشرط (واجازه ابن الانبارى (ولا تدخل على واو المصاحبة المغنية عن الخبر فلا تقول ان كل رجل لو ضيعته ٥ لان اصلها لام الابتداء فلا تدخل الا على ما كانت تدخل عليه وقد ذكرنا مواضعها (واجازه الكسائى نظرا الى سدها مسد الخبر (واذا وقعت الاسمية خبر ان فالوجه دخولها على الجزء الاول نحو انزيدا لابوه قائم (وقد حكى انزيدا وجهه لحسن وهو مثل دخولها على جواب الشرط الواقع موقع الخبر على ما اجازه ابن الانبارى وكلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت عن التصدر ان لا يتأخر عن الاسم وعن اول اجزاء الخبر (واذا اردت ٦ دخولها فى خبر ان الذى فى اوله لام القسم وجب ٧ الفصل بينهما لكراهة اجتماع اللامين قال تعالى ﴿ وان كلا لما ليوفينهم ﴾ فصل ٨ بينهما بما الزائدة كما قلنا فى قولك زيد صديقى كما ان عمرا اخى (وانما تدخل على معمول الخبر المتقدم على الخبر اذا لم يكن الخبر ماضيا مجردا عن قد نحو انزيدا الطعامك آكل وانى لبك واثق ولا تقول انزيدا لفى الدار قام كما ذكرنا فى جواب القسم (واجازه الاخفش وقد تدخل على غير الثلاثة المذكورة وهو الفصل المسمى عمادا كقوله تعالى ﴿ انك لانت الحليم الرشيد ﴾ وذلك لوقوعها موقع الخبر فكانها دخلت على الخبر مع ان كل فصل فى مثل هذا المقام يحتمل ان يكون مبتدا لارتفاع ما بعده (وقد يتكرر اللام فى الخبر وفى متعلقه المتقدم عليه نحو ان زيدا لفيك لراغب وهو قليل منع منه المبرد واجازه الزجاج قياسا وقد شذ دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر مجردا من ان نحو قوله ❊ ام الحليس ٩ لعجوز شهربة ❊ وقدر بعضهم لهى عجوز لتكون فى التقدير داخلة فى المبتدأ كما شذ فى خبر ان المفتوحة على قراءة سعيد بن جبير ﴿ الا انهم ليأكلون الطعام ﴾ وكذا قرئ فى الشواذ ﴿ وان الله لسميع عليم ﴾ بالفتح كما جاء فى الخبر معمولا لاضحى نحو اضحى زيد لمنطلقا ولامسى قال ❊ مروا ٢ عجالى فقالوا كيف صاحبكم ❊ فقال الذى سألوا امسى لمجهودا ❊ ولزال قال ❊ ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها ❊ لكا لهائم ٣ المفضى بكل مكان ❊ ولما فى نحو مازيد لقائما وقوله ❊ واعلم ان تسليما وتركا ❊ للا متشابهان ولاسواء ❊ شاذ لدخولها على حرف النفى وشذ ايضا دخولها على كان

مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام فيه نحو انزيدا لسوف يخرج خلافا للكوفيين وذلك ان اللام للابتداء ومعناها التأكيد ولا تفيد الحالية كما توهموه حتى تتناقض هى وحرف التنفيس كما مر فى المضارع، وشرط الخبر ايضا ان يكون مثبتا لان لام التأكيد لا يجامع حرف النفى كما ذكرنا فى جواب القسم ولا تدخل ايضا على حرف الشرط فلا يجوز انزيدا لان ضربته يضربك ولا على غير ان من ادوات الشرط اسما كان اوحرفا لان اللام والشرط كلاهما مرتبته الصدر فتنافرا نسخه

٤ خبرا لان نسخه

٥ وذلك لان اصلها لام الابتداء كما ذكرنا فى جواب القسم فلا تدخل الا على ما تدخل لام الابتداء وقد ذكرنا مواقعها نسخه ٦ ادخالها نسخه

٧ ان يفصل نسخه

٨ بين اللامين نسخه ٩ قوله (لعجوز شهربة) الشهربة العجوز الكبيرة وكذلك الشهربة اخره ترضى من اللحم بعظم الرقبة ٢ قوله (عجالا) اى مستعجلين ٣ قوله (ولولا) (المفضى) افضى اى خرج الى القضاء ٣ المفضى نسخه

ولو لا قال ❊ فبادحتى لكان لم يكن ❊ فاليوم ابكى و متى لم يبكنى ❊ وقال ❊ للولا قاسم ٤
ونداً بسيل لقد جرّت ٢ عليك بدغشوم ❊ واعلم ان اصل شهدت ان يتعدى بالباء نحو شهدت
بكذا وشهدت بان زيدا قائم ويجوز مع ان حذف الجار كما هو القياس نحو شهدت انك قائم واما
٣ قوله تعالى ﴿ نشهد انك لرسول الله ﴾ ٤ فنشهد محمول على نعلم لان اصل الشهادة ان
تكون عن علم ٥ ونشهد معلق كعلمت فى نحو علمت لزيد قائم الا ان شهدت لا ينصب المفعولين
نصب علمت فلا تقول شهدت زيدا قائما (وعلمت يجرى مجرى القسم على ضعف فتقول اذن
علمت ان زيدا قائم بكسر ان ٦ وكذا شهدت تقول فى الشعر اشهد انك ذاهب بالكسر
والمشهور الفتح فيهما وكذا قد يجئ اشهدت لقد رأيته كذا كانه قيل والله لقد رأيته وكذا اشهد
لاخرجن قال ❊ ولقد علمت لتأتينّ منيتى ❊ وقد يقال ظننت لتموتن لكونه بمعنى علمت
واجراؤها مجرى القسم ضعيف كما ان حذف اللام المعلقة بعدها ضعيف كعلمت زيد قائم وشهدت
زيد فاضل كقوله ❊ انى وجدت ملاك الشيمة الادب ❊ والدليل على جواز اجراء
الشهادة مجرى اليمين قوله تعالى ﴿ فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ﴾ ففى
قولك شهدت ان زيدا لقائم واشهد لزيد قائم يجوز ان يكون شهدت فيه معلقا كظننت لزيد قائم
(ويجوز ان يكون مجرى القسم واللام وان جوابه ولا يجوز اجراء شهدت مع الباء مجرى
علمت نحو اشهد بان زيدا لقائم لان حرف الجر لا يعلق ولا يجوز اشهد انه ذاهب وانك لقائم
لعطفك الجملة على ٧ الجملة ❊ واعلم ان من العرب من يقول لهنك لرجل صدق قال ❊ لهنّا
لمقضى علينا التهاجر ❊ وقال ❊ لهنّى لاشقى الناس ان كنت ٨ غارما ❊ وقد يحذف اللام
وهو قليل قال ❊ الايا سنا برق على قلل الحمى ❊ لهنك من برق علىّ كريم ❊ وفيه ثلاثة
مذاهب احدها لسيبويه وهو ان الهاء بدل من همزة ان ٩ كاياك وهياك فلما غيرت صورة
ان بقلب همزتها هاء جاز مجامعة اللام اياها بعد الامتناع والثانى ٢ قول الفراء وهو ان اصله
والله انك كما روى عن ابى ادهم الكلابى له ربى لا اقول ذلك ❊ بقصر اللام ثم حذف حرف
الجر كما يقال الله لافعلن وحذفت لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك اى لله ابوك
ثم حذفت الف فعال كما يحذف من الممدود اذا قصر كما يقال الحصاد والحصد
قال ❊ الا لا بارك الله ٣ فى سهيل ❊ اذا ما الله بارك فى الرجال ❊ ثم حذفت همزة
انك وفيما قال تكلفات كثيرة والثالث ما حكى المفضل بن سلمة عن بعضهم ان
اصله لله انك واللام للقسم ٤ فعمل به ما عمل فى مذهب الفراء وقول الفراء اقرب
من هذا لانه يقال لهنك لقائم بلا تعجب واما قولهم ان زيدا ليضربن بنون التأكيد
وان زيدا لقام بدون قد فاللام فيهما جواب قسم مقدر اى والله ليضربن ووالله
لقام جاز حذف قد فى الماضى مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما
فى الاصل لام الابتداء لان القسم يحتمل الحذف اكثر لان هناك جملتين فى حكم
واحدة الا ترى الى تخفيفات ايمن ووجوب حذف الخبر فى لعمرك وايمن الله وجواز حذف
الجار فى الله لافعلن (ولا يجئ لام الابتداء من جملة الحروف الستة الا بعد ان المكسورة

---

٤ قوله (وندا) ندوت من الجود يقال سن للناس الندى فندوا ٤ ويدا نسخه
٢ جر عليه جريرة جنى عليه والغشوم الظلوم والغشم الظلم ٣ قولك شهدت انك لقائم وقوله تعالى نسخه
٤ فشهدت محمول على علمت نسخه
٥ فيكون معلقا كعلمت ان زيدا لقائم نسخه
٦ وكذلك آه فى السعة آه ان زيدا نسخه
٧ المفرد واعلم ان بعض العرب يقول نسخه
٨ الغرامة ما يلزم اداؤه وقد غرم الرجل الدية
٨ عازما وماريا نسخه
٩ كما يقال هياك فى اياك و هرقت فى ارقت فلما غيرت نسخه
٢ للفراء نسخه
٣ بحذف الف فعال من الجلالة اولى ٤ فعومل بما عومل به نسخه
٤ فعل به ما علم نسخه

والحق الكوفيون بها لكن مستدلين بقوله* ولكننى من حبها ٥ لعميد * قالوا ٦ انما ذلك لانها لاتغير معنى الابتداء كانّ ولذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع واما البصريون فقالوا كان حق اللام ان لاتجامع ان المكسورة ايضا لانها تسقط بسببها عن مرتبتها من التصدر لكن جاز مجامعتها لها لشدة ٢ تناسبهما بكونهما بمعنى واحد فاغتفر ٣ لذلك سقوطها عن مرتبتها بخلاف لكن فانهـا لاتناسبها معنى ٤ فلم يغتفر معهـا سقوطها عن مرتبتها وماانشدوه فاما ان يكون شاذا كما فى قوله ۞ ام الحليس لعجوز شهربة ۞ واما ان يكون فى الاصل لكن اننى فخفف بحذف الهمزة ونون لكن كما خففت ﴿لكنا هو الله﴾ اتفاقا منهم بحذف الهمزة واصله لكن انا * واعلم ان ان المكسورة ترادف نعم كما يجئ فى حروف التصديق فلاتعمل وترادف المفتوحة لعل فتعمل والمفتوحة لكونها مع جزئيها اسما مفردا تقع اسما لهذه الاحرف الستة لكن يجب فصلها عنها بالخبر كراهة اجتماعهما نحو ان عندى انك قائم وليت فى قلبك انك تعطينى وكذا فى البواقى ٥ وان مع ما فى حيزها بدل الاشتمال من احدى فى قوله تعالى ﴿ واذيعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ﴾ ٦ ومن كم اهلكنا فى قوله ﴿ الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لايرجعون ﴾ ٧ واما قوله تعـالى ﴿ ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظـاما انكم مخرجون ﴾ فقوله مخرجون خبر لانكم الاولى وانكم الثانية معـادة لتأكيد الاولى لماتراخى مابينها وبين الخبر كما كرر فلاتحسبنهم لماتراخى مابين مفعولى لاتحسبن فى قوله تعـالى ﴿لاتحسبن الذين يفرحـون بمـا اتوا ويحبون ان يحمـدوا بمـالم يفعلوا فلا تحسـبنهم بمفـازة من العذاب ﴾ ومثله قوله تعـالى ﴿ وهم بالاخرة هم كافرون ﴾ وهذا قول الجرمى وهو الحق (وقال المبرد انكم مخرجون مبتدأ خبره اذا متم والجملة الاسمية خبر انكم الاولى اى انكم وقت موتكم اخراجكم (ويجوز وقوع ان المكسورة خبرا للاحرف الستة كقوله * ان الخليفة ان الله سربله * وقوله * لقد علم الحى اليمـانون اننى ۞ اذا قلت امابعد انى خطيبها * بكسر ان وروى انى بالفتح على ان يكـون انى تكريرا لاننى الاول كما قلنا فى الآية الـكريمة (قوله وتخفف المكسورة الى آخره) اذا خففت المكسورة بطل اختصاصها بالاسماء فيغلب الالغاء قال تعالى فى الاعمال ﴿ وان كلا لما ليوفينهم) ٨ بتخفيف ان ولايجوز عند الكوفيين اعمال المخففة والاية رد عليهم (قال المصنف ويلزمها اللام مع التخفيف) سواء اعملت اواهملت امامع الاهمـال فللفرق بين المخففة والنافية واما مع الاعمال فللطرد وهو خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة فانهم قالوا المعملة لايلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل (وقال ابن مالك وهو حسن يلزمهـا اللام ان خيف التباس بالنافية فعلى قوله تلزم اللام ٩ ان كان الاسم مبنيا اومعربا مقصورا ٢ واما ان دخلت على الافعال لزمت اللام ٣ وقولهم اما ان جزاك الله خيرا لم تدخل فيه اللام لان الدعاء لاتدخله ان النافية فاذا دخلت المخففة على الفعل ٤ لزم عند البصرية

(كونه)

كقوله تعالى نسخه

٦ فانهـا بدل من احدى الطائفتين وكذا قوله نسخه

٧ فانهم بدل من كم اهلكنا نسخه

٨ فى قراءة تخفيف ان نسخه

٨ اى بتخفيف الميم من لما على زيادة ما وقرئ بتشديدها وفيه اشكال وقد اجيب عنه باجوبة واحسنها ما جوب به ابن الحاجب وهو ان لما هذه هى لما الجازمة وفعلها محذوف لانه يحذف الفعل معا جواز تقديره وان كلا لما ينقصهم من اعمالهم شـيئا اويظلمهم اونحو ذلك ثم قال بعد ذلك ليوفينهم ربك اعمالهم جملة مستأنفة

٩ اذا كان اسمها مبنيا اومعربا مقصورا اذلا نعرف انها معمـلة اومهمـلة واما فى المعرب فان اعملت لم يلزم وان اهملت لزم وان دخلت على الافعال لزمت نسخه

٢ لو قال اومعربا تقـديرا لكان اولى ليعم ما آخره الف مقصورة والمضاف الى ياء المتكلم

٣ واما قولهم آه فانما لم تدخل اللام نسخه

٤ فلايكون ذلك الفعل عند البصريين الامن نواسخ المبتدأ نسخه

كونه من نواسخ المبتدأ حتى لايخرجان بالتخفيف عن اصلها بالكلية والكوفيون يعممون جواز دخولها على الافعال كلها قياسا كقوله ❊ بالله ربك ان قتلت لمسلما ❊ وجبت عليك عقوبة المتعمد ❊ وقولهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ❊ وهو عند البصريين شاذ (واختلف فى هذه اللام الفارقة فمذهب ابى على واتباعه انها غير لام الابتداء التى تجامع المشددة بل هى لام اخرى للفرق اذ لو كانت للابتداء لوجب التعليق فى ان علمت لزيدا قائما ولما دخلت فيما لاتدخله لام الابتداء فى نحو قوله ❊ ان قتلت لمسلما ❊ وان تزينك لنفسك (وذهب جماعة الى انها لام الابتداء والجواب عن قولهم ان علمت لزيدا قائما ٢ ان التعليق واجب لو دخلت على اول مفعولى افعال القلوب الا انها لاتدخل بعد الافعال الناسخة للابتداء الا على الجزء الاخير وهو الخبر ٣ وتدخل مع المثقلة اما على المبتدأ المؤخر او الخبر او القائم مقامه وفى الامثلة الواردة فى التنزيل لم تدخل الا على ما كان خبرا فى الاصل نحو ﴿ وان كانت لكبيرة ❊ وان كنت من قبله لمن الغافلين ❊ وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ❊ وان نظنك لمن الكاذبين ﴾ ولما نصب الاول لخلوه عن مانع ومعلق فلابد من نصب الثانى وان دخله لام الابتداء قال تعالى ﴿ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك ❊ وان كادوا ليفتنونك ﴾ واما قوله ان قتلت لمسلما وان تزينك لنفسك فشاذ (وفرق الكسائى بين ان مع اللام فى الاسماء وبينها معها فى الافعال فجعلها فى الاسماء المخففة واما فى الافعال فقال ان نافية واللام بمعنى الا لان المخففة بالاسم اولى نظرا الى اصلها والنافية بالفعل اولى لان معنى النفى راجع الى الفعل وغيره من الكوفيين قالوا انها نافية مطلقا دخلت فى الفعل او فى الاسم واللام بمعنى الا (٤ وقال البصريون لو كان اللام بمعنى الا لجاز جاءنى القوم لزيدا اى الا زيدا ولا يلزم ما قالوا اذ ربما اختص بعض الاشياء ببعض المواقع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفى ٥ (ومنع ابو على فى المكسورة المخففة المهملة من تقدير ضمير شان بعدها ٦ وجوز ذلك بعضهم قياسا على المفتوحة وقد مر ذلك فى باب الضمائر (قوله وتخفف المفتوحة فتعمل فى ضمير شان مقدر) ٨ قد مر ذلك فى ضمير الشان مع الخلاف فى ذلك وحكى بعض اهل اللغة اعمالها فى المظهر فى السعة نحو قولهم اظن انك قائم واحسب انه ذاهب وهذه رواية شاذة غير معروفة واما فى الضرورة فجاء فى المظهر فقط قال ❊ فلو انك يوم الرخاء سألتنى ❊ فراقك لم ابخل وانت صديق ❊ وقال ❊ بانك ربيع وغيث مريع ❊ وقد ما تكون هناك ٩ الثمالا ❊ (قوله ويلزمها مع الفعل الى آخره) قد مضى شرحه فى نواصب الفعل المضارع واذا دخلت على الجملة الاسمية فقد تكون الجملة مجردة كقوله ❊ ان هالك كل من يحفى وينتعل ❊ وقد تكون مصدرة بلا نحو علمت ان لاشئ لك او باداة الشرط نحو علمت ان من يضربك اضربه ٢ او برب نحو علمت ان رب خصم لى على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان كم غلام لى ❊ قوله (كأن للتشبيه وتخفف فتلغى على ٣ الاصح لكن للاستدراك بتوسط بين كلامين متغايرين معنى وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو وليت للتمنى واجاز الفراء ليت زيدا قائما ولعل للترجى وشذ

---

٢ ان هذا مثال مخترع مالهم به شاهد من كلام من يحتج بقوله ويلتزم تعليقها لافعال القلوب لو دخلت على اول مفعوليها لكنها نسخه

٣ كما كانت تدخل مع المثقلة نسخه

٤ ومنع البصريون كون اللام بمعنى الا لانه خلاف الظاهر قالوا لو جاز ذلك لجاز جاءنى القوم لزيدا اى الا زيدا نسخه

٥ او معنى النفى نسخه

٦ وخالفه بعضهم فاضمر بعدها ضمير الشان قياسا على المفتوحة والاول اولى لاختصاص المفتوحة بذلك لما مر فى قسم الاسماء فى ضمير الشان نسخه

٨ نحو قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقول الاعشى ❊ فى فتية كسيوف الهند قد علموا * ان هالك كل من يحفى وينتعل * ٩ قوله (الثمالا) فلان ثمال قومه اى غياثهم يقوم بامرهم ٢ قال * وعلمت ان من تثقفوه فانه حذر لخامعة وفرخ عقاب * وقال فى رب ❊ تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا ٣ الا فصح نسخه

الجر بها) فى كان قولان قال بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه و مذهب الخليل ان اصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت اداة التشبيه لتؤذن من اول الامر بقصد التشبيه فوجب فتح ان المكسورة رعاية للفظ الكاف لانها لا تدخل الا على لفظ المفردات ففتحت لفظا وهى فى المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتحة حرفا مصدريا فصار الكاف مع ان كلمة واحدة فلا محل للكاف كما كان لها حين كانت فى محل خبر ان لصيرورتها كجزء الحرف كما ذكرنا ٤ فى كاف كذا وكاين و لا تقتضى ما تتعلق به كما كانت تقتضيه حين كانت فى محل الخبر لانها خرجت بالجزئية عن كونها جارة فاذا خففت كان ٥ فالاصح الغاؤها وقد جاء ❊ كان وريديه رشاء اخلب ٦ ❊ وقال ❊ وصدر مشرق النحر ❊ كان ثدييه حقان ❊ واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما فى ان المخففة لكن و يجوز ان يقال ٢ ان ذلك غير مقدر بعدها لعدم الداعى اليه كما كان فى ان المخففة لكن لما لزم الفعلية التى تليها ما لزم ان المخففة من حروف العوض قوى اضمار الشان بعدها اجراء لها مجرى ان و لزوم حرف العوض فى الفعلية بعدها يقوى كونها مركبة من الكاف وان ويجئ بعد المهملة اسمية كقوله ❊ ٣ عبأت له رمحا طويلا واله ❊ كأن قبس يعلى بها حين تشرع ❊ وفعلية كقوله تعالى ﴿كأن لم تغن بالامس﴾ وقوله رضى الله تعالى عنه فى نهج البلاغة ﴿كان قد وردت الاظعان﴾ وقوله ❊ افد الترحل غير ان ركابنا ❊ لما تزل برحالنا وكأن قد ❊ اى وكأن قد زالت بها وان جاء بعدها مفرد كقوله ❊ تمشى بها ٤ الدرماء تسحب قصبها ❊ كان بطن حبلى ذات او نين متئم ❊ فالمحذوف غير ضمير الشان اى كأن بطنها بطن حبلى وقوله ويوما توافينا ٥ بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناضر السلم ❊ برفع ظبية يجوز ان يكون ظبية تعطو جملة اسمية وان يكون تعطو صفة ظبية واسم كان محذوف اى كأنها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على اعمال كان ويروى بجرها على ان ان زائدة اى كظبية (قوله ولكن هى عند البصريين مفردة) وقال الكوفيون هى مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصله لا كأن فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فلا تفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وان تحقق مضمون ما بعدها ولا يخفى اثر التكلف فيما قالوا وهو نوع من علم الغيب وفيه نقل الحركة الى المتحرك وهو كما قالوا ان كم مركبة من الكاف وما والاصل عدم التركيب (قوله بين كلامين متغايرين معنى) اى فى النفى والاثبات والمقصود التغاير المعنوى لا اللفظى فان اللفظى قد يكون نحو جاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون كقوله تعالى ﴿ولو اراكهم كثيرا لفشلتم﴾ الى قوله ﴿ولكن الله سلم﴾ اى ولكن الله لم يركهم كثيرا وتقول زيد حاضر لكن عمرا مسافر ولا يلزم التضاد بينهما تضادا حقيقيا بل يكفى تنافيهما بوجه ما قال تعالى ﴿وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾ فان عدم الشكر غير مناسب للافضال بل اللايق به ان يشكر المفضل ومثله كثير فاذا خففت الغيت والاخفش ويونس اجازا اعمالها مخففة ٦ ولا اعرف به شاهدا (ويجوز دخول الواو عليها مشددة

(ومخففة)

٤ انه ليس لكاف كذا وكاى محل لصيرورتها كجزء الاسم ولا تطلب ما تتعلق به كما كانت تطلبه حين نسخه

٥ فالافصح نسخه

٦ اخلب ليف ٢ لا يقدر بعدها الضمير نسخه

٣ قوله (عبأت لها) عبأت المتاع اذا هيأته والقبس شعلة من النار يقال اشرعت الرمح قبله اى سددت ٤ قوله (بها الدرماء) الدرماء الارنب والمرأة التى غاص كعبها فى لحم ساقها وتسحب قصبها اى تجر والقصب المعاء يقال تجر قصبه والاون احد جانبى الخرج واتأمت المرأة اذا جاءت بولدين فى بطن فهى متئم ٥ وافى فلان اتى والقسام الحسن وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه وعطوت الشئ تناولته ٥ المقسم المحسن والسلم ضرب من اشجار البادية وتعطو تناول ٥ وتعطو الى ناضر السلم من قبيل التضمين اى تميل اليه عاطيا

٦ لم يثبت به شاهد نسخه

ومخففة ويجوز كون الواو عاطفة للجملة على الجملة وجعلها اعتراضية اظهر من حيث المعنى وجاء فى الشعر حذف نون المخففة للساكن قال * فلست بآتيه ولا استطيعه * ولك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل * قوله (وليت للتمنى الى آخره) قد مضى شرحه فى اول هذا الباب (قوله ولعل للترجى وشذ الجربها) فيها احدى عشرة لغة اشهرها لعل وعل وجاء لعن بعين غير معجمة ولغن بغين معجمة وآخرهما نون وجاء رعن ورغن بجعل الراء مقام اللام ولأن وان ولعا بالمد قال * لعاء الله فضله عليكم * بشئ ان امكم ٧ شريم * ٨ وقد يقال لعلت كربت وعقيل يجرون بلعل مفتوحة اللام الاخيرة ومكسورتها وكذا بعل مكسورة اللام ومفتوحتها قال * فقلت ادع اخرى وارفع الصوت رفعة * لعل ابى المغوار منك قريب * وهى مشكلة لان جرها عمل مختص بالحروف ورفعها لمشابهة الافعال وكون حرف عاملة عمل الحروف والافعال فى حالة واحدة مما لم يثبت وايضا الجار لابد له من متعلق ولا متعلق لها ههنا لا ظاهرا ولا مقدارا ٢ فهى مثل لولا الداخلة على المضمر المجرور عند سيبويه جارة لا متعلق لها وفى البيت الذى انشدناه ان روى بفتح اللام الاخيرة يحتمل ان يقال اسم لعل وهو ضمير الشان مقدر وابى المغوار مجرور بلام مقدرة حذفت لتوالى اللامات اى لعله لابى المغوار منك جواب قريب ويجوز ان يقال ثانى لامى لعل محذوف واللام المفتوحة جارة للمظهر ٣ كما نقل عن الاخفش انه سمع ٤ من العرب فتح لام الجر الداخلة على المظهر ونقل ايضا ذلك عن يونس وابى عبيدة والاحمر وان روى بكسر اللام فضمير الشان ايضا مقدر مع حذف ثانى لامى لعل لاجتماع الامثال ثم ادغمت الاولى فى لام الجر ويجوز فى هذه الرواية ان يقال الاصل لعا اى انتعش دعاء له فادغم تنوينه فى لام الجر وهذه الوجوه متعذرة فيما انشد ابو عبيدة * لعل الله ٥ يمكننى عليها * جهارا من زهير اواسيه * بجر الله (واللام الاولى فى لعل زائدة عند البصرية اصلية عند الكوفية لان الاصل عدم التصرف فى الحروف بالزيادة اذ مبناها على الخفة والبصرية نظروا الى كثرة التصرف فيها والتلعب بها وجواز زيادة التاء فيها فان سمى بها لم تنصرف عند البصريين للتركيب والعلميه وكذا عند الكوفيين لشبه العجمة والعلمية لانها ليست من اوزان كلامهم واعلم ان حال الاسم والخبر بعد دخول هذه الحروف عليهما كحالهما قبل دخولها لكنه يجب تأخير الخبر ههنا الا ان يكون ظرفا اوجارا ومجرورا فيجوز توسيطه بين هذه الاحرف واسمائها نحو ان فى الدار زيداً وان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب تأخيره نحو ﴿ ان لدينا انكالا ﴾ كما فى المبتدأ والخبر وكل ذلك قد ذكرناه فى باب المرفوعات فى خبر ان (ولا يجوز حذف اسمائها التى ليست بضمير الشان الا فى الشعر على قلة وضعف كقوله * فلو كنت ضبيا عرفت قرابتى * ولكن زنجى غليظ المشافر * فيمن روى برفع زنجى اى ولكنك زنجى ومن روى بنصبه فالخبر محذوف اى ولكن زنجيا هكذا لا يعرف قرابتى (واما ضمير الشان فيجوز حذفه فى الشعر كثيرا كقوله * ان من لام فى بنى بنت حسان * المه واعصه فى الخطوب * وقوله * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جئاذرا وظباء

---

٧ قوله (شريم) الشريم المرأة المفضاة

٨ وقد يلحق لعل تاء التأنيث كما فى ربت فيقال لعلت نسخه

٢ بل لولا نسخه

٣ لكن اتصالها بالكلمة يأباه فتأمل

٤ ذلك من العرب ونقل ايضا فتح اللام الجارة للمظهر عن يونس نسخه

٥ قوله (يمكننى) مكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى

※ وذلك لان اداة الشرط لاتعمل فيها العوامل اللفظية المتقدمة واما فى غير الشعر ففيه خلاف والاصح جوازه قليلا لكن بشرط ان لايلى الاحرف فعل صريح لكراهة دخول الاحرف المختصة بالاسم على الفعل الصريح فلاتقول ان قام زيد بمعنى انه قام زيد (وحكى الخليل عن بعض العرب انبك زيد مأخوذ اى انه وتقول ان فى الدار مجلس اخواك قال* كان على ٦ عرنيته وجبينه ※ اقام شعاع الشمس اوطلع البدر ※ وانما جاز حذف ضمير الشان من غير ضعف لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس معتمدا لكلام بل المراد به التفخيم فقط فهو كالزائد وجاء فى الخبر ﴿ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون﴾ (وعند الكسائى من فيه زائدة وعند ابن كيسان الحرف فى مثله غير عاملة لفظا كالمكفوفة (واذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة اونكرة والكوفيون يشترطون ٨ تنكير الاسم لكثرة ماجاء كذلك نحو قوله ※ ان محلا وان مرتحلا *وان فى السفر اذ مضوا مهلا ※ اى ان لنا محلا فى الدنيا ومرتحلا فى الاخرة وان فى رحيل السفر اذ مضوا الى الاخرة مهلا اى سبقا اى لايرجع الراحلون الى الاخرة وتقول انّ مالا وانّ ولدا وانّ غيرها ابلا او شاء اى ان لنا ذلك والفراء يشترط فى جواز حذف اخبارها تكريرا ن كما قيل ان اعرابيا قيل له ٢ ان الزبابة الفارة فقال ان الزبابة ان الفارة اى هما مختلفان (والرد على المذهبين ماروى ان المهاجرين قالوا يارسول الله ان الانصار نصرونا ووصلونا قد فضلونا وآونا وفعلوا بنا فقال عليه الصلاة والسلام ﴿الستم تعرفون ذلك﴾ قالوا بلى يارسول فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ان ذلك﴾ اى ان ذلك كذلك وماروى من قول عمر بن عبدالعزيز لمن مت اليه ٣ بقرابة ان ذلك اى مصدق ثم ذكر المات حاجته فقال عمر لعل ذلك اى لعل مطلوبك حاصل وقال تعالى ﴿ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله﴾ اى هلكوا وقيل الخبر ويصدون والواو زائدة وقال الشاعر ※ خلا انّ حيا من قريش تفضلوا ※ على الناس اوان المكارم نهشلا * قال ابن يعيش لم يأت خبر ان المحذوف الاظرفا اوجارا ومجرورا قال والجيد ان يقدر فى ان ذلك ولعل ذلك الظرف ايضا ان لك ذلك ولعل لك ذلك واقول لاملجئ الى جعل جميع الاخبار المحذوفة ظروفا فلم نرتكبه بل نقدر مايستقيم به معنى الكلام ٤ ظرفا كان اولا (وقد يسد مسد الخبر واو المصاحبة نحو ان كل رجل وضيعته ٥ والحال نحو ان ضربى زيدا قائما (واماقولك ليت شعرى فالشعر بمعنى الفطنة مصدر من شعرت اشعر كنصرت انصر اى فطنت له (قال سيبويه اصله ليت شعرتى حذفوا الهاء فى الاضافة كما فى قولهم هو ابو عذر ها فلعله لم يثبت عنده مصدر الابالهاء كالنشدة والافلا موجب لجعل المصدر من باب الهيئة كالجلسة والركبة والتزم حذف الخبر فى ليت شعرى مردفا باستفهام ٦ نحو ليت شعرى اتأتينى ام لا وهذا الاستفهام مفعول شعرى كما ذكرنا فى افعال القلوب فى نحو علمت ازيد عندك ام عمر واى ليت علمى بما يسأل عنه بهذا الاستفهام حاصل (وقال المصنف هذا الاستفهام قائم مقام الخبر كالجار والمجرور فى ليتك فى الدار (وفيه نظر لان شعرى مصدر معناه متعلق بمضمون

٦ عرنين الانف تحت مجتمع الحاجب وهو اول الانف حيث يكون الشم

٨ لحذف الخبر نسخه

٢ قوله (ان الزبابة) الزبابة فارة صماء يضرب العرب بها المثل فيقول اسرق من زبابة

٣ قوله (مت) المت التوصل بقرابة والماتة الحرمة والوسيلة والموات الوسائل

٤ ويكون المعنى به ظاهرا نسخه

٥ الصحيح نصب ضيعته هنا بالعطف على اسم ان وان كانت الواو بمعنى مع نص عليه المالكى فان قيل كيف تكون لمعنى مع مع كونها عاطفة قلنا كما فى قولهم كل رجل وضيعته فانها عاطفة لضيعته على كل رجل مع انها بمعنى مع

٦ ※ وبعد ليت شعرى الحذف التزم وذكر الاستفهام بعده محتم ※

الجملة الاستفهامية فهى من حيث المعنى مفعول شعرى ومفعول المصدر لايكون ذلك المصدر حتى تخبر به عنه لان علمك بالشئ غير ذلك الشئ (وقال ابن يعيش الاستفهام ساد مسد الخبر كسد جواب لولا مسد خبر المبتدأ الذى بعده (وفيه ايضا نظر لان محل خبر شعرى الذى هو مصدر بعد جميع ذيوله من فاعله ومفعوله فمحله بعد الاستفهام فكيف يكون الاستفهام فى مقام الخبر ومقامه بعده بل هو خبر وجب حذفه بلاساد مسده لكثرة الاستعمال (وقد يحذف الاستفهام مع العلم نحو قوله ※ ليت شعرى مسافر بن ابى ※ عمرو وليت يقولها المحزون ※ اى ليت شعرى ايجتمع ام لا ومسافر منادى (وقد يخبر ههنا بشرط الافادة عن نكرة بنكرة لانا ذكرنا فى باب المبتدأ ٧ ان التخصيص غير مشروط فى المبتدأ مع حصول الفائدة وانما لم يخبر عن المبتدأ المنكر بخبر مؤخر لئلا يلتبس المبتدأ بالخبر وذلك لتوافق اعرابيهما واما ههنا فالاعرابان مختلفان قال ※ فان شفاء عبرة مهراقة ※ على ماانشده سيبويه ويجوز ايضا الاخبار عن النكرة بالمعرفة نحو ان كريما ابوك قال تعالى (فان حسبك الله) كما قلنا فى باب كان ※ اظبى كان امك ام حمار ※ ويجوز ان يكون كفافا فى قوله ※ فليت كفافا كان خيرك كله ※ وشرك عنى ما ارتوى الماء مرتو ※ اسم ليت والجملة خبره على ان يروى خيرك بالنصب فيكون اسم كان ايضا نكرة لكونه ضميرا راجعا الى كفافا وان روى برفعه فاسم ليت ضمير شان محذوف وقوله خيرك وشرك اسم كان وكفافا خبره ولم يثن لكونه مصدرا فى الاصل وعنى متعلق بكفافا اى مكفوفين عنى والماء على هذا الوجه منصوب اى ما ارتوى مرتو من الماء وقيل شرك مرتو بتقدير مرتويا اسم وخبر معطوف على اسم كان وخبره اعنى خيرك كفافا اى كان خيرك كفافا وشرك مرتويا عنى اى كافا فحذف النصب ضرورة كما فى قوله ※ فلو ان واش باليمامة داره ※ ويكون الماء على هذا الوجة مرفوعا فاعل ارتوى اى مادام الماء ريان ※ قوله (الحروف العاطفة ٢ الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن فالاربعة الاول للجمع فالواو للجمع مطلقا لاترتيب فيها والفاء للترتيب وثم مثلها بمهلة وحتى مثلها ومعطوفها جزء من متبوعه لتفيد قوة او ضعفا) اعلم ان بعضهم عداى المفسرة منها وعند الاكثرين ان مابعدها عطف بيان لما قبلها (كما قال بعضهم ان بل التى بعدها مفرد نحو جاءنى زيد بل عمرو او ماجاءنى زيد بل عمرو ليست منها لان مابعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح واما معها ففصيح مطرد فى كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط (قوله للجمع) مراد النحاة بالجمع ههنا ان لايكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او واما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه فى الفعل فى زمان او فى مكان فقولك جاءنى زيد وعمرو اوفعمرو اوثم عمرو اى حصل الفعل من كليهما بخلاف جاءنى زيد اوعمرو اى حصل الفعل من احدهما دون الاخر (قوله فالواو للجمع مطلقا) ٣ معنى المطلق انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما فى زمان واحد وان يكون حصل من زيد اولا وان يكون حصل من عمرو اولا

٧ انه لا يشترط تعريف المبتدأ ولا تخصيصه مع حصول الفائدة لكنه لم يخبر فى باب الابتداء عن النكرة بالنكرة لئلا يلتبس الثانى بتابع الاول لتوافقهما فى الاعراب وههنا الاعرابان مختلفان فلا بأس به نسخه

٢ العطف فى اللغة الامالة والثنى وانما سميت حروف العطف لامالتها مابعدها الى ماقبلها وتشريكها اياه معه وفى الاصطلاح ربط لفظ بلفظ باحد الحروف العشرة

٣ فاذا قلت جاءنى زيد وعمرو اى حصل هذا الفعل من كليهما لامن واحد منهما نسخه

٤ افادتها للترتيب نسخه ٦ وحجة المخالفين اية الوضوء وقوله تعالى شهد الله انه لااله الاهو وقوله وهو الذى كف ايدهم عنكم وايديكم عنهم ٧ وقوله تعالى وجعلنا عاليها سافلها وامطرنا فان الامطار كان مقدما على جعل العالى سافلا لتقدم العلة على المعلول ٧ قوله (اوجونة) جونة العطار حقته وفض اى كسر ٧ الجونة الخابية مطلية بالقار وبالضم جونة العطار وقدحت المرق غرفته وقدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وفضضت ختم الكتاب اى كسرته وروى جونة وقحت ٨ هو جواب عن سؤال وهو ان يقال الواو اصلها وضعها للترتيب واستعمالها ههنا لغيره مجاز ٩ اذ يكون الدخول متقدما على القول متأخرا عنه فى حالة واحدة نسخه ٢ فلولا الواو لجاز توهم ان الاسم الاول فى الصورة الاولى والفعل الاول فى الثانية والكلام الاول

فى الثالثة والرابعة واقع عن سهو وغلط والثانى تدارك له اوجاز توهم ان المتكلم فى المواضع الثلاثة قصد احدهما اذ كثيرا ما يورد الكلام بلا او مع القصد الى معناه كقول الشاك كنت آكل تمرا زبيبا اى احدهما وكذا تقول خرج زيد دخل عمرو فانه كما يحتمل القطع بوقوع الامرين كليهما او هو الظاهر يحتمل وقوع احدهما فبالواو تصير الجمعية نصا كما باو يصير معنى احدهما نصا ثم اذا نفيت نحو جاء نى زيد و عمرو مثلا قلت ما جاء نى زيد وعمرو فهو نفى لمركب اعنى المجيئين والمركب كما ينتفى بانتفاء جزئيه معا ينتفى ايضا بانتفاء احد جزئيه دون الاخر فيحتمل ان يكون

فهذه ثلاثة احتمالات عقلية لادليل فى الواو على شئ منها هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين ونقل بعضهم عن الفراء والكسائى وثعلب والربعى وابن درستويه وبه قال بعض الفقهاء ٤ انها للترتيب (دليل الجمهور ٦ استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو المال بين زيد وعمرو وتقاتل زيد وعمرو وفيما الثانى فيه قبل الاول كقوله ٭ ٧ او جونة قدحت وفض ختامها ٭ وقوله تعالى ﴿ واسجدى واركعى ﴾ وقوله تعالى ﴿ نموت ونحيى ﴾ والاصل ٨ فى الاستعمال الحقيقة ولو كانت للترتيب لتناقض قوله تعالى ﴿ وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ﴾ وقوله فى موضع آخر ﴿ وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا ﴾ اذ القصة واحدة ٩ * ثم اعلم ان الواو مرة تجمع وتشرك الاسمين فصاعدا فى فعل واحد نحو قام زيد وعمرو اى حصل منهما القيام ومرة تجمع الفعلين فصاعدا فى اسم نحو قام زيد وقعد اى حصل كلا الفعلين من زيد ومرة تجمع بين مضمونى الجملتين فصاعدا فى الحصول نحو قام زيد وقعد عمرو ونحو زيد قائم وعمرو قاعد (٢ فان قلت لو لم يجئ بالواو فى عطف الجملة لعلم ايضا حصول مضمونى الجملتين فما فائدتها (قلنا بلى ولكن كان يحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون الكلام الاول غلطا ويحتمل حصول احد الامرين فبالواو صار نصا فى حصول الامرين معا ففائدة الواو فى مثله كفائدة لا فى مثل قولك ماجاء نى زيد ولا عمرو كما يجئ فكأنه زيد يفيد النص وان لم يعده النحاة فى الزوائد * واعلم انك اذا نفيت نحو جاء نى زيد وعمرو مثلا قلت ماجاء نى زيد وعمرو بلا قيد فهو فى الظاهر نفى للاحتمالات الثلاث اى لم يجيئا لا فى وقت واحد ولا مع الترتيب (والاكثر على ان لا يعطف على المنفى بالواو الا وبعد الواو لا نحو ماجاء نى زيد ولا عمرو وذلك لان الواو وان كان فى الظاهر للجمع المشتمل على الاجتماع فى وقت وعلى الترتيب الا انه لما كان يستعمل كثيرا للاجتماع فى وقت كما فى المفعول معه وواو الصرف ومع العطف ايضا نحو كيف انت وقصعة من ثريد وكل

معناه انتفا المجيئان كلاهما وان يكون المعنى انتفا احد المجيئين فاذا قصدت التنصيص على المعنى الاول جئت (رجل) بلا الزائدة بعد واو العطف فقلت ماجاء زيد ولا عمرو وقد تزاد طردا حيث لا يمكن نفى احد الفعلين كما فى قوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ومايستو الاحياء ولا الاموات لان الاستواء بمعنى التساوى واذا انتفى المساواة من احد الطرفين فلابد من انتفائها من الاخر ايضا وماقيل من ان زيادة لا لدفع وهم ان المنفى هو المجيئان المقيد ان بقيد الاجتماع فى وقت لشئ لان نفى الشئ مطلقا وارادة نفيه مقيد اخلاف الظاهر كما تقول ماجاء نى رجل وتريد رجل قصير او نحوه فان كررت العامل فقلت ماجاء نى زيد وماجاء نى عمرو فهو عند سيبويه نفى للمجيئين المنقطع احدهما عن الاخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الاخر فرفعت بهذا الكلام ط

رجل وضيعته خيف ان يكون مراد المتكلم ماجاءني زيد مع عمرو فيكون قد نفى الاجتماع في وقت لا ترتب مجئ احدهما على مجئ الآخر فجئ بلا في الاغلب دفعا لهذا التوهم وبيانا ان المراد نفي الاحتمالات الثلاث (وقد تزاد فيما لا يحتمل الترتيب طردا كقوله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) وقوله (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) وان اردت نفي بعض الاحتمالات دون بعض فلابد من القيد نحو ماجاءني زيد وعمرو معا او ماجاءني زيد اولا وعمرو ثانيا او ماجاءني زيد ثانيا وعمرو اولا فينتفي بعد ان تقيد باحد الاحتمالات احتمالان اخران (واما لو كررت العامل فقلت ماجاءني زيد وماجاءني عمرو فهو عند سيبويه نفي للمجيئين المنقطع احدهما عن الاخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الاخر فرفعت بهذا الكلام وهمه (وعند المازني هو ايضا نفي للاحتمالات الثلاث ٣ كما كان من دون تكرير العامل وهذا القول اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفي كفائدة زيادة لا بعد الواو وا كثر (قوله والفاء للترتيب ※ اعلم ان الفاء تفيد الترتيب سواء كانت حرف عطف اولا فان عطفت مفردا على مفرد ففائدتها ان ملابسة المعطوف لمعنى الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف عليه له بلا مهلة فمعنى قولك قام زيد فعمرو اى حصل قيام عمرو عقيب قيام زيد بلا فصل ومعنى ضربت زيدا فعمرا اى وقع الضرب على عمرو عقيب وقوعه على زيد (واذا دخلت على الصفات المتتالية والموصوف واحد فالترتيب ليس في ملابستها لمدلول عاملها كما كان في نحو جاءني زيد فعمرو بل في مصادر تلك الصفات كقولك جاءني زيد الآكل فالنائم اى الذي يأكل فينام كقوله * يالهف زيابة للحارث * الصابح فالغانم فالآيب * اى الذي يصبح فيغنم فيؤوب وان لم يكن الموصوف واحدا فالترتيب في تعلق مدلول العامل بموصوفاتها كما في الجوامد نحو قولهم في صلاة الجماعة يقدم الاقرأ فالافقه فالاقدم هجرة فالاسن فالاصبح (وان عطفت الفاء جملة على جملة افادت كون مضمون الجملة التي بعدها عقيب مضمون الجملة التي قبلها بلا فصل نحو قام زيد فقعد عمرو (وقد ٦ تفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ماقبلها في الذكر لان مضمونها عقيب مضمون ماقبلها في الزمان كقوله تعالى (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) وقوله (واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين) فان ذكر ذم الشئ او مدحه يصح بعد جرى ذكره ومن هذا الباب عطف تفصيل المجمل على المجمل كقوله تعالى (ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي) الاية وتقول اجبته فقلت لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الاجمال ومنه قوله تعالى (وكم من قرية اهلكناها فجاءت بأسنا بياتا) لان تبييت البأس تفصيل للاهلاك المجمل (وقد تجئ الفاء العاطفة للمفرد بمعنى الى ماحكى الزجاجي ٢ تقول العرب مطرنا مابين زبالة فالثعلبية ٣ بمعنى مابين زبالة الى الثعلبية وبعضهم يقول مطرنا مازبالة فالثعلبية بحذف بين مع كونه

ط وهمه وعند المازني هو نفي لطلق المجيئين معا كما كان من دون تكرير العامل وهذا اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفي كفائدة زيادة لا بعد الواو بل تكرر الفعل المنفي في ذلك الغرض اصرح نسخه

٣ قوله (للاحتمالات الثلاث) هذه من تتمة النسخة المغير اليها

٥ يفيد فاء العطف في الجمل نسخه

٢ وبالفتح مشددا ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسحق والزجاجي صاحب الجمل نسب الى شيخه ابي اسحق الزجاج وفي نسخة الزجاج

٣ موضع في طريق مكة حرسها الله

مرادا ويقيم المضاف اليه مقام المضاف ويعربه باعرابه وهذا كما تقول هي احسن الناس مابين قرن الى قدم ٤ ومابين قرن فقدم وماقرنا فقدما ولايجوز حذف مالكونه موصولا فلاتقول مطرناز بالة فالثعلبية وهي احسن الناس قرنا فقدما (وحكى اجازته عن هشام ومثل قوله* قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل* ٥ البيتان الفاء فيه بمعنى الى اى منازل بين الدخول الى حومل الى توضح الى المقراة (فان قلت كيف هذا وانت لاتقول خرجت الى زيد الى عمرو اذالفعل لايتعلق به حرفا جر بمعنى واحد كامر بلاعطف (قلت يستعمل في تحديد الاماكن نحو قولك اشتريت مابين الموضع الفلاني الى دار زيد الى دار عمرو الى دار خالد بحذف الواو تخفيفا لدلالة الكلام عليه ٦ قال النابغة الجعدى* ايادار سلمى بالحرورية اسلمى* الى جانب الصمان فالمتثلم* اقامت به ٧ البردين ثم تذكرت* منازلها بين الدخول فجرثم* ٨ ومسكنها بين العروب الى اللوى* ٩ الى شعب ترعى بهن فعيهم* فاذا كثر ذلك مع حرف الجر اعنى الى فحذفه مع فاء العطف التي هي بمعناه اولى بل هو واجب لامتناع اجتماع حرفى عطف ويجوز ان يكون المعنى قفانبك بين منازل الدخول فمنازل حومل فمنازل توضح فمنازل المقراة وكذا في غير هذا الموضع واما قوله* يادار مية بالعلياء فالسند ٢* فالفاء فيه لافادة الترتيب في الذكر لانه يذكر في تعريف الامكنة الاخص بعد الاعم فكان العلياء موضع وسيع مشتمل على مواضع منها السند ٣ فهو كقولك دارى ببغداد فالكرخ فاذا نفيت مثلا قولك جاءنى زيد فعمرو فقلت ماجاءنى زيد فعمرو فانت ناف لتعقيب مجئ عمرو لمجئ زيد فيمكن ان يحصل المجيئان في حالة وان يحصل مجئ عمرو قبل مجئ زيد (هذا الذى ذكرنا كله حكم فاء العطف والتى لغير العطف ايضا لاتخلو من معنى الترتيب وهي التى تسمى فاء السببية وتختص بالجمل وتدخل على ماهو جزاء مع تقدم كلمة الشرط نحو ان لقيته فاكرمه ومن جاءك فاعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه وتعريفه بان يصلح تقدير اذا الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام السابق ٤ شرطها فالمعنى في مثالنا اذا كان كذا فاكرمه وهو كثير في القرآن المجيد وغيره قال تعالى ﴿ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب﴾ وقال تعالى ﴿قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها﴾ اى اذا كان عندك هذا الكبر فاخرج وقال ﴿رب فانظرنى﴾ اى اذا كنت لعنتنى فانظرنى وقال ﴿فانك من المنظرين﴾ اى اذا اخترت الدنيا على الاخرة فانك من المنظرين قال ﴿فبعزتك﴾ اى اذا اعطيتنى هذا المراد فبعزتك ﴿لاغوينهم﴾ وكثيرا مايكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان مابعده سببا لما قبله كقوله تعالى ﴿فاخرج منها فانك رجيم﴾ وتقول اكرم زيدا فانه فاضل فهذه تدخل على ماهو الشرط في المعنى كما ان الاولى دخلت على ماهو الجزاء في المعنى وذلك انك تقول زيد فاضل فاكرمه ٥ وتعكس فتقول اكرمه فانه فاضل * ثم اعلم انه لاتنافى بين السببية والعاطفة فقد تكون سببية وهي مع ذلك عاطفة جملة على جملة نحو يقوم زيد فيغضب عمرو ولكن

(لايلازمها)

---

٤ يجوز ان يكون مابين قرن الى قدم ونحوه بدلا من ضمير المؤنث الذى هو مبتدأ كانه قلت مابين قرن الى قدم احسن الناس اى جميعها اوكلها احسن الناس

٥ بسقط اللوى بين الدخول فحومل* فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال* اى منازل مابين نسخه

٦ اى على الواو المنوى

٧ قوله (البردين) البردان الغداة والعشى وكذلك الابردان

٨ عطف على منازلها

٩ قوله (الى شعب) الشعبة المسيل الصغير

٢ اقوت فطال عليها سالف الامد قال الاصمعى العلياء مكان مرتفع من الارض والسند مسند الوادى في الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اى يصعد واقوت خلت من اهلها والامد الدهر والبيت للنابغة

٣ فهذا كما تقول نسخه

٤ شرطا لان المعنى نسخه

٥ فهذا داخل على الجزاء فاذا عكست الكلام فقلت اكرمه فانه فاضل فقد دخل على ماهو شرط نسخه

لايلازمها العطف نحوان لقيته فاكرمه ثم انه قديؤتى فى الكلام بفاء موقعهـا موقع الفاء السببية وليست بها بل هى زائدة ٢ وفائدة زيادتها التنبيه على لزوم مابعدها لما قبلهما لزوم الجزاء للشرط ٣ كما تقدم فى الظروف المبنيه قديجئ زائدة فى غير هذا الموضع المذكور نحو زيد فوجد عند الاخفش وقوله ❊ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ❊ ثم اعلم ان افادة الفاء للترتيب بلا مهلة لا ينافيها كون الثانى المترتب يحصل تمامه فى زمان طويل اذا كان اول اجزائه متعقبا لما تقدم كقوله تعالى (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة) فان اخضرار الارض يبتدئ بعد نزول المطر لكن يتم فى مدة ومهلة فجئ بالفاء نظرا الا انه لافصل بين نزول المطر وابتداء الاخضرار ٤ ولو قال ثم تصبح نظرا الى تمام الاخضرار جاز وكذا قوله تعالى (جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة) نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال (فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) نظرا الى ابتداء كل طور ثم قال (ثم انشأناه خلقا آخر) امانظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعاد المرتبة هذا الطور الذى فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة (قوله وثم مثلها بمهلة) اى مثل الفاء فى الترتيب الا انها تختص بالمهلة والتراخى ومن ثم قال سيبويه فى مررت بزيد ثم عمروان المرور مروران ولا تكون الا عاطفة ولا تكون للسببية اذلايتراخى المسبب عن السبب التام ولا تعطف المفصل على المجمل كالفاء وقد تجئ فى الجمل خاصة لاستبعاد مضمون مابعدها عن مضمون ماقبلها وعدم مناسبته له كما ذكرنا فى قوله تعالى (ثم انشأناه خلقا آخر) وكقوله تعالى (خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) فالاشراك بخالق السموات والارض مستبعد غير مناسب وهذا المعنى فرع التراخى ومجازه وكذا فى قوله تعـالى (فلا اقتحم العقبة) ثم قال (ثم كان من الذين امنوا) فان الايمان بعيد المنزلة من فك الرقبة والاطعـام بل لانسبة بينه وبينهما وكذا قوله (استغفروا ربكم ثم توبوا اليه) فان ٥ بين توبة العبـد وهى انقطـاع العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا (وقد يجئ ثم لمجرد الترتيب فى الذكر والتدرج فى درج الارتقـاء وذكر ماهو الاولى ثم الاولى من دون اعتبار التراخى والبعد بين تلك الدرج ولا ان الثـانى بعد الاول فى الزمان بل ربما يكون قبله كما فى قوله ❊ ان من سـاد ثم ساد ابوه ❊ ثم قد سـاد قبل ذلك جده ❊ فالمقصود ترتيب درجات معالى الممدوح فابتدأ بسياده ثم بسيـادة ابيه ثم بسيادة جده لان سيادة نفسه به اخص ثم سيادة الاب ثم سيادة الجد وان كان سيادة ٦ الاب مقدمة فى الزمان على سيادة نفسه ٧ فثم ههنا كالفـاء فى قوله تعـالى (فبئس مثوى المتكبرين) كما ذكرنا (وقد تكون ثم والفاء ايضا لمجرد التـدرج فى الارتقـاء وان لم يكن الثانى مترتبا فى الذكر على الاول وذلك اذا تكرر الاول بلفظه نحو بالله فالله ووالله ثم والله وقوله تعـالى (وما ادريك مايوم الدين ثم ما ادريك مايوم الدين) وقوله تعـالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) واما قوله تعالى (فالينا مرجعهم

٢ فائدتها التنبيـه على ان ما بعدها لازم لما قبلها نسخه

٣ وذلك كما تقدم فى اذا غير المتضمنة للشرط نحو قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح وقد يجئ زائدة فى غير مثل هذا نسخه

لان اذا هذه منصوب بسبح المؤخر

٤ ولو قيـل مثلا ثم تصبح الارض مخضرة نسخه

٥ بين التوبة وهى الانقطاع بالكلية اليه تعالى نسخه

٦ ابيه نسخه

٧ لكن الغرض ماذكرت من ترتيب معاليه الاخص فالاخص فهى كالفـاء فيما ذكرنا فى قوله تعالى فنعم اجر

ثم الله شهيد ﴾ اى ثم يجازيهم بما عملو لانه كان شهيدا على مايعملون فاقام العلة مقام المعلول وقوله تعالى ﴿ وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ﴾ اى ثم بقى على ذلك الهدى من التوبة والايمان والعمل الصالح كما قيل فى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ اى ابقنا عليه فاستعمل ثم اما نظرا الى تمام البقاء اواستبعاد المرتبة البقاء عليهما من مرتبة ابتدائها لان البقاء عليهما افضل فيكون كما قلنا فى قوله ﴿ ثم انشأناه خلقا آخر ﴾ من الوجهين (وقد تدخل همزة الاستفهام المفيدة للانكار على واو العطف كقوله تعالى ﴿ ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الاالفاسقون ۞ اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق ﴾ الاية فقوله اوكلما عطف على لقد انزلنا والهمزة لانكار ٢ الفعل (وقد يكون الاستفهام للتوبيخ اوالتقرير اذا دخلت همزته على جملة منفية كقوله تعالى ﴿ قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى اولم يكفروا ﴾ ٣ عطف لم يكفروا على قالوا لولا اوتى (وكذا تدخل على فاء العطف للانكار كقوله تعالى ﴿ ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ﴾ فقوله انت تسمع الصم عطف على ومنهم من يستمعون اى بعضهم يستمع اليك غير سامع فى الحقيقة افانت تسمع هؤلاء الصم وكذا قوله ﴿ ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى ﴾ اى ينظر اليك غير مبصر فى الحقيقة وتكون الهمزة للتوبيخ او التقرير اذا دخلت على النفى وقد تدخل على فاء السببية كقوله تعالى ﴿ من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون ﴾ اى اذا كان كذا فلم لاتسمعون وكذا قوله تعالى ﴿ من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ﴾ فالفاء للسببية والهمزة للتوبيخ اوالتقرير (وكذا تدخل همزة الانكار على ثم المفيدة للاستبعاد كقوله تعالى ﴿ ماذا يستعجل منه المجرمون اثم اذا ماوقع آمنتم به ﴾ فثم ههنا مثلها فى قوله تعالى ﴿ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ لان الايمان بالشئ مستبعد من استعجاله استهزاء (وهذه الحروف ليست بعاطفة على معطوف عليه مقدر كما يدعيه جارالله فى الكشاف ولو كانت كما قال لجاز وقوعها فى اول الكلام قبل تقدم مايكون معطوفا عليه ٤ ولم تجئ الامبنيا على كلام متقدم (وهذه الحروف الثلاثة تجئ عند الاخفش زائدة والبصريون يؤولون فيما يقبل التأويل صيانة للحرف من الزيادة (اما الواو فثل قوله تعالى ﴿ فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ﴾ قال البصريون جواب لما محذوف اى وتله للجبين وناديناه كان هنالك مالا يوصف من الطافه تعالى وكذا قوله * فلما اجزنا ساحة الحى * ٦ البيت واما قوله * ولما رأى الرحمن ان ليس فيهم * رشيد ولاناهاخاء عن الغدر * وصب عليهم ٧ تغلب ابنة وائل * فكانوا عليهم مثل راغية ٨ البكر * فالمعنى غضب عليهم وصب بحذف المعطوف عليه وكذا قوله * فاذا وذلك ياكبيشة لم يكن * الاكلمة حالم بخيال * اى فاذا المامك وذلك الالمام (واما الفاء فى قوله * ارانى اذا مابت بت على هوى * ثم اذا اصبحت اصبحت غاديا * قيل الفاء زائدة وقيل بل الزائد ثم لحرمة التصدر (واجاز الاخفش زيد فوجد وزيد فقام قياسا على زيادة الفاء مستدلا بقول الشاعر * وقائلة خولان فانكح فتاتهم * واكرومة الحيين خلو كماهيا * والفاء

(فى قوله)

---

٢ النبذ نسخه

٣ فقوله اولم يكفروا عطف على قوله لولا اوتى نسخه

٤ ولم يجئ ذلك مستعملا بل لابدان يكون مبنيا على كلام مقدم نسخه

٦ تمامه وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل * او حقاف

٦ اى امنا

قوله (فلما اجزنا ساحة الحى) اى لما قطعنا عرصة الحى و فنائهم والخبت باطن ارض ملساء والحقف الرمل المنعطف والعقنقل الرمل المجتمع كالتل

٦ اجزنا وجزنا بمعنى واحد والمعنى قطعنا ساحة موضع الخبت الوادى الحامى والقفاف ماعلى من الارض والعقنقل الرمل المتراكم والبيت لامرئ القيس فى المعلقات

٧ قوله (تغلب بنت) قولهم تغلب بنت وائل يذهبون فيه الى التأنيث نظرا الى القبيلة كما قالو تميم بنت مر

٨ قوله (البكر) البكر الفتى من الابل

فى قوله ❊ اباخراشة اما انت ذانفر ❊ فان قومى لم يأ كلهم الضبع ❊ زائدة عند البصريين دون الكوفيين كامر فى بابه (واما ثم فقال الاخفش هى زائدة فى قوله تعالى ﴿ حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ﴾ ولا منع من ارتكاب حذف المعطوف عليه اى الهمهم الانابة ثم تاب عليهم وكل ماجاء من ٢ مثله فان امكن الاعتذار فهو اولى والا فليحكم بزيادة الحروف وانشد ابو زيد لزيادة ام قول الراجز ❊ يادهر اما كان مشى وقصا ❊ بل قد تكون مشيتى ٣ توقصا ❊ قوله (وحتى مثلها) يعنى مثل ثم فى الترتيب والمهلة (وقال الجزولى المهلة فى حتى اقل منها فى ثم فهى متوسطة بين الفاء التى لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة والذى ارى ان حتى لا مهلة فيها بل حتى العاطفة تفيد ان المعطوف هو الجزء الفائق اما فى القوة او فى الضعف على سائر اجزاء المعطوف عليه (وقد يكون تعلق الفعل العامل فى المعطوف عليه و المعطوف بما بعد حتى اسبق من تعلقه بالاجزاء الاخر كقولك توفى الله كل اب لى حتى ادم وقد يكون تعلقه به فى اثناء تعلقه بالاجزاء الاخر نحو مات الناس حتى الانبياء فالمقصود ان الترتيب الخارجى لا يعتبر فيها ايضا كما لا يعتبر فيها المهلة بل المعتبر فيها ترتيب اجزاء ماقبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى كما فى مات الناس حتى الانبياء او من الاقوى الى الاضعف كما فى قدم الحاج حتى المشاة ❊ قوله (واو واما وام لاحد الامرين مبهما وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين والاخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها لابل ام شاء واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائزة مع او) اعلم ان الاحرف الثلاثة لاحد الامرين او احد الامور واو واما العاطفتان فى المعنى سواء الا فى شئ واحد وهو ان او تجئ بمعنى الى او الا وتجئ او ايضا للاضراب بمعنى بل فلا يكون اذن بعدها الا الجمل فلا يكون حرف عطف بل حرف استيناف واذا كانت حرف عطف فقد تعطف المفرد على المفرد نحو جاءنى زيد او عمرو وقد تعطف الجملة على الجملة نحو ما ابالى اقمت او قعدت وتقول فى الاستيناف انا اخرج اليوم ثم يبدولك الاقامة فتقول او اقيم اى بل اقيم على كل حال وهى فى هذه الصورة محتملة للعطف فتكون على ذلك التقدير مترددا بين الخروج والاقامة واما فى قوله ❊ بدت مثل ٥ قرن الشمس فى رونق الضحى ❊ وصورتها او انت فى العين املح ❊ فلا يحتمل العطف اذ لا يصح قيام الجملة بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس كما هو حق المعطوف وكذا فى قوله تعالى ﴿ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون ﴾ اى بل يزيدون (وانما جاز الاضراب ببل فى كلامه تعالى لانه اخبر عنهم بانهم مائة الف بناء على ٧ ما يحزر الناس من غير ٨ تعمق مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون ثم اخذ تعالى فى التحقيق فاضرب عما يغلط فيه غيره بناء منهم على ظاهر الحزر اى ارسلناه الى جماعة يحزرهم الناس مائة الف وهم كانوا زائدين على ذلك وكذا قوله تعالى ﴿ كلمح البصر ﴾ بناء على ما يقول الناس فى التحديد ثم اضرب عما يغلطون فيه فى هذه القضية

٢ مثل ذلك فليعتذر لكل ما يمكن وان سمج الاعتذار فليحكم بزيادة الحرف نسخه رقصا نسخه

٣ قوله (توقصا) يقال مر فلان يتوقص به فرسه اى نزا نزوا يعاقب الخطو الوقص كسر العنق

٣ التوقص النزو فى السير يقال مر فلان يوقص به فرسه اى ينزو والوقص مشى الشيخ الكبير ٥ قوله (قرن الشمس) قرن الشمس اعلاها واول مايبدو منها فى الطلوع رونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيرها ٧ قوله (مايحزر) الحزر التقدير والخرص تقول حزرت الشئ احزره واحزره ٨ تحقيق نسخه

ان قالوا ذلك وحقق وقال ﴿ اوهو اقرب ﴾ اى بل هو اقرب وقالوا ان لا واذا كان في الخبر ثلاثة معان الشك والابهام والتفصيل واذا كان في الامر فله معنيان التخيير والاباحة (فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه وتقصد ان تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءني زيدا وعمرو ولم تعرف الجائي منهما فاو فيه للشك واذا عرفته ٢ وقصدت الابهام على السامع فهو للابهام كقول لبيد ۞ وهل انا الا من ربيعة اومضر ۞ والظاهر انه كان يعرف انه من ايهما قال الله تعالى ﴿ اتاها امرنا ليلا اونهارا ﴾ والتفصيل اذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع كقولك هذا اما ان يكون جوهرا اوعرضا اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر ٣ لاعرض اوعلى انه عرض لاجوهر اوعلى انه لاهذا ولاذاك (٤ واما في الامر فان حصل للمأمور بالجمع بين الامرين فضيلة وشرف في الغالب فهي للاباحة نحو تعلم الفقه اوالنحو وجالس الحسن اوابن سيرين والا فهي للتخيير نحو اضرب زيدا اوعمرا (والفرق بينهما ان الاباحة يجوز فيها ٥ الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفي التخيير يتحتم احدهما ولا يجوز الجمع هذا ماقيل (وينبغي ان تعرف ان جواز الجمع بين الامرين في نحو تعلم اما الفقه او النحو لم يفهم من اما واو بل ليستا ٦ الالاحد الشيئين في كل موضع وانما استفيدت الاباحة من ماقبل العاطفة ومابعدها معا لان تعلم العلم خير وزيادة الخير خير ٧ فدلالة او واما في الاباحة والتخيير والشك والابهام والتفصيل على معنى احد الشيئين او الاشياء على السواء وهذه المعاني تعرض في الكلام لامن قبل او واما بل من قبل اشياء آخر فالشك من قبل جهل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل والابهام والتفصيل من حيث قصده الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لايحصل به ذلك (واما في سائر اقسام الطلب ٨ فالاستفهام نحو ازيد عندك اوعمرو لايعرض فيه شئ من المعاني المذكورة (واما التمني نحو ليت لي فرسا اوحمارا فالظاهر فيه ٩ الجمع اذ في الغالب من العادات ان من يتمنى احدهما لاينكر حصولهما معا (واما التحضيض نحو هلا تعلم الفقه اوالنحو وهلا تضرب زيدا اوعمرا والعرض نحو الا تتعلم الفقه اوالنحو والا تضرب زيدا اوعمرا فكالامر في احتمال الاباحة والتخيير بحسب القرينة ولما كثر استعمال او في الاباحة التي معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو وقال ۞ وكان سيان ان لايسرحوا نعما ۞ ٢ اويسرحوه بها واغبرّت السرح ۞ فان سيان بمعنى مستويان وهو بين الشيئين قال ۞ سيان كسر رغيفه ۞ اوكسر عظم من عظامه ۞ وقد يجئ او بمعنى الى او الا كما تقدم في نواصب المضارع (واذا نفيت الخبر نحو رأيت زيدا اوعمرا فان اردت نفي رؤيتهما معا قلت ما رأيت واحدا منهما اوما رأيت احدهما اوما رأيت زيدا ولاعمرا وان اردت نفي رؤية احدهما لارؤيتهما فان تعين عند ذلك الواحد وقصدت تعيينه للمخاطب سميته نحو ما رأيت زيدا اوما رأيت عمرا وان لم يتعين عندك او تعين لكن قصدت الابهام قلت مارأيت زيدا اوعمرا فيكون المعنى مارأيت احدهما ورأيت الآخر (وكذا اذا نفيت الامر وهو النهي كما اذا قلت مثلا في اضرب

(زيدا)

---

٢ ولم تبين للمخاطب فهي نسخه

٣ لاغير نسخه

٤ قوله (واما في الامر) فيه تأمل ٥ الاقتصار على احد الفعلين ويجوز الجمع بينهما آه نسخه

٦ ليست هي نسخه

٧ واما دلالة او في الاباحة وفي التخيير على احد الشيئين فهي على السواء بل معاني الشك والابهام والتفصيل والتخيير والاباحة جميعا ليست مما استفيد من او واما ودلت عليه اذ هي لاتدل في جميع مواقعها الا على احد الشيئين او الاشياء وتلك المعاني المذكورة تعرض للكلام لامن قبل او بل من قبل نسخه

٨ فلا يعرض آه فالاستفهام نحو آه نسخه

٩ جواز الجمع اذ في الاغلب نسخه

٢ قوله (او يسرحوه) فرس سريح اى سريع وخيل سرح سرحت الماشية سرحا اسمتها واهملتها

زيدا اوعمرا لا تضرب زيدا اوعمرا فالقياس يقتضي ان يكون المعنى لا تضرب احدهما واضرب الاخركما كان فى الامر معناه اضرب احدهما ولا تضرب الاخر (فان قلت فلا يبقى اذن فرق بين الامر والنهى ولا بين الخبر المثبت والمنفى فى رأيت زيدا اوعمرا ومارأيت زيدا اوعمرا (قلت لا يبقى فرق فى اصل الوضع الا اذا كان المعدود اكثر من اثنين فانك اذا قلت اضرب زيدا اوعمرا اوخالدا فالمعنى اضرب احدهم ولا تضرب الباقين واذا قلت لا تضرب زيدا اوعمروا اوخالدا فالمعنى لا تضرب احدهم واضرب الباقين ٢ وكذا فى الخبر نحو رأيت زيدا اوعمرا اوخالدا ومارأيت زيدا اوعمرا اوخالدا وهذا القياس هو مقتضى اصل الوضع (ثم بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احد اوما يؤدى معناه فى الاثبات فمعناه الواحد فقط واذا استعمل فى غير الموجب فمعناه العموم فى الاغلب ويجوز ان يراد الواحد فقط ايضا تفسير ذلك انك اذا قلت فى الموجب مصرحا بالواحد رأيت واحدا من زيد وعمرو مثلا وكذا فيما يؤدى معنى الواحد رأيت رجلا منهما او رأيت زيدا اوعمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة افاد انك رأيت واحدا منهما فقط واذا قلت فى غير الموجب مارأيت واحدا منهما اومارأيت رجلا منهما اومارأيت زيدا اوعمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة وان احتمل ان تريد به الواحد فقط فيكون المعنى مالقيت واحدا منهما ولقيت الآخر لكن الاظهر والاغلب فى الاستعمال ان يكون المراد مالقيت واحدا منهما فكيف بما فوق الواحد اى المراد نفى رؤية كليهما وانما كان كذلك لان الاصل عدم الرؤية فاذا قلت لقيت واحدا منهما اوما يؤدى معناه نحو لقيت زيدا اوعمرا فقد اخرجت واحدا منهما مما كان اصله اى عدم الرؤية فيبقى الاخر على اصله اى غير مرئى واما اذا قلت مالقيت واحدا منهما اومايؤدى معناه وهو مالقيت زيدا اوعمرا ٣ والاصل عدم الرؤية ولم يصرح فيه الا بعدم رؤية واحد منهما فابقاء الآخر على اصله من عدم الرؤية اولى فيكون نفيا لمطلق الرؤية (فان قلت فاذا كان الاصل عدم الرؤية كان عليك ان لا تأتى بمفعول لرأيت لا واحدا ولا اكثر حين تخشى توهم المخاطب ان هذا الاصل لم يبق على حاله بل كان يكفيك ان تقول مالقيت من جنس الرجال فما دعاك الى تقييد نفى الرؤية بالواحد (قلت قصد المبالغة ٤ وبيان ان ذلك الاصل اى عدم الرؤية ٥ بقى على حاله ولم ينتف بتعلقها باقل ما يكون اى الواحد فما زاد (واذا تقرر هذا ظهر لك علة قولهم ان النكرة فى غير الموجب تفيد العموم فى الاغلب وذلك ان النكرة تفيد الوحدة والوحدة فى غير الموجب تفيد العموم فى الاغلب كما مضى فان قصدت التنصيص على العموم فى مالقيت رجلا اوما لقيت واحدا قلت مالقيت من رجل ومن واحد واذا قلت مالقيت رجلين اورجالا فالمعنى مالقيت مثنى واحدا من هذا الجنس ٦ ومارأيت جماعة واحدة منه فمع عدم من يحتملان الاستغراق وغيره ومع من يصير الاول نصا فى استغراقه لجميع مثنيات هذا الجنس والثانى فى استغراقه لجميع جماعاته فظهر ٧ ان معنى مارأيت زيدا اوعمرا مارأيت زيدا ولا عمرا فى الاظهر

---

٢ يعنى فحيث المعدود اكثر من اثنين يختلف الاثبات والنفى كما رأيت

٣ احتمل ان يكون المعنى ما لقيت واحدا فكيف بما زاد وان يكون مالقيت واحدا ولقيت الاخر لكن للمعنى الاول ترجيح لان الاصل كما قلنا عدم الرؤية ولم يصرح فى مالقيت واحدا منهما برؤية الاخر فالاولى بقاؤه على اصله من عدم الرؤية له فيكون المعنى مارأيت واحدا فما زاد فيكون نفيا لمطلق الرؤية نسخه

٤ وان ذاك الاصل لم يخرج عما كان عليه بتعلق الرؤية باقل مايكون ٥ وهو الواحد فكيف بما زاد نسخه

٥ يعنى فاذا لم يعلق الرؤية باقل ما يكون وهو الواحد فالاصل الذى هو عدم الرؤية باق ٦ وماعدا الواحد المثنى وكذا ماعدا الجماعة الواحدة خرجا بالاصالة

٧ على هذا ان معنى قولهم نسخه

وكذا ٨ معنى لاتضرب زيدا اوعمرا و يحتمل احتمالا مرجوحا لاتضرب احدهما واضرب الاخر ويندفع هذا الاحتمال بمثل القرينة التى فى قوله تعالى ﴿ ولا تطع منهم آثما او كفورا ﴾ اذ لايجوز ان يريد لاتطع واحدا منهما واطع الآخر لقرينة ٩ الاثم والكفر فلفظة او فى جميع الامثلة موجبة كانت ٢ اولا مفيدة لاحد الشيئين او الاشياء ثم معنى الوحدة فى غير الموجب يفيد العموم فلم يخرج او مع القطع بالجمع فى الانتهاء فى نحو ﴿ لاتطع منهم آثما اوكفورا ﴾ عن معنى الوحدة التى هى موضوعة له والله اعلم (واما اما فهى بمعنى او ٣ فى جميع الاحكام المذكورة الا ان المعطوف عليه باما لابد ان يكون مصدرا باما اخرى نحو جاءنى اما زيد واما عمرو فبنى الكلام مع اما على احد الشيئين او الاشياء ٢ و اما مع اوفان تقدم اما على المعطوف عليه نحو جاءنى اما زيد اوعمرو فالكلام مبنى على ذلك وان لم يتقدم جاز ان يعرض للمتكلم معنى احدالشيئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلا قام زيد قاطعا بقيامه ثم يعرض الشك اوتقصد الابهام فتقول اوعمرو ويجوز ان يكون شاكا او مبهما من اول الامر وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول مثلا جاءنى القوم وانت عازم من اول الامر على الاستثناء بقولك الا زيدا فاما الثانية فى كل كلام لابدلها من تقدم اما اخرى داخلة على المعطوف عليه بخلاف اوفانه يجوز فيه تقدم اما عليه وعدم تقدمه نحو جاءنى اما زيد اوعمرو وجاءنى زيد اوعمرو وقدجاءت اما غير مسبوقة باما اخرى فى الشعر لكنها تقدر حملا على الكثير الشايع من استعمالها انشد الفراء* تلم بدار قدتقادم عهدها واما باموات الم خيالها * اى امابدار واماباموات وقدتختلف الثانية الاقل* فاماان تكون اخى بحق*فاعرف منك غثى من سمينى* والا فاطرحنى واتخذنى*عدوا اتقيك وتتقينى ٣ * وتلزم الثانية الواو وربماترد بلاواو نحو خذاماهذا امإذاك قال ياليتماامنا ٤ شالت نعامتها * اماالى جنة اماالى نار* ويروى ايماالى جنة وهى لغة فى اما (وقالوا ان امالاتستعمل فى النهى وحكى قطرب فتح همزة اماالعاطفة (وهى عند سيبويه مركبة من ان ومابدليل حذف ماللضرورة قال * سقته الرواعد ٦ من صيف * وان من خريف فلن يعدما * فارتكب الشاعر حذف اماالاولى وحذف ما من الثانية وقال * لقدكذبتك نفسك فاكذبتها * فان جزعا وان اجمال صبر* قال التقدير اماتجزع جزعا ولامنع من تغير معنى الكلمة وحالها بالتركيب كما مضى من كون مما بمعنى ربما (وقال غيره هو مفرد غير مركب اذا الافراد اصل فى الحروف وتأول البيتين بان الشرطية وشرطها كان المحذوفة اى فان كان جزعا ومنع ابوعلى وعبد القاهر من كونها عاطفة لان الاولى ٧ داخلة على ماليس بمعطوف على شئ والثانية مقترنة بواو العطف فلاتصلحان للعطف وشبهة من جعلها حرف عطف كونها بمعنى او العاطفة ولايلزم ذلك فان معنى ان المصدرية هو معنى ماالمصدرية والاولى تنصب المضارع بخلاف الثانية (وقال الاندلسى اما الاولى مع الثانية حرف عطف قدمت تنبيها على ان الامر مبنى على الشك والواو جامعة بينهما

٨ قوله (رمين الجمر) الجمرة واحد جمرات المناسك والجمرة الحصاة (عاطفة)

---

٢ اوغير موجبة نسخه

٣ فى معنى احدالشيئين او الاشياء وفى عروض معنى الشك اوالابهام اوالتفصيل له فى الخبر ومعنى التخيير اوالاباحة فى الامر وفى جميع الاحكام المذكورة الا ان او تستعمل بمعنى الى او الادون اما وايضا المعطوف عليه باما نسخه

٢ قولا واحد التقدم اما الدال على هذا المعنى واما مع او نسخه

٣ * وبجزه فما ادرى اذا يممت ارضا * اريد الخير ايهما يلينى * الخير الذى انا ابتغيه * ام الشر الذى هو يبتغينى *

٤ قوله (شالت) شال بالشئ رفعه وشال الشئ ارتفع والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين ويقال للقوم اذا ارتحلوا الى منهلهم اوتفرقوا شالت نعامتهم (الزرنوقان) المنارتان على رأس البئر يوضع عليه النعامة وتعلق منها البكرة منه

٦ قوله (من صيف) الصيف مطر الصيف والواحدة صيفة

٧ دخولها على غير معطوف نسخه

عاطفة لا ما الثانية على الاولى حتى تصيرا كحرف واحد ثم تعطفان معا ما بعد الثانية على ما بعد الاولى وهذا عذر بارد من وجوه لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعضه وعطف الحرف على الحرف غير موجودة فى كلامهم فالحق ان الواو هى العاطفة واما مفيدة لاحد الشيئين غير عاطفة والواو فى نحو قوله ٭ اما الى جنة اما الى نار ٭ مقدرة (قوله وام المتصلة) لازمة لهمزة الاستفهام الى آخره ٭ اعلم ان ام على ضربين متصلة ومنفصلة فالمتصلة تختص بثلاثة اشياء احدها تقدم الهمزة اما للاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو او للتسوية نحو ﴿سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم﴾ وقد يجئ شرح همزة التسوية وهذه الهمزة قد تكون مقدرة قبل ام المتصلة فى الشعر قال ٭ لعمرى ما ادرى وان كنت داريا ٭ بسبع ٨ رمين الجمار ام بثمان ٭ وقال ٭ لعمرك ما ادرى وان كنت داريا ٭ شعيب بن سهل ام شعيب بن منقر ٭ وقال كذبتك عينك ام رأيت بواسط ٭ غلس الظلام ٢ من الرباب خيالا ٭ وليس بكثير وربما يجئ هل قبل المتصلة ٣ على الشذوذ نحو هل زيد عندك ام عمرو (وانما لزمت الهمزة فى الاغلب دون هل لان ام المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وضعا وهى مع اداة الاستفهام التى قبلها بمعنى اى الشيئين فشاركت همزة الاستفهام التى هى ايضا عريقة فى باب الاستفهام وعادلتها حتى كانتا معا بمعنى اى واما هل فانها دخيلة فى معنى الاستفهام لان اصلها قد نحو قوله تعالى ﴿هل اتى على الانسان﴾ واما المنقطعة فقد لا يتقدمها الاستفهام وقد يتقدمها الاستفهام بالهمزة او بهل ولا تقع بعد غيرهما من اسماء الاستفهام اذا كان ٤ الاستفهام بام عن اسم داخل فى عموم اسم الاستفهام المتقدم وفى الحكم المنسوب اليه لان اسماء الاستفهام اذا استفهم بها عمت فى الجميع فيغنى عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك ام عندك عمرو لان معنى قولك ام عندك عمر مستفاد من قولك من عندك ٥ واذا لم يكن داخلا فى عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك ام عندك جار واين زيد ام عندك عمرو او فى الحكم المنسوب اليها نحو من عندك ام ضربت عمرا ومن تضرب ام من تشتم جاز وقوعها بعدها (٦ وثانيها انه يجب ٧ ان يستفهم بها عن شيئين او اشياء ثابت احدها او احدهما عند المتكلم لطلب التعيين لانها مع الهمزة بمعنى اى ويستفهم باى عن التعيين فيكون المعطوف مع المعطوف عليه بتقدير استفهام واحد لان المجموع بمعنى اى فجوابه بالتعيين (واما فى المنقطعة فلا يثبت احد الامرين عند المتكلم بل ما قبل ام وما بعدها على كلامين لانه اضراب عن الكلام الاول وشروع فى استفهام مستأنف فهى اذن بمعنى بل التى تدل على ان الاول وقع غلطا فى نحو ٢ قولهم انها لابل ام شاء او بمعنى بل التى تكون للانتقال من كلام الى كلام آخر لا للتدارك الغلط كما فى قوله تعالى ﴿ام يقولون افتراه﴾ وقوله ﴿ام اتخذ مما يخلق بنات﴾ وفيها مع معنى

٦ قال اكمل الدين فى المظهر شرح المفصل مقصود هذا الفصل تعريف موضع استعمال او وام والضابط فيه انك اذا عرفت كون احد المسؤل عنده واردت تعيينه فاستعمل ام وجوابه تصريح اسمه لا بنعم ولا كقولك ازيد عندك ام عمرو ومعناه اعرف وجود احدهما عندك يقينا ولا اعرفه بعينه فاجبنى بتسميته فجوابه تقول زيد ان كان زيدا وعمرو ان كان عمرا وان لم تعرف كونهما عنده بل تشك فى ان احدهما عنده او لم يكن واحد منهما عنده فاستعمل او وجوابه نعم او لا كقولك ازيد عندك او عمر وفجوابه نعم ان كان احدهما موجودا عنده وجوابه لا ان لم يكن واحد منهما موجودا عنده

٧ اى يستفهم بها نسخه

٢ فان ام فى قولك ازيد عندك ام عندك عمرو منقطعة ومعناه بل اعندك عمرو ولو كانت هى المتصلة لما احتيج فيها الى تكرير الظرف كانه غلب على ظنك ان الذى عنده زيد فاستفهمت ليعود الظن يقينا فلما اتممت الاستفهام غلب على ظنك ان الذى عنده عمرو فاعرضت من الاول واستأنفت سؤالا ثانيا كنحو ما فعلته بدئا فما بعدها منقطع عما قبلها ولذا سميت منقطعة

بل معنى الهمزة الاستفهامية فى نحو انها لابل ام شاء او الهمزة الانكارية فى نحو ام يقولون افتراه وقد يجئ بمعنى بل وحده كقوله تعالى ﴿ ام انا خير من هذا الذى هو مهين ﴾ اذ لا معنى للاستفهام ههنا وكذا اذا جاءت بعدها اداة الاستفهام كقوله تعالى ﴿ ام هل يستوى الظلمات والنور ﴾ وقوله تعالى ﴿ امامن هذا الذى هو جند لكم ﴾ وقوله ☼ ام كيف ينفع ماتعطى العلوق به ☼ ٩ رئمان انف اذا ماضن باللبن * فهى فى مثله بمعنى بل وحده والمقصود ان الكلام معها على كلامين دون المتصلة ولهذا سميت منقطعة وسميت الاولى متصلة لكونها مع الهمزة التى قبلها كاى وجواب المنقطعة لا اونعم لانه استفهام مستأنف (وثالثها انه يليها المفرد والجملة بخلاف المنقطعة فانه لا يليها الا الجملة ظاهرة الجزئين نحو ازيد عندك ام عندك عمرو او مقدرا احدهما نحو انها لابل ام شاء اى ام هى شاء (قال جار الله لا يجوز حذف احد جزئى الجملة بعد المنقطعة فى الاستفهام لئلا يلتبس بالمتصلة ويجوز فى الخبر اذ لا يلتبس اقول اذا كان الاستفهام المقدم بغير الهمزة لم يلتبس بالمتصلة * ثم اعلم انه اذا ولى المتصلة مفرد فالاولى ان يلى الهمزة قبلها مثل ماوليها سواء ليكون ام مع الهمزة بتأويل اىّ والمفرد ان بعدهما بتأويل المضاف اليه اىّ فنحو ازيد عندك ام عمرو بمعنى ايهما عندك وافى السوق زيد ام فى الدار اى فى اى الموضعين هو ويجوز المخالفة بين ماوليا هما نحو اعندك زيد ام عمرو وازيد عندك ام فى الدار والقيت زيدا ام عمرا جوازا حسنا كما قال سيبويه لكن المعادلة احسن (وان وليت ام والهمزة جملتان مشتركتان فى احد الجزئين فان كانتا فعليتين مشتركتين فى الفاعل نحو اقمت ام قعدت وانام زيد ام انتبه فهى متصلة ويجوز مع عدم التناسب بين معنى الفعلين ان تكون منقطعة نحو اقام زيد ام تكلم وان كانتا فعليتين متساويتى النظم مشتركتين فى الفعل نحو اقام زيد ام قام عمرو او اسميتين كذلك مشتركتين فى جزء نحو ازيد قائم ام هو قاعد وازيد اخى ام عمرو هو فالاولى ان ام فى الصور الثلث منقطعة لانك كنت قادرا فيها على ٢ الاكتفاء بمفرد منها لو قصدت الاتصال ٣ والمفرد ادل على كونها متصلة وعلى كون ماقبلها ومابعدها فى تقدير كلام واحد ٤ فلو اردت الاتصال قلت فى الاولى ازيد قام ام عمرو وفى الاخيرتين اقائم زيد ام قاعد وازيد اخى ام عمرو فعدولك الى الجملتين مع القدرة على المفردين دليل الانفصال واما فى الفعليتين المشتركتين فى الفاعل فلا تقدر على ٥ الاكتفاء بمفردين منهما لان كل فعل لابد له من فاعل (واما ان جئت بعدهما بجملتين غير مشتركتين فى جزء نحو ازيد قائم ام عمرو قاعد واقائم زيد ام قاعد عمرو واقام زيد ام قعد عمرو وكذا اضرب زيد عمرا ام قتله خالد لان المشترك فيه فضلة لا جزء جملة فالمتأخرون على انها منفصلة لا غير والمصنف والاندلسى جوزا الامرين فان كانت متصلة فالمعنى اى هذين الامرين كان وليس ماذهبا اليه ببعيد بلى ان وقع الاختلاف بين الجملتين اما بكون احداهما اسمية والاخرى فعلية نحو اقائم زيد ام عمر وقاعد او بتقدم خبر احدى الاسميتين وتأخر خبر الاخرى نحو اقائم زيد ام عمرو قاعد وكذا فى المشتركتين فى جزء اذا لم يتسا و نظمهما

٩ قوله (رئمان) رئمت الناقة ولدها رئمانا اذا احبته

٢ المجئ بالمفرد نسخه

٣ وهو اقرب الى كونها متصلة وكون نسخه

٤ بان تقول فى الفعليتين المشتركتين فى الفعل ازيد قام ام عمر وفى الاسميتين المشتركتين فى جزء نسخه

٥ لان المفردين من تينك الجملتين بمعناهما نسخه

نحو ازيد عندك ام عندك عمرو ٦ وابكر قائم ام قائم عمرو فالظاهر فيها الانفصال اما قوله تعالى ﴿سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون﴾ فجاز اختلاف الجملتين مع انها متصلة لأمنهم من الالتباس بالمنقطعة ٧ لان التسوية لا معنى فيها للمنفصلة فعلى هذا ان كان بعد ام مفرد لفظا وتقديرا فهى متصلة وتقديرا فهى متصلة قولا واحدا وقبلها الهمزة فى الاغلب لفظا او تقديرا وان كان بعدها جملة فان لم يكن قبلها الهمزة لا ظاهرة ولا مقدرة فهى منقطعة قولا واحدا الا فى الشاذ القليل نحو هل زيد قائم ام عمرو وان كان قبلها الهمزة ٨ ميزت المتصلة عن المنفصلة بما ذكرت لك الآن (وقال سيبويه ام فى قولك ازيد عندك ام لا منقطعة كان عند السائل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل ذلك الظن فى انه ليس عنده فقال ام لا وانما عدها منقطعة لانه لو سكت على قوله ازيد عندك لعلم المخاطب انه يريد اهو عندك ام ليس عندك فلا بد ان يكون لقولك ام لا فائدة مجددة وهى تغير ظن كونه عنده الى ظن انه ليس عنده وهذا معنى الانقطاع والاضراب (واما همزة التسوية وام التسوية فهما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم لا ابالى ومتصرفاته نحو قولك سواء علىّ اقمت ام قعدت ولا ابالى اقام زيد ام قعد فعند النحاة قولك اقمت ام قعدت جملتان فى تقدير مفردين معطوف احدهما على الاخر بواو العطف اى سواء علىّ قيامك وقعودك فقيامك مبتدأ وقعودك عطف عليه وسواء خبر مقدم (وقد اجاز ابو على ايضا ان يكون سواء مبتدأ واقمت ام قعدت خبره لكونهما فى الظاهر فعلين قال ابو على انما جعل الفعلان مع الحرفين فى تأويل اسمين بينهما واو العطف لان مابعد همزة الاستفهام وما بعد عديلتها مستويان فى علم المستفهم لانك انما تقول اقمت ام قعدت اذا استوى عندك قيام المخاطب وقعوده فتطلب بهذا السؤال التعيين فلما كان الكلام استفهاما عن المستويين اقيم همزة الاستفهام وعديلتها مع مابعدهما مقام المستويين وهما قيامك وقعودك وهذا كما اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص فى انا افعل كذا ايها الرجل لجامع الاختصاص فكل منادى مختص ولا ينعكس وكل استفهام بام المتصلة تسوية ولا ينعكس (والذى يظهر لى ان سواء فى مثله خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر ان سواء علىّ ثم بين الامرين بقوله اقمت ام قعدت وهذا كما فى قوله تعالى ﴿فاصبروا او لاتصبروا سواء عليكم﴾ اى الامر ان سواء (وسواء لايثنى ولايجمع وكانه فى الاصل مصدر (وحكى ابو حاتم تثنيته وجمعه ورده ابو على وقولك اقمت ام قعدت بمعنى ان قمت وان قعدت والجملة الاسمية المتقدمة اى الامران سواء دالة على جزاء الشرط اى ان قمت او قعدت فالامر ان سواء علىّ ولاشك فى تضمن الفعل بعد سواء وما ابالى معنى الشرط ولذلك استهجن الاخفش على ما حكى ابو على عنه فى الحجة ان يقع بعدهما الابتدائية ٢ نحو سواء علىّ اوما ابالى ادرهم مالك ام دينارا الاترى الى افادة الماضى فى مثله معنى المستقبل وماذلك الالتضمن معنى الشرط واما قوله تعالى ﴿سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون﴾ فلتقدم الفعلية والالم يجز ومن وقوع الاسمية موقع الفعلية قوله تعالى ﴿هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء﴾ اى فتستووا

٦ فهى متصلة بلاخلاف نسخه

٧ فهى متصلة لفظا او تقديرا قولا واحدا وان لم يكن قبلها همزة آه نسخه

٨ وبعدها جملة ميزت احداهما عن الاخرى بما ذكرت لك الساعة نسخه

٢ اى استهجن كون الجملة الاسمية شرطه لان الشرطية يكون فعلا

لتقدم الاستفهام الدال عليه ومن ذلك قوله * لو بغير الماء خلق ٣ شرق ※ كنت كالغصان بالماء اعتصاري ※ وكذلك استقبح الاخفش وقوع المضارع بعدهما نحو سواء علي اتقوم ام تقعد وما ابالي اتقوم ام تقعد لكون افادة الماضي معنى الاستقبال ادل على ارادة معنى الشرط فيه (وقال ابو علي ومما يدل على ما قال الاخفش ان ما جاء في التنزيل من هذا النحو جاء على مثال الماضي قال الله تعالى ﴿ سواء علينا اجزعنا ام صبرنا * وسواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم * وسواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم ﴾ وقال * سواء عليك اليوم ٥ انصاعت النوى ※ بخرقاء ام انحى لك السيف ذابح ※ وقال * ما ابالي ٦ انب بالحزن تيس ※ ام لحاني بظهر غيب لئيم ※ واما قوله ※ فانك لا تبالي بعد حول ※ اظبي كان امك ام حمار ※ فقد مر في باب كان ان تقديره ا كان ظبي كان امك نحو ﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ وانما افادت الهمزة فائدة ان الشرطية لان ان تستعمل في الامر المفروض وقوعه المجهول في الاغلب فلا يقال ان غربت الشمس (وكذا حرف الاستفهام تستعمل فيما لم يتيقن حصوله لجاز قيامها مقامها فجردت عن معنى الاستفهام وكذا ام جردت عن معنى الاستفهام وجعلت بمعنى او لانها مثلها في افادة احد الشيئين او الاشياء فمعنى سواء علي اقمت ام قعدت ان قمت او قعدت ٧ ويرشدك الى ان سواء ساد مسد جواب الشرط لا خبر مقدم ان معنى سواء اقمت ام قعدت ولا ابالي اقمت ام قعدت في الحقيقة واحد ولا ابالي ليس خبر المبتدأ ٧ بل المعنى ان قمت او قعدت فلا ابالي بهما (وقول ابن سينا ※ سيان عندي ان بروا وان فجروا ※ اذ ليس يجري على امثالهم قلم ※ يقوي ذلك وان ٢ لم يكن الاستشهاد بمثله مرضيا (واما مجيء الهمزة وام او الهمزة واو بعد باب دريت وعلمت نحو ما ادري ازيد عندك ام عمرو ولا اعلم ازيد عندك او عمرو فليس من هذا الباب ٣ اذ لا معنى للشرط فيه كما في الذي نحن فيه (وان قصدت معنى التسوية في الشرط في غير لفظي سواء وما ابالي فالغالب التصريح باو في موضع ام بلا همزة استفهام قبلها نحو لاضربنه قام او قعد والمعنى ذلك المعنى والتقدير ذلك التقدير اذ المقصود ان قام او قعد فلاضربنه اي قيامه وقعوده مستويان عندي لا يمنعني احدهما من ضربه ويجب تكرير الشرط سواء كان مع او او مع ام لان المراد التسوية في الشرط بين شيئين او اكثر فلا يجوز ما ابالي ان قام ولا لاضربنه قام (وانما غلب في سواء وما ابالي الهمزة وام المتصلة مع انه لا معنى للاستفهام ههنا بل المراد الشرط لان بين لفظي سواء ولا ابالي وبين معنى الهمزة وام المتصلة جامعا ومناسبة وهو التسوية فهي التي جوزت الاتيان بهما بعد اللفظين بتجريد الهمزة وام عن معنى الاستفهام وجعلهما بمعنى ان واو كما تقدم ويجوز مع هذا بعد سواء ولا ابالي ٤ ان تأتي باو مجردا عن الهمزة نحو سواء علي قمت او قعدت ولا ابالي قمت او قعدت بتقدير حرف الشرط قال * ولست ابالي بعد آل مطرف * حتوف المنايا اكثرت او اقلت * (وقال ابو علي لا يجوز او بعد سواء فلا تقول سواء علي قمت او قعدت قال لانه يكون المعنى سواء علي احدهما ولا يجوز ذلك ورد عليه ان معنى ام ايضا احد الشيئين او الاشياء فيكون معنى سواء علي اقمت ام قعدت سواء

٣ قوله (شرق) الشرق الشجا والغصة وقد شرق بريقه اي غص به قال عدي بن زيد لو بغير البيت وغصصت يا رجل تغص وانت بالطعام غصان اي ممتلئ به واعتصرت بفلان اي التجأت اليه ٥ قوله (انصاعت) صعت الشيء فرقته فانصاع اي تفرق ونحيت على حلقه السكين اي عرضت ٦ انصاعت بكسر الهمزة اي مالت فلما دخلت همزة الاستفهام زالت همزة الوصل ٦ قوله (انب بالحزن) نب التيس صاح الحزن ما غلظ من الارض والحزن بلاد للعرب ولحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته ٧ والدليل على ان نسخه

٨ الذي هو اقمت ام قعدت على رأي النحاة ٢ لم يحسن نسخه

٢ لان القائل ليس عربيا

٣ اذ ليس فيه معنى الشرط نسخه

٤ ان يقول كسائر الافعال نسخه

على ايهما فعلت اى الذى فعلت من الامرين لتجرد اى عن معنى الاستفهام وهذا ايضا ظاهر الفساد (وانما لزمه ذلك فى او وفى ام لانه جعل سواء خبرا مقدما ما بعده مبتدأ والوجه كما ذكرنا ان يكون سواء خبر مبتدأ محذوف ساد مسد جواب الشرط (وجوز الخليل فى غير سواء ولا ابالى ان يجرى مجراهما فيذكر بعده ام والهمزة نحو لاضربنه اقام ام قعد مستدلا بصحة قولك لاضربنه اىّ ذلك كان ٥ وهو بمعنى اقام ام قعد وليس ما قال بعيد لان معنى التسوية مع غيرهما ايضا ظاهر اى قيامه وقعوده مستويان عندى لا يمنعنى احدهما من ضربه كما تقدم ذكره قال * اذا ما انتهى علمى ٦ تناهيت بعده ※ اطال فأملى ام تناهى فاقصرا ※ روى او تناهى فالهمزة فى اطال ليست استفهامية بل اطال ماض من الاطالة وروى ام تناهى فالهمزة استفهامية وطال ماض من الطول (ولا تجئ بالهمزة قبل او فلا تقول لا ابالى اقمت اوقعدت ولا لاضربنه اقام اوقعد لانك انما جئت بالهمزة مع ام وان لم يكن ٧ فيهما معنى الاستفهام لما ٧ فيها من معنى التسوية المطلوبة ههنا وليس فى الهمزة مع او معنى التسوية) وقولك لاقتلنه كائنا من كان ولا فعلنه كائنا ما كان كائنا فيهما حال من المفعول ومن وما فى محل النصب على انهما خبران لكائنا وهما موصوفان والضمير الراجع اليهما من الصفة محذوف اى كانه وفى كائنا وكان ضمير راجع الى ذى الحال اى كائنا اى شئ كانه) قال المصنف كل موضع قدر الجملتان اى المعطوفة احداهما على الاخرى بالحال فاو نحو لاضربنه قام اوقعد اذ المعنى قائما كان او قاعدا وان قدر الكلام بالتسوية من غير استفهام فام نحو ما ابالى اقمت ام قعدت هذا كلامه (ولقائل ان يطالبه باختصاص معنى الحالية باو وقد ذكرنا ان كل موضع يجوز فيه او يجوز فيه ام وبالعكس ※ واعلم ان الفرق بين او وام المتصلة فى الاستفهام ان معنى قولك ازيد ارأيت اوعمرا أاحدهما رأيت وجوابه لا اونعم ومعنى قولك ازيدا رأيت ام عمرا ايهما رأيت وجوابه بالتعيين كما تقول زيدا اوتقول عمرا فالسؤال باو لا يمكن ان يكون بعد السؤال بام لانك فى ام عالم بوجود احدهما عنده فكيف تسأل عما تعلم وتقول ازيد افضل ام عمرو اى ايهما افضل من الاخر ففيه ذكر المفضول معنى ولو قلت ازيد افضل اوعمرو لم يجز الا اذا كان المفضول معلوما للمخاطب اذ المعنى أ احدهما افضل وذلك انما يكون اذا قال لك مثلا شخص عندى رجل افضل من بكر ثم ٢ حضر زيد وعمرو فتقول ازيد اوعمرو افضل اى أ احدهما افضل من بكر وحيث اشكل عليك الامر فى او وام المتصلة فى الاستفهام فقدر او باحدهما وام بايهما تقول أالحسن اوالحسين افضل ام ابن الحنفية والمراد أاحدهما افضل من ابن الحنفية ام ابن الحنفية افضل من احدهما والمعنى ايهما افضل من احدهما ٣ وابن الحنفية والجواب احدهما (قوله ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا) اى لانه لم يلهما المستويان اذ احدهما فعل والاخر اسم وقد تقدم ان سيبويه قال ان مثل هذا جائز حسن الا ان نحو ازيدا رأيت ام عمرا احسن واولى (قوله ومن ثم كان جوابها بالتعيين) اى لكونهما لطلب التعيين ※ قوله (ولا وبل ولكن لاحدهما

٥ وام الهمزة بمعنى اى نسخه

٦ تناهيت نسخه

٧ فيهما نسخه

٢ احضر زيدا وعمرا نسخه

٣ من بيانية لاتفضيلية

معينا ولكن لازمة للنفى) ※ اعلم ان لا لنفى الحكم عن مفرد بعد ايجابه للمتبوع فلا يجئ الابعد خبر موجب اوامر ولا يجئ بعد الاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض ونحو ذلك ولا بعد النهى ٤ تقول ضربت زيد الاعمرا واضرب زيد الاعمرا (ولا تعطف بها الاسمية ولا الماضى على الماضى فلا يقال قام زيد لاقعد لانه جملة ولفظة لا موضوعة لعطف المفردات وقد تعطف مضارعا على مضارع وهو قليل نحو اقوم لا اقعد والمجوز مضارعته للاسم فكانك قلت انا قائم لا قاعد (ولا يجوز تكريرها كسائر حروف العطف لا تقول قام زيد لا عمرو لا بكر كما تقول قام زيد وعمرو وبكر ولو قصدت ذلك ادخلت الواو فى المكرر فقلت ولا بكر ولا خالد فتخرج لا عن العطف ويتمحض لتأكيد النفى لدخول العاطف عليه وهذه الزائدة لا تدخل على العلم تقول انت غير قائم ولا قاعد وغير القائم ولا القاعد ولا تقول انت غير زيد ولا عمرو بل تقول غير زيد وعمرو وقدمر هذا فى قسم الاسماء (ومنع الزجاج من مجئ لا العاطفة بعد الفعل الماضى ورد بقول امرء القيس ※ كان دثارا حلقت بلبونة ※ عقاب تنوفى لا عقاب القواعل ※ تنوفى ثنية والقواعل صغار الجبال (وقال بعضهم ليس ايضا تكون عاطفة كلا قال ※ انما يجزى الفتى ليس الجمل ※ والظاهر انها على اصلها والخبر محذوف اى ليس الجمل جازيا (واما بل فاما ان يليها مفرد او جملة وفى الاول هى التدارك الغلط ولا يخلو ان تكون بعد نفى اونهى او بعد ايجاب اوامر فان جائت بعد ايجاب اوامر نحو قام زيد بل عمر وفهى لجعل المتبوع فى حكم المسكوت عنه منسوبا حكمه الى التابع فيكون الاخبار عن قيام زيد غلط يجوز ان يكون قد قام وان لم يقم افدت بل ان تلفظك بالاسم المعطوف عليه كان غلطا عن عمد او عن سبق لسان (ونقل صاحب ٨ المغنى عن الكوفيين انهم لا يجوزون العطف بل بعد الايجاب والظاهر انه وهم من الناقل فانهم يجوزون عطف المفرد بلكن بعد الموجب حملا على بل كما نقل عنهم ابن الانبارى والاندلسى فكيف يمنعون هذا (واذا عطف بل مفردا بعد النفى او النهى فالظاهر انها للاضراب ايضا ومعنى الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان اوغير موجب كالمسكوت عنه بالنسبة الى المعطوف عليه ففى قولك ماجائنى زيد بل عمرو افادت بل ان الحكم على زيد بعدم المجئ كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح هذا الحكم فيكون غير جاء ويحتمل ان لا يصح فيكون قد جاءك كما كان الحكم على زيد بالمجئ فى جاءنى زيد بل عمرو احتمل ان يكون صحيحا وان لا يكون (وهذا الذى ذكرنا ظاهر كلام الاندلسى (وقال ابن مالك بل بعد النفى والنهى كلكن بعدهما وهذا الاطلاق منه يعطى ان عدم مجئ زيد فى قولك ماجاءنى زيد بل عمرو متحقق بعد مجئ بل ايضا كما كان كذلك فى ماجاءنى زيد لكن عمرو بالاتفاق وبه قال المصنف لانه قال فى ماجاءنى زيد بل عمرو يحتمل اثبات المجئ لعمر ومع تحقق نفيه عن زيد والظاهر ماذكرناه اولا (وهذا كله حكم بل بالنظر الى ماقبلها ٢ واما حكم مابعد بل الاتية بعد النفى اوالنهى فعند الجمهور انه مثبت فعمرو جاءك

٤ بل بعد الخبر المحض المثبت والامر نحو نسخه

٨ ليس هو ابن هشام كما توهم فانه متأخر عن المصنف

٢ واما مابعدها اذا جاءت بعد نسخه

في قولك ماجاءني زيد بل عمرو فكانك قلت بل جاءني عمرو فبل ابطل النفي والاسم المنسوب اليه المجيء (قالوا والدليل على ان الثاني مثبت ٣ حكمهم بامتناع النصب في مازيد قائم بل قاعد ووجوب الرفع كما مر في بابه وعند المبرد ان الغلط في الاسم المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفي مسندا الى الثاني فكانك قلت بل ماجاءني عمرو كما كان في الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثاني (واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب او الامر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى مابعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبته لعمرو ببل ولو لم تجيء بلا لكان قيام زيد كما ذكرنا في حكم المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وكذا في الامر نحو اضرب زيدا لا بل عمرا اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا ولولا المذكورة لاحتمال ان يكون امرا بضرب زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو وكذا لا الداخلة على بل بعد النهي والنفي راجعة الى معنى ذلك النهي والنفي مؤكدة لمعناهما ومابعد لا بل ٤ اذن باق على الخلاف المذكور بين المبرد والجمهور (ولا تجيء بل المفردة العاطفة للفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام او طلب تحصيله ٥ ولا جزم في الاستفهام لا بحصول شيء ولا بتحصيله حتى يقع غلط فيتدارك وكذا قيل انها لا تجيء بعد التحضيض والتمني والترجي والعرض (والاولى ان يجوز استعمالها بعد مايستفاد منه معنى الامر والنهي كالتحضيض والعرض (واما بل التي تليها الجمل ففائدتها الانتقال من جملة الى اخرى ٦ اهم من الاولى وقد تجيء للغلط والاولى تجيء بعد الاستفهام ايضا كقوله تعالى ﴿اتأتون الذكران من العالمين﴾ الى قوله ﴿ بل انتم قوم عادون ﴾ والتي لتدارك الغلط نحو ضربت زيدا بل اكرمته وخرج زيد بل دخل خالد وقد تشترك الجملتان في جزء وقد لا تشتركان (واما لكن فشرطها مغايرة ماقبلها لما بعدها نفيا واثباتا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ كما ٧ مر في المثقلة فاذا عطفت بها المفرد ولا يكون في ذلك المفرد معنى النفي لان حروف النفي انما تدخل الجمل وجب ان يكون لكن بعد النفي لتغاير مابعدها ماقبلها نحو ماجاءني زيد لكن عمرو وقد مر معنى الاستدراك في المشددة فعدم مجيء زيد باق بحاله ٢ لم يكن الحكم به منك غلطا وانما جئت بلكن دفعا لوهم المخاطب ان عمرا ايضا لم يجيء كزيد فهي في عطف المفرد نقيضه لا لانها للاثبات للثاني بعد النفي عن الاول ولا للنفي عن الثاني بعد الاثبات للاول (اجاز الكوفيون مجيء لكن العاطفة للمفرد بعد الموجب ايضا نحو جاءني زيد لكن عمرو حملا على بل وليس لهم به شاهد وكون وضع لكن لمغايرة ماقبلها لما بعدها بدفع ذلك الا ان لا يسلموا هذا الوضع واذا وليها جملة وجب ايضا ٣ المغايرة المذكورة كما ذكرنا في المشددة ويقع بعد جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام والترجي والتمني والعرض والتحضيض على ماقيل (وذهب يونس الى انها في جميع موقعها مخففة من الثقيلة وليست بحرف عطف وليها مفرد او جملة وذلك لجواز دخول الواو عليها ففي المفرد يقدر العامل بعدها

---

٣ الحكم بانه لا يجوز النصب في مازيد قائما بل قاعد بل يجب الرفع نسخه

٤ الاتية بعد النهي والنفي باق على الخلاف بين المبرد نسخه

٥ فتجيء بعد الاستفهام ايضا كقوله آه واذا وليها الجمل فقد تكون لتدارك الغلط كما في المفرد سواء اشتركت الجملتان في جزء نحو ضربت زيدا بل اكرمته اولا نحو خرج زيد بل دخل خالد وقد تكون للانتقال من كلام الى كلام اهم من الاول بلا قصد الى اهدار الاول وجعله في حكم المسكوت عنه كما يجيء في الكتاب العزيز نحو قوله تعالى بل هم في شك منها بل هم منها عمون ومثله كثير واما لكن نسخه

٦ والاستفهام لا يجزم فيه نسخه

٧ ذكرنا في باب ان نسخه

٢ لم يقع الحكم به منك غلطا نسخه

٣ مغايرة مابعدها لما قبلها كما ذكرنا في باب ان نسخه

ويشكل ذلك عليه اذاوليها مجرور بلا جار نحو مامررت بزيد لكن عمرو (فالاولى كما قال الجزولى انها فى المفرد عاطفة ان تجردت من الواو واما مع الواو فالعاطفة هى الواو ولكن لمجرد معنى الاستدراك واختار فيما بعده الجمل ان تكون مخففة لا عاطفة صحبتها الواو او لا لموافقتها لثقيلة فى مجئ الجملة بعدها وهى مع الواو ليست بعاطفة اتفاقا واما المجردة عنها ٤ فان وليها المفرد فعاطفة خلافا ليونس وان وليها جملة فقيل عاطفة وهو ظاهر مذهب الزمخشرى فلا يحسن الوقف على ماقبلها وقيل مخففة كما هو مذهب الجزولى فيحسن الوقف على ماقبلها لكونها حرف ابتداء * قوله (حروف التنبيه الا واما وها) * اعلم ان الا واما حرفا استفتاح يبتدأ بهما الكلام وفائدتهما المعنوية توكيد مضمون الجملة وكانهما مركبتان من همزة الانكار وحرف النفى والانكار نفى ونفى النفى اثبات ركب الحرفان لافادة الاثبات والتحقيق فصارا بمعنى ان الا انهما غير عاملين تدخلان على الجملة خبرية كانت او طلبية سواء كانت لطلبية امرا او نهيا او استفهاما او تمنيا او غير ذلك وتختصان بالجملة بخلافها وفائدتهما اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدأ به وقد نسب التنبيه اليهما كما هو مذهب المصنف فى هذا الكتاب(وتدخل الا كثيرا على النداء واما كثيرا على القسم وقد تبدل همزة اماهاء وعينا نحو هما وعما وقد تحذف الفها فى الاحوال الثلاث نحو ام وهم وعم (وقد تجئ الا عند الخليل حرف تحضيض ايضا كما ذكرنا عنه فى قوله* الا رجلا جزاه الله خيرا * وقد جاء اما بمعنى حقا فيفتح ان بعدها كما مر فى باب انّ (واما اما والا للعرض فهما حرفان تختصان بالفعل ٥ ولا شك فى كونهما اذن مركبتين من همزة الانكار وحرف النفى وليستا كهى فى الاستفتاح لانهما بعد التركيب تدخلان على ٦ الجملتين الاسمية والفعلية بلا خلاف والتان للعرض تختصان بالفعلية على الصحيح كما قال الاندلسى (واجاز المصنف دخولهما على الاسمية ايضا كما مر فى باب لا التبرئة (واما ها فتدخل من جميع المفردات على اسماء الاشارة كثيرا لما ذكرنا فى بابها ويفصل كثيرا بين اسماء الاشارة وبينها اما بالقسم نحو ها الله ذا وتعلن ها لعمر الله ذا قسما ٧ فاقدر بذرعك فانظر اين تنسلك * واما بضمير المرفوع المنفصل نحو ها انتم اولاء وهو اكثر وبغيرهما قليلا نحو قوله * ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت* فان صاحبها قد تاه فى البلد *وقوله * فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا * اى وهذا ليا مذهب الخليل ان ها المقدمة فى جميع ذلك كانت متصلة باسم الاشارة اى كان القياس الله هذا ولعمر والله هذا قسما وانتم هؤلاء وان هاتا عذرة (والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة ماحكى ابو الخطاب عمن يوثق به هذا انا افعل وانا هذا افعل فى موضع ها انا ذا افعل وحدث يونس هذا انت تقول كذا * واعلم انه ليس المراد بقولك ها انا ذا افعل ان تعرف المخاطب نفسك وان تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفى ها انت ذا تقول وها هو ذا يفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم او المخاطب او الغائب كان معنى ها انت ذا تقول وها انت يضربك زيد انت هذا الذى

٤ فان كان بعدها مفرد فعاطفة خلافا ليونس وان كان بعدها جملة فقيل عاطفة نسخه

٥ ولا كلام فى كون كل واحدة منهما مركبة من همزة الاستفهام المفيدة للانكار دخلت على حرف النفى نسخه

٦ الجملة من الاسمية والفعلية بلا خلاف واما التان للعرض فتختصان بالفعل عند الاندلسى نسخه

٧ قوله (فاقدر) قدرت الشئ اقدره واقدره من التقدير

اری لامن کنا تتوقع منه ان لایقع منه او علیه مثل هذا الغریب ثم ٢ بینت بقولك تقول وقولك یضربك زید الذی استغربته ولم تتوقعه قال تعالی ﴿ هاانتم اولاء تحبونهم ﴾ فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبیان الحال المستغربة ولا محل لها اذ هی مستأنفة (وقال البصریون هی فی محل النصب علی الحال ای ها انت ذا قاتلا قالوا والحال ههنا لازمة لان الفائدة معقودة به والعامل فیه حرف التنبیه او اسم الاشارة ولا اری للحال فیه معنی اذ لیس المراد انت المشار الیه فی حال قولك (وجوز بعضهم ان یکون ها المقدمة فی نحو ها انت ذا تفعل غیر منوی دخولها علی ذا استدلالا بنحو قوله تعالی ﴿ ها انتم هؤلاء ﴾ ولو کانت هی التی کانت ٣ مع اسم الاشارة لم تعد بعد انتم (ویجوز ان یعتذر للخلیل بان تلك الاعادة للبعد بینهما کما اعید فلا تحسبنهم لبعد قوله تعالی ﴿ ولا تحسبن الذین یبخلون ﴾ وایضا قوله تعالی ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون) دلیل علی ان المقدم فی ها انتم اولاء هو الذی کان مع اسم الاشارة ولو کان فی صدر الجملة من الاصل لجاز من غیر اسم الاشارة فی ها انت زید (وما حکی الزمخشری من قولهم ها ان زیدا منطلق و ها افعل کذا مما لم اعثر له علی شاهد (فالاولی ان نقول ان ها التنبیه مختص باسم الاشارة وقد یفصل منه کما مر ولم یثبت دخوله فی غیره من الجمل والمفردات (وقد عد ابن مالك یا من حروف التنبیه قال واکثر ما یلیها منادی او امر نحو الا یا اسجدوا او تمن نحو ﴿ یالیتنی کنت معهم ﴾ او تقلیل نحو ❊ یارب تما غارة ❊ وقد یلیها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف النداء فقط قدر فی جمیع هذه المواضع منادی بخلاف من جعلها حرف التنبیه (ولجمیع حروف التنبیه صدر الکلام ٤ کالاستفهام کما تقدم الا ها الداخلة علی اسم الاشارة غیر مفصولة فانها تکون اما فی الاول او الوسط بحسب ما یقع اسم الاشارة ❊ قوله (حروف النداء یا اعمها وایا وهیا للبعید وای والهمزة للقریب) ٥ وقد تنوب وا مقام یا فی النداء والمشهور استعمالها فی الندبة وقد جاء آ بهمزة بعدها الف و آی بهمزة بعدها الف بعدها یاء ساکنة فیا اعمها ای ینادی بها القریب والبعید (وقال الزمخشری هی للبعید قال واما یا الله ویارب مع کونه تعالی اقرب الی کل شخص من حبل وریده فلاستقصار الداعی لنفسه واستبعاده لها عن مرتبة المدعو تعالی (وما ذکره المصنف اولی لاستعمالها فی القریب والبعید علی السواء ودعوی المجاز فی احدهما او التأویل خلاف الاصل وایا وهیا وا وآ وآی ووافی البعید وای والهمزة فی القریب ❊ قوله (حروف الایجاب نعم وبلی وای واجل وجیر وان فنعم مقررة لما سبقها وبلی مختصة بایجاب النفی وای اثبات بعد الاستفهام ویلزمها القسم واجل وجیر وان تصدیق للمخبر) قوله (مقررة لما سبقها) ای مثبتة لما سبقها من کلام خبری سواء کان موجبا نحو نعم فی جواب من قال قام زید ای نعم قام او منفیا نحو نعم فی جواب من قال ما قام زید ای نعم ما قام وکذا یقرر ما بعد حرف الاستفهام مثبتا کان نحو نعم فی جواب من قال اقام زید ای نعم قام او منفیا نحو نعم فی جواب من قال لم یقم زید ای نعم لم یقم (فنعم بعد الاستفهام لیست للتصدیق لان التصدیق انما یکون للخبر

٢ بین بقوله تقول ما هو علیه الان مما هو مستغرب غیر متوقع منه نسخه

٣ مع ذا لم یعدها بعد انتم نسخه

٤ لما ذکرنا فی اول باب ان الا ها نسخه

٥ وقد قام وا مقام یا فی الندبة وقد تستعمل فی النداء ایضا کما مر فی المنادی وقد جاءت آ ا نسخه

(فالاولى ان يقال هي بعد الاستفهام لاثبات مابعد اداة الاستفهام نفيا كان او اثباتا (ومن ثم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لو قالوا في جواب الست بربكم نعم لكان كفرا فيصح بهذا الاعتبار ان يقال لها حرف الايجاب اى اثبات مابعد حرف الاستفهام لكن الاظهر في الاستعمال ان يقال الايجاب في الكلام المثبت لا المنفى والمستفهم عنه (وجوز بعضهم ايقاع نعم موقع بلى اذا جاء بعد همزة داخلة على نفى لفائدة التقرير اى الحمل ٦ على الاقرار والطلب له فيجوز ان يقول في جواب الست بربكم (والم نشرح لك صدرك) نعم لان الهمزة للانكار دخلت على النفى فافادت الايجاب ولهذا عطف على الم نشرح قوله (ووضعنا عنك وزرك) فكأنه قال شرحنا لك صدرك ووضعنا عنك وزرك فيكون نعم في الحقيقة تصديقا للخبر المثبت المؤل به الاستفهام مع النفى لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام فلا يكون جوابا للاستفهام لان جواب الاستفهام يكون بما بعد اداته بل هو كما لو قيل قام زيد بالاخبار فتقول نعم مصدقا للخبر المثبت (فالذى قال ابن عباس رضي الله عنهما مبنى على كون نعم تقريرا لما بعد الهمزة والذى جوزه هذا القائل مبنى على كونه تقرير المدلول الهمزة مع حرف النفى فلا يتناقض القولان (والدليل على جواز استعمال ماقال هذا القائل قول الشاعر ❊ اليس الليل يجمع ام عمرو ❊ وايانا فذاك بنا تدان ❊ نعم وترى الهلال كما اراه ❊ ويعلوها النهار كما علانى ❊ اى ان الليل يجمع ام عمرو وايانا نعم وقد اشتهر في العرف ماقال هذا القائل فلو قيل لك اليس لى عليك دينار فقلت نعم الزمت بالدينار بناء على العرف الطارئ على الوضع (وفي نعم اربع لغات المشهورة فتح النون والعين وهى والثانية كسر العين كنانية و الثالثة كسر النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين المفتوحة حاء كما قلبت الحاء عينا في حتى (ويقع نعم في جواب الامر نحو نعم لمن قال زرنى اى ازورك وتقول نعم لمن قال لا تضربنى اى لا اضربك ولو قلت نعم في جواب التحضيض نحو هلا تزورنا كان المعنى الايجاب اى نعم ازورك وكذا في جواب العرض نحو الا تزورنا (قوله وبلى مختصة بايجاب النفى) يعنى ان بلى تنقض النفى المتقدم سواء كان ذلك النفى مجردا نحو بلى في جواب من قال ماقام زيد اى بلى قد قام او كان ٧ مقرونا باستفهام فهى اذن لنقض النفى الذى بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى ﴿الست بربكم قالوا بلى﴾ اى بلى انت ربنا (وزعم بعضهم ان بلى تستعمل بعد الايجاب مستدلا بقوله ❊ وقد بعدت بالوصل بينى وبينها ❊ بلى ان من زار القبور ❊ اى ليبعدن بالنون الخفيفة واستعمال بلى في البيت لتصديق الايجاب شاذ (وزعم الفراء ان اصلها بل زيدت عليها الالف للوقت فلذا كانت للرجوع عن النفى كما كان بل للرجوع عن الجحد في ماقام زيد بل عمرو والاولى كونها حرفا برأسها (ولا يجاب بنعم وبلى ولا بغيرهما من حروف الايجاب استفهام الا ماكان بالحرف وهى الهمزة وهل (واما اسماء الاستفهامية فان جواب من ماهو اخص منه فلو قلت في جواب من جاءك شخص او انسان لم يجز لان الاول اعم والثانى مساو فلم تعرف السائل مالم يعرفه بل تقول امارجل او زيد * كذا

٦ ظاهره انه لو لم يؤول بالايجاب لم يصح عطف ووضعنا عليه وفيه نظر فانه لا يشترط تطابق المعطوف والمعطوف عليه ايجابا وسلبا الا ترى انه يصح ماجاء زيد واكرمته

٧ ذلك النفى نسخه

من الداخلة على الاسم كما يقال من الرجل فتقول زيدا وواحد من بني تميم (واما جواب ما فان كان سؤالا عن الماهية فنحو انسان اوفرس او بقر او غير ذلك من الانواع وان كان سؤالا عن صفة الماهية نحو ما زيد فنحو عالم اوظريف اوفارس ٢ كما تقدم في الموصولات (وجواب اىّ المضاف الى المعارف معرفة نحو زيدا وعمرو وانا او ذاك في جواب اى الرجال فعل ذلك او نكرة مختصة بالوصف نحو رجل رأيته في موضع كذا وجواب اى المضاف الى النكرة ما يصلح وصفا لتلك النكرة نحو عالم اوكاتب في جواب اى رجل او نكرة مخصصة بالنعت (وجواب كيف ٣ لا يكون الا نكرة (وجواب كم تعيين العدد معرفة كان او نكرة (ومنع ابن السراج كونه معرفة) (وجواب متى وايان تعيين الزمان دون المبهم منه (وجواب اين وانى المكان الخاص (وجواب الهمزة مع ام الاسم ٤ (وجواب الهمزة وحدها او مع او وجواب هل نعم او بلى او لا (قوله واى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم) لا شك في غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجئ لتصديق الخبر ايضا وذكر ٥ ابن مالك ان اى بمعنى نعم فان اراد انه يقع مواقع نعم فينبغى ان يقع بعد الخبر موجبا كان او منفيا و بعد الامر والنهى و بعد الاستفهام موجبا كان او منفيا فيكون لتقرير الكلام السابق كنعم سواء يقال لا تضربني فتقول اى والله لا اضربك وكذا يقال ما ضرب زيد فتقول اى والله ما ضرب وهذا مخالف للشرطين الذين ذكرهما المصنف اعنى لزوم سبق الاستفهام وكونها للاثبات ٦ وان اراد انه للتصديق مثل نعم وان لم يقع مواقعها فكذا جمع حروف التصديق (ولا يستعمل بعد اى فعل القسم فلا يقال اى اقسمت بربى ولا يكون القسم به بعدها الا الرب والله ولعمرى تقول اى والله واى الله بحذف حرف القسم ونصب الله واى ها الله ذا واى وربى واى لعمرى واذا جاء بعدها لفظة الله فان كان معها نحو اى ها الله ذا فقد مر الوجوه الجائزة فيه في باب القسم ويجب جر الله اذن لنيابة ٧ حرف التنبيه عن الجار وان تجردت عنها فالله منصوب بفعل القسم المقدر (وفي ياء اى ثلاثة اوجه حذفها للساكنين وفتحها تبيينا لحرف الايجاب وبقاؤها ساكنة والجمع بين ساكنين مبالغة في المحافظة على حرف الايجاب بصون آخرها عن التحريك والحذف وان كان يلزم ساكنان على غير حده لانهما في كلمتين اجريا لهما مجرى كلمة واحدة كالضالين وتمود الثوب كما في ها الله وهذا ايضا من خصائص لفظة الله (قوله واجل وجير وان تصديق للخبر) سواء كان الخبر موجبا او منفيا ولا تجئ بعد ما فيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما (وحكى الجوهرى عن الاخفش ان نعم احسن من اجل في الاستفهام واجل احسن من نعم في الخبر فجوّز مجيئها على ما ترى في الاستفهام ايضا (واما جير فقد مضى شرحها ٨ في القسم في حروف الجر (واما ان فقال سيبويه هو في قول ابن قيس الرقيات ٩ ويقلن شيب قد علاك ❊ وقد كبرت فقلت انه ❊ والهاء للسكت وقيل انّ فيه للتحقيق والهاء اسمه والخبر محذوف اى انه كذلك وقول ابن الزبير لفضالة بن شريك حين قال له لعن الله ناقة

---

٢ وقد تقدم ذلك نسخه
٣ نكرة لا غير نسخه
٤ اى ايجاب في نحو ازيد عندك ام عمرو زيدا وعمرو ولا يجاب بنعم او لا ه المالكى
ان اى بمعنى نعم وهذا الاطلاق يقتضى ان يقع بعد الخبر موجبا كان آه نسخه
٦ والنظر في هذا الى الا ستعمال نسخه
اى استعمال العرب ٧ هاعن حرف القسم نسخه
٨ ومن اياته وقول ابن قيس لرقيات * وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جيران كانت ابحت دعائره *
الفردوس موضع في بلاد العرب والدعائر جمع دعثور وهو الحوض المتثلم اى قلن هذا اول مشرب فقلت اجل جير كانه قال اجل اجل
٩ اوله * بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه *

جلتني اليك ان وراكبها ٢ نص في كونها للتصديق لكنه يدل على انه يجيء لتقدير مضمون الدعاء وهو خلاف ماقال المصنف من ان ثلاثتها لتصديق الخبر* قوله (حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء واللام فان مع ماالنافية وقلت مع المصدرية ولما وان مع لما وبين لو والقسم وقلت مع الكاف وما مع اذا ومتى واى واين وان شرطا وبعض حروف الجر وقلت مع المضاف ٣ ولا مع الواو بعد النفي وبعد ان المصدرية وقلت قبل ٤ اقسم وشذت مع المضاف ومن والباء واللام تقدم ذكرها) قيل فائدة الحرف الزائد في كلام العرب امامعنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما تقدم في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس (فان قيل فيجب ان لا يكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية (قيل انما سميت زائدة لانه لا تغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تأكيد المعنى الثابت وتقويته فكأنها لم تفد شيئا لما لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها (ويلزمهم ان يعدوا على هذا ان ولام الابتداء والفاظ التأكيد اسما كانت اولا زوائد ولم يقولوا به ٥ وبعض الزوائد يعمل كالباء ومن الزائدتين وبعضها لا يعمل نحو ﴿ فبما رحمة ﴾ واما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه ٦ بزيادتها افصح او كون الكلمة والكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر اولحسن السجع اوغير ذلك من الفوائد اللفظية ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولاسيما في كلام البارى تعالى وانبيائه وائمته عليهم السلام وقد يجتمع الفائدتان في حرف وقد تفرد احدهما عن الاخرى (وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا لانها لا يقع الا زائدة بل وقوعها غير زائدة اكثر وسميت ايضا حروف الصلة لانها يتوصل بها الى زيادة الفصاحة او الى اقامة وزن او سجع اوغير ذلك (اما ان فتزاد مع ما النافية كثيرا لتأكيد النفي وتدخل على الاسم والفعل نحو* وما ان طبنا جبن ٧* ونحو قوله * ما ان جزعت ولا هلعت * ولا يرد بكاى زيدا* وقلت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظرني ما ان جلس القاضي ومع ما الاسمية نحو قوله تعالى ﴿ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه﴾ وكذا بعد الا الاستفتاحية ٨ نحو الا ان قام زيد وكذا مع لما بل زيادة ان المفتوحة بعدها هي المشهورة تقول لما ان جلست جلست فتحا وكسرا والفتح اشهر (واما ان فيكثر زيادتها بعد لما نحو ﴿فلما ان جاء البشير﴾ ٩ وبين لو والقسم وقدم في القسم ان مذهب سيبويه كونها موطئة للقسم قبل لو كما ان اللام موطئة قبل ان وسائر كلمات الشرط كقوله تعالى ﴿ واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب﴾ الاية ويجيء الكلام فيه (وقد تزاد في الانكار نحو انا انيه وقلت بعد كاف التشبيه نحو ٢*كان ظبية تعطو* بالجر وليست في قوله تعالى ﴿ وان عسى ان يكون ﴾ وان لو استقاموا ﴾ وان اقم وجهك ﴾ زائدة كما توهم بعضهم بل الاولى والثانية مخففتان والثالثة مفسرة كما تقدم في نواصب الفعل (واما ما فتزاد مع الخمس الكلمات المذكورة اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ما تكرمني اكرمك بغير الجزم ومتيما تكرمني اكرمك بمعنى متى تكرمني ولا تفيدها معنى التكرير ولو افادتها لم تكن زائدة فمن قال ان متى للتكرير فمتى ما مثله ومن قال ليس للتكرير فكذا متيما

(واياما)

---

٢ لا يحتمل التأويل الا انه يدل على انه نسخه

٣ ولا يقع بعد الواو

٤ القسم نسخه

٥ واما التأثير اللفظي فيؤثر بعضها بان يعمل عملا كالباء ومن الزائدتين وبعضها لا يؤثر نحو فبما رحمة نسخه

٦ بسبب الزيادة نسخه

٧ اخره ولكن * منايانا ودولة آخرينا

٨ وعليه قوله * الا ان سرى ليلى فبت كئيبا *احاذر ان تنأ النوى بغمونا *

٩ قوله (وبين لو) اى قبل لو وبعد القسم نحو والله ان لو قمت لقمت

٢ تمامه فيوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

وايامانفعل افعل واينماتكن اكن ﴿ واماتذهبن بك ﴾ وقد تدخل بعدايان ايضا قليلا
ويجئ حكم مامع ان في نوني التأكيد (قوله شرطا) تقييد لجميع ماذكر من اذا ومتى واى
واين وان لانها كلها تستعمل شرطا وغير شرط وزيادة مافيها مختصة بحال الشرطية
(ولم يعدوا ما الكافة وان لم يكن لها معنى من الزوائد لان لها تأثيرا قويا وهو منع العامل
من العمل وتهيئته لدخول مالم يكن له ان يدخله (وعلى مذهب من اعمل ليتما وانما
واخواتها يكون مازائدة وليست في حيثما واذ ما زائدة لانها هى المصححة لكونهما
جازمتين فهى الكافة ايضا لهما عن الاضافة وينبغى ان لاتعد في نحو بعين ماارينك
و٭ من عضة ماينبتن شكيرها ٭ زائدة لانها هى المصححة لدخول النون في الفعل على
مايجئ في بابها وقدمضى الخلاف في مافى مثل مثلا مافى الموصولات وقدتزاد بعد بعض
حروف الجر ﴿ نحو فبما رحمة ٭ وعماقريب ٭ ومماخطيئاتهم ﴾ وزيد صديقى كما ان
عمرا اخى وقيل انها بعدحرف الجر نكرة مجرورة والمجرور بعدها بدل منها (وكذا قيل
فى لاسيما زيد بالجر كامر فى باب الاستثناء وما فى هذه اللفظة لازمة وقلت زيادتها بعد
المضاف نحو من غير ماجرم ﴿ و ايما الاجلين قضيت ٭ ومثل ماانكم تنطقون ﴾
وقيل فيهما ايضا انها نكرة والمجرور بدل منها (واما لا فتزاد بعد الواو العاطفة بعد
نفى اونهى وقدمر ذكرها فى باب حروف العطف نحو ماجاءنى زيد ولا عمرو وهى
وان عدت زائدة لكنها رافعة لاحتمال احد المجيئين دون الاخر كامر فى حروف العطف
(والعجب انهم لايرون تأثير الحروف تأثيرا معنويا كالتأكيد فى الباء ورفع الاحتمال
فى لاهذه ٢ و فى من الاستغراقية مانعا من كون الحروف زائدة ويرون تأثيرها تأثيرا لفظيا
ككونها كافة مانعا من زيادتها وتزاد بعد ان المصدرية نحو ﴿ مامنعك ان لا تسجد ٭
واثلا يعلم اهل الكتاب ﴾ وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفى نحو
لاوالله افعل قال ٭ لاوابيك ابنة العامرى ٭ لايدعى القوم انى افر ٭ وجاءت قبل اقسم
قليلا وعليه حمل قوله تعالى ﴿ لااقسم بيوم القيمة ﴾ وشذت بعد المضاف نحو ٣ ٭ فى بئر
لاحور سرى وماشعر ٤ ٭ والحور الهلكة (واما من والباء واللام والكاف فقد تقدم
ذكرها فى حروف الجر ٭ قوله (حرفا التفسير اى وان فان مختصة بمافى معنى القول)
اعلم ان الفرق بين اى وان وان اى يفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءنى زيد اى ابوعبدالله
والجملة كما تقول هريق رفده اى مات قال ٭ وترميننى بالطرف اى انت مذنب ٭ وتقليننى
لكن اياك لااقلى ٭ وان لاتفسر الامفعولا مقدر اللفظ دال على معنى القول مؤد معناه
كقوله تعالى وناديناه ان ياابراهيم فقوله ياابراهيم تفسير لمفعول نادينا المقدر اى
ناديناه بشئ وبلفظ هو قولنا ياابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ٥ ان قم اى كتبت اليه
شيئا هو قم فان حرف دال على ان قم تفسير للمفعول المقدر لكتبت وقد يفسر المفعول
به الظاهر كقوله تعالى ﴿ اوحينا الى امك مايوحى ان اقذفيه ٭ وقوله ماقلت لهم
الاماامرتنى به ان اعبدوا الله ٭ فقوله اعبدوا الله تفسير ﴾ للضمير فى به وفى امرت معنى
القول وليس مفسرا لما فى قوله ماامرتنى لانه مفعول لصريح القول (وقدجوز بعضهم

٢ ومن فى نحو ماجاءنى من رجل مانعا من كون الحرف زائدا نسخه

٣ قال الزاجر نسخه بل هو للعجاج

٤ اخره بافكه حتى اذا الصبح جشر

٥ اليك ان ائت اى كتبت اليك شيئا هو ائت نسخه

ذلك مستدلا بهذه الاية والاستدلال بالمحتمل (واجيب بان ان مصدرية وذلك على مذهب من جوز دخول الحرف المصدرى على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب يجوز ان يكون جميع ان المحكوم بكونها مفسرة مصدرية اذا دخلت على امر اونهى متصرف لان له اذن مصدرا (واستدل سيبويه على جواز كونها مصدرية بدخول حرف الجر عليها نحو ٢ اوعز اليه بان قم ويجوز ان يقال هى زائدة لكراهية دخول الجار على ظاهر الفعل والمعنى اوعز اليه بهذا اللفظ (وقيل ان ان فى قوله ان اعبدوا الله زائدة والاصل عدم الحكم بالزيادة ماكان للحكم بالاصالة محتمل وتمسك المجوز لتفسيرها مفعول صريح القول بقوله تعالى ﴿ وانطلق الملأ منهم ان امشوا ﴾ قال التقدير قائلا بعضهم لبعض ان امشوا (واجيب امابانه زائد اوبان صريح القول المقدر كالفعل المؤول بالقول فى عدم الظهور او بان انطلق متضمن لمعنى القول لان المنطلقين عن مجلس يتفاوضون فيما جرى فيه اوبان انطلق الملأ بمعنى انطلقوا فى القول وشرعوا فيه (وينبغى ان تعرف ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ماقبلها بل يتم الكلام دونه ولايحتاج اليه الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى ﴿ وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ﴾ ليست ان فيه مفسرة لان قوله تعالى ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ خبر المبتدأ المقدم ولا منع لوارتكب مرتكب ان المسماة بالمفسرة زائدة فى مفعول ماهو بمعنى القول فمعنى ٣ امر ان قم اى قال له قم بتأويل امر يقال او بتقدير قال بعده على الخلاف المذكور فى افعال القلوب وان زائدة وهذا يطرد فى جميع الامثلة ❊ قوله (حروف المصدر ماوان وان فالاولان للفعلية وان للاسمية) اما ما فتوصل بالفعل المتصرف اذالذى لايتصرف لامصدر له حتى يؤول الفعل ٤ مع الحرف به ٥ ولايوصل بالامر لانه ينبغى ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل ماافاد ان مع ذلك الفعل والا فليسا مؤولين به الاترى ان معنى بمارحبت وبرحبها شيء واحد وكذا معنى علمت انك قائم وعلمت قيامك شيء واحد والمصدر المؤول به ٦ ان مع الامر لايفيد معنى الامر فقولك كتبت اليه ان قم ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب القيام بخلاف قولك ان قم ويتبين بهذا ان صلة ان لا يكون امرا ولانهيا خلافا لماذهب اليه سيبويه وابوعلى ولوجاز كون صلة الحرف امرا لجاز ذلك فى صلة ان المشددة وما وكى ولو ولايجوز ذلك اتفاقا (ويختص ما المصدرية بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هى وصلتها به نحو لاافعله ماذر شارق اى مدة ماذر اى مدة ذروره ٧ (وصلتها اذن فى الغالب فعل ماضى اللفظ مثبت كما ذكرنا اومنفى بلم نحو تهددينى مالم تلقنى ومعناهما الاستقبال كما مر فى باب الماضى ويقل ٨ كونها فعلا مضارعا (وصلة ما المصدرية لاتكون عند سيبويه الا فعلية وجوز غيره ان تكون اسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما فى نهج البلاغة ❊ بقوا فى الدنيا ماالدنيا باقية ❊ وقال الشاعر ❊ اعلاقة ام الوليد بعد ما ❊ افنان رأسك ٩ كالثغام المخلس ❊ واجاز ابن جنى كون صلتها جارا ومجرورا فيجوز على مذهبه

(ماخلا)

٢ قوله (اوعز اليه) او عزت اليه فى كذا وكذا تقدمت وكذلك وعزت اليه توعيزا

٣ امرته ان قم اى قلت له قم بتأويل امرت بقلت او تقدير قلت نسخه

٤ الحرف مع الفعل به نسخه

٥ وقد جاء شاذا قوله بما لستما اهل الخيانة والغدر ❊

٦ الفعل مع الحرف المصدرى لايفيد معنى الامر فتبين نسخه

٧ وجوز الزمخشرى فى قوله تعالى ان اتاه الله الملك ان يكون ان نائبة عن ظرف الزمان اى وقت اتيانه

٨ كون فعلها مضارعا وقد مضى فى باب الموصولات الخلاف فى كون ما المصدرية اسما اوحرفا وصلتها عند سيبويه لاتكون الا فعلية نسخه

٩ قوله (كالثغام) بالفتح نبت يكون بالجبل يبض اذا يبس يقال له بالفارسية در منه اسپيد ويشبه به الشيب الواحدة ثغامة قال الشاعر يخاطب نفسه اعلاقة البيت اخلس النبات اذا اختلط رطبه ويابسه واخلس رأسه اذا اختلط سواده ببياضه

ما خلا زيدوما عدا زيد بالجر وما مصدرية (واماان المصدرية فلا تدخل الاعلى الفعل المتصرف وهواما ماض كقوله تعالى ﴿ لولا ان من الله علينا ﴾ اومضارع وله فيه خاصة تأثيران٢ آخران نصبه وتخصيصه بالاستقبال اوامر اونهى على مذهب سيبويه كامر وتميم واسد يقلبون همزتها عيناويشدون ※ اعن ترسمت من خرقاء منزلة ※ ماء الصبابة من عينيك مسجوم (واما ان المشدد فتوصل بعمو ليها اذا كانت عاملة واذا كفت فبا لجملة الاسمية او الفعليه (ومن الحروف المصدرية كى اذا دخلته لام التعليل نحولكى تخرج وهى بمعنى ان وتختص بالمضارع وقدذكرنا الخلاف فيها فى نواصب الفعل المضارع فمن جتم كونها حرف جرلم يجعلها فى مثالنا مصدرية بل قدران بعدها (ومنها لواذا جاءت بعد فعل يفهم منه معنى التمنى ٢ نحوقوله تعالى ﴿ ودوا لوتدهن ﴾ وقال ٤ ※ علىّ حراصا لويسرّون مقتلى ※ وصلتها كصلة ما الاانها لاتنوب عن ظرف الزمان وقديستغنى بلوعن فعل التمنى فينتصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء نحولوكان لى مال فاحج اى اتمنى واودّ لوكان لى مال قال تعالى ﴿ لوان لى كرة فاكون من المؤمنين ﴾ قوله (حروف التحضيض هلا والا ولولا ولو مالها صدر الكلام و يلزم الفعل لفظا او تقديرا) اعلم ان معناها اذا دخلت فى الماضى التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناها فى المضارع الحض على الفعل والطلب له فهى فى المضارع بمعنى الامر ولايكون التحضيض فى الماضى الذى قدفات الاانها تستعمل كثير فى لوم المخاطب على انه ترك فى الماضى شيئا يمكن تداركه فى المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل مافات وقلما تستعمل فى المضارع ايضا الا فى موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام من التوبيخ فهو العرض فتكون هذه الحروف للعرض (وتستعمل فى ذلك المعنى الا المخففة ايضا ولو التى فيها معنى التمنى نحولو نزلت فاكلت واما نحواما تعطف علىّ (قوله وتلزم الفعل لفظا) نحو لولا ارسلت ولوماتأتينا (اوتقديرا) نحو قوله ※ تعدون عقر ٥ النيب افضل مجدكم ※ بنى ضوطرى لولا الكمىّ المقنعا ※ ونحو هلا زيدا ضربت وجاء الاسمية بعدها فى ضرورة الشعر نحوقوله ※ يقولون لعلى ارسلت بشفاعة ※ الى فهلا نفس ليلى شفيعها ※ واذا وليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذى بعده لابمقدر قبله كما فى قوله تعالى ﴿ ولولا اذدخلت جنتك ﴾ قلت لان الظرف يتسع فيه ٦ ومااذا كان الفاصل منصوبا غير الظرف نحوهلا زيدا ضربت فهو على الخلاف الذى مضى ولزومها صدر الكلام ٧ لما مرقبل (وقد يجئ الفعلية بعدلو لا غير التحضيضية قال ※ الازعمت اسماء ان لااحبها ※ فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى ※ فتؤول بلولم فهى اذن لو التى هى لامتناع الثانى لامتناع الاول وقيل هى لولا المختصة بالاسمية والفعل صلة لان المقدرة كما فى قولهم تسمع بالمعيدى لاان تراه ※ قوله (حروف التوقع قدوهى فى الماضى للتقريب وفى المضارع للتقليل) هذه الحرف اذا دخلت على الماضى او المضارع فلابد فيها من معنى التحقيق ثم انه مضاف فى بعض المواضع

---

٢ نصبه لفظا وتخصيص المضارع بالاستقبال معنى اوامر نسخه

٢ وقد تجئ بعد فعل غير مفهم معنى التمنى كقولها ٣ ماكان ضرك لومننت وربما من الفتى وهو المغيض المحنق *

٣ يعنى ابنة عقبة ابن ابى معيض لما اسره الرسول عليه السلام وامر على رضى الله عنه بقتله ضبرا فخاطبته بقصيدة عظيمة من جملتها هذا البيت

٤ صدره تجاوزت احراسا اليها ومعشرا * لامرء القيس

٥ النيب جمع ناب وهى المسنة من الابل والضوطر الرجل الضخم الذى لاغناء عنده والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة والتقدير لولا يعقرون الكمى وهو اللابس لامة الحرب

٦ وامااذا قلت هلازيدا ضربت فهو كقولك ان زيدا ضربت على الخلاف نسخه

٧ ذكرنا فى باب ان نسخه

الى هذا المعنى فى الماضى التقريب من الحال مع التوقع اى يكون مصدره متوقعا لمن يخاطبه واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قدركب اى حصل ٨ عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قدقامت الصلاة (ففيه اذن ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقق التقريب فقط ويجوز ان تقول قدركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه (ولا تدخل على الماضى غير المتصرف كنعم وبئس وعسى وليس لانها ليست بمعنى الماضى حتى تقرب معناها من الحال وتدخل ايضا على المضارع) المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس فينضاف الى التحقيق فى الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قديصدق اى بالحقيقة يصدر منه الصدق وان كان قليلا وقدتستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو ﴿ قدنرى تقلب وجهك ﴾ وتستعمل ايضا للتكثير فى موضع التمدح كما ذكرنا فى ربما قال تعالى ﴿ قد يعلم الله المعوقين ﴾ وقال ۞ قداترك القرن مصفرا انامله ٢ ۞ ولاتنفصل من الفعل الا بالقسم نحو قد والله لقوا الله وقد لعمرى قال كذا وقد يغنى عن الفعل دليل فيحذف بعدها قال ۞ لما تزل برحالنا وكأن قد ۞٣۞ قوله (حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام تقول ازيد قائم واقام زيد وكذا هل والهمزة اعم تصرفا تقول ازيد ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك وازيد عندك ام عمرو واثم اذا ماوقع وافمن كان واومن كان دون هل)قوله (لهما صدر الكلام) لما مر فى باب ان (قوله ازيد قائم اقام زيد وكذلك هل) يعنى تدخلان على الجملة الاسمية والفعلية الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها لاتدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد فقيل اهل قال ۞ اهل عرفت الدار بالغريين ٤ وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء بها عنها واقامة لها مقامها وقدجاءت على الاصل نحو قوله تعالى ﴿ هل اتى على الانسان ﴾ اى قداتى فلما كان اصلها قدوهى من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فان رأت فعلا فى حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقته وان لم تره فى حيزها تسلت عنه ذاهلة ومع وجود الفعل لاتقنع به مفسرا ايضا للفعل المقدر بعدها فلا يجوز اختيارا هل زيدا ضربته ٥ كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (قوله والهمزة اعم) يعنى انها تستعمل فيما لم يستعمل فيه هل منها انه لايقال هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدأ ولا على كونه فاعلا لفعل مقدر ولا يقال هل زيد ضربت على ان زيدا منصوب بما بعده ولا يقال هل زيدا ضربته على ان زيدا منصوب بمقدر كل ذلك لما تقدم (ومنها ان الهمزة تستعمل فى الاثبات للاستفهام والانكار ايضا قال تعالى ﴿ اتقولون على الله مالا تعلمون ﴾ وقال الشاعر اطربا وانت قنسرى ٦ * ومن ذلك ازيد نيه فى الانكار ولاتستعمل هل للانكار واذا دخلت الهمزة على النافى ٧ فلمحض التقرير اى حمل المخاطب على ان يقر بامر يعرفه نحو ﴿ الم نشرح لك * والم يجدك * واليس ذلك بقادر ﴾ وهى فى الحقيقة للانكار وانكار النفى اثبات

(واما)

زالت اوله * افدالترحل غير ان ركابنا *

٤ بفتح الغين وكسر الراء مخففة ووهم حسن چلبى فى حاشية المطول فذكره انها مشددة مثنى غرى وهو الطربال والطربال القطعة العالية من الجدار او الصخرة العظيمة والغريان قبرا مالك وعقيل نديمى جذيمة الابرش سميا بذلك لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج فى يوم بؤسه وتمامه * وصاليات ككما يؤثفين والصاليات الاحجار التى جعلت اثافى والكاف فى ككما زائدة ويؤثفين من اثفيت القدر اذا جعلت لها اثافى والقياس يثفين فاخرج على الاصل كقول من قال فانه اهل لان يؤكرما

٥ ذكر البيانيون انه جائز على قبح وان هل زيد خرج جائز على قبح وهل زيدا ضربت فكذا قبيح لا ممتنع كما فى المفتاح وغيره

٥ بل لابد من ايلائها اياه لفظا نسخه

٦ قنسرون بلد بالشام اليه قنسرى صحاح

٧ فهى لمحض التقرير اعنى الجاء المخاطب الى الاقرار نسخه

واماهل فلاتدخل على النافى اصلا (ومنها ان الهمزة تستعمل مطردا مع ام للتسوية ولاتستعمل هل معها الاشاذا كما مر وتختص هل بحكمين دون الهمزة وهما كونها للتقرير فى الاثبات كقوله تعالى ﴿هل ثوب الكفار﴾ اى المثوب وقولهم * هذه بتلك وهل جزيتك ياعمرو * وافادتها فائدة النافى حتى جاز ان يجئ بعدها الا قصدا للايجاب كقوله تعالى ﴿هل جزاء الاحسان الاالاحسان﴾ اى ماجزاء الاحسان وقال * وهل انا الامن غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية ارشد * ومن خصائص الهمزة ان تدخل على الفاء والواو وثم كما تقدم فى حروف العطف ولاتدخل هل عليها لكونها فرع الهمزة قد تتصرف تصرفها وهذه الحروف تدخل على هل٨ ولاتدخل على الهمزة لكونها اصلا فى الاستفهام الطالب للتصدر قال تعالى ﴿فهل انتم مسلمون﴾ وقال الشاعر * وهل انا الامن غزية * وتقول ٢ انا اكرمتك فهل تكرمنى ولاتقول فأتكرمنى كما مر فى الجوازم وتقول اسلم عليه ثم هل يلتفت الى ولايجئ الهمزة بعدام ويجوز ذلك فى هل وسائر كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام فيها كما تبين من مذهب سيبويه اعنى حذف همزة الاستفهام قبل هذه الاسماء وعراقة الهمزة فى الاستفهام فلايجمع بين حر فى استفهام قال * ام هل ٣ كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وقال الله تعالى ﴿امن يجيب المضطر﴾ وقال الشاعر * ام كيف ينفع مايعطى العلوق به * ٤ رئمان انف اذاماضن باللبن * وغير ذلك (واذا جاءت ام بعداسم استفهام فلابد من اعادة ذلك الاسم بعدام نحو من يطعمنى ام من يسقينى واين آكل ام اين اشرب اذاقصد ٥ اشراك مابعدام فيه فلايجوز من يطعمنى ام يسقينى ٦ وان لم يقصد اشراكه فيه نحو من يطعمنى ام يسقينى زيد جاز وانماوجب اعادته ٧ مع قصد الاشراك فيه لان ام منقطعة اذالمتصلة لابدلها من تقدم الهمزة ٨ وام المنقطعة حرف استيناف وهى بمعنى بل وساذج الاستفهام الذى هو معنى الهمزة فلاتفيد معنى الاسماء الاستفهامية المتقدمة لان معناها اشياء مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لابالعطف لان المنقطعة حرف استيناف كما ذكرنا ولابالتضمن كما تضمنت معنى الهمزة لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام (واماهل فيجوز فيها ترك الاعادة لانها لساذج الاستفهام كالهمزة ويجوز الاعادة تشبيها باخواتها الاسمية فى عدم العراقة وقدجمعهما الشاعر فى قوله * هل ماعلمت وما استودعت مكتوم * ام حبلها اذنأتك اليوم مصروم * ام هل كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وربما ابدلت هاء هل همزة (ومن خواص الهمزة جواز ٢ حذف المفرد بعده اعتمادا على ماسبق من ذكر ٣ ذلك المفرد فى كلام متكلم آخر نحو قولك منكرا او مستفهما ازيدا وازيد اوازيد لمن قال جاءنى زيدا ورأيت زيدا اومررت بزيد ولاتقول هل زيد وهل زيدا وهل بزيد * قوله (حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام فان للاستقبال ولو للمضى ويلزمان الفعل لفظا اوتقديرا ومن ثم قيل لوانك بالفتح لانه فاعل وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض

السيد الكثير الخير قال * وانت كثير يا ابن مروان طيب * وكان ابوك ابن العقايل كوثرا * وروى كبير

قوله (مشكوم) شكمته اى جزيته

٤ ربمان نسخه

٥ معنى ذلك الاستفهام فلا نسخه

٦ وان لم يرد معناه نحو نسخه

٧ اذاقصدت معناه نسخه

٨ قام فى مثله بمعنى بل وهى حرف استيناف واو كانت عاطفة لاستفيد معنى ذلك الاسم بالعطف وام المنقطعة لاتفيد معنى تلك الاسماء المتضمنة معنى الاستفهام اذا المنقطعة بمعنى بل وساذج الاستفهام الذى هو معنى الهمزة و هذه الاسماء ليست لساذج الاستفهام بل لاشياء ايضا مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لابالعطف ولا بالتضمن لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام نسخه

٩ انه مضبوط فى نسخه بفتح الهمزة قال فخر الدين السماع كسرها

٢ ذكر المفرد

٣ مايتم به ذلك نسخه

وان كان جامدا جاز لتعذره) انما كان لهما صدر الكلام لما تقدم في باب ان (قوله فان للاستقبال) يعني سواء دخلت على المضارع او الماضي وكذا لو للمضى ٤ على انهما دخلت قال تعالى ﴿ لو يطيعكم في كثير من الامر ﴾ هذا وضعهما كامن في الظروف المبنية ومرفيهما طرف من احوالهما (ومذهب الفراء ان لو تستعمل في المستقبل كان وذلك مع قلته ثابت لا ينكر نحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ثم ان النحاة قالوا ان لو لامتناع الاول (وقال المصنف بل هي لامتناع الاول لامتناع الثاني قال وذلك لان الاول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب كالاشراق الحاصل من النار والشمس قال فالاولى ان يقال لانتفاء الاول لانتفاء الثاني لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب (وفيما قال نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا كما في قولك لوكانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطا كما في قولك لوكان لي مال لحججت اولا شرطا ولا سببا كقولك لوكان زيد ابي لكنت ابنه ولوكان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة (والصحيح ان يقال كما قال المصنف هي موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثاني اي ان امتناع الثاني يدل على امتناع الاول لكن لا ٢ للعلة التي ذكرها بل لان لو موضوعة ليكون جزؤها مقدر الوجود في الماضي والمقدر وجوده في الماضي يكون ممتنعا فيه فيمتنع الشرط الذي هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اي الجزاء لان الملزوم ينتفي بانتفاء لازمه (وقد يجيء جواب لو قليلا لازم الوجود في جميع الازمنة في قصد المتكلم وآية ذلك ان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء بل يكون نقيض ذلك الشرط انسب والبق باستلزام ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على كل تقدير لانك تحكم في الظاهر انه لازم للشرط الذي نقيضه اولى باستلزام ذلك الجزاء فيكون ذلك الجزاء لازما لذلك الشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان مثاله لو اهنتني اكرمتك ٣ اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام ومنه قوله تعالى ﴿ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ﴾ الى قوله ﴿ ما نفدت كلمات الله ﴾ اي لبقيت وقول عمر رضي الله عنه ﴿ نعم العبد صهيب لو لم يخف لم يعصه ﴾ اي لو امن لاطاع وقوله تعالى ﴿ ولو اسمعهم لتولوا ﴾ ولكون لو بمعنى الماضي وضعا لم يجزم بها الا اضطرارا لان الجزم من خواص المعرب والماضي مبني قال * لو يشأ طار به ٤ ذو ميعة * لاحق الاطال ٦ نهد ٧ ذو خصل * وزعم بعضهم ان جزمها مطرد على بعض اللغات (وقوله وتلزمان الفعل لفظا او تقديرا) اما في نحو * لو ذات سوار لطمتني * ولو زيدا ضربته فلا كلام في تقدير الفعل واما في نحو لو زيدا ضربت فينبغي ان يكون على الخلاف الذي ذكرنا في ان زيدا ضربت وجاء في الضرورة شرطها اسمية قال * لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري * وهذا من باب وضع الاسمية مقام الفعلية كما في قوله * فهلا نفس ليلى شفيعها (قوله ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل) هذا مذهب المبرد اعني تقدير الفعل لو والتي يليها ان وقال السيرا في ان الذي عندي انه لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن ان تقع نائبة عن الفعل الذي يجب وقوعه بعد لو لان

(خبر)

---

٤ وان دخلت على المضارع كقوله تعالى لو يطيعكم نسخه

٢ لما قال المص من الاول سبب والثاني مسبب بل لان موضوعة لكون جزاؤها معدوم المضمون كامن في الظروف المبنية فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اي الجزاء وقد يجيء جواب ان ولو نسخه

٣ فاذا استلزمت نسخه

٤ قوله (ميعة) الميعة النشاط واول جرى الفرس

٥ قوله (الاطال) الاطل والاطل والايطل الخاصرة وجمع الاطل آطال

٦ قوله (نهد) فرس نهد اي جسيم مشرف

٧ قوله (ذو خصل) الخصلة بالضم لفيفة من شعر

خبر انّ اذن فعل ينوب لفظه عن الفعل بعدلو فاذا قلت لوان زيدا جاءنى فكأنك قلت لو جاءنى زيد (قوله انطلقت موضع منطلق) يعنى ان اذا وقعت بعد لو المحذوف شرطها فخبرها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا لان الفعل المقدر لابدله من مفسر وانّ لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت فالزم ان يكون خبر ان فعلا ماضيا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من لفظ الفعل المفسر واما المعنى ٨ فقد ذكرنا ان دلت عليه وان لم يكن مشتقا جاز للتعذر كقوله تعالى ﴿ ولوان مافى الارض من شجرة اقلام ﴾ واما قوله تعالى ﴿ يودّوا ٩ لو انهم بادون ﴾ فلان لو بمعنى ان المصدرية وليست بشرطية لمجيئها بعد فعل دال على معنى التمنى ومنهم من لايشترط مجئ الفعل فى خبر ان الواقعة بعدلو وان كان مشتقا ايضا كماذهب اليه ابن مالك قال اسود بن يعفر ❊ هما ٢ خبّئانى كل يوم غنية ❊ واهلكتهم لوان ذلك نافع ❊ وقال كعب اكرم بها خلة لوانها صدقت ❊ موعودها اولوان النصح مقبول ❊ ومع هذا فلاشك ان استعمال الفعل فى خبر ان ٣ الواقعة بعدلو اكثر وان لم يكن لازما (واذا حصل الفعل فالاكثر كونه ماضيا لكونه كالعوض من شرط لو الذى هو الماضى وقد جاء مضارعا قال ❊ تمد بالاعناق اوتلويها ❊ وتشتكى لوانا نشكيها ❊ وجواب لو امافعل مجزوم بلم نحو لوضربتنى لم اضربك اوماض فى اوله لام مفتوحة وتحذف هذه اللام قليلا وان وقعت لو مع مافى حيزها صلة فحذف اللام كثير نحو جاءنى الذى لوضربته شكرنى وذلك للطول وكذا اذا طال الشرط بذيوله كقوله تعالى ﴿ ولوان مافى الارض من شجرة ﴾ الى قوله ﴿ مانفدت ﴾ ولايكون جواب لو اسمية بخلاف جواب ان لان الاسمية صريحة فى ثبوت مضمونها واستقراره ومضمون جواب لو منتف ممتنع كماذكرنا واما قوله تعالى ﴿ ولوانهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عندالله خير ﴾ فلتقدير القسم قبل لو فكون الاسمية جواب القسم لاجواب لو كما فى قوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ وقوله تعالى ﴿ كلا لوتعلمون علم اليقين لترونّ الجحيم ﴾ وجواب القسم ساد مسد جواب لو (وذهب جار الله الى ان الاسمية فى الاية جواب لو وقال انما جعل جوابها اسمية للدلالة على استقرار مضمون الجزاء ❊ قوله (واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزمه المضى لفظا اومعنى وكان الجواب للقسم لفظا مثل والله ان آتيتنى اوان لم تأتنى لاكرمتك وان توسط بتقدم الشرط اوغيره جاز ان يعتبروان يلغى كقولك انا والله ان تأتنى آتك وان اتيتنى لاتينك وان اتيتنى فوالله لآتينك وتقدير القسم كاللفظ مثل لئن اخرجوا وان اطعتموهم ﴾ اعلم ان القسم اذا تقدم على الشرط فاما ان يتقدم على القسم مايطلب الخبر نحو زيد والله ان اتيته يأتك وان زيدا والله ان اكرمته يجازيك اولا يتقدم والاول قد يجئ الكلام عليه فى قوله وان توسط بتقدم الشرط وكلامه الآن فيما لم يتقدم عليه طالب خبر بدليل قوله اول الكلام فنقول اذا تقدم القسم اول الكلام ظاهرا اومقدرا وبعده كلمة الشرط سواء كانت ان او لو او لولا اواسماء الشرط فالاكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم

٨ اما المعنى فلفظ ان دال عليه نسخه

٩ قوله (لوانهم بادون) بدا القوم بد واخرجوا الى باديتهم والمضارع يبدو

٢ قوله (هما خبئانى) خبأت الشى وخبأته اى سترته

٣ فى مثل هذا المقام اغلب و اكثر نسخه

ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه (اما فى ان فكقوله تعالى ﴿ ولئن اخرجوا لايخرجون معهم ولئن قوتلوا لاينصرونهم ﴾ الاية (واما فى لو فكقوله تعالى ﴿ ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عندالله خير ﴾ وقوله تعالى ﴿ لو تعلمون علم اليقين لترون ﴾ وتقول والله ان لو جئتنى لجئتك واللام جواب القسم لاجواب لو ولو كانت جواب لو لجاز حذفها ولا يجوز فى مثله وكذا تقول والله لو جئتنى ماجئتك ولا تقول لماجئتك ولو كان الجواب للو لجاز ذلك وان التى بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل ان وقيل اسماء الشرط وعنده غيره زائدة (واما فى لولا فتقول والله لولا زيد لضربتك قال ﴿ والله لولا شيخنا عباد ﴿ ٢لكمرونا اليوم او لكادوا ﴿ واللام جواب القسم لاجواب لولا ولذا لم يجز حذفها (واما فى اسماء الشرط فكقوله تعالى ﴿ واذ اخذالله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ الى قوله ﴿ لتؤمنن به ﴾ وقوله ﴿ لمن تبعك منهم لاملأن جهنم ﴾ ويجوز قليلا فى الشعر اعتبار الشرط والغاء القسم مع تصدره كقوله الاعشى ﴿ لئن منيت بنا عن غب٣ معركة ﴿ لاتلفنا عن دماء القوم تنتقل ﴿ وقال ﴿ لئن كان ماحدثته اليوم صادقا ﴿ اصم النهار القيظ الليل للشمس باديا ﴿ وقال ﴿ حقلت له ان تدلج ليل لايزل ﴿ امامك بيت من بيوتى سائر ﴿ واما لو انعكس الامر يعنى تقدم الشرط على القسم فالواجب اعتبار الشرط ولك بعد ذلك الغاء القسم نحو ان جئتنى والله اكرمك واعتباره مع اعتبار الشرط نحو ان جئتنى فوالله لاكرمتك (وتعليل هذه الاحكام مبنى على مقدمة وهى ان اداتى القسم والشرط اصلهما التصدر ٢ كالاستفهام لتأثيرهما فى الكلام معنى ثم ان كلا منهما لكثرة استعمالهم له٣ وبعدهما عما يؤثر ان فيه اى جوابهما قد يسقط عن درجة ٤ تصدره على جوابه فيلغى باعتباره اى لايكون فى الجوابين علامتاهما اما الشرط فنحو اتيك ان اتينى واما القسم فنحو زيد والله قائم وزيد قائم والله فيضعف امرهما ٥ فلايكون لهما جواب لفظا واما من حيث المعنى فالذى يتقدم على الشرط جوابه وكذا مايتقدم على القسم او يتخلله القسم لكن القسم اكثر الغاء من الشرط لانه اكثر دورانا فى الكلام حتى رفع الله المؤاخذة به بلانية لتمرن السنتهم عليه وسماه لغوا فقال تعالى ﴿ لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ﴾ وايضا تأثيره فى الاصل فى معنى الجواب اقل من تأثير الشرط فى جوابه لان القسم مؤكد للمعنى الثابت فيه وهو كالزائد الذى يتم معنى الكلام دونه والشرط مورد فى جوابه معنى لم يكن فيه وهو التوقيف فكان اداة القسم اليق بالالغاء عن جوابه من اداة الشرط فلهذا قد يلغى القسم عن الجواب مع امكان ان لايلغى بخلاف الشرط تقول انا والله اكرمك بالالغاء وقد امكنك ان تعتبره فتقول لاكرمنك ولاتقول انا ان لقيتنى اكرمك بالرفع على ان اكرمك خبر المبتدأ واداة الشرط ملغاة بل تقول اكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية خبر المبتدأ ولهذا حمل قوله ﴿ انك ان يصرع اخوك تصرع ﴿ على التقديم والتأخير لضرورة الشعر (فاذا تقررت هذه المقدمة قلنا اذ تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار القسم اولى لتقوى القسم بالتصدر الذى هو اصله وضعف الشرط بالتوسط ولا

٢ قوله (لكمرونا) اى لغلبونا بعظم الكمرة

٣ غب كل شئ عاقبته

٢ لما تقدم فى باب ان لانهما مؤثر ان فى معنى الكلام نسخه

٣ وبعده عن جوابه نسخه

٤ التصدر على الجواب نسخه

٥ ويصير ان بحيث لا جواب لهما نسخه

استدلال فيه للكوفيين على ان اعمال الاول في باب التنازع اولى لان الاول وان كان ابعد من الثاني الا ان هذا البعيد تقوى بالتصدر الذي هو حقه واصله و القريب ضعف بالتوسط الذي هو خلاف وضعه واصله وجاز قليلا بالنظر الى ضعف القسم في نفسه كما ذكرنا ان يرجح الشرط فيعتبر لاجل كونه اقرب الى الجواب و يلغى القسم كما في قوله ❊ لئن منيت بنا عن غب معركة ❊ البيت (واذا تقدم الشرط على القسم وجب اعتباره لتقويه بالتصدر مع كونه في الاصل اقوى من القسم ويجوز لك بعد هذا اعتبار القسم ايضا لامكانه نحو ان اتيتني فوالله لاتينك فالقسم وجوابه جواب الشرط ويجوز الغاء القسم لتوسطه كما ذكرنا انه قد يلغى لضعفه مع امكان اعتباره فتقول ان اتيتني و الله آتك فآتك جواب الشرط والشرط والجواب ٦ دال على جواب القسم وساد مسده (واما اذا تقدم لو اولولا على القسم فالواجب الغاء القسم لان جوابهما لايكون الاجملة فعلية خبرية ولايصح ان يكون جملة قسمية تقول لوجئتني والله لا كرمتك ولولا زيد والله لضربتك (قوله وان توسط) اى القسم (قوله بتقدم الشرط) قد ذكرناه (قوله او غيره) يعنى طالب خبر كالمبتدأ بلا ناسخ اومع الناسخ (جاز ان يعتبر القسم وان يلغى) سواء تقدم على الشرط او تأخر عنه فان تقدم ٧ مع الغاء فنحو انا والله ان اتيتني آتك الغيت القسم مع تقدمه على الشرط وجواز ٨ اعتباره لتقدم المبتدأ عليه فالجملة الشرطية مع الجواب خبر المبتدأ والقسم لغو كما في زيد والله يقوم وتقول مع الاعتبار انا والله ان اتيتني لاتينك اعتبرته نظرا الى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع جوابها خبر المبتدأ فهو كقولك زيد والله ليقومن وهذا كله بناء على ماتقدم من انه لضعفه قد يلغى مع امكان الاعتبار اذا كان هناك لجوابه طالب آخر (وان تأخر عن الشرط ٢ مع الالغاء فنحو انا ان اتيتني والله آتك الغيته لتقدم طالبين للجواب عليه اعنى المبتدأ والشرط وتقول مع للاعتبار انا ان اتيتني فوالله لاتينك جعلت الجملة القسمية مع جوابها جواب الشرط والجملة الشرطية مع جوابهـا خبر المبتدأ (وان توسط القسم بتقدم غير الشرط اى طالب الخبر عليه ولم يكن هنـاك لاشرط متقدم على القسم ولا متأخر عنه فان كان الخبر جملة جاز ان يعتبر القسم وان يلغى نحو انا والله لاقومن وانا والله اقوم وان كان الخبر مفردا وجب الغاء القسم لاستحالة اعتباره لان جواب القسم لايكون الا جملة وذلك نحو انا والله قائم وعلى هذا فلا يحسن اطلاق قوله المصنف وان توسط بتقدم غير الشرط جاز اعتبـاره والغاؤه (وطريق الحصر ان تقول القسم اما ان يتقدم اول الكلام او يتوسطه او يتأخر عنه فان تقدم وجب اعتبـاره سواء وليه الشرط نحو والله ان اتيتني لاتينك او لا نحو والله انى اتيك وان توسـط الكلام فاما ان يتقدم عليه الشرط اولا فان تقدم عليه وجب اعتبار الشرط وجاز الغاء القسم واعتبـاره سواء تقدم على ذلك الشرط طالب خبر نحو انا ان اتيتني فوالله لاتينك وانا ان اتيتني والله آتك اولم يتقدم عليه ذلك نحو ان اتيتني فوالله لاتينك وان اتيتني والله آتك وان لم يتقدم الشرط على هذا القسم المتوسـط فاما ان يتأخر عنه الشرط اولا فان تأخر فان اعتبرت القسم

---

٦ سادمسد جواب القسم نسخه

٧ فمع الالغاء نحو نسخه

٨ عدم ظ

٢ فمع الالغاء نحو نسخه

الغيت الشرط نحو انا والله ان اتيتني لاتينك وان الغيته اعتبرت الشرط نحو انا والله ان تأتني اتك وان لم يتأخر عنه الشرط فان جاء بعد القسم جملة جاز اعتباره والغاؤه نحو انا والله لاتينك وانا والله آتيك وان جاء بعده مفرد وجب الغاؤه نحو انا والله قائم وان تأخر القسم عن الكلام وجب الغاؤه نحو انا قائم والله وان اتيتني آتك والله هذا (وكل موضع قلنا ان ان وماتضمن معناها من الاسماء فيه ملغاة اى لاجواب لها ظاهرا فالاولى ان لاتعمل ظاهرا فى الشرط ايضا كما ذكرناه فى الجوازم فيقل نحو اجيئك ان تجيئني ووالله ان تجيئني لا كرمنك وقدجاء ذلك فى الشعر كقوله ۞ فانك من جن لأبرح طارقا ۞ وانك ٣ انسانا لها الانس يفعل ۞ وقوله ۞ ٤ فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل ٥ ۞ لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول ۞ وقوله ۞ لئن تك قدضاقت على بيوتكم ۞ ليعلم ربى ان بيتى اوسع ۞ وقوله ۞ اما ترينا حفاة لانعال لنا ۞ انا كذلك مانحفى وننتعل ۞ فقول المصنف لزمه المضى لفظا اومعنى ليس على الاطلاق والاولى ان يقول الاكثر كونه ماضيا لفظا اومعنى ويعنى بالمعنى نحو ان لم تزرنى لازورنك وقد تبين ايضا ان قوله وكان الجواب للقسم لفظا ليس بحتم بل قد يجئ الجواب للشرط وان قل كقوله ۞ لئن منيت بنا البيت ۞ ثم اعلم انه لو وقع جواب القسم المتقدم على ان الشرطية وماتضمن معناها فعلا ماضيا نحو لفعل ومافعل وان فعل والمراد الاستقبال لكونه سادا مسد جواب الشرط قال الله تعالى ﴿ ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك ۞ ولئن زالتا ان امسكهما ۞ ولئن ارسلنا ريحا ﴾ الى قوله لظلوا (قوله وتقدير القسم كاللفظ) اى القسم المقدر كالملفوظ به سواء كان هناك لام موطئة كما فى قوله ﴿ لئن اخرجوا ﴾ اولم تكن كما فى قوله ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ وقال بعضهم ان قوله انكم لمشركون جواب الشرط والفاء مقدر ولم يقدر قسما وهو ضعيف لان ذلك انما يكون لضرورة الشعر كقوله ۞ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٢ ۞ واما اذا تقدم همزة الاستفهام على كلمة الشرط سواء كانت تلك الكلمة اسما جاز ماكمن وما واين ونحوها اوحرفا كأن ولو فالجزاء لتلك الكلمة والاستفهام داخل على الجملتين الشرط والجزاء لكونهما كجملة واحدة نحو امن يضربك تضربه بجزم تضربه وكذا الوضربك لضربته وكذا ائن تأتنى اتك بالجزم (ويونس برفع الجزاء لاعتماده على الهمزة ولايفعل ذلك فى غير الهمزة من كلم الاستفهام بل يقول من ان اضربه يضربنى بالجزم لاغير ٣ اتفاقا لان الهمزة هى الاصل فى باب الاستفهام ويقول فى الهمزة أان اتيتنى اتيك بتقدير أآتيك ان تأتنى وكذا امن تزره يكرمك بالرفع والحق هو الاول اعنى مذهب سيبويه لان كلمات الشرط انما تلغى اذا تقدم عليها مايستحق الجواب على مامضى وههنا ليس كذلك فالاولى ان يجعل الجواب للشرط ويجعل الاستفهام داخلا على الشرط والجزاء معا كدخول الموصول عليهما معا فى نحو جاءنى الذى ان تأته يشكرك بجزم يشكرك والدليل عليه قوله تعالى ﴿ افائن مت فهم الخالدون ﴾ والفاء فى فهم لجواب الشرط وفى فان للسببية ولو كان التقدير افهم الخالدون لم يقل فان مت بل كان تقول ائن مت فهم الخالدون

(اى)

---

٣ انسانا كها الانس نسخه

٤ لا تبتئس اى لاتحزن

٥ القسطل غبار الحرب

٢ اخره * والشر بالشر عندالله مثلان *

٣ وفى كتابه اتفاقا والظاهر وفاقا

اى افهم الخالدون ان مت والاصل عدم الحكم بزيادة الفاء واما الهمزة الداخلة على اذا فهى فى الحقيقة داخلة على ما هو فى موضع الجزاء لانه ليس بجزاء كما مضى فى الظروف المبنية بل موضوع موضع الجزاء لعرض ذكرناه هناك فليست اذا اذن مع جملتيها كان مع جملتيها بل مرتبة جزائها التقدم من حيث المعنى على اذا لانه عاملها كما تبين فى الموضع المذكور فالاستفهام داخل فى الحقيقة عليه (فمن ثم لم يأت الفاء فى قوله تعالى ﴿ أئذا كنا عظاما ورفاتا ٤ أئنا لفى خلق جديد ﴾ لان التقدير أئنا لفى خلق جديد اذا متنا ولهذا كثيرا ما يكرر الاستفهام فى أئنا نحو قوله ﴿ أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون ﴾ لطول الكلام وبعد العهد بالاستفهام حتى يعلم ان حق الاستفهام ان يدخل على ما هو فى موضع الجواب كرر قوله كما فلا تحسبنهم بعد قوله ﴿ ولا تحسبن الذين ﴾ لما طال الكلام والفاء فلا تحسبنهم زائدة والعامل فى اذا قوله لمدينون مع ان فى اوله همزة الاستفهام وان ولا يعمل فى غير هذا الموضع ما بعدهما فيما قبلهما وذلك للغرض ٤ المذكور فيما تقدم فهو مثل قولك اما يوم الجمعة فان زيدا قائم ٥ انتصاب يوم بقائم على الصحيح على ما يجئ مع كونه خبرا لان لغرض اذكره هناك ❊ ثم اعلم ان الشرط اذا دخل على شرط فان قصدت ان يكون الشرط الثانى مع جزائه جزاء للاول فلابد من الفاء فى الاداة الثانية لما ذكرنا فى الجوازم عند ذكر مواقع دخول الفاء فى الجزاء تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان سألت فان اعطيتك فعلى كذا لان الاعطاء بعد السؤال وان قصدت الغاء اداة الشرط الثانى لتخللها بين اجزاء الكلام الذى هو جزاؤها معنى اعنى الشرط الاول مع الجواب الاخير فلا يكون فى اداة الشرط الثانى فاء كقوله ❊ فان عثرت بعدها ٦ ان وألت ❊ نفسى من هاتا فقولا لالعا ❊ فهو بمنزلة والله ان اتيتنى لا تينك فثانى الشرطين لفظ او لهما معنى ومثله ٢ ان تبت ان تذنب ترحم اى ان تذنب فان ٢ تبت ترحم وكذا ان كان اكثر من شرطين نحو ان سألت ان لقيتنى ان دخلت الدار اعطك اى ان دخلت الدار فان لقيتنى فان سألتنى اعطك فقوله فان سألتنى مع الجزاء جواب فان لقيتنى وقولك فان لقيتنى مع جزائه جواب ان دخلت وعلى هذا فقس ان كان اكثر ❊ قوله (واما للتفصيل والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما فى حيزها مطلقا مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل هو معمول المحذوف مطلقا وقيل ان كان جائز التقديم فمن الاول والا فمن الثانى) اعلم ان اما موضوعة لمعنيين لتفصيل مجمل نحو قولك هؤلاء فضلاء اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم واما بشر فكذا الى آخر ما تقصد ولاستلزام شئ لشئ اى ان ما بعدها شئ يلزمه حكم من الاحكام ومن ثم قيل ان فيه معنى الشرط لان معنى الشرط ايضا هو استلزام شئ لشئ اى استلزام الشرط للجزاء كما ذكرنا فى الظروف المبنية والمعنى الثانى اى الاستلزام لازم لها فى جميع مواقع استعمالها بخلاف معنى التفصيل فانها قد تتجرد عنه (وقد التزم بعضهم هذا المعنى ايضا فيها فى جميع مواقعها فالتزم ذكر المتعدد بعدها وحمل قوله تعالى ﴿ والراسخون فى العلم ﴾ بعد قوله ﴿ اما الذين فى قلوبهم زيغ ﴾ على معنى واما الراسخون وهذا وان كان

---

٤ أئنا لمبعوثون خلقا جديدا
٤ الذى ذكرناه فى الظروف المبنية نسخه
٥ يوم منصوب نسخه
٦ قوله (ان وألت) وأل اليه يئل وألا ووؤلا اذ الجأ
٢ تتب نسخه

محتملا فى هذا المقام الان جواز السكوت على مثل قولك امازيد فقائم يدفع دعوى ٣ لزوم التفصيل فيها (واما بيان معنى الشرط فيها فبان نقول هى حرف بمعنى ان وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها فى الكلام ولكونها فى الاصل موضوعة للتفصيل وهو مقتض تكررها كما ذكرنا من قولنا اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم فيؤدى الى الاستثقال لهذا ايضا وايضا حذف ذلك وجوبا لغرض معنوى وذلك انهم ارادوا ان يقوم ماهو الملزوم حقيقة فى قصد المتكلم مقام الشرط الذى يكون هو الملزوم فى جميع الكلام تفسير ذلك ان اصل امازيد فقائم امايكن من شئ فزيد قائم يعنى ان يكن اى ان يقع فى الدنيا شئ يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيامه وقطع به لانه جعل وقوع قيامه وحصوله لازما لوقوع شئ فى الدنيا ومادامت الدنيا باقية فلابد من حصول شئ فيها ثم لما كان الغرض الكلى من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء ٤ لزوم القيام لزيد حذف الملزوم الذى هو الشرط اى يكن من شئ واقيم ملزوم القيام وهو زيد مقام ذلك الملزوم وبقى الفاء بين المبتدأ والخبر لان فاء السببية مابعدها لازم لما قبلها لحصل غرضك الكلى وهو لزوم القيام لزيد فلهذا الغرض وتحصيله جاز وقوع الفاء فى غير موقعها (فقد تبين انه حصل لهم من حذف الشرط واقامة جزء الجزاء موقعه شيئان مقصودان مهمان احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال والثانى قيام ماهو الملزوم حقيقة فى قصد المتكلم مقام الملزوم فى كلامهم اعنى الشرط (وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء موضع الشرط ماهو المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشئ آخر الاترى ان خبر المبتدأ بعد لولا وبعد القسم لم يحذف وجوبا الامع سد جواب لولا وجواب القسم مسده (وحصل ايضا منه بقاء الفاء متوسطة للكلام كما هو حقها ولولم يتقدم جزء الجزاء لوقعت فاء السببية فى اول الكلام (وكذا يقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول به او الظرف نحو ﴿ واما اليتيم فلا تقهر ﴾ واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذا قصدت انهما ملزومان لحكم والمعنى ان عدم القهر ينبغى ان يكون لازما لليتيم وذهابى لازما ليوم الجمعة وكذا غير ذلك من معمولات ٢ الخبر كالحال نحو اما مجردا فانى ضاربك والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فانى ضاربك والمفعول له نحو اما تأديبا فانا ضاربك فلا يستنكر عمل مابعد فاء السببية فيما قبلها وان كان ذلك ممتنعا فى غير هذا الموضع لان تقديم المعمولات المذكورة لاجل الاغراض المهمة المذكورة ولا نقول مثلا ان جئتنى زيدا فانا ضارب على ان زيدا مفعول ضارب اذا لم يحصل بالتقديم شئ من الاغراض (ثم انه يجوز التقديم للاغراض المذكورة وان كان هناك مانع اخر من التقديم غير الفاء نحو قولك اما يوم الجمعة فان زيدا سائر وكذا نحو اما زيدا فما اضرب (ولا تقدم من اجزاء الجزاء شيئين فصاعدا لانك لا تتجاوز قدر الضرورة فلا تقول امازيد طعامك فلا يأكل (وقد تقع كلمة الشرط مع الشرط من جملة اجزاء ٣ الجزاء مقام الشرط كقوله تعالى ﴿ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ﴾ اى امايكن شئ فان كان من المقربين فله روح وريحان فقوله فروح جواب استغنى به عن جواب

﴿ ان ﴾

٣ التزام نسخه

٤ على ما نبين لك نسخه

٢ الجزاء ظ

٣ جزاء اما مقام شرطها نسخه

ان والدليل على انها ليست جواب ان عدم جواز امان جئتني اكرمك بالجزم ووجوب اما ان جئتني فاكرمك مع ان نحوان ضربتني اكرمك بالجزم اكثر من نحو ان ضربتني فاكرمك قال تعالى ﴿ واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ﴾ اى امايكن من شئ فاذا ما ابتليه يقول (وانما وجب الفاء في جواب اما ولم يجز الجزم وان كان فعلا مضارعا لم يجز اما زيد يقم لانه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه قبح ان تعمل في الجزاء الذى هو ابعد منها من الشرط الاترى انه اذا حذف الجزاء في نحو آتيك ان اتيتني فالاصل ان تعمل الاداة في الشرط فالجزاء بعدم الانجزام عند حذف الشرط اولى واما قولهم افعل وان لا اضربك فانما انجزم الجزاء لعدم لزوم حذف الشرط ههنا (واما معنى ان كما ذكرنا (واما تفسير سيبويه لقولهم اما زيد فقائم بمهما يكن من شئ فزيد قائم فليس لان اما بمعنى مهما وكيف وهذه حرف ومهما اسم بل قصده الى المعنى البحت لان معنى ٤ مهما يكن من شئ فزيد قائم ان كان شئ فزيد قائم اى هو قائم البتة (ويجوز ان يكون اما عند الكوفيين ان الشرطية ضمت اليها ما عند حذف شرطها على ما بينت من مذهبهم في اما انت منطلقا انطلقت ٥ (ولا يحذف الفاء في جواب اما الا لضرورة الشعر نحو قوله ❊ فاما الصدود لا صدود لديكم ❊ او مع قول محذوف يدل عليه محكيه كقوله تعالى ﴿ فاما الذين كفروا الم تكن اياتى ﴾ اى فيقال لهم الم تكن ولا يقع بين اما وفائها جملة تامة مستقلة نحو اما زيد قائم فعمر وكذا لان الواقع بينهما كما مضى جزء الجزاء المقصود كونه ملزوما للحكم الذى تضمنه ما بعد الفاء فلا يكون جملة تامة مستقلة ❊ واعلم انه قد يأتى بعد اما ما تكرر ذكره بعد فائها وذلك اما مصدر مكرر ضمنا بان يذكر بعد الفاء ما اشتق من ذلك المصدر نحو اما سمنا فسمين واما علما فعالم واما صفة تكرر لفظها بعد الفاء نحو قولك اما صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف واما عالما فعالم ونحو ذلك واما غير ذلك نحو اما البصرة فلا بصرة لك واما ابوك فلا اباك واما العبيد فذو عبيد واما زيد فقد قام زيد فالمنكر من المصدر والوصف يجب عند الحجازيين نصبهما ويختار ذلك بنو تميم لا الى حد الوجوب (والمعرف من المصدر يجب رفعه عند بنى تميم على ما يعطى ظاهر لفظ سيبويه (والاولى انهم يجيزون الرفع والنصب فيه كما يجئ (واما الحجازيون فانهم يجيزون فيه الرفع والنصب (والمعرف من الوصف مرفوع عند الجميع بلا خلاف واما غير المصدر والوصف فمرفوع عند الجميع معرفا كان او منكرا الا ما سيجئ (فالرفع في جميع ما يجوز فيه الرفع من ذلك على الابتداء عند الفريقين (واما النصب فان سيبويه ذكر ان ذلك في المصدر معرفا كان او منكرا على انه مفعول له عند الحجازيين (فقال شراح كلامه وذلك لانه رآهم ينصبون المعرفة والنكرة فلا يصلح للحال فيبقى مفعولا له فمعنى اما سمنا فسمين مهما يذكر زيد لاجل السمن فهو سمين وكذا المعرف نحو اما العلم فعالم اى مهما يذكر زيد لاجل العلم فهو عالم (٢ قال سيبويه ونصب المنكر عند بنى تميم على الحال قال لانهم لما لم يجيزوا في معرف المصدر الا الرفع علمنا ان نصب المنكر على الحال والعامل

---

٤ اما نسخه

٥ كما مر في قسم الاسماء نسخه

٢ وحمل سيبويه نصب المصدر المنكر نسخه

فيه امامحذوف قبله كما تقول فى نحو اما علما فعالم ان التقدير مهما تذكر زيدا عالما فهو عالم٣ او المذكور بعده اى عالم فى مثالنا فيكون حالا مؤكدة (قال سيبويه اما الرفع فى المصدر فعلى انه مبتدأ و العائد اليه محذوف فمعنى اما العلم فعالم اى عالم به كقوله تعالى ﴿ واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا ﴾ اى لاتجزى فيه شيئا (اقول والدليل على انه يجوز عند بنى تميم نصب معرف المصدر انهم جوزوا على ماحكى عنهم سيبويه اما العلم فعالم بزيد بنصب العلم اى فهو عالم بزيد العلم فكذا ينبغى ان يجوز عندهم اما الضرب فضارب اى فانا ضارب الناس فيكون نصب المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما نصب الوصف المنكر فعلى الحال عند الجميع و العامل فيه احد الشيئين المذكورين فى المصدر الواقع حالا عند بنى تميم (واقول كون المصدر المنصوب مفعولا له عند الحجازيين لادليل عليه و لو كان كذا لجاز اما السمن فسمين و اما العلم فعالم (والاولى ان يقال المنصوب عند بنى تميم و الحجازيين فى الصفة على انه حال مما بعد الفاء وفى المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء وفى المصدر المنكر على انه حال او مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما المرفوع فعلى انه مبتدأ بعد الفاء خبره بلا تقدير ضمير كل ذلك عند كلا الفريقين (وكشف القناع عنه ان نقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعى شخص ثبوت الاشياء له او يدعى له ذلك فيسلم السامع بعض تلك الدعاوى او يدفع كما تقول مثلا انا سمين وانا عالم فيقول السامع اما سمينا فلست بسمين و اما عالما فعالم فهذا حال لان المعنى اما اذا كنت سمينا وادعيت ذلك فلست بسمين و اما اذا كنت عالما اى ابديت من نفسك العلم و تزينت به و ادعيت ذلك فانت فى الحقيقة كذلك كما يقال اذا كنت مؤمنا فكن مؤمنا و اذا كنت عالما فانا عالم لامثالك واذا كنت فى امر فكن فيه و منه قوله تعالى ﴿ ياءيها الذين آمنوا آمنوا ﴾ على احسن التأويلات اى ياءيها المدعون للايمان آمنوا حقيقة فالحال على هذا مما بعد الفاء و التقدير ان يكن شئ فانت عالم عالما اى انت عالم حقيقة حين كنت عالما صورة وفى زى العلماء (والمصدر المنكر بمعنى الوصف حال ايضا على هذا الوجه او نجعله مفعولا مطلقا على ان معنى اما سمنا فسمين ان يكن شئ فهو سمين سمنا وكذا فى نحو اما سمنا فلا سمن اى امايكن شئ فلا سمن فيه سمنا (واما المصدر المعرف فمفعول مطلق لاغير مما بعد الفاء فمعنى اما العلم فعالم امايكون شئ فزيد عالم العلم (واما الكلام على انه كيف يعمل مابعد الفاء فيماقبلها فى نحو اما سمنا فانت بسمين او فانك سمين فقد مر انه للغرض المذكور واما الرفع نحو اما السمن فسمين و اما العلم فعالم فانما جاز ذلك لتضمن الخبر معنى المبتدأ لان التقدير اما السمن فانت صاحبه وسمين وعالم فى مثله خبر مبتدأ محذوف اى انت سمين وزيد عالم و معنى سمين وعالم ذوسمن وذوعلم فهو كالظاهر القائم مقام المضمر نحو ﴿ لاارى الموت يسبق الموت شئ ﴾ وكذا حال الرفع فى غير المصدر نحو اما العبيد فذو عبيد اى فانت صاحبهم ولم يقل فذوهم لان ذو لايضاف الى مضمر (وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم فعالم اى فانت عالم اى فانت هو واما نحو اما العلم فلا علم و اما العالم فلا عالم فاستغراق لا علم

٣ اومابعد الفاء على ان يكون حالا مؤكدة وقال نسخه

ولاعالم كالضمير الواجع الى المبتدأ وقولك اماالعلم فلك علم اى لك شئ منه واماالعـالم فلست بعـالم اى فلست به (وانما اكتفوا مطردا فى مثل هذا الخبر بالظاهر السـاد مسـد المضمر وان لم يطرد ذلك فى غيره على الاصح كما مضى فى باب المبتدأ نحو زيد ضرب زيد لانهم لمـا غيروا المبتدأ والخبر ههنـا عن حالهما بتوسـط الفاء بينهما فكأنهما ليسـتا بمبتدأ وخبر (واما غير المصدر والصـفة نحو اما العبيد فذو عبيد فالوجه فيه الرفع فى جميع اللغـات معرفا كان اولا (وروى يونس عن بعض العرب نصبه قال سـيبو يه هى خبيثة قليلة قال ومع ذلك لايجوز هـذا النصب الضعيف فى المعرف الا اذاكان غير معين ليكون فى موضع الحال كما فى الجماء الغفير واما اذا اردت بالعبيد عبيـدا معينة فلا يجوز فيـه الا الرفع كما فى قولك اما البصرة فلا بصرة لك واماابوك فلاابالك (اقول اماالحمل على الحال فى مثله فضعيف ولامعنىله بل هو على انه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذوعبيد اى يملكهم وذلك كما روى الكسـائى اما قريشـا فانا افضلهم اى فاناغلبهم بالفضل وقولهم اماان يكون عالمـا فهو عالم ان فيه مبتدأ اى اما كونه عالمـا فحاصل والخبر مدلول مابعدالفاء وكذا قولهم اماان لايكون عالما فهوعالم اى اماعدم كونه عالمافليس بحاصل (وقال سيبويه لافى ان لايكون زائدة كما فى قوله تعالى ﴿ لئلايعلم اهل الكتاب ﴾ وفى الصور التى ذكرتها خبط كثير للنحاة وهذا الذى ذكرته اقرب عندى (وقد يحذف اما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعـالى ﴿ وربك فكبر وثيـابك فطهر والرجز فاهجر ﴾ وهـذا فليذوقوه ﴾ وفبذلك فليفرحوا ﴾ وانما يطرد ذلك اذاكان مابعد الفاء امرا اونهيا وماقبلهـا منصوبا به اوبمفسر به فلا يقـال زيدا فضربت ولا زيدا فضربته بتقدير اما (واما قولك زيدا فوجد فالفاء فيه زائدة وقوله ﴿ وقائلة خولان فانكح فتأتهم ﴾ قدذكرنافى باب المبتدأ ان مثله على كلامين عند سيبويه وعلى زيادة الفاء عند الاخفش (وانما جاز ٤ تقدير اما بالقيد المذكور لان الامر لالزام الفعل لفاعله والنهى لالزام ترك الفعل لفـاعله فناسبا الزام الفعل اوتركه للمفعول وذلك بان يقدر اماقبل المنصوب ٥ وتدخل فاؤها على الامر والنهى فان ماقبلفاء اماملزوم لمابعدها كما ذكرنا واماقوله تعالى ﴿ واذلم يهتدوا به فسـيقولون ﴾ و قوله ﴿ و اذا اعتزلتموهم و ما يعبدون الاالله فأووا ﴾ و قوله ﴿ فاذ لم تفعلو وتاب الله عليكم فاقيموا ﴾ فلاجراء الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكر سيبويه فى نحو قولهم زيد حين لقيته فانا اكرمه على مامر فى الجوازم وذلك فى اذ مطرد عـلى مامر فى الظروف المبنية و يجوز ان يكون قوله ﴿ واذ اعتزلتموهم ومايعبدون ﴾ وقوله ﴿ فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ﴾ من باب ﴿ والرجز فاهجر ﴾ اى مما اضمر فيه اما و انما جاز اعمال المستقبل الذى هو سيقولون و فأووا و فاقيموا فى الظروف المـاضية التى هى اذلم يهتـدوا واذاعتزلتموهم واذلم تفعلوا وان كان وقوع الفعل المستقبل فى الزمن الماضى محالالماذكرنا ٢ فى نحواما زيد فمنطلق من الغرض المعنوى اى قصد الملازمة حتى كان هذه الافعال المستقبلة وقعت فى الازمنة الماضية

٤ ذلك فى الامر والنهى خاصة مع المنصوب بهما فحسب لان الامر لالزام الفعل نسخه

٥ ويجئ بالفاء فى الامر نسخه

٢ ان الغرض المعنوى اذن قصد نسخه

الذى هو قصد نسخه

وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد المبالغة (قوله وهو معمول لما في حيزها) اى ما بين اما والفاء معمول لما في حيز الفاء اى لما بعدها وليس ذلك بمطلق عند المصنف لان المبتدأ في نحو اما زيد فقائم خارج عنه اذ العامل فيه الابتداء عنده وكذا اداة الشرط مع الشرط في نحو قوله ﴿ اما ان كان من المقربين ﴾ خارجة عنه (قوله مطلقا) اى سواء كان ما بعد الفاء شئ يجب له صدر الكلام كان وما النافية في نحو اما يوم الجمعة فانك مسافرا ولم يكن وذلك ٣ للغرض المذكور هذا مذهب المبرد واختاره المصنف (وقال بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اى سواء كان بعد الفاء شئ يمنع من عمل ٤ ما بعده فيما قبل الفاء اولا فنحو اما زيد فقائم عنده بتقدير اما ذكر زيد فهو قائم واما يوم الجمعة فزيد قائم اى اما ذكرت يوم الجمعة (وليس ذلك بشئ اذ لو كان كذلك لجاز النصب في نحو اما زيد فقائم على تقدير اما ذكرت زيدا فهو قائم ولا يجوز اتفاقا ٥ ولجاز الرفع اختيارا في اما يوم الجمعة فزيد قائم ٦ ولا يجوز الا بتأويل بعيد اى قائم فيه (وانما ارتكب هؤلاء هذا المذهب نظرا الى ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ٧ ولا يفصل بين المبتدأ والخبر بالفاء في نحو اما زيد فقائم ولم يتنبهوا ان التقديم في هذا المقام الخاص ٨ للاغراض المذكورة (وذهب المازني الى انه ان لم يكن بعد الفاء مستحق للتصدر كان وما او مانع آخر من عمل العامل فيما قبله ككون العامل صفة ومعموله قبل موصوفه نحو اما زيدا فانا رجل ضارب اوكون المعمول تمييزا وعامله اسم تام نحو اما درهما فعندي عشرون اوكون العامل مع نون التأكيد نحو اما زيد فلاضربن ٩ او صلة نحو اما القميص فان تلبس خيرلك ٢ فان لم يكن احدها فالعمل لما بعد الفاء وان كان بعد الفاء احد هذه الموانع فالعامل هو المقدر وهو معنى قوله والا فمن الثاني (وليس ايضا بشئ لانه اذا جاز التقديم للغرض المذكور مع المانع الواحد وهو الفاء فلا بأس بجوازه مع مانعين واكثر لان الغرض ٣ مهم فيجوز لتحصيله الغاء مانعين فصاعدا والدليل على ذلك امتناع النصب في نحو اما زيد فانه قائم ولو كان معمول مقدر لم يمتنع تقدير ناصب نحو ذكرت وغيره (قال ابن خروف وقد تبدل الميم الاولى من اما ياء قال ﴿ رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت ﴿ فيضحى وايما بالعشي فيحصر ٤ ﴾ قوله (حرف الردع كلا وقد جاء بمعنى حقا) الردع بمعنى الزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا ردعا لك اى ليس الامر كما تقول وتكون ايضا ردعا للطالب كقوله تعالى ﴿ رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا ﴾ وقد يكون كلا من كلام المتكلم لما قبلها وذلك اذا اخبر عن غيره بشئ منكر فيذكر بعده كلا بيانا لكونه منكرا كقوله تعالى ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا ﴾ وقد يكون كلا بمعنى حقا كقوله تعالى ﴿ كلا والقمر ﴾ وكلا ان الانسان ليطغى ﴾ فيجوز ان يجاب بجواب القسم كما في الاية وان لا يجاب كقوله تعالى ﴿ كلا بل تحبون العاجلة ﴾ و ﴿ كلا اذا بلغت التراقي ﴾ وليست للردع اذ لا معنى له ٢ الا بالنظر الى ما قبلها وقد يحتمل المعنيين كما في قوله تعالى ﴿ ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا ﴾ واذا كانت بمعنى حقا لم

(لم يجز)

---

٣ انما جاز للغرض المذكور وهذا نسخه
٤ ما بعد الفاء فيما قبلها نسخه
٥ لانه قد علم انه اذا قيل اما زيد فقائم ان الغرض الاخبار عن زيد بالقيام لاجعله فاعلا ولا مفعولا
٦ على تقدير حصل يوم الجمعة وشبهه فالغرض ذكر يوم الجمعة ظرفا منصوبا للقيام لا فاعلا للفعل المحذوف شرح المص
٧ في نحو اما يوم الجمعة فزيد قائم نسخه ٨ للغرض الذي ذكرنا نسخه
٩ واما نسخه
٢ وهذا معنى قوله ان كان جائز التقديم فالعامل ما بعد الفاء وهو معنى قوله فمن الاول وان كان بعد الفاء آه نسخه
٣ قوى نسخه
٤ كذا سمع بالصاد اى يبرد وفي نسخه فيحصر بالصاد وفي اخر فيحصر
٢ سقط الا في بعض النسخ

لم يجز الوقف عليها لانها من تمام مابعدها و يجوز ذلك اذا كانت للردع لانها ليست من تمام مابعدها و كان الفعل الذى هى من تمامه محذوف لان الحرف لا يستقل اى كلالا تقل اوليس الامر كذا (واذا كانت بمعنى حقا جاز ان يقال انها اسم بنيت لكون لفظها كلفظ الحرفية و مناسبة معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا لما فهموا من ان المقصود تحقيق الجملة كالمقصود بانّ فلم يخرجها ذلك عن الحرفية ❊ قوله (تاء التأنيث الساكنة تلحق الماضى لتأنيث المسند اليه فان كان ظاهرا غير حقيقى فمخير و اما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف) اعلم انه انما جاز الحاق علامة التأنيث بالمسند مع ان المؤنث هو المسند اليه دون المسند للاتصال الذى بين الفعل وهو الاصل فى الاسناد وبين الفاعل وذلك الاتصال من جهة احتياجه الى الفاعل ٣ وكون الفاعل كجزء من اجزاء الفعل حتى سكن اللام فى نحو ضربت لئلا يتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة الاترى الى وقوع الفاعل بين الفعل و اعرابه فى نحو يضربان و يضربون وتضربين فتأنيث الفعل لتأنيث فاعله مثل تثنية الفاعل وجمعه لاجل تكرير الفعل مرتين اوا كثر كقول الحجاج ❊ ياحرسىّ ٤ اضربا عنقه ❊ اى اضرب اضرب وقوله تعالى ❊رب ارجعون❊ اى ارجعنى ارجعنى ارجعنى (وهذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فنبه من اول الامر بسكون هذه على بناء ماحلقته لانها كالحرف الاخير مما تلحقه وبحركة تلك على اعراب ماوليته ودليل كونها كلام الكلمة دوران الاعراب عليها فى نحو تاء قائمة (وتقلب الاسمية فى الوقف هاء بخلاف الفعلية اذ القلب تصرف وهو بالمعرب اولى (ولكون اصل التاء الفعلية هو السكونْ لم ترد اللام المحذوفة للساكنين فى رمتا وغزتا لان التاء وان تحركت لاجل الالف التى بعدها وهى كجزء الكلمة فالحركة باعتبارها كاللازمة الا ان اصل التاء السكون فالحركة عليها كاللاحركة بخلاف حركة اللام فى لم يخافا ولم يخافوا وخافا وخافوا وخافى وخافن و بيعن وقولن فان عين الفعل فى هذه لم تحذف لان ٥ سكون لام المضارع ليس باصل حتى اذا تحرك لعارض قلنا الحركة كالعدم كما قلنا فى التاء الفعلية بل اصله تحرك اللام (وكذا الامر ٦ اصله المضارع والاصل فى اضرب لتضرب كما بينا فاصل لام لم يخافا وخافا ولم يقولا وقولا هو الحركة وهى الآن متحركة بحركة كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع الذى هو كجزء الكلمة بخلاف نحو لم يخف الله وخف الله ولم يبع الثوب وبع الثوب ولم يقل الحق وقل الحق لان اللام وان كان اصلها الحركة الا انها الان عارضة ليست كاللازمة لان الكلمة الثانية منفصلة (وكذا لم يرد اللام فى اخشونّ واخشين وان تحركت الواو والياء لان اصل هاتين الحرفين السكون كالتاء الفعلية (٢ وجاءت لغة ضعيفة باعتداد حركة التاء ٣ لكون الالف كجزء الكلمة فقالوا رماتا وغزاتا ولاتقول رمات المرأة لان الحركة ٤ لاجل كلمة منفصلة ليست كجزء ماقبلها اذ الظاهر ليس فى الاتصال كالضمير (قوله واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف

٣ وكونه كحرف من حروف الفعل فى نحو ضربت حتى سكن نسخه

٤ الحرس واحد حراس السلطان

٥ لان اصل المضارع ليس سكون لامه حتى آه قلنا عارضة نسخه

٦ لكونه مأخوذا منه واصله ان يكون باللام نحو ليضرب كما ذكرنا فى بابه فاللام فى لم يخافا آه اصلها الحركة وهى متحركة بحركة كاللازمة لان هذه الحركة نسخه

٢ قال ❊ لها متنتين خضاتا كما ❊ اكب على ساعديه النمر ❊ اى سمينتان

٣ لان الالف لكونها ضميرا مرفوعا متصلا كجزء الكلمة فصارت حركة التاء العارضة كاللازمة فيقولون رماتا وغزاتا ولا يقولون نسخه

٤ مع عروضها ليست كاللازمة لان الظاهر ليس كالضمير فى الاتصال نسخه

يعني نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن النساء فيكون الالف والواو والنون مثل التاء حروفا منبئة من اول الامر ان الفاعل مثنى اومجموع ولاتكون اسماء ضمائر ٥ لئلا يلزم اذن تقدم الضمير على مفسره من غير فائدة كما حصلت في نعم رجلا ٦ وربه عبدا وفي باب التنازع ولكونها حروفا لاضمائر جاز استعمال الواو في غير العقلاء نحو اكلوني البراغيث (وقيل انما فعل ذلك لان الاكل في الاصل موضوع للعقلاء وجاز ايضا استعمال النون في الرجال كقوله ❊ يعصرن السليط اقاربه ❊ ويجوز ان يريد بالاقارب النسوة هذا ما ٧ قالوا (ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها (واما الفائدة في مثل هذا الابدال فامر في بدل الكل من الكل اويكون الجملة خبر المبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مهما ❊ قوله (التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر لالتأكيد الفعل وهو للتمكن والتنكير والعوض والمقابلة والترنم ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم) ٨ قوله (نون ساكنة) يدخل فيه نون من ولدن ولم يكن (قوله تتبع حركة الاخر) يخرج امثالها لان آخر هذه الكلمات نون ساكنة ٩ الا ان نونها لاتتبع حركة اواخرها وقد استفيد منه ان التنوين وجودي بعد الحركة (وانما اطلق قوله حركة الاخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل كقوله ❊ وقولي ان اصبت لقد اصابن ❊ قوله (لالتأكيد الفعل) يخرج نون التأكيد الخفيفة (وانما لم يجعل للتنوين في الكتابة في الرفع والجر صورة لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط في الوقف رفعا وجرا ٢ فلذا كتب في حال النصب الف لانها تقلب الفا فيها وقد ذكرنا اقسام التنوين في اول الكتاب (قوله ويحذف من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم) نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفا فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك في قولك هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم وكذا طامر بن طامر وهيّ بن بيّ وضل بن ضلّ لانه قد يعبر به عمن لايعرف على اجرآئه مجرى العلم وان كان يدخل فيه كل من كان بهذه الصفة (فان لم يكن بين علمين نحو جاءني كريم ابن كريم اوزيد ابن اخينا لم يحذف التنوين لفظا ولا الالف خطا لقلة الاستعمال وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد ابن عمرو على انه مبتدأ وخبر لقلة استعماله ايضا كذلك مع ان التنوين انما حذف في الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة التمام وليست هذه العلة موجودة في المبتدأ مع خبره (وحكم ابنة حكم ابن (وفي الوصف بينت وجهان كامر في باب النداء (أوحذفها في نحو قوله ❊ وحاتم الطأى وهاب المأى ❊ وقوله ❊ فالفيته غير مستعتب ❊ ولا ذاكر الله الاقليلا ❊ ضرورة وقرئ ٣ في الشذوذ قل هو الله احد الله ❊ قوله (نون التأكيد خفيفة ساكنة و مشددة مفتوحة مع غير الالف تختص ٤ بالفعل المستقبل في الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم وقلت في النفي ولزمت في مثبت القسم وكثرت في مثل اما تفعلن وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ومع المخاطبة مكسور وفيما عداه مفتوح وتقول في التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان ولا تدخلهما الخفيفة

(خلافا)

---

٥ للزوم تقدم الضمير على مايعود عليه من غير فائدة نسخه

٦ وربه رجلا نسخه

٧ قاله النحاة نسخه

٨ التنوين في الاصل مصدر نونت اي ادخلت نونا نسخه

٩ لا ان نونها تتبع حركة اخرها نسخه

٢ وانما سميت التنوين وهو تفعيل من نونت لانها عارضة والمصدر هو الحادث ولذا يسميه سيبويه الحدث والحدثان فسميت الة تنوين الكلمة بالتنوين وقد ذكرنا نسخه

٣ هي قراءة عثمان رضي الله عنه

٤ بالامر والنهي نسخه

خلافا ليونس وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فان لم يكن فكالمتصل ومن ثم قيل هل ترينّ وترونّ وترين واغزونّ واغزن واغزنّ والمخففة تحذف للساكنين وفي الوقف فيرد ما حذف والمفتوح ما قبلها تقلب الفا) انما حركت المشددة بالفتحة لثقلها وخفة الفتحة وكسرت بعد الالف الاثنين والف الفصل نحو اضربان واضربنانّ تشبيها بنون الاعراب التي في المضارع فانها تكسر بعد الالف نحو تضربان وكذا النون في الاسم المثنى نحو الزيدان (قوله تختص بالفعل المستقبل) انما لم تدخل على الحال والماضي لما مر في باب المضارع ودخولها في الاغلب المشهور في مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض (واما في المستقبل الذي هو خبر محض فلا تدخل الا بعد ان تدخل على اول الفعل ما يدل على التأكيد ايضا كلام القسم نحو والله لاضربن وما المزيدة نحو اما تفعلن ليكون ذلك الاول توطئة لدخول نون التأكيد وايذانا به ٣ (ثم الطلب على ضربين اما طلب وجود الفعل او عدمه كما في الامر والنهي والتحضيض والعرض والتمني او السؤال عن حصول الفعل كما في الاستفهام نحو افعلن ولا تفعلن وهلا تفعلن والا تفعلن وليتك تفعلن وهل تفعلن وكذا جميع ادوات الاستفهام اسمية كانت او حرفية قال * افبعد كندة تمدحنّ قبيلا * وتقول كم تمكثن وانظر متى تفعلن قال * واقبل على رهطي ورهطك نبتحث * مساعينا حتى ترى كيف نفعلا * والخبر المصدر بحرف التأكيد نحو والله لتضربن وكذا كل اداة شرط جاء بعدها ما الزائدة سواء جاز حذفها كما في اما تفعلن ومتيما تفعلن وايهم ما يفعلن واياما تفعلن وانما تكون اكن اوكانت لازمة لكلمة الشرط كاذما وحيثما (وقد تدخل نون التأكيد اختيارا في جواب الشرط ايضا اذا كان الشرط مما يجوز دخولها فيه نحو قوله * فمهما تشأ منه فزارة تعطكم * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا * وقوله * نبتم ٤ نبات الخيزراني في الثرى * حديثا متى يأتك الخير ينفعها * لكنه اقل من دخولها في الشرط وربما دخلت في الشرط بلا تقدم ما نحو ان تفعلنّ افعل قال * من يثقفن منكم فليس بآئب * ابدا وقتل بني قتيلة شاف * ويجيء النون ايضا بعد الافعال المستقبلة التي تلحق اوائلها ما المزيدة في غير الشرط اختيارا لكن قليلا نحو بجهد ما يبلغن ٥ وبين ما ارينك اي اتحق الذي اراه فيك وبألم تختننه يضرب لمن يطلب امرا لا يناله الا بمشقة * ٦ ومن عضة ماينبتن شكيرها * يضرب لمن كان له اصل وامارة تدل على كون شيء آخر وقلما يقولن واكثر ما يقولن وربما يقولن (وانما كان دخولها مع ما التي في الشرط اكثر منها مع غيره لان الشرطية يشبه النهي في الجزم وعدم الثبوت واما قوله * ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات * فضرورة وانما حسن ٧ لزيادة ما في رب وترفعن في حيزها (ويجيء النون بعد المنفي بلا اذا كانت لا متصلة بالمنفي قياسا عند ابن جني لانها اذن تشبه النهي واستشهد بقوله تعالى ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا﴾ وقيل ان لا في الاية للنهي وقد تجيء مع لا النافية منفصلة نحو لا في الدار يضربن زيد (وعند ابي علي لا تجيء بعد النفي اختيار العربة

---

٣ واما الطلب فلا يحتاج الى مثل ذلك لان وضع النون لتوكيد ما فيه معنى الطلب نسخه

٤ قوله (نبات الخيزراني) الخيزران شجر وهي عروق القناة والخيزران القصب

٥ مثل يضرب لاستعجال الرسول اي اعجل فكأني انظر اليك

٦ صدره اذا مات منهم ميت شرف ابنه * شكرت الشجرة ايضا يشكر شكرا اي خرج منها الشكير وهو ينبت حول الشجرة من اصلها وربما قالوا للشعر الضعيف شكيرا قال ابن مقبل شكير جحافله قد كتن والشيكران ضرب من النبت وهو السيكران بالسين المهملة ايضا وهو من الحمض قال * من النبت الاسيكرانا وحلبا *

٧ لان ما زيدت في رب وترفعن من جملتها نسخة

٢ وقد يدخل على الماضى اذا كان فيه معنى الطلب شاذا قال * دامن سعدك ان رحمت متيماً لولاك لم يك للصبابة جانحا ❊ اى دام سعدك ٣ (قوله املودا غصن املود اى ناعم ورجل املود وامرأة املودة قوله (اشاهرن) شهر سيفه اى سله

من معنى الطلب و تجرده من ما المؤكدة فى الاول قال سيبويه تدخل بعد لم تشبيها لها بلاء النهى من جهة الجزم قال * يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * وربما لحقت المضارع خاليا من جميع ماذكرنا (قال سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن قيل ٢ وتدخل اسم الفاعل اضطرارا تشبيها له بالمضارع قال * أريت ان جئت به ٣ املودا * مرجلا ويلبس البرودا ❊ اقائلن احضروا الشهودا * وقال آخر ❊ ياليت شعرى عنكم حنيفا * اشاهرن بعدنا السيوفا * وهذا كما شبه به فى دخول نون الوقاية فى قوله * وليس حاملنى الا ابن حمال * ثم ان النون تلزم من هذه المواضع المذكورة المضارع المقسم عليه مثبتا نحو والله لاقومن بشرط ان لا يتعلق به جار سابق كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ﴾ وقوله * ليعلم ربى ان بيتى اوسع * شاذ عند البصريين كما ذكرت واكثر دخولها فى الامر والنهى والاستفهام ومع اما وعند الزجاج هى لازمة مع اما خلافا لغيره قال * فاما ترينى ولى لمة ٥ * فان الحوادث اودى بها * وترك النون معها جيد عند غيره وان كان الاكثر اثباتها (قوله وماقبلها مع ضمير المذكرين مضموم) لان ضمير المذكرين اعنى الواو امان ينضم ماقبلها كانصروا واغزوا او ينفتح كاخشوا وارضوا فالمضموم ماقبلها يحذف اذا اتصلت بها نون التأكيد للساكنين فى كلمتين او لاهما مدة وان كانت الثانية ٦ لشدة الاتصال وعدم الاستقلال كالجزء من الاولى ٦ الا انهما على كل حال كلمتان والثقل حاصل بوجود الواو المضموم ٧ ماقبلها وعليها دليل اذا حذفت وهى ضمة ماقبلها (قال سيبويه لو قالوا اضربون واضربين ٨ كما قيل اضربان لم يكن خارجا عن القياس كتمود الثوب ومدبق (والمفتوح ماقبلها تحرك للساكنين بالضم وانما لم تحذف ٩ لانها ليست بمدة كما يجئ فى التصريف فى باب التقاء الساكنين (وانما ضمت ولم تكسر ولم تفتح اجراء لماقبل نون التأكيد فى جمع المذكر فى جميع الانواع مجرى واحدا بالتزام الضمة فيه (قوله ومع المخاطبة مكسور) لان ضمير المخاطبة ياء ٢ فان كان ماقبلها مكسورا كاضربى واغزى وارمى حذفت الياء للساكنين ٣ كما قلنا فى الواو وان كان ماقبلها مفتوحا ٤ حركت بالكسر كاخشين وارضين اجراء لماقبل النون فى المخاطبة فى جميع الانواع مجرى واحدا مع ان الكسر للساكنين هو الاصل ٥ (وقال ابن مالك حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن فى ارضى (قوله وفيما عداه مفتوح) اى فيما عدا المذكور وماعداه الواحد المذكر نحو اضربن واغزون وارمين واخشين والمثنى نحو اضربان وجمع المؤنث نحو اضربنان وليس ماقبلها فى المثنى وجمع المؤنث مفتوحا بل هو الف يلى قبل الالف فتحة ولعل هذا مراده اما فتح ماقبلها فى الواحد المذكر فلتركيب الفعل مع النون وبنائه على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة (وانما ردت اللامات المحذوفة للجزم

(اوللوقف)

٥ اللمة شعر يجاوز شحمة الاذن ٦ اى الكلمة

٧ واذا حذفت فعليها دليل وهو ضمة ماقبلها فلاجتماع هذه الاشياء كان الحذف اولى نسخة

٨ لماكان خارجا عن القياس نسخه

٩ كالمضموم ماقبلها اذلم يكن قبلها مايكون خلفا عنها ودالا عليها كما كان هناك ضمة والواو وان كانت على حرف فهى اسم تام وهو فاعل فينبغى ان لا يحذف الامع خلف منه عليها وانما ضمت نسخه

٢ اعنى الياء ان كان نسخه

٣ وان كانا فى كلمتين كالكلمة الواحدة لماذكرنا فى الواو نسخه

٤ نحو ارضى واخشى حركت بالكسر وانما لم يحذف للساكنين لماقلنا فى الواو وهو انه يلزم حذف الكلمة الواحدة ولاسيما وهى الفاعلة بلاخلف عنها اذقبلها فتحة وانما كسرت الياء للساكنين ولم تفتح اجراء لماقبل نسخه

٥ وايضا لو فتحت لالتبست بالواحد المذكر ولو ضمت لاستثقل وقال المالكى نسخه

او للوقف فى نحو ليغزون واغزون وليرمين وارمين وليخشين واخشين لان حذفها كان للجزم اوللوقف الجارى مجراه ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لاجزم ولاوقف (وهذا الذى ذكرناه من كونه مبنيا على الفتح مذهب سيبويه والمبرد وابى على (وقال الزجاج والسيرافى بل الحركة للساكنين معربا كان الفعل او مبنيا لانه بلحاق النون بعد الفعل عن شبه الاسماء فعاد الى اصله من البناء والاصل فى البناء السكون فلزم تحريكه للساكنين فحرك بالفتح صيانة للفعل من الكسر اخى الجر بلا ضرورة كما كانت فى اضربن الا انه تحريك للساكن بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة فى الاصل اى المضارع وكون النون كجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لا بالضمير كما فى اخشون واخشين بخلاف الرجل فى اضرب الرجل فلكونها كاللازمة ردت العين المحذوفه للساكنين فى قومن ولم ترد فى قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور الذاهبين الى بناء ما اتصل به النون (واما على مذهب من قال الفعل باق على ما كان عليه قبل دخول النون من الاعراب او البناء فانه يقول انما رد اللام وفتح فى الناقص نحو اغزون وارمين اذ لو لم يرد لقيل اغزن بالضم وارمن بالكسر فكان يلتبس بالاول جمع المذكر و بالثانى الواحد المؤنث ففتحوا ماقبل النون فى كل واحد مذكر صحيحة ومعتلة ٢ (واما رد اللام فى ارضين واخشين فلطرد الباب فقط اذ لم يكن يلتبس به شئ آخر هذا ولغة طئ على ماحكى عنهم القراء حذف الياء الذى هو لام فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح فى المعرب والمبنى نحو والله ليرمن زيد وارمن يازيد وليخشن زيد واخشن يازيد وعليه قوله ❊ اذا قال قطنى قال بالله حلفة ❊ لتغن عنى ذا انائك اجمعا ❊ (وانما لم يحذف الالف فى اضربانّ وان التقى ساكنان كما حذفوا الواو والياء فى اضربنّ خوف اللبس بالواحد لان النون انما كسرت لاجل الالف كما ذكرنا فلو حذفت الالف لانفتحت النون مع ان الالف اخف من الواو والياء وايضا المد فيه اكثر منه فى الواو والياء والمد يقوم مقام الحركة والنون كبعض الكلمة فصار اضربانّ كالضالين (واما الالف فى اضربنان فلم تحذف لانها مجتلبة للفصل بين النونات فلو حذفت لحصل الوقوع فيما فر منه (واما حذف النون التى هى علامة الرفع فى الامثلة الخمسة فلان الفعل صار مبنيا عند الجمهور وعند غيرهم لاجتماع النونات (قوله ولا يدخلهما الخفيفة) اى لا تدخل الخفيفة المثنى وجمع المؤنث لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده (واما مع المثقلة فلان النون المدغمة وان كانت ساكنة فهى كالمتحركة لانه يرتفع اللسان بها و بالمتحركة ارتفاعة واحدة فهما كحرف واحد متحرك (ولا يجوز عند سيبويه ايضا الحاقها فى نحو اضربانى بنون الوقاية واضربان نعمان وان كان بزوال التقاء الساكنين الممنوع بالادغام فى نون الوقاية ونون نعمان لان ٣ النونين المدغم فيهما ليستا بلازمتين (واما يونس والكوفيون فجوزوا الحاق الخفيفة بالمثنى وجمع المؤنث فبعد ذلك اما ان تبقى النون عندهم ساكنة وهو المروى عن يونس لان الالف قبلها كالحركة لما فيها من المدة كقراءة نافع ﴿ محياى ﴾ ٤ وقراءة ابى عمرو ﴿ واللاى ﴾ وقولهم التقت حلقتا البطان (ولا شك ان كل ٥ واحد فى مقام

٢ لئلا يلتبس به الجمع والواحد المؤنث اذا وصلوا اليهما واما نسخه
٣ نون الوقاية ونون نعمان ليستا نسخه
٤ اى فى حالة الوصل و اما جوازه فى الوقف فلا خلاف فيه
٥ ما اوردوا .
٥ ذلك نسخه

الشذوذ فلايجوز القياس عليه واما ان تحرك بالكسر للساكنين وعليه حمل قوله تعالى ﴿ ولاتتبعان ﴾ بتخفيف النون ❊ واعلم ان كلامن الخفيفة والثقيلة حرف برأسها عند سيبويه وعند اكثر الكوفيين ٦ الخففة فرع المثقلة (قوله وهما في غيرهما) اى النونان في غير المثنى وجمع المؤنث مع الضمير البارز وهو الواو والياء (قوله كالمنفصل) اى كالكلمة المنفصلة يعني يجب ان ٧ يعامل آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء اوتحريكهما ضما وكسرا وغرضه من هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الاخر عند لحاق النون بها وقدبينا نحن حكم جميعها في ضمن الكلام السابق ومعنى كلامه ان النونين حكمهما مع المثنى وجمع المؤنث ماذكر (ومع غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا ولواحد المؤنث نحوري واغزي وارمي واخشي واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحوره واغز وارم واخش ٢ فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة تقول اغزن وارمن ٣ بحذف الواو كما حذفتها مع الكلمة المنفصلة نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزن وارمن ياامرأة بحذف الياء كما حذفت في اغزي الجيش وارمي الغرض وتضم الواو ٤ المفتوح ماقبلها نحو اخشون كما ضممتها مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل وتكسر الياء المفتوح ماقبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشين كاخشي الرجل (قوله فان لم يكن) بارزوهو في الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون كالمتصل اى كالكلمة المتصلة ويعني بها الف التثنية نحو غزون وارمين واخشين برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا (قال لما كان النون بعد الضمير البارز صار كالكلمة المنفصلة لان الضمير فاصل ولما لم يكن ضمير بارز كان النون كالضمير المتصل هذا زبدة كلامه (ويرد عليه ان المتصل ليس هو الالف فقط بل الواو والياء في ارضوا وارضي متصلان ايضا ٥ وانت لاتثبت اللام معهما كما تثبتها مع الالف فليس قوله اذن فكالمتصل على اطلاقه بصحيح وايضا يحتاج الى التعليل فيما قاس النون عليه من المتصل والمنفصل اذا سئل مثلا لم لم يحذف اللام في اخشيا وارميا واغزوا كما حذفت في اخش وارم واغز ولم ضمت الواو في ارضوا الرجل وكسرت الياء في ارضي الرجل ولم تحذفا كما في ارموا الرجل وارمي الغرض وكل علة تذكرها في المحمول عليه فهي مطردة في المحمول فما فائدة الحمل وانما يحمل الشيء على الشيء اذالم يكن المحمول في ثبوت العلة فيه كالمحمول عليه بل يشابهه من وجه فيلحق به لاجل تلك المشابهة وان لم يثبت العلة في المحمول كحمل انّ على الفعل المتعدي وان لم يكن في انّ العلة المقتضية للرفع والنصب كما كانت في المتعدي (قوله والمخففة تحذف للساكنين) وذلك اذالاقى المخففة ساكن بعدها كقوله ٦ لاتهين الفقير علك ان ❊ تركع يوما والدهر قدرفعه ❊ حطا لها عن التنوين لان التنوين لازم للاسم المتمكن في الوصل اذاتجرد عن المانع وهو الاضافة واللام بخلاف النون الخفيفة فانها ٧ قدتترك بلا مانع وايضا ينبغي ان يكون للنون اللاحقة للاسم فضل على اللاحقة للفعل (فالتنوين يحذف ٨

٦ المثقلة اصل المخففة نسخه
٧ يعطى آخر الفعل من ضم او كسر مايعطى اخر اولى الكلمتين المنفصلتين اذا اجتمعتا وغرضه نسخه
٣ فالذي مع الضمير البارز النون فيها كالكلمة نسخه
٣ بالحذف كما حذفت مع المنفصل نسخه
٤ في اخشون وتكسر الياء في اخشين كما فعلت في اخشوا الرجل واخشي الرجل فقد رأيت كيف كان النون كالكلمة المنفصلة مع الواو والياء نسخه
٥ خص بمتصل مفتوح ماقبله
٥ ومع هذا فانك تحذف اللام معهما ولاتثبتهما كما ثبتت مع الالف نسخه
٦ صدره * لكل هم من الهموم سعة ❊ والمسى والصبح لابقاء معه * قد يجمع المال غير اكله ويأكل المال غير من جمعه *
٧ لايلزم مادخلته نسخه

فى ابن وابنة بالشرط المذكور قياسا وفى غيره للضرورة كقوله ❊ و حاتم الطائى وهاب المائى ❊ ٩ والنون الخفيفة تحذف للساكنين مطلقا (وقال سيبويه عن يونس انه اذا جاء بعد النون المخففة فى اضربان واضربنان ساكن تبدلها همزة مفتوحة نحو اضرباء الرجل واضربناء الرجل (قال سيبويه ٢ لو جوزنا الحاق الخفيفة بالمثنى فالقياس حذفها للساكنين كما يحذف اتفاقا فى المفرد بن المذكر والمؤنث وجمع المذكر فيسقط الالف ايضا فى اللفظ للساكنين واذا وقف على فعل فى آخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين اعنى انه يقلب المفتوح ماقبلها الفا نحو اضربا فى اضربن (قال سيبويه وقياس مذهب يونس فى اضربان واضربنان ان تقلب النون الخفيفة الفا فتمد فيها المدة الطولى بقدر الفين (٣ وقال الزجاج لو مدت الالف وطال مدها مازادت على الالف لانها حرف لاتتكرر ولا يؤتى بعدها بمثلها (وقال السيرافى ليس هذا الذى انكره الزجاج بمنكر وذلك انه يقدران المد الذى يزاد بعد النطق بالالف الاولى يرام به الف آخر وان لم ٢ ينفصل عن الاول ولم يتميز (ويحذف فى الوقف المضموم ماقبلها والمكسور ماقبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول اقلبها واوا بعد الضمة فى نحو اخشون وياء بعد الكسرة فى نحو اخشين فاقول اخشووا واخشيى قال الخليل لارى ذلك الاعلى مذهب من قال من اهل اليمن ٣ هذا زيدو مررت بزيدى وهى غير فصيحة واما فى نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربى وفاقا لغيره فى اللفظ الا ان الواو والياء عنده عوضان من النون وعند غيره هما الضمير ان المردود ان بعد حذف النون كما يجئ ويقول فى هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا و هل تضربى بلا نون والواو والياء بدلان من المخففة وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء ضميران ردا بعد حذف نون التأكيد مع رد النون التى سقطت لاجل نون التأكيد كما يجئ (قوله فيرد مايحذف) يعنى اذا حذف النون اعيد الى الفعل الموقوف عليه ما ازيل فى الوصل بسببها من الواو والياء وحدهما كما تقول فى اضربن واضربن واخشون واخشين اضربوا واضربى واخشوا واخشى اومن الواو والياء مع النون التى بعدها كما تقول فى هل تضربن وهل تضربن و هل تخشون وهل تخشين هل تضربون وهل تضربين وهل تخشون وهل تخشين وهذا ايضا بناء على انهم ٤ قدروا النون المخففة المحذوفة للوقف معدومة من اصلها لعدم لزومها للفعل بخلاف التنوين فان الوقف فى جاءنى قاض ٥ بغير رد الياء على الافصح لكون التنوين لازمة اذا لم يكن مانع فكأنها ثابتة ايضا مع عروض الحذف ❊ هذا اخر شرح المقدمة ❊ والحمد لله على انعامه وافضاله بتوفيقاكماله وصلواته على محمد وكرام آله ❊ وقد تم تمامه وحم ٦ اختتامه فى الحضرة ❊ المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة وسلامه ❊ فى شوال سنة ست وثمانين وستمائة ❊

٨ فى الموصوف بابن ظ
٩ (قوله والنون الخفيفة) اى واما النون الساكنة فتحذف للساكنين ثم تعليقات السيد الشريف باسرها من غير نقص بل زيادة بعون الله الملك الوهاب
٢ القياس حذف النون الخفيفة بعد الالف كما يحذف اتفاقا نسخه
٣ وكان الزجاج يقول نسخه
٣ ينكشف فى اللفظ كالانكشاف نسخه
٣ غير الفصحا نسخه
٤ قدروها معدومة من اصلها عند عروض الحذف لعدم نسخه
٥ جاءنى قاض نسخه بسكون الضاد
٦ حم اختتامه اى قدر والمعنى قدر الله ختم واعان عليه ووفق له يقال حم الشى اى قدر فهو محموم وكذا احم

ولنذكر احكام هاء السكت وان كان المصنف ذكر بعضها فى التصريف وحرف التذكير والانكار وشين الكشكشة وسين الكسكسة (اماهاء السكت فهى هاء تزاد فى اخر الكلمة الموقوف عليها فى موضعين احدهما اذا كان اخرها الفا والكلمة حرف اواسم عريق البناء نحو لاوذا وهناو ذلك لان الالف حرف خفية ٧ اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك فى الوصل تبين النطق بها واذا لم تأت بعدها بشئ وذلك فى الوقف خفيت حتى ظن ان آخر الكلمة مفتوحة فلذا وصلت بحرف ابين جوهرها واختاروا ان يكون ذلك الحرف هاء لمناسبتها بخفاء حرف اللين فاذا جاءت ساكنة بعد الالف فلابد من تمكين مد الالف ليقوم ذلك مقام الحركة فيمكن الجمع بين ساكنين فتبين الالف بذلك التمكين والمد واما فى الاسماء المتمكنة نحو افعى وحبلى او العارضة البناء نحو لافتى فلا تزيد هاء السكت اما لخوف التباس هاء السكت بهاء الضمير المضاف اليه فان الاسم العريق البناء لا يضاف منه الا كم ولدن ولدى واما لكون ٨ الاعراب مقدرا فى الف افعى وشبه الحركة الاعرابية فى لافتى وسنذكرانها لا تلحق المتحركة بحركة اعرابية اوشبه الاعراب واما الف نحوهذا وهؤلا فليس الحركة الاعرابية فيه مقدرة بل لوكان مكان الالف حرف صحيح ايضا لكان ٢ محركا بحركة بنائية نحو هووهى وهؤلاء (ولا يلحق هذه الهاء ساكنا آخر غير الالف المذكورة سواء كان واوا اوياء كهمو وهذى اوغيرهما ككم ومن ذلك لان الالف اخفى فهى الى البيان احوج بل تلحق الالف والواو والياء فى الندبة نحو واغلاماه واغلامكموه واغلامكيه وفى الانكار نحو آلاميراه وآلاميروه لقصدك الى زيادة مدلصوت فيهما (٣ وثانى الموضعين اذا وقفت على كلمة محركة الاخر بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية لبيان تلك الحركة اللازمة اذ لولم تزد الهاء لسقطت الحركة للوقف وانما لم يبين الاعرابية لعروضها وسرعة زوالها وذلك قولك هما رجلانه وضاربانه ومسلمونه وهنّه وضربتنه وهلمه وضربتكه وبحكمكه وثمه واضربنه وانطلقته وضربته وعصايه وقاضيه وغلاميه وهوه وهيه وابنه وكيفه وغير ذلك (ودخولها فيما قبل آخره ساكن اقوى واكثر من دخولها فيما قبل آخره متحرك حتى لا يجتمع ساكنان لو اسكن الاخر (ولم يلحقوها النونات فى الامثلة الخمسة نحو يضربانه ويضربونه وتضربينه لان النون علامة الرفع فهى كالحركة الاعرابية (وقد منع بعض البصريين ان يقال انطلقته وضربته ٤ للالتباس بضمير المصدر وفى ضربته بالمفعول به ايضا وليس بشئ لان الخليل حكى انطلقته عن العرب ولوكان اللبس مانعا لم يقولوا اعطيتكه وانه وليته ولعله واعلمنه (وقد استعملوا فى بعض ذلك الالف مكان الهاء لمشابهتها بها وذلك فى انا وحيهلا (ولم يلحقوها آخر نحو لارجل ويازيد ونحو خمسة عشر ٥ لان حركة البناء عارضة فتشبه بذلك حركة الاعراب (وكذا لم يلحقوها آخر الماضى المجرد لانه انما حرك كما ذكرنا فى بابه لمشابهة المعرب فكأن حركته اعرابية فلم يقولوا ضربه (واذا كان الكلمة مماذهب لامها جزما اووقفا فان بقيت على حرف واحد فهاء السكت

٧ خفية فاريد بيانها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة فلابد من مد الالف فتبين

٨ الالف فى نحو افعى مقدرا فيه الاعراب نسخه

٢ لها حركة واحدة كهو نسخه

٣ ويزاد الهاء ايضا فى آخر كلمة موقوف عليها اذا كانت محركة الاخر نسخه

٤ لالتباس الاول بضمير المصدر والثانى بالمفعول به نسخه

٥ لعروض حركة البناء نسخه

واجبه نحوره وقه لاستحالة الوقف على المتحرك والابتداء بالساكن وان كانت على اكثر من حرف نحو اعزه وارمه واخشه ولم يغزه ولم يرمه ولم يخشه فالهاء ٦ فى مثلها ليست بواجبة لكنها الزم ههنا فى نحو ثمه ومسلمونه لانك ٧ اذا لم تأت بالهاء سكنت اخر الكلمة بعد حذف حرف منها وهو اجحاف وهى فى نحو اعه واقه فى قولك ان تعاعه وان تق اقه الزم منها فى اعزه ولم يرمه لان الاجحاف ههنا اكثر لو سكن العين وذلك بحذف الفاء واللام واسكان العين (وبعض العرب لايلحقون هاء السكت ٨ من المتحرك الاخر الا ما حذف من آخره شئ ولا يقفون على مالم يحذف منه شئ كانا ولعل وليت وسائر ما ذكرناه الا بالاسكان (وروى يونس وعيسى بن عمر ان بعض العرب يقف ٩ على المحذوف الاخر ايضا نحو اغز وارم بالاسكان من غير هاء (وقال سيبويه هذه اقل اللغتين والحاق الهاء ٥ فى نحو علام والام وختّام وبم وفيم واعمّ اجود من حذفها لانه حذف منها الالف كما حذف فى نحو اغزه وارمه واخشه الحرف الاخير ويجوز اسكانها وان صارت الميم على حرف واحد لانها امتزجت بحرف الجر قبلها فصار تا معا كاسم لان الجار لا ينفك عن المجرور وهذا المجرور لكونه على حرف صار كبعض حروف الجر فالاتصال حاصل من الطرفين (واذا وقفت على نحو مجئ م جئت فقلت مجئ مه فالهاء لازمة كما فى قه وره وره لان المضاف لكونه اسما لا يمتزج بالمجرور امتزاج حرف الجر بمجروره (وتحذف هاء السكت عند الوقف فى الدرج كهمزة الوصل الا ان يجرى الوصل مجرى الوقف كقوله تعالى ﴿ هلك عنى سلطانيه خذوه ﴾ وصلا وحقا السكون وان وقعت بعد الالف لان اجتماع الساكنين محتمل فى الوقف ويحركها من يثبتها وصلا بعد الالف مجريا للوصل مجرى الوقف اما بالضمة تشبيها لها بهاء الضمير او بالكسرة للساكنين وروى على الوجهين يامرحباه بحمار عفرا ٦ (واما ٣ سين الكسكسة وهى فى لغة بكر بن وائل فهى السين التى تلحقها بكاف المؤنث فى الوقف ٤ اذ لو لم تلحقها لسكنت الكاف فتلتبس بكاف المذكر وجعلوا ترك السين فى الوقف علامة للمذكر فيقولون اكرمتكس فاذا وصلوا لم يأتوا بها لان حركة الكاف اذن كافية فى ٥ الفصل بين الكافين (وقوم من العرب يلحقون كاف المؤنث الشين فى الوقف فاذا وصلوا حذفوا وغرضهم ما مر فى الحاق السين وناس كثير من تميم ومن اسد يجعلون مكان كاف المؤنث فى الوقف شينا قال تضحك منى ان رأتنى احترش * ولو حرشت لكشف عن حرش * وذلك ايضا للغرض المذكور وانما ابدلوها شينا لانها مهموسة مثلها ولم يجعلوا مكانها مهموسة من الحلق لانها ليست حلقية (وقد يجرى الوصل مجرى الوقف فيقال انّش ذاهبة قال * فعيناش عيناها وجيدش جيدها * سوى ان عظم الساق منش دقيق * (واما حرف الانكار فهى زيادة تلحق آخر المذكور فى الاستفهام بالالف خاصة اذا قصد انكار اعتقاد كون المذكور على ماذكر او انكار كونه بخلاف ماذكر كما تقول مثلا جاءنى زيد فيقول من يقصد تكذيبك وان زيدا لا يأتيك ازيدنيه اى كيف يجيئك فهذه العلامة بيان انه

---

٦ ههنا نسخه

٧ ولو لم تأت بالهاء لسكنت نسخه

٨ الا هذا النوع اعنى الذى حذف آخره ولا يلحقون ما لم يحذف منه شئ بل يقفون عليه بالاسكان نسخه

٩ بحذف الهاء فى نحو اغز وارم واخش نسخه

٥ فى ما الاستفهامية المحذوف الفها بعد حرف الجر كغلام والام اكثر من حذفها واما فى المجرورة بالاضافة نحو مجئ مه ومثل مه فالهاء عند الوقف لازمة كما فى ره وقه وقد يجئ تعليل ذلك فى باب الوقف ان شاء الله نسخه

٦ اذا اتى قرنته بما شاء من الحشيش والشعير والماء ومثله يامرحباه بحمار ناجية اذا اتى قرنته بالسانية ٣ شين الكشكشة نسخه

٣ فالكسكسة لغة تميم لا بكر والكشكشة لغة بنى اسد او ربيعة كذا فى القاموس

٤ وذلك لانهم ان لم يلحقوها سكنت نسخه

٥ الفرق نسخه

لا يعتقد انه اتاك او يقول ذلك من لا يشك ان زيدا جاءك وينكر ان لا يجيئك فكانه يقول من يشك في هذا وكيف لا يجيئك (قال الاخفش ان هذه لزيادة موضوعة لانكار كون المذكور على ماذكر فقط فان اريد انكار كونه بخلاف ماذكر فهو على وجه الهمز والسخرية فكأنه يقول كيف لا يجيئك زيد وانت الجليل العظيم كقوله تعالى ﴿ ذق انك انت العزيز الكريم ﴾ هذا قوله والاولى ٦ ان يقال انه لانكار كونه على خلاف ماذكر لا على وجه السخريه (وانما يلحق هذه الزيادة بشرط الوقف والانكار بهمزة الاستفهام بلا فصل بينها وبين الاسم المذكور فان وصل الاسم بما بعده او كان استفهاما على الحقيقة لا على وجه الانكار لم تلحق وكذا لا تلحق اذا فصل بين الهمزة والمذكور بيقول او ما يفيد فائدته نحو اتقول زيدا واتتكلم زيد (والاغلب مع حصول الشرائط وقصد الحاق زيادة الانكار حكاية ذلك المذكور بلفظه وبحركته اعرابية كانت اوبنائية نحو اذهبتوه لمن قال ذهبت وءآنا انيه لمن قال انا فاعل (وربما زيدت مدة الانكار من دون حكاية اللفظ المذكور بل تلحق العلامة بما يصح المعنى ٧ بلحاقها به من جملة كلامك فتقول لمن قال ذهبت اذهبتاه (ومنه حكاية سيبويه سمعنا من قيل له اتخرج ان اخصيت البارية فقال ءآنا انيه منكرا ٨ لرأيه ان يكون على خلاف ذلك ولو حكى لقال اتخرجوه (ثم نقول آخر الكلمة اما ان يكون ساكنا او متحركا والساكن اما حرف علة او حرف صحيح ٩ فالاول نحو جاءني القاضي ورأيت المعلى وزيد يغزو وحكمه ان يزاد على آخره مثل آخره فيجتمع ساكنان فحذف اولهما فتقول آلقاضيه وآلمعلاه وايغزوه وان كان الساكن صحيحا تنوينا كان او غيره فلابد من تحريكه بالكسر للساكنين ٧ فلا يكون زيادة الانكار اذن الا الياء نحو ازيدنيه والم تضربيه وان كان متحركا فمدة الانكار على وفق تلك الحركة بنائية كانت او اعرابية فتكون بعد الضمة واو وبعد الفتحة الف وبعد الكسرة ياء نحو ازيدوناه وازيدنيه وآالاميروه فليس مدة الانكار اذن كعلامة الندبة لان تلك يجب كونها الفا الا عند اللبس (ويجوز لك ان تلحق مدة الانكار بان من يدة بعد المذكور مدخلا في اوله همزة الاستفهام فلا تكون المدة اذن الا ياء ٨ لانك تكسر نون ان للساكنين وزيادة ان الزيادة البيان والايضاح ٤ لان حرف المد والهاء خفيان فهو زائد كما في ماان فعل (قال المصنف الظاهر انهم لم يزيدوا ان الا فيما آخر ساكن محافظة ٥ لذلك الساكن لانه لم يزد ان تحرك الساكن ان كان صحيحا وسقط ان كان مدة (ورد قوله بمجيئها بعد المتحرك في آانا انيه لان نون انا متحركة واجاب بان الزيادة انما تكون في حال الوقف والوقف على انا بالالف فصار وان لم يكن فيه الف لمجئ ان بعده في حكم الموقوف عليه بالالف ولو لم يزد ان لقيل اآنا بحذف احدى الالفين وقياس ما قاله ان يقال آالمعلى انيه وآالقاضي انيه وايغزو انيه ان اريد وهذا الذي قاله من تخصيص ان بالساكن آخره ٦ قياس منه لم يأت في كلام النحاة * ثم اعلم انه يجوز لك الانكار والحكاية مع ترك مدة الانكار وان كان الكلام وقفا واما اذا اردت الوصل فانه يجب ترك الزيادة نحو ازيدا يافتي كما تترك العلامات في من حين تقول من يافتي وانما يجوز اثبات التنوين ههنا في حال

(الوقف)

---

٦ انه يقال ذلك ايضا على وجه الانكار بخلاف نسخه

٧ فيه من كلامك نسخه

٨ لرأي نفسه ان يكون على خلاف ماذكر السائل نسخه

٩ فحرف العلة في نحو نسخه

٧ فزيادة الانكار بعده هي الياء فقط نسخه

٨ لاجل الساكنين نسخه

٤ لان الياء والهاء خفيتان فهو مثل قولك ماان فعل نسخه

٥ على صورته لئلا يتحرك الساكن ان كان صحيحا ولا يحذف ان كان مدة نسخه

٦ لم يجئ في كلام النحاة وانما هو قياس منه ثم انه لا يجوز نسخه

الوقف لقصد الحكاية ومع زيادة الانكار بتوسط التنوين ويبقى الهاء موقوفا عليه فلا يستنكر بقاء التنوين فى الوقف ومدة الانكار تقع فى منتهى الكلام بعد الصفة والمعطوف وغير ذلك نحو ازيدا وعمرنية فيمن قال لقيت زيدا وعمرا وازيدا الطويلاه واذا قال ضربت عمرا قلت اضربت عمراه فتدخل همزة الانكار على الجملة والمفرد وعلى اى قسم شئت من اقسام الكلام بخلاف الف الندبة كما مر فى المنادى ولابد فى حال الوقف من هاء السكت ههنا (واما حرف التذكير فليس فى كلام فصيح وانما يكون ذلك اذا انطق من يتذكر بكلمة ولا يريد ان يقف ويقطع كلامه فيصل آخر تلك الكلمة بمدة تجانس حركتها ان كان متحركا كما تقول فى قال ويقول ومن العام قالا فتمد فتحة اللام الى ان تتذكر ما نسى ويصله به ويقولو ومن العامى (ويصله بياء ساكنة ان كان الاخر ساكنا صحيحا تنوينا كان او غيره نحو هذا سيفى اذا اردت سيف من صفته كيت وكيت وتقول فى قد فعل وفى الالف واللام ٧ فى نحو الحارث مثلا قدى والى وان كان آخره ساكنا حرف مد نحو القاضى والعصا ويغز ومددت ذلك الحرف الى ان تتذكر ولا تجتلب مدة اخرى ويجوز ان يقال انك تجتلبها وتحذف الاولى كما قيل فى مدة الانكار ولا تلى هذه الزيادة هاء السكت بخلاف زيادة الانكار لان هذه انما تزاد اذا لم تقصد الوقف ❊ تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ❊ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

٧ اذا انذكرت نسخه

❊ باصيلوب اتمام اولنجه بوكتاب دلپذير ❊

❊ سويلدم تقريض كونه جوهرين تاريخ اكا ❊

١٢٧٥ ❊ هر وجهله اولسه شايان طبع وتمثيله اولور ❊

١٢٧٥ ❊ كافيه شرحى رضى الدين عالمده بجا ❊

لما كان شرح الكافية لنجم الدين الرضى الاسترآبادى ❊ متنا متين المسائل ❊ ووثيق الدلائل ❊ ومأخذ الكل الشروح والحواشى * ومكشفا لمعانى اسرار التأويل التى لها الغواشى * وكان مختلف النسخ فى تراكيبه زيادة ونقصانا وتقديما وتأخيرا * لتصحيحه وتبييضه مرارا * مع تبديل بعض عباراته الوجيزة * ونشر من تلك النسخ الكتب الكثيرة * طبع باختيار النسخة التى قوبلت من النسخة الاخيرة للشارح ومثل فى اطرافها اكثر عبارات النسختين الاولين مع تعليقات العلامة المحقق السيد الشريف التى موضحة لبعض الفوائد * ومبينة لمعانى الشواهد * وتحريرات متعلقة بالشرح ومافيه من الابيات ليزداد شرفا بين الانام والاشراف * وينتشر فوائدها فى كل النواحى والاكناف * فى ظل السلطان الاعظم * والخاقان الافخم * السلطان ابن السلطان ❊ السلطان الغازى عبد الحميد خان ❊ ادام الله وجوده * وافاض على الكافة بره وجوده * فى المطبعة (الشركة الصحافية العثمانية) وقد صادف ختام طبعه فى اوائل ذى الحجة الشريفة لسنة عشر وثلثمائة والف من هجرة من له العز والشرف



﴿ فهرس الجزء الثانى من شرح الكافية لنجم الائمة محمد بن حسن الرضى ﴾